

مَجْمَعَةٌ  
مُقَابِيرُ اللُّغَةِ

لِلْأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

٣٩٥ - ٥٠٠

بِمُتَقَرِّقٍ وَضَبْطِ  
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم - سايب  
وعضو المجمع النحوي

— • —

الجزء الرابع



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب العين

#### باب العين وما بعدها فى المضاعف والمطابق والأصم

**عف** العين والفاء أصلان صحيحان : أحدهما الكف عن القبيح ، والآخر دالٌّ على قلة شىء.

فالأول : **العِفَّة** : الكفُّ عمّا لا ينبغى . ورجل **عَفٌّ** وعفيف . وقد **عَفَّ يَعِفُّ** [ **عِفَّةً** ] و**عَفَافَةً** و**عَفَافًا** .

والأصل الثانى : **العِفَّة** : بقيّة اللبّ فى الضّرْع . \* وهى أيضاً **العُفَافَة** .

قال الأعشى :

لا تَجَافَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعْ جُوهُهُ إِلَّا عُفَافٌ أَوْ فُؤَاقُ<sup>(١)</sup>  
ويقال : **تَعَافَ** نَاقَتَكَ ، أى احلبّها بعد الحلبّة الأولى ودعْ فصيلها يتعَفَفُها ، كأنّما يَرْتَضِعُ تلك البقيّة . و**عَفَّفْتُ** فلاناً<sup>(٢)</sup> : سقيته العفافة . فأما قولهم : جاء على **عِفَّانٍ** ذاك ، أى إبانة ، فهو من الإبدال . والأصل **إِفَّان** ، وقد مرّ .

**عق** العين والقاف أصل واحد يدلُّ [على الشَّقِّ] ، وإليه يرجع فروع الباب بلطف نظر . قال الخليل : أصل **العَقِّ** الشَّقُّ . قال : وإليه يرجع **العُقُوق** .

(١) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عفف ، عجا ، عدا) . ورواية الديوان واللسان : «وتعادى عنه» .

(٢) هذه الكلمة لم ترد فى المعاجم المتداولة ولا الجمل .

قال : وكذلك الشَّعْرَ ينشَقُّ عنه الجِلْدُ<sup>(١)</sup>. وهذا الذى أَصَلَ الخليل رحمه الله صحيح. وبسط الباب بشرحه هو ما ذكره فقال : يقال **عَقَّ** الرَّجُلُ عن ابنه **يُعَقُّ** عنه ، إذا حلق **عقيقته**<sup>(٢)</sup> ، وذبح عنه شاةً. قال : وتلك الشاة **عقيقة**. وفي الحديث : «كلُّ امرئٍ مرَّتُهُ **بعقيقته**». **والعقيقة** : الشَّعْر الذى يولد به. وكذلك الوَبَرُ<sup>(٣)</sup>. فإذا سقط عنه مرَّةً ذهب عنه ذلك الاسم. قال امرؤ القيس :

يا هنـدُ لا تَنكِحِي بُوهةً      عليه عقيقته أحسباً<sup>(٤)</sup>  
يصفه باللؤم والشُّحِّ. يقول : كأنَّه لم يُخلق عنه **عقيقته** فى صِغَرِهِ حتى شاخ وقال زهيرٌ يصف الحِمارَ :

أذلك أم أقبُّ البَطْنِ جأبٌ      عليه من عقيقته عفاءً<sup>(٥)</sup>  
قال ابن الأعرابيَّ : الشُّعور والأصواف والأوبار كلها **عقائق** و**عقيق** ، واحدها **عقَّة**. قال عدى :

صَحِبُ التَّعْشِيرِ نَوَامُ الضَّحَى      ناسِلٌ عَقَّتُهُ مثل المسدِّ  
وقال رؤبة :

طَبَّرَ عنها اللَّسُّ حَوْلِي الْعِقْقُ<sup>(٦)</sup>

(١) فى الأصل : «عند الجلد» تحريف. وفى اللسان : «العقيقة : الذى يولد به الطفل ؛ لأ يشق الجلد».

(٢) فى الأصل : «عقيقة» ، صوابه فى الجمل واللسان.

(٣) فى الأصل : «الوتر» ، صوابه فى اللسان.

(٤) ديوان امرئ القيس ١٥٤ واللسان (بوه ، عقق ، حسب). وقد سبق فى (بوه حسب).

(٥) ديوان زهير ٦٥.

(٦) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (عقق) مع تحريف فيهما.

ويقال **أَعَقَّتِ** النعجة ، إذا كثر صُوفها ، والاسم **العقيقة**. و**عَقَّتْ** الشاة : جززت عقيقتها ، وكذلك الإبل. و**العَقُ** : الجُرُّ الأول. ويقال : **عُقُوا** بَهَمَكُم فقد **أَعَقَّ** ، أى جُرَّوه فقد آن له أن يُجَزَّ. وعلى هذا القياس يسمَّى نبت الأرض الأول **عقيقة**. و**العُقوق** : قطيعة الوالدين وكل ذى رحمٍ محرم. يقال **عَقَّ** أباه فهو **يعقُّه عَقًّا** و**عُقوقًا**. قال زهير :

فأصبحْتُما منها على خيرِ موطنٍ بعيدَينِ فيها من عقوقٍ ومأثمٍ <sup>(١)</sup>

وفى المثل : «دُقْ **عُقُقُ**». وفى الحديث أنَّ أبا سفيانَ قال لحمزة رضى الله عنه وهو مقتول : «دُقْ **عُقُقُ**». يريد يا **عاقُ**. وجمع **عاقٍ عَقَقَة** : ويقولون : «**العُقوق** تُكَلُّ من لم يَنكَلْ» ، أى إنَّ مَنْ **عَقَّه** ولده فكأنَّه تَكَلَّهم وإنَّ كانوا أحياء. و «هو **أَعَقَّ** مِنْ ضَبٍّ» ؛ لأنَّ الضَّبَّ تقتل ولدها <sup>(٢)</sup>. و**المَعَقَّة** : العقوق. قال النابغة :

أحلامٌ عادٍ وأجسادٌ مطهَّرةٌ من المعقَّة والآفات والأثم <sup>(٣)</sup>

ومن الباب **انعَقَّ** البرقُ. و**عَقَّت** الرِّيحُ المُرْنة ، إذا استدرَّتْها ، كأنَّها تشقُّها شقًّا. قال الهذلى <sup>(٤)</sup> :

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) فى الأصل : «ثقل ولدها» تحريف. وفى أمثال الميبدانى (أعق من ضب) : قال حمزة : أرادوا ضبة ، فكثرت الكلام بها فقالوا ضب. قلت : يجوز أن يكون الضب اسم الجنس كالنعامة والحمام والجراد. وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى.

(٣) ديوان النابغة ٧٤ واللسان (عقق). وقد ضبط «الأثم» فى اللسان كذا بالتحريك ، ولم أخذ سنداً غيره لهذا الضبط.

(٤) هو المتنخل الهذلى ، وقصيدته فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٨١ ونسخة الشنقيطى ٤٤ وديوان الهذليين (٢ : ١).

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَإِنْ قَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يُشْمَلِ<sup>(١)</sup>  
وعققة البرق : ما يبقى في السحاب من شعاعه ؛ وبه تشبه السيوف فتسمى عقائق.  
قال عمرو بن كلثوم :

بُسْمٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّى لُذْنٍ وَبِضٍ كَالْعَقَائِقِ يَخْتَلِينَا<sup>(٢)</sup>  
والعقاقة : السحابة تنعق بالبرق ، أى تنشق. وكان معقر بن حمار كَفَّ بصره ، فسمع  
صوت رعدٍ فقال لابنته : أى شىء ترين؟ قالت : «أرى سَحْمَاءَ عَقَّاقَةَ ، كأَنَّهَا حَوْلَاءُ نَاقَةٍ ،  
ذَاتُ هَيْدَبٍ دَانٍ ، وَسَيْرٍ وَإِنْ». فقال : «يا بنتاه ، وإلى بى إلى قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبُتُ إِلَّا  
بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ<sup>(٣)</sup>». والعقوق : مكانٌ ينعق عن أعلاه النَّبْتُ. ويقال انعق الغبار ، إذا  
سَطَعَ وارتفع. قال العجاج :

إِذَا الْعَجَاجُ الْمُسْتَطَارُ انْعَقَا<sup>(٤)</sup>

ويقال لفرزد السيف : عققة. فأما الأعقة فيقال إنها أودية في الرمال. والعقيق : وادٍ  
بالحجاز. قال جرير :

فَهِيَهَاتَ هِيَهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهِيَهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
وقال في الأعقة :

دَعَا قَوْمَهُ لَمَّا اسْتُحِلَّ حَرَامُهُ وَمَنْ دُونَهُمْ عَرَضُ الْأَعْقَةِ فَالزَّمْلُ

(١) أنشده في اللسان (عقق ، قور ، شمل).

(٢) البيت من مقطعه المشهورة ، وهذه رواية غريبة. انظر روايته في نسختي الزوزنى والتبريزى.

(٣) الخبر في مجالس ثعلب ٣٤٧ ، ٦٦٥ واللسان (١٢ : ١٣٨ / ١٤ : ٧٩) وصفة السحاب لابن دريد ٧  
ليدن.

(٤) في الديوان ٤٠ : «إذا السراب الرقراق».

(٥) ديوان جرير ٤٧٩ وشرح الحماسة للمرزوقي.

وقد قلنا إنَّ الباب كلُّه يرجع إلى أصلٍ واحدٍ. [و] من الكلام الباقي في **العقيقة** والحمل قولهم : **اعْقَتِ** الحاملُ **تُعِقُّ** **إعقاقاً** ؛ وهي **عقوق** ، وذلك إذا نَبَتِ **العقيقة\*** في بطنها على الولد ، والجمع **عُقُق**. قال :

سِرّاً وقد أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُق (١)

ويقال **العقاق** الحملُ نفسه (٢). قال الهذلي (٣) :

أَبْنُ عَقَاقَا ثُمَّ يَرْحَنَ ظَلَمَهُ إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ  
يريد : أظهرنَ حملاً. وقال آخر :

جَوَانِحَ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الطَّبَا ءِ لَمْ يَتَرَكْنَ لِبَطْنِ عَقَاقَا (٤)  
قال ابن الأعرابي. **العَقَق** : الحمل أيضاً. قال عدي :

وَتَرَكْتُ الْعَيْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ وَنَحْوَهَا سَمَحَجاً فِيهَا عَقَقُ (٥)  
فأمّا قولهم : «الأبلق **العقوق**» فهو مثلاً يقولونه لما لا يُقدَّر عليه ، قال يونس : الأبلق ذكر ، **والعقوق** : الحامل ، والذكر لا يكون حاملاً ، فلذلك يقال : «كلَّفتني الأبلق **العقوق**» ، ويقولون أيضاً : «هو أشهرُّ من الأبلق **العقوق**» يعنون به الصُّبح ؛ لأنَّ فيه بياضاً وسواداً. **والعقوق** : الشَّنَق (٦). وأنشد :

(١) لرؤبة في ديوانه ١٠٨. وهو في اللسان (عقق) بدون نسبة.

(٢) في الجمل : «ويقال إن العقاق الحمل نفسه. ويكسر أوله».

(٣) هو أبو خراش. ديوان الهذليين (٢ : ١١٧).

(٤) أنشده في اللسان (عقق) بدون نسبة.

(٥) أنشده في اللسان (عقق) بنسبته المذكورة.

(٦) الشنق ، بالتحريك : الدية يزداد فيها. وفي الأصل : «المنشق» تحريف.

فلو قِيلُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ بِالْأَلْفِ أُؤَدِّيهِ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعًا<sup>(١)</sup>  
 يقول : لو أَتَيْتُهُمْ بِالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ما قِيلُونِي. فَأَمَّا الْعَوَاقُ مِنَ النَّحْلِ فَالزَّوَادِفُ ،  
 واحداها عَاقٌ ، وتلك فُسْلَانٌ تَنْبُتُ فِي الْعُشْبِ الْخَضِرِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْجِدْعِ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ  
 فَهِيَ الرَّكَابَةُ. والعَقِيقَةُ : الماء القليل في بطن الوادي. قال كُثَيْبٌ  
 إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْنَهَا مُعَوِّدُهُ وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ<sup>(٢)</sup>  
 وقياس ذلك صحيح ؛ لأن الغدير والماء إذا لاحا فكأنَّ الأرضَ انشَقَّتْ : يقول : إذا  
 خَرَجْتَ رَأَتْ حَوْلَ نَبْتِهَا مِنْ مَعَوِّذِ النَّبَاتِ وَالْعُذْرَانِ مَا يَرُوقُهَا. قال الخليل : الْعَقَقُ : طَائِرٌ  
 مَعْرُوفٌ أَبْلَقٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، أَذْنَبُ<sup>(٣)</sup> يُعَقِّقُ بِصَوْتِهِ ، كَأَنَّهُ يَنْشِقُ بِهِ حَلْقَهُ. ويقولون :  
 «هُوَ أَحْمَقُ مِنْ عَقَقٍ» ، وذلك أَنَّهُ يَضِيّعُ وَلَدَهُ.  
 ومن الكلام الأوَّل «نَوَى الْعَقُوقُ» : نَوَى هَشٌّ رِخْوٌ لَيِّنٌ الْمُضْغَعَةُ<sup>(٤)</sup> تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ  
 أَوْ تَلُوكُهُ ، وَتُعْلِفُهُ الْإِبِلُ. قال الخليل : وهو من كلام أهل البصرة ، لا تعرفه البادية.  
 قال ابن دريد<sup>(٥)</sup> الْعَقَّةُ : الحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ عَمِيقَةً. وهو من الْعَقِ ، وهو  
 الشَّقُّ. ومنه اشْتَقُّ الْعَقِيقُ : الوادي المعروف. فَأَمَّا قول الفرزدق :

(١) أنشده في اللسان (عقق ، قرع).

(٢) سبق الكلام على البيت في (أنق) وفي الأصل : «معوذها» تحريف حقيقته فيما مضى.

(٣) الأذنب : الطويل الذنب.

(٤) في الأصل : «المضغة» ، وإنما يقولون «المضغة» بمعنى المضغ ، كما ورد في اللسان (عقق).

(٥) الجمهرة (٢ : ١١٢) والقيد بالعمق لم يذكر في النسخة المطبوعة من الجمهرة.



نصبْتُم غداةَ الجفْرِ بِيضاً كأثَّها عقائق إذ شمسُ النَّهارِ استَقَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
فقال الأصمعيّ : **العقائق** ما تلوّحه الشمس على الحائط فتراه يلعب مثل ريق المرأة .  
وهذا كله تشبيه . ويجوز أن يكون أراد **عقائق** البرق . وهو كقول عمرو :  
وبيض كالعقائق يَحْتَلِينَا<sup>(٢)</sup>

وأما قول ابن الأعرابي : **أَعَقَّ الماءُ يُعَقِّه إِعْقاقاً** ، فليس من الباب ؛ لأن هذا مقلوبٌ  
من أَقَعَه ، أى أَمَرَهُ . قال<sup>(٣)</sup> :

بحرُّك عذبُ الماءِ ما أَعَقَّه<sup>(٤)</sup> رُبُّك والمحرومُ من لم يلقَـهُ<sup>(٥)</sup>  
**عك** العين والكاف أصولٌ صحيحة ثلاثة : أحدها اشتداد الحرّ ، والآخر الحبس ،  
والآخر جنسٌ من الضرب .

فالأوّل **العكّة**<sup>(٦)</sup> : الحرّ ، فورة شديدة في القيظ ، وذلك أشدُّ ما يكون من الحرّ حين  
تركد الرّيح . ويقال : أكّة بالهمزة . قال الفراء : هذه أرض **عَكّة** و**عُكّة** . قال :  
ببلدة عُكّة لَزَجٍ نداها<sup>(٧)</sup>

---

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق .

(٢) انظر ما سبق من إنشاد البيت قريباً .

(٣) في اللسان (عقّق) أنه قول «الجعدي» . وأنشده في التاج واللسان (ملح) .

(٤) في اللسان : «بحرك بحر الجود» .

(٥) في اللسان : «من لم يسقه» .

(٦) العكة ، مثلثة العين .

(٧) عجزه كما في اللسان :

قال ابن دريد <sup>(١)</sup> : **عَلَك** يَوْمُنَا ، إذا سكنت رِيحُهُ واشتدَّ حرُّهُ. قال ابنُ الأعرابيِّ : **العُكَّة** : شدة الحرِّ مع لثَق واحتباسِ رِيح. قال الخليل : **العُكَّة** أيضاً : رملةٌ حَمِيت عليها الشمس.

قال أبو زيد : **العُكَّة** : بِلَّةٌ تكون بقرب البحر ، طَلٌّ ونَدَى يُصِيب بالليل ؛ وهذا لا يكون إلَّا مع حرٍّ. والعرب تقول : «إذا طَلَعَتِ العُدرة <sup>(٢)</sup> ، فَعُكَّةٌ بُكْرة <sup>(٣)</sup> ، على أهل البصرة ، وليس بَعْمَانُ بُسْرة ، ولا لأَكْثَارٍ بها بَذرة <sup>(٤)</sup>». قال اللحياني : يَوْمُ **عَلَك** أَكْ : شديد الحرِّ. وتقول العرب في أسجاعها : «إذا طَلَعَ السَّمَاءُ ، ذهبَتِ **العِكَاءُ** ، وقلَّ على الماء اللَّكَّاءُ». ويوم دُو **عَكِيك** ، أى حَارَّ. قال طرفة :

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرٍّ سَاخِنٍ وَعَكِيكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ <sup>(٥)</sup>  
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَقَالَ الْفَرَاءُ : إِبْلٌ **مَعْكُوكَة** ، أى محبوسة. و**عُكَّ** فلانٌ حُجِس. قال رؤية :

يَا ابْنَ الرَّفِيعِ حَسَباً وَبُنْكَا      ماذا ترى رأى أخٍ قد عُكَّا <sup>(٦)</sup>

(١) في الجمهرة (١ : ١١٢).

(٢) العُدرة : خمسة كواكب تحت الشعري العبور.

(٣) في اللسان (١٢ : ٣٥٧) : «نكرة» بالنون ، ثم ليه على أن رواية الباء هي الصحيحة).

(٤) في اللسان : «برة».

(٥) في اللسان (عكك). وليس في قصيدته التي على هذا الروى والوزن من ديوانه ٦٣ . ٧٥.

(٦) كلمة «بنكا» غير واضحة في الأصل ، وإثباتها واضحة من تاج العروس. وبدلها في الديوان «سمكا». وبين البيتين في ديوانه ١١٩ :

ومن الباب **عَكَتْهُ** بكذا\* **أَعْكُهُ عَكَا** ، أى ما طلته. ومنه **عَكْنِي** فلانٌ بالقول ، إذا رَدَدَهُ عليك حتى يتعبَكَ <sup>(١)</sup>

ومن الباب : **العُكَّة** للسَّمْن : أصغر من القربة ، والجمع **عُكَك** و**عِكَاك**. وسميت بذلك لأنَّ السَّمْنَ يُجمع فيها كما يُجس الشيء.

ومن الباب : **العَكْوَك** : القصير المَلَزَز الخلق ، أى القصير. قال :

عَكْوَكاً إذا مَشَى دِرْحَايَةً <sup>(٢)</sup>

وإنما سُمِّيَ بذلك تشبيهاً **بُعْكَةً** السَّمْن. والعَكْوَكُ ، مثل **العَكْوَك**. قال :

عَكْوَكَانِ وَوَاةٌ نَهْدَهُ <sup>(٣)</sup>

ومن الباب **المَعَاكُ** من الخيل : الذى يَجْرِي قليلاً ثم يحتاج إلى الضَّرْب ، وهو من الاحتباس.

وأما الأصل الثالث فقال ابنُ الأعرابي : **عَكَّهُ** بالسَّوْط ، أى ضربه و [يقال] **عَكَّهُ** وصَكَّهُ. ومن الباب **عَكَّتَهُ** الحُمَى ، أى كَسَرْتُهُ. قال :

وَهُمْ تَأْخُذُ النَّجْوَاءَ مِنْهُ تَعُكُ بِصَالٍ أَوْ بِالْمِلَالِ <sup>(٤)</sup>

وممكن أن يكون من الباب الأوَّل ، كأنها ذُكِرَتْ بذلك لحرِّها. ويقال فى باب الضَّرْب : **عَكَّهُ** بالحِجَّة ، إذا قهره بها. وقد ذكر فى الباب أن **عُكَّة**

(١) فى الأصل : «حتى تبعك» ، صوابه فى اللسان.

(٢) لدم أبى زغيب العيشمى ، كما سبق فى حواشى (درج). وفى الأصل : «عكوك» صوابه بالنصب كما فى اللسان (درج ، عكك) وكما سبق.

(٣) الوَاة : السريعة الشديدة من الدواب. وفى الأصل : «وواه» ، تحريف.

(٤) لشبيب بن البرصاء ، كما فى اللسان (نجا ، نحا). وأنشده فى (ملل) بدون نسبة. ونبه فى (نجا) أن صواب روايته «النحواء» بالحاء المهملة وهى الرعدة. ويروى : «يعل بصالب».

العِشَار : لوْنٌ يعلوها من صُهْبَةٍ في وقت أو زُمْكَةٍ في وقت. وأنَّ فلاناً قال : ائترر فلانٌ إزرة عَكِّي وَكِّي<sup>(١)</sup>. وكلُّ هذا مما لا معْنَى له ولا مُعَرَّج عليه. وقد ذُكِرَ عن الخليل بعضُ ما يقارب هذا : أنَّ العَكْنَكْعَ<sup>(٢)</sup> : الذَّكْرُ الخبيثُ من السَّعَالِي. وأنشد :

كَأَتَّهَا وَهُوَ إِذَا اسْتَبَّأَ مَعَا غَوْلٌ تُدَاهِي شَرِساً عَكْنَكْعَا  
وهذا قريبٌ في الضَّعْفِ من الذي قبله. وأرى كتابَ الخليل إنَّما تطامَنَ قليلاً عند أهل العلم لِمِثْلِ هذه الحكايات.

**عل** العين واللام أصول ثلاثة صحيحة : أحدها تَكَرَّرُ أو تَكَرِير ، والآخر عائق يعوق ، والثالث ضَعَف في الشَّيْءِ.

فالأوَّلُ العَلَلُ ، وهي الشَّرْطُية الثانية. ويقال عَلَلٌ بعد نَهْل. والفعل يَعْْلُون عَلاً وَعَلَلًا<sup>(٣)</sup> ، والإِبل نفسها تَعْلُ عَلاً. قال :

عَاقَتَا المَاءِ فَلَمْ تُعْطِيَهُمَا إِنَّمَا يُعْطِي مَنْ يَرْجُو العَلْلُ<sup>(٤)</sup>  
وفي الحديث : «إِذَا عَلَّه ففِيهِ القُودُ». أى إذا كَرَّرَ عليه الضَّرْبَ. وأصله في المشْرَبِ. قال الأخطل :

إِذَا مَا نَدِمَى عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِي ثَلَاثَ زَجَاجَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرٌ<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : «إزاره» ، تحريف. يقال إزرة عك وك ، وإزرة عكى وكى ، وهو أن يسبل طرفي إزاره ويضم سائره.

(٢) يقال أيضاً «الكعنكع». وقد ذُكِرَ في باب العين من اللسان والقاموس.

(٣) بدله في الجمل : «وهم يعلون إبلهم».

(٤) البيت للبيد في ديوانه ١٣ واللسان (عطن).

(٥) ديوان الأخطل ١٥٤ يقوله لعبد الملك. وبعده :

جعلت أجرة؟ من كَأَنِّي عليك أُمير المؤمنين أُمير

ويقال **أَعَلَ** القومُ ، إذا شربت إبلهم عَمَلًا. قال ابنُ الأعرابيِّ : في المثل : «ما زيارثك إِيَّانا إِلَّا سَوَمَ **عَالَّةً**» أى مثل الإبل التي **تَعْلُ**. و «عَرَضَ عليه سَوَمَ **عَالَّةً**». وإِنَّمَا قيل هذا لأنها إذا كَرَّرَ عليها الشُّرْبَ كان أَقَلَّ لَشُرْبِها الثاني.

ومن هذا الباب **العُلالَة** ، وهى بَقِيَّةُ اللَّبَنِ. وبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ **عُلالَة** ، حتى يقالُ لِبَقِيَّةِ جَرَى الفرسِ عُلالَة. قال :

إِلَّا عُلالَة أو بُـلـلـدا هـة قـارحٍ نـهـدِ الجـزاره <sup>(١)</sup>

وهذا كُلُّهُ من القياس الأول ؛ لأنَّ تلكَ البَقِيَّةَ يُعادُ عليها بالحلب. ولذلك يقولون : **عَالَتْ** الناقة ، إذا حَلَبْتِها ثم رَفَقَتْ بها ساعةً لَتُغَيِّقَ ، ثم حَلَبْتِها ، فتلكَ المَعَالَة والعَالَل . واسم اللَّبَنِ العُلالَة. ويقالُ إِنَّ عُلالَةَ السَّيْرِ أن تَظَنَّ الناقةَ قد وُنت فتَضَرَّعَها تستَحْثُّها في السَّيْرِ. يقالُ ناقةٌ كَرِيمةُ العُلالَة. وربما قالوا لِلرَّجُلِ يُمدَح بالسَّخاءِ : هو كَرِيمُ العُلالَة ، والمعنى أَنَّهُ يَكْرُرُ العطاءَ على باقى حالِهِ. قال :

فإِلَّا تَكُنْ عُقْبِي فَإِنَّ عُلالَةَ على الجهد من ولد الزناد هَضُومٌ

وقال منظور بن مرثد <sup>(٢)</sup> في **تعالٍ** الناقة في السَّيْرِ :

وقد تعاللتُ دَمِيلَ العَنَسِ بالسَّوْطِ في ديمومةِ كَالِثُرسِ

والأصل الآخَرُ : العائق يعوق. قال الخليل : **العِلَّة** حَدَثٌ يَشْعَلُ صاحِبَهُ عن وجهه.

ويقال **اعتَلَّه** عن كذا ، أى اعتاقه. قال :

(١) سبق تخريج البيت في (بده).

(٢) في الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) أن الرجز لدكين ، أو لأبي محمد الفقعسى.

فاعتله الدهر وللدهر علن

والأصل الثالث : **العِلَّة** : المرض ، وصاحبها **مُعتَلّ**. قال ابنُ الأعرابي : **عَلَّ** المريض **يَعِلُّ عِلَّةً** فهو **عليل** <sup>(١)</sup>. ورجل **عُلِّلَ** ، أى كثير **العِلل**.

ومن هذا الباب وهو باب الضَّعْف : **العَلُّ** من الرِّجال : الميسرّ الذى تضاعل وصغر جسمه. قال المتنخل :

ليس بعِلٍ كبيرٍ لا حَرَاكَ به لكن أثيلُهُ صافى اللَّوْنِ مقتَبِلُ <sup>(٢)</sup>  
قال : وكلُّ ميسرٍّ من الحيوان **عَلٌّ**. قال ابنُ الأعرابي : **العَلُّ** : الضعيف من كِبَرٍ أو مرض. قال الخليل : **العَلُّ** : القُرَاد الكبير. ولعلّه أن يكون ذهب إلى أنّه الذى أتت عليه مُدَّةٌ طويلةٌ فصار كالميسرّ <sup>(٣)</sup>.

وبقيت في الباب : **اليعاليل** ، وقد اختلفوا فيها ، فقال أبو عبيد : **اليعاليل** : سحائب يبيضُ. وقال أبو عمرو : بئرٌ **يعاليل** صار فيها المطرُ والماء مرّةً بعد مرة. قال : وهو من **العَلَل**. و**يعاليل** لا واحد لها. وهذا الذى قاله الشَّيبَانِي أصحّ ؛ لأنّه أَقْبَسُ.  
ومما شذَّ عن هذه الأصول إن صحَّ قولها إنّ **العُلُّل** : الذكر من القنابر. و**العُلُّل** : رأس الرّهابة مما يلي الخاصرة. و**العُلُّل** : عُضُو الرّجل. وكلُّ هذا كلام

(١) في القاموس : «عَلَّ يَعِلُّ ، واعتلَّ ، وأعلَّه الله فهو مُعَلٌّ».

(٢) البيت في اللسان (علل ٤٩٧). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٩٧ ونسخة الشنقيطى ... وسيأتى في (قبل).

(٣) وفي اللسان أيضا : «أبو سعيد : والعرب تقول : أنا علان بأرض كذا وكذا ، أى جاهل».

وكذلك قوهم : **لعلّان** بركوب الخيل ، إذا لم يكُ ماهراً. ويُشَدُّون في ذلك ما لا يصحُّ ولا يُعوَّل عليه.

وأما قوهم : **لعل** كذا يكون ، فهي كلمة تقرب من الأصل الثالث ، الذي يدلُّ على الضعف ، وذلك أنّه خلاف التحقيق ، يقولون : **لعل** أحاك يزورنا ، ففي ذلك تقريبٌ وإطماعٌ دون التحقيق وتأكيد القول. ويقولون : **علّ** في معنى **لعلّ**. ويقولون **لعلّني ولعلّني**. قال :

وأشرف بالْقُورِ الْيَفَاعَ لَعَلَّنِي      أرى نازَ ليلَى أو يراني بصيرُها<sup>(١)</sup>  
البصير : الكلب.

فأما **لعل** إذا جاءت في كتاب الله تعالى ، فقال قوم : إنّها تقويةٌ للرجاء والطَّمَع. وقال آخرون : معناها كفى. وحملها ناسٌ فيما كان من إخبار الله تعالى ، على التحقيق ، واقتضب معناها من الباب الأوّل الذي ذكرناه في التكرير والإعادة. والله أعلم بما أراد من ذلك.

**عم** العين والميم أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على الطُّول والكثرة والعُلُوّ. قال الخليل : **العميم** : الطُّويل من النَّبات. يقال نخلةٌ **عميمة** ، والجمع **عُم**. ويقولون : استوى النَّبات على **عُممه** ، أى على تمامه. ويقال : جاريةٌ **عميمة** ، أى : طويلةٌ. وجسم **عمم**. قال ابن شأس : وإنَّ عِراراً إنَّ يكنْ غير واضح      فإني أحبُّ الجَوْنَ ذا المنيكبِ العمَم<sup>(٢)</sup>

(١) البيت لتوبة بن الحمير من مقطوعة في أمالي القالي (١ : ٨٨) ، ومنها بيتان في الحماسة. (٢ : ١٣٢) وأنشده في اللسان (بصر).

(٢) البيت من مقطوعة لعمر بن شأس في الحماسة (١ : ٩٩). وأنشده في اللسان (عمم).

قال ابن الأعرابي : رجل **عَمَمٌ** وامرأة **عَمَمٌ**. ويقال عُشِبَ **عميم** ، وقد **اعتَمَ**. قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

يرتدن ساهرة كأن عميمها وجميعها أسداف ليلٍ مُظلم<sup>(٢)</sup>

وقال بعضهم : يقال للنخلة الطويلة **عَمَّة** ، وجمعها **عَمَمٌ**. واحتج بقول ليبيد :

سُحِقُ يَتَّعُهَا الصَّفا وسريته عَمٌ نواعم بينهن كروم<sup>(٣)</sup>

قال أبو عمرو : **العميم**<sup>(٤)</sup> من النخل فوق الجبار. قال :

فَعَمٌ لِعُمِّكُمْ نافع وطِفْلٌ لَطِفْلِكُمْ يوهل

أى صغارها لصغاركم ، وكبارها لكباركم. وقال أبو ذؤاد<sup>(٥)</sup> :

مِيَالٌ رُودٌ خَدَجَةٌ كعميمة البردي في الرِّفْضِ<sup>(٦)</sup>

**العميمة** : الطويلة. والرِّفْض : الماء القليل.

ومن الباب : **العمامة** ، معروفة ، وجمعها **عِمَامَات** و**عمائم**. ويقال **تعممت بالعمامة**

و**اعتممت** ، و**عممى** غيرى. وهو حسن **العِمَّة** ، أى **الاعتمام**. قال :

تنجو إذا جعلت تدمى أحشائها واعتم بالزبد الجعد الخراطيم<sup>(٧)</sup>

(١) هو أبو كبير الهذلي. وقصيدته في ديوان الهذليين (٢ : ١١١). وأنشده في اللسان (سهر) ، وسبق إنشاده في (سهر).

(٢) في ديوان الهذليين : «كأن جميعها وعميمها».

(٣) ديوان ليبيد ١٩٣ واللسان (عمم ٣٢١ سرا ١٠٢). وفي الأصل : «أو سرية» تحريف.

(٤) في الأصل : «العمم» ، صوابه من اللسان.

(٥) في الأصل : «أبو درداء».

(٦) الرِّفْض ، بالفتح والتحريك. وفي الأصل : «الرخص» في هذا الإنشاد والتفسير بعده. والصواب ما أثبت.

(٧) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٥. وكلمة «تنجو» ساقطة من الأصل.



ويقال **عُمَم** الرجل : سُود ؛ وذلك أنّ تيجان القوم **العُمائم** ، كما يقال في العجم تُوجّ يقال في العرب **عُمَم**. قال العجاج :

وفيهم إذ عُمَمَ المعَتَمُ <sup>(١)</sup>

أى سُود فألبس **عمامة** التّسويد. ويقال شاة **مُعَمَّمة** ، إذا كانت سوداء الرأس. قال أبو عبيد : فرس **مُعَمَّم** ، للذى انحدرَ بياضُ ناصيته إلى منبتها وما حولها من الرأس. وعُرَّة **معَمَّمة** ، إذا كانت كذلك. وقال : **التعميم** في البَلَق : أن يكون البياضُ في الهامة ولا يكون في العُنُق. يقال أبلقُ **مُعَمَّم**.

فأمّا الجماعة التي ذكرناها في أصل الباب ، فقال الخليل وغيره : **العُمائم** : الجماعات واحدا **عَم**. قال أبو عمرو : **العُمائم** بالياء : الجماعات. يقال قوم **عُمائم**. قال : ولا أعرف لها واحداً. قال العجاج :

سالت لها من حميرِ العُمائمُ <sup>(٢)</sup>

قال ابن الأعرابي : **العَم** : الجماعة من النَّاس. وأنشد :

يُريح إليه العَمُّ حاجةً واحدٍ فأنبأ بحاجاتٍ وليس بذى مال <sup>(٣)</sup>

يريد الحجر الأسود <sup>(٤)</sup>

(١) ديوان العجاج ٦٣. وفي اللسان (عمم ٣٢٠): «المعمم» تحريف. وبعده في الديوان :

(٢) البيت مما لم يرو في ديوان العجاج ولا ملحقاته.

(٣) يريح ، أى يرد وترجع. وفي اللسان (عمم ٣٢٢): «يريع» بمعنى يطلب.

(٤) في اللسان بعد إنشاده : «يقول : الخلق إنما حاجتهم أن يحجوا ، ثم إنهم آبوا مع ذلك بحاجات وذلك معنى قوله : فأنبأ بحاجات ، أى بالحج».

وقال آخر <sup>(١)</sup>

وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلَسَيْنِ إِذَا آدَ الْعَشِيَّ وَتَنَادَى الْعَمَّ <sup>(٢)</sup>  
ومن الجمع قولهم : **عَمَّنَا** هذا الأمر **يَعْمَنَّا** \* **عموما** ، إذا أصاب القوم <sup>(٣)</sup> أجمعين.  
قال: **والعامّة** ضدّ الخاصّة. ومن الباب قولهم : **إِنَّ فِيهِ لَعُمِّيَّةً** ، أى كِبَرًا. وإذا كان كذا فهو من العلوّ.

فأما النَّضْرُ فقال : يقال فلانٌ ذو **عُمِّيَّة** ، أى إنّه **يعم** بنصره أصحابه لا يُخَصّ. قال :  
فَذَاذَاهَا وَهُوَ مَخْضَرٌ نَوَاحِدُهُ كَمَا يَنْزُدُ أَخُو الْعُمِّيَّةِ النَّجْدُ  
قال الأصمعيّ : هو [من <sup>(٤)</sup>] **عميمهم** وصميمهم ، وهو الخالص الذى ليس  
بمؤْتَشَب. ومن الباب على معنى التشبيه : **عمم** اللبّ : أرغى. ولا يكون ذلك إلّا إذا كان  
صريحاً ساعة يُحْلَب. قال لبيد :

تَكُرُّ أَحَالِيْبُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ وَتُؤَوِّى جَفَانُ الضَّيْفِ مَخْضاً مُعَمَّماً <sup>(٥)</sup>  
ومما ليس له قياس إلّا على التمثّل **عَمَّان** : اسم بلد. قال أبو وجزة :

حَنَّتْ بِأَبْوَابِ عَمَّانَ الْقِطَاةُ وَقَدْ قَضَى بِهِ صَحْبَهَا الْحَاجَاتِ وَالْوِطْرَا <sup>(٦)</sup>

(١) هو المرقش الأكبر. وقصيدته في المفضليات (٢ : ٣٧ . ٤١).

(٢) قبله في المفضليات واللسان (عمم) :

لا يعبد الله التلبب والـ فارات إذ قال الخميس لعـم  
(٣) في الأصل : «القود».

(٤) التكملة من اللسان (عمم ٣٢٣).

(٥) ديوان لبيد ٤٣ طبع ١٨٨١. واللديد : جانب الوادى.

(٦) في الأصل : «والموطر».

القطاة : ناقتة.

**عن** العين والنون أصلاً ، أحدهما يدلُّ على ظهور الشيء وإِعراضه ، والآخر يدلُّ على الحُبس.

فالأوّل قول العرب : **عَنَ** لنا كذا **يَعِنُّ** عُنُونًا ، إذا ظهر أمامك. قال :

فَعَنَ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ عَذَارَى دُؤَارٍ فِي مُلَاءٍ مُدَيَّلٍ <sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي : **العنان** : ما **عَنَ** لك من شيء. قال الخليل : **عنان** السماء : ما **عَنَ** لك منها إذا نظرت إليها. فأما قول الشماخ :

طوى ظمأها في بيضة القيظ بعدما جرت في **عنان** الشعيرين الأماعز <sup>(٢)</sup>

فرواه قوم كذا بالفتح : «**عنان**» ، ورواه أبو عمرو : «في **عنان** الشعيرين» ، يريد أوّل بارح الشعيرين.

قال أبو عبيدة : وفي المثل : «معترض **لعنن** لم **يعنه**» <sup>(٣)</sup>.

وقال الخليل : **العنُون** من الدَّوَابِّ وغيرها : المتقدّم في السير. قال :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَنُوفٌ مِنَ الْجُونَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونٌ <sup>(٤)</sup>

---

(١) لامرئ القيس في معلقته. ودوار : صنم ، يقال بضم الدال وفتحها مع شدها وتخفيفها.

(٢) في الأصل : في بيضة القبض تحريف ، صوابه في اللسان (بيض). وفي الديوان ٤٤ : في بيضة الصيف.

(٣) في اللسان (عنن ١٦٣) : «مُعْرَضٌ».

(٤) البيت للنابعة في اللسان (عنن ١٧٦ خذف ٤٠٨). والخذوف : الأتان تخذف من سرعتها الحصى ، أى

ترميه. وفي الأصل : «خذروف» تحريف. ويروى أيضاً : «خنوف».

قال القراء : **العنان** : **المعانة** ، وهي المعارضة والمعاندة. وأنشد :

سَتَعْلَمُ إِن دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَيْنَنَا    عِنَانَ الشَّامِلِ مَنْ يَكُونَنَّ أَضْرَعَا  
قال ابنُ الأعرابي : شارك فلانٌ فلانا شِرْكََةَ **عنان** ، وهو أن **يَعْن** لبعض ما في يده  
فيشاركه فيه ، أى يعرض. وأنشد :

مَا بَدَلُ مَنْ أَمَّ عَثْمَانَ سَلَفُوعٌ    مِنَ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عَرُوبٌ <sup>(١)</sup>  
قال : عروب ، أى فاسدة. من قولهم عَرَيْتُ معدته ، أى فسدت. قال أبو عبيدة :  
**المعْنُ** من الخيل : الذى لا يرى شيئاً إلا عارضه. قال : **والمعْنُ** : الخطيب الذى يشتدُّ نظره  
ويتلَّ ريقه ويبعدُ صوته ولا يُعِينُهُ فَنُّ من الكلام. قال :  
مَعْنُ بِخَطْبَتِهِ مَجْهُرٌ <sup>(٢)</sup>

ومن الباب : **عنوان** الكتاب ؛ لأنه أبرز ما فيه وأظهره. يقال **عَنَنْتُ** الكتابَ **أَعْنَتْهُ عَنَّا**  
، **وَعَنَوْنَتْهُ** ، **وَعَنَنْتُهُ أَعْنَتْهُ تَعِينَنَا**. وإذا أمرت قلت **عَنْتَهُ**.  
قال ابن السكيت : يقال لقيته عينَ **عُنَّةٍ** <sup>(٣)</sup> ، أى فجأة ، كأنه عرضَ لى من غير  
طَلَب. قال طفيل :

إذا انصرفت من عُنَّةٍ بعد عُنَّةٍ <sup>(٤)</sup>

---

(١) وكذا ورد إنشاده في اللسان (عنن ١٦٤) وذكر بعده قوله : «معنى قوله ورهاء العنان أنها تعتن في كل كلام وتعترض». وأنشده في (عرب ٨١) : «فما خلف من أم عمران».  
(٢) الشعر لطحلاء يمدح معاوية بالجهارة ، كما في البيان والتبيين (١ : ١٢٧) بتحقيقنا.  
وصدر البيت :

ركوب المناير وثابها

(٣) كذا ورد ضبطه في الأصل والمحمل.

(٤) كذا ضبطه في الأصل ، وهو ما يقتضيه الاستشهاد. وقد أنشده صاحب اللسان في (عنن) شاهدا لقوله :  
«والعنة ، بالفتح : العطفة». وعجز البيت كما في اللسان وديوان طفيل ١٠ :  
وجرس على آثارها كالملوب

ويقال إنّ الجبلَ الذاهِبَ في السَّمَاءِ يقال [له] **عان** ، وجمعها **عَوَانٌ**.  
وأما الأصل الآخر ، وهو الحبس ، **فالعُتَّةُ** ، وهي الحظيرة ، والجمع **عُتْنٌ**. قال أبو زياد :  
**العُتَّةُ** : بناء تبنيه من حجارة ، والجمع **عُتْنٌ**. قال الأعشى :  
تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوَى      وَرَطْبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنَى<sup>(١)</sup>  
يقال : **عُنَّت** البعير : حبسته في **العُتَّة**. وربما استثقلوا اجتماعَ التُّنات فقلبوا الآخرة  
ياء ، كما يقولون :

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ<sup>(٢)</sup>

فيقولون **عُنَّت**. قال :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّدِ الْمَعْنَى      تُهْدَرُ فِي دِمَشَقٍ وَلَا تَرِيمُ<sup>(٣)</sup>  
يراد به المعنن. قال بعضهم : الفحل ليس بالرّضا عندهم يعرّض على ثيله عُود ، فإذا  
تَنَوَّخَ النَّاقَةُ لِيَطْرُقَهَا مِنْهُ الْعُودُ. وذلك الْعُودُ النَّجَافُ. فإذا أَرَادُوا ذَلِكَ نَحْوَهُ وَجَاءُوا بِفَحْلٍ  
أَكْرَمَ مِنْهُ فَأَضْرِبُوهُ إِتَاهَا ، فَسَمَّوْا الْأَوَّلَ الْمَعْنَى. وأنشد :  
تَعْنَيْتُ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ نَازِلٌ

يريد : حبست نفسي عن الشهوات كما صُنِعَ بِالْمَعْنَى\*. وفي المثل : «هو كالمهْدَر في  
**العُتَّة**<sup>(٤)</sup>». قال : والرواية المشهورة : **تَعْنَنْتُ** ، وهو من **العِنَيْن** الذي لا يأتي النساء.

(١) ديوان الأعشى ١٩ واللسان (عن ١٦٦).

(٢) العجاج في ديوانه ١٧ واللسان (قضض).

(٣) للوليد بن عقبة ، كما في اللسان (سدم ، عنا). وهو من أبيات يحض فيها معاوية على قتال علي ، رواها  
صاحب اللسان في (حلم ٣٦ . ٣٧).

(٤) قال في اللسان (عن ١١٦) : «يضرب مثلاً لمن يتهدد ولا ينفذ».

ومن الباب : **عِنَانُ** الفَرَس ، لَأَنَّهُ يَحْتَسِبُ ، وَجَمْعُهُ **أَعْنَنَةٌ** وَ**عُنُنٌ**. الكسائي : **أَعْنَنْتُ** الفَرَسَ : جعلتُ له **عِنَانًا**. وَ**عَنْتَنُهُ** : حبسته **بعِنانه**. فأما المرأة **المعْنَنَةُ** فذلك على طريقة التشبيه ، وإنما هي اللطفة البطن ، المهفهفة ، التي جُدِلَتْ جَدَلِ **العِنان**. وأنشد :

وفي الحَيِّ بِيضَاتُ دَارِيَّةٍ      دَهَّاسٍ مَعْنَنَةٌ المَرْتَدَى <sup>(١)</sup>

قال أبو حاتم : **عِنان** المتن حَبْلَاهُ <sup>(٢)</sup>. وهذا أيضاً على طريقة التشبيه.

قال رؤبة :

إلى عِنَائِي ضَامِرٍ لَطِيفٍ <sup>(٣)</sup>

والأصل في **العِنان** ما ذكرناه في الحبس.

وللعرب في **العِنان** أمثال ، يقولون : «ذَلَّ لِي **عِنَانُهُ**» ، إذا انتقاد. و «هو شديد **العِنان**» ، إذا كان لا ينقاد. و «أَرْخَ مِنْ **عِنانِهِ**» أى رَفَّعَهُ عنه. و «مَلَأْتُ **عِنانَ** الفرس» ، أى بلغت مجهودَهُ في الحُضْر. قال :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت      شمسُ النهارِ **عِنانَ** الأبرق الصَّحْبِ <sup>(٤)</sup>

يريد إذا بلغت الشَّمْسُ مجهود الجندب ، وهو الأبرق. ويقولون : «هما يجريانِ في **عِنانٍ** واحد» إذا كانا مستويين في عملٍ أو فضْل. و «جرى فلانٌ **عِناناً** أو عنانين» ، أى شوطاً أو شَوَطين. قال الطَّرِمَاح :

(١) في الأصل : «دهالس» ، تحريف. والدهاس : كل لين جدا من الرمل شبههن بالكثير اللين.

(٢) في الأصل : «جلاه» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٣) ديوان رؤبة ١٠٢ واللسان (عن ١٦٥).

(٤) أنشده في اللسان (عن).

سـيـعـلـمُ كلـهـم أنـي مُسـيـنٌ إذا رـفـعـوا عـنـانـاً عـن عـنـانٍ<sup>(١)</sup>  
قال ابن السكيت : «فلان طربُ العنان» يراد به الخفة والرشاقة. و «فلان طويل  
العنان» ، أى لا يُدَاد<sup>(٢)</sup> عما يريد ، لشرفه أو لماله. قال الخطيئة :  
مجدُّ تليدٌ وعنانٌ طويل<sup>(٣)</sup>

وقال بعضهم : ثنيت على الفرس عِنَانَهُ ، أى أجمته. وأثنى على فرسك عِنَانَهُ ، أى  
أجمه. قال ابن مقبل :

وحاوطني حتى ثنيتُ عِنَانَهُ على مُدِيرِ العِلْبَاءِ رِيَّانَ كَاهِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
وأما قولُ الشاعر :

ستعلم إن دارت رحي الحرب بيننا عِنَانَ الشَّمالِ من يكوننَّ أضرعاً  
فإنَّ أبا عبيدة قال : أراد بقوله : عِنَانَ الشَّمالِ ، يعنى السَّير الذى يعلَّق به فى شِمال  
الشَّاة ، ولقَّبه به. وقال غيره : الدَّابَّة لا تُعطف إلَّا من شِمالها. فالمعنى : إن دارت مدارها  
على جهتها. وقال بعضهم : عِنَانَ الشمال أمر مشئوم كما يقال لها :  
زَجَرْتُ لها طَيرَ الشَّمالِ<sup>(٥)</sup>  
ويقولون لمن أُنْجَحَ فى حاجته : جاء ثانياً عِنَانَهُ.

---

(١) ديوان الطرمح ١٧٥ واللسان (عنن). وفى شرح الديوان : «المعنى سيعلم الشعراء أنى قارح».

(٢) فى الأصل : «لا يراد».

(٣) صدره فى ديوانه ٨٤ :

بلغه صالح سعد الفتى

(٤) البيت فى اللسان (عنن).

(٥) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٧٠ واللسان (شمل). والبيت بتمامه :

زجرت لها طير الديال فإن تكن هـواك الذى تهوى بصـبـك؟

**عب** العين والباء أصل صحيح واحد يدلُّ على كثرةٍ ومعظمٍ في ماءٍ وغيره. من ذلك **العَبُّ** ، وهو شُرب الماء من غير مصّ. يقال **عَبَّ** في الإناء **يُعْبُ عَبًّا** ، إذا شرب شُرباً عنيفاً. وفي الحديث : «اشربوا الماء مصّاً ولا **تَعْبُوهُ عَبًّا** ؛ فإنَّ الكُبادَ من **العَبِّ**». قال :

إذا يُعْبُ في الطَّوِيِّ هَرَهْرَا <sup>(١)</sup>

ويقال **عَبَّ** العَرَبُ **يُعْبُ عَبًّا** ، إذا صَوَّتَ عندَ عَرَفِ الماء. و**العُباب** في السَّيْرِ : السَّرعَة <sup>(٢)</sup>. قال الفراء : **العُباب** : معظمُ السَّيْلِ. ومن الباب **اليَعْبُوبُ** : الفرس الجواد الكثير الجرى ، وقيل : الطَّويل ، وقيل : هو البعيد القَدْرُ في الجرى. وأنشد :

بأَجَشَّ الصَّوْتِ يَعْـبُوبٍ إذا طُرِقَ الحَيُّ مِنَ العَزْوِ صَهْلٍ  
و**اليَعْبُوبُ** : التَّهر الكثير الماء الشَّدِيد الجريّة. قال :

تَخْطُـوْ عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غَـذَاهُمَا غَدِيقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْـبُوبٍ <sup>(٣)</sup>  
ويقولون : إنَّ **العَبَّعَ** من الرِّجَال : الذي يُعْبَعُ في كلامه ويتكَلَّم في حَلَقِه. ويقال  
ثوبٌ **عَبَّعٌ** و**عَبْعَاب** ، أى واسعٌ. قال : و**العَبْعَاب** من الرِّجَال : الطَّويل. و**العَبَّعُ** : كساء  
من أكسية الصوف ناعم دقيق. وأنشد :

(١) في اللسان (هرر) والمخصص : (١٧ : ٢٦) :

سـلم تـرى؟ منـه أزورا إذا يـعـب في السـرى هـرهـرا

(٢) هذه الكلمة لم ترد في المتداولة ، ولم تذكر في المجمل.

(٣) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٦. وروى عجزه في اللسان (٢ : ٦٣) محرفاً. وقد سبق (في ٢ : ١٢٣).



بُدِّلَتْ بعد العُرْي والتَّذْعُلِبْ ولُبِّسَلِكِ العُجْبُ بعد العُجْبِ

مطارفَ الحَزْرَ فجَزَى واسحى<sup>(١)</sup>

ومما شذَّ عن هذا الباب **العُجْبُ**<sup>(٢)</sup> : شجرة تشبه الحرمل إلا أنَّها أطوَلُ في السَّماء ، تخرج خيطاناً ، ولها سِنَّةٌ مثل سِنَّةِ الحرمل ، وورقها كثيف. قال ابن مَيَّادة :  
كَأَنَّ بَرْدِيَّةً جَاشَتْ بِهَا خُلْجٌ خُضِرُ الشَّرَائِعِ فِي حَافَاتِهَا الْعُجْبُ  
وربما قالوا إِنَّ **العُجْبَ** الكُمُ<sup>(٣)</sup>.

ومما يقارب الباب الأوَّل ولا يبعد عن قياسه ، ما حكاه الخليل أن **العُجْبَ** : نَعْمَةٌ الشَّباب. و**العُجْبُ** من الشُّبَّان : التَّامُّ.

**عت** \* العين والتاء أصلان : أحدهما صحيح يدلُّ على مراجعة كلامٍ وخصام ، والآخر شيءٌ قد قيل من صفات الشُّبَّان ، ولعلَّه أن يكون صحيحاً.  
فالأوَّل ما حكاه الخليل عتَّ يُعتَّ **عتّاً** ، وذلك إذا رَدَّدَ القولَ مرَّةً بعد مرَّة. و**عتَّتْ**  
على فلانٍ قوله ، إذا رَدَّدَتْ عليه القولَ مرَّةً بعد مرَّة. ومنه التَّعتُّت في الكلام ، يقال **تعتَّتْ**  
يتعتَّت **تعتُّتا** ، إذا لم يستمرَّ فيه. وأنشد :

خليلي عتَّى سُهَيْلَةً فَانظُرَا أَجَازَةً بَعْدَى كَمَا أَنَا جَازِعُ  
يقول : رادَّاها الكلام. يقال منه عاتَّته **أعَاتُهُ** **معَاتَةٌ**. قال أبو عبيد : ما زِلْتُ أُعَاتُ  
فلاناً وأصَاتُهُ ، **عِتَاتاً** وصِتَاتاً ، وهما الخصومة. وأصل الصَّت الصَّدَم.

(١) الرجز في اللسان (عجب).

(٢) لم ترد الكلمة في اللسان. وفي القاموس أنه «الردن» ، وهو أصل الكم.

وأما الأصل الذى لعلّه أن يكون صحيحاً فيقولون : إن **العُتْث** : الشَّابُّ . قال :  
 لما رأته مُودَنْناً عِظْـمِيّاً قالت أريد العُتْث الدَّفِرَ (١)  
 الدَّفِرُ : الطَّوِيلُ . والمودَنْ والعِظْمِيَّ : القصير . ويقولون : إن **العُتْث** : الجدى .  
**عث** العين والشاء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دويِّبة معروفة ، ثم يشبّه بها  
 غيرها ؛ والآخر يدلُّ على نعمةٍ في شيء .  
 فأما النعمة فقال الخليل : **العُتْث** : الكتيب السَّهل . قال :  
 كأنَّه بالبحر من دون هَجَرٍ بالعُتْث الأقصى مع الصُّبْح بَقَرٍ  
 قال بعضهم : **العُتْث** من العَذَاب (٢) واللَّبِّب ، وهما مُسْتَرْقُ الرَّمَل (٣) ومكْتَنَزُهُ .  
**والعُتْث** من مكارم النَّبات (٤) . قال :  
 كأنَّها بيضةٌ غَرَّاء خُطَّ لها في عُنْث يُنْبِت الحَوْذان والعَدَمَا (٥)  
 ومن الباب أو قريبٍ منه ، تسميُّهم الغِناء **عِثَّائاً** ، وذلك لحُسْنِهِ ودَمَاشَةِ اللفظ به (٦) .  
 قال كثيرٌ :

(١) الرجز في اللسان (عتت) .

(٢) العذاب ، بالدال المهملة : المستدق من الرمل . وفي الأصل : «العذاب» تحريف .

(٣) يقال مسترق ومستدق أيضا بالدال . وهو مارق ودق . وفي اللسان (دقق) : «ومستدق كل شيء ما دق منه واسترق» . وفي (رقق) : «ومسترق الشيء : ما رق منه» .

(٤) أى من المواضع التى يجود فيها النبات ، جمع مكرفة ، بفتح الميم والراء .

(٥) البيت للقطامي في ديوانه ٦٩ واللسان (عثث ، عذم) .

(٦) يقال منه عاثَّ يعاثَّ معاثَّة وعِثَّائاً .

هَتُوفًا إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبْضٍ عَثَا (١)

وَعَثَتْ الْوَرَكُ : مالان منه. قال ذو الرُّمَّة :

تَرِيـلَكَ وَذَا غـدائرَ وِارداتٍ يُصْبِنُ عَثَايَ الْحِجَبَاتِ سُودِ (٢)

والأصل الآخر **العُتَّة** ، وهى السُّوسة التى تلحس الصُّوف. يقال **عَثَّتِ الصُّوفَ** وهى **تَعَثُّهُ** ، إِذَا أَكَلَتْهُ. وتقول العرب :

عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسَا (٣)

يضرِبُ مثلاً لِلضَّعِيفِ يَجْهَدُ أَنْ يُوَثِّرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

ومما شُبِّهَ بِذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّ **الْعُتَّةَ** مِنَ النِّسَاءِ الْخَامِلَةِ (٤) ، ضَاوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرِ ضَاوِيَّةٍ ، وَجَمَعَهَا عَثَاثٌ. وقال غيره : هى العجوز. وأنشد :

فَلَا تَحْسَبَنَّيْ مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عُتَّةٍ أَوْ وَاثِقٌ بِكَسَادٍ

ومما يُجْمَلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : فَلَانِ **عُثْ** مَالٍ ، أَى إِزَاوُهُ ، أَى كَأَنَّهُ يَلْزِمُهُ كَمَا تَلْزِمُ **الْعُتَّةُ** الصُّوفَ. ومنه **عَثَعَتْ** بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ. وعثعت إلى فلانٍ ، أَى رَكَنْتُ إِلَيْهِ.

**عج** العين والجيم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ فِي شَيْءٍ ، مِنْ صَوْتٍ أَوْ غِبَارٍ وما أَشْبَهَ ذَلِكَ. مِنْ ذَلِكَ **العَجَجُ** : رَفَعَ الصَّوْتُ. يقال : **عَجَّ**

(١) البيت في المجمل واللسان (عث).

(٢) ديوان ذى الرمة ١٥١ والمجمل (عث). وبعده في الديوان :

مقلد حرة أهـداء ترى بحمدتها بتـائرة سـيوه

(٣) من أقدم من ضرب هذا المثل ، الأحنف بن قيس ، حين عابه حارثة بن بدر الغداتى ، عند زياد. اللسان (عث) والميداني (٢ : ٤٢٤).

(٤) الخاملة ، بالخاء المعجمة. وفي اللسان : «الحقورة الخاملة» وفي الأصل : «الخاملة».

القوم **يَعْجُونَ عَجًا** وعجيجاً **وعَجُّوا** بالدُّعاء ، إذا رفعوا أصواتهم. وفي الحديث : «أفضل الحجِّ **العَجّ** والتَّجّ». **فالعَجّ** ما ذكرنا. والتَّجّ : صبُّ الدَّم. قال وَرَقَة :

وُلُوجاً في الذي كَرِهت مَعَدُّ ولو عَجَّتْ بِمَكَّتْهَا عَجِجاً<sup>(١)</sup>  
أراد : دخولا في الدِّين. **وعجيج** الماء : صوته ؛ ومنه النهر **العَجَّاج**. ويقال **عَجّ** البعير في هديره **يَعِجّ عَجِجاً**. قال :

أَنَعْتُ قَرَمًا بِالْهَكْدِيرِ عَاجِجًا

فإن كَرَّرَ هديره قيل **عَجَّعَج**. ويقولون **عَجَّت** القُوس ، إذا صَوَّتت. قال :  
تُعِجُّ بِالْكَفِّ إِذَا الرَّامِي اعْتَزَمَ تَرْتُمُ الشَّارِفِ فِي أُخْرَى النَّعَمِ  
قال أبو زيد : **عَجَّت** الرِّيح **وأَعَجَّت** ، إذا اشتدت وسامت التُّراب. ويوم **مِعْج** أى ذو **عَجَاج**. **والعَجَاج** : الغبار تَثُور به الرِّيح ، الواحدة **عَجَاجَة**. ويقال **عَجَّجت** الرِّيح **تعجيجا**. **وعَجَّجتُ** البيت دخاناً حَتَّى تَعَجَّجَ.  
ومن الباب : فرس **عجعاج** ، أى عَدَّاء. قال : وإِنَّمَا سَمَّيْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشِيرُ **العَجَاج**. وأنشد :

وَكَأَنَّهُ وَالرَّيْحَ تَضْرِبُ بُرْدَهُ فِي الْقَوْمِ فَوْقَ مَخَيِّسٍ عَجْعَاجٍ  
**والعَجَاجَة** : الكثيرة<sup>(٢)</sup> من الغنم والإبل.

(١) البيت من أبيات له في سيرة ابن هشام ١٢١ جوتنجن. وفيها «قريش» بدل «معد». وقبله :

فِيالْيَتِي إِذَا مَا كَانَ ذَاكُم شَهَدَتْ وَكَانَتْ أَكْثَرَهُمْ وَلُوجَا  
(٢) وكذا في الجمل. وفي اللسان : «الكثير».

ومما يجرى مجرى المثل والتشبيه : فلانٌ يلفّ **عجاجةً** <sup>(١)</sup> على فلان ، إذا أغار عليه\*  
وكأنّ ذلك من **عجاجة** الحرب وغيرها. قال الشنفرى :

وإني لأهوى أن أُلّفَّ **عجاجتي** على ذى كساءٍ من سَلامانٍ أو بُردٍ <sup>(٢)</sup>

وحكى اللحياني : رجل **عجاج** ، أى صَيّاح. وقد مرّ قياسُ الباب مستقيماً.

فأمّا قولهم : إنّ **العججة** أن تجعل الياء المشددة جيماً ، وإنشأهم

يا ربّ إنّ كنتَ قِبلتَ **حجّيج** <sup>(٣)</sup>

فهذا مما [لا] وجّة للشُّغل به ، ومما لا يدرى ما هو.

**عد** العين والبدال أصلٌ صحيح واحد لا يخلو من **العَدّ** الذى هو الإحصاء ، ومن **الإعداد** الذى هو تهيئة الشئ. وإلى هذين المعنيين ترجع فروغُ الباب كلها. **فالعَدّ** : إحصاءُ الشئ. تقول : **عددت** الشئ **أعدّه** **عدّاً** فأنا **عادٌّ** ، والشئ **معدود**. **والعديد** : الكثرة. وفلانٌ فى **عداد** الصّالحين ، أى **يُعدّ** معهم. **والعدّد** : مقدار ما **يُعدّ** ، ويقال : ما أكثرَ **عديداً** بنى فلان **وعددهم**. وإثمهم **ليتعدّدون** **ويتعدّدون** على عشرة آلاف ، أى يزدون عليها. ومن الوجه الآخر **العدّة** : ما **أُعدّ** لأمرٍ يحدث. يقال **أعددت** الشئ **أعدّه** **إعداداً**. **واستعددت** للشئ **وتعدّدت** له.

(١) فى الأصل : «بجناحيه» ، صوابه فى الجمل واللسان : وفى الجمل أيضاً : «على بنى فلان ، إذا أغار عليهم». وفى اللسان : «على بنى فلان ، أى بغير عليهم».

(٢) البيت مع قرين له فى الأغاني (٢١ : ٨٨). وقد أنشده فى الجمل واللسان (عجج). انظر نوادر أبى زيد ١٦٤ ، وشرح شواهد الشافعية للبغدادى ١٤٣ ومجالس ثعلب ١٤٣.

قال الأصمعي : وفي الأمثال :

كلُّ امرئٍ يَعْدُو بما استعدَّ<sup>(١)</sup>

ومن الباب **العِدَّة** من **العَدَّ**. ومن الباب : **العِدَّ** : مجتمع الماء ، وجمعه **أعداد**. وإنما قلنا  
إنَّه من الباب لأنَّ الماء الذي لا ينقطع كأنَّه الشيء الذي **أُعِدَّ** دائماً. قال :  
وقد أجزتُ على عَنَسٍ مذكَّرة ديمومة ما بها عِدٌّ ولا ثَمْدُ<sup>(٢)</sup>  
قال أبو عُبيدة : **العِدَّ** : القديمة من الرِّكَايا الغزيرة ، ولذلك يقال : حَسَبْتُ **عِدُّ** أى  
قديم ، والجمع **أعداد**. قال : وقد يجعلون كلَّ رَكِيَّةٍ **عِدًّا**. ويقولون : ماءٌ **عِدٌّ** ، يجعلونه صِفَةً ،  
وذلك إذا كان من ماء الرِّكَايا. قال :

لو كنتَ ماءً **عِدًّا** جَمَعْتُ إذا ما أوردَ القوم لم يَكُنْ وَشَالَا<sup>(٣)</sup>  
قال أبو حاتم : **العِدُّ** : ماء الأرض ، كما أنَّ الكَرَعَ ماء السَّماء. قال ذو الرِّمة :  
بها العَيْنُ والآرَامُ لا عِدٌّ عندها ولا كَرَعٌ ، إِلَّا المغاراتُ والرَّزْلُ<sup>(٤)</sup>

(١) ورد المثل منشورا في الميداني (٢ : ٩٥).

(٢) في الأصل : «عيس» ، تحريف. وأنشد في اللسان للراعي :

في كـل غـبراء؟ متالفها ديمومة ما بها عـد ولا تمـد

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ١٥٧. وروايته فيه : إذا ما أورد القوم لم تكن وقد أشار في الشرح إلى ما يطابق  
رواية ابن فارس.

(٤) ديوان ذى الرمة ٤٥٨. وأوله فيه : «سوى العين». وفي الأصل : لاهند عندها ولا الكرع المغارات والرمل ،  
وتصحيحه من الديوان. وفي شرح الديوان : «المغارات : مكانس الوحش. والرمل : النبات الكثير».

فأما **العِدَاد** فاهتياج وجع اللديغ. واشتقاقه وقياسه صحيح ؛ لأن ذلك لوقت بعينه ، فكأن ذلك الوقت **يُعَدُّ عِدًّا**. قال الخليل : **العِدَاد** اهتياج وجع اللديغ ، وذلك أن رُبَّ حَيَّةٍ إذا بَلَ سَلِيمُهَا عادت. ولو قيل **عَادَّتْهُ** ، كان صواباً ، وذلك إذا تَمَّتْ له سنةٌ مَذَّ يومٌ لُدِغَ اهتاج به الألم. وهو **مُعَادٌّ** ، وكأنَّ اشتقاقه من الحساب من قِبَلِ **عَدَدِ** الشَّهور والأيام ، يعنى أنَّ الوجع كان **يَعَدُّ** ما يمضى من السنة ، فإذا تَمَّتْ عاوَدَ الملدوغ. قال الشَّيباني : **عِدَاد** الملدوغ : أن يجد الوجع ساعةً بعد ساعة. قال ابن السكيت : **عِدَاد** السَّليم : أن **يُعَدَّ** له سبعةُ أيام ، فإذا مضت رجحوا له البرء ولم تمضِ سبعة ، فهو في **عِدَاد**. قال ابن الأعرابي : **العِدَاد** يوم العطاء وكذلك كلُّ شيء كان في السَّنة وقتاً مؤقتاً. ومنه قوله عليه السلام : «ما زالت أكلةُ خَيْرٍ **تَعَادُّني** فهذا أوانٌ قطعتُ أبهرى». أى تأتيني كلَّ سنةٍ لوقت. قال :

أصبح باقى الوصلِ من سُعادا      علاقةً وسَقمًا عِدَادا  
ومن الباب **العِدَانُ** : الزمان ، وسمي **عِدَانًا** لأنَّ كلَّ زمانٍ فهو محدود **معدود**. وقال الفرزدق :

بكِتَ امراً فَظًّا غليظاً ملعَّنا      ككِسرى على عِدَّانه أو كقيصر<sup>(١)</sup>  
قال الخليل : يقال : كانَ ذلك في **عِدَّان** شبابه و**عِدَّان** مُلكه ، هو أكثره وأفضله وأوله. قال :

والملك محبُّو على عِدَّانه

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق. وهو من أبيات له يهجو بها مسكينا الدارمي ، وكان مسكين قد رثى زيادا ابن أبيه. انظر اللسان (عدد) والأغاني (١٨ : ٦٨) ومعجم البلدان (رسم ميسان) والخزانة (١ : ٤٦٨).

المعنى أنّ ذلك كان مهياً له **مُعَدّاً**. هذا قول الخليل. وذكر عن الشيباني أنّ **العداد** أن يجتمع القوم فيُخرج كل واحدٍ منهم نفقةً. فأما **عداد** القوس فناسٌ <sup>(١)</sup> يقولون إنّه صوّثها ، هكذا يقولون مطلقاً. وأصحُّ [من] ذلك ما قاله ابنُ الأعرابي ، أنّ **عداد** القوس أن تنبض بها ساعةً بعد ساعة. وهذا أقيس. قال الهذلي <sup>(٢)</sup> في **عدادها** :  
وصفراء\* من نبعٍ كأنّ عِدادها مُزَعَزَعَةٌ تُلقَى الثَّيَابَ حَطُومٌ  
فأما قول كُثَيِّر :

فَدَعَ عَنْكَ سُعْدَى إِمّا تُسْعِفُ النَّوَى عِدادَ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفُلُ <sup>(٣)</sup>  
فقال ابنُ السكّيت : يقال : لقيتُ [فلاناً] **عداد** الثُّرَيَّا القمر ، أى مَرَّةً في الشَّهر. وزعموا أنّ القمر ينزل بالثُّرَيَّا مَرَّةً في الشَّهر.

وأما **مَعَدٌّ** فقد ذكره ناسٌ في هذا الباب ، كأنَّهم يجعلون الميم زائدة ، ويزنونه بِمَفْعَلٍ ، وليس هذا عندنا كذا ، لأنَّ القياس لا يوجبُه ، وهو عندنا فَعَلٌ من الميم والعين والـدال ، وقد ذكرناه في موضعه من كتاب الميم.

**عر** العين والراء أصول صحيحة أربعة.

فالأول يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٍ بِغَيْرِ طَيِّبٍ ، وما أشبه ذلك ، والثاني يدلُّ على صوت ، والثالث يدلُّ على سَمَوُ وارتفاع ، والرابع يدلُّ على معالجة شَيْءٍ. وذلك بشرط أنّا لا نعدُّ النَّباتَ ولا الأماكن فيما ينقاس من كلام العرب.

(١) في الأصل : «قياس». وصوبته من مألوف عباراته.

(٢) هو ساعدة بن جُوَيْة الهذلي ، من قصيدة في ديوانه ٢٢٧.

(٣) سبق البيت بدون نسبة في (أفل) برواية : «قران الثريا». وأنشده في اللسان (عدد).



فالأوّل **العُرّ** و**العُرّ**. قال الخليل : هما لغتان ، يقال هو الجُرْب. وكذلك **العُرّة**. وإنما سُمّي بذلك لأنّه كأنّه لطخّ بالجدد. ويقال **العُرّة** القَدَر بعينه. وفي الحديث : «لعن الله بائع **العُرّة** ومشتريها».

قال ابن الأعرابي : **العُرّ** الجُرْب. و**العُرّ** : تسلّخ جلد البعير. وإنما يُكوى من **العَرّ** لا من **العُرّ**. قال محمد بن حبيب : جمل **أعُرّ** ، أى أجرب وناقّة **عَرّاء**. قال النَّضر : جمل **عارّ** وناقّة **عارّة** ، ولا يقال **معروور** في الجُرْب ، لأن المعروورة <sup>(١)</sup> التي يُصيّبها عَيْنٌ في لبنها وطَرَقها. وفي مثل : «نَحّ الجرباء عن **العارّة**». قال : والجرباء : التي عَمَّها الجُرْب ، والعارّة : التي قد بدأ فيها ذلك ، فكأنّ رجلاً أراد أن يبعد بإبله الجرباء <sup>(٢)</sup> عن العارّة ، فقال صاحبه مبكّثاً له بذلك ، أى لم يُنَحِّها وكلّها أجرب. ويقال : ناقّة **معروورة** قد مَسَّتْ ضرعها نحاسةً فيفسد لبنها <sup>(٣)</sup>. ورجلٌ **عارورة** ، أى قاذورة. قال أبو ذؤيب :

فكلاً أراه قد أصاب عُروُها <sup>(٤)</sup>

(١) لم تذكر هذه الكلمة في اللسان ، وذكرت في القاموس (عرر) مفسرة بقوله «التي أصابتها عين في لبنها» والطرق المذكور في تفسير ابن فارس ، هو ضراب الفحل.

(٢) وهذا شاهد آخر لوصف الجمع بفعلاء المفرد. انظر ما أسلفت من التحقيق في مجلة الثقافة ٢١٥١ والمتتطف نوفاير سنة ١٩٤٤ والمقاييس (حر).

(٣) هذا التفسير لم يرد في المجمل ولا في سائر المعاجم المتداولة.

(٤) كلمة «أراه» ساقطة من الأصل. وصدر البيت في ديوانه ١٥٤ :

خليلي الذي دلى لغي خليتي

وعجزه في اللسان :

جهارا فكل قد أصاب مروها

وضبطت «عروها» بالنصب ، صوابه الرفع ، فالقصيدة مضمومة الروى.

قال الأصمعيّ : **العُرّ** : القَرْح ، مثل القُوباء يخرج في أعناق الإبل ، وأكثر ما يُصيب الفُصْلان.

قال أبو زيد : يقال : **أَعَرَّ** فلانٌ ، إذا أصاب إبله **العُرّ**.

قال الخليل : **العُرّة** : القَدَر ، يقال هو **عُرّة** من **العُرر** ، أى من دنا منه لَطَحَه بشرّ.

قال : وقد يُستعمل **العُرّة** في الذى للطير أيضاً. قال الطرمّاح :

فِي شَنَاظِي أَقْنِ بَيْنَهَا      عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ<sup>(١)</sup>

الشَّنَاطِي : أطراف الجبل ، الواحد شَنْطُوة. ولم تُسمع إلا في هذا البيت. ويقال :

**استعَرَّهم الشرّ** ، إذا فشا فيهم. ويقال **عُرّة** بشرّ **يَعُرّه عَرّا** ، إذا رماه به. قال الخليل : **المَعَرّة** :

ما يصيب الإنسان من إثم. قال الله سبحانه : ﴿فَتُصِيبُكُم مِّنْهُمْ مَّعَرَّةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

ولعلّ من هذا الباب ما رواه أبو عبيدٍ : رجلٌ فيه **عَرّارة** ، أى سوء خُلُق. فأما **المَعَرّة**

الذى هو الفقير والذى **يَعْتَرُّك** ويتعرّض لك ، فعندنا أنّه من هذا ، كأنّه إنسان يُلازِم ويلازم.

**والعَرّارة** التى ذكرها أبو عبيدٍ من سوء الخُلُق ، ففيه لغة أخرى ، قال الشيبانيّ : **العُرْعُر** : سوء

الخُلُق. قال مالك الديبيريّ<sup>(٢)</sup> :

وَرَكِبْتُ صَوْمَهَا وَعُرْعُرَهَا      فَلَمْ أَصْلِحْ لَهَا وَلَمْ أَكِدَ<sup>(٣)</sup>

يقول : لم أَصْلِحْ لهم ما صَنَعُوا<sup>(٤)</sup>. والصَّوم : القدر. يريد ارتكبت سوء أفعالها

ومذموم خُلُقها.

(١) ديوان الطرمّاح ٩٧ واللسان (شَنْط ، أَقْن). وقد سبق في (أقن).

(٢) في الأصل : «ملك الزبيرى».

(٣) أنشد صدره في اللسان (عمر ٢٣٦ س ١١).

(٤) قد فهم أن المراد قبيلة من القبائل. لكن في اللسان : «في قول الشاعر يذكر امرأة».

ومن الباب **المِعْرَار** ، من التَّخْل (١). قال أبو حاتم : **المعرار** : المخشاف. ويقال : بل **المِعْرَار** التي يُصْبِيها [مثل **العَر** ، وهو (٢)] الجرب.

ومن الباب **العَرِير** ، وهو الغريب. وإنما سُمِّيَ **عَرِيرًا** على القياس التي ذكرناه لأنَّه كأنَّه **عَرَّ** هؤلاء الذين قَدِمَ عليهم ، أى أُلْصِقَ بهم. وهو يرجع إلى باب **المعتر**.  
ومن ذلك حديث حاطب ، حين قيل له : لم كاتبت أهل مَكَّة؟ فقال : «كنتُ **عَرِيرًا** فيهم». أى غريباً لا ظَهَرَ لى.

ومن الباب **المَعْرَّة** في السَّماء ، وهى ما وراء المَجْرَّة من ناحية القطب الشَّمالى. سُمِّيَ **مَعْرَّةً** لكثرة النُّجوم فيه. قال : وأصل **المَعْرَّة** موضع **العَر** ، يعنى الجَرْب. والعرب تسمي السَّماء الجُرباء ، لكثرة نجومها. وسأل رجلٌ رجلاً عن منزله فأخبره أنَّه ينزل بين حَيَّين عظيمين من العرب ، فقال : «نَزَلْتُ بَيْنَ المَجْرَّة والمَعْرَّة».

والأصل الثانى : الصَّوْت. فالعِرَار : **عِرَارُ** الظَّلِيم ، وهو صوته. قال لبيد :  
تَحَمَّلْ أَهْلُهُمْ إِلَّا عَرَّاراً وَعَزْفاً بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ (٣)  
قال ابن الأعرابي : **عار** الظليم **يُعار**. ولا يقال **عَرَّ**. قال أبو عمرو : **العِرار** : صوت الذَّكَر إذا أَرَادَ الأنثى. والزَّمار : صوت الأنثى إذا أَرَادَتِ الذَّكَر. وأنشد :

(١) في الأصل : «المعرار ومن النخل» ، صوابه في اللسان.

(٢) التكملة من اللسان.

(٣) ديوان لبيد ١٠٩ واللسان (عرر).

متى ما تشأ تسمع عِراراً بَقْفَرَةً يجيب زِمَاراً كاليراع المَهْتَبِ<sup>(١)</sup>  
قال الخليل : **تَعَارَّ** الرَّجُلُ يَتَعَارُّ ، إذا استيقظ من نومه. قال : وأحسب **عِرَارَ** الظَّلِيمِ  
من هذا. وفي حديث سَلْمَانَ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا **تَعَارَّ** مِنَ اللَّيْلِ سَبَّحَ».

ومن الباب : **عَرَّعَارٍ**<sup>(٢)</sup> ، وهى لُغْبَةٌ لِلصَّبَّيَّانِ ، يَخْرُجُ الصَّبِيُّ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ صَبِياناً رَفَعَ  
صَوْتَهُ فَيَخْرِجُ إِلَيْهِ الصَّبَّيَّانِ. قال الكميت :

حَيْثُ لَا تَنْبِضُ الْقِسَى وَلَا تَلُفُ قَلَى بَعْرَعَارٍ وَلِدَةٍ مَذْغُورَا  
وقال النابغة :

مَتَكَنَّفَى جَنَى عَكَظَ كُلَيْهِمَا يَدْعُو وَلِيَدُهُمْ بِهَا عَرَعَارٍ<sup>(٣)</sup>  
يريد أَنَّهُمْ آمَنُونَ ، وَصَبِيَاهُمْ يَلْعَبُونَ هَذِهِ اللَّعْبَةَ. وَيُرِيدُ الْكَمِيتُ أَنَّ هَذَا الثَّوْرَ لَا يَسْمَعُ  
إِنْبَاضَ الْقِسَى وَلَا أَصْوَاتَ الصَّبَّيَّانِ وَلَا يَذْغَرُهُ صَوْتُ. يَقَالُ **عَرَّعَرَةً** وَ**عَرَعَارٍ** ، كَمَا قَالُوا قَرَقَرَةً  
وَقَرَقَارٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ حِكَايَةُ صَبِيَّةِ الْعَرَبِ.

والأصل الثالث الدالُّ على سَمَوِّ وارتفاع. قال الخليل : **عُرَّعُرَةً** كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ. قال  
الْفَرَّاءُ : **الْعُرَّعُرَةُ** : الْمَعْرِفَةُ<sup>(٤)</sup> مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ. وَ**الْعُرَّعُرَةُ** : طَرَفُ السَّنَامِ. قال أبو زيد : **عُرَّعُرَةُ**  
السَّنَامِ : عَصَبَةٌ تَلَى الْعَرَضِيْفِ.

ومن الباب : جَمَلٌ **عُرَاعِرٌ** ، أَيْ سَمِينٌ. قال النابغة :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٤٤ طبع ١٨٨٠. وانظر الحيوان (٤ : ٣٨٤ ، ٤٠٠).

(٢) عرعار ، مبنية على الكسر ، معدولة من عرعة ، مثل قرقار من قرقة. وهذا مذهب سيوييه ، ورد عليه أبو  
العباس هذا وقال : «لا يكون العدل إلا من بنات الثلاثة ، لأن العدل معناه التكثير. انظر اللسان (عرر) وشرح  
ديوان النابغة ٣٦.

(٣) أنشد عجزه في اللسان (عرر). وفي ديوان النابغة ٣٥ : يدعو بها؟

(٤) المعرفة ، كمرحلة : موضع العرف من الفرس. وفي الأصل : «المعرفة».

له بفناء البيت جَوْفَاءَ جَوْنَةً تَلَقَّمْ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْغُرَايِرِ<sup>(١)</sup>  
وَيَتَسَعُونَ فِي هَذَا حَتَّى يَسْمُوا الرَّجُلَ الشَّرِيفَ **غُرَايِرَ**. قال مُهْلَهْل<sup>(٢)</sup> :  
خَلَعَ الْمَلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْغُرَى وَغُرَايِرِ الْأَقْوَامِ  
ومن الباب : حمائر **أَعْرُ** ، إذا كان السَّمن في صدره وعنقه. ومنه **الْعَرَاة** وهي السُّودد.  
قال :

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخْفُ أَخْوَهُمُ الْأَثَقَالَا<sup>(٣)</sup>  
قال ابنُ الأعرابي : **الْعَرَاةُ** العَرَّ ، يقال هو في **عَرَاة** خير<sup>(٤)</sup> ، وتزَوَّجَ فلانٌ في **عَرَاةٍ**  
نساء ، إذا تزَوَّجَ في نساءٍ يِلْدَنُ الذُّكُورَ. فأما **العَرَّ** الذي ذكره الخليل في صِغَرِ السَّنَامِ فليس  
مخالفاً لما قلناه ؛ لأنه يرجع إلى الباب الأول من لُصُوقِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ ، كأنَّه من صِغَرِهِ  
لَا صِيقٌ بِالظَّهْرِ. يقال جملٌ **أَعْرُ** وناقاة **عَرَّاء** ، إذا لم يَضْحُكْ سَنَاْمُهَا وإن كانت سَمِينَةً ؛ وهي  
بَيِّنَةُ **العَرَرِ** وجمعها **عُرٌّ**. قال :

أَبْدَأَنْ كُومًا وَرَجَعَنْ عُرًّا

ويقولون : نَعَجَةٌ **عَرَّاء** ، إذا لم تَسْمَنَ أَلْيَتْهَا ؛ وهو القِيَّاسُ ، لأنَّ ذلك كالشَّيْءِ الذي  
كَأَنَّه قَدْ **عُرَّ** بِهَا ، أَيْ أُلْصِقَ.

(١) البيت لم يرو في ديوان النابغة. وفي الأصل : «أوصاف البعير».

(٢) وكذا جاءت النسبة في اللسان (عرر ، عرا). وزاد في (عرا) أن الصواب نسبته إلى شرحبيل بن مالك يمدح  
معديكرب بن عكب.

(٣) البيت للأخطل في ديوانه ٥١ واللسان (عرر ، نبج). و «المستخف» يروى بالرفع والنصب فالرفع بالعطف  
على موضع إن واسمها ، والنصب عطف على اسم إن. والأثقال مفعول ؛ وفصل بين العامل والمعمول بخير :  
«إن» للضرورة.

(٤) زاد في المحمل بعده «أى أصل خير».

والأصل الرابع ، وهو معالجة الشئ. تقول : **عَرَعَرْتُ** اللحم عن العظم ، وشرشرته ، بمعى. قالوا : **والعَرَعَرَة** المعالجة للشئ <sup>(١)</sup> بعجلة ، إذا كان الشئ يعسر علاجه. تقول : **عَرَعَرْتُ** رأس القارورة ، إذا عاجلته لتخرجه. ويقال إن رجلاً من العرب ذبح كبشاً ودعا قومه فقال لامراته : إني دعوت هؤلاء فعالجى هذا الكبش وأسرعى الفراغ منه ، ثم انطلق ودعا بالقوم ، فقال لها : ما صنعت؟ فقالت : قد فرغت منه كله إلا الكاهل فأنا أعزّره ويُعزّرنى. قال : تزوديه إلى أهلك. فطلّقها. وقال ذو الرمة :

وخضراء في وكرين عَرَعَرْتُ رأسها لأبلى إذا فارقت في صُحبتى عُذراً <sup>(٢)</sup>  
فأما **العَرَعَر** فشجر. وقد قلنا إن ذلك [غير] محمول على القياس ، وكذلك أسماء الأماكن نحو **عُرَاعِر** ، [ومَعَر] ين <sup>(٣)</sup> ، وغير ذلك.

**عز** العين والنزاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على شدّة وقوّة وما ضاهاهما ، من غلبةٍ وقهر. قال الخليل : «**العِزَّة** لله جلّ ثناؤه ، وهو من **العزیز**. ويقال : **عَزَّ** الشئ حتى يكاد لا يوجد». وهذا وإن كان صحيحاً فهو بلفظ آخر أحسن ، فيقال : هذا الذى لا يكاد يُقدَّر عليه. ويقال **عَزَّ** الرجل بعد\* ضعفٍ وأعزّزته أنا : جعلته **عزیزاً**. واعتزّ بى وتعزّز. قال : ويقال **عَزَّه**

(١) في الأصل «بالشئ».

(٢) يصف قارورة طيب ، كما في اللسان (عرر). والبيت في ديوان ذى الرمة ١٨٠. وفي الديوان : «لأبلى إذ».

(٣) التكملة من معجم البلدان والقاموس.

على أمرٍ **يَعَزُّهُ** ، إذا غلبه على أمره. وفي المثل : «مَنْ عَزَّ بَرٌّ» ، أى من غلب سَلْب. ويقولون : «إذا عَزَّ أخوك فَهْنٌ» ، أى إذا عاسرك فيأسره. **والمعازة** : المغالبة. تقول : **عازَّني** فلان **عِزًّا** و**مُعَاذَةً** **فَعَزَّزْتُهُ** : أى غالبني فغلبته. وقال الشاعر يصف الشَّيب والشباب :  
ولما رأيت النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيَةٍ وعَشَّشَ في وكرَيْه جاشت له نَفْسِي <sup>(١)</sup>  
قال الفراء : يقال **عَزَزْتُ** عليه فأنا **عِزٌّ** **عِزًّا** و**عِزَّازَةٌ** ، و**أَعَزَّزْتُهُ** : قَوَّيْتُهُ ، و**عَزَّزْتُهُ** أيضاً.  
قال الله تعالى : ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾. قال الخليل : تقول : **أُعَزَّزْتُ** بما أصاب فلاناً ، أى عَظُمَ عَليَّ واشتدَّ.

ومن الباب : ناقصة **عَزُّوزٌ** ، إذا كانت ضيقة الإحليل لا تديرُ إلا بجهْدٍ يقال : قد **تَعَزَّزْتُ عِزَّازَةً**. وفي المثل : «إنما هو عَنَزُّ **عَزُّوزٌ** لها دُرٌّ جَمٌّ» ، يضرب للبخیل الموسر. قال : ويُقال **عَزَّتِ الشاةُ تَعَزُّ عِزَّازاً** ، و**عَزَّزْتُ** أيضاً **عِزَّازاً** فهي **عِزُّوز** ، والجمع **عِزُّوزٌ**. ويقال **استَعَزَّ** على المريض ، إذا اشتدَّ مرضه. قال الأصمعيّ : رجلٌ **مِعِزَّازٌ** ، إذا كان شديدَ المرض ؛ و**استَعَزَّ** به المرضُ. وفي الحديث : «أنَّ النبی علیه الصلاة والسلام لما قدِمَ المدينةَ نَزَلَ على كُثُوم بن الهِذَم <sup>(٢)</sup> وهو شاكٍ ، فأقامَ عنده ثلاثاً ، ثم **استَعَزَّ** بكُثُوم . أى مات . فانتقل [إلى سعد

(١) البيت في اللسان (دأى). وابن دأية ، هو الغراب ، كنى به عن الشعر الأسود.

(٢) ذكر في الإصابة ٧٤٣٨ أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه بقاء أول ما قدم المدينة. وأنه أول من مات من الأصحاب بالمدينة.

ابن خيثمة<sup>(١)</sup> «ورجلٌ معزوزٌ ، أى اجتريح ماله وأخذ. ويقال استعزَّ عليه الشيطانُ ، أى غلبَ عليه وعلى عقله. واستعزَّ عليه الأمر ، إذا لجَّ فيه. قال الخليل : العَزَازَةُ : أرضٌ صلبة ليست بذاتِ حجارة ، لا يعلوها الماء. قال :

مِن الصِّفَا العَاسِي وَيَدْعَسْنَ العَدَرَ عَزَازَةً وَيَهْتَمِرْنَ مَا انْهَمَرَ<sup>(٢)</sup>

ويقال العَزَاز : نحوٌ من الجَهَاد ، أرضٌ غليظةٌ لا تكاد تُنبت وإن مُطِرت ، وهى فى الاستواء. قال أبو حاتم : ثمَّ اشتقَّ العَزَازُ من الأرض من قولهم : تعزَّزَ لحمُ النَّاقة ، إذا صلب واشتدَّ.

قال الزُّهرى : كنت أختليفُ إلى عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أكتبُ عنه ، فكنْتُ أقوم له إذا دخل أو خرج ، وأُسَوِّى عليه ثيابه إذا ركب ، ثمَّ ظننتُ أني قد استفرغتُ ما عنده ، فخرج يوماً فلم أقمُ إليه ، فقال لى : «إنَّكَ بعدُ فى العَزَاز فقم». أراد : إنك فى أوائلِ العلم والأطرافِ ، ولم تبلغِ الأوساط. قال أبو حاتم : وذلك أنَّ العَزَازَ تكون فى أطراف الأرض وجوانبها ، فإذا توسَّطت<sup>(٣)</sup> صيرت فى السُّهولة.

قال أبو زيد : أعزَّزنا : صيرنا فى العَزَاز. قال الفراء ، أرض عَزَّاء للصُّلبة ، مثل العَزَاز. ويقال استعزَّ الرَّمْل وغيره ، إذا تماسك فلم ينهل. وقال رؤبة :

(١) التكملة من اللسان (عز ٢٤٦).

(٢) الرجز للعجاج فى ديوانه ١٧ واللسان (عز ، همز). وفى الأصل : «ما اهتمر» ، صوابه من الديوان واللسان.

(٣) فى الأصل : «توسط».



بَاتَ إِلَى أَرطَاةٍ حَقْفٍ أَحَقَفَا مَتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفَا

إِذَا رَأَى اسْتَعَزَّاهُ تَعَفَّفَا<sup>(١)</sup>

ومن الباب : **العَزَاءُ** : السَّنةُ الشَّديدةُ. قال :

وَيَعْبُطُ الْكُومَ فِي الْعَزَاءِ إِنْ طُرِقَا<sup>(٢)</sup>

**والعِزُّ** من المطر : الكثير الشَّدِيد ؛ وأَرْضٌ **مَعْرُوزَةٌ** ، إِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ. أَبُو عَمْرٍو : **عَزَّ** المطر **عِزَّاهُ**<sup>(٣)</sup>. قال ابنُ الأَعرابي : يقال أَصَابَنَا **عِزٌّ** من المطر ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا. قال : وَلَا يُقَالُ فِي السَّيْلِ. قال الخليل : **عَزَزَ** المطرُ الأَرْضَ : لَبَّاهَا ، تَعَزَّاهُ. وَيُقَالُ إِنَّ **الْعِزَّاهُ** دُفْعَةٌ تَدْفَعُ فِي الْوَادِي قَيْدَ رُمَحٍ<sup>(٤)</sup>. قال ابن السَّكِّيت : مطر **عِزٌّ** ، أَي شَدِيدٌ. قال : وَيُقَالُ هَذَا سَيْلٌ **عِزٌّ** ، وَهُوَ السَّيْلُ الْغَالِبُ.

ومن الباب : **العُزَّاءُ** من الفرس : مَا بَيْنَ عُكُوتِهِ وَجَاعِرَتِهِ. قال ثعلبة الأَسَدِيِّ :

أَمَرَّتْ عُزَّيَّاهُ وَنَيطَطَتْ كُرُومُهُ إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَضَلَبٍ مُؤَثَّقٍ<sup>(٥)</sup>

**الْكُومُ** : جَمْعُ كَرْمَةٍ ، وَهِيَ رَأْسُ الْفَخِذِ الْمُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جُونَةٌ. **والعُزَّاءُ** ممدود ، وَلَعَلَّ الشَّاعِرَ قَصَرَهَا لِلشَّعْرِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا ممدودة قَوْلُهُمْ فِي التَّنْثِيَةِ

(١) الشطر الثاني من هذه الاشطار فيما ألحق بديوان العجاج ٨٤ مما ينسب إلى العجاج ورؤية.

(٢) أنشد هذا العجز في اللسان (عزز ٢٤٤).

(٣) في الأصل : «عززة».

(٤) هذه التكملة بهذا المعنى لم ترد في المعاجم المتداولة.

(٥) البيت بدون نسبة في اللسان (عزز ، كرم).

**عُزَيْرَاوَان**. ويقال هما طرفا الورك. **والْعُرَى** : تأنيث **الأَعَزَّ** ، والجمع **عُرَزٌ**. ويقال **العُرَانُ** : جمع **عزير** ، والدُّلَانُ : جمع ذليل. يقال أتاكَ العُرَانُ. ويقولون : «**أَعَزُّ** من بيض الأنوق» ، و «**أَعَزُّ** من الأبلق العقوق» ، و «**أَعَزُّ** من الغراب الأعصم» و «**أَعَزُّ** من \*مُحَّةَ البعوض». وقال الفراء : يقال **عَزَّ** على كذا ، أى اشتدَّ. ويقولون : آتَجَنَّى؟ فيقول : لعَزَمَا ، أى لشَدَّ مَا. **عس** العين والسين أصلان متقاربان : أحدهما الدنو من الشيء وطلبه ، والثاني خِفَّةُ في الشيء.

فالأوَّل **العَسُ** بالليل ، كأنَّ فيه بعضَ الطَّلَب. قال الخليل : **العَسُ** : نَفْضُ اللَّيْلِ عن أهل الرِّبِيَّة. يقال **عَسَ يَعْسُ عَسًا**. وبه سمَّى **العَسَس** الذى يطوف للسُّلْطَان بالليل. **والعَسَّاس** : الذَّئْب ، وذلك أَنَّهُ **يَعْسُ** بالليل. ويقال **عَسَّعَسَ** الليل ، إذا أقبل. و**عسعت** السَّحَابَةُ ، إذا دنت من الأرض ليلاً. ولا يقال ذلك إلاَّ ليلاً في ظُلْمة. قال الشَّاعِر يصف سحَاباً :  
**عَسَّعَسَ حَتَّى لَوْ نَشَاءُ إِذْ دَنَا      كَانَ لَنَا مِنْ نَارِهِ مَقْتَبَسٌ<sup>(١)</sup>**  
ويقال **تَعَسَّعَسَ** الذَّئْب ، إذا دنا من الشيء يَشْمُهُ. وأنشد :  
**كُمُنْخِرُ الذَّئْبِ إِذَا تَعَسَّعَسَا<sup>(٢)</sup>**

قال الفراء : جاء فلانٌ بالمال من **عَسَّه** وبَسَّه. قال : وذلك أَنَّهُ يَعْسُهُ ، أى

(١) كذا ورد إنشاده في الأصل ، فبحره الرجز. وأنشده في اللسان (عسس) :

عسس حتى لو يشاء ادننا      كان لنا من ضوئه مقتبس

بهذه الرواية يكون من السريع. وقال : ادنا : إذ دنا ، فأدغم.

(٢) أنشده في المجمل واللسان (عسس).

يطلبه. وقد يقال بالكسر. ويعتسه : يطلبه أيضاً. قال الأخطل :

وهل كانت الصَّمعاءُ إلّا تعلّةً لمن كان يعتسُ النساءُ الرّوانيا <sup>(١)</sup>  
وأما الأصل الآخر فيقال إنّ العسّ خفة في الطعام. يقال عَسَسْتُ أصحابي ، إذا  
أطعمتهم طعاماً خفيفاً. قال : عَسَسْتُهُمْ : قَرَيْتُهُمْ أدنى قَرَى. قال أبو عمرو : ناقةٌ ما تَدُرُّ  
إلّا عَساساً ، أى كَرَّها. وإذا كانت كذا كان دَرُّها خفيفاً قليلاً. وإذا كانت كذا فهي  
عَسوس. قال الخليل : العَسُوس : التى تَضْرِبُ برجليها وتصبُّ اللبن. يقولون : فيها عَسَسٌ  
وعَساسٌ. وقال بعضهم : العَسُوس من الإبل : التى تَرَامُ ولدّها وتَدُرُّ عليه ما نَأى عنها الناس  
، فإن دُنِيَ منها <sup>(٢)</sup> أو مُسَّتْ جذبت دَرَّها.

قال يونس : اشتق العسّ من هذا ، كأنّه الاتّقاء بالليل. قال : وكذلك اعتساس  
الدّئب. وفي المثل : «كَلَبَ عَسّ ، خير من أسدٍ اندس <sup>(٣)</sup>».

وقال الخليل أيضاً : العَسُوس التى بها بقيّة من لبنٍ ليس بكثير.

فأمّا قولهم عَسَسَ اللَّيْلُ ، إذا أدبَرَ ، فخارج عن هذين الأصلين. والمعنى فى ذلك أنّه  
مقلوب من سَعَسَ ، إذا مضى. وقد ذكرناه. فهذا من باب سَعَّ. وقال الشّاعر فى تقديم  
العين :

(١) فى الأصل : «الرّوانيا» ، صوابه من ديوان الأخطل ٦٧. والصّمعاء هى أم عمير بن الحباب كما فى شرح  
الديوان.

(٢) فى الأصل : «فإن دون منها».

(٣) فى المثل روايات شتى. انظر اللسان والقاموس.

نَجَوْتُ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وَفَتِيَةٍ مَعَالِيسٍ فِي أَدْبَارِ لَيْلٍ مُعْسَعِسٍ<sup>(١)</sup>

ومما شذَّ عن البابين : **عَسْعَس** ، وهو مكان. قال امرؤ القيس :

أَلَمْ تَرَمْ الدَّارَ الْكَثِيبَ بِعَسْعَسَا كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكْلِمُ أَخْرَسَا<sup>(٢)</sup>

**عش** العين والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ ، ثم يرجع إليه فروعه بقياسٍ صحيح.

قال الخليل : **العشُّ** : الدقيقُ عظامِ اليدين والرجلين<sup>(٣)</sup> ، وامرأة **عَشَّة**. قال :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بَوْرَهَاءَ عِنْفِصٍ وَلَا عَشَّةٌ خَلَخَالُهَا يَتَقَعَّقُ<sup>(٤)</sup>

وقال العجاج :

أُمِرَّ مِنْهَا قَصَبًا خَدَجًا لَا قَفَرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجًا<sup>(٥)</sup>

ويقال ناقة **عَشَّة** : سقفاء القوائم ، فيها انحاء ، **يِنَّة العَشَّاشَةِ والعُشُوشَةِ**. ويقال : فلانٌ في خِلْقَتِهِ عَشَّاشَةٌ ، أى قِلَّةٌ لَحْمٍ وَعَوَجٌ عِظَامٍ. ويقال تَعَشَّشَ النَّخْلُ ،

(١) نسبه في اللسان (عسس) إلى الزبرقان برواية :

وردت بِـأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وَفَتِيَةٍ فَوَارِطٍ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُصْعَسٍ

(٢) صواب إنشاد صدره في الديوان ١٤٠ واللسان (عسس) : ألما على الربع القديم.

(٣) في الأصل : «من عظام اليدين والرجلين». وكلمة «من» مقحمة.

(٤) أنشده في اللسان (عشش ، عنفص).

(٥) ديوان العجاج ٨ واللسان (قفر).

إذا يَبَس ، وهو بَيُّ التَّعَشُّش والتَّعَشِيش. ويقال شجرة <sup>(١)</sup> عَشَّة ، أى قليلة الورق. وأرض  
عَشَّة : قليلة [الشجر <sup>(٢)</sup>].

قال الشَّيبَانِي : العَشُّ من الدَّوَابِّ والنَّاس : القليل اللَّحْم ، ومن الشَّجر : ما كان  
على أصلٍ واحد وكان فرعه قليلاً وإن كان أخضر.

قال الخليل : العَشَّة : شجرة دقيقة القُضْبَان ، متفرقة الأغصان ، والجمع عَشَّات.  
قال جرير :

فما شَجَرْتُ عِصِيكَ في قَرِيشٍ      بعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَـوَاحٍ <sup>(٣)</sup>  
ويقال عَشَّ الرجلُ القومَ ، إذا أعطاهم شيئاً نَزْراً. وعَطِيَّةٌ مَعْشُوشَةٌ ، أى قليلة. قال :  
حَارْتُ ما سَجَّلَكَ بالمَعْشُوشِ      ولا جَدَا وِبلَكَ بالطَّشِيشِ <sup>(٤)</sup>  
وقال آخر يصفُ القطا :

يُسْقَيْنَ لا عَشًّا ولا مُصَرَّدَا <sup>(٥)</sup>

أى لا مقللاً.

قال ابنُ الأَعرابي : قالت امرأةٌ من كِنانة : «فَقَدْنَاكَ فاعْتَشَشْنَا لك» ، أى دخلتْنَا من  
ذلك ذِلَّةٌ وقَلَّةٌ.

---

(١) في الأصل : «رجل».

(٢) التكملة من اللسان.

(٣) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان.

(٤) من أرجوزة في ديوان رؤية ٧٧ . ٨٩ يمدح بها الحارث بن سليم الهجيمي. وفي اللسان : حجاج؟ بالمعشوش ،  
وصواب الرواية ما روى ابن فارس.

(٥) أنشده في اللسان (عشش).

(٣) التماثر : جمع تمرة ، بضم التاء وتشديد الميم المفتوحة ، وهي طائر أصغر من العصفور.

ولو تُرِكَت نامت ولكن أَعَشَّهَا أَدَّى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَيِّ الْمِعْطَفِ<sup>(١)</sup>  
 ومن الأماكن التي لا تنقاس : **أَعشاش** ، موضعٌ بالبادية ، فيه يقول الفرزدق :  
 عَزَفْتُ بِأَعشاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ وَأُنْكَرْتُ مِنْ حُدْرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ<sup>(٢)</sup>  
 وزعم ناسٌ عن اللَّيْثِ قَالَ : سَمِعْتُ رَاوِيَةَ الْفَرَزْدَقِ يَنْشُدُ : « **بِأَعشاش** » وَقَالَ :  
**الإعشاش** : الْكِبَرُ . يَقُولُ : عَزَفْتُ بِكِبَرِكَ عَمَّنْ تَحَبُّ ، أَيْ صَرَفْتُ نَفْسَكَ عَنْهُ .  
**عص** العين والصاد أصلٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ وَصَالِيَةٍ فِي شَيْءٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ<sup>(٣)</sup> :  
 « **عَصَ** الشَّيْءُ **يَعْصُ** ، إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ » . وَهَذَا صَحِيحٌ . وَمِنْهُ اشْتُقَّ **الْعُصْعُصُ** ، وَهُوَ أَصْلُ  
 الذَّنْبِ ، وَهُوَ الْعَجَبُ ، وَجَمْعُهُ **عَصَاعِصُ** .  
 قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَوَصَّلْ مِنْهَا بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ نَسَبُهُ كَمَا نَيْطُ فِي طُولِ الْعَسِيبِ الْعَصَاعِصُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) للفرزدق كما في اللسان (عشش) يصف القطاة. والبيت ثانى بيتين أنشدهما في اللسان والحيوان (٥ : ٢٨٧ ، ٥٧٨). وأولهما :

وصادقة ما خبرت قد بعثتها طروقاً وباقي الليل في الأرض مسدفة  
 (٢) ديوان الفرزدق ٥٥١ واللسان (عشش ، عزف).  
 (٣) في الجمهرة (١ : ١٠٠).

(٤) البيت لم يرو في ديوان ذى الرمة ولا في ملحقات ديوانه. ولم أجد له مرجعاً.

قال : ويسمى **العصعوص** أيضاً. قال الكسائي : **العصص** : لغة في **العصعص**. قال  
مرّاز العُقيلي :

فَأَتَى مَلَأَ الظَّلَامَ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ وَضَفَّتْ قَصَصِهِ  
ذئب به وَخَشَّ لِيَمْنَعَهُ مِنْ زَادِنَا مُقْعٍ عَلَى عُصَصِهِ  
ويقال له **العصعوص** أيضاً ، كما يقال للبرقع بُرْقُوع. قال :

مَا لَقِيَ الْبَيْضُ مِنَ الْخُرْقُوصِ يَدْخُلُ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالْعُصْعُوصِ<sup>(١)</sup>  
ومن الباب **العصعص**<sup>(٢)</sup> : الرَّجُلُ الْمَلَزَزُ الْخَلْقُ ، كَالْمَكْتَلِّ .

**عض** العين والضاد أصل واحد صحيح ، وهو الإمساك على الشيء بالأسنان. ثم  
يقاس منه كل ما أشبهه ، حتى يسمى الشيء الشديد والصُّلب والدَّاهِي بذلك.

فالأول **العض** بالأسنان يقال : **عَضِضْتُ أَعَضُّ عَضًا وَعَضِيضًا** ، فأنا **عاض**. وكلبٌ  
**عضوض** ، وفرس **عضوض**. وبرئت إليك من **العضاض**. وأكثر ما يجيء العيوب في الدوابِّ  
على الفعل ، نحو الخِرَاطِ والنَّفَارِ ، ثم يُحْمَلُ على ذلك فيقال : **عَضِضْتُ الرَّجَلَ** ، إذا  
تناولته ، بما لا ينبغي. قال النَّضَرُ : يقال : ليس لنا **عَضَاضٌ**<sup>(٣)</sup> أى ما **يُعَضُّ** ، كما يقال  
مَضَاغٌ لما يُمَضَّغُ.

ابن الأعرابي : ما دُقْتُ **عَضَاضًا** ، أى شيئاً يُوَكَّلُ. قال أهل اللُّغَةِ : يقال هذا زمن  
**عضوض** ، أى شديد كلب. قال :

(١) الرجز لأعرابية في اللسان (حرقص).

(٢) الكلمة لم ترد في اللسان. وفي القاموس (عصص) : «وكقنفذ : النكد القليل الخير ، والملز الخلق».

(٣) في الأصل : «معاض» ، صوابه من اللسان ، وهو ما يقتضيه التنظير التالي.



إليك أشكو زمناً عَضُوضاً مَنْ يَنْجُ مِنْهُ يَنْقَلِبُ حَرِيضاً  
ويقولون : رَكِيَّةٌ عَضُوضٌ ، إذا بَعُدَ قَعْرُهَا وَشَقَّ عَلَى السَّاقِي الاستسقاء منها. قال :  
أَبَيْتَ عَلَى الْمَاءِ الْعَضُوضَ كَأَنِّي رُقُوبٌ ، وَمَا ذُو سَبْعَةٍ بِرُقُوبٍ  
وقوس عَضُوضٌ : لَازِقٌ وَتَرْتَمَا بِكَبِدِهَا. قال الخليل : الْعِضُّ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ  
الْمُنْكَرُ. قال :

وَلَمْ أَكْ عِضّاً فِي النَّدَامَى مُلَوِّمًا <sup>(١)</sup>

ويقال : الْعِضُّ : الدَّاهِيَةُ. يقال : هُوَ عِضٌّ مَا يُثْقِلُ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَهُوَ الشَّجِيحُ ،  
الَّذِي يَقَعُ بِيَدِهِ شَيْءٌ فَيَعِضُّ عَلَيْهِ. وَإِنَّهُ لَعِضٌّ شَرٌّ ، أَيْ صَاحِبُهُ. قال أبو زيد : فَلَانٌ عِضٌّ  
سَفَرٌ وَعِضٌّ مَالٌ ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ مَجْرِبًا لَهُ. وَقَدْ عَضَّ بِمَالِهِ يَعْضُّ بِهِ عَضُوضًا <sup>(٢)</sup>. قال  
الفرّاء : رَأَيْتُ رَجُلًا عِضًّا ، أَيْ مَارِدًا ، وَامْرَأَةً عِضَّةً أَيْضًا. وَهَذَا عِضٌّ هَذَا ، أَيْ حِثْنُهُ  
وَقِرْنُهُ <sup>(٣)</sup>. وَيُقَالُ إِنَّ الْعِضَّ <sup>(٤)</sup> : الدَّاهِيُ مِنَ الرِّجَالِ. وَيُشَدُّ فِيهِ :  
أَحَادِيثٌ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمَ جَمَّةً يَثُورُهَا الْعِضَّانُ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ <sup>(٥)</sup>

(١) لحسان بن ثابت في ديوانه ٣٧٠ والحيوان (٧ : ١٤٨). وصدّره :

وصلت به كفى وخالط شيمتي

(٢) وعضاضة أيضا ، بالفتح ، كما في اللسان.

(٣) الحتن ، بكسر الحاء وفتحها : القرن والمثل. وفي الأصل : «ختنة» ، تحريف.

(٤) في الأصل : «في العض».

(٥) للقطامي في ديوانه ٤١ واللسان (عضض). وعجزه في اللسان (٥ : ١٧٩) مع تحريف وإهمال نسبته.

والعضان هما زيد بن الكيس النمرى ، ودغفل النسابة. وكانا عالمي العرب بأنسابها وحكمها. ومطلع القصيدة :

ألا عطـلاني كلـل حـيـي ؟ ولاتعداني الشر والخيـر مقبـل

ومما شذَّ عن هذا الأصل إن كان صحيحاً ، يقولون : **العُضَّاض** : عِرْنين الأنف .  
وينشِدون :

وَأَجْمَه فَأَسَ الْهَوَانِ فَلَا كَهْ وَأَغْضَى عَلَى عُضَّاضِ أَنْفٍ مَصْلَمٍ <sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى هَذَا مِنْ ذِكْرِ النَّبَاتِ فَقَدْ قَلْنَا فِيهِ مَا كَفَى ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ  
**العُضَّ** ، مضموم : علفُ أهلِ القرى والأمصار ، وهو النَّوى والقَتُّ ونحوهما . قال الأعشى :  
مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَّبَهَا الْعُضُّ ضُ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولَ الْحِيَالِ <sup>(٢)</sup>  
وقال الشَّيْبَانِيُّ : **العُضُّ** <sup>(٣)</sup> : العلف . ويقال بل **العُضُّ** الطَّلح والسَّمُر والسَّلَم ، وهى  
العِضَاهُ . قال الفَرَّاءُ : **أَعْضَ** الْقَوْمُ فَهُمْ **مُعِضُّونَ** ، إِذَا رَعَوْا الْعِضَاهَ . وأنشد :  
أَقُولُ وَأَهْلَى مُؤَرِّكُونَ وَأَهْلُهَا مُعِضُّونَ إِنَّ سَارَتْ فَكَيْفَ أُسِيرُ <sup>(٤)</sup>  
وإنما جاز ذلك لما كان العِضَاهُ مِنَ الشَّجَرِ لَا الْعُشْبُ صَارَتْ الْإِبِلُ مَادَامَتْ مَقِيمَةً  
فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا النَّوَى وَشَبَّهَهُ . وذلك أَنَّ **العُضَّ** علف الرَّيْفِ مِنَ النَّوَى والقَتِّ .  
قال : ولا يجوز أن يقال من العِضَاهِ **مُعِضُّ** إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . والأصل فى **المُعِضُّ** أَنَّهُ الَّذِى  
تَأْكُلُ إِبِلُهُ **العُضَّ** . وقال بعضهم : **العِضُّ** ، بكسر العين ، العِضَاهُ . ويقال بغيرِ غَاضٍ ، إِذَا  
كَانَ يُعْلَقُهُ أَوْ يُرْعَاهُ <sup>(٥)</sup> . قال :

(١) البيت لعياض بن درة ، كما فى اللسان (عضض).

(٢) ديوان الأعشى ٦ واللسان (عضض ، حبل) . وفى الأصل : «الجبال» ، تحريف .

(٣) فى الأصل : «العضيض» ، تحريف .

(٤) أنشده فى اللسان (عضض ، أرك) ، وفى الموضع الأخير . «نسير» .

(٥) أى يرمى الغضى ، ولم يجر له ذكر . وفى الأصل : «عاض» بالعين المهملة .

والله ما أدرى وإن أوعـدـتـني ومشيت بين طيالسٍ وبياضٍ  
أبعيرٌ عُـضٍ وارمُ الغـادُ شثنُ المشافر أم بعيرٌ غـاضٍ<sup>(١)</sup>  
قال أبو عمرو : **العُضّ** : الشّعير والحنطة. ومعنى البيت أن **العُضّ** علف الأمصار ،  
والعُضّى علف البادية. يقول : فلا أدرى أعزّي<sup>(٢)</sup> أم هجين.

ومما يعود إلى الباب الأول **العُضوض** من النساء : التي لا يكاد ينفذ فيها عُضو  
الرّجل. ويقال : إنّه **لِعِضاض** عيشٍ ، أى صبور على الشدّة. ويقال ما فى هذا الأمر **مَعْضّ** ،  
أى مُستمسك.

وقال الأصمعيّ : يقال فى المثل : «إنّك كالعاطف على **العاضّ**». وأصل ذلك أنّ  
ابن مخاضٍ أتى أمّه يريد أن يرضعها ؛ فأوجع ضرعها **فعضّته** ، فلم ينهه ذلك أن عاد. يقال  
ذلك للرجل يُمنع فيعود.

**عط** العين والطاء أُصَيِّلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. من ذلك **العطّعة**. قال  
الخليل : هى حكاية صوت المِجَّانِ إذا قالوا : عِطَّ عِطَّ.

وقال الدّريدى<sup>(٣)</sup> : «**العطّعة** : حكاية الأصوات إذا تتابعت فى الحرب». ومن  
الباب قول أبى عمرو : إنّ **العطاط** : الشُّجاع الجسيم ، ويوصف به الأسد. وهذا أيضاً من  
الأوّل ، كأنّ زئيره مشبّه بالعطّعة. قال المتنخل<sup>(٤)</sup> :

(١) أنشده فى اللسان (غضا) برواية : «أبعير عض أنت ضخم رأسه». وفى الأصل : «شثن المشافر أم بعير  
عاض» ، محرف.

(٢) فى الأصل : «أعرابى أم هجين».

(٣) الجمهرة (١ : ١١٧). ونصه : «وقالوا : العطّعة ، وهى تتابع الأصوات فى الحرب وغيرها».

(٤) فى الأصل : «المخبل» تحريف. والبيت من قصيدة له فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٨٩ ونسخة  
الشنقيطى ٤٧ وأنشده فى المجلد بدون نسبة ، ورواه صاحب اللسان فى (عطط) منسوباً إلى المتنخل.

وذلك يقتل الفتيان شفعاً ويسلبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطَاط  
ومن الباب أيضاً : **العَطُ** : شَقُّ الثَّوبِ عَرْضاً أو طولاً من غير يَنُونَةٍ . يقال جذبت  
ثوبه فانعَطَّ ، وعططته أنا : شَقَّقْتَهُ . قال المتنخل<sup>(١)</sup> :  
بِضْرِبٍ فِي الْقَوَانِسِ ذِي فُرُوعٍ      وِطْعَنِ مِثْلٍ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ  
وقال أبو النجم :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمَنْعَطُ      شَطّاً رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ<sup>(٢)</sup>  
والأصل في هذا أيضاً من الصَّوْت ، لأنه إذا **عَطَّه** فهناك أدنى صوت .  
**عظ** العين والظاء ذكر فيه عن الخليل شيءٌ لعله أن يكون مشكوكاً فيه . فإن صحَّ  
فلعله أن يكون من باب الإبدال ، وذلك قوله : إنَّ **العَظَّ** الشَّدَّةَ في الحرب ؛ يقال عَظَّتْهُ  
الحرب ، مثل عَضَّتْهُ<sup>(٣)</sup> : فكأنَّه من عضَّ الحرب إياه .

فإن كان إبدالاً فهو صحيح ، وإلا فلا وجه له . وربما أنشدوا :

بصير في الكريهة والعِظاظِ<sup>(٤)</sup>

ومما لعله أن يكون صحيحاً قولهم إنَّ **العَظْعَظَةَ** : التواء السَّهْمِ إذا لم يَقْصِدِ للرَّمِيَّةِ  
وارتَعَشَ في مُضِيَّهِ . [ **عَظْعَظَ** ] **يُعْظَعِظُ** ، **عَظْعَظَةً** و**عِظَاعِظاً**<sup>(٥)</sup> ، وكذلك

(١) في الأصل : «المخبل» ، تحريف . وانظر التحقيق السابق . وقد مضى إنشاد البيت في (رھط) .

(٢) سبق إنشاد الرجز بدون نسبة في (شط) . وأنشده في اللسان (عظط) والمخصص (٤ : ١٣٥) .

(٣) في الأصل : «عظته» .

(٤) أنشد هذا العجز في اللسان (عظظ) .

(٥) ويقال «عظعاظا» أيضاً ، بفتح العين ، عن كراع ، وهي نادرة .

**عظعط** الدَّابَّةُ في المِشْيَةِ ، إذا حَرَّكَ ذَنْبَهُ ومَشَى في ضَيْقٍ من نَفْسِهِ : والرَّجُلُ الجَبَانُ يُعْظِطُ  
عن مُقَاتِلِهِ ، إذا نَكَصَ عنه ورجع وحاد. قال العجاج :

وعَظَطَ الجَبَانُ والزَّيْنَى <sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم : «لا تَعْظِيْنِي \* وتَعْظِيْنِي <sup>(٢)</sup>».

### باب العين والفاء وما يثلاثهما

**عفق** العين والفاء والقاف أصل صحيح ، يدلُّ على مجيء وذهاب ، وربما يدلُّ على  
صوت من الأصوات. قال الخليل : **عَفَقَ** الرَّجُلُ **يَعْفِقُ عَفْقًا** ، إذا ركب رأسه فمَضَى. تقول :  
لا يزال **يعْفِقُ العَفْقَةَ** ثم يرجع ، أى يغيب الغيبة. والإبل **تَعْفِقُ عَفْقًا وَعُفُوقًا** ، إذا أُرْسِلَتْ في  
مراعيها فمرَّت على وجوهها. وربما **عَفَقَتْ** عن المرعى إلى الماء ، ترجع إليه بين كلَّ يومين.  
وكلُّ وارِدٍ وصادرٍ **عافِقٌ** ؛ وكلُّ راجعٍ مختلفٍ **عافِقٌ**. وقال ابنُ الأعرابيِّ في قوله :  
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ في المنعَفَقِ <sup>(٣)</sup>

(١) ديوان العجاج ٧١ واللسان (عظظ) مع تحريف.

(٢) في الأصل : «وتعظطي» ، صوابه في المجمل واللسان. وزاد بعده في المجمل : «أى لا توصيني ووصى نفسك.  
كذا جاء عن العرب». وفي اللسان : «معنى تعظطي كفى وارتدعى عن وعظك إياى. ومنهم من يجعل تعظطي  
بمعنى اتعظي ، روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علما لا يحسنه».

(٣) لرؤية بن العجاج في ديوانه ١٠٨ واللسان (عفق ، صفق). وقبله :

فما اختلاها صفقة في المنصفق

قال : أراد في المُنْصَرَفِ عن الماء <sup>(١)</sup>. قال : ويقال : عَفَقَ بنو فلانٍ [بنى فلان] ، أى رجَعوا إليهم. وأنشد :

عَفَقًا وَمَنْ يَرعى الحُمُوضَ يَعْفِقُ <sup>(٢)</sup>

والمعنى أَنَّ مَنْ يَرعى الحموضَ تَعَطَّشَ ماشيتهُ سريعاً فلا يجدُ بُدًّا من أن يَعْفِقَ ، أى يرجعَ بسرعة.

ومن الباب : عَفَّقَهُ عن حاجته ، أى رَدَّه وصَرَفَه عنها. ومنه التَعَفُّقُ ، وهو التَصَرُّفُ والأَخْذُ في كُلِّ وجهٍ مشياً لا يستقيم ، كالحَيَّةِ.

قال أبو عمرو : العَفَقُ : سرعة رَجْعِ أَيْدِي الإِبِلِ وأَرْجُلِهَا. قال :

يَعْفِقُنَ بِالْأَرْجُلِ عَفَقًا صُلْبًا

قال أبو عمرو : وهو يَعْفِقُ الغنمَ ، أى يَرُدُّها عن وجوهها. ورجلٌ مِعْفَاقُ الزَّيَّارَةِ لا يزال يَجِيءُ ويذهب. ويذكر عن بعض العرب أَنَّهُ قال : «انتلى فيها تأويلات <sup>(٣)</sup> ثم أَغْفِقَ» ، أى أَقْضَى بقايا من حوائجى ثم أَنْصَرَفَ.

قال ابن الأعرابي : تَعَفَّقَ بالشئ ، إذا رَجَعَ إليه مرَّةً بعد أخرى. وأنشد :

تَعَفَّقَ بِالْأَرْضَى لَهَا وَأَرَادَهَا رَجَالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهَا وَكَلِيبُ <sup>(٤)</sup>

(١) في اللسان : «في منعفقتها ، أى في مكان عَفَقَ العير إياها. وعَفَقَ العير الأتان يعفقتها عَفَقًا : سفدها. وعَفَقَهَا عَفَقًا ، إذا أَتَاهَا مرَّةً بعد مرَّةً».

(٢) في اللسان (حمض ، عَفَقَ) : «غبا» بدل «عَفَقًا». والذي أَنشده في الجمل : «من يَرعى الحموض يعفَقُ» ، بحذف الكلمة الأولى وجزم «يرعى».

(٣) كذا وردت هذه الكلمات في الأصل.

(٤) البيت لعلقمة الفحل في ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٣ : ١٩٢) واللسان (عَفَقَ). والرواية في جميعها : «فبذت نبلهم».

ومن الباب : قولهم للحلب **عِفَاق** <sup>(١)</sup> . وتلخيصُ هذا الكلام أن يجلبها كلَّ ساعة .  
يقال **عَفَقْتُ** ناقتك يومك أجمع في الحلب . وقال ذو الحِرَق :  
عليك الشاء شاء بنى تميم فعافقهُ فإنَّك ذو عِفَاقٍ <sup>(٢)</sup>  
ومن الباب : **عَفَقْتُ** الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا ضربته وفَرَّقته . قال سُويد :  
وإن تك نارٌ فهي نارٌ بملتقى من الرِّيح تَمْرِيها وتَعْفِقُها عَفْقاً  
وأما الذى ذكرناه من الصَّوْت فيقولون : **عَفَقَ** بها ، إذا أنبَقَ بها وحَصَمَ <sup>(٣)</sup> .  
ومما يقرب من هذا الباب **العَفَقُ** ضربٌ بالعصا ، والضُّرابُ <sup>(٤)</sup> ، وكأنَّ ذلك  
تَصْوِيتٌ <sup>(٥)</sup> .

**عَفَكَ** العين والفاء والكاف أصل صحيح ، وهو لا يدلُّ إلَّا على صفةٍ مكروهة . قال  
الخليل : **الأَعْفَكَ** : الأحمق . قال :  
صاح ألم تعجب لذاك الضَّيْطَرَّ الأَعْفَكَ الأخرق ثمَّ الأعسر <sup>(٦)</sup>

---

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان . وفي القاموس : «والعفق والعفاق : كثرة حلب الناقة ، والسرعة في الذهاب» . (٢) لدى الخرق الطهوى ، كما في مجالس ثعلب ١٨٤ ونوادر أبي زيد ١١٦ واللسان (عفق ، عفا) . ونسبت بعض أبيات المقطوعة إلى قريط بن أنيف في اللسان (عنق) .  
(٣) في الأصل : «أثبق بها» ، تحريف . وفي اللسان (نبق) : «أبو زيد : إذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل : أنبق بها إنفاقاً» . وفي المخصص (٥ : ٥٨) : «خج بها : ضرب . أبو عبيد : فإن كانت ليست بشديدة قيل أنبق» .  
(٤) في الجمل : «والعفق كثرة الضراب» ، وفي الأصل هنا : «والصوات» ، تحريف .  
(٥) في الأصل : «لصويت» .  
(٦) أنشد هذا الرجز في اللسان (عفك) .

الضيطر : الأحمق الفاحش ، والأعفك أيضا والأخرق : الذى لا خيرَ فيه ولا يُحسِنَ عملاً ، وهو المخلّع من الرجال.

قال ابن دريد <sup>(١)</sup> . «بنو تميم يسمّون الأعسر الأعفك».

**عفل** العين والفاء واللام كلمة تدلُّ على زيادةٍ فى خلقه. قال الخليل : **العفل** يخرج فى حياءِ النّاقة كالأُدرة ، وهى عَفلاء. ويقال : **العفل** شحمٌ خُصِبَ الكبش. قال بشر :  
وارمُ العفل مُعَبَّرُ <sup>(٢)</sup>

قال الكسائى : **العفل** : الموضع الذى يجسُ <sup>(٣)</sup> من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سِمَنها.

**عفن** العين والفاء والنون كلمة تدلُّ على فسادٍ فى شىءٍ ، من نَدَى. وهو **عَفِن** الشىءُ **يعفن عَفْنًا**.

**عفو** العين والفاء والحرف المعتلّ أصلان يدلُّ أحدهما على تركِ الشىء ، والآخر على طلبه. ثم يرجع إليه فروغٌ كثيرة لا تتفاوتُ فى المعنى.

فالأوّل : **العفو** : **عَفُو** الله تعالى عن خلقه ، وذلك تركُه إيّاهم فلا يعاقبهم ، فضلاً منه. قال الخليل : وكلُّ من استحقَّ عُقوبةً فتركته فقد **عفوت** عنه. يقال

(١) فى الجمهرة (٣ : ١٢٦).

(٢) البيت بتمامه كما فى اللسان (عبر ، عفل) :

جزير الفاطعان يربض حجرة حديث الحصاء ورم العقل معير

(٣) فى الأصل : «يجبس».



**عفا** عنه **يعفو عفوًا**. وهذا الذى قاله الخليل صحيح ، وقد يكون أن **يعفو** الإنسان عن الشيء بمعنى الترك ، ولا يكون ذلك عن استحقاق. ألا ترى أن النبي عليه السلام قال : «**عفوت** عنكم عن صدقة الخيل». فليس **العفو** هاهنا عن استحقاق ، ويكون معناه تركت أن أوجب عليكم الصدقة في الخيل.

ومن الباب **العافية** : دفاع الله تعالى عن العبد ، تقول **عافاه** الله تعالى من مكروهه ، وهو **يعافيه معافاةً**. وأعفاه الله بمعنى **عافاه** \* . والاستعفاء : أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن **يعفيك** منه. قال الشيباني : **عفا** ظهر البعير ، إذا ترك لا يركب وأعفيته أنا.

ومن الباب : **العفاوة** : شيء يُرفع من الطعام يُتخف به الإنسان. وإنما هو من **العفو** وهو الترك ، وذلك أنه ترك فلم يؤكل. فأما قول الكميت :

وظَلَّ غُلَامٌ الْحَيَّ طَيَّانَ سَاغِباً      وكاعبهم ذاتُ العفاوة أسْعَبُ <sup>(١)</sup>

فقال قوم : كانت تعطى **عفو** المال فصارت تسغب لشدة الزمان. وهذا بعيد ، وإنما ذلك من **العفاوة**. يقول : كان يُرفع لها الطعام تُتخف به ، فاشتد الزمانُ عليهم فلم يفعلوا ذلك.

وأما **العافي** من المرق فالذى يرده المستعير للقدر. وسمى عاقباً لأنه يُترك فلم يؤكل.

قال:

إذا رَدَّ عافي القدر من يستعيرها <sup>(٢)</sup>

(١) البيت في اللسان (عفا).

(٢) البيت لمضرس الأسدي كما في اللسان (عفا). وصدده :

فلا تسألني وأسألي ما خليقتي

ومن هذا الباب : **العَفْو** : المكان الذى لم يُوطأ. قال :

قَبِيلَةٌ كَشَرَكَ النَّعْلِ دَارِجَةٌ    إِنَّ يَهْطُوا الْعَفْوَ لَا يَوْجِدُ لَهُمْ أَثْرُ<sup>(١)</sup>  
أى إنهم من قلتهم لا يُؤثرون فى الأرض.  
وتقول : هذه أرضٌ **عَفْو** : ليس فيها أثر فلم تُرْعَ وطعامٌ **عَفْو** : لم يَمَسَّهُ قبلك أحد ،  
وهو الأُتْف.

فأما قولهم **عفا** : درس ، فهو من هذا ؛ وذلك أنه شىء يُترك فلا يُتَعَهَّد ولا يُنَزَل ،  
فيخفى على مرور الأيام. قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا    بِمِئَى تَأَبَّدَ عَوْلُهَا فِرْجَانُهَا<sup>(٢)</sup>  
ألا تراه قال «تأبَّد» ، فأعلَمَ أنه أتى عليه أبَدٌ. ويجوز أن يكون تأبَّد ، أى الفَتَّة  
الأوابد ، وهى الوحش.

فهذا معنى **العفو** ، وإليه يرجع كلُّ ما أشبهه.

وقول القائل : **عفا** : درس ، و**عفا** : كثر. وهو من الأضداد . ليس بشىء ، إنما المعنى  
ما ذكرناه ، فإذا تُرك ولم يُتَعَهَّد حتَّى خَفِيَ على مَرِّ الدهر فقد **عفا** ، وإذا تُرك فلم يُقْطَع ولم  
يُجَزَّ فقد **عفا**<sup>(٣)</sup>. والأصل فيه كَلَّ التَّرك كما ذكرناه.

ومن هذا الباب قولهم : عليه **العَفَاء** ، فقال قومٌ هو التُّراب ؛ يقال ذلك فى الشَّيْمة.  
فإن كان صحيحاً فهو التُّراب المتروك الذى لم يُؤثَر فيه ولم يُوطأ ؛ لأنه إذا

(١) للأخطل فى ديوانه ٢٨٩ واللسان (عفا). وهو من أبيات يهجو بها كعب بن جعيل التغلى.

(٢) البيت مطلع معلقته المشهورة.

(٣) يعنى بذلك الصوف والشعر ونحوهما.

وُطِئَ ولم يُتْرَكْ من المشي عليه تكَدَّدَ فلم يكُ تراباً. وإن كان **العَفَاء** الدَّرُوسَ فهو على المعنى الذى فسّرناه. قال زهير :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ<sup>(١)</sup>  
يقال **عَفَّت** الدار فهو **تعفو عَفَاءً** ، والرَّيح **تعفو الدَّارَ عَفَاءً** و**عَفُّوا**. و**تَعَفَّت** الدَّارُ **تَعَفِيًا**<sup>(٢)</sup>.

قال ابنُ الأعرابيِّ : **العفو** فى الدَّارِ : أن يكثُر التُّرابُ عليها حتَّى يغطِّيها. والاسم **العَفَاء** ، و**العَفْو**.

ومن الباب **العفو** و**العُفْو**<sup>(٣)</sup> ، والجمع **العَفَاء** ، وهى الحُمُرُ الفِئَاءُ<sup>(٤)</sup> ، والأنثى **عَفْوَة** والجمع **عِفْوَة**. وإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذلِكَ لِأَنَّهَا تُتْرَكُ لَا تُرْكَبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا. فَأَمَّا **العِفْوَة** فى هذا الجمع فلا يُعْلَمُ فى كلام العرب واوٌ متحرّكة بعد حرفٍ متحرّك فى آخر البناء غير هذه ، وذلك أَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا **عِفْأَة**.

قال الفراء : **العِفْوُ** و**العُفْو** ، و**العِفْي** و**العُفْي** : ولد الحمار ، والأنثى **عِفْوَة** ، والجمع **عِفَاء**. قال :

بضربٍ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعَنَ كَتَشْهَاقَ الْعِفَاءِ هَمَّ بِالنَّهَقِ<sup>(٥)</sup>  
ومن الباب **العِفَاء** : ما كَثُرَ مِنَ الْوَبَرِ والرَّيشِ ، يُقَالُ نَاقَةٌ ذات **عِفَاء** ، أى كثيرة الْوَبَرِ طَوِيلَتُهُ قَدْ كَادَ يَنْسِيلُ. وَسُمِّيَ **عِفَاءً** لِأَنَّهُ تُرِكَ مِنَ الْمَرْطِ

(١) ديوان زهير ٧٨ واللسان (عفا).

(٢) فى الأصل : «تعفيفا».

(٣) هو بثلاثت العين ، كما فى اللسان والقاموس.

(٤) الفِئَاءُ : جمع فِئى بفتح الفاء وتشديد الياء.

(٥) البيت لأبى الطمّحان حنظلة بن شريق ، فى اللسان (سكن ، عفا). والسكنات ، بكسر الكاف.

والجَزْر. وِعِفَاءُ النَّعَامَةِ : الريش الذى علا الرَّفَّ الصَّغار. وكذلك **عِفَاءُ** الطَّيْرِ ، الواحدة **عِفَاءَةٌ** ممدود مهمور. قال : ولا يُقال للريشة **عِفَاءَةٌ** حتى يكون فيها كثافة.  
وقولُ الطَّرِمَاحِ :

فِيا صُبْحٍ كَمَشَ غُبَرَ اللَّيْلِ صُعِدَا      بِبَمٍّ وَنَبَّهَ ذا العِفَاءِ المَوْشِحِ <sup>(١)</sup>  
إذا صاح لم يُخْذَلْ وجاؤَبَ صَوْتِهِ      حِمَاشُ الشَّوَى يَصْدَحْنَ من كلِّ مَصْدَحٍ  
فذو **العِفَاءِ** : الرَّيش. يصف ديكاً. يقول : لم يُخْذَلْ ، أى إنَّ الدِّيوكَ تجييه من كلِّ ناحية.

وقال فى وَبَرِ الناقَةِ :

أُجِدَ موثَّقةً كأنَّ عِفَاءَها      سِقْطانٍ من كَنَفَيِ ظَلِيمٍ نافرٍ <sup>(٢)</sup>  
وقال الخليل : **العِفَاءُ** : السَّحابُ كالحَمَلِ فى وجهه. وهذا صحيح وهو تشبيه ، \* إنما شَبَّهَ بما ذكرناه من الوَبَرِ والريش الكثيفين. وقال أهل اللغة كلُّهم : يقال من الشَّعر **عَفَوْتُهُ** و**عَفَيْتُهُ** ، مثل قلوته وقليته ، و**عفا** فهو **عافٍ** ، وذلك إذا تركته حتى يكثُر ويَطُول. قال الله تعالى : ﴿حَتَّى عَفَوْا﴾ ، أى نَمَوْا وكَثُرُوا. وهذا يدلُّ على ما قلناه ، أنَّ أصلَ الباب فى هذا الوجه التَّرك.

(١) ديوان الطرماح ٦٩ والحيوان (٢ : ٢٥٤ ، ٣٤٦ / ٧ : ٥٩) واللسان (وشح ٤٧٣ فى نهاية الصفحة).

(٢) البيت لثعلبة بن صعيّر المازنى ، من قصيدة فى المفضليات (١ : ١٢٦ . ١٢٩) برواية :

وَكــــأن؟ وفضــــل؟      فمــــنــــان من كــــنــــفــــى ظــــلــــم تــــافر

قال الخليل : **عفا** الماء ، أى لم يطأه شيء يكدره. وهو **عَفْوَة** الماء <sup>(١)</sup>. و**عَفَا** المرعى من يُحْلُ به **عَفَاءً** طويلاً.

قال أبو زيد : **عَفْوَة** الشراب : خيره وأوفره. وهو فى ذلك كأنه ترك فلم يُتَنَقَّص ولم يُتَخَوَّن.

والأصل الآخر الذى معناه الطَّلَب قول الخليل : إنَّ **العُفَاءَ** طَلَّابَ المعروف ، وهم المعتفون أيضاً. يقال : **اعتفيتُ** فلاناً ، إذا طلبتَ معروفه وفضَّله. فإنَّ كان المعروف هو **العَفْو** فالأصلان يرجعان إلى معنًى ، وهو الترك ، وذلك أنَّ **العَفْو** هو الذى يُسَمَّح به ولا يُتَحَتَّجَن ولا يُمَسَّك عليه.

قال أبو عمرو : أعطيته المال **عَفْواً** ، أى عن غير مسألة.

الأصمعيّ : **اعتفاه** و**عَفَا** بمعنًى واحد ، يقال **للعُفَاة العُفَى**.

..... لا يَجْـدُ بونى إذا هَرَّ دُونَ اللحم والفَرث جازِرة <sup>(٢)</sup>

قال الخليل : **العافية** طَلَّابُ الرزق اسمٌ جامع لها. وفى الحديث : «مَنْ أَحْيَا أرضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا أَكَلَتْ **العافية** [منها <sup>(٣)</sup>] فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ».

قال ابنُ الأعرابيّ : يقال ما أَكْثَرَ **عافيةً** هذا الماء ، أى واردته من أنواعٍ شتى. وقال أيضاً : إِبِلٌ **عافية** ، إذا وردت على كالأ قد وطئه الناس ، فإذا رَعَتْه لم تَرْضَ به فرفعت رُؤْسَهَا عنه وطلبت غيره.

(١) فى اللسان : «وعفوة المال والطعام والشراب ، وعفوته بالكسر عن كراع : خياره وما صفا منه وكثر».

(٢) كذا ورد هذا البيت مبتوراً.

(٣) من اللسان (عفا ٦ ٣٠).

وقال النَّضْر : **استعفت** الإبل هذا اليبس بمشافرها ، إذا أخذته من فوق التراب .  
**عفت** العين والفاء والتاء كلمة تدلُّ على كسر شيء ، يقولون : **عفت** العظم : كسره . ثم يقولون **العفت** في الكلام : كسره لُكنةً ، ككلام الحبشي<sup>(١)</sup> .  
**عفج** العين والفاء والجيم كلمتان : إحداها عُضو من الأعضاء والآخر ضَرْبٌ .  
 فالأولى **الأعفاج** : الأمعاء ، ويقولون : إنَّ واحدها **عِفْج** و**عَفْج**<sup>(٢)</sup> .  
 وأمَّا الأخرى فيقال **عَفْج** ، إذا ضَرَب . ويقال للخشبة التي يَضْرِب بها الغاسلُ الثياب : مِعْفاج . وسائر ما يقال في هذا الباب مما لا أصل له .  
**عفر** العين والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وله معانٍ . فالأول لون من الألوان ، والثاني نبت ، والثالث شدة وقوَّة ، والرابع زمان ، والخامس شيءٌ من خلق الحيوان .  
 فالأول : **العُفْرَة** في الألوان ، وهو أن يَضْرِب إلى عُبْرَة في حمرة ؛ ولذلك سمى التراب **العَفْر** . يقال : **عَفَّرت** الشيء في التراب **تعفيرا** . و**اعتَفَّر** الشيء : سقط في **العَفْر** . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :  
 يصف ذوائب المرأة ، وأنها إذا أرسلتها سقطت على الأرض .

(١) في الأصل : «العفت الكلام كسره لكنه كلام الحبشي» وفي الجمل : «العفت : كسر الكلام ، ويكون ذلك من اللكنة ، ككلام الحبشي وغيره» .

(٢) يقال بالفتح والكسر ، وبالتحريك ، وككبد .

(٣) هو المزار بن منقذ . وقصيدة البيت في المفضليات ( ١ : ٨٠ . ٩١ ) ، وعدتها خمسة وتسعون بيتا .

تَهْلِكُ الْمِذْرَأَةُ فِي أَكْنَافِهِهْ وَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَعْغِفِرُ<sup>(١)</sup>  
 قال ابن دريد<sup>(٢)</sup> : **العَفَر** ظاهر تراب الأرض ، بفتح الفاء ، وتسكينها. قال :  
 «والفتح اللُّغة العالية».

ويقال للظبي **أَعْفَر** للونه. قال :

يقول لى الأنباط إِذْ أَنَا سَاقِطٌ بِهِ لَا بَظِيٍّ فِي الصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا<sup>(٣)</sup>  
 قال : وإنما ينسب إلى اسم التُّراب. وكذلك الرَّمْلُ **الأَعْفَر**. قال : **والْيَعْفُور** الحِشْف ،  
 سمِّي بذلك لكثرة لزوقه بالأرض. قال ابن دريد<sup>(٤)</sup> : «**العَفِير** لحمٌ يَجْفَفُ عَلَى الرَّمْلِ فِي  
 الشمس».

ومن الباب : شربت سَوِيْقاً **عَفِيْراً** ، وذلك إِذَا لَمْ يُكَلِّتْ بَرِيَّتٌ وَلَا سَمَنٌ .  
 فأما الذى قاله ابن الأعرابي ، من قولهم : «وقعوا في **عافور** شرّ» مثل عاثور ،  
 فممكّن أن يكون من **العَفَر** ، وهو التُّراب ، وممكن أن يكون الفاء مبدلة من ثاء. وقد قال  
 ابنُ الأعرابي : إنّ ذلك مشتقٌّ من **عَفَرَه** ، أى صرعه ومرَّغه في التراب.  
 وأنشد :

جاءت بشرٌّ بِمَجْنَبٍ عَافُورٍ<sup>(٥)</sup>

(١) وكذا في اللسان (عفر). وفي المفضليات : «في أفنائه» و «ينعفر».

(٢) الجمهرة (٢ : ٣٨٠).

(٣) هذا دعاء عند السماتة ، أى جعل الله ما أصابه لازماً له لا للظبي. وأنشد في اللسان للفرزدق في زياد :

أَقُولُ لِهْ لِمَا؟ نَعِيْهْ بِهِ لَا يَغْطِيْ بِالصَّرِيْحَةِ؟

(٤) الجمهرة (٢ : ٣٨٠).

(٥) المجنب ، بفتح الميم : الكثير.

فأما ما رواه أبو عبيدة أنَّ **العُفْر** : بذر الناس الحبوب ، فيقولون **عَفَرُوا** أى بذروا ، فيجوز أن يكون من هذا ؛ لأنَّ ذلك يلقي في التُّراب.

قال الأصمعيّ : ورؤي في حديث عن هلال بن أمية : «ما قَرَبْتُ امرأتى منذ **عَفَرْنَا**». ثم يحمل على هذا **العَفَار** ، وهو إِبَار النَّخل وتلقيحه. وقد قيل في **عَفَار** النخل غير هذا ، وقد ذُكر في موضعه.

وقال ابن الأعرابيّ : **العُفْر** : الليالى البيض. ويقال لليلة ثلاث عشرة من \* الشهر **عَفْرَاء** ، وهى التى يقال لها ليلة السَّوَاء. ويقال إنّ **العُفْر** : الغنم البيض الجرد ؛ يقال قوم مُعْفَرُونَ ومضيتون. قال : وهذيل **مُعْفَرَة** ، وليس فى العرب قبيلة **مُعْفَرَة** غيرها.

ويقولون : ما على **عَفَر** الأرض مثله ، أى على وجهها. ومن الباب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إذا سَلِمَ جافئ عَضُدِيهِ عن جَنْبِيهِ حتّى يُرى من خلفه **عُفْرُهُ** إِبْطِيهِ.

وأما الأصل الثانى فالعَفَار ، وهو شجرٌ كثير النار تُتَّخَذُ منه الزِّناد ، الواحدة **عَفَارَة**. ومن أمثالهم : «اقدَحْ **بعَفَارٍ** أو مَرَحْ ، واشدُدْ إن شئت أو أَرَحْ». قال الأعشى :

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمَلُو      لِكَ حَالَطَ مِنْهُنَّ مَرَحٌ عَفَارًا<sup>(١)</sup>  
ولعلَّ المرأة سَمَّيت «**عَفَارَة**» بذلك. قال الأعشى :

---

(١) ديوان الأعشى ٤١ والجمهرة (عفر).



بَأَنْتِ لَتَحْزُنُنَا عَفَاَرَةً يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ<sup>(١)</sup>  
وكذلك «عُفَيْرَةٌ»<sup>(٢)</sup>. وقال بعضهم : العُفْرُ : جمع العَفَارِ من الشَّجَرِ الذي ذكرناه.  
وأنشدوا :

قد كان في هاشمٍ في بيت محضهم وارى الزَّناد إذا ما أَصْلَدَ العُفْر  
ويقولون : «في كلِّ شجرٍ نار ، واستمجد المِرْخُ والعَفَار» ، أى إنَّهما أخذتا من النَّار  
ما أَحْسَبُهُمَا<sup>(٣)</sup>.

والأصل الثالث : الشَّدَّة والقوَّة. قال الخليل : رجل عِفْرٌ بِيْنُ العَفَارَةِ ، يوصف  
بالشَّيْطَانَةِ ، ويقال : شَيْطَانٌ عِفْرِيَّةٌ وعِفْرِيَّةٌ ، وهم العَفَارِيَّةُ والعَفَارِيَّةُ. ويقال إنَّه الكَيْسُ  
الظَّرِيفُ. وإن شئتَ فَعِفْرٌ وَأَعْفَارٌ ، وهو المتمرَّد. وإنَّما أُخِذَ من الشَّدَّةِ والبَسَالَةِ. يقال للأسد  
عِفْرٌ وعِفْرِيٌّ. ويقال للخبيث عِفْرِيٌّ ، وهم العِفْرُونَ. وأسدٌ عِفْرِيٌّ ولبؤةٌ عَفْرَنَاءُ ، أى شديدة.  
قال :

بذاتٍ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرَتْ فَالتَّعَسُّ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا<sup>(٤)</sup>  
ويسمُّونَ دَوْبِيَّةً من الدَّوَابِّ «ليث عِفْرَيْنِ» ، وهذا يقولون إنَّ الأصل فيه البابُ الأوَّلُ  
؛ لأنَّ مأوَى هذه الدَّوْبِيَّةِ التُّرابُ في السَّهْلِ ، تدوِّرُ دارَةً ثم تندسُّ في جوفها ، فإذا هيجَ رَمَى  
بالتُّرابِ صُعُداً.

(١) ديوان الأعشى ١١١ واللسان والجمهرة (عفر).

(٢) في القاموس (عفر): «وكجهينة : امرأة من حكماء الجاهلية».

(٣) أحسبه الشيء : كفاه.

(٤) للأعشى في ديوانه ٨٣ واللسان (لعا). وسيأتى في (لعا).

قال الخليل : ويسمُّون الرَّجُلَ الكاملَ من أبناء الخمسين : ليث **عِفْرَيْن**. يقولون : «ابنُ العَشْرِ لَعَابٌ بالْقَلِينِ<sup>(١)</sup> ، وابنُ العَشْرَيْنِ باغى نِسِين<sup>(٢)</sup> ، وابنُ ثلاثين أسعى السَّاعِينَ ، وابنُ الأربعين أبطش الباطشين ، وابنُ الخمسين ليثُ **عِفْرَيْن** ، وابنُ ستِّين مؤنس الجليسين ، وابنُ السبعين أحكم الحاكمين ، وابنُ الثَّمانين أسرع الحاسبين ؛ وابنُ التسعين واحدُ الأَرْدَلِينَ ، وابنُ المائة لا جاء ولا ساء<sup>(٣)</sup>» ، يقول : لا رجلٌ ولا امرأة.

قال أبو عُبيد : **العِفْرِيَّة** النَفْرِيَّة : الخبيث المنكر. وهو مثل **العِفْرِ** ، يقال رجل **عِفْرٌ** ، وامرأة **عِفْرَة**.

وفي الحديث : «إِنَّ اللهَ تعالى يُبْغِضُ **العِفْرِيَّة** النَّفْرِيَّةَ ، الذى لم يُرْزَأْ فى ماله وجسمه». قال : وهو المصحَّح الذى لا يكاد يَمْرُضُ.

وزعم بعضهم أن العَفْرَفَرَّ<sup>(٤)</sup> مثل **العَفْرِي** من الأسود ، وهو الذى يَصْرَعُ قِرْنَه وَيَعْفِرُ. فإذا كان صحيحاً فقد عاد هذا البابُ إلى البابِ الأوَّل. وأنشد :

إذا مَشَى فى الحَلَقِ المَخْصَرِ      وَبَيْضَ الوَسْوَاسِ وَمَغْفَرِ  
يَهُوسَ هَوَسَ الأسدِ العَفْرَفَرِ

ويقال إنَّ **عَفَّار** : اسم رجل ، وإنَّه مشتق من هذا ، وكان يُنسب إليه النَّصَال. قال :

(١) القليلين : جمع قلة ، بضم ففتح ، وهى خشبة صغيرة تنصب قدر ذراع ، تضرب بالمقلَى ، وهو عود كبير.

(٢) النسون : النساء : جمع امرأة من غير لفظه.

(٣) فى اللسان (عفر ٢٦٤). «لاجا ولاسا. يقول : لا رجل ولا امرأة ، ولا جن ولا إنس».

(٤) فى القاموس : «العفررة» بالتاء. ولم يذكر «العفرفر».

نصلّ عَفَارِيَّ شَدِيدٍ عَيْرُهُ <sup>(١)</sup> لم يبق م النّصال عادٍ عَيْرُهُ <sup>(٢)</sup>  
ويقال للعِفَرِ عَفَارِيَّةٌ أيضاً. قال جرير :  
قَرْنَتْ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيٍّ يَنْدُلُ لَهُ الْعَفَارِيَّةُ الْمَرِيدُ <sup>(٣)</sup>  
والأصل الرَّابِعُ مِنَ الزَّمَانِ قَوْلُهُمْ : لَقِيْتَهُ عَنْ عَفَرٍ : أى بعد شهرٍ. ويقال بِلَرَجُلٍ إِذَا  
كَانَ لَهُ شَرَفٌ قَدِيمٌ : مَا شَرَفُكَ عَنْ عَفَرٍ ، أى هو قديم غير حديث. قال كُثَيْبٌ :  
وَلَمْ يَكْ عَنْ عَفَرٍ تَفَرُّعُكَ الْعَلَى وَلَكِنْ مَوَارِيثُ الْجَدُودِ تَوَوُّهُهَا  
أَي تُصْلِحُهَا وَتَرْبُّهَا وَتَسُوسُهَا.  
ويقال في عَفَارِ النخل : إِنَّ النَّخْلَ كَانَ يُتْرَكُ بَعْدَ التَّلْقِيحِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يُسْقَى .  
قالوا : وَمِنْ هَذَا الْبَابِ التَّعْفِيرُ ، وَهُوَ أَنْ تُرْضَعَ الْمِطْفَلُ وَلَدَهَا سَاعَةً وَتَتْرَكَهُ سَاعَةً. قال  
لَبِيدٌ :  
لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ \* تَنَازَعَ شِلْوُهُ غُبْرٌ كَوَاسِبٌ لَا يُمْنُ طَعَامُهَا <sup>(٤)</sup>  
وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّ الْعَفِيرَ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ الَّتِي لَا تُهْدَى لِأَحَدٍ شَيْئًا. قال : وَهُوَ  
مَأْخُودٌ مِنَ التَّعْفِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ بَعِيدٌ مِنَ الَّذِي

(١) في الأصل : «سديده عيرة».

(٢) في الأصل : «من النصال».

(٣) ديوان جرير ١٦٣ واللسان (عفر). وكذا ورد إنشاده في الديوان. وفي اللسان : «لها» ، وهو الصواب.  
والمرميس ، الداهية.

(٤) من معلقته المشهورة. والرواية : «غبس كواسب».

شبهه به ، ولعلّ **العفير** هى التى كانت هديّتها تدوم وتتّصل ، ثم صارت تهدى فى الوقت. وهذا على القياس صحيح. ومما يدلُّ على هذا البيث الذى ذكر الفراء للكميت :

وَإِذَا الْخُرْدُ اغْبَرَزْنَ مِنَ الْمَحْ لٍ وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا <sup>(١)</sup>

فالمهداء التى من شأنها الإهداء ، ثم عادت **عَفِيرًا** لا تُدِيم الهدية والإهداء.

وأما الخامس فيقولون : إِنَّ **العَفْرِيَّة** **والعَفْرَاة** واحدة ، وهى شَعْر وسط الرأس. وأنشد:

قَدْ صَعَّدَ الدَّهْرُ إِلَى عَفْرَاتِهِ فَاحْتَصَّهَا بِشَفَرَتَيْ مِبْرَاتِهِ <sup>(٢)</sup>

وهى لغة فى **العَفْرِيَّة** ، كخاصية وناصاة. وقد يقولون على التشبيه لعرف الديك :

**عَفْرِيَّة**. قال :

كعَفْرِيَّة العَيُورِ مِنَ الدَّجَاجِ

أى من الدِّيكة. قال أبو زيد : شعر القفا من الإنسان **العَفْرِيَّة**.

**عَفَز** العين والفاء والزاء ليس بشيء ، ولا يُشبهه كلام العرب. على أنهم يقولون :

**العَفَز**: ملاعبة الرجل امرأته ، وإنَّ **العَفَز** : الجوز. وهذا لا معنى لذكره.

**عَفَس** العين والفاء والسين أصل صحيح يدلُّ على ممارسة ومعالجة. يقولون : هو **يعافس** الشَّيء ، إذا عاجله. واعتَفَسَ القَوْمُ : اضطرعوا.

(١) فى اللسان (عفر ٢٦٦): «اعترون من المحل».

(٢) احتصها ، من الحص ، وهو الحلق. وفى الأصل : «فاحتاصها».

وَعُفْسٌ ، إذا سُجِنَ. وهذا على معنى الاستعارة ، كأنَّه لما حُيسَ كان كالمصروع. والمَعْفُوسُ :  
المبتَدَل. والعَفْسُ : سَوَق الإِبِل. والمعنى في ذلك كَلَّه متقارب.

عَفَصَ العين والفاء والصاد أُصِيلَ يدلُّ على التواء أَوَّى. يقال : عَفَصَ يَدَه : لَوَّاهَا.  
ويقولون : العَفَصُ : التواء في الأنف.

عَفَطَ العين والفاء والطاء أُصِيلَ صحيح يدلُّ على صُوبَت ، ثم يحمل عليه. يقولون :  
العَفْطَةُ : نَتْرَةُ الضائنة بأنفها. يقال : «ما له عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ». ويقال إنَّ العَافِطَةَ الأَمَّة ،  
والنافطة الشَّاة. ثم يقولون للألكن العِفْطِيَّ<sup>(١)</sup>. ويقولون : عَفَطَ بَغْنَمه ، إذا دعاها. والله  
أَعْلَم بالصواب.

### باب العين والقاف وما يثلاثهما في الثلاثي

عَقَلَ العين والقاف واللام أُصِلَّ واحد منقاس مطرد ، يدلُّ عَظْمُه على حُبْسَةٍ في  
الشَّيء أو ما يقارب الحُبْسَةِ. من ذلك العَقْلُ ، وهو الحابس عن ذَمِيم القَوْل والفعل.  
قال الخليل : العَقْلُ : نقيض الجهل. يقال عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلاً ، إذا عَرَفَ ما كان يجهله  
قبل ، أو انزجر عَمَّا كان يفعلُه. وجمعه عَقُول. ورجل عَاقِلٌ وقوم عُقْلَاء وعاقلون. ورجل  
عَقُولٌ ، إذا كان حَسَنَ الفَهم وافر العَقْل. وما له مَعْقُولٌ ، أى عَقْل ؛ خَرَجَ مَخْرَجَ المجلود  
للجَلَادَةِ ، والمَيْسُور لِلْيُسْرِ. قال :

(١) في الأصل : «العفاطى» ، صوابه في المجمل واللسان. ويقال أيضاً في معناه «عَفَّاط».

فقد أفادت لهم عقلاً وموعظةً لمن يكون له إرْبٌ ومعقولٌ<sup>(١)</sup>  
ويقال في المثل : «رُبَّ أبلَه عَقول». ويقولون : «عَلِمَ قتيلاً وَعَدِمَ معقولاً». ويقولون  
: فلانٌ عَقُولٌ<sup>(٢)</sup> للحديث ، لا يفلت الحديث سَمْعُهُ. ومن الباب المعقل والعقل ، وهو  
الحِصْن ، وجمعه عُقُول. قال أحيحة :

وقد أعددت للحِجْدَثان صَعْباً لو أنّ المرءَ تنفَعَه العُقُول  
يريد الحصون.

ومن الباب العقل ، وهي الدِّيَّة. يقال : عَقَلْتُ القَتِيلَ أَعَقَلَهُ عقلاً ، إذا أَدَيْتَ دِيَّتَهُ.  
قال :

إِنِّي وَقَتَلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعَقَلَهُ كالتَّور يُضْرَبُ لِمَا عَافَتِ البَقْرُ<sup>(٣)</sup>  
الأصمعيّ : عَقَلْتُ القَتِيلَ : أعطيتُ دِيَّتَهُ. وعَقَلْتُ عن فلانٍ ، إذا غَرِمْتَ جَنَائَتَهُ.  
قال : وكَلَّمْتُ أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد ، فلم يفرِّق بين عَقَلْتَهُ وعَقَلْتُ عنه  
، حتَّى فَهَمَّتَهُ.

والعاقلة : القوم تُقَسَّمُ عليهم الدِّيَّة في أموالهم إذا كان قَتِيلُ خَطَأً. وهم بنو عَمِّ القاتل  
الأَدْنَوْنَ وإِخْوَتُهُ. قال الأصمعيّ : صار دم فلان مَعْقُلاً على قومه ، أى صاروا يَدُونَهُ.

(١) أنشده في اللسان (عقل) بدون نسبة. وفي الأصل : «له عقلاً».

(٢) أى حصناً ومعقلاً صعباً. وكذا ورد إنشاده في الجمل. وفي اللسان (عقل): «عقلاً».

(٣) البيت لأنس بن مدركة ، كما في الحيوان (١ : ١٨).

ويقول بعض العلماء : إن المرأة **ثُعَاقِل** الرَّجُل إلى ثلث ديتها\* . يعنون أنَّ مُوضِحَتَهَا وموضِحَتَهُ سواء <sup>(١)</sup> ، فإذا بلغ **العقل** ما يزيد على ثلث الدية صارت دية المرأة على نصف دية الرجل .

وبنو فلانٍ على **معاقلهم** التي كانوا عليها في الجاهلية ، يعنى مراتبهم في الدِّيَّات ، الواحدة **مَعْقِلَة** . قالوا أيضاً : وسمَّيت الدِّيَّة عَقْلاً لأنَّ الإبل التي كانت تُؤخَذ في الدِّيَّات كانت تُجمَع **فثُعَقِل** بفناء المقتول ، فسمَّيت الدِّيَّة عَقْلاً وإن كانت دراهم ودنانير . وقيل سمَّيت عَقْلاً لأنها تُمسِك الدَّم .

قال الخليل : إذا أخذ المصدِّق صدقة الإبل تامةً لسنة قيل : أخذ عَقْلاً ، و**عقالين** لستين . ولم يأخذ نقداً ، أى لم يأخذ ثمناً ، ولكنه أخذ الصَّدقة على ما فيها . وأنشد :  
سعى عَقْلاً فلم يترك لنا سَبْداً فكيف لو قد سعى عمرٌ وعقالين <sup>(٢)</sup>  
وأهل اللغة يقولون : إنَّ الصَّدقة كلُّها **عِقال** . يقال : استُعِمِل فلانٌ على **عِقال** بنى فلان ، أى على صدقاتهم . قالوا : وسمَّيت عَقْلاً لأنها **تَعْقِل** عن صاحبها الطَّلَبَ بها و**تَعْقِل** عنه المأثمُ أيضاً .

وتأوَّلوا قولَ أبي بكرٍ لما منعت العربُ الزكاةَ : «والله لو منعوني عِقالاً ممَّا

(١) الموضحة : الشجة التي تبلغ العظم فتوضح عنه .

(٢) البيت لعمر بن العداء الكلبي ، يقوله في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم . اللسان (عقل ، سعى) والخزانة (٣ : ٣٨٧) والأغاني (١٨ : ٤٩) . وانظر مجالس ثعلب ١٧١ حيث الكلام على البيت .

أدّوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقاتلثهم عليه». فقالوا <sup>(١)</sup> : أراد به صدقة عام ، وقالوا أيضاً : إنما أراد **بالعقال** الشيء التافه الحقير ، فضرَب **العقال** الذى **يُعقل** به البعير لذلك مثلاً. وقيل إنَّ المصدّق كان إذا أعطى صدقة إبله أعطى معها **عُقُلها** وأورثتها <sup>(٢)</sup>.

قال الأصمعى : **عَقَلَ** الظبي **يَعْقِلُ** عُقُولاً <sup>(٣)</sup> ، إذا امتنع في الجبل. ويقال : **عَقَلَ** الطعَامُ بطنه ، إذا أمسكه. و**العُقُولُ** من الدّواء : ما يُمسِكُ البطن. قال : ويقال : **اعتقل** رَحْه ، إذا وضعه بين ركابه وساقه. و**اعتقل** شاتّه ، إذا وضع رجلها بين فخذه وساقه فحلبها. ولفلان **عُقْلَة** **يَعْتَقِل** بها النَّاسَ ، إذا صارَهم **عَقْل** أرجلهم. ويقال **عَقَلَت** البعير **أعقله** عقلاً ، إذا شدّدت يده **بعقاله** ، وهو الرِّباط. وفي أمثالهم :

الفحل يُحمى شولّه معقولا <sup>(٤)</sup>

و**اعتقل** لسانُ فلانٍ ، إذا احتبس عن الكلام.

فأمّا قولهم : فلانُهُ **عقيلة** قومها ، فهي كريمتهم وخيارهم. ويوصف بذلك السيّد أيضاً فيقال : هو **عقيلة** قومه. و**عقيلة** كلُّ شيءٍ : أكرمه. والدُّرّة : **عقيلة** البحر. قال ابنُ قيس الرُّقَيّات :

دُرّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بَكْرٌ لَمْ يَشْنُهَا مَثاقِبُ اللَّالِ <sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : «فقال».

(٢) الأروية : جمع رواء ، بالكسر ، وهو الحبل يشد به الحمل والمتاع فوق البعير.

(٣) وعقلا أيضا ، كما في اللسان.

(٤) انظر الحيوان (٢ : ٢٤٩) وأمثال الميداني (٢ : ١٦).

(٥) ديوان ابن قيس الرقييات ٢٠٧ برواية : «لم تنلها».



وذكر قياس هذا عن ابن الأعرابي ، قالوا عنه : إنما سميت **عقيلة** لأنها **عقلت** صواحبتها عن أن يبلغنها. وقال الخليل : بل معناه **عقلت** في خدرها. قال امرؤ القيس :

عقيلة أحيان لها لا دميمة<sup>(١)</sup> ولا ذات خلقي أن تأملت جأنب<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبيدة : **العقيلة** ، الذكر والأنثى سواء. قال :

بكر يُبد البزل والبكارا عقيلة من جُنب مهاري

ومن هذا الباب : **العقل** في الرجلين : اصطكاك الركبتين. يقال : بعير **أعقل** ، وقد **عقل** عقلا. وأنشد :

أخو الحرب لبأس إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا<sup>(٣)</sup>

**والعقل** : داء يأخذ الدواب في الرجلين ، وقد يخفف. ودابة **معقولة** وبها **عقل** ، إذا مشت كأنها تقلع رجليها من صخرة. وأكثر ما يكون في ذلك في الشاء.

قال أبو عبيدة : امرأة **عقلاء** ، إذا كانت حمشة الساقين ضخمة العضلتين. قال الخليل : **العاقول** من النهر والوادي ومن الأمور أيضاً : ما التبس واعوج.

وذكر عن ابن الأعرابي ، ولم نسمعه سماعاً ، أن **العقال** : البئر القريبة القعر ، سميت عقلا لقرب مائها ، كأنها تستقي **بالعقال** ، وقد ذكر ذلك عن أبي عبيدة أيضاً.

ومما يقرب من هذا الباب **العقنقل** من الرمل ، وهو ما ارتكم منه ؛ وجمعه **عقاقيل** ، وإنما سمى بذلك لارتكامه\* وتجمعه. ومنه **عقنقل** الضب : مصيره.

(١) ديوان امرئ القيس ٧٣ والمحمل واللسان (جنب).

(٢) للقلاخ بن حزن في سيبويه (١ : ٥٧) والعيني (٣ : ٥٣٥).

ويقولون : «أطعم أخاك من **عقنقل** الضب» ، يُتمثل به. ويقولون إنه طيب. فأما الأصمعيّ فإنه قال : إنه يُرمى به ، ويقال : «أطعم أخاك من **عقنقل** الضب» استهزاءً. قالوا : وإنما سمّي عقنقلاً لتحويّه وتلويّه ، وكلّ ما تحوى والتوى فهو **عقنقل** ، ومنه قيل لفُضبان الكرم : **عقاقيل** ، لأنها ملتوية. قال :

نَجَّدَ رِقَابَ الْقَوْمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      كَجَدِّ عَقَاقِيلِ الْكُرُومِ خَبِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي جَاءَتْ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ مَنْقَاسَةً ، فَعَاقِلٌ : جَبَلٌ <sup>(٢)</sup>  
بعينه. قال :

لَمَنْ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ      دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَهِهَا الْقَطْرُ  
قال أبو عبيدة : بنو **عاقل** رهط الحارث بن حُجر ، سُموا بذلك لأنهم نزلوا عاقلاً ، وهم ملوك.

**ومَعْقِلَةٌ** : مكان بالبادية. وأنشد :

وَعَيْنٍ كَأَنَّ الْبَابِلِيِّينَ لَبَسَا      بِقَلْبِكَ [منها] يَوْمَ مَعْقِلَةٍ سِحْرَا <sup>(٣)</sup>  
وقال أوس :

فَبَطْنُ السُّلَيْيَ فَالْسَّخَالُ تَعَذَّرَتْ      فَمَعْقِلَةٌ إِلَى مُطَارٍ فَوَاحِفُ <sup>(٤)</sup>  
قال الأصمعيّ : بالدَّهْنَاءِ خَبْرًا يُقال لها **مَعْقِلَةٌ**.

(١) البيت في مجالس ثعلب ٩٣ واللسان (خبر ، عقل) برواية : «رقاب الأوس». وفي (خبر) من اللسان : «تجز» و «كجز».

(٢) في الأصل : «جبلى».

(٣) البابليان : هاروت وماروت الملكان. وكلمة «منها» يتطلبها الوزن والمعنى.

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٤.

وذو **العُقَال** : فرسٌ معروف <sup>(١)</sup>. وأنشد :

فكأنما مسحوا بوجهِ حمارهم بِالرَّقْمَتَيْنِ جَبِينِ ذِي الْعُقَالِ <sup>(٢)</sup>

**عقم** العين والقاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غموضٍ وضيقٍ وشِدَّةٍ. من ذلك قولهم حَزَبٌ **عَقَامٌ** و**عُقَامٌ** : لا يَلْوِي فيها أحدٌ [على أحد <sup>(٣)</sup>] لَشِدَّتِهَا. وداءُ **عَقَامٍ** : لا يُبرَأ منه.

ومن الباب قولهم : رجل **عَقَامٌ** ، وهو الضيِّقُ الخُلُق. قال :

أنت **عَقَامٌ** لا يُصَابُ له هَوًى وذو هَمَّةٍ في المَطْلِ وهو مُضَيِّعٌ <sup>(٤)</sup>

ومن الباب **عَقِمَت** الرَّحِمُ **عُقْمًا** ، وذلك هَزْمَةٌ تقع في الرَّحِمِ فلا تقبل الولد. ويقال : **عَقِمَت** المرأة **وعُقِمَت** ، وهى أجودُهما. وفي الحديث : «**تُعَمِّمُ** أصلابُ المنافقين فلا يقدرُون على السجود». والمعنى يُبَسِّ مفاصلهم <sup>(٥)</sup>. ويقال رجلٌ **عَقِيمٌ** ، ورجال **عُقَمَاءُ** ، ونسوةٌ معقومات وعقائم و**عُقَمٌ**.

قال أبو عمرو : **عَقِمَت** المرأة ، إذا لم تلد. قال ابنُ الأعرابي : **عُقِمَت** المرأة **عُقْمًا** ، وهى **معقومة** و**عَقِيمٌ** ، وفي الرجل أيضاً **عُقِمَ** فهو **عَقِيمٌ** و**معقومٌ**. وربما قالوا : **عَقِمَت** فلانةٌ ، أى سحرْتُها حتى صارت **معقومة** الرَّحِمِ لا تَلِد.

(١) هو ابن أعوج بن الدينارى بن الهجيسي بن زاد الركب. اللسان (عقل) ، وابن الكلبي ٧ . ٩ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ وأبو عبيدة ٦٦ والمخصص (٦ : ١٩٥) ونهاية الأرب (١٠ : ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١) والعمدة (٢) : (١٨٢).

(٢) للفرزدق في ديوانه ٧٢٧ برواية : «ذى الرقمتين».

(٣) التكملة من الحمل واللسان.

(٤) في اللسان والمحمل (عقم) : «وأنت» بدون الخزم. وفي اللسان فقط : «في المال».

(٥) في اللسان : «تبيس مفاصلهم».

قال الخليل : عقلٌ عقيم ، للذى لا يُجدى على صاحبه شيئاً .  
ويروى أنّ العقل عقلاّن : فعقل عقيمٌ ، وهو عقل صاحب الدنيا ؛ وعقلٌ مثمر ،  
وهو عقل [صاحب] الآخرة .

ويقال : الملّك عقيم ، وذلك أنّ الرّجل يقتل أباه على الملّك ، والمعنى أنّه يسدّ باب  
المحافظة على النسب <sup>(١)</sup> . والدنيا عقيم : لا تردّ على صاحبها خيراً . والرّيح العقيم : التى لا  
تلقح شجراً ولا سحاباً . قال الله تعالى : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ ، قيل :  
هى الدّبور . قال الكسائي : يقال عَقِمَت عليهم الرّيح تَعْقِمُ عُقْمًا . والعقيم من الأرض : ما  
اعتقمتها فحفرتها . قال :

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَاهُ ضَرِبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِى الثُّرَابِ عَقِيمٌ <sup>(٢)</sup>

قال الخليل : الاعتقام : الحفر فى جوانب البئر . قال ربيعة بن مقروم :  
وماءٍ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفَرٍ تَعَقَّمُ فى جوانبه السَّابِغُ <sup>(٣)</sup>  
وإنما قيل لذلك اعتقامٌ لأنّه فى الجانب ، وذلك دليل الضّيق الذى ذكرناه .  
ومن الباب : المعاقِم : المخاصم ؛ والوجه فيه أنّه يضيق على صاحبه بالكلام .  
وكان الشيبانيّ يقول : هذا كلام عَقْمِيّ ، أى إنّهُ من كلام الجاهلية لا يُعرف . وزعم  
أنّه سأل رجلاً من هُذيل يكنى أبا عِياض ، عن حرفٍ من غريب هُذيل ، فقال :

(١) فى الجمل : «فكأنه سد باب الرعاية والمحافظة» .

(٢) البيت لهوهر الحارثي كما فى اللسان (هيا) برواية : «أذنيه» . وسيأتى فى (هيو) . ورواية ابن فارس هذه هى  
التي يستشهد بها النحويون لإلزام المثنى الألف مطلقاً ، وهى لغة بلحارث بن كعب وختعم وزبيد وكنانة . انظر  
شذور الذهب وجمع الهوامع ، فى إعراب المثنى .

(٣) البيت فى اللسان (عقم) . وهو من قصيدة فى المفضليات (١ : ١٨٣ . ١٨٧) .

هذا كلام **عَقْمِي** ، أى من كلام الجاهليّة لا يُتكلّم به اليوم. ويقولون : إنّ الحاجز بين التّبن والحَبّ إذا ذُرّي الطّعام **مِعْمَم** <sup>(١)</sup>.

**عَقو** العين والقاف والحرف المعتل كلمات لا تنقاس وليس يجمعها أصلٌ ، وهى صحيحة. وإحداها **العَقْوَة** : ما حول الدّار. يقال ما يَطُور **بَعْقَوَة** فلانٍ أحد. والكلمة الأخرى : **العَقْي** : ما يخرج من بطن الصبّ حين يُولد. والثالثة : **العَقِيان** ، \* وهو فيما يقال : ذهبُ ينبت نباتاً ، وليس مما يحصل من الحجارة.

والاعتقاء مثل الاعتقام في البئر ، وقد ذكرناه. ويقال **عَقَى** الطائر ، إذا ارتفع في طيرانه. و**عَقَى** بسهمه في الهواء. وينشد :

عَقَوْا بسهم فلم يشعُر به أحدٌ ثم استفاءوا وقالوا حبّذا الوَضَحُ <sup>(٢)</sup>  
ومن الكلمات **أعقَى** الشّيء ، إذا اشتدّت مرارته.

**عَقَب** العين والقاف والباء أصلاً صحيحان : أحدهما يدلُّ على تأخير شيء <sup>(٣)</sup> وإتيانه بعد غيره. والأصل الآخر يدلُّ على ارتفاعٍ وشدّةٍ وصُعوبة.

فالأول قال الخليل : كلُّ شيء **يَعْقُبُ** شيئاً فهو **عَقِيْبُهُ** ، كقولك خلف يَخلف ، بمنزلة اللَّيْلِ والنهار إذا مضى أحدهما **عَقَبَ** الآخر. وهما **عَقِيْبَانِ** ، كلُّ واحدٍ منهما

(١) كتبت في الجمل لتقرأ بالوجهين : «مَعْمَم» و «ومِعْمَم».

(٢) البيت للمتنخل الهذلي في ديوان الهذليين (٢ : ٣١) واللسان (عقا). ونسب في (وضح) إلى أبي ذؤيب الهذلي ، وليس بالصواب.

(٣) في الأصل : «آخر شيء» ، تحريف.

**عَقِيبُ** صاحبه. و**يعقبان** ، إذا جاء الليل ذهب النهار ، فيقال **عَقِبَ** الليل النهار **وعقب** النهار الليل. وذكر ناسٌ من أهل التفسير في قوله تعالى : ﴿لَهُ **مُعَقَّبَاتٌ** مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ قال : يعنى ملائكة الليل والنهار ، لأنهم **يتعاقبون**. ويقال إن **العَقِيب** الذى **يعاقب** آخرَ فى المركب ، وقد **أعقبته** ، إذا نزلت ليركب. ويقولون : **عَقِبَ** علىَّ فى تلك السلعة **عَقِبٌ**، أى أدركنى فيها **دَرَكَ** <sup>(١)</sup>. والتَّعَقِيبَةُ : الدَّرَك.

ومن الباب : **عاقبت** الرجل **مُعاقبةً** و**عُقوبةً** و**عقاباً**. واحذر **العقوبة** و**العُقْب**. وأنشد :  
 فننعم وإلى الحكم والجائر عمر      لئن لأهل الحقّ ذو عَقْبٍ ذَكَرُ <sup>(٢)</sup>  
 ويقولون : إنّها لغَةُ بنى أسد. وإِنَّمَا سُمِّيت **عقوبة** لأنها تكون آخرًا وثاني الذنب. وروى  
 عن [ابن] الأعرابي : **المعاقب** الذى أدرك ثأره. وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك للمعنى الذى ذكرناه <sup>(٣)</sup>.  
 وأنشد :

ونحن قَتَلْنَا بالمِخْصَارِ فارساً      جزاءَ العُطاسِ لا يموتُ المعاقِبُ <sup>(٤)</sup>  
 أى أدركنا بثأره قَدَرَ ما بين العُطاس والتَّشْمِيت. ومثله :

(١) هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد فى المعاجم المتداولة.

(٢) البيتان أشبه بأن يكونا من أرجوزة العجاج التى يمدح بها عمر بن عبید الله بن المعمر وليسا فى ديوانه المطبوع. والبيت الثانى فى اللسان (عقب ١١٠).

(٣) فى الأصل : «ذكره».

(٤) أنشده فى اللسان (عقب ١١٠).

فَقَتْلُ بَقْتَلَانَا وَجَزْرُ بَجَزَّنَا جزاء الغطاس لا يموت من اتأز<sup>(١)</sup>

قال الخليل : **عاقبة** كل شيء : آخره ، وكذلك **العقب** ، جمع **عُقبة**. قال :

كنت أخى فى العقبِ التَّوائبِ

ويقال : **استعقب** فلانٌ من فعله خيراً أو شراً ، **واستعقب** من أمره ندماً ، **وتعقب**

أيضاً. **وتعقبت** ما صنع فلانٌ ، أى تتبعت أثره. ويقولون : ستجد **عقب** الأمر كخيرٍ أو كشرٍّ ، وهو **العاقبة**.

ومن الباب قولهم للرجل المنقطع الكلام : لو كان له **عقب** تكلم ، أى لو كان عنده

جواب. وقالوا فى قول عمر :

فلا مالٌ إلّا قد أخذنا عقابَه ولا دمٌ إلّا قد سفكنا به دما

قال : **عقابه** ، أراد **عقباه** و**عقبانه**. ويقال : فلانٌ وفلانٌ **يعتقبان** فلاناً ، إذا تعاونا

عليه.

قال الشَّيبَانِي : إِبِلٌ **معاقبة** : تَرْعى الحُمْضَ مَرَّةً ، والبَقْلَ أُخْرَى. ويقال : **العواقب** من

الإبل ما كان فى العِضاهِ ثم **عَقِبَتْ** منه فى شجرٍ آخر. قال ابنُ الأَعرابيِّ : **العواقب** من الإبل

التي تُدْخِلُ الماءَ تشربُ ثم تعود إلى المِعْطِنِ ثم تعود [إلى الماء<sup>(٢)</sup>] وأنشد يصف إبلًا :

روابعِ خَوامِسِ عَواقِبِ

وقال أبو زياد : **المعقبات** : اللواتى يَقُمن عند أعجاز الإبل التى تعتركَ على

(١) البيت لمهلhel ، كما فى البيان (٣ : ٣٢٠) بتحقيقنا. وهو فى الحيوان (٣ : ٢٧٦) بدون نسبة. والرواية

فيهما ؟: فقتلا بتقبل وعقرا بعقركم.

(٢) التكملة من الحمل.

الحوض ، فإذا انصرفَتْ ناقَةٌ دخلت <sup>(١)</sup> مكانها أخرى ، والواحدة **مُعَقَّبَةٌ**. قال :

الناظراتُ العُقَبُ الصَّوَادِفُ <sup>(٢)</sup>

وقالوا : **وَعُقْبَةُ** الإبل : أن ترعى الحَمْضَ [مَرَّةً] والحَلَّةَ أخرى. وقال ذو الرُّمَّة :

أَهْلَاهُ آءٌ وَتَنْتُومٌ وَعُقْبَتُهُ مِنْ لَائِحِ الْمَرُوِّ وَالْمَرْعَى لَهُ عُقْبٌ <sup>(٣)</sup>

قال الخليل : **عُقِبَتِ** الرَّجُلُ ، أى صرت **عَقْبَهُ** **أَعْقَبَهُ** **عُقْبًا**. ومنه سُمِّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**العاقب**» لأنَّه **عَقَّبَ** مَنْ كان قبله من الأنبياء عليهم السلام. وفعلتُ ذلك **بعاقبةٍ** ، كما يقال بآخره. قال :

أَرَبْتُ حَدِيثَ الْوَصْلِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ <sup>(٤)</sup>

وحكى عن الأصمعيّ : رأيتُ **عاقبةً** من الطَّيْرِ ، أى طيراً **يَعُقَّبُ** بعضها بعضاً ، تقع هذه مكانَ التي قد كانت طارت قبلها. قال أبو زيد : جئتُ في **عُقْبِ** الشهر **وعُقْبَانِهِ** ، أى بعد مُضِيِّهِ ، العينان مضمومتان. قال : وجئتُ في **عُقْبِ** الشهر **وعُقْبِهِ** [و] \* في **عُقْبِهِ**. قال :

[وقد] أروح عُقْبَ الإصدارِ مُحُزَّراً مَسْـَـتَرَحِي الإزارِ

(١) في الأصل : «دلت» ، صوابه من الحمل واللسان.

(٢) سبق في (صدف). وأنشده في الحمل واللسان (صدف). وقبله في تاج العروس :

لارى حتى تنهل الروادف

(٣) ديوان ذى الرمة ٢٩ والحيوان (٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣) واللسان (عقب) والمخصص (١٢ : ١٣).

(٤) البيت لدريد بن الصمة من قصيدة في الأصمعيات ٢٣ ليسك وجهرة أشعار العرب ١١٧. وأنشده في اللسان (رثث).



قال الخليل : جاء في **عَقَب** الشهر أى آخره ؛ وفي **عُقْبِهِ** ، إذا مضى ودخل شيء من الآخر. ويقال : أخذت **عُقْبَهُ** من أسيرى ، وهو أن تأخذ منه بدلا. قال :

لا بأس إنى قد عََلَقْتُ بعُقْبِهِ

وهذا **عُقْبُهُ** من فلانٍ أى أخذ مكانه. وأما قولهم **عُقْبَهُ** القمر <sup>(١)</sup> ..... ومن الباب قولهم: **عُقْبَةُ** القدر ، وهو أن يستعير القدر فإذا رَدَّها ترك في أسفلها شيئا. وقياس ذلك أن يكون آخر ما في القدر ، أو يبقى بعد أن يُغْرِف منها. قال ابن دريد <sup>(٢)</sup> :

إذا عَقَّبَ القُدور يَكُنَّ مَالاً      تحبّ حلائل الأقوام عِرسى  
وقال الكميّ :

..... ولم يكن \_\_\_\_\_ لعُقْبَةِ قِدرِ المستعيرين مُعَقَّبٌ <sup>(٣)</sup>

ويقولون : تصدَّقْ بصدقةٍ ليست فيها **تَعْقِبَةٌ** ، أى استثناء. وربما قالوا : **عاقب** بين رجليه. إذا راوَحَ بينهما ، اعتمد مرّةً على اليمنى ومرّةً على اليسرى.

ومما ذكره الخليل أن **المِعْقَاب** : المرأة التي تلد ذكراً بعد أنثى ، وكان ذلك عادتها. وقال أبو زيد : ليس لفلان **عاقبة** ، يعنى **عَقْباً**. ويقال **عَقَّب** للفرس جَرَّيْ بعد جرى ، أى شىء بعد شىء. قال امرؤ القيس :

(١) كذا بيض بعدها في الأصل. ولم تذكر في الجمل. وفي اللسان : «وعقبة القمر : عودته بالكسر ، ويقال عقبة بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طلع. ابن الأعرابي : عقبة القمر بالضم : نجم يقارن القمر في السنة مرة».

(٢) كذا ورد في الأصل ، فلعل بعده سقطا هو نقل من الجمهرة. أو لعل صوابه «دريد» وهو دريد بن الصمة.

(٣) اللسان (حرد ، عقب). وأوله : وحاردت النكد الجلاذ.

على العقب جياش كأن اهتزأمه إذا جاش منه حميه غلى مرجل<sup>(١)</sup>  
وقال الخليل : كل من ثنى شيئاً فهو **معقب** قال لبيد :

حتى تهجر للروح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم<sup>(٢)</sup>  
قال ابن السكيت : **المعقب** : الماطل ، وهو هاهنا المفعول به ، لأن المظلوم هو الطالب ، كأنه قال : طلب المظلوم حقه من ماطله . وقال الخليل : المعنى كما يطلب **المعقب** المظلوم حقه ، فحمل المظلوم على موضع **المعقب** رفعه .  
وفي القرآن : ﴿ **وَلَيْ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ** ﴾ ، أى لم يعطف . **والتعقيب** ، غزوة بعد غزوة .  
قال طفيل :

وأطنأه أرساً جرد كأها صدور القنا من بادئ ومُعقب<sup>(٣)</sup>  
ويقال : **عقب** فلان في الصلاة ، إذا قام بعد ما يفرغ الناس من الصلاة في مجلسه يصلى .

ومن الباب **عقب** القدم : مؤخرها . وفي المثل : «ابنك من دمي **عقبيل**» ، وكان أصل ذلك في عقيل بن مالك ، وذلك أن كبشة بنت عمرو الرحال تبنته ، فعزم<sup>(٤)</sup> عقيل على أمه يوماً فضرته ، فجاءها كبشة تمنعها ، فقالت : ابني ابني . فقالت القينية . وهى أمة من بني القين . : «ابنك من دمي **عقبيل**» ، أى ابنك هو الذى نفست به وولدت به حتى أدمى النفس **عقبيل** ، لا هذا .

(١) البيت من معلقته المشهورة . ويروى : «على الذبل» .

(٢) ديوان لبيد ٩٩ طبع ١٨٨٠ واللسان والجمهرة (عقب) . ويروى : «وهاجه» .

(٣) ديوان طفيل ص ٤٠ .

(٤) عزم ، بالراء المهملة ، من العرامة ، وهى الشراسة والخبث . وفى الأصل : «فعزم» .

ومن كلامهم في **العُقوبة والعقاب** ، قال امرؤ القيس :

وبالأشقيين ما كان العقاب<sup>(١)</sup>

ويقال : **أعقب** فلان ، أى رجع ، والمعنى أنه جاء **عُقَيْب** مضيئه.

قال لبيد :

فجال ولم يُعَقِبْ بَعْضُفٍ كَأَنَّهَا دُقاق الشَّعِيلِ يَتَدِرْنَ الجَعائِلَا<sup>(٢)</sup>

قال الدريدي : **المُعَقِب** : نجم **يعقب** نجماً آخر ، أى يطلع بعده. قال :

كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مُعَقِب<sup>(٣)</sup>

ومن الباب قولهم : عليه **عَقْبَةُ** السَّرو والجمال ، أى أثره. قال : وقومٌ عليهم **عَقْبَةُ**

السَّرو ....<sup>(٤)</sup>. وإنما قيل ذلك لأنَّ أثرَ الشَّيء يكونُ بعد الشَّيء. ومما يتكلمون به في مجرى

الأمثال قولهم : «من أين جاءت **عَقْبُكَ**» أى من أين جئت. و «فلانٌ مُوطَّأً **العَقِب**» أى

كثير الأتباع. ومنه حديث عمار<sup>(٥)</sup> : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ فَاجْعَلْهُ مُوطَّأً **العَقِب**». دعا أن

يكون سلطاناً يطأ النَّاسَ **عَقْبَهُ** ، أى يتبعونه ويمشون وراءه ، أو يكون ذا مالٍ فيتبعونه لماله.

قال :

عَهْدِي بِقَيْسٍ وَهُمْ خَيْرُ الْأَمَمِ لَا يَطُؤُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمِ

---

(١) صدره في ديوانه ١٦٠ :

وقاهم جدهم بنى أبيهم

(٢) ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨١.

(٣) بعده في اللسان (عقب) :

أوشادن ذو بهجة مربب

(٤) بياض في الأصل.

(٥) الحديث في اللسان (وطأ ١٩٤) ، قال : «وفي حديث عمار أن رجلاً وشى به إلى عمر فقال».

أى إنهم قادة يتبعهم الناس ، وليسوا أتباعاً يطؤون أقدام من تقدّمهم.  
وأما قول النخعي : «**المعتقب** ضامنٌ لما **اعتقب**» **فالمعتقب** : الرجل يبيع الرجل شيئاً  
فلا ينقذه المشتري الثمن ، فيأبى البائع أن يُسلم إليه السلعة حتى ينقذه ، فتضيع السلعة عند  
البائع. يقول : فالضمان على البائع. وإنما سُمي **معتقِباً** لأنه أتى بشيء بعد البيع ، وهو  
إمساك الشيء.

ويقولون : **اعتقبت** الشيء ، أى حبسته.  
ومن الباب : **الإعقابة** <sup>(١)</sup> : سِمة مثل الإدبارة ، ويكون أيضاً جلدة معلقة من دُبر  
الأذن.

وأما الأصل الآخر فالعقبة : طريقٌ في الجبل ، وجمعها **عقَابٌ**. ثم رُدَّ إلى هذا كلُّ شيءٍ  
فيه غُلُوٌّ أو شدة. قال ابنُ الأعرابي : البئر تُطوى **فِيُعَقَّب** وهى أواخرها بحجارةٍ من خلفها.  
يقال **أعقبت** الطي. وكلُّ طريقٍ يكون بعضُه فوقَ بعضٍ فهو **أَعْقَاب**.  
قال الكسائي : **المُعَقَّب** : الذى **يُعَقَّب** طيُّ البئر : أن يجعل الحصباء والحجارة الصغار  
فيها وفي خللها ، لكى يشدَّ **أعقاب** الطي. قال :

شدّاً إلى التّعقيب من ورائها

قال أبو عمرو : **العُقَاب** : الحزف الذى يُدخل بين الآجر في طيِّ البئر لكى تشتدّ.  
وقال الخليل : **العُقَاب** مرقى في غرض جبل ، وهو ناشز. ويقال : **العُقَاب** :

(١) هذه الكلمة مما لم يرد في المعاجم المتداولة.

حجرٌ يقوم عليه الساقى. ويقولون إنّه أيضاً المسيل الذى يسيل ماؤه إلى الحوض. ويُشدّ :  
 كأنّ صوتَ غَرْجِها إذا انْتَعَبَ سَيْلٌ على مَتْنِ عُقَابٍ ذى حَدَبٍ <sup>(١)</sup>  
 ومن الباب : **العَقَب** : ما يُعَقَّبُ به الرّماحُ والسّهام. قال : وخِلافٌ ما بينه وبين  
 العَصَبِ أنّ العَصَبَ يَضْرِبُ إلى صُفْرة ، **والعَقَب** يضْرِبُ إلى البياض ، وهو أصلُهما  
 وأمتنهما. **والعَصَب** لا يُنْتَفَعُ به <sup>(٢)</sup>. فهذا يدلّ على ما قلناه ، أنّ هذا البابَ قياسه الشّدّة.  
 ومن الباب ما حكاه أبو زيد : **عَقِبَ** العَرْفَجُ **يَعَقِبُ** أشدَّ **العَقَبِ**. **وعَقَبَهُ** أن يدقَّ  
 عُودَه وتَصَفَّرَ ثمرُته ، ثم ليس بعد ذلك إلّا يُبْسِه.  
 ومن الباب : **العُقَاب** من الطّير ، سمّيت بذلك لِشِدَّتِها وقُوَّتِها ، وجمعه **أَعْقَبٌ** و**عُقَبَانٌ**  
<sup>(٣)</sup> ، وهى من جوارح الطّير. ويقال **عُقَابٌ عَقْبَنَاءٌ** <sup>(٤)</sup> ، أى سريعة الحظفة. قال :  
**عُقَابٌ عَقْبَنَاءٌ كَأَنَّ وظيفَها** وخرطومَها الأعلى بنارٍ ملوّحٍ <sup>(٥)</sup>  
 خرطومها : منسرها. ووظيفها : ساقها. أراد أنّهما أسودان.

(١) في الأصل : «على مشى» ، صوابه من الجمل.

(٢) في اللسان (٢ : ١١٤) : «والعصب» العلباء الغليظ ولا خير فيه».

(٣) وأعقبة أيضاً ، عن كراع. وجمع الجمع عقابين.

(٤) بتقدم الباء على النون. ويقال أيضاً «عقبناء» بتقدم النون ، و «بعقناة» بتقدم الباء على العين. القاموس

والمخصص (٨ : ١٤٦ / ١٦ : ٧).

(٥) أنشده في المخصص في الموضعين برواية : «كأن جناحها».

ثم شُبِّهَتِ الرَّايَةُ بهذه **العُقَاب** ، كَأَنَّهَا تطير كما تَطِير <sup>(١)</sup>.

**عقد** العين والقاف والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شَدٍّ وشِدَّةٍ وثوقٍ ، وإليه ترجعُ فروعُ البابِ كلها.

من ذلك **عَقْدُ** البناء ، والجمع **أَعْقَادٌ** و**عُقُودٌ**. قال الخليل : ولم أسمع له فعلاً. ولو قيل **عَقَّدَ تَعْقِيداً** ، أى بنى **عَقْداً** لجاز. و**عَقَّدَت** الحبلَ أَعْقَدَهُ **عَقْداً** ، وقد **انعقد** ، وتلك هى **العُقْدَةُ**.

ومما يرجع إلى هذا المعنى لكنَّه يُزَادُ فيه للفصل بين المعاني : **أَعْقَدَت** العسل **وانعقد** ، وعسلٌ **عقيدٌ** و**مُنْعَقِدٌ**. قال :

كَأَنَّ رُبَّاً سَالَ بَعْدَ الْإِعْقَادِ عَلَى لَيْدَيِّ مُضْمَلٍ صِلْحَاذٍ <sup>(٢)</sup>  
وعاقَدته مثل عاهدته ، وهو **العَقْدُ** والجمع **عُقُودٌ**. قال الله تعالى : ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾  
و**العَقْدُ** : **عَقْدُ** اليمين ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ <sup>(٣)</sup>.  
و**عُقْدَةُ** النكاح وكلُّ شَيْءٍ : وُجُوبُهُ وإِبرائِهِ. و**العُقْدَةُ** فى البيع : إيجابه. و**العُقْدَةُ** : الضَّيْعَةُ ، والجمع **عُقْدٌ**. يقال **اعتقد** فلانٌ **عُقْدَةً** ، أى اتَّخَذَهَا. و**اعتقد** مالاً وأخاً ، أى اقتناه. و**عَقَّدَ** قلبه على كذا فلا يَنْزِعُ عنه. و**اعتَقَدَ** الشَّيْءَ :

(١) أرى أنها سميت بذلك لعزها وامتناعها.

(٢) الرجز لرؤية فى ديوانه ٤١ ، وثانى الشطرين فى اللسان (لدد). وكلمة «ربا» فى الشطر الأول ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الديوان.

(٣) من الآية ٨٩ فى سورة المائدة. والقراءة بتخفيف القاف هى قراءة أبى بكر وحمة والكسائى والأعمش ، وسائر القراء : ﴿عَقَّدْتُمُ﴾ بتشديد القاف ، وانفرد ابن ذكوان بقراءة «عاقدم». إتحاف فضلاء البشر ٢٠٢.

صَلَب. وَاَعْتَقَدَ الإِخَاءُ : ثَبَّتَ <sup>(١)</sup>. وَالْعَقِيد : طعام يُعَقَّد بعسل. وَالْمِعَاقِد : مواضع الْعَقْد من النَّظَام. قال :

مِعَاقِدُ سِلْكِهِ لَمْ تُوصَلِ <sup>(٢)</sup>

وَعَقْدُ الْقِلَادَةِ مَا يَكُون طَوَارَ الْعُنُق ، أَى مَقْدَارِهِ. قال الدريدى : «المِعْقَاد خيَط تنظم فيه خَرَزَات <sup>(٣)</sup>».

قال الخليل : عَقْد الرَّمْل : ما تراكم واجتمع ، والجمع أَعْقَاد. وَقَلَّمَا يُقَال عَقْد وَعَقْدَات ، وهو جائز. قال ذو الرِّمَّة :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطِ وَالْهَدَبِ <sup>(٤)</sup>  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : «أَحْمَقُ مَنْ تُرِبَ الْعَقْدُ» يعنون عَقْد الرَّمْل ؛ وَحُمُقُهُ أَنَّهُ لَا يَثْبِتُ فِيهِ التَّرَابَ ، إِنَّمَا يَنْهَارُ. وَ «هُوَ أَعْطَشُ مِنْ عَقْدِ الرَّمْلِ» ، وَ «أَشْرَبُ مِنْ عَقْدِ الرَّمْلِ» أَى إِنَّهُ يَتَشَرَّبُ كُلُّ مَا أَصَابَهُ مِنْ مَطَرٍ وَدَثَّةٍ <sup>(٥)</sup>.

\* قال الخليل : نَاقَةٌ عَاقِدٌ ، إِذَا عَقَّدَتْ <sup>(٦)</sup>.

قال ابنُ الأعرابى : الْعُقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا يَكْفِي الْمَالَ سِتَّةً. قال غيره :

(١) في اللسان : «وتعقد الإخاء : استحكم ، مثل تذلل».

(٢) لعنترة بن شداد في ديوانه ١٧٨. وهو وما قبله :

أَقْنُ بَكَاءِ حَمَامَةٍ فِي أَيْكِهِ ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْحَمَلِ  
كَالِدَرٍ أَوْ فَضْلُخَنِ الْجَمَانِ تَقَطَّعَتْ مِنْهُ مِعَاقِدُ سِلْكِهِ لَوْ تَوَصَّلَ

وفي الديوان : «عقائد» بدل : «معاقد» ، تحريف.

(٣) بعده في الجمهرة (٢ : ٢٧٩) : «تعلق في أعناق الصبيان أو في أعضادهم».

(٤) ديوان ذى الرمة ص ٤ واللسان (سبط).

(٥) الدثة : المطر الضعيف الخفيف. وفي الأصل : «ودنبه» ، تحريف.

(٦) في اللسان : «وناقة عاقد : تعقد بذنبها عند اللقاح».

**العُقْدَة** من الشَّجَر : ما اجتمع وثبت أصله. ويقال للمكان الذي يكثر شجره <sup>(١)</sup> **عُقْدَة** أيضاً. وكلُّ الذي قيل في **عُقْدَة** الشَّجَر والتَّيْت فهو عائدٌ إلى هذا ولا معنى لتكثير الباب بالتكرير.

ويقولون : «هو آلفٌ من غُراب **العُقْدَة**». ولا يطير غُرابها. والمعنى أنّه يجد ما يريده فيها.

ويقال : **اعتقدت** الأرض حَيَا سَنَتِها ، وذلك إذا مُطِرَتْ حتى يحفر الحافر الثرى فتذهب يده فيه حتى يمسَّ الأرض بأذنه وهو يحفر والثرى جعد.

قال ابنُ الأعرابيِّ : **عُقْد** الدُّور والأرضين مأخوذةٌ من **عُقْد** الكأ ؛ لأنَّ فيها بلاغاً وكفاية. و**عُقْد** الكَرْمُ ، إذا رأيتَ عُودَه قد يبس ماؤه وانتهى. و**عُقْد** الإفط. ويقال إنَّ عَكَدَ اللسان ، ويقال له **عُقْد** أيضاً ، هو الغَلْظُ في وسطه. و**عُقْد** الرِّجْلُ ، إذا كانت في لسانه **عُقْدَة** ، فهو **أعقَد**.

ويقال ظبيّةٌ **عاقِد** ، إذا كانت تُلوى عنقها. و**الأعقد** من الثِّيوس والظباء : الذي في قَرْنِه **عُقْدَة** أو **عُقْد** ، قال النّابغة في الظباء **العواقد** :

ويضربن بالأيدي وراءَ بَرَاغِزٍ حسانِ الوجوه كالظُّباءِ العَوَاقِدِ <sup>(٢)</sup>  
ومن الباب ما حكاه ابن السكّيت : لثيمٌ **أعقد** ، إذا لم يكن سهلَ الخلق. قال الطّرمّاح :

ولو أُنِّيَ أشاءَ حَدَوْتُ قَولاً على أعلامِه المتبيّناتِ <sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : «يكثّر شجره» ، تحريف. وبدله في المجلد : «ويقال بل هو المكان الكثير الشجر».

(٢) ديوان النابغة ٣٣ واللسان (برغز).

(٣) البيتان مما لم يرو في ديوان الطرمّاح. انظر ديوانه ١٣٤ . ١٣٥ .



لَأَعْقَدَ مُثْرِفَ الطَّرْفَيْنِ يَبْنِي عَشِيرَتَهُ لَهُ خِزْيَ الْحَيَاةِ  
يقال إنَّ **الأعقد** الكلب ، شَبَّه به .

ومن الباب : ناقةٌ **معقودة** القَرَى ، أى مَوْثَقَةُ الظهر . وأنشد :

مُؤْتَرَّةُ الْأَنْسَاءِ مَعْقُودَةُ الْقَرَى دُقُونًا إِذَا كَلَّ الْعِتَاقُ الْمُرَاسِلُ  
وجملٌ **عَقْدٌ** ، أى مُثْرُ الخَلْقِ . قال النابغة :

فَكَيْفَ مَزَاهَا إِلَّا بَعْقِدٍ مُثَرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهِ الْخَوْفُ (١)

ويقال : **تعقّد** السَّحَابُ ، إذا صار كأنَّه **عَقْدٌ** مضروبٌ مَبْنِيٌّ . ويقال للرجل : «قد تَحَلَّلْتَ **عُقْدَه**» ، إذا سَكَنَ غَضْبُهُ . ويقال : «قد **عقد** ناصيته» ، إذا غَضِبَ فَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ . قال :

بِأَسْوَاطِ قَوْمٍ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا (٢)

ويقال : **تعاقدت** الكلابُ ، إذا تعاضلت . قال الدريدى : «**عَقَّدَ** فلان كلامه ، إذا عَمَّاهُ وَأَعْوَصَه (٣)» . ويقال : إنَّ **المعقّد** السَّاحِرَ . قال :

يَعْقُدُ سَحَرَ الْبَابِلِيِّينَ طَرْفُهَا مِرَارًا وَتَسْقِينَا سُلاَفًا مِنْ الْخَمْرِ

وإنما قيل ذلك لأنه **يعقّد** السَّحَرَ . وقد جاء في كتاب الله تعالى : ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ **فِي الْعُقَدِ**﴾ : من السَّوَاحِرِ اللَّوَاتِي **يُعَقِّدْنَ** فِي الْخُيُوطِ . ويقال إذا أَطْبَقَ الْوَادِي عَلَى قَوْمٍ فَأَهْلَكَهُمْ : **عقد** عليهم .

(١) أنشده في اللسان (عقد).

(٢) لابن مقبل في اللسان (عقد). وصواب إنشاده : «بأسواط قد». وصدره :

أَتَابُوا أَخَاهُمْ إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ

(٣) الجمهرة (٢ : ٢٧٩).

ومّا يشبه هذا الأصل قولهم للقصير **أَعْقَدَ**. وإنما قيل له ذلك لأنّه كأنّه **عُقْدَة** **وَالْعُقْدُ**:  
القَصَار. قال :

مَازِيَّةُ الْخُرْصَانِ زُرْقٌ نَصَالُهَا إِذَا سَدَّدُوها غَيْرَ عُقْدٍ وَلَا عُصْلٍ <sup>(١)</sup>  
**عَقِر** العين والقاف والراء أصلان متباعداً ما بينهما ، وكلُّ واحد منهما مُطَرِّدٌ في معناه ،  
جامعٌ لمعاني فُرُوعه.

فالأول الجرح أو ما يشبه الجرح من الهزم في الشيء. والثاني دالٌّ على ثباتٍ ودوام.  
فالأول قول الخليل : **العَقْرُ** كالجرح ، يقال : **عَقَرَتِ** الفرسَ ، أى كَسَعَتْ قوائمها  
بالسَّيف. وفرسٌ **عَقِيرٌ** و**معقورٌ**. وخيلٌ **عَقْرَى**. قال زياد <sup>(٢)</sup> :

وَإِذَا مَرَرْتُ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ كُومَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرَفٍ سَابِحٍ  
وقال ليبيد :

لَمَّا رَأَى بُدَّ النُّسُورِ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْعَقِيرِ الْأَعْزَلِ <sup>(٣)</sup>  
شَبَّهَ النَّسْرَ بِالْفَرَسِ **الْمَعْقُورِ**. وَ**تُعَقِّرُ** النَّاقَةَ حَتَّى تَسْقُطَ ، فَإِذَا سَقَطَتْ نَحَرُهَا مَسْتَمَكِنًا  
منها. قال امرؤ القيس :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّاتِي فَيَا عَجَبًا لِرَحْلِهَا الْمَتَحَمِّلِ <sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل : «مازنة» بدل : «ماذية» ، و «سددها» بدل «سددها».

(٢) زياد هذا ، هو زياد الأعجم. قصيدته خمسون بيتاً رواها القالي في ذيل أماليه ٨ . ١١ ، وروى معظمها ابن  
خلكان (في ترجمة المهلب بن أبي صفرة). والقصيدة في رثاء المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة. وانظر الخزانة (٤) :  
١٥٢).

(٣) ديوان ليبيد ٣٤ طبع ١٨٨١. وروى في اللسان (فقر): «كالفقير».

(٤) البيت من معلقته المشهورة.

**والعَقَّار** : الذى يعنّف بالابل لا يرفق بها في أقتابها فتُدبرها. **وعَقَّرَتْ** ظهر الدابة : أدبرته. قال امرؤ القيس :

تقول وقد مال الغبيطُ\* بنا معاً عَقَّرَتْ بعيرى يا امرأ القيس فانزل<sup>(١)</sup>  
وقول القائل : **عَقَّرَتْ** بى ، أى أطلت حبسى ، ليس هذا تلخيص الكلام ، إنما معناه حبسه حتى كأنه **عقر** ناقته فهو لا يقدر على السير. وكذلك قول القائل :

قد عَقَّرَتْ بالقوم أم الخزرج<sup>(٢)</sup> إذا مشّت سالت ولم تَدَحرج  
ويقال **تَعَقَّرَ** العيث : أقام ، كأنه شىء قد **عُقِر** فلا يَبْرَح. ومن الباب : **العاقِرُ** من النساء ، وهى التى لا تحمِل. وذلك أتما كالمعقورة. ونسوة **عواقِر** ، والفعل **عَقَّرَتْ** **تَعَقَّرَ** **عَقَّرًا** ، **وعَقَّرَتْ** **تَعَقَّرَ** أحسن<sup>(٣)</sup>. قال الخليل : لأن ذلك شىء ينزل بها من غيرها ، وليس هو من فعلها بنفسها. وفي الحديث : «عُجِرَ **عُقِر**». قال أبو زيد : **عَقَّرَتْ** المرأة **وعَقَّرَتْ** ، ورجل **عافر** ، وكان القياس **عَقَّرَتْ** لأنه لازم ، كقولك : ظُفِرَ وكُرِمَ.  
وفي المثل : «**أعقر** من بَغلة». وقول الشاعر<sup>(٤)</sup> يصف عقابا :

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) البيت في اللسان (عقر).

(٣) مصدر هذا «العقار». ويقال أيضاً : «عَقَّرَتْ تعَقَّرَ عَقَّارَةً وعَقَّارَةً».

(٤) هو دريد بن الصمة ، كما في الحيوان (٧ : ٣٧ . ٣٨) ، أو معقر بن حمار البارقي ، كما في الأغاني (١٠ : ٤٥) ، والمزهر (٢ : ٤٣٨).

لها ناهضٌ في الوكر قد مهَّدت له كما مهَّدت للبُعَلِ حسناء عاقرٌ<sup>(١)</sup>  
وذلك أن العاقرَ أشدُّ تصنعاً للزوج وأحفى به ، لأنَّه [لا] وَلَدَ لها تدلُّ بها ، ولا  
يَشغُلُها عنه .

ويقولون : لَقِحت الناقة عن عُقْر ، أى بعد حيال ، كما يقال عن عُقْمٍ .  
ومَّا حُمِلَ على هذا قولهم لَدِيَّةِ فَرَجِ المرأة عُقْر ، وذلك إذا غَصِبَتْ . وهذا ممَّا تستعمله  
العرب في تسمية الشيء باسم الشيء ، إذا كانا متقاربين . فسمَّى المهر عُقْرًا ، لأنَّه يُؤخذ  
بالعُقْرِ . وقولهم : «بيضة العُقْرِ» اسم لآخر بيضة تكون من الدجاجة فلا تبيض بعدها ،  
فتضرب مثلاً لكل شيء لا يكون بعده شيء من جنسه .

قال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل الصَّمَّان يقول : كلُّ فُرْجةٍ بين شيئين فهو عُقْر  
وعُقْر ، ووضع يده على قائمتي المائدة ونحن نتغذى فقال : ما بينهما عُقْر . ويقال النخلة  
تُعَقَّر ، أى يُقطع رأسها فلا يخرج من ساقها أبداً شيء . فذلك العُقْر ، ونخلة عَقْرَة . ويقال  
كلاً عَقار<sup>(٢)</sup> ، أى يعقِر الإبل ويقتلها .

وأما قولهم : رفع عقيرته ، إذا تَعَيَّى أو قرأ ، فهذا أيضاً من باب المجاورة ، وذلك فيما  
يقال رجلٌ قُطِعت إحدى رجله فرفَعها ووضعها على الأخرى وصَرَخ بأعلى صوته ، ثم قيل  
ذلك لكلِّ مَنْ رفع صوته . والعقيرة هى الرَّجل المعقورة ، ولما كان رَفْعُ الصَّوت عندها سَمَّى  
الصَّوتُ بها .

فأما قولهم : ما رأيتُ عقيرةً كفلان ، يراد الرَّجل الشَّرِيف ، فالأصل في

(١) في الأغاني والمزهر : «نهدت» في الموضعين .

(٢) يقال بتخفيف القاف وتشديدها ، مع ضم العين فيهما .

ذلك أن يقال للرجل القتل الكبير <sup>(١)</sup> الخطير : ما رأيتُ كالיום **عَقِيرَةً** وسَطَ قوم! قال :

إذا الحَيَلُ أجلى شاؤُها فقد عقر خير من يعقِرُه عاقر <sup>(٢)</sup>

قال الخليل : يقال في الشَّتِيمة : **عَقْرًا** له وجَدْعًا. ويقال للمرأة حَلْقَى **عَقْرَى**. يقول :

**عقرها** الله ، أى **عَقَر** جسدها ، وحَلَقَها ، أى أصابها بوجعٍ في حلقها. وقال قوم : تُوصَفُ بالشُّوم ، أى إنَّها تُحَلِّقُ قَوْمَها وتَعْقِرُهم. ويقال **عَقَّرْتُ** الرجل ، إذا قلتُ له : **عَقْرَى** حَلْقَى <sup>(٣)</sup>.

وحكى عن بعض الأعراب : «ما نتشتُ الرُّقعة ولا **عَقَرْتُها**» أى ولا أتيت عليها. والرُّقعة : الكلاء المتلبَّد <sup>(٤)</sup>. يقال كلُّوها يُنتَش ولا يُعَقَّر.

ويقولون : **عُقْرَة** العلم النسيان ، على وزن نُحْمَة ، أى إنه **يَعْقِرُه**. وأخلط الدَّواء يقال لها **العقاقير** ، واحدها **عَقَّار**. وسمي بذلك لأنه كأنه **عَقَر** الجوف. ويقال **العَقَر** : داءٌ يأخذ الإنسان عند الرُّوع فلا يقدرُ أن يبرحَ ، وتُسَلِّمُه رجلاه.

قال الخليل : سَرَجٌ **مِعَقَّرٌ** ، وكلب **عَقُور**.

قال ابن السكيت : كلبٌ **عَقُورٌ** ، وسَرَجٌ **عُقْرَةٌ** و**مِعَقَّرٌ** <sup>(٥)</sup>. قال البعيث ألحَّ على أكتافهم قَتَبٌ **عُقَّرٌ** <sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل : «الكثير».

(٢) كذا ورد البيت مضطرباً.

(٣) في اللسان : «يَحْتَمَلُ أن يكونا مصدرين على فعلى ، بمعنى العقر والحلق ، كالشكوى للشكو».

(٤) لم يذكر هذا المعنى في المعاجم المتداولة.

(٥) وعقر أيضاً ، بضم ففتح كما في إصلاح المنطق ٣١٤.

(٦) أنشد هذا العجز في إصلاح المنطق. وصدده كما في اللسان (لحج ، عقر) :

؟ إذا لاقيت قوماً بخطه

ويقال سرج **مَعْقَر** و**عَقَّارٌ** و**مَعْقَار**.

وأما الأصل الآخر فالعقر القصر الذى يكون مُعْتَمِداً لأهل القرية يلجئون إليه قال

لبيد :

كَعَقَّرَ الهَاجِرِيُّ إِذْ ابْتَنَاهُ      بِأَشْبَاهِ خُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ<sup>(١)</sup>

الأشباه : الآجر ؛ لأنها مضروبة على مثال واحد.

قال أبو عُبيد : **العَقَر** كُلُّ بِنَاءٍ مَرْتَفِعٍ. قال الخليل : **عُقَر** الدَّار : مَحَلَّةُ الْقَوْمِ بَيْنَ الدَّارِ\*

والحوض ، كان هناك بناءً أو لم يكن. وأنشد لأوس بن مَعْرَاء :

أَزْمَانَ سُقْنَاهُمْ عَنْ عُقَرِ دَارِهِمْ      حَتَّى اسْتَقَرَّ وَأَدْنَاهُمْ لِحُورَانَا

قال : **والعُقَر** أصل كلِّ شَيْءٍ. و**عُقَرُ** الحوض : موقف الإبل إذا وردت. قال ذو الرُّمَّة

:

بَأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا      نَوَادِرُ صِيصَاءِ الْهَبِيدِ الْمُحَطَّمِ<sup>(٢)</sup>

يعنى **أعقار** الحوض. وقال في **عقر** الحوض :

فرماها في فرائصها      من إزاء الحوض أو عُقْرِه<sup>(٣)</sup>

ويقال للناقة التى تشرب من **عُقَر** الحوض **عَقْرَة** ، وللتى تشرب من إزائه أَرِيَّة.

ومن الباب **عُقَر** النَّار<sup>(٤)</sup> : مجتمع جمرها. قال :

(١) ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (عقر ، هجر). ومعجم البلدان (العقر).

(٢) ديوان ذى الرمة ١٣٠.

(٣) لامرئ القيس فى ديوانه ١٥٢ واللسان (عقر).

(٤) فى الأصل : «الدار» ، صوابه فى اللسان. ويقال «عقر» بضممة وبضميتين.

وفي قَعَر الكِنَانَةِ مرهفاتٌ كَأَنَّ ظُبَاتَهَا عُقِرَ بَعِيحٌ<sup>(١)</sup>  
 قال الخليل : **العَقَار** : ضَيْعَةُ الرَّجُل ، والجمع **العَقَارَات** . يقال ليس له دارٌ ولا **عَقَارٌ** .  
 قال ابن الأعرابي : **العَقَار** هو المتاع المصُون ، ورجلٌ **مُعَقِّر** : كثير المتاع .  
 قال أبو محمد القُتَيْبِيُّ : **العُقَيْرِي** اسمٌ مَبْنِيٍّ من **عُقِرَ الدَّار** ، ومنه حديث أم سلمة  
 لعائشة : «سَكَنِي **عُقَيْرَاكِ** فلا تُصَحِّرِيهَا<sup>(٢)</sup>» . تريد الرِّمَى بَيْتَكَ .  
 ومما شُبِّهَ **بالعَقَر** ، وهو القصر ، **العَقَر** : غَيْمٌ يَنْشَأُ من قِبَلِ الْعَيْنِ<sup>(٣)</sup> فيَغْشَى عَيْنَ  
 الشمس وما حَوْلَهَا . قال حميد<sup>(٤)</sup> :  
 فلِذَا احْزَأَلْتَ فِي الْمِنَاخِ رَأَيْتَهَا كَالْعَقْرِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمَطْرُ  
 وقد قيل إِنَّ الْخَمْرَ تَسْمَى **عُقَاراً** لِأَنَّهَا **عَاقَرَتِ الدَّنَّ** ، أَيْ لَازَمَتْهُ . **والعَاقِر** من الرَّمْلِ :  
 ما يُنْبِتُ شَيْئاً كَأَنَّهُ طَحِينٌ مَنْحُولٌ . وهذا هو الأصل الثاني .  
 وقد بقيت أسماءُ مواضعٍ لعلَّهَا تكونُ مشتَقَّةً من بعض ما ذكرناه .  
 من ذلك **عَقَارَاء** : موضع ، قال حميد :  
 رَكُودُ الْحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا بِهَا مِنْ عَقَارَاءِ الْكُورِمْ رَيْبٌ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت لعمرو بن الداخل ، كما في اللسان (عقر) ونسخة الشنقبطي من الهذليين ١٢١ . ونسبه السكري في شرح أشعار الهذليين ٢٦٨ إلى أبيه الداخل بن حرام . ورواية جميعها وبيض كالسلاجم مرهفات ووجدته في بقية أشعار الهذليين ص ١٦ منسوباً إلى أبي قلابة ، وبرواية : وبيض كالأسنة .

(٢) انظر اللسان (عقر ٢٧٤) .

(٣) أَيْ من قبل عين القبلة قبله أهل العراق . وعينها : حقيقتها . اللسان (عين ١٧٩) .

(٤) حميد بن ثور ، كما في اللسان (عقر) عند إنشاده .

(٥) في اللسان (عقر) بعد إنشاده : «قال شمر» ويروى : لها من عقارات الخمر . قال : والعقارات الخمر . ريب : من يربها فيملكها» . وفي الأصل هنا : «زيب» تحريف . وورد البيت محرفاً كذلك في معجم البلدان في ترجمة (عقاراء) ، ورواه في معجم ما استعجم .

**والعقر** : موضع بابل ، قتل فيه يزيد بن المهلب ، يقال لذلك اليوم يوم **العقر**. قال الطرمّاح :

فَحَرَّتْ يَوْمَ الْعَقْرِ شَرْقَى بَابِلٍ      وَقَدْ جُبْنَتْ فِيهِ تَمِيمٌ وَقَلَّتِ <sup>(١)</sup>  
**وعقرى** : ماء <sup>(٢)</sup>. قال :

أَلَا هَلْ أَتَى سَلْمَى بِأَنَّ خَلِيلَهَا      عَلَى مَاءِ عَقْرَى فَوْقَ إِحْدَى الرِّوَا حِلِ  
**عقر** العين والقاف والزاء بناء ليس يشبه كلام العرب ، وكذلك العين والقاف والسين ، والقاف والشين ، مع أنهم يقولون العُقش : بقلة أو نبتٌ. وليس بشيء.

**عقص** العين والقاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على التواء في شيء قال الخليل :  
**العَقَص** : التواء في قرن التيس وكلِّ قرن. يقال كبشٌ **أعقص** ، وشاةٌ **عَقْصاء**.

قال ابنُ دريد : **العَقَص** : كَرَاةُ اليَدِ وإمساكُها عن البَذَل. يقال : هو **عَقَصُ** اليدينِ  
**وأعقص** اليدينِ ، إذا كان كَرّاً بخيلاً <sup>(٣)</sup>.

قال الشَّيْبَانِيُّ : **العَقَص** من الرِّجَالِ : المِلْتَوَى الممتنع العَسِر ، وجمعه أعقاص. قال :  
مَارَسْتُ نَفْساً عَقِصاً مِرَاسُهَا

(١) ديوان الطرمّاح ١٣١. وفي الأصل : «وقد خبثت» ، صوابه من الديوان. وفي حواشي الديوان إشارة إلى رواية : «وفلت» بالفاء. والبيت من قصيدة يرد بها على الفرزدق.

(٢) ورد في معجم ما استعجم ، ولم يذكره ياقوت.

(٣) الجمهرة (٣ : ٧٦) :



قال الخليل : **العَقَصُ** : أن تأخذَ كلَّ خُصْلَةٍ من شعرٍ فتلوِيها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواءٌ ، ثم ترسلها. وكلُّ خُصْلَةٍ **عَقِيصَةٍ** ، والجمع **عقائصٌ** و**عِقَاصٌ**. ويقال **عَقَصَ** شَعْرَهُ ، إذا ضَفَرَهُ وفَتَلَهُ. [ويقال] **العَقَصُ** أن يَلْوِيَّ الشَّعْرَ على الرَّأْسِ ويُدْخِلَ أطرافَه في أصوله ، من قولهم : قرنْ **أَعَقَصُ** <sup>(١)</sup>. ويقال لكلِّ لَيَّةٍ **عَقْصَةٍ** و**عَقِيصَةٍ**. قال امرؤ القيس :

غَدائِرُهُ مستشـزراتٌ إلى العُلَى      تَضِلُّ العِقَاصُ في مُثَنَّى ومُرْسَلٍ <sup>(٢)</sup>  
ويقال : **العِقَاصُ** الحَيِطُ تُعَقِّصُ به أطراف الذَّوائب.

ومن الباب : **العَقِصُ** من الرِّمال : رملٌ لا طريقَ فيه. قال :

كَيْفَ اهْتَدَيْتَ ودَوَّهْتَ الجَزَائِرُ      و**عَقِصَ** مَنْ عَالَجَ تِيَاهِرُ <sup>(٣)</sup>

قال ابنُ الأعرابي : **المُعَقِّصُ** : سهمٌ ينكسر نَصْلُهُ ويبقى سِنْخُهُ <sup>(٤)</sup> ، فيُخْرَجُ ويُضْرَبُ أصلُ النَّصْلِ حتَّى يطولَ ويردُّ إلى موضعه فلا يسدُّ الثَّقْبَ الذي يكون فيه ، لأنَّه قد دُقِّقَ ؛ مأخوذاً من الشاةِ **العُقْصَاءُ**.

ومن الحوايا واحدةٌ يقال لها **العُقْصَاءُ** <sup>(٥)</sup>. ويقولون : **العَقِصُ** <sup>(٦)</sup> : عنقُ الكَرِشِ. وأنشد

:

(١) في الأصل : «عقص» ، تحريف.

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) الرجز في اللسان (نهر ، عقض) ، وأنشده في المجلد (عقص).

(٤) في الأصل : «سحنة» ، تحريف. وسنخ النصل : الحديد التي تدخل في رأس السهم.

(٥) فسر في القاموس والمجلد بأنه «كرشة صغيرة مقرونة بالكرش الكبرى».

(٦) هذا اللفظ بمعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة.

هل عندكم مما أكلتم أمس من فحشٍ أو عقص أو رأسٍ<sup>(١)</sup>  
وقال الخليل في قول امرئ القيس :

تضلُّ العقاصُ في مثنى ومُرسِل<sup>(٢)</sup>

هى المرأة ربَّما\* اتخذت **عقيصةً** من شعر غيرها تَصلُّ في رأسها. ويقال : إنَّه يعنى أهما كثيرة الشعر ، فما **عُقص** لم يتبيَّن في جميعه ، لكثرة ما يبقى .  
**عقف** العين والقاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطَفَ شىء وحَنِيه. قال الخليل : **عَقَفْتُ** الشَّيْءَ فَأَنَا **أَعْقِفُهُ** **عُقْفًا** ، وهو معقوف ، إذا عطفته وحنوته<sup>(٣)</sup>. و**انعقفا** هو **انعقفا** ، مثل **انعطف**. و**العُقَافَة** كالمحجن. وكلُّ شىء فيه انحناء فهو **أَعْقَف**. ويقال للفقير **أَعْقَف** ، ولعله سُمِّيَ بذلك لانحنائه وذُلَّته. قال :

يأْيُها **الأَعْقَفُ** المَرْجى مطيَّته لا نعمة [تبتغى] عندى ولا نَشَبَا<sup>(٤)</sup>  
و**العُقَاف** : داءٌ يأخذ الشاة في قوائمها حتَّى تعوجَّ ، يقال شاةٌ **عاقِفٌ** ومعقوفة الرَّحْلين. وربَّما اعترى كلَّ الدوابِّ ، وكلُّ **أَعْقَف**. وقال أبو حاتم : ومن ضروع البقر عَقُوف<sup>(٥)</sup> ، وهو الذى يخالف شَخْبُهُ عند الحَلَب. ويقال : أعرابى **أَعْقَفُ** ،

(١) الفحش بوزن كرش : ذات الأطباق من الكرش. وفي الأصل : «فحس» ، تحريف.

(٢) سبق إنشاد البيت في ص ٩٧ .

(٣) يقال حنى الشىء يحنيه ويحنوه أيضا.

(٤) وكذا أنشده في اللسان (عقف) بدون نسبة. والبيت من قصيدة في الأصمعيات ٤٦ . ٥٠ . طبع المعارف ، منسوبة إلى سهم بن حنظلة الغنوى. وكلمة «تبتغى» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الأصمعيات. ورواية أوله فيها : «يأيها الراكب».

(٥) وردت هذه الكلمة في القاموس ، ولم ترد في اللسان.

أى مُحَرَّم جَافٍ لم يَلِنْ بعد <sup>(١)</sup> ، وكأَنَّهُ مُعَوَّجٌ بعدُ لم يَسْتَقِم. والبعير إذا كان فيه جَنَأً <sup>(٢)</sup> فهو **أَعَقَفُ**. والله أعلم.

### باب العين والكاف وما يثلاثهما في الثلاثي

**عكل** العين والكاف واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمعٍ وضمٍّ. قال الخليل : يقال **عَكَلَ** السَّائِقُ الْإِبِلَ **يَعْكِلُ** عَكْلاً ، إذا ضَمَّ قَوَاصِيَهَا وَجَمَعَهَا. قال انفرزدق :

وَهُمْ عَلَى شَرَفِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ <sup>(٣)</sup>  
ويقال **عكلتُ** الإبل : حبستها. وكلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ عَكَلْتَهُ. **والعوكل** : ظهر الكتيب المجتمع. قال :

بِكُلِّ عَقْنَقِلٍ أَوْ رَأْسِ بَرَثٍ وَعَوَكِلَ كُلٌّ قَوْزٍ مُسْتَطِيلٍ <sup>(٤)</sup>  
ويقال : **العوكلة** : العظيمة من الرَّمَلِ. قال :

وقد قابَلَتْهُ عَوَكَلَاتُ عَوَازِلٍ <sup>(٥)</sup>

فأَمَّا قَوْلُهُمْ : إِنَّ **العَوَكَلَ** الْمَرْأَةَ الْحَمَقَاءَ ، فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الرَّمَلِ الْمُجْتَمِعِ ، لِأَنَّهُ

(١) في الأصل : « لم يكن بعد ».

(٢) في الأصل : « حناء » ، تحريف.

(٣) ديوان الفرزدق ٨١٨ برواية : وهم الذين على الأميل واللسان واللسان (عكل) برواية : وعم على صدف الأسهلوقد جاء البيت برواية اللسان في معجم البلدان (ترجمة الأميل) بدون نسبة.

(٤) في اللسان (عكل) : « مستطير » ، بالراء.

(٥) صدر بيت لذي الرمة في ديوانه ٣٠ واللسان (عكل). وفيهما : « عوانك » موضع « عوازل ».

وعجزه :

لا يزال ينهال ، فالمرأة القليلة التماسك مشبهة بذلك ، كما مرَّ في ثَرْبِ العَقْد. ويقال :  
**العَوَّل** من الرِّجال : القصير. وذلك بمعنى التَّجَمُّع. قال :

ليس براعى نَعَجَاتٍ عَوَّل <sup>(١)</sup>

ويقال : إِبْلٌ **معكولة** ، أى محبوسة معقولة. وهذا من القياس الصحيح. و**عُكِّلُ** : قبيلة معروفة.

ومن الباب : **عكلت** المتاع بعضه على بعض ، إذا نَصَدَّتْه.

**عكم** العين والكاف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيءٍ في وعاءٍ. قال الخليل : يقال **عَكَمْتُ** المتاعَ **أَعَكِمُهُ عَكْمًا** ، إذا جمَعْتَهُ في وعاءٍ. و**العِكمَان** : العِدْلان يُشَدَّانِ من جانبي الهودج. قال :

يا ربَّ زَوَّجْنِي عَجُوزًا كَبِيرَةً      فلا جَدَّ لِي يا ربَّ بِالْفَتَيَاتِ  
تَحَدَّثُنِي عَمَّا مَضَى مِنْ شَبَابِهَا      وَتُطْعِمُنِي مِنْ عِكْمِهَا تَمَرَاتِ  
ويقال في المثل للمتساويين : «وَقَعَا كَالْعِكْمَيْنِ» <sup>(٢)</sup>. وأَعَكَمْتُ الرَّجُلَ : أَعْنَيْتُهُ عَلَى حَمْلِ **عِكْمِهِ**. وعَاكَمْتُهُ : حَمَلْتُ مَعَهُ <sup>(٣)</sup>. قال القُطَامِي فِي **أَعَكَمَ** :

إِذَا وَكَّعْتَ مِنْهَا قِطَاءً سِقَاءَهَا      فَلَا تُعَكِّمُ الْآخَرَى وَلَا تَسْتَعِينُهَا <sup>(٤)</sup>

(١) بعده في اللسان :

أحل يمشى مشية المهمل

(٢) في الأصل : «كالعكمتين» ، تحريف.

(٣) في الأصل : «معكه».

(٤) البيت من أبيات رواها الجاحظ في الحيوان (٥ : ٥٨٥ . ٥٨٧) منسوبة إلى البعيث ، وهي النسبة الصحيحة ، وليست في ديوان القطامي .

أى إنّها تَحْمِلُ الماءَ إلى فراخها في حواصلها ، فإذا ملأت حوصلتها لم تُعِنِ القطاةَ الأخرى على حَمْلها.

وتقول : **أَعَكَمْنِي** ، أى أَعَيَّ على حمل **العِكم**. فإنَّ أَمَرْتَهُ بحمله قلت : **اعَكَمْنِي** مكسورة الألف إن ابتدأت ، ومدرجةً إن وصلت. كما تقول أَبْعِنِي ثوباً ، أى أَعَيَّ على طلبه.

ويقال **عَكَمَتِ** النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا : [حَمَلَتْ <sup>(١)</sup>] شحما على شحم ، وَسَمَنَّا عَلَى سِمَن. واعتكم الشيء وارتكَمَ ، بمعى.

وأما قولهم **عَكَمَ** عنه ، إذا عَدَلَ جُبْنًا ، فهو من الباب ، لأنَّ الفَزَعَ إلى جانبٍ يَتَضَامُ. وقال :

ولاحَظْته مِن بعد الؤُرودِ ظَمَاءَةً ولم يَلِكْ عن ورد المياه عَكُوما <sup>(٢)</sup>  
أى لم ينصرف ولم يتضامَّ إلى جانب. فأما قوله :

فجال فلم يَعَكِمَ وشَيَّعَ إلفه بمنقَطَع الغصراء شَدُّ موالف <sup>(٣)</sup>  
فقوله : « لم **يعكم** » معناه لم يَكُرْ ، لأنَّ الكارَّ على الشيء متضامٌّ إليه.  
ويقال : ما **عَكَمَ** عن شتمى ، أى ما انقبض. ومنه قول الهذلي <sup>(٤)</sup> :  
أُرْهِيرُ هل عن شَيْيَةٍ من مَعَكِمَ أم لا خُلُودَ لبازلٍ متكِرِم <sup>(٥)</sup>

(١) التكملة من اللسان.

(٢) في اللسان : «عكوم» بفتح العين أيضاً وبالرفع. وفسر «العكوم» فيه بأنه المنصرف.

(٣) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١٦ بهذه الرواية أيضاً. وفي المجمل مع نسبته إلى أوس كذلك : «وشيع نفسه». وفي اللسان مع النسبة : «وشيع أمره».

(٤) هو أبو كبير الهذلي. ديوان الهذليين (٢ : ١١١) ، واللسان (عكم). وصدره في المجمل بدون نسبة.

(٥) البازل : الذى يبذل ماله. وفي اللسان : «بازل» ، تحريف.

يريد بمعكم : المعدل.

وأما قول الخليل\* يقال للدابة إذا شربت فامتلاً بطنها : ما بقيت في جوفها هزيمة ولا **عَكْمَةً** إلا امتلأت ، فإنه يريد بالعَكْمَةُ الموضع الذي يجتمع فيه الماء فيَرَوَى. والقياس واحد. قال :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا مِنْ قَصَبِ الْأَجُوفِ وَاهْزُومَا<sup>(١)</sup>  
ومن الباب : رجل **مُعَكَّم**<sup>(٢)</sup> ، أى صلب اللحم.

**عكن** العين والكاف والنون أصلٌ صحيحٌ قريب من الذى قبله ، قال الخليل : **العُكْنُ** : جمع **عُكْنَةٍ** ، وهى الطَّيُّ فى بطن الجارية من السَّمَنِ. ولو قيلَ جاريةٌ **عُكْنَاء** لجاز ، ولكنهم يقولون : **مُعَكْنَةٌ**. ويقال **تَعَكَّنَ** الشَّيْءُ **تَعَكْنًا** ، إذا ارتكَمَ بعضُهُ على بعض. قال الأعشى :

إِلَيْهَا وَإِنْ فَاتَهُ شُـبْعَةٌ تَأْتِي لِأُخْرَى عَظِيمِ الْعُكْنِ<sup>(٣)</sup>  
ومن الباب : النِّعَمُ **العُكْنَانُ** : الكثير المجتمع ، ويقال **عُكْنَانٌ** بسكون الكاف أيضاً. قال :

وَصَبَّحَ الْمَاءَ بَوْرِدِ عُكْنَانِ<sup>(٤)</sup>

قال الدريدى : ناقة **عُكْنَاء** ، إذا غُلِظَتْ ضَرْعُهَا وَأَخْلَافُهَا<sup>(٥)</sup>.

(١) الرجز فى اللسان (عكم ، هزم).

(٢) كذا ضبط فى الأصل والمجمل والجمهرة (٣ : ١٣٦). وضبطه فى القاموس بلفظ «كمنبر». ومثله فى اللسان : «ورجل معكم بالكسر : مكتنز اللحم».

(٣) البيت مما لم يرو فى ديوان الأعشى ولا ملحقات ديوانه.

(٤) أنشده فى الصحاح واللسان (عكن).

(٥) نص الجمهرة (٣ : ١٣٧) : «إذا غلظ لحم ضرعها وأخلافها». ومما يجدر ذكره أن «العكناء» لم تذكر فى اللسان.

**عكو** العين والكاف والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّعٍ وغِلَظٍ أيضاً ، وهو قريب من الذى قبله.

[**العُكُوة** <sup>(١)</sup>] : أصل الذَّنْب. وعَكَوْثٌ ذَنْبُ الدَّابَّةِ ، إذا عَطَفْتَ الذَّنْبَ عند **العُكُوة** وعَقَدْتَهُ. ويقال : **عَكَتِ** المرأةُ شعرها : ضَفَرْتَهُ. وربما قالوا **عَكَا** على قِرْنِهِ ، مثل عَكَرَ وعَطَفَ. فإنَّ كان صحيحاً فهو القياس. وجمع **عُكُوة** الذَّنْبِ **عُكَيٌّ**. قال :  
حَتَّى تُؤَلِّيكَ عُكَيَّ أَذْنَابِهَا <sup>(٢)</sup>

ويقال للشَّاةِ التى ابيضَّت مؤخَّرَها وسائرَها أسود : **عَكِواء**. وإنَّما قيل ذلك لأنَّ البياض منها عند **العُكُوة**. فأما قولُ ابنِ مقبل :

لا يَعْكُونُ بِالْأُزْرِ <sup>(٣)</sup>

فمعناه أنَّهم أشْرَفُ وثِيَابُهم ناعمةٌ ، فلا يظهر لمعاقد أَرْزِهِم **عُكَيٌّ**. وهذا صحيح لأنَّه إذا عَقَدَ ثوبَه فقد **عكاه** وجمَّعه. ويقال : **عَكَتِ** النَّاقَةُ : غلظت. وناقَةٌ **مِعْكَاءٌ** ، أى غليظةٌ شديدة.

**عكب** العين والكاف والباء أصلٌ صحيح واحد ، وليس يبيعد

---

(١) التكملة من الجمل واللسان.

(٢) قبله في اللسان (عكا) :

علكت إن شريت في إكبابها

(٣) وبهذه القطعة مع النسبة استشهد أيضاً في الجمل ، والشعار بتمامه في اللسان (عكا) مع النسبة :

شم؟ لا يعكون بالازر

وأنشده في المخصص (٤ : ٩٧) برواية : «بيض مخاميص» ، وفي (١٣ : ٣٠) : «شم العرائين» ، بدون نسبة في الموضعين.

من الباب الذى قبله ، بل يدلُّ على تَجْمُعٍ أيضاً. يقال : للإبل **عُكُوبٌ** على الحوض ، أى ازدحام.

وقال الخليل : **العُكْبُ** : غِلْظٌ فى لَحْيِ الإنسان. وأمة **عُكْبَاءُ** : عِلْجَةٌ جافية الخَلْق ، من آم **عُكْبٍ**. ويقال **عُكِبَتْ** حولهم الطَّيْر ، أى تَجَمَّعَتْ ، فهى **عُكُوبٌ**. قال :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمَا      عُكُوباً مَعَ الْعُقْبَانِ عَقْبَانِ يَذْبُلُ<sup>(١)</sup>

ويقال **العُكْبُ** : عَوَجٌ إِبْهَامِ الْقَدَم ، وذلك كَالْوَكْع. وهو من التَضَامِ أيضاً. وقال قومٌ : رجلٌ **أَعْكَبَ** ، وهو الذى تدانت أصابع رجله بعضها من بعض.

قال الخليل : **العُكُوبُ** : الغُبار الذى تثير الخيل. وبه سَمَّى **عُكَّابَةُ** ابن صَعْب. قال بشر :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا      عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا<sup>(٢)</sup>

والغُبار **عُكُوبٌ** لتَجْمُعه أيضاً. قال أبو زيد : **العُكَابُ** : الدُّخان ، وهو صحيح ، وفى القياس الذى ذكرناه.

ومن الباب : رجل **عُكِبٌ** ، أى قصيرٌ. وكلُّ قصيرٍ مجتمِعُ الخلق. فأما قول الشيبانيّ : يقال : قد ثار عَكُوبُهُ ، وهو الصَّخَبُ والقتال ، فهذا إنما هو على معنى تشبيه ما ثار : الغبار الثائر والدُّخان. وأنشد :

لَبِينَمَا نَحْنُ نَرْجُو أَنْ نَصْبِّحَكُمْ      إِذْ ثَارَ مِنْكُمْ بِنِصْفِ اللَّيْلِ عَكُوبُ<sup>(٣)</sup>  
والتشديد الذى تراه لضرورة الشَّعر.

(١) البيت لمزاحم العقيلي ، كما فى اللسان (عكب).

(٢) البيت من قصيدة له فى المفضليات (٢ . ١٢٩ . ١٣٣). وأنشده فى اللسان (عكب ، علب). وفى الأصل : «كل العكوب» ، صوابه باللام.

(٣) فى الأصل : «أن نصبحكم».



**عكد** العين والكاف والبدال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مثلٍ ما دلَّ عليه الذى قبله. فالعكدة <sup>(١)</sup> : أصل اللسان. ويقال اعتكَّدَ الشيء ، إذا لزمه <sup>(٢)</sup>.

قال ابن الأعرابي : وهو مشتقٌّ من **عَكْدَة** اللسان. فأما قول القائل :

سَيَصِلُنِي بِهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ عُنُوا بِهَا      وَإِلَّا فَمَعْكُودٌ لَنَا أَمْ جَنْدِبٌ <sup>(٣)</sup>  
فمعناه أنَّ ذلك ممكنٌ لنا مُعَدُّ لنا مُجْمَعٌ عليه. وأمَّ جندب : العُشْمُ والظُّلم. ويقال  
لأصل القلب **عَكْدَة**.

ومن الباب **عَكَّدَ الضَّبُّ عَكْدًا** ، إذا سَمِنَ وغُلِظَ لحمه. قال : والعكد <sup>(٤)</sup> بمنزلة  
الكِدْنة ، وهى السَّمَن. ويقال : إنَّ العَكْدَ فى النَّبات غلظه وكثرته. وشجرٌ **عَكْدٌ** ، أى  
يابسٌ \* بعضه على بعض. وناقاةٌ **عَكْدَةٌ** : متلاجمةٌ سَمْنَا. ويقال : **استعكد** الضَّبُّ ، إذا لاذَ  
بَحَجَرٍ أو حُجَرٍ. قال الطِّرِمَاح :

إذا استعكدتْ منه بكلِّ كُدايَةٍ      من الصَّخرِ وافاها لدى كلِّ مسرَحٍ <sup>(٥)</sup>  
و**عَكِدَ** مثل حُبِس. والشيء المَعْدَّ **معكود**.

**عكر** العين والكاف والراء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذى قبله من التجمُّع والتَّراكم. يقال **اعتكر** الليلُ ، إذا اختلط سواده. قال :

(١) العكدة ، بالضم والتحريك.

(٢) الكلمة وتفسيرها فى القاموس والمجمل ، ولم ترد فى اللسان.

(٣) فى المجمل : «سَيَصِلُنِي بِهِ الْقَوْمُ» ، وفى اللسان : «سَنَصِلُنِي بِهَا الْقَوْمُ».

(٤) فى الأصل : «العكدة».

(٥) ديوان الطرماح ٨٥ واللسان (عكد) بدون نسبة ، ويروى : «إذا استترت».

تطاول الليل علينا واعتكز

ويقال **اعتكز** المطر بالمكان ، إذا اشتد وكثر. واعتكزت الريح بالتُّراب ، إذا جاءت به.  
ومن الباب **العكر** : دُرِدِيُّ الزَّيْتِ. يقال **عَكَرَ** الشَّرَابُ **يَعْكَرُ عَكْرًا**. و**عَكَرْتُهُ** أنا جعلت فيه **عَكْرًا**.

ومن الباب **عكر** على قرنه ، أى عطَفَ ؛ لأنَّه إذا فعل فهو كالمتضامِّ. إليه. قال :  
يا زَمْلُ إِنِّي إِن تَكُن لِي حَادِيًا    أَعْكَرَ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرْغُ لَا نَسْبِقُ <sup>(١)</sup>  
ويقال : ليس له **مَعْكَر** ، أى مرجع ومعطِف. ويقال : المعكِر : أصل الشَّيء. وهو القياس الصحيح ؛ لأنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَتَضَامُّ إِلَى أَصْلِهِ. ورجع فلان إلى **عِكْرِهِ** ، أى أصله. ويقولون : «عادت **لعكْرِها** لَمِيسٌ». ومن الباب **العكر** : القطيع الضَّخْم من الإبل فوق الخمسمائة. قال :

فيه الصَّوَاهِلُ والراياتُ والعَكْرُ

ويقال للقطعة **عَكْرَة** ، والجمع **عَكْر** ، وربما زادوا في أعداد الحروف والمعنى واحدٌ ،  
يقال : **العَكَرَكُرُ** : اللبن الغليظ. قال :

فجاءَهُمْ بِاللَّبَنِ العَكَرَكُرِ <sup>(٢)</sup>    عِضُّ لُئِيمِ المَنْتَمَى والمُفْخَرِ <sup>(٣)</sup>

(١) البيت لسالم بن دارة ، كما في الحماسة (١ : ١٤٩) ، وروى في الحيوان (٣ : ٣٩١). منسوباً إلى أوطاة بن سهية. وهو برواية أخرى في الأغاني (١١ : ١٣٧) مع نسبته إلى أوطاة.

(٢) الرجز لنجاد الخيبرى ، كما في اللسان (عضض). وروايته في (عكر ، عضض) : «فجعهم».

(٣) في الأصل واللسان (عكر) : «غض» ، تحريف. وفي اللسان : «المنتهى والعنص».

وذكر ابن دريد <sup>(١)</sup> : **تعاكر** القوم : اختلطوا في خصومةٍ أو نحوها.

**عكز** العين والكاف والزاء أُصِيلُ يَقْرُبُ من الباب قبله. قال الدريدي <sup>(٢)</sup> : **العَكْزُ** :  
التقبُّضُ. يقال **عَكَزَ** يَعْكَزُ عَكَزًا. فأما **العُكَازَةُ** فأظنُّها عربيَّةٌ ، ولعلَّها أن تكون سُمِّيت بذلك  
لأنَّ الأصابع تتجمَّع عليها إذا قَبَضَتْ. وليس هذا ببعيد.  
**عكس** العين والكاف والسين أصلٌ صحيح واحدٌ ، يدلُّ على مثل ما تقدَّم ذكره من  
التجمُّع والجمُّع.

قال الخليل : **العَكِيسُ** من اللبن : الحليب تصبُّ عليه الإهالة. قال :  
فلما سقيناها العَكِيسَ تَمَلَّأَتْ مَذاخِرُها وارفَضَ رَشْحاً وريدُها <sup>(٣)</sup>  
المذاخر : الأمعاء التي تَذَخِرُ الطَّعامَ.  
ومن الباب : **العَكْسُ** ، قال الخليل : هو رُدُّكَ آخَرَ الشَّيْءِ ، على أوله ، وهو  
كالعُطْفِ. ويقال **تَعَكَّسَ** في مِشْيَتِهِ ، ويقال **العَكْسُ** : عَقْلُ يدِ البعير والجمُّع بينهما وبين  
عنقه ، فلا يقدرُ أن يرفعَ رأسه. ويقال : «من دون ذلك الأمر **عِكاسٌ**» ، أى تَرَاثُ وتراجع.  
**عكش** العين والكاف والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذى تقدَّم  
من التجمُّع. يقال **عَكِشَ** شعْرُهُ إذا تَلَبَّدَ. وشعر **مُتَعَكِّشٍ**

(١) في الجمهرة (٢ : ٣٨٥).

(٢) الجمهرة (٣ : ٦).

(٣) سبقت نسبته في (ذخر) إلى منظور الأسدى. وكذا جاءت نسبته في اللسان (رشح ، عكس). ونسب في  
اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعى.

وقد **تَعَكَّشَ**. قال دريد :

تَمَنَيْتَنِي قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ سَفَاهَةً وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا تَحْتَوِيكَ الْمَقَانِبُ  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ الْقَفَا مَتَعَكَّشٌ مِنْ الْأَقْطِ الْحَوْلَى شَبْعَانُ كَانِبٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِفَاحٍ مَتَعَكَّشٌ فُلَّتْ مَدَارِيهِ أَحْمُ رَقَالُ  
وقد يقال ذلك في النبات. يقال : نباتٌ **عَكِشٌ** ، إذا التفَّ. وقد **عَكِشَ** عَكْشًا.  
والذي دُكِرَ في الباب فهو راجعٌ إلى هذا كله.  
وفي كتاب الخليل أنَّ هذا البناء مهمل. وقد يَشِدُّ عن العالمِ البابُ من الأبواب.  
والكلام أكثر من ذلك.

**عكص** العين والكاف والصاد قريبٌ من الذي قبله ، إلا أن فيه زيادةً معنى ، هي  
الشِّدَّة. قال الفرَّاء : رجل **عَكِصٌ** ، أى شديد الخُلُق سيِّئه و**عَكِصُ** الرَّمْل : شِدَّةٌ وُعوثته.  
يقال رملةٌ **عَكِصَةٌ**.

**عكف** العين والكاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مقابلةٍ <sup>(٢)</sup> وحبس. يقال :  
**عَكَفَ يَعْكَفُ وَيَعْكَفُ عُكُوفًا** ، وذلك إقبالك على الشَّيْء لا تنصرف عنه. قال :  
فَهَنَ يَعْكَفَنَ بِهِ إِذَا\* حَجَا عَكَفَ النَّبِيْطُ يَلْعَبُونَ الْفُنْزَجَا <sup>(٣)</sup>

(١) هذا البيت في اللسان (كنب) والأصمعيات ١٢ ليسك ، من قصيدته التي مطلعها :

يَا رَاكِبَا إِمَّا عَرَنْتَ قَبْلَغَنَ أَيَا غَالِبَ أَنْ قَدَ فَاَرْنَا بِغَالِبِ

(٢) في الأصل : «مقامة».

(٣) للعجاج في ديوانه ٨ واللسان (عكف ، حجا ، فنزح).

ويقال **عَكَفَت** الطَّيْرُ بالقتيل. قال عمرو :

تركنا الخيل عاكفةً عليه مقلَّدةً أعتتها صُفُونَا<sup>(١)</sup>

**والعاكف** : **المعتكف**. ومن الباب قولهم للنَّظْم إذا نُظِم فيه الجوهر : **عَكَّف** تعكيفاً.

قال :

وكأنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَهَا السِّلُّ لُكُ بَعْطَقِي جِيدَاءِ أُمَّ غَزَالٍ<sup>(٢)</sup>

**والمعكوف** : الحبوس. قال ابن الأعرابي : يقال : ما **عَكَّفَكَ** عن كذا ، أى ما

حبَسَكَ. قال الله تعالى : ﴿وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾.

### باب العين واللام وما يثلاثهما

**علم** العين واللام والميم أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على أثَرٍ بالشىء يتميَّزُ به عن

غيره.

من ذلك العَلامَة ، وهى معروفة. يقال : **عَلَّمْتُ** على الشىء علامة. ويقال : **أعلم**

الفرس ، إذا كانت له علامةٌ فى الحرب. وخرج فلانٌ **مُعَلِّمًا** بكذا. **والعلم** : الراية ، والجمع

أعلام. **والعلم** : الجبل ، وكلُّ شىء يكون **مُعَلِّمًا** : خلاف المجْهَل. وجمع **العلم** أعلامٌ أيضاً.

قالت الخنساء :

وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عِلْمٌ فى رَأْسِهِ نَارٌ<sup>(٣)</sup>

**والعلم** : الشَّقُّ فى الشَّقَّة العلىا ، والرجل **أَعْلَمُ**. والقياس واحد ، لأنَّه كالعلامة

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم.

(٢) للأعشى فى ديوانه ٥ واللسان (عكف).

(٣) ديوان الخنساء ٢٧.

بالإنسان. والعلام فيما يقال : الحِنَّاء ؛ وذلك أنَّه إذا خضَّب به فذلك كالعلامة. والعِلْمُ : نقيض الجهل ، وقياسه قياس العِلْم والعلامة ، والدَّلِيل على أنَّهما من قياس واحد قراءة بعض القُرَّاء <sup>(١)</sup> : وإِنَّه لَعَلَمٌ للسَّاعة قالوا : يراد به نُزول عيسى عليه السلام ، وإنَّ بذلك يُعَلَّمُ قُرب الساعة. وتعلَّمت الشَّيء ، إذا أخذت عِلْمَه. والعرب تقول : تعلَّم أنَّه كان كذا ، بمعنى اعلَّم. قال قيس بن زهير :

تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا      على جَفَرِ الهَبَاءِ لَا يَرِيْمُ <sup>(٢)</sup>  
والباب كله قياس واحد.

ومن الباب العالَمُونَ ، وذلك أنَّ كلَّ جنسٍ من الخَلْق فهو في نفسه مَعْلَمٌ وَعَلَمٌ. وقال قوم : العالَمُ سُمِّيَ لاجتماعه. قال الله تعالى : ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ <sup>(٣)</sup> قالوا : الخلائق أجمعون. وأنشدوا :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ      ثُبْمًا ثَلِيهِمْ فِي الْعَالَمِينَ  
وقال في العالَم :

\* فحنُدف هامة هذا العالم <sup>(٤)</sup>

(١) هم : ابن عباس ، وأبو هريرة ، وأبو مالك الغفاري ، وزيد بن علي ، وقتادة ، ومجاهد ، والضحاك ، ومالك بن دينار ، والأعمش ، والكلبي. تفسير أبي حيان ( ٨ : ٢٦). وفي الأصل : «قراءة القرآن من القراء».

(٢) صدره في اللسان (علم) ، وهو في معجم البلدان (الجفر ، الهباءة). وفي أمالي القالي ( ١ : ٢٦١) عند إنشاد الأبيات : «لم يرث أحد قتيلا قتله قومه إلا قيس بن زهير ، فإنه رثى حذيفة ابن بدر ، وبنو عبس تولت قتله».

(٣) هي الآية الأخيرة بتمامها من سورة الصافات ، كما أنها جزء من الآية ٤٥ في سورة الأنعام وأولها : ﴿فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾.

(٤) صواب الإنشاد فيه بالهمز «العالم» وذلك أن أرجوزة البيت غير مؤسسة. وهي في ديوان العجاج ٥٨ . ٦٢ وأولها :

يادار سلمى يا اسلمى ثم اسلمي

وكان رؤية ينشده بترك الهمز ويعيب أباه بذلك ، فقليل له : «قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في هذه ، إن أباك كان يهزم العالم والخاتم» ، يشار بذلك إلى أن قبل هذا البيت أيضا في ديوان العجاج ٦٠ :

مبارك للأنباء خاتم

والذى قاله هذا القائل في أنّ في ذلك ما يدلُّ على الجمع والاجتماع فليس ببعيد ،  
وذلك أنّهم يسمون **العَيْلَم** ، فيقال إنّهُ البحر ، ويقال إنّهُ البئر الكثيرُ الماء .

**علن** العين واللام والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إظهار الشَّيء والإشارة [إليه]  
وظهوره . يقال **عَلَنَ** الأمر **يَعْلُنُ** <sup>(١)</sup> . وأُعلنته أنا . والعلّان : **المعالنة** .

**عله** العين واللام والهاء أصلٌ صحيح . ويمكن أن يكون من باب إبدال الهمزة عيناً ؛  
لأنه يجرى مجرى الألف [والوَلَه] . وهؤلاء الكلمات الثلاث من وادٍ واحد ، يشتمل على حيرة  
وتلدد وتسرع ومجىء وذهاب ، لا تخلو من هذه المعاني .

قال الخليل : **عَلِه** الرجل **يَعْلُهُ عَلَهاً** فهو **عَلْهانٌ** ، إذا نازعته نفسه إلى شيء ، وهو  
دائم **العلْهان** . قال :

أَجَدَّتْ قَرُونِي وَانْجَلَّتْ بَعْدَ حِقْبَةٍ عَمَائُهُ قَلْبٍ دَائِمِ الْعَلْهَانِ  
ومن الباب : **عَلِه** ، إذا اشتدَّ جُوعه ، والجائع **عَلْهانٌ** ، والمرأة **عَلْهَى** ، والجمع **عِلّاهُ**  
و**عَلَاهَى** . يقال **عَلِهُتُ** إلى الشيء ، إذا تاقت نفسك إليه . ومن الباب قولُ ابنِ أحرر :  
**عَلِهُنَّ** فما نرجو حنيناً **حُرّةً** هِجَانٍ وَلَا نَبْنِي خِبَاءً لَأَيِّمٍ  
كَأَنَّهُ يَرِيدُ : تَحْيِرُنَ فَلَا اسْتِقْرَارَ لَهُنَّ . قالوا : **والْعَلْهانُ والعَالِه** : الظَّلِيم <sup>(٢)</sup> .

(١) ويقال في مضارعه أيضاً «يعلن» كيضرب ، وعلن يعلن من باب فرح كذلك .

(٢) فرق في اللسان بينهما فقال : «والعلهان : الظليم : والعاله : النعامة» .

وليس هذا ببعيدٍ من القياس. ومن الذى يدلُّ على أنَّ **العَلَّه** : التَّردُّدُ فى الأمر كالحيرة ، قول  
لبيد يصف بقرة :

عَلَّهْتُ تَبَلَّدَ فى نَحَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تُؤَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا <sup>(١)</sup>

ومنه قول أبى النِّجَم يصف الفرسَ بنشاطٍ وطرب :

من كلِّ عِلْهَى فى اللِّجَامِ جَائِلِ

ومن الأسماء التى يمكن أن تكون مشتقَّةً من هذا القياس **العَلَّهَان** : اسم فرسٍ لبعض

العرب <sup>(٢)</sup>. قال جرير :

شَبَبْتُ فخرْتُ به عليك ومَعْقِلٌ وبِمَالِكٍ وبفَارِسٍ العَلَّهَانِ <sup>(٣)</sup>

**علو** العين واللام والحرف المعتل ياءً كان أو واواً أو ألفاً ، أصلٌ واحد يدلُّ على  
السمو والارتفاع ، لا يشذُّ عنه شىء. ومن ذلك العَلَاءُ والعُلُوٌّ. ويقولون : **تَعَالَى** التَّهَارُ ، أى  
ارتفع. ويُدْعَى للعائر : لَعَالاً لك **عالياً**! أى ارتفع فى علاء وثبات. و**عَالِيَتْ** الرَّجُلُ فوق البعير  
: **عَالِيَتْهُ**. قال :

وإِلَّا تَجَلَّلَهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا وكيف تَوَقَّى ظَهَرَ ما أنت رَاكِبُهُ <sup>(٤)</sup>

(١) البيت من معلقة لبيد. وهذه الرواية تطابق رواية اللسان (بلد ، عله). والرواية المشهورة : «علَّهت تردد».

(٢) هو أبو مليل عبد الله بن الحارث ، كما فى اللسان والخيل لابن الأعرابى ٦٤ . ٦٥ .

(٣) ديوان جرير ٥٧٢ وابن الأعرابى ٦٥ . وشبَّ هذا هو شبث بن ربعى . ومعقل ، هو معقل بن قيس الرياحى .

(٤) البيت من أبيات للمتلمس رواها التبريزى فى تهذيب إصلاح المنطق ٢٣٨ ، وليست فى ديوان المتلمس .  
وأنشده فى اللسان (علا) وإصلاح المنطق ١٦٣ بدون نسبة . وقبله :

عصاني ولم يلق الرشاد وإنما تبين من أمر الغوى عواقبه

فأصبح محمولا على ظهري؟ يمجح نجيع الجوف منه ترائبه



قال الخليل : أصل هذا البناء **الْعُلُو** . فأما **العلاء** فالرَّفْعَة . وأما **الْعُلُو** فالعظمة والتجبر .  
يقولون : **علا** الملك في الأرض **عُلُوًّا** كبيراً . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ .  
ويقولون : رجلٌ **عالي** الكعب ، أى شريف . قال :

لما عَلَا كعبك لى عَلِيْتُ <sup>(١)</sup>

ويقال لكلّ شيءٍ **يعلو** : **علا يعلو** . فإن كان في الرَّفْعَة والشرف قيل **علّى يعلّى** . ومن  
قَهَرُ أمرأً فقد اعتلاه **واستعلّى** عليه وبه ، كقولك استولى . والفَرَس إذا جرى في الرّهان فبلغ  
الغاية قيل : **استعلّى** على الغاية واستولى . وقال ابن السكّيت : إنّه **لمعتلّ** بحمله ، أى  
مضطلعٌ به . وقد **اعتلّى** به . وأنشد :

إني إذا ما لم تَصِلْنِي خُلَّتِي وتباعدت مِنِّي اعتليتُ بعادها <sup>(٢)</sup>  
يريد **علوت** بعادها <sup>(٣)</sup> . وقد **علوث** حاجتي **أعلوها عُلُوًّا** ، إذا كنت ظاهراً عليها . وقال  
الأصمعيّ في قول أوس :

جَلَّ الرُّزْءُ والعالي <sup>(٤)</sup>

أى الأمر العظيم الذى يَقْهَرُ الصَّبْرَ ويغلّبه . وقال أيضاً في قول أميّة ابن أبى الصلت :

(١) أنشده في اللسان (علا ٣١٨) شاهداً للغة على ، كرضى ، يعلّى في الشرف ، ويقال أيضاً فيه : علا يعلّى .  
والبيت لرؤبة ، كما في اللسان ، وهو في ديوانه ٢٥ من أرجوزة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك قال ابن سيده :  
«ووجه إنشاده علا كعبك بي» ، أى أعلاني .

(٢) البيت في مجالس ثعلب ٤١٣ واللسان (علا ٣٢٦) .

(٣) في الأصل : «علوتها بعادها» . وفي اللسان : «علوت بعادها ببعاد أشد منه» .

(٤) البيت في ديوان أوس بن حجر ٢٢ ، وهو مطلع قصيدة :

يلعين لابد من سكب وتهمال على فضالة جل الرزء والعالي

إلى الله أشكو الذى قد أرى من النَّاتِبَاتِ يعافٍ وعالٍ  
أى بعفوى وجهدى ، من قولك علاه كذا ، أى غلبه. والعافى : السَّهل. **والعالى** :  
الشَّديد.

قال الخليل : **المُعْلَاة** : كَسَبُ الشَّرَفِ ، والجمع **المعالى**. وفلانٌ من **عِلْيَةِ** النَّاسِ أى من  
أهل الشَّرَفِ. وهؤلاء **عِلْيَةُ** قومهم ، مكسورة العين على فِعْلَةٍ مَخْفَفَةٍ. والسُّفْلُ **والْعُلُو** : أسفل  
الشيء وأَعْلَاهُ. ويقولون : **عالٍ** عن ثوبى ، و**اعلُ** عن ثوبى ، إذا أردتَ قَمَّ عن ثوبى وارتفع  
عن ثوبى ، و**عالٍ** عنها ، أى تنح ؛ و**اعلُ** عن الوسادة.

قال أبو مَهْدَى : **أَعْلٍ** عَلَى<sup>(١)</sup> و**عالٍ** عَلَى ، أى احمِلْ عَلَى.

ويقولون : فلانٌ **تعلوه** العين و**تعلو** عنه العين ، أى لا تقبله<sup>(٢)</sup> تنبو عنه والأصل فى  
ذلك كُلُّ واحد. ويقال **علا** الفرسَ **يعلوه علواً** ، إذا ركبته ؛ و**أعلى** عنه ، إذا نَزَلَ. وهذا وإن  
كان فى الظاهر بعيداً من القياس فهو فى المعنى صحيح ؛ لأنَّ الإنسانَ إذا نزلَ عن شَيْءٍ فقد  
بَإَيْتَهُ و**علا** عنه فى الحقيقة ، لكنَّ العربَ فرقت بين المعنيين بالفرق بين اللفظين.

قال الخليل : **العَلِيَاءُ** : رأس كل جبلٍ أو شَرَفٍ. قال زُهَيْر :

تبصَّرَ خليلي هل ترى من ظُعائنٍ تحمِّلنَ بالعلياء من فوق جُرْثُمٍ<sup>(٣)</sup>

(١) فى الأصل : «اعل عنى». ونص أبى مَهْدَى هذا نادر. وفى المجلد : «وعال على» أى احمِلْ فقط.

(٢) فى الأصل : «أى لا تقتله».

(٣) البيت من معلقته المشهورة.

ويسمى **أعلى** القناة : **العالية** ، وأسفلها : **السَّافلة** ، والجمع **العوالى** . قال الخليل : **العالية** من محالّ العرب من الحجاز وما يليها ، والنسبة إليها **على** الأصل **عاليّ** ، والمستعمل **عُلوّ** .

قال أبو عبيد : **عاليّ** الرّجل ، إذا أتى **العالية** . وزعم ابنُ دريد <sup>(١)</sup> أنّه يقال **للعالية عُلو** : اسمٌ لها ، وأنهم يقولون : قديم فلانٌ من **عُلو** . وزعم أنّ النسب إليه **عُلوّ** .

قالوا : **والعُليّة** : غرفةٌ ، على بناء حُرّيّة <sup>(٢)</sup> . وهى فى التصريف فُعليّة ، ويقال فُعلولة . قال الفراء فى قوله **تعالى** : ﴿ **إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ** ﴾ : قالوا : إنّما هو ارتفاعٌ بعد ارتفاعٍ إلى ما لا حدَّ له . وإنّما جُمع بالواو والنون لأنّ العرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أنّ له بناءً من واحد واثنين ، قالوه فى المذكر والمؤنث نحو **عليّين** ، فإنّه إنّما يراد به شىءٌ ، لا يقصد به واحد ولا اثنان ، كما قالت العرب : «أطعمنا مَرَقَةً مَرَقَيْنِ» <sup>(٣)</sup> . وقال :

قلّيصاتٍ وأبيكرينا <sup>(٤)</sup>

فجمع بالنون لما أراد العدد الذى لا يحُدّه . وقال آخر فى هذا الوزن :

(١) فى الجمهرة (٣ : ١٤٠) .

(٢) أى على وزن «حرية» . وتقال أيضا بكسر العين .

(٣) فى الأصل : «مرفقين» وفى اللسان (مادة مرق) : «مرفقين» بالثنية ، تحريف . وقد جاء فى (علا ٣٢٧) : «مرفقين» على الصواب بالجمع . قال : «وسمعت العرب تقول : أطعمنا مرفقة مرتين ، تريد اللحمان إذا طبخت بماء واحد» .

(٤) أنشده فى اللسان (بكر ، علا) . وأبيكرين ، هو جمع مصغر «أبكر» . وهذا جمع «بكر» .

فأصبحت\* المذاهبُ قد أذاعت بها الإعصارُ بعد الوابلينا<sup>(١)</sup>  
أراد المطر بعد المطر ، شيئاً غير محدود.

وقال أيضاً : يقال **عُلِّيا** مضر وسُقلاها ، وإذا قلت سُفْلُ قلت **عُلِّي** والسموات **العُلِّي**  
الواحدة **عُلِّيا**.

فأما الذى يحكى عن أبى زيد : جئت من **عَلْيِكَ** ، أى من عندك ، واحتجاجه بقوله:  
عَدَتْ مِنْ عَلِيَّهِ بعد ما تَمَّ ظَمُّهَا تَصِلُ وعن قَيْضٍ بَرِيزَاءَ جَهْلٍ<sup>(٢)</sup>  
**والمستعلى** من الحالبيين : الذى فى يده الإناء ويحلب بالأخرى. ويقال **المستعلى** :  
الذى يحلب الناقة من شَقِّها الأيسر. والبائن : الذى يحلبها من شَقِّها الأيمن.  
وأنشد :

يَشْتَرُ مَسْتَعْلِيًّا بَائِنٌ مِنْ الْحَالِبِينَ بَأْنٌ لَا غِرَارًا<sup>(٣)</sup>  
ويقال : جئتُك من **أعلى** ، ومن **علا** ، ومن **عالٍ** ، ومن **علٍ**. قال أبو النجم :  
أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ  
وقد رفعه بعضُ العرب **على** الغاية<sup>(٤)</sup> ، قال ابنُ رَواحة :  
شهدتُ فلم أكْذِبْ بَأْنٌ مُحَمَّدًا رسولُ الذى فوق السموات من عَلٍ

(١) البيت فى اللسان (وبل). أذاعت بها : أذهبها وطمست معالمها.

(٢) البيت لمزاحم العقيلي ، كما فى اللسان (علا ، صلل) والحيوان (٤ : ٤١٨) والاقتضاب ٢٤٨ والخزانة (٤ : ٢٥٣). وفى الكلام بعده نقص.

(٣) للكميت ، كما فى اللسان (علا).

(٤) الغاية : الطرف المنقطع عن الإضافة ، سمى بذلك لأنه يكون بعد الانقطاع غاية فى النطق ، كقوله تعالى : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾.

وقال آخر <sup>(١)</sup> في وصف فرس :

ظمأى النسا من تحت رِثا من عالٍ      فهى تُفدَى بالأبين والخال  
فأما قول الأعشى <sup>(٢)</sup> :

إني أتنى لساناً لا أُسرُّ لها      من علو لا عجب فيها ولا سخرُ  
فإنه ينشد فيها **على** ثلاثة أوجه : مضموماً ، ومفتوحاً ، ومكسوراً. وأنشد غيره :

فهى تنوش الحوض نوشاً من عالٍ      نوشاً به تقطع أجواز الفلا <sup>(٣)</sup>  
قال ابن السكيت : أتيتُه من **مُعَالٍ**. وأنشد :

فرج عنه خلق الأغلال      جذب البُرى وجريمة الجبال  
ونَعَضان الرّجل من مُعَالٍ <sup>(٤)</sup>

ويقال : **عُولِيَت** الفرس ، إذا كان خلقها **معالي**. ويقال ناقة **عليان** ، أى طويلة  
جسيمة. ورجل **عليان** : طويل. وأنشد :

أنشدُ من خِوارة **عليان**      أَلقت طالاً بملتقى الحُومانِ <sup>(٥)</sup>

(١) هو دكين بن رجاء ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ وقبله :

ينجيّه من مثل حمام الأغلال      وقع بد عجلي ورجل شمال  
(٢) هو أعشى باهلة ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠. وقصيدته في الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف ،  
وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ . ١٣٧ ، ومختارات ابن الشجرى ١٠ . ١٢ ، وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ . ١١٣) ،  
والخزانة (١ : ٨٩ . ٩٧).

(٣) لأبي النجم ، كما في اللسان (علا). لكن نسب في (نوش) إلى غيلان بن حريث.

(٤) الرجز لذى الرمة ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠. وهو في ديوانه ٤٨٢.

(٥) بدل هذا الشطر في اللسان (علا) :

قال الفرّاء : جملٌ **عَلِيَّانٌ** ، وناقَةٌ **عَلِيَّانٌ**. ولم نجد المكسور أوّلُهُ جاء نعتاً في المذكر والمؤنث غيرهما. وأنشد :

حمراء من مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ      تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ **عَلِيَّانٌ** <sup>(١)</sup>  
ويقال **لِلْمَعَالِي** <sup>(٢)</sup> الصَّوْتِ **عَلِيَّانٌ** أيضاً. فأما أبو عمرو فزعم أنّه لا يقال للذكر **عَلِيَّان** ، إنّما يقولون جملٌ نبيل. فأما قولهم **تَعَالَى** ، فهو من **الْعَلَوِ** ، كأنّه قال اصعد إلى ؛ ثمّ كثر حتّى قاله الذى بالحضيض لمن هو في **علوه**. ويقال **تَعَالَيْتُ** ، و**تَعَالَوْا** ، لا يستعمل هذا إلّا في الأمر خاصّة ، وأميت فيما سوى ذلك. ويقال لرأس الرّجل وعُنُقِهِ عِلَاوَةٌ. والعِلَاوَةُ : ما يُجْمَلُ **عَلَى** البعير بعد تمام الوقوف. وقوله :

أَلَا أَيُّهَا الْغَادِي تَحْمَلُ رِسَالَةً      خَفِيفاً مُعَلَّاهَا جَزِيلاً ثَوَابُهَا  
مُعَلَّاهَا : تَحْمِلُهَا <sup>(٣)</sup>. ويقال : قَعَدَ فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وسُفَّالَتْهَا. وأنشد :

تُهِدِي لَنَا كُلَّمَا كَانَتْ غُلَاوَتَنَا      رِيحَ الْخُزَامِي فِيهَا النَّدَى وَالْخَضَلُ <sup>(٤)</sup>  
قال : الخليل **المَعْلَى** : السَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ ، وهو أفضلها ، وإذا فاز حاز سبعة أنصباء <sup>(٥)</sup> من الجزور ، وفيه سبع فُرُص : علامات. و**المَعْلَى** : الذى يمدُّ الدلو إذا مَتَحَ. قال :

(١) الرجز للأجلح بن قاسط ، في اللسان (عرض). وقال ابن برى : «وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ».

قلت أنا : هما في أخرياتهما ص ١١٦ منسويان إلى الجليح بن شميز رفيق الشماخ. وانظر الحيوان (٣ : ٤٢٠).

(٢) في الأصل : «المغالى».

(٣) هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة.

(٤) كذا ورد عجز هذا البيت.

(٥) في الأصل : «خمسة أنصباء» ، صوابه من اللسان والقاموس والميسر والقдах ٨٥.

هوئى الدلو نَزَّاهَا المَعْلَى<sup>(١)</sup>

ويقال للمرأة إذا طُهرت من نفاسها : قد **تعلَّت** ، وهى **تتعلى** . وزعموا أن ذلك لا يُقال إلا للنفساء ، ولا يستعمل فى غيرها. قال جرير :

فلا وَلدت بعد الفرزدق حاملٌ ولا ذات حمل من نفاسٍ تعلَّت<sup>(٢)</sup>

قال الأصمعى : يقال : **علَّ** رشاءك ، أى ألقه<sup>(٣)</sup> فوق الأرشية كلها. ويقال إن **المعلَّى** : الذى إذا زاغ الرِّشاء عن البكرة علاه فأعاده إليها. قال العُجَير :

ولى مائِخ لم يُورِد المَاءَ قَبْلَه مُعَلٍّ وَأَشْطَانُ الطَّوْى كَثِيرٌ<sup>(٤)</sup>  
ويقولون فى رجلٍ خاصمه [آخر] : إنَّ له من **يعلِّيه عليه**<sup>(٥)</sup>.

وأما **عُلوان** الكتاب فزعم قومٌ أنه غلط ، إنما هو عُنوان. وليس ذلك غلطا ، واللغتان صحيحتان وإن كانتا مولدَتَيْن ليستا من أصل كلام العرب. وأما عُنوان فمن عَنَ. وأما **عُلوان** فمن **العلو** ، لأنه أوَّل الكتاب وأَعلاه.

ومن الباب العَلَاة ، وهى السَّنْدَان ، ويشبَّه\* به النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ. قال :

(١) فى اللسان (علا): «كهوى الدلو» ، مع نسبته إلى عدى بن زيد.

(٢) ديوان جرير ٨٨ ، يرثى به الفرزدق مع بيت بعده ، هو :

هو الواقد المَجْبُور والحامل الذى إذا النعل يومًا بالمغيرة زلت  
(٣) فى الأصل : «لسفه».

(٤) البيت من أبياب فى الحيوان (٤ : ٣٩١) ومجالس ثعلب ٥٩٢ والأغاني (١١ : ١٥٠). وأنشده فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٥٩) وأشار إلى أنه عنى بالمائخ من كان يمحيه عند السلطان ويستخرج له ما عنده ويعينه.

(٥) فى الأصل : «من يعينه عليه».

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوْمِئَةٍ مَّهْلَكَةٍ جَاوَزْتَهُ بَعْلَةَ الْخَلْقِ عَلِيَّانٍ <sup>(١)</sup>  
 قال الخليل : **عَلِيٌّ** على فَعِيل ، والنسبة إليه **عَلَوِيٌّ**. وبنو **عليٍّ** : بطن من كِنانة ، يقال  
 هو **عليٌّ** بن سُودٍ <sup>(٢)</sup> العَسَّانِي ، تزَوَّجَ بِأُمِّهِمْ بعد أبيهم وربَّاهم فَنَسَبُوا إليه قال :  
 وَقَالَتْ رَبَّائِيَانَا أَلَا يَالَ عَامِرٍ على الماءِ رَأْسٌ مِنْ عَلِيٍّ مَلَقَفُ <sup>(٣)</sup>  
 وقال أبو سعيد : يقال ما أنت إِلَّا على **أَعْلَى** وَأَرْوَحَ ، أى فى سَعَةٍ وارتفاع ويقال  
**«أَعْلَى»** : السموات. وأما «أَرْوَحَ» فَمَهَبَ الرِّيحُ من آفاق الأرض. قال ابن هرمة :  
 غَدَا الْجُودُ يَبْغِي مَنْ يُوَدِّي حَقْقَهُ فَرَّاحٌ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى وَأَرْوَحَا  
 أى راح وأسرى بين **أَعْلَى** مَالِهِ وَأُدُونِهِ ، فاحتَكَمَ فى ذلك كُلَّهُ.  
**عَلَبَ** العين واللام والباء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على غَلِظٍ فى الشَّيْءِ  
 وَجُسْأَةٍ ، والآخر على أثر.  
 فالأول قولهم : **عَلَبَ** التَّبَاتُ : جَسَأً <sup>(٤)</sup>. ويقال : لحم **عَلِبٍ** <sup>(٥)</sup> : غليظ. ويقال :  
**العَلِبُ** : المكان الغليظ. ومن الباب **العَلِبُ** <sup>(٦)</sup> : الضَّبُّ المِيسِيُّ. و**العَلْبَاءُ** : عصب العُنُقِ ،  
 سُمِّيَ بذلك لصلابته. ويقال **عَلِبَ** البعيرُ ، إذا أخذ داءً فى أحد

(١) سبق إنشاد البيت وتخرجه فى (بلد).

(٢) فى الأصل : «مصعود» ، صوابه من الاشتقاق ٢٨٥.

(٣) الرِّبَايا : جمع ربيثة ، وهى الطليعة. فى الأصل : «ربانانا» ، تحريف.

(٤) جَسَأٌ : صلب. وفى الأصل : «جسأة» ، تحريف.

(٥) ويقال أيضا «علب» بفتح العين.

(٦) ويقال أيضا فيه «علب» بالضم.



جانبي عنقه. ويقال للرجل إذا أسن : قد تشنج **عِلْبَاؤُهُ**. وتيس **عَلِبٌ** : غليظ **العِلْبَاء**. و**عَلَبْتُ** السكّين بالعِلْبَاء : حَلَزْتُهُ.

والأصل الآخر **العَلَب** ، وهو الحَدَش والأثر. وطريق **معلوبٌ** : لاجِبٌ. قال بشر :  
نقلناهم نَقَلَ الكلاب جِراءَهَا على كل معلوبٍ يثور عَكُوبُهَا <sup>(١)</sup>  
و**عَلَبْتُ** الشيء ، إذا أثرت فيه. ومن الباب العِلَاب : وسم في طول العنق ، ناقَةٌ **مُعَلَّبَةٌ**.

ومما شدّ عن هذين الأصلين : **العِلْبَة** <sup>(٢)</sup>. و**عُلب** <sup>(٣)</sup> : واد.  
**علث** العين واللام والشاء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على خلط الشيء بالشيء. من ذلك : **العَلِيث** ، وهي الحنطة يُخلط بها الشعير. وكلُّ شيءٍ غير خالصٍ فهذا قياسه. ومن ذلك أعلام الزّاد ، وهو ما أُكِلَ غير متخيّرٍ من شيء. ويقال قَضِيبٌ **مُعَلَّلٌ** ، إذا لم يُتَخَيَّرَ شجره. و «إنّه ليعتلث الزّناد» مثلاً يُضْرَبُ لمن لا يتخيّر منكحه.  
**علج** العين واللام والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تمرُّسٍ ومزاولة ، في جفاء وغِلْظٍ. من ذلك **العِلَج** ، وهو جمار الوحش ، وبه يشبّه الرجل الأعجمي.

(١) سيق الكلام على البيت وتخرجه في (عكب).

(٢) هي بالضم قدح من خشب ، أو من جلود الإبل. وبالكسر : غصن عظيم تتخذ منه مقطرة.

(٣) بضم فسكون ففتح وبكسر فسكون ففتح. والضم أعلى ، وهو واد معروف على طريق اليمن.

ويقولون : إنَّه من **المعالِجَة** ، وهى مزاولَة الشئ. هذا عن ابن الأعرابي. وقال الخليل : سمى **عَلِجًا** لاستعلاج خَلْقِه ، وهو غِلْظُه. قال : والرَّجُل إذا خَرَجَ وجهُه <sup>(١)</sup> وغُلْظُ فقد **استعلاج**. والعلاج : مزاولَة الشئ **ومعالجته**. تقول : **عالجته** علاجاً **ومعالجته**. و**اعتلج** القومُ فى صِراعِهِم وقتالِهِم. ويقال للأُمواج إذا التطمت : **اعتلجت**. قال :

يعتلج الآذِيُّ من حُبائِها

أى يركب بعضُه بعضاً. و**عاجلت** فلاناً فعَلَجْتَه **عَلْجاً** ، إذا غلبَتْه. وفلانٌ **عَلِجٌ** مالٌ ، أى يقوم عليه وَيَسُوسُهُ. و**العَلَجُ** : الشَّدِيد من الرجال قتالا وصِراعاً. قال :

مِنّا خَراطِيمَ ورأساً عُلْجاً

ويقولون : ناقة **عَلِجَة** : غليظة شديدة قال :

ولم يُقاسِ العَلِجاتِ الحُنُفا

وقال آخر :

هَنّاكَ مِنْها عَليجاتٍ نِيبُ أَكَلْنَ حَمْضاً فالوجوهُ شِيبُ <sup>(٢)</sup>

وحكوا : أرض مُعتلِجة ، وهى التى تراكِبَ نَبْتُها وطال ، ودخل بعضُه فى بعض. ومما شَدَّ عن هذا الباب وقد ذكرنا من أمر النبات ما ذكرناه : **العَلْجانُ** : شجرٌ أخضر ، يقولون إنّ الإبل لا تأكله إلا مضطرة <sup>(٣)</sup>. قال :

(١) خرج وجهه : أى خرجت لحيته وظهرت.

(٢) الرجز فى اللسان (علج).

(٣) فى الأصل : «مضطرا».

يُسَلِّيكَ عَنْ لُبْنَى إِذَا مَا ذَكَرَهَا أَجَارِغُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا الْعَلْجَانُ  
 وزعموا أَنَّ الْعَلَجَ : أَشَاءُ النَّخْلِ. قال :  
 إِذَا اصْطَبَحْتَ فَاصْطَبَحْ مِسْوَكَاً مِنْ عَلَجٍ إِنْ لَمْ تَجِدْ أَرَاكَ  
 وقال عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :  
 وَبَنَيْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلَجَانَةٍ وَحُفِّفْ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا <sup>(١)</sup>  
**علد** العين واللام والبدال أصلٌ صحيح يدلُّ على قوَّةٍ وشِدَّةٍ.  
 من ذلك **العَلْدُ** ، وهو الصُّلبُ من الشَّيْءِ ، \* يقال لعصب العنق **عَلْدٌ**. ورجل **عَلَوْدٌ** :  
 وزين. ويقال منه **اعلَوْدٌ**. وما لم نذكره منه فهو هذا القياس.  
**علز** العين واللام والزاء أُصِيلَ يدلُّ على اضطرابٍ من مرض. من ذلك : **العَلَزُ** :  
 كالرعدة تأخذ المريض. وربما قالوا : **عَلِزٌ** من الشَّيْءِ : غَرِضٌ <sup>(٢)</sup>. و**عَالِزٌ** : موضع. قال :  
 عفا بطن قَوٍّ مِنْ سُليْمَى فَعَالِزٌ فَنَذَاتُ الْعَصَا ..... <sup>(٣)</sup>.  
**علس** العين واللام والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في شَيْءٍ. يقال جَمَلٌ عَلَسِيٌّ :  
 شديد. قال :

إِذَا رَأَاهَا الْعَلَسِيُّ أَبْلَسَا <sup>(٤)</sup>

(١) ديوان سحيم ١٩ . ٢٠ طبع دار الكتب ، واللسان (علج).

(٢) غرض هنا ، بمعنى قلق.

(٣) البيت مطلع قصيدة للشماخ في ديوانه ٤٣ . وعجزه بتمامه كما في الديوان.

فَنَذَاتُ الصفا فالمصرفات النواخر

(٤) للمرار ، كما في اللسان (علس). ويَعْدَهُ :

وعلق القوم أعاوي بها

ويقولون : المَعْلَس : الرَّجُلُ المَجْرَبُ . والعَلَس : القُرَادُ الضَّخْمُ .

**علش** العين واللام والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون إن **العَلُوش** : الذئب . وليس قياسه [صحيحاً] لأن الشين لا تكون بعد اللام .

**علص** العين واللام والصاد قريبٌ من الذى قبله . على أنهم يقولون : إن **العَلُوص** : التَّخْمة ، وليس بشيء ولا له قياس . ويقولون إن **العِلاص** : المضاربة بالسَّيْف <sup>(١)</sup> ، وهذا أيضاً لا معنى له ، وكل ما ذكر في هذا البناء فمجره هذا المجرى .

**علط** العين واللام والطاء مُعْظَمُه على صحته إلصاق شيءٍ بشيء ، أو تعليقه عليه . تقول : عَلَطْتُهُ بِهِمْ : أَصَبْتُهُ . وإذا أَصَبْتَهُ به فقد أَلْصَقْتَهُ به . **وَالْغُلْطَةُ** : سواد تخطئه المرأة في وجهها تَزَيَّنَ به . **وَالْغُلْطَةُ** : القلادة من الحنظل . ويقال : **اعْلَوْطَنِي** فلانٌ : لزمْنِي .

ومن الباب **العِلاط** ، وهى كَيٌّْ أو سِمَةٌ تكون في مقدم العنق عَرْضاً . **وَعَلَطْتُ** البعيرَ **أَعْلَطُهُ عِلْطاً** . ويقال : إنَّ عِلَاطَ الإِبْرَةِ : خَيْطُهَا . **وعِلَاطُ الشَّمْسِ** : الذى كَأَنَّهُ خَيْطٌ . **وَالْإِعْلِيطُ** : وعاء ثَمَرِ المَرْخِ ، وهو مُعَلَّقٌ في شَجَرِهِ . قال :

[لَهَا] أَذُنٌ حَشْشَرَةٌ مَشْشَرَةٌ كِإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرَ <sup>(٢)</sup>

**وَالْعِلَاطَانُ** : صَفَقَا العُنُقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . فَأَمَّا البعير **الْغُلْطُ** **وَالنَّاقَةُ الْغُلْطُ** ، وهى التى ليس فى رأسها رَسَنٌ ، فليس من هذا الباب ، وإنما ذاك مقلوبٌ ، والأصل عُطْلٌ ، وهى المرأة التى لا حَلَى لها . والقياس واحد . قال ابن أحمَر :

(١) ذكرت هذه الكلمة فى القاموس ولم ترد فى اللسان .

(٢) سبق الكلام على البيت ونسبته فى (حشر) . وأنشده فى الجمل أيضاً .

ومنحتها قَوْلِي عَلَى غُرْضِيَّةٍ عُلْطِ أَدَارِي ضِغْنَهَا بَتَوْدُدٍ<sup>(١)</sup>

**علق** العين واللام والفاء ليس بأصل كثير ، إنما هو **العَلَف**. تقول : **عَلَفْتُ** الدَّابَّةَ. ويقال للغنم التي **تُعَلِّفُ** : عُلُوفَةٌ. **وَالْعُلْفُ** : ثمر الطَّلْح<sup>(٢)</sup>.

**علق** العين واللام والقاف أصلٌ كبير صحيح يرجع إلى معنى واحد ، وهو أن يَنَاطَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ العَالِي. ثم يَتَّسِعُ الكلام فيه ، والمرجع كله إلى الأصل الذي ذكرناه.

تقول : **عَلَّيْتُ** الشَّيْءَ **أَعَلَّقَهُ تَعْلِيقًا**. وقد **عَلَّقَ** به ، إذا لَزِمَهُ. والقياس واحد. **وَالْعَلَقُ** : ما **تَعَلَّقَ** به الْبَكْرَةُ من القامة. ويقال **الْعَلَقُ** : آلة الْبَكْرَةِ. ويقولون. البئر محتاجة إلى **الْعَلَقِ**. وقال أبو عبيدة : **الْعَلَقُ** هي الْبَكْرَةُ بكل آلِهَا دون الرِّشَاءِ والدَّلْوِ. **وَالْعَلَقُ** : الدم الجامد ، وقياسه صحيح ، لأنَّه **يَعْلَقُ** بالشَّيْءِ ؛ والقطعة منه **عَلَقَةٌ**. قال :

يَنْزُو عَلَى أَهْدَامِهِ مِنَ الْعَلَقِ

ويقول القائل في الوعيد : «لَتَفْعَلَنَّ كَذَا أَوْ لَتَشْرِقَنَّ بَعْلَقَةٌ»<sup>(٣)</sup> يعني الدَّم ، كأنَّه يتوعده بِالْقَتْلِ. **وَالْعَلَقُ** : أن يُلْزَمَ بَعِيرَانِ بِحَبْلِ وَيُسْنَى عَلَيْهِمَا إِذَا عَظُمَ الْعَرْبُ. **وَأَعَلَقْتُ** بِالْعَرْبِ بَعِيرِينَ ، إِذَا قَرَنْتَهُمَا بِطَرْفِ رِشَائِهِ.

قال اللَّحْيَانِيُّ : بئر فلانٍ تدوم على **عَلَقٍ** ، أى لا تنزح ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا دَلْوَانِ وَقَامَةٌ ورشَاء. وهذه قامة ليس لها **عَلَقُ** ، أى ليس لها حبل **يَعْلَقُ** بها.

(١) يصف جارية ، كما في اللسان (عرب).

(٢) في الأصل : «الجاهل» ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس.

(٣) في الأصل : «لنفعلن بكذا أو لنشرقن بعلاقة».

قال الخليل : **العَلَقُ** أن يَنْشِبَ الشيء بالشيء. قال جرير :

إِذَا عُلِقْتُ مَخَالِبُهُ بِقَرْنٍ أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَ <sup>(١)</sup>

و**عَلِقَ** فلانٌ بفلانٍ : خاصمه. و**العَلَقُ** : الهوى. وفي المثل : «نظرة من ذى **عَلَقٍ**» ،

أى ذى هَوًى قد **عَلِقَ** قلبه بمن يهواه. وقال الأعشى :

عُلِقْتُهَا عَرْضاً وَعُلِقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ <sup>(٢)</sup>

ومن الباب العَلَاق ، وهو الذى يجتزئ [به] الماشية من الكأ إلى أوان الربيع. وقال

الأعشى :

وفلاقة كَأْتَهَا ظَهْرُ تُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عَلاَقُ <sup>(٣)</sup>

يقول : لا تجد الإبل فيها عَلاَقاً إِلَّا ما تردده من جَرَّتْها فى أفواهها. والظبية **تَعْلُقُ غُلُوقاً**

، إذا تناولت الشجرة بفيها. وفي حديث الشهداء : «إن أرواحهم فى أجواف طير خُضر <sup>(٤)</sup>

**تَعْلُقُ** فى الجنة». و**العُلُقَة** : شجر يبقى فى الشتاء **تَعْلُقُ** به الإبل فتستغنى به ، مثل العَلَاق.

ويقال : ما يأكل فلانٌ إِلَّا **عُلُقَةً** ، أى ما يُمَسِّكُ نَفْسَهُ.

قال ابن الأعرابي : **العُلُقَة** : الشيء القليل ما كان ، والجمع **عُلُقُ**. ومن الباب : **العَلَقَة**

: دويبة تكون فى الماء ، والجمع **عَلَقُ** ، **تَعْلُقُ** بخلق الشارب <sup>(٥)</sup>. ورجلٌ

(١) ديوان جرير ٨٢.

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان والمحمل (رجع ، علق). وقد سبق فى (رجع).

(٣) ديوان الأعشى ٤٣.

(٤) وكذا فى المحمل. وفى اللسان : «فى حواصل طير خضر».

(٥) فى الأصل : «لخلق الشارب».

**معلوق** ، إذا أخذت **العَلَقَ** <sup>(١)</sup> بحلقه. وقد **علقت** الدابة **عَلَقًا** ، إذا **علقتها العَلَقَةُ** عند الشرب.

ومن الباب على نحو الاستعارة ، قولهم : **عَلِقَ** دَمُ فلان ثيابَ فلان ، إذا كان قاتله. ويقولون : دَمُ فلانٍ في ثوب فلان. قال أبو ذؤيب :

تَبْرَأُ مَنْ دَمَ الْقَتِيلِ وَبَزَّهَ      وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا <sup>(٢)</sup>

قالوا : الإزار يذكر ويؤنث في لغة هذيل وبزّه : سلاحه. وقال قوم : «**علقت** دَمَ القَتِيلِ إِزَارُهَا» مثل ، يُقال : حَمَلَتْ دَمَ فلانٍ في ثوبك ، أى قتلتَه. وهذا على كلامين ، أراد **علقت** المرأة دَمَ القَتِيلِ ثم قال : **عَلَقَهُ** إِزَارُهَا.

قالوا : والعلاقة : الخصومة. قال الخليل : رجلٌ **مَعْلَقٌ** ، إذا كان شديدَ الخصومة. قال مُهلِهل :

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا      وَخَصِيمًا أَلَدًا مِعْلَاقٍ <sup>(٣)</sup>

ورواه غيره بالغين ، وهو الحَصْمُ الذى يَغْلَقُ عنده رَهْشُ خَصْمِهِ فلا يقدُرُ على افتكاكه منه ، لَلَدَدِهِ.

**وتعليق** الباب : نَصَبُهُ. **والمعاليق والأعاليق** للعنب ونحوه <sup>(٤)</sup> ، ولا واحد **للأعاليق**. **والعلاقة** : [عِلَاقَةٌ] السَّوْطُ ونحوه. **والعلاقة للحب** <sup>(٥)</sup>. والعلاقة :

(١) فى الأصل : «الحلق».

(٢) ديوان أبى ذؤيب ٢٦ واللسان (أزر) حيث أنشده شاهدا لتأنيث الإزار.

(٣) فى الأصل : «تحت الأشجار» ، صوابه من الجمل واللسان (علق).

(٤) فى الأصل : «ومعاليق للعنب ونحوه» ، وصوبت العبارة مستضيئا بما فى اللسان ، وفيه : «والأعاليق كالمعاليق كلاهما ما علق ، ولا واحد للأعاليق».

(٥) فى الأصل : «للحنب». وفى الجمل : «والعلاقة فى الحب».

ما ذكرناه من العَلاق الذى يُتعلَّق به فى معيشةٍ وغيرها. والعَلِيق : القُضيم <sup>(١)</sup> ، من قولك **أعلقتَه** فهو **عليق** ، كما يقال أعقدتُ العسلَ فهو عَقِيد.

وذكر عن الخليل أنه قال : يسمَّى الشراب **عليقاً**. ومثل هذا مما لعلّ الخليل لا يذكره ، ولا سيّما هذا البيتُ شاهدهُ :

واسبق هذا وذاك وعلّق لا نسمّى الشَّرَابَ إلّا العليقا <sup>(٢)</sup>

ويقولون لمن رضى بالأمر بدون تمامه : **متعلّق** <sup>(٣)</sup>. ومن أمثالهم :

عَلَقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَب <sup>(٤)</sup>

وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر **فأعلّق** رشاءه برشائها ، ثم صار إلى صاحب البئر فادّعى جواره ، فقال له : وما سبب ذلك؟ فقال : **عَلَقْتُ** رِشائى برشائك. فأمره بالارتحال عنه ، فقال الرجل : «**علقتُ معاليقها** وصرّ الجندب» ، أى **علقت** الدّلو **معاليقها** وجاء الحرّ ولا يمكن الذّهاب.

وقد **عَلَقْتُ** الفَسِيلَةَ إذا ثبتت فى الغراس. ويقولون : **أعلقت** الأمُّ من عُذْرَةِ الصبيِّ بيدها **تُعلّق** إعلاقاً ، والعُذْرَةُ قُرْبَةُ من اللّهاء وهى وجع ، فكأَنَّها لما رفعته **أعلقتَه**. ويقال هذا **عَلَقْتُ** من الأعلاق ، للشّئىء النفيس ، كأنَّ كلَّ من رآه **يُعلِّقه**. ثمَّ يشبّهون ذلك فيسمُّون الخمر **العَلِق**. وأنشدوا :

إذا ما ذقت فاهما قلتَ عَلِقٌ مُدَمَّسٌ أريد به قَيْلٌ فغودر فى سابٍ <sup>(٥)</sup>

(١) فى اللسان : «العَلِيق القُضيم يعلق على الدابة».

(٢) أنشده فى اللسان (علق) ، وذكر أنه للبيد ، وأن إنشاده مصنوع.

(٣) ومن الأمثال فى ذلك ما أورده فى المجمل : «ليس المتعلّق كالمُتَأَنّق» وسيأتى قريباً.

(٤) المثل عند الميدانى (٢ : ٤٢٢). وأنشده فى اللسان (علق).

(٥) أنشده فى اللسان (سأب ، دمس) والمخصص (١١ : ٨١).



ويقال للشئ النفيس : **عَلِقَ** مَضِيَّةً وَمَضِيَّةً. ويقال فلان ذو **مَعْلَقَةٍ** ، إذا كان مُغِيْرًا<sup>(١)</sup>  
**يَعْلِقُ** بكلِّ شئء. **وَأَعْلَقْتُ** ، أى صادقت **عِلْقًا** نفيساً ، وجمع **العِلْقِ عُلُوقٌ**. قال الكميت:  
 إن يبيع بالشَّباب شيئاً فقد با ع رخيصاً من العُلُوق بغالٍ  
 والعلاقة : الحبُّ اللازم للقلب. ويقولون : إن **العُلُوق** من النساء : المحبَّة لزوجها.  
 وقوله تعالى : ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾<sup>(٢)</sup> هى التى لا تكون أئماً ولا ذات بعل ، كأنَّ أمرها ليس  
 بمستقرّ. وكذلك قول المرأة فى حديث أم زرع<sup>(٣)</sup> : «إنَّ أنطق أُطَلِّق ، وإنَّ أسكتُ **أُعْلِقُ**». وقولهم :  
 «ليس **المتعلِّق** كالمُتَأَنِّق» أى ليس من عيشه قليلٌ كمن يتأَنَّق فيختار ما شاء.  
 والعلائق : البضائع. ويقولون : جاء فلان **بُعْلَقٍ** فُلُق ، أى بداهية. وقد **أَعْلَقَ** وأفلق. وأصل  
 هذا أنَّها داهيةٌ **تَعْلَقُ** كُلاً. ويقال إن **العُلُوق** : ما **تَعْلِقُه** السَّائمة من الشَّجر بأفواهها\* من  
 ورق أو ثمر. وما **عَلَقْتَ** منه السَّائمة **عُلُوقٌ**. قال :

هو الواهب المائة المصطفَاة لاط العُلُوق بهن احمرارا<sup>(٣)</sup>

(١) انظر ما سيأتى فى ١٣١. ومثل العبارة فى اللسان (علق ١٣٦). وأنشد :

أخاف أن؟ غير؟

(٢) انظر المزهرة (٢ : ٥٣٢ . ٥٣٦).

(٣) فى الأصل : «لا العُلُوق» ، صوابه من الجمل واللسان وديوان الأعشى. والبيت ملفق من بيتين فى ديوانه ٤٠  
 أحدهما :

هو الواهب المائة المصطفَاة لاط العُلُوق بهن احمرارا  
 والآخر :

بأجود منه يأهم الركاب لاط المعُلُوق جـين احمرارنا  
 كما أن البيت الأخير مقدم على سابقه.

يريد أَهَنَّ رَعَيْنَ في الشجر **وَعَلَّقَنَهُ** حتى سَمِنَ واحمرَّزَن وِلاطَ بَهَنَ. والإبل إذا رَعَتْ في الطَّلح ونحوه فأكلت ورقه أخصبت عليه وسَمِنَتْ واحمرَّت. **والْعَلَّقَى** : شجرٌ من شجر الشَّوك لا يعظم ، فإذا نَشِب فيه الشيء لم يكد يتخلَّص من كثرة شوكه ، وشوكه حُجْنٌ جَداد ، ولذلك سمي **عَلَّقِيًّا**. ويقولون : هذا حديثٌ طويل **العَوْلَقُ** ، أى طويل الذَّنْب. وأما **العَلُوق** من التُّوق ، فقال الكسائي : **العَلُوق** : الناقة التي تأبى أن ترأَم ولدها. **والمعالِق** <sup>(١)</sup> مثلها. وأنشد :

أم كيف ينفع ما تُعطى العلوقُ به رِئْمانُ أنف إذا ما ضُنَّ باللبن <sup>(٢)</sup>  
فقياسه صحيح ، كأنها **عَلَقَتْ** لبنها فلا يكاد يتخلَّص منها. قال أبو عمرو : **العَلُوق**  
ما **يَعْلُق** الإنسان. ويقال للمنيّه : **عَلُوق**. قال :

وسائلةٌ بثعلبة [بن سـير وقد علقـت بثعلبة] العلوق <sup>(٣)</sup>  
**وعَلَقَ** الظبي في الحباله **يَعْلُق** ، إذا نَشِق فيها <sup>(٤)</sup>. وقد **أَعْلَقَتْهُ** الحباله. **وأَعْلَقَ** الحابل  
إعلاقاً ، إذا وَقَعَ في حبالته الصَّيد. وقال أعرابي : «فجاء ظبيٌ يستطيف <sup>(٥)</sup>

(١) ضبطت في اللسان ضبط فلم يفتح الميم ، ولم تذكر في القاموس.

(٢) البيت لأفنون بن صريم التغلبي من أبيات في البيان والتبيين (١ : ٩ . ١٠) والمفضليات (٢ : ٦٢) وخزانة الأدب (٤ : ٤٥٦). وانظر أمالي الزجاجي ٣٥ والقالي (٢ : ٥١) واللسان (علق ، رَأَم). وفي «رئمان» أوجه ثلاثة : الرفع والنصب والجر.

(٣) تكملة البيت من أصل اح المنطق ٣٦٨ واللسان (علق). حيث ورد البيت فيهما منسوباً للمفضل النكري. وهو من قصيدة أصمعية له في الأصمعيات ٥٣ . ٥٥ ليسك. قال في اللسان : «يريد ثعلبة بن سيار ، فغيره للضرورة».

(٤) يقال نشق الصيد في الحباله : نشب وعلق فيها.

(٥) يقال : استطافه ، أى طاف به.

الكِفَّة فأعلقته». ويقال للحابل : **أعلقت** فأدرك. وكذلك الظبي إذا وقع في الشرك ، **أُعلِق** به <sup>(١)</sup>. قال ذو الرُّمَّة :

ويوم يُزِير الظبي أقصى كناسِهِ وتنزوا كَنَزُوا المَعْلَقَاتِ جنادُبُهُ <sup>(٢)</sup>  
ويقولون : ما ترك الحالبُ للنَّاقَةِ **عُلْقَةً** <sup>(٣)</sup> ، أى لم يدع في ضرعها شيئاً إلا حلبه.  
وقلائد النُّحُور ، وهى العلائق. فأما **العليقة** فالذَّابَّة تُدْفَع إلى الرَّجُل لِيَمْتَار عليها لصاحبها ،  
والجمع علائق. قال :

وقائِلَةٌ لا تَرْكَبُ عليقَةً ومن لَذَّة الدُّنْيَا ركوبُ العلائقِ <sup>(٤)</sup>  
وقال آخر :

أرسلها عليقةً وقد عَلِمَ أَنَّ العليقاتِ يُلاقِيَنَّ الرِّقْمَ <sup>(٥)</sup>  
ويقولون : **علِق** يفعل كذا ، كأنَّه **يتعلّق** بالأمر الذى يريده. وقد **علِق** الكِبَرُ منه  
**معالقه**. ومعاليق العقد والشُّنُوف : ما **يُعلّق** بهما ممَّا يُحسِّنهما. ويقولون : **علقت** المرأةُ :  
حبِلت. ورجلٌ ذو **معلقة** ، إذا كان مُعْبِراً **يتعلّق** بكلِّ شىء <sup>(٦)</sup>. قال :  
أخاف أن يعلّقها ذو معلقة <sup>(٧)</sup>

(١) فى الأصل : «علق به» ، وأثبت ما يقتضيه الاستشهاد.

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٦ .

(٣) بدله فى الجمل : «علاقة».

(٤) أنشده فى الجمل واللسان (علق) ، وإصلاح المنطق ٣٨١ .

(٥) الرجز فى اللسان (علق ، رقم) ، وإصلاح المنطق ٣٨١ وقد سبق فى (رقم).

(٦) هذا تكرار لما سبق فى ص ١٢٩ .

(٧) البيت فى اللسان (عق).

والعَلَاقِيَّة : الرجل الذى إذا **عَلِقَ** شيئاً لم يكْدْ يدْعُه. وأمّا **العِلْقَةُ** ، فقال ابن السكيت: هى قميصٌ يكون إلى السُرَّة وإلى أنصاف السُرَّة ، وهى البَقِيرَةُ. وأنشد :  
وما هـى إلّا فى إزارٍ وعِلْقَةٍ مُغارَ ابنِ هَمَامٍ على حىّ خنعماء<sup>(١)</sup>  
وهو من القياس ؛ لأنَّه إذا لم يكن ثوباً واسعاً فكأنَّه شىءٌ **عُلِقَ** على شىء. قال أبو عمرو : وهو ثوب يُجاب ولا يُخاط جانباه ، تلبسه الجارية إلى الحُجْزَةِ ، وهو الشَّوْذِرُ.  
**عَلِك** العين واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على شىءٍ شبه المضغ والقبض على الشىء. من ذلك قول الخليل : **العَلِك** : المضغ. ويقال **عَلَكْتَ** الدَّابَّةُ اللَّحَامَ ، وهى **تَعْلُكُهُ** **عَلَكَا**. قال : وسمَّى **العَلِك** **عَلَكَا** لأنَّه يُمَضَّغ. قال التَّابِغَةُ :  
خَيْلٌ صِيَامٌ وأخرى غيرُ صائِمَةٍ تحت العِجَاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ اللَّجْمَا<sup>(٢)</sup>  
قال الدريدى : طعام **عَلِك** : متين المِضْغَةِ<sup>(٣)</sup>. ويقولون فى لسانه عَوْلُك ، إذا كان يَمَضُّعُهُ وَيَعْلُكُهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) البيت فى اللسان (علق) بدون نسبة. ونسبه سيبويه فى كتابه (١ : ١٢٠) إلى حميد ابن ثور. وليس فى ديوانه طبع دار الكتب.

(٢) سبق البيت وتخرجه فى (صوم) ، وأنشده أيضاً فى اللسان (علك).

(٣) فى الأصل : «متن المضغ» ، صوابه من الجمهرة (٣ : ١٣٦) واللسان (علك).

(٤) هذه العبارة وتفسيرها مما لم يرد فى المعاحم المتداولة. وفى القاموس أن «العولك» لجلجة فى اللسان.

قال أبو زيد : أرضٌ **عَلِكة** : قريبةُ الماء. و**طِينَةُ عَلِكة** : طَيِّبَةُ خَضْرَاءٍ لَيِّنَةٍ. والله أعلم بالصواب.

### باب العين والميم وما يثلاثهما

**عمن** العين والميم والنون ليس بأصل ، وفيه **عُمان** : بلد. ويقولون **أَعْمَن** ، إذا أتى **عُمان**. قال :

فإن تُثْمِنُوا أُجِدْ خلافاً عليكم وإن تُعْمِنُوا مستحقِّي الشرِّ أعْرِقْ<sup>(١)</sup>

**عمه** العين والميم والهاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على حَيَرَةٍ وَقَلَّةٍ اهْتِدَاءٍ. قال الخليل: **عَمِيَةُ** الرَّجُلِ **يَعْمُهُ عَمَهَا** ، وذلك إذا تردَّد لا يدرى أين يتوجَّه. قال الله : ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾. قال يعقوب : ذهبَ إبله **العُمْبَهَى**<sup>(٢)</sup> ، مشددة الميم ، إذا لم يدر أين ذهب.

**عمى** \* العين والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على سَتَرٍ وَتَغْطِيَةٍ. من ذلك **العَمَى** : ذهاب البصر من العينين كلتيهما. والفعل منه **عَمِيَ يَعْمَى عَمَى**. وربما قالوا **اعمأى يعمأى**<sup>(٣)</sup> **اعميأى** ، مثل ادهأَمَ. أخرجوه على لفظ الصحيح. رجلٌ **أعمى** وامرأة **عمياء**. ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة. يقال

(١) البيت للممزق العبدى من قصيدة له فى الأصمعيات ٤٧ . ٤٨ ليسك. وأنشده فى اللسان (عمق ، تم). وقد سبق فى (تم).

(٢) ويقال أيضاً «العُمهى».

(٣) كذا فى الأصل ، واللغة الغالبة فيه بتخفيف الياء فيهما. وفى القاموس : «وقد تشدد الياء».

**عَمِيَتْ** عيناه. في النساء **عَمِيَاءٌ** و**عَمِيَاوَان** و**عَمِيَاوَات**. ورجل **عَمٍ** ، إذا كان **أَعْمَى** القلب ؛ وقومٌ **عمون**. ويقولون في هذا المعنى : ما **أَعْمَاه** ، ولا يقولون في **عمى** البصر ما **أَعْمَاهُ** ؛ لأنّ ذلك نعتٌ ظاهر يُدْرِكُه البصر ، ويقولون فيما خفى من النعوت ما أفعله. قال الخليل : لأنّه قبيحٌ أن تقول للمشارٍ إليه : ما **أَعْمَاه** ، والمخاطبُ قد شاركك في معرفة **عماه**.

قال : و**التَّعَمِيَّة** : أن **تَعْمَى** على إنسانٍ شيئاً فتَلْبِسَه عليه لبساً. وأمّا قولُ العجاج<sup>(١)</sup> :

وبلدٍ عامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ

فإنّه جعل **عَمَى** اسماً ثم جمعه على **الأعماء**<sup>(٢)</sup>. ويقولون : «حبك الشئىء **يُعْمَى** ويُصَمِّمُ». ويقولون : «الحبُّ **أَعْمَى**». وربما قالوا : **أَعْمِيت** الرجل إذا وجدته **أَعْمَى**. قال :

فأصممت **عَمَّـراً** وأعميتُـه عن الجُود والفَخْر يوم الفَخَارِ

وربما قالوا : **العُمَيَان**<sup>(٣)</sup> **للعَمَى** ، أخرجوه على مثال طُغيان. ومن الباب **العُمِيَّة** : الضلالة ، وكذلك **العُمِيَّة**. وفي الحديث : «إنَّ الله تعالى قد أذهب عنكم **عُمِيَّةَ** الجاهليَّة». قالوا : أراد الكثير. وقيل : فلانٌ في **عَمِيَاء** ، إذا لم يدر وَجْهَ [الحقّ].

(١) كذا. والصواب أنه رؤية ، كما في اللسان (عمى). والبيت مطلع أرجوزة له في أول ديوانه.

وبعده :

كأن لون أرضه سماءُه

(٢) في الأصل : «فإنه جعل **عمى** اسمائهم جعله على الأعماء».

(٣) هذه الكلمة مما لم يرد في المعاجم المتداولة.

وقَتِيلٌ **عَمِيًّا** ، اى لم يُدَرَّ من <sup>(١)</sup> [ قَتَلَهُ <sup>(٢)</sup> . **وَالْعَمَايَةُ** : العَوَايَةُ ، وهى اللِّجَاجَةُ . ومن الباب **الْعَمَاءُ** <sup>(٣)</sup> : السَّحَابُ الكَثِيفُ المِطْبَقُ ، والقِطْعَةُ منه **عَمَاءَةٌ** . وقال الكسائى : هو فى **عَمَايَةٍ** شديدةٍ و**عَمَائٍ** ، أى مُظْلَمٍ .

وقال أهل اللغة : **المَعَامِي** من الأَرْضِيَّينَ : الأغْفَالُ التى ليس بها أثرٌ من عِمَارَةٍ . ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأَكْيَدِرَ : «إِنَّ لَنَا **المَعَامِي** وَأَغْفَالَ الأَرْضِ» . ومن الباب : **العَمَى** ، على وزن رَمَى ، وذلك دَفْعُ الأمْوَاجِ القَدَى والزَّيْدُ فى أعاليها . وهو القياس ، لأنَّ ذلك يَغْطِى وجهَ الماء . قال :

لَهَا زَيْدٌ يَعْمَى بِهِ المَوْجُ طَامِيَا <sup>(٤)</sup>

والبعير إذا هَدَرَ **عَمَى** بُلْغَامِهِ على هَامَتِهِ **عَمِيًّا** . قال :

يَعْمَى بِمِثْلِ الكُرْسُفِ المَسْبُخِ

وتقول العرب . أَتَيْتُهُ ظَهْرًا صَكَّةً **عُمَى** ، إذا أَتَيْتُهُ فى الظَّهْرِ . قال ابنُ الأعرابى : يُرَادُ حِينَ يَكَادُ الحَرُّ **يُعْمَى** . وقال محمد بن يزيد المبرِّدُ : حين يَأْتِي الظَّيُّ كِنَاسَهُ فلا يُبْصِرُ من الحَرِّ . ويقال : **الْعَمَاءُ** : الغُبَارُ . وينشد للمرَّار :

تَرَاهَا تَدُورُ بغيرِ أَهْجٍ      وَيَهْجُهَا بِأَرْحِ ذُو عَمَاءٍ

(١) التكملة مما اقترحت ليلتصم الكلام ، اعتمادا على ما ورد فى اللسان .

(٢) فى الأصل : «قبله» .

(٣) فى الأصل : «ومن الباب العمابة والعماء» .

(٤) رواية هذا العجز فى اللسان (عمى) :

رعا زيدا يعمى به الوج طالبا

**عمت** العين والميم والتاء أُصِلَّ صحيحٌ يدلُّ على التباسِ الشيء والتوائه ، ثم يشتقُّ منه ما أشبهه. قال الخليل : **الْعَمَت** : أن **يَعِمَّت** الصُّوف فيُلَفَّ بعضُه على بعضٍ مستطيلاً ومستديراً ، كما يفعل الذي يَغْزِل الصُّوف . يقال **عَمَت يَعِمَّت**.

قال أبو عبيدة : **العِمَّيت** : الرَّجُلُ الأعمى الجاهل بالأمور. وقال :

كالخُرْسِ العماميت <sup>(١)</sup>

ويقولون : **العِمَّيت** : السَّكران <sup>(٢)</sup>. و**الْعَمْتُ** : أن يَضْرِبَ ولا يُبَالِي مَنْ أصابه ضَرْبُهُ.

**عمج** العين والميم والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على التواءٍ واعوجاج. قال الخليل : **التعمُّج** : الاعوجاج في السَّير <sup>(٣)</sup> ، لا اعوجاجُ الطَّرِيق ، كما يتعمَّج السَّيل ، إذا انقلبَ بعضُه على بعض. ويقال : سهم **عَمُوجٌ** : يَلْتَوِي في ذهابه. قال الهذلي :

كَمَثْنِ الدَّئِبِ لَانِكْسٍ قَصِيرٌ فَأُغْرِقَهُ وَلَا جَلْسٍ عَمُوجٍ <sup>(٤)</sup>  
ويقال : **تعمَّجت** الحَيَّة ، إذا تَلَوَّت في سَيْرِها. قال :

(١) هذه القطعة في المجمل واللسان (عمت).

(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان.

(٣) في الأصل : «في السر» ، تحريف.

(٤) البيت لأبي قلابة الهذلي ، كما في بقية أشعار الهذليين ص ١٦ . وأنشده في اللسان (جلس) منسوباً إلى الهذلي. وروايته في البقية :

كما ألقى البرائن وسط ضحل من الرقواء هو ليق عموج



تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمَى كَأَنَّهُ تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بَذَى خِرْوَعٍ قَفَرٍ<sup>(١)</sup>

ويقال للحَيَّةِ نَفْسِهِ : **الْعَمَج** <sup>(٢)</sup> ، لأنه يتعمَّج . قال :

يَتَّبَعْنَ مِثْلَ الْعَمَجِ<sup>(٣)</sup>

**عمد** العين والميم والبدال أصلٌ كبير ، فروعه كثيرة ترجع إلى معنًى ، وهو الاستقامة<sup>(٤)</sup> في الشئ ، منتصباً أو ممتداً ، وكذلك في الرأى وإرادة الشئ .

من ذلك **عَمَدْتُ** فلاناً وأنا **أَعْمِدُهُ عَمْداً** ، إذا قَصَدْتُ إليه . **والْعَمْد** : نقيض الخطأ في القتل وغيره ، وإنما سُمِيَ \* ذلك **عمداً** لاستواء إرادتك إيَّاه . قال الخليل : **والْعَمْد** : أنْ **تعِمِدَ** الشئ **بِعِمَادٍ** يُمَسِّكُهُ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . قال ابن دُرَيْد : **عَمَدْتُ** الشئ : أسندته . والشئ الذى يسند إليه **عِمَاد** ، وجمع **العِمَادِ عُمُد** . ويقال **عَمُودٌ وَعَمَد** <sup>(٥)</sup> . **والْعَمُود** من خَشَبٍ أو حديد ، والجمع **أَعْمِدَة** ؛ ويكون ذلك في **عمد** الحَيَاءِ . ويقال لأصحاب الأخبية الذين لا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا : هم أهل **عَمُودٍ** ، وأهل **عِمَاد** .

(١) نسب لطفرة ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣) . وانظر ما سبق من تخريجه في (شطن) .

(٢) يقال بالتحريك ، وبضم فميم مشددة مفتوحة .

(٣) كذا ضبط في الأصل والمجمل . وإنشاده في اللسان (عمج) :

يتبعن مثل السج المنسوس

وأنشده كذلك في المجمل ، لكن بفتح العين والميم .

(٤) في الأصل : «الاستفهامة» .

(٥) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل . والمعروف أن «العمد» بضميتين جمع للعماد والعمود . وأن «العمد» بالتحريك : اسم جمع لهما .

قال الخليل : **وَعَمُود** السَّنان : متوسَّط من شَفَرَتَيْهِ من أصله ، وهو الذى فيه خَطُّ العَيْرِ . ويقال لِرجُلَى الظَّلِيمِ : **عمودان** . **وَعَمُود** الأمر : قِوامه الذى لا يستقيم إلَّا به . **وَعَمِيد** القوم : سيِّدهم **وَمُعْتَمِدُهُم** الذى **يعتمدونه** إذا حَزَبَهُمْ [أمرٌ] فِرْعَوا إليه . **وَعَمُود** الاذن : مُعْظَمُها وقِوامُها الذى ثبتت إليه ، فأما قولُهُم للمريض **عَمِيد** ، فقال أهل اللغة : **العَمِيد** : الرجل **المعمود** ، الذى لا يستطيع الجلوسَ من مرضه حتى **يُعَمَد** من جوانبه بالوسائد . قالوا : ومنه اشتقَّ القلبُ **العَمِيد** ، وهو **المعمود** المشعوف الذى هدَّه العِشْقُ وكَسَرَه ، وصار كالشيء **عُمِدَ** بِشيءٍ . قال الأخطل :

بانَتْ سُعَادُ فَنُومِ العَيْنِ تَسْهِيْدُ      والقلبُ مَكْتُوبٌ حَرَّانُ مَعْمُودُ<sup>(١)</sup>  
ويقال : **عَمِيد** ، **ومعمود** ، **وَمُعَمَّد** <sup>(٢)</sup> . قال الخليل : **العَمَد** : أن تكابدُ أمرًا بِجِدِّ وِيقِينٍ . تقول : فعلت ذلك **عَمْدًا** **وَعَمَّدَ** عَيْنِي ، **وتَعَمَّدت** له وفعلته **مُعْتَمِدًا** ، أى **متعمِّدًا** .  
ومن الباب : السَّنامُ **العَمْدُ** [ **عَمِدَ** ] **يَعْمَدُ عَمْدًا** . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من قولهم : قلبُ **عَمِيد** **ومعمود** ، وذلك السَّنامُ إذا كان ضَخْمًا واريًا فَحُجِلَ عليه فَكُسِرَ<sup>(٣)</sup> ومات فيه شحمُه فلا يستوى أبدًا . والوارى : السمين . كما **يَعْمَدُ** الجُرْحُ إذا غُصِرَ قبل أن تَنْضَجَ بيضتُه فَيَرَمَ ، وبعيرٌ **عَمِدٌ** ، وناقَةٌ **عَمِدَةٌ** ، وسنامُها **عَمِد** .

(١) ديوان الأخطل ١٤٦ ، مطلع قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية . وروايته فى الديوان .

باتت سماء ففقي؟ تسهيد      واستتحقت لبه القلب معموده

(٢) وكذا وردت هذه الكلمة فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

(٣) فى الأصل : «فكسره» .

فأما قوله تعالى : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ ، أى فى شِبْهِ أُخْبِيَةٍ من نار ممدودة.

وقال بعضهم : ﴿فِي عَمَدٍ﴾ وقرئت فى عُمَد وهو جمع عِمَاد.

وقال المبرد : رجل مُعَمَّد ، أى طويل. والعِمَاد : الطُّول. قال الله تعالى : ﴿إِرم ذات

الْعِمَادِ﴾ ، أى ذات الطُّول. وفى الحديث <sup>(١)</sup> : «هو رفيع العِمَاد ، طَوِيل النَّحَاد». قال أبو

عبيد : عَمَدَتُ الشَّيْء : أقمته ، فهو معمود. وأَعْمَدْتَهُ بالألف إعماداً ، أى جعلت تحته

عَمَدًا. ومن الباب : العُمَد ، الدال شديدة العين والميم مضمومتان : الشابُّ الممتلئ شباباً.

وهو العُمَدَانِيّ ، والجمع العُمَدَانِيُّون. وامرأة عُمَدَانِيَّة ، أى ذات جسمٍ وعبالة. ومن الباب

الْعَمود : عِرْق الكَيْد الذى يَسْقِيها. ويقال للوَتَيْن : عَمود السَّحَر. قال : وعمود البطن :

شِبْهُ عِرْقٍ ممدود من لَدُن الرُّهَابَةِ إلى دُوَيْنِ لِسْرَةٍ فى وسطه يُشَقُّ عن بطن الشاة. ويقولون

أيضاً : إنَّ عَمودَا البَطْن : الظَّهْر والصُّلْب ؛ وإنما قيل عَمودَا البطنِ لأنَّ كل واحدٍ منهما

معتمد على الآخر.

ومن الباب : ثَرَى عَمْدٌ ، وذلك إذا بَلَّتْهُ الأمطار. قال :

وهل أخطَبَ القومَ وهى عَرِيَّةٌ أَصُولَ أَلَاءٍ فى ثَرَى عَمْدٍ جَعْدٍ <sup>(٢)</sup>

قال أبو زيد : عَمِدَتِ الأرضُ عَمَدًا ، أى رسخ فيها المطر إلى الثَّرَى حتى إذا قبضتْ

عليه تعقَّد فى كَفِّكَ وجَعْد. ويقولون : الزَّمْ عُمَدَتَكَ ، أى قَصِّدَكَ.

قد مضى هذا الباب على استقامة فى أصوله وفروعه ، وبقيت كلمة ، أما نحن فلا

ندرى ما معناها ، ومن أى شىء مأخذها ، وفيما أحسب إَّها من الكلام الذى

(١) هو حديث أم زرع. انظر المزهري (٢ : ٥٣٢).

(٢) نسب فى اللسان (حطب) إلى ذى الرمة ، وليس فى ديوانه. وأورده ناشره فى ملحقاته ص ٢٨ ، وورد فى

المخصص (١١ : ٢٢) بدون نسبة.

دَرَجَ بَذَهَابٍ مَنْ كَانَ يَحْسِنُهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : إِنَّ أَبَا جَهْلٍ لَمَّا صُرِعَ قَالَ <sup>(١)</sup> : «أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ» ، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ . فَأَمَّا مَعْنَاهُ فَقَالُوا : أَرَادَ : هَلْ زَادَ عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ <sup>(٢)</sup> ؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَا تَدُلُّ عَلَى التَّفْسِيرِ وَلَا تَقَارِبِهِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ هِيَ . وَأَنْشَدُوا لَابْنَ مَيَّادَةَ <sup>(٣)</sup> :

وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَحْوَهُمْ صِدَامَ الْأَعَادِي حِينَ فُلَّتْ نُيُوبُهَا  
\* قَالُوا : مَعْنَاهُ هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا <sup>(٤)</sup> . فَهَذَا مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ . وَحُكِيَ عَنِ النَّضْرِ أَنَّ مَعْنَاهَا أَعْجَبُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنَا أَعْمَدُ مِنْ كَذَا ، أَيْ أَعْجَبُ مِنْهُ . وَهَذَا أَبْعَدُ مِنَ الْأَوَّلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ .

**عمر** العين والميم والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على بقاء وامتداد زمان ، والآخر على شيءٍ يعلو ، من صوتٍ أو غيره .

فَالأَوَّلُ **العُمَرُ** وهو الحياة ، وهو **العُمَرُ** أيضاً . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : **لَعَمْرُكَ** ، يَحْلِفُ **بِعُمَرِهِ** أَيْ حَيَاتِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : **عَمْرُكَ** اللَّهُ ، فَمَعْنَاهُ **أَعْمَرَكَ** اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ أَذَكَّرَكَ اللَّهُ ، تَحْلِفُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ طَوْلَ **عَمْرِهِ** . \* وَيُقَالُ : **عَمَرَ** النَّاسُ : طَالَتْ **أَعْمَارُهُمْ** . وَ**عَمَّرَهُمُ** اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ **تَعْمِيرًا** .

(١) فِي اللِّسَانِ : «وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مَذْمَرِهِ لِيَجْهَزَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : «أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ» . وَالْحَدِيثُ وَرَدَ فِي الْجَمَلِ كَمَا فِي الْمَقَائِيسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «قَوْمٌ» ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لَابْنِ مَقْبَلٍ» .

(٤) فِي الْأَصْلِ : «إِخْوَانُنَا» ، وَصَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ .

ومن الباب **عمارة** الأرض ، يقال **عَمَرَ** الناسُ الأرضَ **عِمَارَةً** ، وهم **يَعْمُرُونَهَا** ، وهي **عامرة معمورة**. وقولهم : **عامرة** ، محمولٌ على **عَمَرَتِ** الأرضُ ، والمعمورة من **عُمِرَتْ**. والاسم والمصدر **العُمَران**. واستَعمر الله تعالى الناسَ في الأرضَ ليعمروها. والباب كله يؤول إلى هذا. وأما الآخر فالعومرة : الصَّياح والجلبة. ويقال : **اعتَمَرَ** الرَّجُلُ ، إذا أَهَلَ بُعْمَرته ، وذلك رَفَعَهُ صَوْتَهُ بالتَّلبية **للعُمرة**. فأما قول ابن أحر :  
يَهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهُمَا كَمَا يَهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ<sup>(١)</sup>

فقال قوم : هو الذى ذكرناه من رَفَعِ الصَّوْتِ عند الإِهلال **بالعمرة**. وقال قوم : **المعتِمِر** : المعتَم. وأى ذلك كان فهو من العلُو والارتفاع على ما ذكرنا.

قال أهلُ اللغة : **والعمار** : كلُّ شَيْءٍ جعلته على رأسك ، من عِمَامَةٍ ، أو قَلَنْسُوَةٍ أو إَكْلِيلٍ أو تاجٍ ، أو غير ذلك ، كله **عمار**. قال الأعشى :

فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا<sup>(٢)</sup>

وقال قوم : **العمار** يكون من رِيحَانٍ أيضاً. قال ابنُ السَّكَيْتِ : **العمار** : التَّحِيَّةُ. يقال **عَمَّرَكَ** الله ، أى حَيَّاكَ. ويجوز أن يكون هذا لرفع الصوت. وممكن أن يكون الحىُّ العظيم يسمى **عمارة** لما يكون ذلك من جلبة وصياح. قال :

(١) البيت فى الحيوان (٢ : ٢٥) واللسان (ركب ، عمر ، هلل). وقد نسب فى هذه المواضع إلى ابن أحر ، إلا فى مادة (هلل) من اللسان ، ففيها : «وقال الراجز» ، صواب هذه : «وقال ابن أحر».

(٢) وكذا فى ديوان الأعشى ٣٩. وفى الجمل واللسان (عمر) وفقه اللغة ١٦ وجمهرة ابن دريد (٢ : ٣٨٧) : «العمار».

لكل أناسٍ من مَعَدِّ عِمَارَةٍ غُرُوضٌ إليها يلجئون وجانبٌ<sup>(١)</sup>  
ومما شَدَّ عن هذين الأصلين : **العَمَر** : ضربٌ من النَّخل. وكان فلانٌ يستاك بعراجين  
**العمر**. وربما قالوا **العُمر**<sup>(٢)</sup>.

ومن هذا أيضاً **العَمَر** : ما بدا من اللَّثة ، وهى **العُمور**. ومنه اشتق اسم **عمرو**.  
**عمس** العين والميم والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ فى اشتباهٍ والتواءٍ فى الأمر.  
قال الخليل : **العَماس** : الحرب الشديدة. وكلُّ أمرٍ لا يُقام له ولا يُهتدى لوجهه فهو  
**عَماسٌ**. ويوم **عَماسٍ** من أيَّام **عُمس**. قال العجاج :

ونَزَلُوا بالسَّهْل بعد الشَّأْس<sup>(٣)</sup> فى مَرٍّ أيَّامٍ مَضَيْنَ عُمَسٍ<sup>(٤)</sup>  
ولقد **عَمَسَ** يومنا **عَمَاسَةً** و**عُمُوسَةً**. قال العجاج :  
إِذْ لَقَحَ اليَوْمُ العَمَاسُ واقْمَطَر<sup>(٥)</sup>  
قال أبو عمرو : أتانا بأمر **مُعَمَّسَاتٍ** و**مُعَمَّسَاتٍ** ، أى ملتويات. ورجلٌ **عَمُوسٌ** :

(١) البيت للأحنس بن شهاب التغلبي من قصيدة فى المفضليات (٢ : ٣ - ٨). وأنشده فى اللسان (عمر ، عرض).

(٢) يقال بالفتح ، وبضمة ، وبضمّتين. ويقال أيضاً : «العمرى ، بفتح العين.

(٣) وكذا فى اللسان (عمس). والصواب أنه بعد أبيات كثيرة تلى البيت التالى ، وبينهما ١٨ بيتاً. والبيت الذى قبله هو :

ليوث هيجا لم ترم بأبس

(٤) فى اللسان (عمس) وملحقات ديوان العجاج ٨٧ : «ومر أيام». وسكن الميم للوزن.

(٥) فى الأصل : «إذا لقح» ، صوابه من ديوان العجاج ١٨.

يتعسّف الأشياء كالجاهل بها. قال الخليل : **تَعَامَسْتُ** عن الشيء ، إذا أريت <sup>(١)</sup> كأنتك لا تعرفه وأنت عالمٌ به وبمكانه. وتقول : اعمسْه ، أى لا تبيّنه حتى يشتبه. ويقال : **اعْمَس** الأمر ، أى أخفه. ومن الباب **العَمَاس** ، وهى الداهية. قال ابن الأعرابي : التّعامُس : أن تركب رأسك فتعشيم وتعطرس. قال المخبل :

تعامس حتى تحسب الناس أئها

قال الفراء : **عَمَس** الخبز : أظلم. وأعمس الطريق : التبس. و**عَمَس** <sup>(٢)</sup> الكتاب : درس. قال المزار :

فوقفت تعترف الصّحيفة بعد ما عَمَس الكتاب وقد يرى لم يعمس  
**عمش** العين والميم والشين كلمتان صحيحتان ، متباينتان جداً. فالأولى ضعفٌ فى البصر ، والأخرى صلاحٌ للجسم. فالأول **العَمَش** : ألا تزال العين تسيل دمعاً ، ولا يكاد **الأعمش** يُبصر بها ، والمرأة **عَمْشاء** ، والفعل **عَمِشَ يَعْمِشُ عَمْشاً**.  
والكلمة الأخرى : **العَمَش** ، يسكون الميم : ما يكون فيه صلاحُ البدن. ويقولون : **الحنانُ عَمَشُ** الغلام ؛ لأنك ترى\* فيه بعد ذلك زيادةً. وهذا طعام **عَمَشٌ** لك ، أى صالحٌ مُوافق.

\* \* \*

وأما العين والميم والصاد فليس فيه ما يصلح أن يذكر.

(١) فى الأصل : «رويت» صوابه من اللسان.

(٢) كذا ضبط فى الأصل بكسر الميم ، وهو ضبط ابن القطاع فى كتاب الأفعال (٣٧٣٠٢) ، ونبه عليه شارح القاموس. وضبط فى المحمل واللسان والقاموس بفتح الميم.

**عمق** العين والميم والقاف أصل ذكره ابن الأعرابي ، قال : **الْعُمُقُ** إذا كان صفةً للطريق فهو البعد ، وإذا كان صفةً للبئر فهو طول جرابها. قال الخليل : بئرٌ **عميقة** ، إذا بُعد قعرها و**أعمقها** حافزها. ويقولون ما أبعد **عماقة** هذه الركبة <sup>(١)</sup> ، أى ما أبعد قعرها.

ومن الباب : **تعمق** الرجل في كلامه ، إذا تنطع. وذكر ابن الأعرابي عن بعض فُصحاء العرب : رأيت خليقة فما رأيت **أعمق** منها. قال : والخليقة : البئر الحديثة الحفر.

والذى بقى في الباب بعد ما ذكرناه أسماء الأماكن ، أو نبات. وقد قلنا : إن ذلك لا يكاد يجيء على قياس ، إلا أننا نذكره. **فعمق** : أرضٌ لمزينة. قال ساعدة :

[لما رأى عمقاً ورجع عرضَه هَدراً كما هَدَرَ الفنيق المعصب <sup>(٢)</sup>

**والعمقى** : موضع. قال أبو ذؤيب ] :

لما ذكرتُ أخوا العمقى تأوَّبنى هَمٌّ وأفردَ ظهري الأغلبُ الشَّيخ <sup>(٣)</sup>

**والعمقى** من النبات مقصور. قال يونس : جملٌ **عامق** ، إذا كان يرعى **العمقى**. ويقال :

**أُعامقُ** : اسمُ موضعٍ. قال الأخطل :

(١) العماقة ، ذكرت في القاموس ولم تذكر في اللسان.

(٢) ديوان الهذليين ( ١ : ١٧٣ ) ، واللسان (عمق) ، وإيراد هذا الشاهد ضرورى لصحة الكلام. وباقى التكملة بعده يقتضيها كذلك صحة الاستشهاد التالى. وقد استأنست في رتق هذا الفتق بما ورد في اللسان.

(٣) ديوان الهذليين ( ١ : ١٠٥ ) ، واللسان (عمق).



وقد كان منها منزلاً نستلذه أَعَامِقُ بَرَقَاوَاتِهِ فَأَجَاوَلَهُ <sup>(١)</sup>

**عمل** العين والميم واللام أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو عامٌّ في كلِّ فِعْلٍ يُفْعَل .

قال الخليل : **عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا** ، فهو **عامل** ؛ واعتمل الرجل ، إذا **عمل** بنفسه . قال

:

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إن لم يجد يوماً على مَنْ يَتَكَلَّ <sup>(٢)</sup>

والعمالمة <sup>(٣)</sup> : أجر ما **عَمِل** . والمعاملة : مصدرٌ من قولك **عاملته** ، وأنا **أعامله**

**معاملة** . والعملة : القوم **يعملون** بأيديهم ضروباً من **العمل** ، حفرًا ، أو طيًا أو نحوه . ومن

الباب : **عاملُ الرُمحِ وعاملته** ، وهو ما دون الثعلب قليلاً مما يلي السنان ، وهو صدره . قال

:

أَطْعَنَ النَّجْلَاءَ يَعْوِي كُلُّهُمَا **عاملُ الثَّعلبِ** فيها مَرَجَحَتْ

قال : والرجل **يعتمل** لنفسه ، **يعمل** لقوم ، **يستعمل** غيره ، **ويُعَمِل** رأيه أو كلامه

أو رُحْمَه . والبناء **يستعمل** اللبن ، إذا بنى به . قال : **واليعملة** من الإبل : اسمٌ لها اشتقَّ من

**العَمَل** ، والجمع **يَعْمَلَات** . ولا يقال ذلك إلا للأُنثى ، وقد يجوز **اليعامل** . قال ذو الرُّمَّة <sup>(٤)</sup>

أو غيره :

(١) البيت بدون نسبة في المجمل واللسان (عمق) . وهو في ديوان الأخطل ٥٩ . ورواية اللسان والمجمل : « كان منا » وفي الأصل : « منزل » ، صوابه في المراجع المذكورة .

(٢) بعده كما في اللسان (عمل) نقلاً عن سيبويه (١ : ٤٤٣) :

فيكتسى من يعدها ويكتحل

(٣) هي مثلثة العين .

(٤) البيت التالي لم يرد في ديوان ذى الرمة ، كما لم يرد في ملحقاته .

وَالْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجِي يَقْطَعْنَ بِيَدًا بَعْدَ بِيَدٍ  
والله أعلم.

### [باب العين والنون وما يثلاثهما (١)]

**عنى** العين والنون والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة : الأول القَصْدُ للشىء بانكماشٍ فيه  
وَحِرْصٍ عليه ، والثاني دالٌّ على خُضُوعٍ ودُلٍّ ، والثالث ظهورُ شىء وبروزُه.  
فالأوّل منه (٢) **عُنِيَتْ** بالأمر وبالْحَاجَةِ. قال ابنُ الأعرابيِّ : **عَنِي** بِحَاجَتِي و**عُنِي** . وغيره  
قال أيضاً ذلك. ويقال مثل ذلك : **تَعَنَيْتَ** أيضاً ، كل ذلك يقال . **عِنَايَةً** و**عُنِيًّا** فأنا **مَعْنَى** به  
و**عَنِي** به. قال الأصمعيّ : لا يقال **عَنِي**. قال الفراء : رجل **عَانٍ** بأمري ، أى **مَعْنَى** به. وأنشد :

عَانٍ بِقَصْوَها طَوِيلُ الشُّغْلِ لَهُ جَفِيرَانٍ وَأَيْ تَبْلِلُ (٣)

ومن الباب : **عَنَانِي** هذا الأمر **يَعْنِينِي عِنَايَةً** ، وأنا **مَعْنَى** [به] . واعتنيت به وبأمره.  
والأصل الثاني قولهم : **عَنَا** يَعْنُو ، إذا خَضَعَ . والأسيرُ **عَانٍ** . قال أبو عمرو : أعْنِ هذا  
الأسير (٤) ، أى دَعَهُ حَتَّى يَبْسَ الْقَدَّ عليه. قال زهير :

(١) موضع هذه التكملة بياض في الأصل.

(٢) في الأصل : «من».

(٣) الرجز في المجمل واللسان (عنى).

(٤) في الأصل : «هذا البعير» ، والكلام يقتضى ما أثبت ، وفي اللسان : «وإذ قلت أعنوه فعناه أبقوه في الإِسَار».

ولو لا أن ينالَ أبا طَريفٍ إِسارٌ من مَلِكٍ أو عَناءٍ <sup>(١)</sup>  
 قال الخليل : العُنُو والعَناء : مصدرٌ للعاني . يقال عانٍ أقرَّ بالعُنُو ، وهو الأسير .  
 والعاني : الخاضع المتذلِّل . قال الله تعالى : ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ . وهى تَعْنُو عُنُوًا .  
 ويقال للأسير : عنا يعنو . قال :

ولا يقال طَوَّال الدَّهر عانيها

وربَّما قالوا : أعنَّوه ، أى ألقوه فى الإِسار . وكانت تلبية أهل اليمن فى الجاهلية هذا :  
 جاءت إليك عانيه عبادك اليمانيه  
 كيمما تحجَّ الثانية على قِلاصٍ ناجيه  
 ويقولون : العاني : العبد . والعانية : الأمة . قال أبو عمرو : وأعنيته\* إذا جعلته مملوكًا .  
 وهو عانٍ بَيْنَ العَناء . والعنوة : القَهْر . يقال أخذناها عَنوةً ، أى قهراً بالسيف . ويقال : جئت  
 إليك عانياً ، أى خاضعاً . ويقولون <sup>(٢)</sup> : العنوة : الطاعة . قال :  
 هل أنت مُطيعى أيُّها القلبُ عَنوَةٌ  
 والعَناء معروف ؛ وهو من هذا . قال الشيبانيُّ : رُبَّتْ عَنوَةٌ لك من هذا الأمر ، أى  
 عناء . قال القطامي :

وَنَأَتْ بِحَاجَتِنَا وَرُبَّتْ عَنوَةٌ لك من مواعدها التى لم تَصْدُقْ <sup>(٣)</sup>

(١) روايته فى الديوان ٧٨ :

أثام من ملك أو لحاء

(٢) فى الأصل : «ويقول» .

(٣) ديوان القطامى ٣٥ ، واللسان (عنا) .

قالوا : وتقول العرب : عَنَوْتُ عند فلانٍ عُنُوًّا ، إذا كنتَ أسيراً عنده. ويقولون في الدعاء على الأسير : لا فَكَّ الله عُنُوتَهُ! بالضم ، أى إساره.

ومن هذا الباب ، وهو عندنا قياسٌ صحيح : **العَيْنِيَّة** ، وذلك أنها **تُعَيَّ** كأَها تُذِلُّ وتَقْهَرُ وتشتدُّ على من طُلِيَ بها. **والعَيْنِيَّة** : أبوال الإبل تَحْتَرُ ، وذلك إذا وُضعت في الشَّمْس. ويقولون : بَل **العَيْنِيَّة** بولٌ يُعَقَّد بالبعر. قال أوس :

كَأَنَّ كُحَيْلاً مُعَقَّداً أَوْ عَيْنِيَّةً      على رَجَع ذفراها من اللَّيْتِ واكفُ<sup>(١)</sup>  
قال أبو عبيد من أمثال العرب : «**عَيْنِيَّةٌ** تَشْفِي الجَرْبَ<sup>(٢)</sup>» ، يضرب مثلاً لمن يُتداوَى بعقله ورأيه<sup>(٣)</sup> ، كما تُداوَى الإبل الجَرْبَى بالعَيْنِيَّة. قال بعضهم : **عَنَيْتَ** البعير ، أى طليته بالعَيْنِيَّة. وأنشد :

على كلِّ حرباءٍ رَعِيلٍ كَأَنَّهُ      حَمُولُهُ طَالٍ بِالْعَيْنِيَّةِ مَمْهَلٍ<sup>(٤)</sup>  
والأصل الثالث : عُنْيَانُ الكِتَاب ، وعُنُونُهُ ، وعُنْيَانُهُ. وتفسيره عندنا أَنَّهُ البارز منه إذا خُتِم. ومن هذا الباب **مَعْنَى** الشَّيْء. ولم يزد الخليل على أَن قال : **معنى** كلِّ شَيْءٍ : مَحْنَتُهُ وحاله التي يَصِيرُ إليها أمره<sup>(٥)</sup>.

قال ابنُ الأعرابيِّ : يقال ما أعْرِفُ **معناه** ومعناته. والذي يدلُّ عليه قياسُ اللُّغة أَنَّ **المعنى** هو القَصْدُ الذي يَبْزُزُ ويَظْهَرُ في الشَّيْء إذا بُحِث عنه. يقال : هذا

(١) ديوان أوس بن حجر ١٥ واللسان (عنا).

(٢) وكذا في المجلد. وفي أمثال الميداني (١ : ٤٢٥) : «عنيته تشفى الجرب».

(٣) في الأصل : «لعقله ورأيه» ، صوابه ما أثبت. وفي أمثال الميداني : «يضرب للرجل الجيد الرأي يستشفى برأيه فيما ينوب».

(٤) كذا ورد البيت في الأصل.

(٥) العبارة بعينها وردت في اللسان (عنا ٣٤١).

**معنى الكلام ومعنى الشعر** ، أى الذى يبرز من مكنون ما تضمّنه اللفظ. والدليل على القياس قول العرب : لم **تَعْنِ** هذه الأرض شيئاً ولم **تَعْنُ** أيضاً ، وذلك إذا لم تُثبت ، فكأنّها إذا كانت كذا فإنّها لم تُفد شيئاً ولم تُبرز خيراً. ومما يصحّحه قول القائل (١) :

ولم يبق بالخلصاء ممّا عنت به من البقل إلا يُبسّسها وهجيرها  
ومما يصحّحه أيضاً قولهم : **عنت** القرية **تَعْنُو** ، وذلك إذا سال مأوها. قال المتنخل :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ (٢)

قال الخليل : عنوان الكتاب يقال منه : **عَنَيْت** الكتاب ، وعَنَيْتَه ، وعَنُونته. قال : وهو فيما ذكروا مشتق من **المعنى**. قال غيره : مَنْ جعل العنوان من **المعنى** قال : **عَنَيْت** بالياء فى الأصل. وعنوان تقديره فُعُول. وقولك عَنُونْتُ فهو فَعُولْتُ. قال الشيباني : يقال ما **عَنَّا** من فلانٍ خيرٌ ، وما يعنو من عملك هذا خيرٌ **عَنُوا**.

**عنب** العين والنون والباب أصيلٌ يدلُّ على ثمرٍ معروف ، وكلمةٍ غير ذلك.  
فالثمر **العنب** ، واحدته **عنبَة**. ويقولون : ليس فى كلامهم فعلة إلا **عنبَة**. وربما قالوا **للعنب العنباء**. قال :

(١) هو ذو الرمة. ديوانه ٣٠٥ ، واللسان (عنا). وسيأتى فى (هجر).

(٢) قطعة من بيت له. وفى اللسان : «تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ». والبيت بتمامه فى ديوان الهذليين (٢ : ٢) :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ      ذُو رِيحٍ يَحْذِرُ وَذُو؟

### العِنبَاءُ الْمُتَنَقِّى وَالتَّيْنُ<sup>(١)</sup>

وربما جمعوا العنب على الأعناب. ويقال رجل عانِبٌ ، أى كثير العنب ، كما يقال تامرٌ ولاينٌ.

والكلمة الأخرى : العَنَبَان ، على وزن فَعْلَان : الوَعِل الطَّوِيل القرون. قال :

يَشْدُ شَدَّ الْعَنَبَانِ الْبَارِحِ

ويقال للظبي التَّشْيِيط : العَنَبَان ، ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ.

**عنت** العين والنون والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَشَقَّةٍ وما أشبه ذلك ، ولا يدلُّ على صحَّة ولا سهولة.

قال الخليل : **العَنَت** : المشقَّة تدخل على الإنسان. تقول **عَنتَ** فلان ، أى لَقِيَ **عَنْتاً** ، يعنى مشقَّة. **وَأَعْنَتَهُ** فلان **إعناتاً** ، إذا أدخل عليه **عَنْتاً**. **وَتَعْنَتَهُ تَعْنُتاً** ، إذا سأله عن شيء أراد به اللَّبَسَ عليه والمشقَّة.

قال ابن دريد<sup>(٢)</sup> : **العَنَت** : العَسْف والحمل على المكروه. **أَعْنَتَهُ يُعْنَتُهُ إعناتاً**.

ويُجْمَل على هذا ويقاسُ عليه<sup>(٣)</sup> ، فيقال للآثم : **عَنتَ عَنْتاً** ، إذا اكتسب مأثماً. قال

القرءاء فى قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ : أى يَرْخُصُ

(١) الرجز لبعض بنى أسد ، كما فى المخصص (١٦ : ٦٧). وأنشده فى (١١ : ٧١). وقبله ، كما فى المخصص واللسان (عنب) :

؟ أحياناً وحيفاً يسقين

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٠).

(٣) فى الأصل : «ويقال عليه».

لكم في تزويج الإماء إذا خاف أحدكم أن يفجر. قال الرَّجَّاج : **العَنَت** في اللغة : المِشَقَّة الشديدة. يقال أكمةٌ **عَنوتٌ** ، أى شاقَّة. قال المبرِّد : **العَنَت** هاهنا : الهلاك : وقال غيره : معناه ذلك لمن خاف أن تحمله الشَّهْوَةُ على الرِّئى ، فيلقى الإثمَ العظيمَ في الآخرة.

**عنج** العين والنون والجيم أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَذَبَ شىء بشىء يمتدُّ ، كحبلٍ وما أشبهه. قال الخليل : **العِنَاج** : سَيْرٌ أو خيط يُشَدُّ في أسفل الدَّلُو ، ثمَّ يَشَدُّ في عُروَتها. وكلُّ شىءٍ له ذلك فهو **عِنَاج**. فإذا انقطع الحبلُ أمسك **العِنَاجُ** الدَّلُو أن تقع في البئر. قال : [وكلُّ] شىءٍ تجذبه إليك فقد **عَنَجْتَه**. قال :

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا جَارَهم شَدُوا العِنَاجَ وشَدُّوا فوقه الكَرَبَا <sup>(١)</sup>  
وقال آخر :

وبعضُ القولِ ليس له عِنَاجٌ كَسَليلِ الماءِ ليس له إِتَاءٌ <sup>(٢)</sup>  
الإِتَاءُ : المادَّة. وجمع **العِنَاجِ عُنُجٌ** ، وثلاثة **أعِنِجَة**. والرجل يَعْجِجُ إليه رأسَ بعيه ، أى يجذِّبُه بِخَطامه. ويقال : إنَّ **العِنَاجَ** إنما يكون في عُزَى الدَّلُو ، ولا يكون في أسفلها. وأنشد :  
لَهَا عِنَاجَانِ وَسِتُّ آذَانُ <sup>(٣)</sup> واسعُهُ الفَرْغُ أَدِيمَانِ اثْنَانُ

(١) البيت للحطيئة في ديوانه ٧ واللسان (عنج).

(٢) البيت للربيع بن أبي الحقيق ، كما في البيان (٣ : ١٨٦) ، انظر معه الحيوان (٣ : ٦٨) واللسان (عنج ، أتا).

(٣) البيت في المخصص (١٦ : ١٨٦). وأنشد أبو زيد في نوادره ١٢٩ :

لادلُو إلا مثل دلو أهمَّان واسمُه الفَرْغُ أَدِيمَانِ اثْنَانِ  
مما تنقَّت عن عكاظ الركبَان إذا اسستقلت رجف العمودان  
لها عِنَاجَانِ وسِتُّ آفاق

قال ابنُ الأعرابيِّ : **عَنْجَت** الدَّلُو وأَعَنْجَتْهَا. قال أبو زيد : **العَنْج** : جذبُك رأسها وأنت راکبُها. يعنى النَّاقَة. قال أبو عُبيدة : من أمثالهم فى الذى لا يقبل الرِّياضة : «عَوْدُ يُعَلِّمُ **العَنْج**». وأما الذى ذكرناه من قوله :

وبعض القول ليس له عِناجٌ

فقال أبو عمرو بن العلاء : **العِناج** فى القول : أن يكون [له] حصاةٌ فيتكلم بعلمٍ ونَظَر ؛ وإذا لم يكن له **عِناج** خرج منه ما لا يريد صاحبه : ومعنى هذا الكلام ألا يكون لكلامه خِطام ولا زِمَام ، فهو يذهب بحيث لا معنى له. وتقول العرب : **عِناج** أمرِ فلان ، أى مَقَادِه ومِلاك أمره. وأما **العُنْجُوج** فالرَّائِع من الخيل ، والجمع **عِناجيج**. قال الشاعر :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامراً وَعَبَسْنَا      جُرْداً عِناجيجَ سَبَقْنَ الشَّمْسَا <sup>(١)</sup>  
فمحتملٌ أن يكون اسماً موضوعاً من غير قياس كسائر ما يشدُّ عن الأصول ، ومحتمل أن يكون سَمًى بذلك لطوله أو طول عنقه ، فقياسٌ بالحبل الطويل.

قال أبو عبيدة : **العُنْجُوج** من الخيل : الطويل العُنُق ، والأنثى عنجوجة. ومما يؤيد هذا التَّأويلَ قولهم : استقام **عُنْجُوج** القوم ، أى سَنَّتْهم. فهذا يصحُّ ذاك ؛ لأن السَّنَّ يمتدُّ أيضاً.

ومما حُمِلَ على هذا تشبيهاً قولهم : **عِناجيج** الشَّباب ، وهى أسبابه. قال ابنُ أحرر :

ومضتْ عِناجيجُ الشَّبابِ الأَعْيَدِ

ويقولون : رجل **مِعْنَج** ، إذا تعرَّض فى الأمور ، كأنَّه أبداً يمدُّ بسبب منها فيتعلَّق به.

(١) فى الأصل : «سَبَقْنَا الشَّمْسَا».



**عند** العين والنون والبدال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مجاوزةٍ وتركِ طريق الاستقامة. قال الخليل : **عَدَّ** الرَّجُلُ ، وهو **عَانِدٌ** ، **يَعْنُدُ عُنُودًا** ، إذا عَتَا وطَعَى وجَاوَزَ قَدْرَهُ. ومنه **المعاندَة** ، وهى أن يعرف الرَّجُلُ الشَّيْءَ ويَأْبَى أن يقبله. يقال : **عَنَدَ** فلانٌ عن الأمر ، إذا حَادَ عنه. **والعُنُود** من الإبل : الذى لا يخالط الإبل ، إنما هو فى ناحية. قال :

وصاحبِ ذى رِيْبَةٍ عُنُودٍ      بَلَدَ عَنِ أسوأ التبليدِ  
ويقال : رجلٌ **عنودٌ** ، إذا كان وحده لا يخالط الناس. وأنشد :

ومولى عَنُودٍ ألحقتَه جريْرَةٌ      وقد تُلْحِقُ المولى العَنُودَ الجرائِرُ<sup>(١)</sup>  
قال : وأما **العنيد** ، فهو من التجبُّر ، لذلك خالفوا بين **العنيد** ، **والعنود** ، **والعاند**.  
ويقال للجَبَّارِ **العنيد** : لقد **عَنَدَ عُنْدًا** و**عُنُودًا**.

قال الخليل : العِرْقُ **العاند** : الذى يتفجَّرُ منه الدَّمُ فلا يكاد يَرَقًا. تقول : **عِنِدَ** عِرْقُهُ.  
قال ابن دُرَيْد<sup>(٢)</sup> : طريقٌ **عاند** ، أى مائل. وناقَة **عَنُودٌ** ، إذا تنكَّبت الطَّرِيقَ مِنْ نشاطها وقوَّتْها قال الراجز :

إذا ركبتم فاجعلوني وسَطًا      إني كبـيـرٌ لا أُطِيقُ العُنْدَا<sup>(٣)</sup>

(١) البيت فى اللسان (عند).

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٨٣).

(٣) جمع بين الطاء والبدال فى القافية ، وهو الإكفاء. الجمهرة واللسان (عند) وأدب الكاتب ٣٧١ والاقتضاب

ما عنه **عُنْدُ** <sup>(١)</sup> : أى ما منه بدّ ، فهذا من الباب. تفسير ما عنه **عُنْد** ، أى ما عنه ميل ولا حيدودة. قال جندل :

ما الموتُ إلّا مِنْهُلٌ مُسْتَوْرِدٌ لا تَأْمَنُنْهُ لَيْسَ عَنْهُ عُنْدُ  
ويقال : **أَعْنَدَ** فى قَيْئِهِ ، إذا لم ينقطع. قال يعقوب : عَرِقَ **عَانِد** قد **عَنَدَ** **يَعْنُدُ** دُمُهُ ،  
أى يأخذ فى شِقِّ. قال :

وأى شىءٍ لا يَحْبُبُ وَلَدَهُ حَتَّى الحَبَارَى وَيَذْفُ عَنَدَهُ <sup>(٢)</sup>  
أى ناحية منه يُراعيه. ويقال : اسْتَعْنَدَ البعيرُ ، إذا غَلَبَ قَائِدَهُ على الرِّمَامِ فَجَرَّه.  
ومن الباب مثلٌ من أمثالهم : «إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ **لِعِنْدُ أَوْهٍ**». الطَّرِيقَةُ : اللِّين. يقال : إن  
تحت ذلك اللِّينَ لعِظْمَةً وَتَجَاوُزًا وَتَعَدِّيًّا.

فأما قولهم : زَيْدٌ **عِنْدَ** عمرو ، فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس ، كأنَّه قد مال  
عن الناسِ كُلِّهِمْ إليه حتى قَرُبَ منه وَلَزِقَ به.  
**عَنَزَ** العين والنون والزاء أصلاً صحیحان : أحدهما يدلُّ على تَنَحُّ وتَعَزُّلٍ ، والآخر  
جنسٌ من الحيوان.

فالأول : قولهم : **اعتنَزَ** فلانٌ ، أى تَنَحَّى وترك النَّاحِيَةَ اعتنازاً. ويقال : ما لى عنه  
**مُعْتَنَزٌ** ، أى مُعْتَزِلٌ ، وأنشدوا :

كَأَنِّ سَهِيلٌ وَاعْتِنَازٌ مَحَلٌّ تَعَرَّضُوه فى الأفق ثم يَجْـوُزُ

(١) فى الأصل : «عند» ، صوابه فى المحمل واللسان. والعندد ، بفتح الدال الأولى وضمها كما ضبط فى المحمل واللسان.

(٢) أنشده فى مجالس ثعلب ٢٦٨. وانظر اللسان (عند) وقد أورده فى (حبر ٢٣٢) يهئية النشر.

والأصل الآخر **العَنْز** : الأنثى من المِعْزَى ومن الأوعال والظِّباء. ويقال للأنثى من أولاد الظباء **عَنْز** ، وثلاث **أعنز** ، والجمع **عِنَازٌ**. قال أبو حاتم : لم أسمع في العَنْم إلا ثلاث **أعنز** ، ولم أسمع العِنَازَ إلا في الظباء. ويقولون : **العَنْز** : ضربٌ من السمك. وربما قالوا للأنثى من العقبان **عَنْز**. قال بعضهم : **العَنْز** : العقاب. وكلُّ ذلك ممَّا حُمِلَ على **العَنْز** من الغنم. وما شَدَّ عن هذا الباب وعن الأوَّل : **العَنْزَة** ، كهَيْئَة العَصَا. وبه سَمِّيَ **عَنْزَة** من العرب. ومن الباب الأوَّل قولهم **مُعَنْز** الوجه ، إذا كان خفيفَ لحم الوجه. وهذا كأنه مشبَّه بالَعَنْز من الغنم. ومن الأماكن **عُنَيْزَة** ، وهى أرضٌ. قال مهلهل :

كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنَى أَيْنَا  
بَجَنِبِ عُنَيْزَةٍ رَحِيًّا مُدِيرِ<sup>(١)</sup>

**عنس** العين والنون والسين أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فى شىء وقوَّة. قال الخليل : **العَنَس** : اسمٌ من أسماء الناقة ، يقال إنما سميت **عنساً** إذا تَمَّت سُنُّها ، واشتدَّت قوَّتُها ووُفُرت عظامُها وأعضاؤها ؛ و**اعنونس** ذُبُّها ؛ و**اعنيناؤه** : وفور هُلْبِه وطولُه. قال الطرمَّاح يصف الثَّور :

يَمْسَحُ الأَرْضَ بِمُعَنَـوْنِسٍ      مِثْلِ مِثْلَةِ النَّيَّاحِ الْقِيَامِ<sup>(٢)</sup>  
وقال العجاج :

(١) من أبيات فى معجم البلدان (عنيزة). والقصيدَة طويلة مشروحة فى أُمالى القالى (٢ : ١٢٩ . ١٢٣). وأبياتها ثلاثون.

(٢) ديوان الطرمَّاح ١٠٤ واللسان (عنس). وفى الديوان : «مثلاة الفئام» ، قال شارحه : «الفئام : الجماعات».

كم قد حَسَرْنَا من عَلاَةِ عَنَسٍ كَبْدَاءِ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ<sup>(١)</sup>  
ومن الباب : عَنَسَتِ المرأةُ ، وهى تَعْنُسُ عُنُوساً ، إذا صارت نَصَفاً وهى بعدُ بِكْرٌ لم  
تَزَوَّجْ. وَعَنَسَهَا أَهْلُهَا تَعْنِيساً ، إذا حبسوها عن الأزواج حتى جازت فِتَاءَ السِّنِّ ، ولم تُعْجَزْ  
بعدُ. وهذا قياسٌ صحيح ، لأنَّ ذلك حين اشتدادها وقوَّتْها. ويقال امرأةٌ مَعْنَسَةٌ ، والجمع  
مَعَانِسٌ ومُعَنِّسات ، وهى عَانِسٌ والجمع عَوَانِس. وأنشد :

وعِيطُ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ تَشَوَّفَتْ مَعَاصِرُهَا وَالْعَاتِقَاتِ الْعَوَانِسُ<sup>(٢)</sup>  
وجمع عَانِسٍ عُنَّس. قال :

فِي خَلْقِ غَزَاءٍ تَبَدَّدَ الْعُنَّسَا<sup>(٣)</sup>

وذكر الأصمعيُّ أنه يقال فى الرِّجَالِ أيضاً : عَانِسٌ ، وهو الذى لم يتزوَّجْ.  
وأنشد :

مِنَّا الَّذِى هُوَ مَا إِن طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمِرْدُ وَالشَّيْبُ<sup>(٤)</sup>  
وذكر بعضهم أَنَّ الْعَنَسَ : الصَّخْرَةَ. وبها تُشَبَّهُ النَّاَقَةُ الصُّلْبَةُ فتسمى عُنْساً. وليس  
ذلك ببعيد.

**عنش** العين والنون والشين أُصِيلَ لَعَلَّه أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً. وَإِنْ

(١) من أرجوزة فى ملحقات ديوانه ٧٨ . ٨٠. والبيت الأول فى اللسان (عنس) بدون نسبة. والجلس : الوثيقة  
الجسيمة. وفى الأصل : «حبس» تحريف ، صوابه فى الديوان.

(٢) لذى الرمة فى ديوانه ٣٢٠ وللسان (عنس). وإنشاده فيهما : «وعيطا». وقبله فى الديوان :

مراعاتك الاجال ما بين شارع ؛لد حيث حاچت عن عناق الآواعس  
(٣) للعجاج فى ديوانه ٣١ برواية :

زمان؟ تروق العلا

(٤) لأبى قيس بن رفاعة؟؟؟ سبق فى تخريجہ (طرق؟؟؟).

صَحَّ فهو يدلُّ على تَمَرُّسٍ بشيءٍ. يقولون : فلانٌ يُعَانِشُ النَّاسَ ، أى يقاتلهم ويتمرَّس بهم. ويُعَانِشُ : يظالم. وينشدون :

إِذَا لَأَتَاهُ كُلُّ شَاكٍ سِلَاحُهُ يُعَانِشُ يَوْمَ الْبَأْسِ سَاعِدُهُ جَزُلٌ  
ويقولون : **عَانِشَتِ** الرَّجُلُ : عَانَقَتْهُ. وينشدون لساعِدَةَ :

عِنَاشٌ عَدُوٌّ لَا يَنَالُ مُشَمَّرًا بِرَجُلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
وهذا إن لم يكن من باب الإبدال وأن يكون الشين بدلاً من القاف فما أدرى كيف هو. ونرجو أن يكون صحيحاً إن شاء الله.  
قال ابن دريد <sup>(٢)</sup> : عَنَشَتِ الشَّيْءَ أَعْنَشَتْهُ **عَنْشًا** ، إذا عطفتَه. وهذا أيضاً قريبٌ من الذى ذكرناه.

**عنص** العين والنون والصاد أُصِيلَ صحيحٌ على شيءٍ من الشَّعْرِ. قال الخليل :  
**العُنْصُوةُ** : الحُصْلَةُ من الشَّعْرِ. قال الشاعر :

لَقَدْ عَيَّرْتَنِي الشَّيْبَ عَرَسِي وَمَسَّحَتْ عَنَاصِيَّ رَأْسِي فَهِيَ مِنْ ذَاكَ تَعَجُّبُ  
ومما يُقَاسُ على هذا قَوْلُهُمْ : بِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ **عَنَاصِي** مِنْ النَّبْتِ ؛ وكذلك الشَّعْرُ إِذَا  
كَانَ قَلِيلاً مُتَفَرِّقاً ، الواحدة **عُنْصُوةٌ**. قال أبو النَّجْم :

إِنْ يُنَمِّسَ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَـهُ مُنَاصِي <sup>(٣)</sup>  
قال الفراء : يقال : ما بقى من مَالِهِ إِلَّا **عَنَاصِي** ، وذلك إِذَا بَقِيَ مِنْهُ الْيَسِيرُ. قال ابنُ  
الأعرابي : **العُنْصُوةُ** : فُتْرُوعَةٌ فِي جَانِبِ الرَّأْسِ.

(١) ديوان الهذليين (٢ : ٢١٥) واللسان (عنش).

(٢) فى الجمهرة (٣ : ٦٢).

(٣) الرجز فى اللسان (عنص ، نصى).

**عنط** العين والنون والطاء أُصِلَّ صحيح يدلُّ على طول جسمٍ وحُسنٍ قوام. قال الخليل : **العَنْطُ** ، اشتقاقه من **عَنْط** ، ولكنَّه قد أُردِفَ بحرفين في عَجْزِه. قال رؤبة :

يَمْطُو السُّرَى بَعْنُقٍ عَنْطَطٍ <sup>(١)</sup>

وامرأة **عَنْطَطَة** : طويلة العُنُق مع حُسن قَوام. قال يصف رجلاً وفرساً :

عَنْطَطُ نَطٌ تَعْدُو بِهِ عَنْطَطَةً للماء تحت البطن منه غَطْمَطَةٌ <sup>(٢)</sup>

**عنف** العين والنون والفاء أُصِلَّ صحيح يدلُّ على خلاف الرِّفْق. قال الخليل : **العُنْف** : ضدُّ الرِّفْق. تقول **عُنْفَ يَعْنِفُ عُنْفًا** فهو **عنيف** ، إذا لم يَرْفُقْ في أمره. وأَعْنَفْتِه أنا. ويقال : **اعْتَنَفْتُ** الشَّيْءَ ، إذا كرهْتَه ووجدتَ له **عُنْفًا** عليك ومشقَّة. ومن الباب : **التعنيف** ، وهو التَّشْدِيدُ في اللوم. فأَمَّا **العُنْفُوان** فأوَّلُ الشَّيْءِ ، يقال **عُنْفُوان** الشَّبَاب ، وهو أوَّلُه ، فهذا ليس من الأوَّل ، إنما هذا من باب الإبدال ، وهو أنَّ العينَ مبدلةٌ من همزة ، والأصل الأَنْف ؛ وأنفُ كلِّ شَيْءٍ : أوَّلُه. قال :

مَازَا تَقُولُ بِنْتَهَا تَلَمَّسُ وَقَدْ دَعَاهَا الْعُنْفُوانُ الْمِخْلِسُ

وقال آخر :

تَلُومُ امْرَأً فِي عُنْفُوانٍ شَبَابِهِ وَتَتْرَكَ أَشْيَاعَ الضَّلَالِ تَحِينِ

(١) ديوان رؤبة ٨٤ واللسان (عنط).

(٢) الرجز في اللسان (عنط).

**عنق** العين والنون والقاف أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على امتدادٍ في شيء ، إمَّا في ارتفاعٍ وإمَّا في انسياح.

فالأول **العُنُق** ، وهو وُصلُهُ ما بين الرأس والجسد ، مذكَّر ومؤنَّث ، وجمعه **أعناق** .  
ورجلٌ **أعنق** ، أى طويل **العُنق** . وجبلٌ **أعنق** : مشرف . ونجدٌ **أعنق** ، وهضبةٌ **عنقاء** . وامرأةٌ **عنقاء** : طويلة **العُنق** . وهضبةٌ **مُعِنقة** أيضاً . قال :

عيطاءٌ مُعِنِّقَةٌ يَكُونُ أنيسُها      وُزِقَ الحمام جُميها لم يؤكِّل<sup>(١)</sup>  
قال الأصمعيّ : **المُعِنِّقات** <sup>(٢)</sup> مثل **المُعِنِّقات** . قال عُمر بن لُجأ :

ومن هَضْبِ الأروم مُعِنِّقات

قال أبو عمرو : **المُعِنِّق** : الطويل . وأنشد :

في تاملٍ مثل النِّقا المُعِنِّق

قال أبو عمرو : **العنقاء** فيما يقال : طائرٌ لم يبقَ إلَّا اسمه . وسمَّيت **عنقاء** لبياضِ كانَ في **عُنقها** وفي المثل لما لا يوجد : «طارت به **العنقاء**» . فأما قولهم للجماعة **عُنُق** ، فقياسه صحيح ، لأنَّه شيءٌ يتَّصلُ بعضُه ببعض . قال الله تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ ، أى جماعتُهم . ألا ترى أنَّه قال : ﴿ خَاضِعِينَ ﴾ ، ولو كانت **الأعناق** أنفُسها لقال خاضعة أو خاضعات . وإلى هذا ذهب أبو زيد . وقال النحويون : لما كانت **الأعناق** مضافةً إليهم رَدَّ الفعل إليهم دونها .

قال محمد بن يزيد : لما كان خضوعُ أهلها بخضوع **أعناقهم** أخبر عنهم ، لأنَّ

(١) لأبي كبير الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٩٧) ، واللسان (عنق) . وفي الأصل : «عيناء» صوابه من الديوان .  
وبدله في اللسان : «عنقاء» .

(٢) في الأصل : «المنعقات» ، تحريف .

المعنى راجع إليهم. والعرب تقول : ذَلَّتْ عُنُقِي لفلانٍ ، وخَضَعَتْ رِقْبَتِي لَهُ ، أى خضعت له ، وذلك كما قالوا فى ضِدِّهِ : لَوِى عُنُقَهُ عَنِّي وَلَمْ تَلِنْ لى أَخَادِعُهُ ، أى لم يَخْضَعْ لى وَلَمْ يَنْقُدْ . قال الدريدى : أَعْنَقْتُ الكَلْبَ أَعْنَقَهُ إِعْنَقًا ، إذا جعلت فى عُنُقِهِ قِلَادَةً أو وتراً (١) . والمعْنَقَةُ : مِعْنَقَةُ الكَلْبِ ، وهى قِلَادَتُهُ . ويقال لما سطع من الرِّيح : أَعْنَقَ الرِّيحُ . ويقولون : أَعْنَقَتِ الرِّيحُ بالتراب . قال الخليل : اعْتَنَقَتِ الدَّابَّةُ فى الوَحْلِ ، إذا أخرجت عُنُقَهَا . قال رؤبة :

خارجةً أعناقُها من معتنق (٢)

المعتنق : مخرج أعناق الجبال من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أعناقها (٣) . والاعتناق من المعانقة أيضاً ، غير أن المعانقة فى المودّة ، والاعتناق فى الحرب ونحوها . تقول اعتنقوا فى الحرب ، ولا تقول تعانقوا . والقياس واحد ، غير أنهم اختاروا الاعتناق فى الحرب ، والمعانقة فى المودّة ونحوها . فإذا خَصَصْتَ بالفعل واحداً دون الآخر لم تُقُلْ إلا عانق فلانٌ فلاناً . وقد يقال للواحد اعتنق . قال زهير :

يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعُنُوا ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَا (٤)

(١) الجمهرة (٣ : ١٣٢) .

(٢) مجالس ثعلب ٤١٨ واللسان (عنق) . وقبله كما فى الديوان ١٠٤ :

تبجر لنا أعلاه بعد الفرق فى قطع الال وهبوات السدق

(٣) ثعلب : «لات بما السراب فالتف بها فلم يبلغ أعاليها ، أى اعتنقها السراب» .

(٤) ديوان زهير ٥٤ واللسان (عنق) .



قال يونس بن حبيب : **عَنْقُ** البعير ، إذا ضربت **عَنْقَه** ، كما يقال رَأْسُهُ . قال الخليل : يقال **تَعَنَّ** الأرنب في **العانقَاء** ، وهو جُحْرٌ مملوء تراباً رخواً يكون للأرنب واليربوع إذا خافا . وربما دخل ذلك التراب ، فيقال : **تَعَنَّ** ؛ لأنه يدسُّ رأسه و**عَنْقَه** فيه ويمضى حتَّى يصيرَ تحته .

قال ابن الأعرابي : **العانقَاء** : ترابٌ لُعِيزَى اليربوع <sup>(١)</sup> وتراب مجراه . ولُعِيزَاه : حفراه في جانبي الجُحْر <sup>(٢)</sup> . قال قُطْرِب : **عَنْقُ** الرَّحِم : ما استدقَّ منها ممَّا يلي الحَيَاء . قال أبو حاتم : **عَنْقُ** الكَرِش : أسفلُها . قال : **وَالْعَنْقُ** والْقَبَّةُ شيءٌ واحد . ويقال : **عَنْقَت** كوافير النَّحْل <sup>(٣)</sup> ، إذا طالت ولم تفلق ، وهو **التعنيق** . يقال بُسْرَةٌ **مَعْنَقَةٌ** ، إذا بقي منها حول القِمَع مثل الخاتم ، وذلك إذا بلغ الترطيب قريباً من قِمَعها . **وَالْأَعْنَقُ** : رجلٌ من العرب ، وهو قيس بن الحارث بن همام ، وسمَّيَه لَطول **عَنْقَه** . وينسب إليه قوم يقال لهم بنو **الأعْنَق** ، وهم بطنٌ من وائل ابن قاسط . وقوم آخرون من اليمن يقال لهم بنو **العَنْقَاء** . قال الخليل : **العَنْقَاء** ثعلبة ابن عمرو بن مالك ، من خزاعة ، قال قوم : سُمِّيَه لَطول **عَنْقَه** ، وذهب بلفظه إلى تأنيث **العَنْقُ** . كقولهم : وعنترَةُ **الْفَلَحَاء** <sup>(٤)</sup>

(١) يقال لُعِيزَى ، بتشديد الغين وتخفيفها ، في الأصل : «لُعِزَى» ، كما هي في الموضع التالي : «لُعِزَاه» ، صوابهما ما أثبت .

(٢) في الأصل : «الحفر» .

(٣) ورد اللفظ وتفسيره في القاموس ، ولم يرد في اللسان .

(٤) قطعة من بيت لشريح بن بحير بن أسعد التغلبي . أنشد له في اللسان (فلح) :

ولو أن قـوى قـوم سـوء أذـلـة      لأخـرجـني عـوف بـن عـوف وعـصـيد  
وعنقـرة الفـلجـاء جـاء مـأـمـا      كـأنـه فـند مـن عـمايـة أسـود  
وعصيد هذا هو حصن بن حذيفة . أو عينة بن حصن .

أَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ إِلَى الشَّفَةِ. وَقَالَ :

أَوِ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةً بَنَ عَمْرٍو دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِ شِفَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ قَطْرِبَ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُ : هُوَ مِنْكَ **عُنُقُ** الْحَمَامَةِ<sup>(٢)</sup> ، يَرِيدُ  
 طَوْقَهَا لِأَنَّهُ لَا يَفَارِقُ أَبَدًا.  
 وَمِنَ الْبَابِ : **الْعَنْقُ** مِنْ سِيرِ الدَّوَابِّ ، وَالنَّعْتُ **مَعْنَاقُ** وَ**عَنِيْقُ**. يُقَالُ بَرْدُوْنٌ **عَنِيْقُ** ،  
 وَسَيْرٌ **عَنِيْقُ**. قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتَنِي عَنَقَى دَيْبُوبٌ وَقَدْ أَرَى وَعَنَقَى سُـرْحُوبٌ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : **الْعَنْقُ** : الْمُسَبِّطُ مِنَ السَّيْرِ. وَهَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي أَصْلِ الْبَابِ :  
 أَنَّ الْبَابَ مَوْضُوعٌ عَلَى الْإِمْتِدَادِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : **أَعَنْقَ** الْفَرَسُ **يُعْنِقُ** **إِعْنَاقًا** ، وَهُوَ الْمَشْيُ  
 الْخَفِيفُ. وَبَرْدُوْنٌ **مِعْنَاقُ**. وَفِي الْمَثَلِ : «لِلْحَقْنِ قَطُوفُهَا بِالْمِعْنَاقِ». قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : **الْمِعْنَاقُ** مِنْ  
 الْإِبِلِ : الْخَفِيفَةُ تَرِيدُ الْمَرْتَعَ وَلَا تَرْتَعُ. وَيُقَالُ **الْمَعَانِيْقُ** مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَقْنَعُ بِالْمَرْتَعِ نَكْدًا مِنْهَا  
 وَقِلَّةَ خَيْرٍ ، لَا يَزَالُ رَاعِيهَا فِي تَعَبٍ. وَمَعْنَى هَذَا أَنَّمَا تَمُدُّ أَبَدًا **أَعْنَاقَهَا** لَمَّا بَيْنَ أَيْدِيهَا. وَأَنْشُدَ :  
 وَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ يَكْفِيْنِي الْعَمَلُ السَّقْمَى وَالرَّغِيْمَةَ وَالْمَشَى الْمِثْلَ  
 وَطَلَبَ الدَّوْدِ الْمَعَانِيْقِ الْأَوَّلَ

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : **أَعْنَقْتُ** : مَا جِئْتُ فِي مَرَاعِيهَا فَلَمْ تَرْتَعْ لَطَلَبِ كَلٍّ آخَرَ. قَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :

(١) الْبَيْتُ لِعَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ كَمَا فِي الْحَيَوَانِ (٢ : ٩). وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ١٧١ . ١٧٣).

(٢) هَذَا التَّعْبِيرُ مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَعَاجِمِ الْمَتَدَاوِلَةِ.

تظل بنات أعنق مُسرجاتٍ لرؤيتهما يـرُحْنَ ويغتدينا<sup>(١)</sup>  
 قال : يريد بنات أعنق : كل دابة أعنقت ، من فرسٍ أو بعير ، وإنما يصف دُرّة.  
 يقول : تظل الدواب مُسرجةً في طلبها والتّظنّ إليها. فأما العنقاء ، فيقال هي الدّاهية ،  
 وسمّيت بذلك تقييحاً وتهويلاً ، كأنّها شيءٌ طويل العنق. قال :

يحملن عنقواء وعنقفيرا والـدّلـو والـدّيلم والزّفيرا<sup>(٢)</sup>  
 ويقال إن المَعْنَق من جلد الأرض : ما صلب وارتفع وما حواليه سهلٌ ، وهو منقادٌ  
 طولاً نحو ميل وأقلّ من ذلك ، والجمع معانق.

ومن الباب العناق : الأنثى من أولاد المعز ، والجمع عنوق. قال جميل :  
 إذا مرضت منها عناقاً رأيته بسكّينه من حولها يتلّهفُ  
 \* ويقال للرجل إذا تحوّل من الرّفعة إلى الدّناءة : «العُنوقُ بعد النّوق» ، أى صرت  
 راعياً للعنوق بعد ما كنت راعياً للنّوق. قال ابن الأعرابي : العناق من حين تُلقيها أمّها حتى  
 تُخزّع بعد فطامها بشهرين ، وهى ابنة خمسة أشهر. قال أبو عبيدة : العناق يقع على الأنثى  
 من أولاد العنم ، ما بين أن تولّد إلى أن يأتى عليها الحولُ وتصير عنزاً. وشاةٌ معناقٌ ، إذا  
 كانت تلد العنوق. وأنشد :

عتيقة من غنم عتاقٍ مرغوسةٍ مأمورةٍ معناقٍ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (عنق). وأنشده في المجلد لابن أحمر ، وقال : «ففيه قولان يقال إنه أراد النساء  
 وأنهن يذهبن إلى رؤية هذه الدرة وقد أسرجن. ويقال إنه أراد الخيل يسرجن في طلب هذه الدرة. فمن روى الأولى  
 كسر الراء». وفي اللسان : «قال أبو العباس اختلفوا في أعنق فقال قائل هو اسم فرس : وقال آخرون : هو  
 دهقان كثير المال من الدهاقين. فمن جعله رجلاً رواه مسرجات . أى بكسر الراء . ومن جعله فرساً رواه  
 مسرجات».

(٢) سبق الرجز وتخريجه في (دلى).

(٣) قبلهما في اللسان (عنق) :

وَعَنَاقُ الأرض : شَيْءٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقَهْدِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْحَيَّةِ **عَنَاقٌ** ، فَلَيْسَ بِأَصْلٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا. وَوَجْهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنَّ الْعَرَبَ رِمَا لَقَّبَتْ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ بِلَقَبٍ يَكُونُ بِهِ عَنِ الشَّيْءِ ، كَمَا يَلْقَبُونَ الْعَدْرَ كَيْسَانَ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا. فَلِذَلِكَ كَنَوْا عَنِ الْحَيَّةِ **بِالْعَنَاقِ**. وَرِمَا قَالُوا الْعَنَاقَةُ بِالْهَاءِ. قَالَ :

لَمْ يَنْبَالُوا إِلَّا الْعَنَاقَةَ مَنَّا      بئس أوس المطالب الجواب  
الأوس : العطية والعوض. يقال : أُسْتُه أَوْسًا. وَقَالَ آخِرُ فِي **الْعَنَاقِ** :

أَمِنْ تَرْجِيْعٍ قَارِيَةٍ قَتَلْتُمْ      أَسَارَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْعَنَاقِ <sup>(١)</sup>  
وعلى هذا أيضاً يُحْمَلُ مَا حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، أَنَّ **الْعَنَاقَ** الدَّاهِيَةَ. وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْقَيَاقِي      لَاقَيْنِ مِنْهُ أُدْنِي عَنَاقِ <sup>(٢)</sup>  
فَأَمَّا الَّذِي يَرَوْنَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَاؤُكُمْ هَذَا **عَنَاقٌ** الأرض ، وَإِنَّهُ مَاءُ الْكَذِبِ ، وَالْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ ، فَمَا تَكَثَّرَ بِهِ الْحِكَايَاتِ ، وَتُحْشَى بِهِ الْكُثْبُ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَلَا فَائِدَةٌ فِيهِ. **عَنَكُ** العين والنون والكاف أصلاً : أَحَدُهُمَا لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ. وَالْآخِرُ ارْتِبَاكٌ فِي الْأَمْرِ وَاسْتِغْلَاقٌ فِي الشَّيْءِ.

فَالْأَوَّلُ : **الْعَانِكُ** ، قَالَ : الْخَلِيلُ : هُوَ لَوْنٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ؛ يُقَالُ دَمٌّ **عَانِكٌ**. قَالَ :

أَوْ عَانِكٍ كَدَمِ الدَّبِيحِ مُدَامِ <sup>(٣)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ : «أَسَارِكُمْ». وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ (عَنَقُ ، قَرَأَ) وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٠٤ : «سَبَايَاكُمْ».

(٢) الرَّجَزُ فِي اللِّسَانِ (عَنَقُ) وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٠٤ .

(٣) لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي دِيْوَانِهِ ٣٦٢. وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (عَتَقُ) ، وَعَجَزَهُ فِي (عَنَكُ) وَالْمَخْصَصُ (١١ : ٧٦).

وَصَدْرُهُ :

؟ تَخْلُطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ

وغيره برواية : «أو عاتق». وقال : عرق **عَانِكُ** ، إذا كان في لونه حمرة.  
قال ذو الرُّمَّة :

على أفتحوان في خناديج حُرَّة يُنَاصِي حشاها عَانِكُ متكأوس<sup>(١)</sup>  
والأصل الآخر : **المَعْتِنِك** من الإبل : الذى إذا اشتدَّ عليه الرَّمْل بَرَك وجبا عليه. قال :  
أودَيْتُ إن لم تحب حَبَو المَعْتِنِك<sup>(٢)</sup>

قال ابن الأعرابي : يقال **اعتنك** البعير ، إذا مشى في رملٍ **عَانِك** ، أى كثير ، فهو لا  
يقدِّر على المشى فيه إلَّا أن يحبُو. وأنشد هذا البيت. ومعناه : إن لم تحمِلْ لى على نفسك  
حمَل هذا البعير على نفسه فى الرَّمْل فقد هلك.

ومن الباب **العِنَك** ، قال الخليل : وهو الباب. وقال ابن دُرَيْد : **عَنَكْتُ** الباب  
وأعنكته ، أى أغلقته ، لغة يمانية. وهذا يصح ما ذكرناه من قياس هذا الأصل الثانى.  
ومما يقرب من هذا **العَنَك** من اللَّيْل ، وهى سُدفَةٌ منه. وذلك أنَّ الظُّلْمَة كأَنَّها تسدُّ  
باب الضَّوء. والكلمة صحيحة ، أعنى أن **العِنَك** الظُّلْمَة. وأنشد :

وفتيان صدقٍ قد بعثتُ بجُهمَةٍ من اللَّيْل لو لا حُبُّ ظَمِيَاءٍ عَرَّسُوا<sup>(٣)</sup>  
فقاموا كَسَالَى يلمسون وخلفهم من الليل عِنَكُ كالنَّعامَةِ أقعس

---

(١) ديوان ذى الرمة ٣١٥ واللسان (حندج).

(٢) لرؤبة فى ديوانه ١١٨ واللسان (عنك). وفى شرح الديوان : «حرة ، يعنى رملة حرة».

(٣) فى الأصل : «أولى حب».

ومما يقربُ من هذا إن صحَّ شيءٌ ذكره يونس ، قال : **عَنكَ** اللبن ، إذا خثر .  
**عنم** العين والنون والميم ليس بأصلٍ يُقاس عليه ، وإنما هو نبتٌ أو شيءٌ يشبه به .  
 قالوا : **العَنَم** : شجر من شجر السَّوَاك ، لِيِنَّ الأغصان لطيفُها ، كأَنَّهُ بنانٌ جارِيَةٌ ، الواحدةُ **عَنَمَةٌ** . ومما شُبِّهَ بذلك **العَنَمَةُ** ، قال الخليل : هي العَظَايَةُ . وقال رؤبة :  
 يُبْدِينَ أطرافاً لطافاً عَنْمُهُ إِذْ حُبُّ أَرْوَى هُمُّهُ وَسَدَمُهُ <sup>(١)</sup>  
 السَّدَم : الكَلْفُ بالشَّيءِ . والله أعلم .

### باب العين والهاء وما يثلثهما

**عهب** العين والهاء والباء كلمةٌ واحدةٌ إن صحَّت . قال الخليل : **العَيْهَب** : الضَّعِيفُ من الرِّجال عن طلب الوَثْرِ . قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :  
 حللت به وثري وأدركتُ ثُورتي إذا ما تناسى دَخلُهُ كلُّ عَيْهَبٍ <sup>(٣)</sup>  
 فأما الذي يُروى عن الشَّيباني : كَانَ ذلك على **عَيْهِي** فلانٍ ، أى في زمانه . وأنشد :  
 عهدى بسَلَمَى وهى لم تَزَوِّجْ على عَيْهِي عيشِها المخرفِجِ <sup>(٤)</sup>

(١) البيت الأول في اللسان (عنم) . وهما في ديوانه ١٥٠ .

(٢) هو محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي ، المعروف بالشويعر (اللسان عهب) .

(٣) في الأصل : «وأدركت ثأري» ، صوابه اللسان .

(٤) الرجز في اللسان (عهب) والمخصص (٣ : ١٦٠ / ١٥ : ٢٠٦) .

فقد قيل ، والله أعلم بصحته.

**عهج** العين والهاء والجيم كلمة صحيحة لا قياس لها ولا عليها. قالوا : **العوهج** : ظبية حسنة اللون طويله العنق. وتسمى المرأة «**عوهج**»<sup>(١)</sup> تشبيهاً لها بها. قال الأصمعي : **العوهج** : المخططة العنق. ويقال للنعامة أيضاً **عوهج** ، لطول عنقها. قال العجاج :

كالحَبَشِيِّ التَّفِّ أو تَسَبَّجَا في شَمَلَةٍ أو ذاتِ زِفٍ عَوْهَجَا<sup>(٢)</sup>

ويقال للناقة الفتيّة : **عوهج**. ويقولون للحية : **عوهج**. قال :

حَصَبَ الْعَوَاةِ الْعَوْهَجِ الْمُنْسُوسَا<sup>(٣)</sup>

المنسوس : المطرود.

**عهد** العين والهاء والدا ل أصل هذا الباب عندنا دال على معنى واحد ، قد أوماً إليه الخليل. قال : أصله الاحتفاظ بالشئ وإحداث **العهد** به. والذي ذكره من الاحتفاظ هو المعنى الذي يرجع إليه فروع الباب. فمن ذلك قولهم **عَهِدَ** الرجل **يَعْهَدُ عَهْداً** ، وهو من الوصية. وإنما سُمِّيَ بذلك لأنَّ **العهد** مما ينبغى الاحتفاظ به. ومنه اشتقاق **العهد** الذي يُكْتَبُ لِلْوَلاةِ من الوصية ، وجمعه **عُهود**. و**العهد** : المؤهق ، وجمعه **عُهود**. ومن الباب **العهد** الذي معناه الالتقاء والإلمام ، يقال : هو قريب **العهد** به ، وذلك أنَّ إلمامه به احتفاظ به وإقبال.

(١) في الأصل : «عوهجا».

(٢) ديوان العجاج ٧. وأولهما في اللسان (سج).

(٣) لرؤية في ديوانه ٧١ واللسان والمحمل (عهج ، نسس).

[و] **العهد** : الشئ الذى قدّم **عهده**. و**العهد** : المنزل الذى لا يزال القوم إذا انتووا عنه يرجعون إليه. قال رؤبة :

هل تعرف العهد المحيل أرسمه عفت عوافيه وطال قدومه <sup>(١)</sup>  
والمعهد مثل ذلك ، وجمعه **معاهد**. وأهل **العهد** هم المعاهدون ، والمصدر **المعاهدة** ،  
أى إنهم **يُعاهدون** على ما عليهم من جزية. والقياس واحد ، كأنه أمرٌ يُحتفظ به لهم ، فإذا  
أسلموا ذهب عنهم اسم **المعاهدة**. وذكر الخليل أن الاعتقاد مثل **التعاهد** و**التعهد** ، وأنشد  
للطرمح :

ويضيع الذى قد أوجب له الل هـ عليه فليس يعتهد <sup>(٢)</sup>  
وقال أيضاً : **عهيدك** : الذى **يُعاهدك** و**تعاهده**. وأنشد :

فللثرك أوفى من نزار بعهدا فلا يأمنن الغدر يوماً عهدها <sup>(٣)</sup>  
ومن الباب : **العُهد** : الكتاب الذى يُستوثق به فى البيعات. ويقولون : إن فى هذا  
الأمر **لُعهداً** ما أحكمت ، والمعنى أنه قد بقى فيه ما ينبغى التوثق له. ومن الباب <sup>(٤)</sup> قولهم :  
«الملىسى لا **عُهد**» ، يقوله المتبايعان ، أى تملسنا عن إحكام فلم يبق فى الأمر ما يحتاج إلى  
**تعهد** بإحكام. ويقولون : «فى أمره **عُهد**» ، يؤمنون إلى الضعف ، وإنما يريدون بذلك ما  
قد فسّرناه.

(١) ديوان رؤبة ١٤٩ وأساس البلاغة (عهد) ، ونسب فى اللسان (عهد) إلى ذى الرمة خطأ.

(٢) ديوان الطرمح ١١٢ واللسان (عهد). ورواية الديوان : يصيره الله اليه وقبله :

عجبت ما عجبت الجامع الما ل ييهاى به ويرتلده

(٣) أنشده فى اللسان (عهد) والمخصص (١٣ : ١٠٩). ونسبه الزمخشري فى أساس البلاغة إلى نصر بن سيار.

(٤) فى الأصل : «ومن الباب ومنه».



قال الخليل : **تعهد** فلان الشيء **وتعاهد**. قال أبو حاتم : **تعهدت** ضيعتي ، ولا يقال **تعاهدت** ؛ لأن **التعاهد** لا يكون إلا من اثنين. قلنا : والخليل على كل حال أعرف بكلام العرب من النضر <sup>(١)</sup>. على أنه يقال قد تغافل عن كذا ، وتجاوز عن كذا ، وليس هذا من اثنين. وربما سموا الاشتراط استعهاداً <sup>(٢)</sup> ، وإنما سمى كذا لأن الشرط مما ينبغي الاحتفاظ به إذا شُرط. قال :

وما استعهد الأقوام من زوج حرة من الناس إلا منك أو من محارب <sup>(٣)</sup>  
وفي كتاب الله تعالى : ﴿ **أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ** ﴾ ، ومعناه والله أعلم : ألم أقدم إليكم من الأمر الذي أوجب عليكم الاحتفاظ به.

فهذا الذي ذكرناه من أول الباب إلى حيث انتهينا <sup>(٤)</sup> مطرد في القياس الذي قسناه.  
وبقى في الباب : **العهد** من المطر ، وهو عندنا من القياس الذي ذكرناه ، وذلك أن **العهد** على ما ذكره الخليل ، هو من المطر الذي يأتي بعد الوسمي ، وهو الذي يسميه الناس الولي . وإذا كان كذا كان قياسه قياس قولنا : هو **يتعهد** أمره وضيعته ، كأن المطر وسم الأرض أولاً **وتعهد**ها ثانياً ، أي احتفظ بها فأتاها <sup>(٥)</sup>

(١) الذي سبق ذكره هو «أبو حاتم» لا لنضر. فلعل الكلام قبله : «قال أبو حاتم والنضر».

(٢) في اللسان : «واستعهد من صاحبه : اشترط عليه وكتب عليه عهدة».

(٣) جريير في ديوانه ٨٣ من قصيدة يهجو بها الفرزدق حين تزوج بنت زيق ، كما في اللسان (عهد) والرواية فيهما : «من ذي ختونة» ، وهي أيضاً رواية اللسان (حتن). ورواية أساس البلاغة تطابق ما في المقاييس.

(٤) في الأصل : «انتهيناه».

(٥) في الأصل : «فأنيتها».

وأقبل عليها. قال الخليل : وذلك أن يَمْضِيَ الوسميُّ ثم يَرُدُّهُ الرَّبِيعُ بمطرٍ بعد مطر ، يدرك آخره بَلَلٌ أَوَّلُهُ وُدُمُوثُهُ <sup>(١)</sup>. قال : وهو **العَهْد** ، والجمع **عِهَاد**. وقال : ويقال : كلُّ مطر يكونُ بعد مطرٍ فهو **عِهَاد**. و**عَهْدَت** الرّوضةُ ، وهذه روضةٌ **معهودة** : أصابها **عِهَادٌ** من مطرٍ. قال الطِّرِمَاح :

عقائِلَ رمليةٍ نازَعَنَ منها دُفوفَ أَقحاحٍ مَعهودٍ وَدينٍ <sup>(٢)</sup>  
**المعهود** : المطور. وأنشد ابنُ الأعرابي :

تري السَّحابَ العَهْدَ والفتوحا <sup>(٣)</sup>

الفتوح : جمع فتح ، وهو المطر الواسع. وقال غير هؤلاء : **العِهَاد** : أوَّلُ الرَّبِيعِ قبل أن يشتدَّ القُرّ ، الواحدة **عَهْدَةٌ**. وكان بعض العرب يقول : **العِهَاد** من الوسميِّ وأوائل الأمطار يكون دُخْرًا في الأرض ، تُضْرَبُ لها العروقُ ، وتُسَبِّطُ <sup>(٤)</sup> الأرض بالخضرة ، فإن كانت لها أَوَلِيَّةٌ وتَبَعَاتٌ فهي الحياء ، وإلا فليست بشيء. ويقولون : كان ذلك على **عَهْد** فلانٍ وعَهْدانِهِ. وأنشدوا :

لست سُلَيْمانُ كعَهْدانِكَ

**عَهِر** العين والهاء والراء كلمة واحدة لا تَدُلُّ على خير ، وهى الفجور. قال الخليل وغيره : **العَهْرُ** : الفجور. و**العاهر** : الفاجر. يقال **عَهِرَ** و**عَهَرَ** **عَهْرًا**

(١) في الأصل : «ودنوته».

(٢) ديوان الطرماع ١٧٧ واللسان (ودن).

(٣) كذا في الأصل. وفي المخصص (٩ : ١١٧) : «يرعى السحاب» ، وفي (١٠ : ١٧٢) : «ترعى جسيم العهد» ، ثم قال : «ورواه الأصمعي بالياء». وفي اللسان (فتح) :

كَأَن نَحْنِي مَخْلَفًا قَرُوحًا رَعَى غِيُوْثَ الْعَهْدِ وَالْفَتْوحَا

(٤) الإسباط : الامتداد. وفي الأصل : «وتسليط».

وَعُھُوراً<sup>(١)</sup> ، إذا كان إتيانه إياها [ليلاً]. وفي الحديث : «الولد للفراس وللعاھر الحَجَرُ». لا حظّ له في النَّسَب<sup>(٢)</sup>. قال :

لا تلجئن سِراً إلى خائن يوماً ولا تَدُنْ إلى العاھر  
قال يعقوب : العُھور يكون بالأمة والحرّة ، والمساعة لا تكون إلا بالإماء. ومما جاء في هذا الباب نادراً شيءٌ حُكي عن المُتَّجِع ، قال : كلُّ مَنْ طلب الشَّرَّ ليلاً من سَرِقٍ أو زَيٍّْ فهو عاھر. ويقولون . وهو من المشكوك فيه . إنّ العاھر : المسترخی الكسلان<sup>(٣)</sup>.  
عهق العين والهاء والقاف ليس له قياسٌ مطرد ، وقد ذُكرت فيه كلماتٌ لعلّها ، والله أعلم ، أن تكون صحيحة. ولو لا ذكرُهم لها لكان إلغاؤها عندنا أولى. قال الخليل : العَوْھق، على تقدير فَوْعل ، هو الغراب الأسود الجسيم. ويقال هو البعير الأسود. وهو أيضاً لونٌ اللَّازُورْد. ويقولون : العَوْھق : فحلّ كان في الزَّمن الأول ، تُنسب إليه كرام النَّجائب. قال رؤبة :

قرواء فيها من بنات العَوْھق<sup>(٤)</sup>

قال : والعوھق : الثَّور الذي لونه إلى سواد. والعوھق : الحُطَّاف الجبليّ. قال :

فَهَيَّ ورقاء كلون العَوْھق<sup>(٥)</sup>

(١) ضبط في اللسان والقاموس من باب منع ، ومصدره العھر ، بالفتح ، وبالكسر ، وبالتحريك. ومثله العھارة والعھور والعھورة. وجعله في المصباح المنير من بابي تعب وقعد.

(٢) في اللسان : «أبو عبيد : معنى قوله وللعاھر الحجر ، أى لا حق له في النسب ، ولا حظ له في الولد ، وإنما هو لصاحب الفرش».

(٣) هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة.

(٤) في اللسان (عهق) : فبهن حرف من بنات العوھق.

(٥) في اللسان : «وهي وريقاء».

ويقال : بعيرٌ **عَوْهَقٌ** ، أى طويل. قال :

تراخى به حبُّ الضحاءِ وقد رأى سَمَاوَةً فَشَرَاءِ الوظيفينِ عَوْهَقِ <sup>(١)</sup>  
قال الخليل : **العَوْهَقَانِ** : كوكبانِ إلى جنب الفرقدين على نَسَقٍ <sup>(٢)</sup> ، وطريقُهما مِمَّا يلى القُطْبِ. وأنشد :

بِحَيْثُ بَارَى الفرقدانِ العوهقَا <sup>(٣)</sup> عِنْدَ مَسَدِّ القُطْبِ حين استوسَقَا <sup>(٤)</sup>  
وقال أيضاً : **العَيْهَقَةُ** : **عَيْهَقَةُ** النَّشَاطِ والاستنان. قال :  
إِنَّ لَرِيْعَانِ الشَّبَابِ عَيْهَقَا <sup>(٥)</sup>

قال ابن السكيت : **العوهق** : خيار النَّبَعِ ولُبَّائِهِ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيّ. قال :

وَكَلَّ صَفْرَاءَ طُرُوحٍ عَوْهَقِ <sup>(٦)</sup>

**وعَوْهَقٌ** : اسم روضةٍ قال ابن هُرْمَةَ :

فكَأْتَمَّا طُرُقْتَ بَرِّيًّا رَوْضَةً مِنْ رَوْضِ عَوْهَقٍ طَلَّةٍ مِعْشَابِ

(١) البيت لزهير في ديوانه ٢٤٩. وقيل إن قصيدة البيت مشتركة بين زهير وولده كعب بن زهير ، كما نص الديوان. وقد ورد البيت محرفاً في الحيوان (٤ : ٣٥٥). وانظر الأغاني (١٥ : ١٤١ . ١٤٢). في الأصل : «حد الضحاء» و «سمامة قشراء» ، صوابه من الديوان.

(٢) في الأصل : «على شق» ، صوابه في اللسان والقاموس.

(٣) في الأصل ، وكذا في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٧٤) : العوهقين؟ ، ولا يستقيم به الرجز ، وصوابه في اللسان (عَهَق).

(٤) عند سد القطب، كذا وردت أيضاً في الأزمنة والأمكنة. وفي اللسان : عند مسافه القطب.

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٠٩.

(٦) قبله في اللسان (عَهَق) :

انك لو شاهدتنا بالأبرق يوم نصافى كل غضب مخفق

**عهل** العين والهاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انطلاقٍ ودَّهابٍ وقَلَّةٍ استقرار. قال الخليل : **العَيْهَلُ** : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. قال :

زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومًا <sup>(١)</sup> مُخْلِصَةً الْأَنْقَاءَ وَالزَّعُومًا <sup>(٢)</sup>

وقال ابنُ الأعرابيِّ مثلَ ذلك ، إلَّا أنَّه قال : وتكون <sup>(٣)</sup> مُسِنَّةٌ شديدة. وقال أبو حاتم:

يقال ناقة **عَيْهَلَةٌ** و**عَيْهَلٌ** ، ولا يقال جملٌ **عَيْهَلٌ**. وأنشدوا :

ببازلٍ وجنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ <sup>(٤)</sup>

قالوا : شَدَّدَ اللام للحاجة إلى ذلك. ويقال امرأة **عَيْهَلٌ** و**عَيْهَلَةٌ** جميعاً ، إذا كانت لا تستقرُّ نَزَقًا. وربما وصِفُوا الرِّيحَ فقالوا : **عَيْهَلٌ**. وهذا يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياس. فأما قولهم للمرأة التي لا زوجَ لها : **عاهل** ، وجمعها عواهل ، فصحيح ، وسمَّيت بذلك لأنَّه لا زوجَ لها يَقْصُرُهَا. وأنشد :

مشى النِّسَاءُ إِلَى النِّسَاءِ عَوَاهِلًا مِنْ بَيْنِ عَارِفَةِ السَّبَاءِ وَأَيْمٍ <sup>(٥)</sup>

ذَهَبَ الرَّمَّاحُ بِيَعْلَهَا فَتَرَكْنَاهُ فِي صَدْرِ مَعْتَدِلِ الْكُعُوبِ مَقُومٍ

وقال في **العَيْهَل** أيضاً :

(١) البيت في اللسان (عهل ، زعم ، جهم ، وقبله ، كما في المادتين الأخيرتين :

وبلدة تحبهم الجهوما

وقد سبق إنشاد هذا في (جهم).

(٢) البيت في اللسان (زعم) والمخصص (٧ : ٧٢).

(٣) في الأصل : «ويقول».

(٤) لمنظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (طول ، قتل ، عطبل ، خلل ، عهل ، كلل) ، من أرجوزة رواها

ثعلب في مجالسه ٦٠١ . ٦٠٤ . وانظر لهذا البيت نوادر أبي زيد ٣ وسيبويه (٢ : ٢٨٢).

(٥) البيت في الجمل ، مع سقوط كلمة «إلى النساء» منه.

فَنِعَمُ مُنَاخٍ ضَيِّفَانٍ وَتَجَرٍ وَمُلْقَى رَحْلٍ عَيْهَلَةٍ بَجَالٍ <sup>(١)</sup>  
وبقى في الباب كلمة إن كانت صحيحةً فليست ببعيدٍ من القياس الذي ذكرناه  
حُكِيَ عن أبي عبيدة : **العاهل** : الملك ليس الذي فوقه أحدٌ إلا الله تعالى. يقال للخليفة :  
**عاهل**. فإن كان كذا فالأنة لأبد له من الخلق فوق يده تمنعه.

**عهم** العين والهاء والميم قريبٌ من الذي قبله ، وليس ببعيدٍ أن يكون من الإبدال. قال  
الخليل : **العَيْهَامَة** : الناقة الماضية. وأنشد :

وَرَدْتُ بَعِيهَا مَـ\_\_\_\_\_ حُـرَّةً فَعَبَّتْ يَمِيناً وَعَبَّتْ شِمَالاً <sup>(٢)</sup>  
ويقولون : إنها كاملة الخلق أيضاً. قال :

مُسْتَرْعَقَاتٍ بِخَدَبٍ عَيْهَام <sup>(٣)</sup> مُدَامَجِ الْخَلْقِ دِرْفَسٍ مِسْعَامٍ <sup>(٤)</sup>  
قال أبو زيد : ناقةٌ **عِيَهَمَة** : نجيةٌ سريعة. ويقولون : إنها تَعْطَشُ سريعاً ، والجمع  
**عياهميم**. قال ذو الرمة :

هِيَ هَاتِ خَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يَقَرَّهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ <sup>(٥)</sup>  
وأنشد أبو عمرو :

عَيْهَمَة يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنَسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدَمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ <sup>(٦)</sup>

(١) البيت في اللسان (عهل) برواية : «وملقى زفر». والزفر : الحمل.

(٢) في الأصل : «وهبت شمالاً».

(٣) الخدب : الشديد الصلب الضخم القوى. وفي الأصل : «بحدب» ، تحريف.

(٤) كلمة «مسعام» وردت في القاموس ولم ترد في اللسان. قال في القاموس : «وسيل مسعام ، كمحراب أو  
مُشعان : سريع».

(٥) ديوان ذي الرمة ٥٧٩ واللسان (شعع ، عهم). وقد سبق في (شع).

(٦) البيت لعبدة بن الطبيب في المفضليات (١ : ١٣٦) واللسان (زمل) وفي اللسان : «عيرانة».

قال أبو عمرو : **عَيْهَمْتُهَا** : سُرْعْتُهَا. وربما قالوا : عَيْاهِمَّةً على وزن عُدَايَرَةٍ<sup>(١)</sup>.

ومما شذَّ عن هذا الأصل : **عَيْهَم** : اسم موضع. قال :

وللعراقي ثنانيا عَيْهَم<sup>(٢)</sup>

ويقولون : **العَيْهوم** : أصل شجرة. ويقولون هو الأديم الأحمر<sup>(٣)</sup>. قال أبو دواد :

فَتَعَقَّتْ بَعْدَ الزَّيَابِ زَمَانًا فَهِيَ قَفَرٌ كَأَنَّهَا عَيْهَوْمٌ<sup>(٤)</sup>

فأمَّا قول القائل :

وقد أثير العَيْهَمَانِ الرَّاقِدَا<sup>(٥)</sup>

فيقولون : إنَّه الذى لا يُدَلِّج ، ينام على ظَهْرِ الطَّرِيقِ.

**عهن** العين والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ وسُهولة وقِلَّةِ غِذَاءٍ فى الشَّيْءِ.

قال الخليل : **العاهن** : المال الذى يترَوَّح على أهله ، وهو العتيد<sup>(٦)</sup> الحاضر. يقال :

أعطاه من **عاهن** ماله. وأنشد :

(١) أورد صاحب اللسان «عياهم» فقط ، وطعن عليه واقتصر صاحب القاموس على «عياهمة».

(٢) للعجاج فى ديوانه ١٦ واللسان (عهم). وفى معجم البلدان (عيهم) : «وللعراقيين فى ثنانيا». وفى الأصل : «وللعراق فى ثنانيا» ، صوابهما فى الديوان واللسان.

(٣) وكذا فى المجمل. وزاد فى القاموس : «أو الأملس». واقتصر فى اللسان على قوله : «والعيهوله : الأديم الأملس».

(٤) البيت فى اللسان (عهم).

(٥) أنشده فى اللسان (عهم).

(٦) فى الأصل : «القيد».

فقتل بقتلانا وسبي بسبينا ومال بال عاهن لم يفرق  
 قال الشيباني: **العاهن**: العاجل: يقال: ما **أعهن** ما أتاك. قال: ويقولون: أبعاهن  
 بعث أم بدين. قال ابن الأعرابي: يقال **عاهن**، إذا كان في يدك تقدير عليه، وقد **عهن**  
**يعهن عهونا**، وأنشد للشاعر<sup>(١)</sup>:

ديار ابنة الضمرى إذ وصل حبلها متين وإذ معروفها لك عاهن<sup>(٢)</sup>  
 أى حاضر مقيم. قال أبو زيد: **عهن** من فلان خير أو خبر. أنا أشك في ذلك.  
**يعهن عهونا**، إذا خرج منه. قال النضر: يقال: **اعهن** له أى عجل له. وقد **عهن** له ما  
 أراد. قال ابن حبيب: يقال هو يلقي الكلام على **عواهنه**، إذا لم يبال كيف تكلم. وهذا  
 قياس صحيح، لأنه لا يقوله بتحفظ وتثبت. وربما قالوا: يرمى الكلام على **عواهنه**، إذا  
 قاله بما أذاه إليه ظنه من دون يقين. وهو ذلك المعنى.

ومن هذا الباب: قضيب **عاهن**، أى متكسر منهصر. ويقال: في القضيب **عهنه**،  
 وذلك انكسار من غير بينونة إذا نظرت إليه حسبته صحيحاً، وإذا هزرتة انشئ. ويقال  
 للفقير: **عاهن** من ذلك. وربما قالوا **عهنه** القضيب أعهنه **عهنه**. فأما الذى يُحكى عن أبي  
 الجراح أنه قال: **عهنه عواهن النخل**، إذا ييسرت **تعهن عهونا**، فغلط، لأن القياس  
 بخلاف ذلك. قال ابن الأعرابي: **عواهن** النخل: ما يلي قلب النخلة من الجريد. وهذا  
 أصح من الأول وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام [أنه] قال لبعض أصحابه: «ائتنى  
 بسعف واجتنب **العواهن**».

(١) هو كثير، كما في اللسان (عهن).

(٢) كذا. وفي اللسان: «إذ حبل وصلها».



لأنَّها رطبة <sup>(١)</sup>. قال بعض أهل اللغة : أهل الحجاز يسمُّون السَّعَفَات التي تلى القَلْبَةِ <sup>(٢)</sup> : **العواهن** ؛ لأنَّها رطبةٌ لم تشتدَّ. فأما قولهم إنَّ **العاهن** : الحابس ، وإنشادهم للنابعة : أقول لها وانت وتحاذلت أجِدِّي فما دون الجبالك\* عاهنُ فهو عندنا غلطٌ ، وإنَّما معناه على موضوع القياس الذى قسناه ، أنَّ مادون الجبا <sup>(٣)</sup> ممكن غير ممنوع ، أى السَّييل إليه سهل. ويكون «ما» فى معنى اسم.

ومن الباب إن كان صحيحاً ما رواه ابنُ السَّكَيْت ، أنَّ **العواهن** : عروقٌ فى رحم النَّاقَةِ. وأنشد لابن الرِّقَاع :

أَوْكَتْ عَلَيْهَا مَضِيقاً مِنْ عَوَاهِنِهَا      كَمَا تَضَمَّنْ كَشْحُ الْحُرَّةِ الْحَبَلَا <sup>(٤)</sup>

كَأَنَّهُ شَبَّهَ تِلْكَ الْعُرُوقَ بِعَوَاهِنِ النَّخْلِ. وأما **العِهن** ، وهو الصُّوف المصبوغ ، فليس ببعيدٍ أن يكون من القياس ؛ لأنَّ الصَّبَّغَ يَلِينُهُ. والله أعلم.

(١) لأنَّها رطبة ، ليست فى اللسان ، وأراها مقحمة. انظر مايلى.

(٢) فى الأصل : «القلبة» ، تحريف. والقلبة ، بكسر القاف وفتح اللام : جمع قلب بثلاث القاف ، وهو شحمة النخلة.

(٣) الجبا : اسم مكان. وفى الأصل : «الحياء».

(٤) فى الأصل : «مصيفا» ، صوابه من اللسان.

## باب العين والواو وما يثلثهما

**عوى** العين والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على لئٍ في الشيء وعطفٍ له.

قال الخليل : **عَوَيْتَ** الحبلَ **عَيًّا** ، إذا لويته. و**عَوَيْتَ** رأس الناقة ، إذا عُجَّتْهُ <sup>(١)</sup> **فانعوى**.  
والناقة **تَعْوِي** بُرَّهَا في سَيْرِهَا ، إذا لَوَّهَا بِخَطْمِهَا.  
قال رؤبة :

تَعْوِي البُرَى مُستوفضاتٍ وَفُضَا <sup>(٢)</sup>

أى سريعات ، يصف الثوق في سَيْرِهَا. قال : وتقول للرجل إذا دعا النَّاسَ إلى الفتنة :  
**عوى** قومًا ، و**استعوى**. فأما **عَوَاءُ** الكلب وغيره من السباع فقريبٌ من هذا ، لأنه يلويه عن طريق النَّبْح. يقال **عَوَتِ** السَّباع **تَعْوِي عَوَاءً**. وأما الكلبة المستحربة فإنَّهَا تسمى **المعاوية** ، وذلك من **العَوَاءِ** أيضاً ، كأنَّهَا مُفاعلة منه. و**العَوَاءُ** : نجْمٌ في السماء ، يؤنَّث ، يقال لها : «**عَوَاءُ** البرد» ، إذا طلعت جاءت بالبرد. وليس ببعيد أن تكون مشتقَّةً من **العَوَاءِ** أيضاً ، لأنَّهَا تأتي ببرِدٍ **تعوى** له الكلاب. ويقولون في أسجاعهم : «إذا طلعت **العَوَاءُ** ، جَثَمَ الشتاء ، وطاب الصَّلاء». وهى في هذا السَّجع ممدودة ، وهى تمُدُّ وتقصّر. ويقولون على معنى الاستعارة لسافلة الإنسان : **العَوَاءُ** <sup>(٣)</sup>. وأنشد الخليل :

(١) في الأصل : «عجبتها» ، صوابه من الجمل.

(٢) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (وفض ، عوى).

(٣) وردت في الجمل بالقصر ، وقال : «لا أعلمها إلا مقصورة». وكذا جاءت في اللسان مقصورة ، وفي القاموس بالقصر والمد.

قياماً يـواوون عـواوهم بشـتمى وعـواوهم أظهـر<sup>(١)</sup>

ويروى : «عوراوهم». وقال أيضاً ، أنشده الخليل :

فهلأ شددت العقدة أو بت طاوياً ولم تفرج العواكما تفرج القلب<sup>(٢)</sup>  
جمع قلب.

ومن باب العواء<sup>(٣)</sup> قولهم للراعى : قد عاى يعاى عاعة<sup>(٤)</sup> . [قال] :

ولم أستعزها من معاع وناعق<sup>(٥)</sup>

**عوج** العين والواو والجيم أصل صحيح يدل على ميل فى الشئ أو ميل ، وفروعه  
ترجع إليه.

قال الخليل : **العوج** : عطف رأس البعير<sup>(٦)</sup> بالزمام أو الخطام. والمرأة **تعوج** رأسها إلى  
ضجيعها. قال ذو الرمة :

خليلى عوجاً بارك الله فيكما على دارمى من صدور الركائب<sup>(٧)</sup>  
وقال :

(١) هذا لا يصلح شاهدا لما قبله ، وإنما هو شاهد للعوة بضم العين وفتحها.

(٢) أنشده محرفاً فى اللسان (عوى).

(٣) فى الأصل : «وهو من باب العواء».

(٤) ويقال أيضاً «معاعة».

(٥) صدره كما فى اللسان (عوى) :

وان ثيابى من ثياب محرقى

(٦) فى الأصل : «عطف إلى رأس البعير» ، صوابه فى الجمل واللسان.

(٧) ديوان ذى الرمة ٥٤ .

حتى إذا عُجِنَ من أجيادهنَّ لنا عَوَجَ الأَخَشَّةِ أعناقَ العناجيجِ<sup>(١)</sup>  
يعنى عطفَ الجوارى أعناقهنَّ كما يَعْطِفُ الخِشَاشُ عُنُقَ النَّاقَةِ. وكلُّ شَيْءٍ تعطفه  
تقول: **عُجِنَتْه فانعاج**. قال رؤبة :

وانعاجٌ عُودِي كالشَّطِيفِ الأَخْشَنِ<sup>(٢)</sup>

قال الخليل : **والعَوَجُ** : اسمٌ لازم لما تراه العُيونُ في قَضِيْبٍ أو خَشَبٍ أو غيره وتقول :  
فيه **عَوَجٌ بيِّنٌ**. **والعَوَجُ** : مصدر **عَوَجَ يَعْوَجُ عَوَجاً**. ويقال **اعوجَّ اعوجاجاً وعَوَجاً**.  
فالعَوَجُ مفتوح في كلِّ ما كان منتصباً كالحائط والعُود ، **والعَوَجُ** ما كان في بساطٍ أو أمرٍ نحو  
دينٍ ومَعاشٍ. يقال منه عودٌ **أعوجٌ بيِّن العَوَجِ**. والنَّعْتُ **أعوج وعَوَجاء** ، والجمع **عُوجٌ**. **والعُوجُ**  
من الخيل : التي في أرجلها تخنيب. وأمَّا الخيل **الأعوجيَّة** فإنَّها تُنسَبُ إلى فرسٍ سابقٍ كان في  
الجاهليَّةِ ، والنَّسْبَةُ إليه **أعوجيٌّ**. ويقال : هو من بنات **أعوج**. وقال طفيل :

بَنَاتُ الوَجِيهِ والغُرَابِ ولاحِقٍ وأعوج تنمى نسبة المتنسبِ<sup>(٣)</sup>  
ويمكن أن يكون سُمِّيَ بذلك لَتَخْنِيْبٍ كان به. وأمَّا قولهم : ناقةٌ **عاجٌ** ، وهى المِذْعانُ  
في السَّيْرِ اللَّيْنَةِ الانعطاف ، فمن الباب أيضاً. قال ذو الرُّمَّة :

(١) ديوان ذى الرمة ٧٢ واللسان (عوج). وصواب إنشاده : «تسقى». ومفعول هذا الفعل قوله في البيت التالى :

سوادى الهام والأجشَاء خافقة تناول الهيم أرشاف الصهاريج

(٢) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان (عوج ، شظف).

(٣) ديوان طفيل ٢٢ واللسان (وجه) وخيل ابن الكلبي ٩.

تَقْدَى بِى الموماءَ عاج كَأَها \* أمام المطايا نَفْنَقُ حين تُذَعَرُ <sup>(١)</sup>

وإذا عطفوها قالوا : عاج عاج.

**عود** العين والواو والبدال أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تنثيةٍ فى الأمر ،  
والآخر جنسٌ من الخشب.

فالأوّل : العود ، قال الخليل : هو تنثية الأمر **عوداً** بعد بدء. تقول : بدأ ثم عاد.  
والعودّة : الميرة الواحدة. وقولهم عاد فلانٌ بمعروفه ، وذلك إذا أحسنَ ثم زاد. ومن الباب  
العبادة : أن تعود مريضاً. ولآل فلانٍ مَعَادَةٌ ، أى أمر يغشاهم <sup>(٢)</sup> النَّاسُ له. والمعاد : كل  
شئٍ إليه المصير. والآخرة مَعَادٌ للناس. والله تعالى المبدئ المعيد ، وذلك أنّه أبدأ الخلق ثم  
يُعِيدهم. وتقول : رأيتُ فلاناً ما يبدئ وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئةٍ ولا عائدة <sup>(٣)</sup>. قال  
عبيد :

أفقر من أهله عبيدُ فاليوم لا يُبدى ولا يُعيدُ <sup>(٤)</sup>  
والعيد : ما يعتاد من خيالٍ أو همٍّ. ومنه المعاودة ، واعتياد الرجل ، والتعود. وقال  
عنتره يصف ظليماً يعتاد بيضه كل ساعة :  
صعل يعود بذى العشرة بيضه كالعبد ذى القرو الطويل الأصل <sup>(٥)</sup>

(١) البيت ليس فى ديوان ذى الرمة ولا ملحقاته. انظر قصيدته على هذا الروى فى ٢٢٢ . ٢٣٩ . وأنشد صدره  
فى اللسان (عوج) محرفاً.

(٢) فى الأصل : «يغشيه». وفى اللسان : «أى مصيبة يغشاهم الناس فى مناح أو غيرها ، يتكلم به النساء.  
يقال خرجت إلى المعادة والمعاد والماتم».

(٣) فى الأصل : «ولا عادية» ، صوابه فى اللسان.

(٤) ديوان عبيد ٣.

(٥) البيت من معلقته المشهورة.

ويقولون : **أعاد** الصلّاة والحديث. **والعادة** : الدّرية. **والتّماذى** فى شىء حتّى يصير له سجيّة. ويقال للمواظب على الشىء : **المعاود**. وفى بعض الكلام : «الزموا تُقى الله تعالى واستعيدوها» ، أى **تعوّدوها**. ويقال فى معنى **تعوّد** : **أعاد**. قال :

العرب غَرَبَ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ لا يَسْتَطِيعُ جَرَّةَ الْعَوَامِضِ  
إِلَّا الْمَعِيدَاتُ بِهِ النَوَاهِضُ <sup>(١)</sup>

يعنى النوق التى **استعادت** النّهض بالدّلّو. ويقال للشجاع : **بَطَلٌ معاوِدٌ** ، أى لا يمنعه ما رآه من شدّة الحرب أن **يعاودها**. والقياس فى كلّ هذا صحيح. فأَمَّا الجَمَلُ المسِنَّ فهو يسمّى **عَوْدًا**. وممكّن أن يكون من هذا ، كأنّه **عَاوَدَ** الأسفار والرّحَلَ مرّة بعد مرّة. وقد أومأ الخليل إلى معنى آخر فقال : هو الذى [فيه] بقيّة. فإن كان كذا فلائّن لأصحابه <sup>(٢)</sup> فى إعماله **عَوْدَةً**. والمعنيان كلاهما جيّدان.

وجمع الجَمَلُ **العَوْدَ عَوْدَةً**. ويقال منه : **عَوْدٌ يُعَوِّدُ تعويداً** ، إذا بلغ ذلك الوقت. وقال :  
هل المجدُ إِلَّا السُّودُ العَوْدُ والنَّدَى ورأبُ الثّأى والصبرُ عند المَواطِنِ <sup>(٣)</sup>

(١) الرجز فى اللسان (عود ، غمض) والمخصص (١٢ : ٧٥).

(٢) فى الأصل : «إلى أصحابه».

(٣) البيت للطرماح فى ديوانه ١٧٣ واللسان (عود).

وهذا على معنى الاستعارة ، كأنه أراد السوود القديم . ويقولون أيضاً للطريق القديم : **عَوْد** . قال :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لَأَقْوَامٍ أَوَّلُ يَمُوتُ بِالتَّوَكُّ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ<sup>(١)</sup>  
يعنى **بالعود** الجمل . على **عَوْدٍ** ، أى طريق قديم . وكذلك الطريق يموت أو يدرُس إذا  
تُرك ، ويحيا إذا سُلِكَ . ومن الباب : **العائدة** ، وهو المعروف والصِّلَة . تقول : ما أَكثَرَ **عائدة**  
فلانٍ علينا . وهذا الأمر **أَعُوذُ** من هذا ، أى أرفُق .

ومن الباب **العِيد** : كلُّ يومٍ جَمَعَ . واشتقاقه قد ذكره الخليل من **عاد يَعُود** ، كأنهم  
**عادُوا** إليه . ويمكن أن يقال لأنَّه **يعود** كلَّ عامٍ . وهذا عندنا أصحُّ . وقال غيره ، وهو قريب  
من المعنيين : إنَّه سُمِّيَ **عيداً** لأنَّهم قد **اعتادوه**<sup>(٢)</sup> . والياء فى **العِيد** أصلها الواو ، ولكنها قلبت  
ياءً لكسرة العين . وقال العجاج :

يَعْتَادُ أَرْبَاضاً لَهَا آرِي<sup>(٣)</sup> كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرَانِي  
ويجمعون **العِيدَ أعياداً** ، ويصغرونه على التغير **عُيُود** . ويقولون فحلٌّ **معيدٌ** : **معتاد**  
للضَّرَاب . و**العِيدِيَّة** : نجائبٌ منسوبة ، قالوا : نسبت إلى **عادٍ** . والله أعلم .  
وأما الأصل الآخر **فالعود** وهو كلُّ خشبةٍ دَقَّت . ويقال بل كلُّ خشبةٍ **عُود** . و**العود** :  
الذى يُتَبَخَّرُ به ، معروف .

**عود** العين والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنًى واحد ، وهو الالتجاء إلى  
الشَّيْءِ ، ثم يُحْمَلُ عليه كلُّ شَيْءٍ لصق بشيْءٍ أو لازمه .

(١) الرجز لبشير بن النكت ، كما فى اللسان (عود) .

(٢) فى الأصل : «اعتادوهم» .

(٣) صواب إنشاده : «واعتاد» كما فى ديوان العجاج ٦٩ واللسان (عود) .

قال الخليل : تقول **أعوذ** بالله ، جلّ ثناؤه ، أى أُلجأ إليه تبارك وتعالى ، **عُوذاً** أو **عياذاً**. ذكر أيضاً أنهم يقولون : فلانٌ **عياذٌ** لك ، أى ملجأ. وقولهم : **مَعَاذَ** الله ، معناه أعوذ بالله. وكذا **أَسْتَعِيذُ** بالله. وقال \* رسول الله صلى الله عليه وسلم للتي **استعادت** منه : «لقد **عُذْتُ بِمَعَاذٍ**». قال : **والْعُوْذَةُ** **وَالْمَعَاذَةُ** : التي **يُعُوْذُ** بها الإنسان من فَرْعٍ أو جُنُونٍ. ويقولون لكل أنثى إذا وضعت : **عائذ**. وتكون كذا سبعة أيام. والجمع **عُوْذ**. قال لبيد :

وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَافِهَا      عُوْذٌ تَأْجَلُ بِالْقَضَاءِ بِهَا مُهْمَا <sup>(١)</sup>  
تَأْجَلُ : تَصِيرُ أَجَالاً <sup>(٢)</sup> ، أى قُطْعَا. وإنما سُمِّيَتْ لما ذكرناه من ملازمة ولديها إِيَّاهَا ، أو ملازمتها إِيَّاهُ.

**عور** العين والواو والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على تداولِ الشَّيْءِ ، والآخر يدلُّ على مرضٍ في إحدى عيني الإنسان وكلِّ ذى عَيْنَيْنِ. ومعناه الخلُّ من النظر. ثم يُحْمَلُ عليه ويشْتَقُّ منه.

فالأوّل قولهم : **تَعَاوَرَ** القومُ فلاناً **واعتوروه** ضرباً ، إذا **تعاوَنُوا** ، فكلّما كَفَّ واحدٌ ضَرْبَ آخر. قال الخليل : **والتَّعَاوُرُ** عامٌّ في كلِّ شَيْءٍ. ويقال : **تعاوَرَتِ** الرِّياحُ رسماً حتّى عَفَّتْه ، أى تواظبت عليه. قال الأعشى :

دِمْنَةُ قَفْرَةٍ تَعَاوَرَهَا الصَّيِّ      فُتْ بِرِيحَيْنِ مِنْ صَبَأٍ وَشَمَالٍ <sup>(٣)</sup>

(١) من معلقته المشهورة.

(٢) الآجال : جميع إجَلٍ بالكسر ، وهو القطيع. وفي الأصل «اجلالاً» ، تحريف.

(٣) ديوان الأعشى ٣ واللسان (عور).



وحكى الأصمعيُّ أو غيره : **تَعَوَّرْنَا الْعَوَارِيَّ** <sup>(١)</sup>.

والأصل الآخر **العَوَر** في العين. قال الخليل : يقال انظروا إلى عينه **العوراء**. ولا يقال لإحدى العينين عَمِيَاء ، لأنَّ **العَوَر** لا يكون إلَّا في إحدى العينين. وتقول : **عُرَّتْ** عينه ، و**عَوَّرَتْ** ، و**أعرت** ، كل ذلك يقال. ويقولون في معنى التشبيه ، وهي كلمة **عوراء**. قال الخليل : الكلمة التي تحوى في غير عَقْلٍ ولا رَشَدٍ. قال :

ولا تنطقِ العوراء في القوم سادراً فإنَّ لها فاعلم من القوم واعيا <sup>(٢)</sup>

وقال بعضهم : **العوراء** : الكلمة القبيحة التي يمتعض منها الرَّجُل ويغضب وأنشد :

وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها وما الكلمُ العوراء لى بقبُول <sup>(٣)</sup>

ومن الباب **العَوَاء** ، وهو خرقٌ أو شقٌّ يكون في الثَّوب.

ومن الباب **العَوْرَة** ، واشتقاقها من الذي قدّمنا ذكره ، وأَنَّهُ ممَّا حُمِلَ على الأصل ،

كَأَنَّ **العَوْرَة** شَيْءٌ يَنْبَغِي مِرَاقِبَتُهُ لَخْلَوِهِ. وعلى ذلك فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ ، قالوا : كَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِحَرِيزَةٍ <sup>(٤)</sup>. وجمع **العَوْرَة عَوْرَات**. قال الشاعر <sup>(٥)</sup>:

(١) ويقال أيضاً : تعاورنا العواري تعاوراً. وقد اقتصر على هذه اللغة في المجلد.

(٢) في الأصل : «أوعيا».

(٣) البيت لكعب بن سعد الغنوي ، من قصيدة له في الأصمعيات ٦٠ . ٦١ لبيك. وروايته هنا تطابق روايته هناك. وأنشده في اللسان (عور) بدون نسبة برواية : «وما الكلم العوران لى بقتول». وقال : «وصف الكلم بالعوران لأنه جمع وأخبر عنه بالقتول وهو واحد لأن الكلم يذكر ويؤنث ، وكذلك كل جميع لا يفارق واحده إلا بالهاء لك فيه كل ذلك».

(٤) حريزة أى حصينة. وفي الأصل : «بحريزة» ، تحريف.

(٥) هو لبيد ، كما سبق في حواشي (دعق) ، والبيت ليس في ديوانه. وقد سبق إنشاد عجزه في (دعق ، شلل).

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ لَا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّكْلِ<sup>(١)</sup>  
 الإِدْعَاقُ : الإسراع. والشَّكْلُ : الطَّرْدُ. ويقال في المكان يكون **عورة** : قد **أَعْوَرَ يُعْوِر**  
 إِعْوَارًا. قال الخليل : ولو قلت **أعار يُعِير إعاره** جاز في القياس ، أى صار ذا **عورة**. ويقال  
**أَعْوَرَ** البيت : صارت فيه **عورة**. قال الخليل : يقال : **عَوِرَ يُعْوِرُ عَوْرًا**. فعورةٌ ، في قوله تعالى :  
 ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ ، قال الخليل : نعت يخرج على العِدَّةِ والتذكير والتأنيث ، و**عورة** مجزومة  
 على حالٍ واحد في الجمع والواحد ، والتأنيث والتذكير ، كقولك رجلٌ صوم وامرأةٌ صوم ،  
 ورجالٌ صوم ونساءٌ صوم. فأما قولهم إِنَّ **العَوْرَ** تَرَكُ الحقَّ ، وإنشادُهم قول العجاج :  
 قد جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجَبَرَ وَعَوَرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوَرَ<sup>(٢)</sup>  
 فالقياس غير مقتضى للفظ الذى ذكر من ترك الحقَّ ، وإنما أراد العجاج **العَوْرَ** الذى  
 هو **عَوْرُ** العين ، يضربه مثلاً لمن عَمِيَ عن الحق فلم يهتدِ له.  
 وأما قولُ العرب : إِنَّ لِفُلَانٍ مِنَ الْمَالِ **عائرةً** عَيْنٍ ، يريدون الكثرة ، فمعناه المعنى الذى  
 ذكرناه ، كأنَّ العينَ تَتَحَيَّرُ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْمَالِ الْكَثِيرِ فَكَأَنَّهَا **عَوْرَةٌ**. ويقولون **عَوَّرْتُ** عَيْنَ الرِّكْبَةِ  
 ، إِذَا كَبَسْتُهَا حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ. والمكان **المُعَوَّرُ** : الذى يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ.  
**عوز** العين والواو والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على سوءِ حالٍ. من ذلك **العَوَزُ** : أن يُعوزَ  
 الإنسانُ الشَّيْءَ الذى هو محتاجٌ إليه ، يرومُه ولا يَتَهَيَّأُ لَهُ.

(١) لابن منظور كلام على البيت في (دعق).

(٢) مطلع أرجوزة له في ديوانه ١٥ يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر.

يقال : **عازني** <sup>(١)</sup> . وأعوّز الرجل : ساءت حاله . ومن الباب **المعوّز** ، والجمع **معاوِز** ، وهي الثياب الخلقان والخزق التي تدلّ على **إعواز** صاحبها . قال الشّماخ :  
إذا سقط الأنداء صيّنت وأشعّرت حَبيراً ولم تدْرَج عليها **المعاوِز** <sup>(٢)</sup>  
فأما العوّة <sup>(٣)</sup> ...

**عوس** العين والواو والسين كلمة قد ذكرها أهل اللغة ، وقياسها قياس صحيح بعيد .  
قالوا : **العوّاساء** : الحامل من الخنافس ، وأنشدوا :  
بِكرًا عَوَاساء تَقَاسَى مُقَرِّبًا <sup>(٤)</sup>

أى دنا أن تضع حملها . ويقولون : **العوّسان** و**العوّس** : الطوفان بالليل . ويقولون أيضاً  
: **الأعوس** : الصيّقل . و**الأعوس** : الوصاف للشيء . وكلّ هذا مما لا يكاد القلب يسكن إلى  
صحته .

**عوص** العين والواو والصاد أصيل يدلّ على قلة الإمكان . فى الشيء . يقال **اعتناص**  
الشيء ، إذا لم يُمْكِن . و**العَوَص** مصدر **الأعوص** و**العويص** . ومنه كلام **عويص** ، وكلمة  
**عوصاء** . وقال :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ عَوْصَائِهَا

(١) فى اللسان : «قال ابن سيده : يقال عازنى الشيء وأعوزنى : أعجزنى على شدة حاجة» .

(٢) ديوان الشماخ ٥٠ واللسان (حبر) وشروح سقط الزند ٤١٩ ، ١٥٥٤ .

(٣) كذا فى الأصل . ولعله يريد : «فأما العوز ، وهو الحب من العنب فقد سبق قولنا إن أسماء النبات ليس مما يطرد فيه القياس» .

(٤) الحيوان (٣ : ٥٠١) واللسان (عوس ، فسى) والمخصص (٢ : ١٨) والمقصود والممدود لابن ولاد ٧٨ والغريب المصنف ١٥٧ ، ٢٤٤ مخطوطة دار الكتب .

ويقال **أَعْوَصُ** في المنطق **وَأَعْوَصُ** بالخصم<sup>(١)</sup> ، إذا كَلَّمَهُ بما لا يَقْطِنُ له. قال لبيد :  
 فلقد أَعْوَصُ بالخصم وقد أملا الجفنة من شحم القُلْ<sup>(٢)</sup>  
 ومن الباب : **اعتاصت** الناقة ، إذا ضربها الفحل فلم تحمل من [غير<sup>(٣)</sup>] علة.  
**عوض** العين والواو والضاد كلمتان صحيحتان ، إحداهما تدلُّ على بدل للشيء ،  
 والأخرى على زمان.  
 فالأولى : **العِوَضُ** ، والفعل منه **العَوَّضُ** ، قال الخليل : **عَاضَ يَعُوضُ عَوَضاً وَعِياضاً** ،  
 والاسم **العِوَضُ** ، والمستعمل **التَّعْوِيزُ**<sup>(٤)</sup> ، تقول : **عَوَّضْتُهُ** من هَيْبَتِهِ خيراً. و**اعتاضني** فلانٌ ،  
 إذا جاء طالباً **للعِوَضِ** والصِّلَّةِ. و**استعاضني** ، إذا سألك **العِوَضَ**. وقال رؤبة :  
 نعم الفتى ومَرَّغَبُ المعتاضِ والله يجرى القَرَضُ بالإقراضِ<sup>(٥)</sup>  
 وتقول : اعتضت مما أعطيتُ فلاناً **وَعُضْتُ** ، أصبت **عِوَضاً**. وقال :  
 يا ليلَ أسقاكِ البُريقِ الوامِضُ هل لكِ والعارضُ منك عائِضُ  
 في مائةٍ يُسْتَرُّ منها القابِضُ<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل : «بالختم» ، صوابه في اللسان.

(٢) ديوان لبيد ١٢ طبع سنة ١٨٨١ واللسان (عوض).

(٣) التكملة من اللسان. وفي الجمل : «فلم تحمل ولا علة بها».

(٤) أى الذى يكثر استعماله ، هو عوضه لا عاضه. وهذه العبارة تصحح ما في اللسان (عوض) من قوله :  
 «المستقبل التعويض» وقد حار فيها مصححه.

(٥) ديوان رؤبة ٨٢. وهو في اللسان بدون نسبة.

(٦) لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان (عوض). وانظر المخصص (١٢ : ٢٥١).

ومعناه أنه خطبها على مائة من الإبل ثم قال لها : وأنا آخذك فأنا **عائض** ، قد **عُضْتُ** ، أى صار الفضل لى **والعوض** بأخذيك.

والكلمة الأخرى : قولهم **عَوْضٌ** ، واختلِفَ فيها ، فقال قوم : هى كلمة قَسَمٍ. وذكر عن الخليل أنه قال : هو الدهر والزمان. يقول الرجل لصاحبه : **عَوْضٌ** لا يكون ذلك ، أى أبداً. ثم قال الخليل : لو كان **عَوْضٌ** اسماً للزمان لجرى بالتنوين <sup>(١)</sup> ، ولكنه حرفٌ يراد بها القسم ، كما أن أجل ونعم ونحوهما لما لم يتمكّن حمل على غير الإعراب. وقال الأعشى :  
رَضِيعَى لَبَانٍ ثَدَى أَمْ تَقَاسَمَا      بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرُقُ <sup>(٢)</sup>  
والله أعلم بالصواب <sup>(٣)</sup>

### باب العين والياء وما يثلاثهما

**عيب** العين والياء والباء أصلٌ صحيح ، فيه كلمتان : إحداهما **العيب** والأخرى **العَيبة** ، وهما متباعدتان.

فالعيب فى الشيء معروفٌ. تقول : **عَابَ** فلانٌ فلاناً **يَعِيْبُهُ**. ورجلٌ **عَيَّابَةٌ** : وَقَعَ فى الناس. و**عَابَ** الحائضُ وغيره ، إذا ظهر فيه **عَيْبٌ**. و**العاب** : **العيب** <sup>(٤)</sup>.  
والكلمة الأخرى **العَيبة** : **عَيَّبة** الثياب وغيرها ، وهى عريّة صحيحة.

(١) فى الأصل : «يجرى بالتنوين» ، صوابه من الجمل.

(٢) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (سحم ، عوض) ، وقد سبق إنشاده فى (سحم).

(٣) أهمل المصنف بعد هذا بعض المواد من باب العين والواو ، وهى كما فى الجمل (عوف).

(عوق) ، (عول) ، (عوم) ، (عون) ، (عوه).

(٤) فى الأصل : «عيب».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الأنصارُ كَرِشَى وَعَيْتَى». ضربها لهم مثلاً ، كأَنهم موضعُ سرِّه والذين يَأْمَنُهم على أمره.

**عيث** العين والياء والشاء أصلان صحيحان متقاربان ، أحدهما : الإسراع في الفساد ، والآخر تطلُّب الشيء على غير بصيرة.

فالأوّل قولهم : **عاث يَعيث** ، إذا أسرع في الفساد. ويقولون : هو أَعَيْثُ الناسِ في ماله. والذُّب **يَعيث** في العَنَم ، لا يأخذ منها شيئاً إلّا قتلَه <sup>(١)</sup>. قال :

قد قلتُ للذُّبِ أيا خبيثُ      والذُّبِ وسَطَ غنمى يَعيثُ <sup>(٢)</sup>

والأصل الآخر : **التَّعييث** ، قال الخليل : هو طلب الأعمى للشيء والرَّجُل في الظُّلْمَة. ومنه **التَّعييث** : إدخال اليد في الكِنانة تطلُّب سَهْمًا <sup>(٣)</sup>. قال أبو ذؤيب :

وبدا له أقربُ هادٍ رائِغٍ      عَجَلٍ فَعَيْثُ في الكِنانة يُرْجِعُ <sup>(٤)</sup>  
وقال ابن أبي عائد :

فَعَيْثُ سَاعَةً أَقْفَرَنَاهُ      بالايفاقِ والرَّمى أو باستلال <sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : «قلت» ، صوابه في اللسان.

(٢) الرجز في الحيوان (١ : ٣٠٦ / ٦ : ٤١٠) على هذا الوجه :

أما أتاك عنى الحديث      إذ أننا بالغائط اسـالـيث

والذنب وسط غنمى بعيث      وصحت بالغائط يا خبهت

(٣) في الأصل : «منهما» ، تحريف.

(٤) ديوان الهذليين (١ : ٩) والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجع ، عيـث). وقد سبق إنشاده عجزه في (رجع).

(٥) ديوان الهذليين (٢ : ١٨٦) واللسان والمجمل (عيـث). وفي الأصل واللسان : «أقفرنه» صوابه بتقديم الفاء كما في الديوان والمجمل.

**عيج** العين والياء والجيم أُصِلَّ صحيحٌ يدلُّ على إقبال واكتراثٍ للشيء. يقولون : ما **عِجْتُ** \* بقول فلانٍ ، أى لم أَصَدِّقْهُ ولم أَقْبَلْ عليه. وما **أَعِيج** بشيء يأتيني من قبله. قال النابغة :

فما رأيت لها شيئاً أَعِيجُ به إلا التُّمامَ وإلا موقدَ النَّارِ<sup>(١)</sup>

**عيد** العين والياء والذال قد مضى ذكره في محله ، لأن ذلك هو الأصل.  
**عير** العين والياء والراء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على نشؤ الشيء وارتفاعه ، والآخر على مجيءٍ وذهاب.

فالأوّل **العَيْرُ** ، وهو العَظْمُ الناتئ وَسَطَ الكَتِفِ ، والجمع **عُيُورَة**<sup>(٢)</sup>. و**عير** النَّصل : حرف في وَسَطِهِ كأنَّه شَطِيطَة. وقال :

فصادف سَهْمُهُ أَحجارَ قُفٍ كَسَرَنَ العَيْرَ منه والغَرارَ<sup>(٣)</sup>  
والغَرار : الحَدُّ. و**العَيْرُ** في القَدَم : العَظْمُ الناتئ في ظهر القَدَم. وحكى عن الخليل : **العير** : سيّد القوم. وهذا إن كان صحيحاً فهو القياس ، وذلك أَنَّهُ أَرْفَعُهُمْ منزلةً وأُنْتَأ. قال : ولو رأيت في صخرةٍ نتوءاً ، أى حرفاً ناتئاً خِلَقَةً ، كان ذلك **عَيْرًا**.

والأصل الآخر **العَيْرُ** : الحِمَارُ الوحشيّ والأهليّ ، والجمع **الأعيار** و**المعيراء**. وإنما سُمي **عَيْرًا** لتردُّده ومجيئه وذهابه. قال الخليل : وكلماتٌ جاءت في الجمع عن العرب

(١) لم يرو في ديوان النابغة من مجموع خمسة دواوين. وأنشده في اللسان (عيج) بدون نسبة وبرواية : «وما رأيت بها شيئاً».

(٢) في الأصل : «عيرة» وإنما يجمع العير على أعيار ، وعيار ، وعيور ، وعيورة.

(٣) البيت للراعي ، كما في اللسان (عير).

في مفعولاء : **المُعَيَّرَاء** ، والمغلوجاء ، والمشيوخاء. قال : ويقولون مَشِيخَةً على مَفْعَلَةٍ. ولم يقولوا مثله في شيء من الجمع. ومما جاء من الأمثال في **العَيْر** : «إِذَا ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ». وإنسان العين **عَيْرٌ** ، يسمّى لما قلناه من مجيئه وذهابه واضطرابه. وقال الخليل : في أمثالهم : «جاء فلانٌ قيل **عَيْرٌ** وما جرى» يريدون به السُرعة ، أى قبل لحظ العين. وأنشد لتأبط شراً :

ونار قد حضأت بُعيد هُدًى      بدارٍ ما أريدُ بها مُقاما <sup>(١)</sup>  
سوى تحليلٍ راحلةٍ وعيرٍ      أغاليئُه مخافةً أن يناما  
وقال الحارث بن جِلْزة :

زعموا أنّ كل من ضرب العي      رَ مُوَالٍ لَنَا وَأَيُّ الْوُلاءِ <sup>(٢)</sup>  
أى أنّ كلَّ من طرف جفنٍ [له] على **عَيْرٍ** ، وهو إنسان العين و**العِيَار** : فعلُ الفرس **العَائِر**. يقال : **عَارَ يَعِير** ، وهو ذهابُه كأنه متفلّتٌ من صاحبه يتردّد. وقصيدة **عائِرة** : سائرة. وما قالت العربُ بيتاً **أَعِيرَ** من قوله :

فمن يلقَ خيراً يَحْمَدِ الناسُ أمره      ومن يَغُو لا يَعْدَمِ على العَيِّ لائما <sup>(٣)</sup>  
يعنى بيتاً **أَسِيرَ**.

**عيس** العين والياء والسين كلمتان : إحداهما لونٌ أبيض مُشَرَّبٌ ، والأخرى عَسَبُ الفحل.

(١) البيتان في اللسان (عير) مع نسبتها لتأبط شرا ونسب في الحيوان (٤ ، ٤٨١) إلى سهم بن الحارث ، وفي (٦ : ١٩٦) إلى ثمر بن الحارث الضبي وفي نوادر أبي زيد إلى «شمير بن الحارث» أو «سمير بن الحارث».  
(٢) البيت من معلقته المشهورة.  
(٣) البيت للمرقش كما في إصلاح المنطق ٢٢٧ والمفضليات (٢ : ٤٧) واللسان (غوى). وسيأتى في (غوى).



قال الخليل : **العَيْس** و**العَيْسَة** <sup>(١)</sup> : لونٌ أبيضٌ مشربٌ صفاءً في ظلمةٍ خفيّة. جملٌ  
**أعْيَس** وناقّةٌ **عيساء** ؛ والجمع **عيس**. قال أبو ذؤاد :

وعيس قد برّأها لذة المؤكّب والشّربِ

وقال آخر في وصف الثّور :

وعانقَ الظّلَّ الشّبوبُ الأَعْيَسُ <sup>(٢)</sup>

قال : والعرب قد خصّت **بالعَيْس** الإبلَ العِرَابَ <sup>(٣)</sup> البيضَ خاصّة. و**العَيْسَة** في أصل  
البناء الفُعلة ، على قياس الصُّهبة والكُمّة ، ولكن كسرت العين لأجل الياء بعدها. ويقولون  
: ظبيٌّ **أعْيَس**. وفي الذي <sup>(٤)</sup> ذكره في الظّبي والشّبوب **الأعيس** ، خلافاً لما قاله من أنّ العرب  
خصّت **بالعَيْس** الإبلَ العِرَابَ <sup>(٥)</sup> البيضَ خاصّة.

والكلمة الأخرى **العيس** : ماء الفحل. قال الخليل : **العَيْس** : عَسِبَ الفحل ، وهو  
ضِرَائِهِ. يقال : لا تأخُذْ على **عَيْس** جملِك أجراً. وهذا الذي ذكره الخليلُ أصحُّ.

---

(١) في اللسان : «وهي فعلة على قياس الصهبة والكمتة ، لأنه ليس في الألوان فعلة ، وإنما كسرت لتصح الياء  
كبيض». وانظر ما سيأتي بعد.

(٢) البيت في اللسان (عيس) والمخصص (٨ : ٤٠).

(٣) في الأصل : «والغراب».

(٤) في الأصل : «وهو الذي ذكره».

(٥) في الأصل : «الغراب».

**عيش** العين والياء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على حياةٍ وبقاء. قال الخليل : **العيش** : الحياة. و**المعيشة** : الذى **يعيش** بها الإنسان : من مطعمٍ ومشربٍ وما تكون به الحياة. و**المعيشة** : اسمٌ لما **يعاش** به. وهو فى **عِيشَةٍ** و**مَعِيشَةٍ** صالحة. و**العِيشة** مثل الجلُسة والمِشيّة. و**العِيش** : المصدر الجامع. و**المعاش** يجرى مجرى **العِيش**. تقول **عاشَ يَعِيشُ عَيْشاً** و**معاشاً**. وكلُّ شىءٍ **يُعاش** به أو فيه فهو **مَعاشٌ**. قال الله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً﴾. والأرضُ **مَعاشٌ** للخلق ، فيها يلتمسون **معايشَهم**. وذكر الخليل أنَّ **المعيش** بطرح الهاء يقوم فى الشَّعر مقامَ **المعيشة** ، \* وأنشد حُميد :

إِزاءَ مَعِيشٍ ما تحلُّ إزارها      من الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهى قاعدٌ <sup>(١)</sup>  
والناس يروونه : «إِزاءَ مَعاشٍ». وقال بعضهم : **عاش** فلانٌ **عَيْشُوشَةً** صالحة ، وإِهمْ  
لمتَعِيشون ، إذا كانت لهم بُلغةٌ من **عِيش**. ورجل **عائِشٌ** ، إذا كانت حاله حسنةً.  
**عِيص** العين والياء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو المُنْبِت. قال الخليل. **العِيص** : مَنبِت  
خِيارِ الشَّجر. قال : وأ**عِياص** قُرَيْش : كرامهم يتناسبون إلى **عِيصٍ**. وأ**عِياصٌ** و**عِيصٌ** فى  
آبائهم. وذكر أيضاً **المعِيص** ، وقال : هو كالمُنْبِت. وقال العجاج فى **العِيص** :

(١) سبق البيت فى (أزى) برواية : «إِزاءَ معاش لا يزال نطاقتها شديدا وفيها».

من عَيْصٍ مَرْوَانٍ إِلَى عَيْصٍ غِطَمٍ<sup>(١)</sup>

وقال جرير :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ بَعَثَتْ الْفُرُوعَ وَلَا ضَوَاحٍ<sup>(٢)</sup>  
**عَيْط** العين والياء والطاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على ارتفاع ، والآخر  
[على] تَتَّبَعُ شَيْءًا.

فالأَوَّلُ **العَيْط** ، وهو مصدر **الأَعْيَطَ** ، وهو الطَّوِيلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ. ويقال ناقة **عَيْطَاءُ**  
وجملٌ **أَعِيْط** ، والجمع **العَيْط**. قال الخليل : وتوصف به حُمُرُ الْوَحْشِ. قال العجاج يصفُ  
الفرسَ بآثِهِ يَعْقِرُ عَيْطًا<sup>(٣)</sup> :

فَهُوَ يَكُوبُ الْعَيْطَ مِنْهَا لِلذَّنِّ بِأَرْزٍ أَوْ بِشَبِيهِ بِالْأَرْزِ<sup>(٤)</sup>  
وَالْأَرْزُ : النَّشَاطُ حَتَّى يَكُونَ كَالْمَجْنُونِ. ويقال للقارِةِ الْمُسْتَطِيلَةِ فِي السَّمَاءِ جَدًّا : إِنَّهَا  
لَعَيْطَاءُ. وكذلك الْقَصْرُ الْمُنِيفُ **أَعِيْط**. قال أمية :

نَحْنُ ثَقِيفٌ عَزُونا مَنِيعٌ أَعِيْطُ صَعْبُ الْمَرْتَقَى رَفِيعٌ<sup>(٥)</sup>  
ومما يجوز أن يُقاسَ على هذا النَّاقَةُ التي لَمْ تَحْمِلْ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُقْرِ ، يقال قد  
**اعتاطت** ، وذلك أَنهَا تَرْفَعُ وَتَتَعَالَى عَنِ الْحَمْلِ. قالوا : وربما كان اعتياطُها من

(١) أنشده في اللسان (عيص). وهو في ديوان العجاج ٥٦. وقبله :

حتى أناخوا بمناخ المعتصم

(٢) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك ، وقد سبق في (عش).

(٣) في الأصل : «يعقر عليه».

(٤) البيتان في ملحقات ديوان العجاج ٨٩. والرواية هناك : بأذن أو؟ بالأذن ، محرف.

(٥) الرجز في اللسان (عيط).

كثرة شَحْمِها. وتعتاطُ المرأةُ أيضاً. ويقال : ناقةٌ **عائط** ، وقد **عائطت** **تعييط** **عياطاً** في معنى حائلٍ ، في نوق **عيط** وعوائط. وقال :

وبالْبُزْلِ قَد دَمَّهَا يَنْهَى      وذاتِ الْمَدَارَةِ الْعَائِطُ <sup>(١)</sup>  
والمصدر أيضاً **عُوطَطَ** و**عُوطَة** <sup>(٢)</sup>.

والأصل الآخر **التعييط** : نَتَعَ الشيء <sup>(٣)</sup> من حجرٍ أو عودٍ ، يخرج منه شبه ماءٍ فيُصَمِّغ <sup>(٤)</sup> أو يَسِيل. وذَفَرَى الجمل يتعييط بالعرق <sup>(٥)</sup>. قال :

تَعَيَّطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ      كُحَيْلٌ جَرَى مِنْهَا عَلَى اللَّيْتِ وَاكْفُ <sup>(٦)</sup>  
**عيف** العين والياء والغاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على كراهة. من ذلك قولهم : **عافَ** الشيء **يعافه عيافاً** ، إذا كره ، من طعامٍ أو شراب.

(١) البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في ديوان الهذليين (٢ : ١٩٥) ، ونسبه في اللسان (درأ) إلى الهذلي. ورواه : «وبالترك. وفي الأصل هنا : «وبالشجر» ، صوابه ما أثبت من الديوان.

(٢) في الأصل : «وحولك» ، صوابه في اللسان. وأما صاحب القاموس فقد جعل «العوطط» جمعاً لعائط ، ونبه على أن طاءه قد تضم.

(٣) النتع : أن يخرج الدم من الجرح والماء من العين أو الحجر قليلاً قليلاً وفي الأصل : «تتبع الشيء» ، وفي اللسان : «التعييط أن ينيع حجر أو شجر أو عود» ، صواب هذه : «أن ينتع».

(٤) في الأصل : «فيضمع» ، تحريف.

(٥) في اللسان : «بالعرق الأسود».

(٦) أنشدته في اللسان (عيط) ، برواية : «من قفد الليت نابع». وفي ديوان أوس ١٥ :

كَأَنَّ مَحْيَلًا مَعْقِدًا أَوْ عَنِيَّةً      عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَاكْفِ

**والعيوف** من الإبل : الذى يَشَمُّ الماء وهو عطشانٌ فيدُّهُ ، وذلك لأَنَّهُ يتكرَّهُه . وربما جُهِد فشربَه . قال ابن [أبى] ربيعة :

فساقت وما عافت وما صدَّ شربها عن الرِّى مطروقٌ من الماء أكدرُ <sup>(١)</sup>  
ومن هذا القياس **عيافَةُ** الطَّير ، وهو زَجْرُها . وهو من الكراهة أيضاً ، وذلك أن يرى غُراباً أو طائراً غيره أو غير ذلك فيتطير به . وربما قالوا للمتكهَّن **عائف** .  
قال الأعشى :

ما تَعِيفُ اليومَ فى الطَّيرِ الرَّوخُ من غُرابِ الطَّيرِ أو تيسٍ بَرَحُ <sup>(٢)</sup>  
وقال :

لَقَدْ عَيَّرَتْ طَيْرَكَ لو تعيفُ <sup>(٣)</sup>

**عيق** العين والياء والقاف لم يذكر الخليل فيه شيئاً ، وهو صحيح . يقولون : **العَيْقَة** : ساحل البحر . قال الهذلى <sup>(٤)</sup> :

[سادٍ تجرَّم فى البَضِيعِ ثمانياً يُلَوِّى بَعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنِّبُ <sup>(٥)</sup>  
وقد أوماً الخليل إلى أَنَّ هذا مستعمل ، وليس من المهمل ، فقال فى كتابه :

(١) ديوان ابن أبى ربيعة ٥ برواية : «ومارد شربها» .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٩ والحيوان (٣ : ٤٤٢) واللسان (روح ، عيف) . وقد سبق فى (روح) .

(٣) عجز بيت للمغيرة بن حبناء فى اللسان (عثر) . وصدده :

لعمر أيلك باصخر بن لبقى

وفى الأصل : «قد عثرت» صوابه من اللسان . وعيثر الطير : رآها جارية فزجرها .

(٤) هو ساعدة بن جؤية الهذلى ، كما فى اللسان (سأد ، بضع ، عيق ، جنب ، سدا) وديوان الهذليين (١ : ١٧٢) .

(٥) موضع البيت بياض فى الأصل .

**عَيُّوقٌ** فَيَعْمُولُ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ **عَيْقٍ** ، لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .  
فَقَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الْبِنَاءَ مُسْتَعْمَلٌ ، أَعْنَى الْعَيْنَ وَالْيَاءَ وَالْقَافَ .

**عَيْكُ** الْعَيْنَ وَالْيَاءَ وَالْكَافَ . لَمْ يَذْكُرِ الْخَلِيلُ فِيهِ شَيْئاً ، وَهُوَ بِنَاءٌ جَيِّدٌ وَإِنْ لَمْ يَجِئْ فِيهِ  
كَلَامٌ ، لَكِنَّ **الْعَيْكَتَيْنِ** : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

**عَيْلُ** الْعَيْنَ وَالْلامَ وَالْيَاءَ ، لَيْسَ <sup>(١)</sup> فِيهِ إِلَّا مَا هُوَ مَنْقَلَبٌ عَنْ وَاوٍ . **الْعَيْلَةُ** : الْفَاقَةُ  
وَالْحَاجَةُ ، يُقَالُ **عَالَ يَعْيلُ عَيْلَةً** ، إِذَا احتَاجَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً** ﴾ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : « مَا **عَالَ** مُقْتَصِدٌ » . وَقَالَ :

مَنْ عَالَ مِنْهَا بَعْدَهَا فَلَا الْجَبْرَ <sup>(٢)</sup>

وَعَيْلَانٌ : اسْمٌ .

**عَيْمٌ** الْعَيْنَ وَالْيَاءَ وَالْمِيمَ كَلِمَةً وَاحِدَةً صَحِيحَةٌ ، وَهِيَ شَهْوَةُ اللَّبَنِ : يُقَالُ لِلَّذِي اشْتَهَى  
اللَّبَنَ **عَيْمَانٌ** ، وَالْمَرْأَةُ **عَيْمَى** . تَقُولُ : **عِمْتُ** إِلَى \* اللَّبَنِ **عَيْمَةً** وَ**عَيْمًا** شَدِيدًا . قَالَ الْخَلِيلُ :  
وَكُلُّ مُصَدَّرٍ مِثْلُ هَذَا مِمَّا يَكُونُ لِفَعْلَانٍ وَفَعْلَى ، فَإِذَا أَثْنَتِ الْمَصْدَرُ قَلْتَهُ عَلَى فَعْلَةٍ خَفِيفَةٍ ،  
وَإِذَا ثَقُلَتْ فَعْلَى فَعَلَ <sup>(٣)</sup> ، نَحْوَ الْحَيْرِ وَالْحَيْرَةِ . وَجَمَعَ **الْعَيْمَانُ عَيْامَى وَعَيْامٌ** .

(١) يُمَثِّلُ هَذِهِ التَّكْمِلَةُ يَلْتَمِمْ الْكَلَامَ .

(٢) الرَّجُلُ لِعَمْرٍو بَنَ كَلْثُومٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (جَبْرٌ) وَفِي الْأَصْلِ : مَنْ عَالَ مِنْهُمْ بَعْدَ مَا الْجَبْرُ ، صَوَابُهُ مِنْ  
اللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : فَلَا اجْتَرَ وَاجْتَرُ ؟؟ بِمَعْنَى . وَبَعْدَهُ :

وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجَرَ

(٣) كَذَا . وَفِي اللِّسَانِ (عَيْمٌ) مَعَ النِّسْبَةِ إِلَى اللَّيْثِ «بِإِذَا أَثْنَتِ الْمَصْدَرُ فَخَفَفَ ، وَإِذَا حَذَفَتِ الْمَاءَ فَثَقُلَ ، نَحْوُ  
الْحَيْرَةِ وَالْحَيْرِ ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّغَبِ ، وَالرَّهْبَةِ وَالرَّهَبِ» .

**عين العين** والياء والنون أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على عُضْوٍ به يُبْصَرُ ويُنْظَرُ ، ثم يشتقُّ منه ، والأصلُ في جميعه ما ذكرنا.

قال الخليل : **العين** النَّاظِرَةُ لِكُلِّ ذِي بَصَرٍ. **والعين** تَجْمَعُ عَلَى **أَعْيُنٍ** وَ**عُيُونٍ** وَأَعْيَانٍ. قال الشاعر :

فقد أُرُوغُ قُلُوبَ الْغَانِيَاتِ بِهِ      حَتَّى يَمْلَنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانٍ  
وقال :

فقد قرَّ أعيانَ الشَّوَامِتِ أَهْمُ  
وربما جمعوا **أَعْيُنًا** على **أَعْيُنَاتٍ**. قال :

بأعْيُنَاتٍ لَمْ يَخَالِطْهَا قَدَى <sup>(١)</sup>

و**عَيْنُ** الْقَلْبِ مِثْلُ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ. ومن أمثال العرب في **العين** ، قولهم : «لا أفعله ما حَمَلْتُ **عَيْنِي** الْمَاءَ» ، أى لا أفعله أبداً. ويقولون : «**عَيْنٌ** بِهَا كُلُّ دَاءٍ» للكثير العيوب. ويقال : رجلٌ شديد جَفْنٍ **العين** ، إذا كان صبوراً على السَّهَرِ. ويقال. **عِنْتُ** الرَّجُلِ ، إذا أصبته **بعينه** ، فأنا **أَعَيْنُهُ عَيْنًا** ، وهو **مَعْيُونٌ**. قال :

قد كان قومُكَ يحسبونكَ [سَيِّدًا] وإِخَالِ [أَنْتَكَ] سَيِّدٌ مَعْيُونٌ <sup>(٢)</sup>

ورجل **عَيُونٌ** و**مَعْيَانٌ** <sup>(٣)</sup> : حيث **العين**. والعائن : الذى **يَعِينُ** ، ورأيت

(١) أنشده في اللسان (عين).

(٢) للعباس بن مرداس ، كما في اللسان (عين) والحيوان (٢ : ١٤٢) وأمالى ابن السجى (١ : ١١٣) والأغانى (٤ : ٨٩) ومعاهد التنصيص (١ : ١٣) ودرة الغواص ٣٦ وشرحها ٦٣.

(٣) في الأصل : «ورجل معيون معيان» ، تحريف. وفي اللسان : «ورجل معيان وعيون : شديد الإصابة بالعين».

الشَّيْءَ **عِيَانًا** ، أى **مَعَايِنَةً**. ويقولون : لَقِيْتُهُ **عَيْنَ** عُنَّةٍ ، أى **عِيَانًا**. وصنعت ذاك عَمَدَ **عَيْنٍ** ، إذا تعمَّدته. والأصل فيه **العين** الناظرة ، أى إنَّه صنع ذلك **بِعَيْنٍ** كلِّ مَنْ رآه. وهو عَبْدُ **عَيْنٍ** ، أى يَخْدُم ما دام مولاه يراه. ويقال للأمر يَضِحُ : «بَيَّنَّ الصُّبْحُ لَذَى **عَيْنَيْنِ**».

ومن الباب **العين** : الذى تبعثه يتجسَّس الخبرَ ، كأنَّه شَيْءٌ تَرَى به ما يَغِيب عنك. ويقال : رأيتُهم أدنى **عَائِنَةٍ** ، أى قَبْلَ كلِّ أَحَدٍ ، يريد . والله أعلم . قبل كلِّ نَفْسٍ ناظرة. ويقال : اذْهَبْ فاعْتِزْ لنا ، أى انظُرْ. ويقال : ما بها **عَيْنٌ** ، متحركة الياء ، تريد أحداً له **عين** ، فحرَّكت الياء فرقا. قال :

ولا عَيْنًا إِلَّا نَعَامًا مشمراً

فأما قولهم : **اعتان** لنا منزلاً ، أى ارتادَه ، فإنَّهم لم يفسِّروه. والمعنى أنَّه نظر إلى المنازل **بعينه** ثم اختار.

ومن الباب **العين** الجارية التابعة من **عيون** الماء ، وإنَّما سَمَّيت **عيناً** تشبيهاً لها **بالعين** الناظرة لصفائها ومائها. ويقال : قد **عانت** الصَّخْرَةُ ، وذلك إذا كانَ بها صدعٌ يخرج منه الماء. ويقال : حَفَرَ فَأَعَيْنَ وَأَعَانَ.

ومن الباب **العين** : السَّحاب ما جاء من ناحية القبلة ، وهذا مشبَّه بمشبهه ، لأنَّه شَبَّه **بعين** الماء التى شَبَّهت **بعين** الإنسان. يقولون : إذا نشأ السَّحاب من قِبَلِ **العين** فلا يَكاد يُخْلَف.

قال ابن الأعرابي : يقال هذا مطرُ **العين** ، ولا يقال مُطِرْنَا **بالعين**. و**عين** الشَّمْس مشبه **بعين** الإنسان. قال الخليل : **عين** الشَّمْس : صَيَّخْتُهَا المستدير <sup>(١)</sup>

(١) الصيخذ : عين الشمس. وفي الأصل : «صخيدها» ، تحريف.



ومن الباب ماءً **عائن** ، أى سائل. ومن الباب **عَيْنُ** السَّقاء. قال الخليل : يقال للسَّقاء إذا بَلَى ورقٌ موضعٌ منه : قد **تَعَيَّنَ**. وهذا أيضاً من **العين** ، لأنه إذا رَقَّ قُرْب من التحرُّق فصار السَّقاء كأنَّه يُنظر به. وأنشد ثعلب :

قالت سُليْمى قولهُ لِرِيدِها <sup>(١)</sup> ما لابنِ عَمّى صادراً عن شَيدِها  
بذات لَوثٍ عَينُها فى جَيدِها

أراد قرْبَةً قد **تَعَيَّنَتْ** فى جَيدِها. ويقال سِقاء **عَيْنٍ** ، إذا كانت فيه **كالغُيون** ، وهو الذى قد ذكرناه. وأنشد :

ما بالُ عَينِي كالشَّعِيبِ العَينِ <sup>(٢)</sup>

وقالوا فى قول الطِّرِمَّاح :

فأخْضَلَ منها كلَّ بَالٍ وَعَينٍ وَجَفَّ الرُّويَا بالِمِلا المتباطِنِ <sup>(٣)</sup>  
إنَّ العَينَ الجَدِيدَ بلِغَةً طَيِّ. وهذا عندنا مما لا معنى له ، إمَّا العَينُ الذى به **غُيون** ، وهى التى ذكرناها من **عيون** السَّقاء. وإمَّا غَلِطَ القومُ لأنَّهم رأوا بَالِيًّا وَعَينًا ، فذهبوا إلى أنَّ الشاعر أراد كلَّ جَدِيدٍ وبال. وهذا خطأ ، لأنَّ البالى الذى بلى ، **والعين** : الذى يكون به **غُيون**. وقد تكون القرْبَةُ الجَدِيدُ\* ذاتَ **عُيونٍ** لِعيبٍ فى الجلد. والدَّلِيل على ما قلناه قولُ القطامى :

(١) أنشده فى اللسان (رأد). والأشطار الثلاثة فى المجمل كما هنا.

(٢) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين).

(٣) رواية الديوان ١٦٨ واللسان (عين): «قد اخضل». وفى الأصل : «وجيف الروايا المتباطين» ، وهو تحريف ونقص. وفسر المتباطن فى شرح الديوان بأنه المتطامن.

ولكنن الأديم إذا تفررى بللى وتعيناً غلب الصنعا<sup>(١)</sup>  
 ومن باقى كلامهم فى العين العين : البقر ، وتوصف البقرة بسعة العين فىقال : بقرة  
 عيناء. والرجل أعين. قال الخليل : ولا يقال ثور أعين. وقال غيره : يقال ثور أعين. قال ذو  
 الرمة :

رفيق أعين ذيال تشبهه فحل الهجان تنحى غير مخلوج<sup>(٢)</sup>  
 قال الخليل : الأعين : اسم الثور ، [ويقال] مُعَيَّن أيضاً. قال :

ومعيناً يحوى الصوار كأنه متخبط قطم إذا ما بربرا<sup>(٣)</sup>  
 ويقال قواف عين. وسئل الأصمعي عن تفسيرها فقال : لا أعرفه. وهذا من الورع  
 الذى كان يستعمله فى تركه تفسير القرآن ، فكأنه لم يفسر العين كما لم يفسر الحور لأحكما  
 لفظتان فى القرآن. قال الله تعالى : ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾<sup>(٤)</sup>. كأمثال اللؤلؤ المكنون. إنما المعنى فى  
 القوافى العين أهما نافذة كالشئ النافذ البصر.  
 قال الهذلى<sup>(٥)</sup> :

بكلام خصم أو جدال مجادل غلق يعالج أو قواف عين  
 ومن الباب قولهم : أعيان القوم ، أى أشرافهم ، وهم قياس ما ذكرناه ،

(١) ديوان القطامي ٣٩ ، واللسان (عين).

(٢) فى الأصل : «زيف أعين» ، صوابه من ديوان ذى الرمة ٧٥.

(٣) البيت لجابر بن حريش ، كما فى اللسان (عين).

(٤) قرأها بالجر حمزة والكسائى وأبو جعفر ، عطفنا على ﴿جَنَاتِ النَّعِيمِ﴾ أو على ﴿بِأَكْوَابٍ﴾. وقد وافقهم  
 الحسن والأعمش ، وباقى القراء بالرفع ، عطفنا على ﴿وُلَدَانٍ﴾ أو على الابتداء وخبره محذوف ، أى فيهما ،  
 أولهم ، أو على الخبرية ، أى نساؤهم حور. إتخاف فضلاء البشر ٤٠٧ . ٤٠٨ .

(٥) هو بدر بن عامر الهذلى. ديوان الهذليين (٢ : ٢٦٦).

كأَنَّهُمْ عِيُونُهُم التي بها ينظرون <sup>(١)</sup> ، وكذلك الإخوة ، قال الخليل : تقول لكل إخوة يكونون لأبٍ وأُمٍّ ولهم إخوة من أمّهات شتى : هؤلاء **أعيان** إخوتهم. وهذا أيضاً مقيسٌ على ما ذكرناه. و**عَيْنُهُ** كلُّ شيءٍ : خياره ، يستوى فيه الذكر والأنثى ، كما يقال هذا **عَيْنُ** الشيء و**عَيْنَتُهُ** ، أى أجودّه ؛ لأن أصغى ما فى وجه الإنسان **عَيْنُهُ**.

ومن الباب : ابنا **عيان** : خطّان يُخطّهما الزاجر ويقول : ابني **عيان** ، أسرعا البيان! كأنّه بهما ينظر إلى ما يريد أن يعلمه. وقال الراعى يصف قَدْحاً :

جَرَى ابنا عِيَانٍ بالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ <sup>(٢)</sup>

ويقال : نظرت البلاد **بعين** أو **بعينين** ، إذا طَلَعَ النَّبْتُ. وكلُّ هذا محمولٌ واستعارةٌ وتشبيه. قال الشاعر :

إِذَا نَظَرْتُ بِلَادُ بَنَى ثُمَيْرٍ      بَعَيْنٍ أَوْ بِلَادُ بَنَى صُبَّاحٍ <sup>(٣)</sup>  
رَمِينَاهُمْ بِكُلِّ أَقْبَبٍ نَهْدٍ      وَفَتِيَانِ الْعَشِيَّةِ وَالصَّبَّاحِ <sup>(٤)</sup>

ومن الباب : **العين** ، وهو المال العتيد الحاضر ؛ يقال هو **عين** غير دين ، أى هو مال حاضرٌ تراه **العيون**. و**عينُ** الشيء : نفسه. تقول : خذ دِرْهَمَكَ **بعينه** ،

(١) فى الأصل : «ما ينظرون».

(٢) صدره كما فى اللسان (عين) :

وأصفر عطف إذا راح ربه

(٣) أنشدهما الزمخشري فى أساس البلاغة (عين) ، وقال : «نظرت الأرض بعين أو بعينين» إذا طلع بارض ترعاه الماشية بغير استمكان».

(٤) فسر الزمخشري بقوله : «أى القرى والغارة».

فأمّا قولهم للمّيل في الميزان **عين** فهو من هذا أيضاً ؛ لأنّ **العين** كالزيادة في الميزان <sup>(١)</sup>.  
وقال الخليل : **العينّة** : السّلف ، يقال **تعيّن** فلانٌ من فلانٍ **عينه** ، و**عينته** **تعييناً**. قال  
الخليل : واشتقت من **عين** الميزان ، وهى زيادته. وهذا الذى ذكره الخليل [صحيح] ؛ لأنّ  
**العينّة** لا بدّ أن تجرّ زيادة <sup>(٢)</sup>.

ويقال من **العينّة** : **اعتان**. وأنشد :

فكيف لنا بالشُّرب إنّ لم تكن لنا دراهمٌ عند الحانويّ ولا نَقْدُ <sup>(٣)</sup>  
أَنَدَانُ أم نعتانُ أم ينبرى لنا فئى مثل نَصْل السَّيف أبرّزه الغمْدُ <sup>(٤)</sup>  
ومن الباب **عين** الرّكبة ، وهما **عينان** كأنهما نُقِرَتانِ في مقدّمها.

\* \* \*

فهذا باب **العين** والياء وما معهما في الثلاثي. فأمّا **العين** والألف فقد مضى ذكر ذلك  
، لأنّ الألف فيه لا بدّ [أن] تكون منقلبةً عن ياء أو واو ، وقد ذكر ذلك <sup>(٥)</sup> والله أعلم.

(١) لابن فارس أبيات سرد فيها معاني العين. انظر ما سبق في مقدمة الكتاب ص ١٣ . ١٤ من الجزء الأول.

(٢) في الأصل : «أن يجره زيادة». وانظر الكلام على (العينّة) بتفصيل في اللسان (١٧ : ١٨١ . ١٨٢).

(٣) أنشده في اللسان (حنا) برواية : «دوانق عند الحانوي» ، وفي المخصص (١١ : ٨٩) وسيبويه (٢ : ٧١)  
واللسان (عون) : «دوانيق». ونسبه الأعلام إلى الفرزدق ، أو ذى الرمة ، أو أعرابي. ونسب في اللسان (عون) إلى  
ذى الرمة.

(٤) في الأصل : «لم ينبرى لنا فئى مثل نصف السيف». وفي اللسان (عون) : «شيمته الحمد».

(٥) خالف هنا صنيعة في الجمل فإنه عقد هناك بابا للعين والألف وما يثلاثهما ، ثم قال : «وإنما نذكر هذا  
بألفاظه تقريباً على المبتدئ».

### باب العين والباء وما يثلاثهما

**عبث** العين والباء والثاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على الخَلَط يقال : **عَبَثَ** الأَقْط ، وأنا أَعْبِثُهُ **عَبَثًا** ، وهو **عَبِثٌ** ، وهو يُخْلَطُ ويخْفَفُ في الشَّمْسِ . و**العَبِيثُ** : كلُّ خِلَطٍ . ويقال : في هذا الوادى **عَبِيثَةٌ** ، أى خِلَطٌ من حَيَّين .

ومما قيسَ على هذا : **العَبَثُ** ، هو الفعل لا يُفَعَّلُ على استواءٍ وخلوصٍ صواب . تقول : **عَبَثَ يَعْبَثُ عَبَثًا** ، وهو **عَابَثٌ** بما لا يَعْنِيهِ وليس من بَالِهِ <sup>(١)</sup> ، وفي القرآن : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ ، أى لَعِبًا . والقياس في \* ذلك كله واحد .

**عج** العين والباء والجيم ليس عند الخليل [فيه] شىء . وقد قيل **العَبَجَةُ** : الأحمق .

**عبد** العين والباء والdal أصلان صحيحان ، كأَنَّهُما متضادان ، و [الأول] من ذينك <sup>(٢)</sup> الأصلين يدلُّ على لينٍ وذُلٍّ ، والآخر على شِدَّةٍ وغِلَظٍ .

فالأوّل **العَبْدُ** ، وهو المملوك ، والجماعةُ **العبيدُ** ، وثلاثةُ **أَعْبَدٍ** وهم **العِبَادُ** . قال الخليل : إلّا أنّ العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين **عباد** الله و**العبيد** المملوكين . يقال : هذا **عَبْدٌ** بَيْنَ **العُبُودَةِ** . ولم نَسْمَعْهُمْ يشْتَقُّونَ منه فعلاً ، ولو اشتق لقل **عَبْدٌ** ، أى صار **عَبْدًا** وأقرَّ بالعُبُودَةِ ، ولكنّه أُمِيتَ الفعل فلم يُسْتَعْمَل . قال : وأمّا **عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَةً** فلا يقال إلّا لمن **يعبُدُ** الله تعالى . يقال منه **عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَةً** ، و**تَعَبَّدَ يَتَعَبَّدُ** .

(١) في الأصل : «من ناله» ، صوابه في اللسان (عبث) . وفي اللسان (بول) : «وقولهم ليس هذا من بَالِي ، أى مما أْبَالِيهِ» .

(٢) في الأصل : «ذلك» .

**تَعَبَّدَا**. فالمتعبد : المتفرّد بالعبادة. **واستعبدتُ** فلاناً : اتخذته عبداً. وأما **عَبَدَ** في معنى خَدَم مولاه <sup>(١)</sup> فلا يقال **عَبَدَهُ** ، ولا يقال **يَعْبُدُ** مولاه. **وتعَبَّدَ** فلانٌ فلاناً ، إذا صيَّره كالعبد له وإن كان حُرّاً. قال :

تَعَبَّدَنِي تَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى وَتَمَرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَطِيعٌ وَمُهْطِعٌ <sup>(٢)</sup>  
ويقال : **أَعْبَدَ** فلانٌ فلاناً ، أى جعله عبداً. ويقال للمشرّكين : **عَبَدَةُ** الطّاغوتِ والأوثان ، وللمسلمين : **عِبَادٌ يَعْبُدُونَ** الله تعالى. وذكر بعضهم : **عابد** و**عَبَدَ** ، كخادم وخَدَم. وتأنّيتُ **العَبْدَ عَبْدَةً** ، كما يقال مملوك ومملوكة. قال الخليل : **والعبيدَاء** <sup>(٣)</sup> : جماعة **العبيد** الذين وُلِدُوا في العبودة.

ومن الباب البعير **المعْبَدُ** ، أى المهْنُوء <sup>(٤)</sup> بالقَطْران. وهذا أيضاً يدلُّ على ما قلناه لأنّ ذلك يُذِلُّه ويخفِّضُ منه. قال طرفة :

إلى أن تحامتنِي العشيرةُ كُلُّهَا وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمَعْبَدِ <sup>(٥)</sup>  
**والمعْبَدُ** : الذَّلُول ، يوصَفُ به البعير أيضاً.

ومن الباب : الطريق **المعْبَدُ** ، وهو المسلك المذلل.

والأصل الآخر **العَبْدَةُ** ، وهى القُوَّة والصَّلابة ؛ يقال هذا ثوبٌ له **عَبْدَةٌ** ، إذا كان صَفِيحاً قَوِيّاً <sup>(٦)</sup>. ومنه علقمة بن **عَبْدَةَ** ، بفتح الباء.

(١) عبارة اللسان : «وأما عبد خدام مولاه فلا يقال عبده».

(٢) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عبد ، هطع).

(٣) يقال بالمد ، وبالقصص.

(٤) في الأصل ، «أى المهناء». والمهنوء : المطلى.

(٥) البيت من معلقته المشهورة.

(٦) في الأصل : «ضعيفاً قوياً» ، وهو من مستطرف التحريف.

ومن هذا القياس **العَبْد** ، مثل الأنف والحمية. يقال : هو **يَعْبُدُ** لهذا الأمر. وفسر قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ ، أى أَوَّلُ مَنْ غَضِبَ عَنْ هَذَا وَأَنْفٍ مِنْ قَوْلِهِ. وذكر عن عليّ عليه السلام أنه قال : «**عَبِدْتُ** فصمتُ». أى أنفْتُ فسكتُ. وقال :

وَيَعْبُدُ الْجَاهِلُ الْجَانِي بِحَقِّهِمْ      بعد القضاء عليه حين لا عَبدُ<sup>(١)</sup>  
وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

وَأَعْبَدُ أَنْ تُهْجَى كَلِيبٌ بِدَارِمِ<sup>(٣)</sup>

أى أنف من ذلك وأغضب منه :

**عبر** العين والباء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على النفوذ والمضيّ فى الشيء. يقال : **عَبَرَتِ** النَّهْرَ **عُبُورًا**. و**عَبَرَ** النَّهْرَ : شَطَّه<sup>(٤)</sup>. ويقال : ناقةٌ **عُبرٌ** أسفارٍ : لا يزال يُسافرُ عليها. قال الطرمّاح :

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهَلْوَاعَةٍ      عُبرٍ أسفارٍ كَتُومِ البُعَامِ<sup>(٥)</sup>

(١) فى الأصل : «ونعبد الجاهل».

(٢) هو الفرزدق ، كما فى إصلاح المنطق ٥٨ . ٥٩ ، وليس فى ديوانه ، وفيه بيتان يشبهان أن يكونا هذا البيت ففى ص ٨٠٠ :

أظننت كلال اللؤم لست شأنها      قبائل إلا ابني دخان بدارم

وفى ص ٨١٦ :

أظننت كلاب اللؤم أن لست خابطا      قبائل غيرأبني دخان يدارم

(٣) فى إصلاح المنطق : «أن أهجو كليبا». وصدره :

أولئك أحلامي لجني يمثلهم

قال ابن السكيت : «ويروى : فجؤنى. ويروى : تميما بدارم».

(٤) فى الأصل : «شطره» ، تحريف.

(٥) ديوان الطرمّاح ١٠٣ واللسان (هلع).

والمُعَبَّرُ : شَطَّ نَهْرٍ هُيئَ لِلْعُبُورِ. والمُعَبَّرُ : سفينة يُعَبَّرُ عليها النَّهر. ورجل عَابِرٌ سَبِيلٍ ،  
أى مَارَ. قال الله تعالى : ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾. ومن الباب العَبْرَةُ ، قال الخليل :  
عَبْرَةُ الدَّمْعِ : جَرِيَّتُهُ. قال : والدَّمْعُ أيضاً نفسه عَبْرَةٌ. قال امرؤ القيس :

وإنَّ شِفَائِي عَابِرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا      فهلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ <sup>(١)</sup>  
وهذا من القياس ؛ لأنَّ الدَّمْعَ يُعَبَّرُ ، أى يَنْقُذُ وَيَجْرِي. والذى قاله الخليل صحيحٌ يدلُّ  
على صِحَّةِ القياس الذى ذكرناه.

وقولهم : عَبِرَ فلانٌ يَعْبُرُ عَبْرًا من الحزن ، وهو عَبْرَانٌ ، والمرأة عَبْرَى وَعَبْرَةٌ ، فهذا لا  
يكون إلا وثَمَّ بكاء. ويقال : اسْتَعَبَرَ ، إذا جَرَتْ عَبْرَتُهُ. ويقال من هذا : امرأةٌ عَابِرٌ ، أى بها  
العَبَرُ. وقال :

يقولُ لى الجُرْمَى هل أنت مُرْدِفِي      وكيف رِدَافُ القَلِّ أُمُّكَ عَابِرٌ <sup>(٢)</sup>  
فهذا الأصل الذى ذكرناه. ثم يقال \* لضرب من الصدر عُبْرِيٌّ ، وإنما يكون كذلك إذا  
نَبَتَ على شُطُوطِ الأنهار. والشَّطُّ يُعَبَّرُ ويعبر إليه. قال العجاج :

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) البيت للحارث بن وعله الجرمي. اللسان (عبر). وفي خزانة الأدب (١ : ١٩٩) أنه لأبيه وعله بن عبد الله  
الجرمي. فيقال إن الجرمي لحق رجلا من بني نهد يقال له سليط بن قتب فقال له وعله : أردفني خلفك ، فإنني  
أَتَخَوِّفُ القَتْلَ. فأبى أن يردفه فطرحه عن قربوسه وركب عليها ونجا. فرواية البيت الصحيحة على هذا القول : «وقد  
قلت للنهدى». وذكر في اللسان أن النهدى هو الذى سأل الحارث أن يردفه خلفه لينجو فأبى. فرواية البيت :  
«يقول لى النهدى». وقد اتفقت الروايتان على أن «النهدى» قد قتل. أما رواية ابن فارس هنا فغريبة لا سند لها  
من القصص. وانظر الاشتقاق ٢٩١.



لا ث بها الأشاء والعُبري<sup>(١)</sup>

الأشاء : القَسِيل<sup>(٢)</sup> ، الواحدة أشاء<sup>(٣)</sup> وقد ذكرناه. ويقال إنَّ العُبري لا يكون إلا طويلاً ، وما كان أصغر منه فهو الضَّالُّ. قال ذو الرُّمَّة :

قَطَعْتُ إِذَا تَحَوَّفْتُ الْعَوَاطِي ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبرِيًّا وَضَالًا<sup>(٤)</sup>  
ويقال : بل الضَّالُّ ما كان في البَرِّ.

ومن الباب : عَبَّرَ الرُّؤْيَا يَعْبَرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً ، ويُعَبِّرُهَا تَعْبِيرًا ، إذا فَسَّرَهَا. ووجه القياس في هذا عُبُور النَّهْرِ ؛ لأنه يصير من عَبْرٍ إلى عَبْرٍ. كذلك مفسِّر الرُّؤْيَا يأخُذُ بها من وجهٍ إلى وجهٍ ، كأن<sup>(٥)</sup> يُسأل عن الماء ، فيقول : حياة. ألا تراه قد عَبَّرَ في هذا<sup>(٦)</sup> من شيء إلى شيء.

ومما حُمِلَ على هذه : العِبَارَةُ ، قال الخليل : تَقُولُ : عَبَّرْتُ عَنْ فُلَانٍ تَعْبِيرًا ، إِذَا عَيَّ بِحُجَّتِهِ فَتَكَلَّمْتَ بِهَا عَنْهُ. وهذا قياسٌ ما ذكرناه ؛ لأنَّه لم يَقْدِرْ عَلَى التَّفُؤْذِ فِي كَلَامِهِ فَتَقَدَّ الْآخِرُ بِهَا عَنْهُ.

فَأَمَّا الْإِعْتِبَارُ وَالْعِبْرَةُ فَعِنْدَنَا مَقِيسَانِ مِنْ عَبْرِي النَّهْرِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

(١) رواية الديوان ٦٧ واللسان (لثى ، عبر) : «لا ث به». وقبله :

فِي أَيَكُوهَ فَلَاحُ هُوَ الضَّحَى وَلَا يَلُوحُ نَبْتُهُ الشَّيْءُ

(٢) في الأصل : «الفيل».

(٣) الذى بعد هذه الكلمة في الأصل هو : «ويقال إن العبرى ذكرناه لا يكون إلا طويلا وأصغر منه فهو الضال ما كان». وقد أصلحت اختلال الكلمات بما ترى.

(٤) ديوان ذى الرمة ٤٤٠ واللسان (عبر ، عمر).

(٥) في الأصل : «كأنه».

(٦) في الأصل : «من هذا».

**عَبْرٌ** مساوٍ لصاحبه <sup>(١)</sup> فذاك **عَبْرٌ** لهذا ، وهذا **عَبْرٌ** لذاك. فإذا قلت **اعتبرت** الشيء ، فكأنك نظرت إلى الشيء فجعلت ما يعينك **عَبْرًا** لذاك : فتساويا عندك. هذا عندنا اشتقاق الاعتبار. قال الله تعالى : ﴿ **فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ** ﴾ ، كأنه قال : انظروا إلى مَنْ فعل ما فعل فعوقب بما عوقب به ، فتجنبوا مثل صنيعهم لئلا ينزل بكم مثل ما نزل بأولئك. ومن الدليل على صحة هذا القياس الذى ذكرناه ، قول الخليل : **عَبَّرَت** الدنانير **تعبيراً** ، إذا وزنتها ديناراً [ديناراً]. قال : **والعبرة** : الاعتبار بما مضى.

ومما شذَّ عن الأصل : **المُعَبَّر** من الجمال : الكثير الوبر. **والمُعَبَّر** من الغلمان : الذى لم يُخْتَنَ. وما أدرى ما وجه القياس فى هذا. وقال فى **المُعَبَّر** الذى لم يُخْتَنَ بشر بن [أبى] خازم :  
وارمُ العفل مُعَبَّرٌ <sup>(٢)</sup>

ومن هذا الشاذَّ : **العَبِير** ، قال قوم : هو الزعفران. وقال قوم : هى أخلاط طيب. وقال الأعشى :

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ الْعَبْرِ  
**عَبَس** العين والباء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تكبُّره

(١) فى الأصل : «صاحب».

(٢) سبق الاستشهاد بهذا الجزء فى (عفل). والبيت بتمامه كما فى اللسان (عبر ، عقل) :

جزير القفا شبعان يربض حجرة      حديث الخصاء ورم العقل معبر

(٣) ديوان الأعشى ٦٩ واللسان (عبر ، رقق). وقد سبق فى (رق).

في شيء. وأصله **العَبَسَ** : ما يَبْسُ على هُلْبِ الذَّنْبِ من بَعْرِ وغيره ، وهو من الإبل كالوَدَحِ من الشَّاءِ. قال أبو النّجْم :

كَأَنَّ فِي أذْنَاهِمَا الشُّشُولَ مِنْ عَبَسَ الصَّيْفِ قَرُونَ الْأَيْلِ<sup>(١)</sup>

وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِإِبِلٍ قَدْ **عَبَسَتْ** فِي أَبْوَالِهَا. وقال جرير يذكر راعية :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلَى جَوْنًا بَكُوعَهَا لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا دَبْلٍ<sup>(٢)</sup>

ثم اشتقّ من هذا : اليوم **العَبُوسُ** ، وهو الشديد الكَرِهَةِ. واشتقّ منه **عَبَسَ** الرجل

**يَعْبِسُ عُبُوسًا** ، وهو **عابس** الوجه : غضبان. و**عَبَّاسٌ** ، إذا كَثُرَ ذلك منه.

**عبط** العين والباء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةِ تُصِيبُ من غير استحقاق.

وهذه عبارة ذكرها الخليل ، وهي صحيحةٌ منقاسة. فالعَبَطُ : أن **تُعَبِّطَ** النَّاقَةَ صحيحةٌ من

غير داء ولا كَسْر. قالوا : **والعَيْبُطُ** : الطَّرِيُّ من كلِّ شيء. وهذا الذي ذكره في الطَّرِيُّ توسّع

منهم ، وإِنَّمَا الأصل ما ذَكَر. يقال من الأوَّل : **عُبطت** النَّاقَةُ **واعْتُبِطت** **اعتباطاً** ، إذا نُحِرَتْ

سَمِينَةً فَنِيَّةً من غير داء. قالوا : والرَّجُلُ **يَعْبِطُ** بنفسه في الحرب **عَبْطاً** ، إذا أَلْقَاهَا فِيهَا غير

مُكْرَه. والرَّجُلُ **يَعْبِطُ** الأَرْضَ **عَبْطاً** ، إذا حَفَرَ فِيهَا مَوْضِعاً لَمْ يُحْفَرْ قَبْلَ ذَلِكَ. قال مَرَّار :

(١) سبق الكلام على تخريج البيتين في (أول).

(٢) ديوان جرير ٤٦٣ واللسان (عبس ، مسك ، ذبل). وسيأتي في (مسك).

ظَلَّ في أعلى يَقَاعٍ جاذِلًا يَعِطُ الأرضَ اعتِباطًا المحتَفِرُ<sup>(١)</sup>

ويقال : مات فلانُ عَبطَةً ، أى شابًا سليما. واعتبطه الموت. قال أميَّة :

مَن لم يَمُتْ عَبطَةً يَمُتْ هَرَمًا للموت كَأْسُ فالمرءُ ذائقها<sup>(٢)</sup>

ومن ذلك الدَّم العَبيطُ : الطريُّ. قال الخليل . وهى العبارة التى قَسَمْنَا ذكرها . : يقال

عَبطته الدَّواهى ، إذا نالته من غير استحقاقٍ لذلك. قال حميد<sup>(٣)</sup> :

بمنزِلٍ عَوفٍ ولم يُخَالِطِ مدَنَسَاتِ الرِّيبِ العَوابِطِ

والعَبيطة : الشاةُ أو النَّاقةُ المعتبطة. قال الشاعر :

ولهُ لا يَني عَباطُ من كُوفٍ إذا كان من رِقاقٍ وبُزَلِ

الرِّقاق : الصَّغار من الإبل.

عَبَق العين والباء والقاف أصل صحيح واحد ، وهو لزوم الشيء للشيء. من ذلك

عَبَقَ الطيب به ، إذا لَصِقَ ولازَمَ. قال :

عَبَقَ العنبرُ والمِسْكُ بها فهى صفراء كعُرجون العُمُر<sup>(٤)</sup>

(١) روايته تطابق رواية اللسان (عبط). وفي المفضليات (١ : ٨٢ ، ٨٤) بيتان هما برقم : ١٥ ، ٣٥ : و :

ثم إن يَنزِعَ إلى أقصاهما يَخُطُ الأرضَ اختِباطًا؟

ظلل في أعلى يَقَاعٍ جاذِلًا يقسم الأمر كقسم المؤتمر

(٢) ديوان أمية ٤٢ واللسان (عبط) برواية : والمرء فائقها.

(٣) هو حميد الأرقط ، كما فى اللسان (عبط).

(٤) البيت للمزار بن منقذ فى المفضليات (١ : ٩٠). وهو بدون نسبة فى اللسان (عبق).

وقال طرفة :

ثم راحوا عَمِيقَ المسلكِ بهم يَلْحَقُونَ الأرضَ هُدَّابَ الأُزْرِ<sup>(١)</sup>  
ومن هذا الباب قولهم : ما بقى لهم **عَبَقَةٌ** ، أى [ما] بقيت لهم بَقِيَّةٌ من المال. والمعنى  
فى ذلك البَقِيَّةُ من السَّمْنِ تبقى فى النَّحْيِ قد **عَبَقَتْ** به. ويقولون : إنَّ **العَبَاقِيَّةَ** : شجرٌ له  
شوك. وهذا إنْ حُمِلَ على القياسِ صَحَّ ؛ لأنَّه يُعْلَقُ بالشَّيْءِ ويُعْلَقُ به. ويُشَدُّ :

عَدَاةٌ شُوَاحِطٌ فَنَجَّوَتْ شَدًّا وثَوْبُكَ فى عَبَاقِيَّةٍ هَرِيْدُ<sup>(٢)</sup>  
ويقال : **العَبَاقِيَّةُ** : بقية الطَّيِّبِ<sup>(٣)</sup> والدَّيْنِ ، وقد ذكرنا وجه قياسه. ومن الباب **العَبَاقِيَّةُ**  
من الرِّجال. قال الخليل : **العَبَاقِيَّةُ** : الداهى المنكر ، على وزن عَلَانِيَّة. وإِنَّمَا سَمِيَ بذلك لأنه  
تعلَّقَ كلَّ شَيْءٍ. وقال :

أَتِيحَ لَهَا عَبَاقِيَّةٌ سَرَنْدَى جَرِيُّ الصَّدْرِ مِنْبَسِطُ الْيَمِينِ<sup>(٤)</sup>  
وقال الأصمعيُّ : شأنه شيئاً **عَبَاقِيَّةً** ، أى شيئاً شديداً ، والأجود أن يقال شيئاً لازماً  
لا يُنفارق. قال الكسائى : ويقال إنَّ **العَبَاقِيَّةَ** جُرْحٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ فى حُرِّ وجهه. وهذا صحيح  
؛ لأنَّه شَيْنٌ باقٍ يلازم.

**عبك** العين والباء والكاف أَصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على ما يدلُّ عليه الذى قبله ، وليس  
ببعيدٍ أن يكون من باب الإبدال. قال الخليل : ما ذقت **عَبَكَةً** ولا لَبَكَةً. وقال ابن الأعرابى :  
يقال : ما أَغْنَيْتَ عَنِّي **عَبَكَةً** ولا لَبَكَةً

(١) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (عبق ، لحف).

(٢) لساعدة بن العجلان الهذلى ، فى اللسان (عبق ، هرد) وديوان الهذليين (٣ : ١٠٩).

(٣) فى الأصل : «الغضب».

(٤) أنشدته فى اللسان (عبق) برواية : «أطف لها عباقية».

أى شيئاً. وأصله قولهم الذى يَبْقَى فى النَّحَى من السَّمْنِ : **عَبْكَة**. وقد يقال ذلك للطينة من الوحل.

والصحيح في هذا الباب هذا ، وقد دُكرت فيه كلماتٌ عن أعرابٍ مجهولين لا أصل لها فلذلك تركناها.

**عَبَل** العين والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضِخَمٍ وامتداد وشِدَّة. من ذلك **العَبْلُ** من الأجسام ، وهو الضَّخَم. تقول : **عَبْلٌ يَعْْبَلُ عِبَالَةً**. قال :

خَبَطْنَاهُمْ بِكُلِّ أَرْحٍّ لَأُمِّ كَمْرُضَاحِ النَّوَى عَبْلٍ وَقَاحِ<sup>(١)</sup>  
الأَرْحَّ : الحافر الواسع.

ومن الباب **الأعْجَبُ** ، وهو الحجر الصُّلب دُو البياض. ويقال جبل **أعبل** وصخرة عَبْلاء. وقال أبو كبير الهذليّ يصف ناب الذئبة :

أَخْرَجْتُ مِنْهَا سِلْقَةً مَهْزُولَةً عَجْفَاءٌ يَبْرُقُ نَابُهَا كَالْأَعْبَلِ (٢)

ومنه قولهم : هو **عَبْلٌ** الذَّرَاعِينَ ، أى غليظُهما مديدُهما. ومنه : ألقى عليه **عَبَالَتُهُ** <sup>(٣)</sup> ، أى ثقله. ومحمّل أن يكون **العَبَلُ** ، وهو ثمر الأُرْطِي ، من هذا ، ولعل فيه امتداداً وطُولاً.

(١) أنشده في اللسان (رضح) شاهدا على أن اسم الحجر الذى يرضح به النوى «مرضاح» ، وأن الحاء المعجمة لغة ضعيفة.

(٢) في ديوان الهذليين (٢ : ٩٧): «كالمعول». السكري : «كأن نابها طرف معول».

(٣) العبالة بتشديد اللام. وتخفيفها لغة عن اللحياني.

**عِمْ** العين والبا ، والميم كلمة تدلُّ على غِلَظٍ وجفاء. من ذلك **العَبَامُ** ، وهو الرَّجُلُ الغليظ الخَلقة في حُمُق. تقول : **عَبِمَ يَعْبِمُ عَبَامَةً**. قال :

فَأُنْكَرْتُ إِنْكَارَ الْكَرِيمِ وَلَمْ أَكُنْ كَقَدَمِ عَبَامٍ سِيلَ شَيْئاً فَجَمَجَمَا  
ويقال : إِنَّ **العَبَامَ** الماء الكثير ، فإن كان صحيحاً فهو قَرِيبٌ ، وإِلَّا فهو من الإبدال.

**عِبن** العين والباء والنون صحيحٌ ، فيه كلمةٌ واحدة. يقولون : إِنَّ **العَبَنَ** : الجملُ الضَّخَمَ الجسيم. ويقال **العَبَنُ** ويقال **العَبَنِيُّ** ، والأنثى **عَبَنَاءة**. وكلُّ ذلك واحد. وربما وصَفُوا به الرَّجُل. وقال حُمَيْدٌ في صفةٍ بغير :

أَمِينٌ عَبْنُ الْخَلْقِ مُخْتَلِفِ الشَّيْبَا يَقُولُ الْمِمَارِي طَال مَا كَانَ مُقَرَّمَا<sup>(١)</sup>

**عِباً** العين والباء والهمزة والحرف المعتل غير المهموز أصل واحد ، يدلُّ على اجتماعٍ في ثَقُل. من ذلك **العِيبَةُ** ، وهو كلُّ جَمَلٍ ، من غُرْمٍ أو حَمَالَةٍ ، والجمع **الأعْبَاء**. قال :

وَحَمَلَ الْعِيبَاءَ عَنْ أَعْنَاقِ قَوْمِي وَفَعَلَى فِي الْخَطُوبِ بِمَا عَنَانِي  
ومن الباب : ما **عِبَاتُ** به شيئاً ، إذا لم تبالِه ، كَأَنَّكَ لَمْ تَجِدْ لَهُ ثِقْلًا. ومن

(١) البيت من زوائد ديوان حميد بن ثور ، أنشده في اللسان (عبن). وانظر ديوانه ٣٢ طبع دار الكتب المصرية.

الباب : **عبأت** الطيب <sup>(١)</sup> \* وفرّقوا بين ذلك وبين الجيش ، فقالوا : **عَبَّيْتُ** الكتيبة أُعْبِيَهَا **تَعْبِيَةً** ، إذا هيأتها. وقد قالوا : **عبأت** الجيش أيضاً ، ذكرها ابنُ الأعرابي. وقال في **عبأت** الطيب :

كَأَنَّ بَصْدْرَهُ وَمَنْكَبِيهِ عَبِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عُرُوسُ <sup>(٢)</sup>  
**والعباءة** : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ. وقياسه صحيح ؛ لأنّه يشتمل على لابسِه ويجمعه.  
والله أعلم بالصواب.

### باب العين والتاء وما يثلاثهما

**عتد** العين والتاء والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حضورٍ وقُرب. قال الخليل : تقول **عَتَدَ** الشَّيْءَ ، وهو **يَعْتَدُ عَتَادًا** ، فهو **عَتِيدٌ** حاضر. قال : ومن ذلك سُمِّيَتِ **العتيدة** : التي يكون فيها الطيب والأدهان. ويقال للشَّيْءِ **المَعْتَد** : إنّه لعتيد ، وقد **أَعْتَدْنَاهُ** ، وهيئناه لأمرٍ إنْ حَزَبَ. وجمع **العَتَادِ عَتَدٌ** و**أَعْتَدَةٌ**. قال النّابغة :

**عَتَادَ امْرِئٍ لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ**      **طُلُوبِ الْأَعَادِي وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلٍ** <sup>(٣)</sup>

(١) بعد هذا في الأصل : «كأن بصدرة» ، وهو تكرار لما سيأتي بعد كلمة «الطيب» التالية.

(٢) البيت لأبي زيد الطائي في اللسان (عبأ) ، يصف فيه أسدا. وفيه : «كأن بنحره» ، و «بات يعبؤه» ثم قال : «ويروى : بات يخبؤه». والعروس يقال للمرأة والرجل.

(٣) ديوان النابغة ٦٤ ، من قصيدة ليست من مرويات الأصمعي.



قال الخليل : يقولون هذا الفرس **عَتْدٌ** ، أى مُعَدٌّ متى شاء صاحبه ركبته ، الذَّكْرُ والأنثى فيه سواء. قال سلامة بن جندل :

بكل مُحَنَّبٍ كالسَّيِّدِ نَهْدٍ      وَكُلِّ طُوالَةٍ عَتَدٍ مِرْزَاقٍ <sup>(١)</sup>

فأما **العَتود** فذكر الخليل فيه قياساً صحيحاً ، وهو الذى بلغ السَّفَادَ. فإن كان كذا فكأنه شىءٌ **أَعَدَّ** للسَّفَادِ ، والجمع **عِدَّان** على وزن فِعْلان ، وكان الأصل **عِتْدَان** فأُدغمت التاء فى الدال. قال الأخطل :

واذكر عُدَانَةً عِدَّاناً مَرْمَمَةً      من الحَبَلِ قِ تُبْنَى حَوْهَا الصَّيْرُ <sup>(٢)</sup>

**عتر** العين والتاء والرء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين ، أحدهما الأصل والنَّصاب ، والآخر التفريق.

فالأوّل ما ذكره الخليل أن **عِترَ** كلِّ شىءٍ : نصابه. قال : و**عِترُهُ** المسحاة : خشبتها التى تسمّى يدَ المسحاة. قال : ومن ثمَّ قيل : **عِتره** فلان ، أى مَنْصِبُه. وقال أيضاً : هم أقرباؤه ، من ولده وولدِ ولده وبنى عمّه. هذا قولُ الخليل فى اشتقاق **العِتره** ، وذكر غيره أنَّ القياسَ فى **العِتره** ما نذكره من بعد.

والأصل الثانى : **العِترُ** ، قال قومٌ : هو الذى يقال له : المرزُخوش. قال : وهو لا ينبُت إلا متفرّقاً. قال : وقياس **عِتره** الإنسان من هذا ، لأنهم أقرباؤه متفرّقى الأنساب ، هذا من أبيه وهذا من نسله كولده. وأنشد فى **العِتر** :

(١) البيت مما لم يرو فى ديوان سلامة. وأنشده فى اللسان (عتد) برواية «نزاق» بالنون ، وكلاهما صحيح. والمزاق والنزاق : السريع ، ويقالان أيضاً للسريعة بلفظهما.

(٢) ديوان الأخطل ١١١ واللسان (عتد ، صير ، حبلق).

فما كنتُ أخشى أن أُقِيمَ خلافهم لستّة أبياتٍ كما ينبت العِترُ<sup>(١)</sup>

فهذا يدلُّ على التفرُّق ، وهو وجهٌ جميلٌ في قياس العِترَة.

ومما يُشبهه عِترُ المسك ، وهى حصاةٌ تكون<sup>(٢)</sup> متفرقة فيه. ولعلَّ عِترُ المسك أن تكون عريّةً صحيحة فإنّها غير بعيدة مما ذكرناه ، ولم نسمّعها من عالم.

ومن هذا الأصل قولهم : عِترُ الرُّمَح فهو يَعِترُ عِترًا وعِترَانًا ، إذا اضطرب وتراد في اهتزاز. قال :

وكلَّ خطيِّ إذا هُزَّ عِترُ<sup>(٣)</sup>

وإنما قلنا إنّه من الباب لأنّه إذا هُزَّ خيّل أنّه تتفرّق أجزاؤه. وهذا مشاهد ، فإن صحَّ ما تأوّلناه وإلا فهو من باب الإبدال يكون من عَسَل ، وتكون التاء بدلاً من السين والراء بدلاً من اللام.

ومّا يصلح حملُه على هذا : العِترَة ؛ لأنّ دَمَها يُعِترُ ، أى يُسألُ حتى يتفرّق. قال الخليل : العاترُ : الذى يَعِترُ شاةً فيذبّحُها ، كانوا يفعلون ذلك في الجاهليّة ، يذبّحُها ثم يصبُّ دَمَها على رأس الصنم ، فتلك الشاةُ هى العِترَة والمعتورة ، والجمع عتائر. وكان بعضهم يقول : العتير هو الصنم الذى تُعِترُ له العتائر في رجب. وأنشد لِرُهيّر :

(١) البيت للبريق الهذلى ، كما فى ديوان الهذليين (٣ : ٥٩) واللسان (خلف ، عتر). وذكر فى بقية أشعار الهذليين أن قصيدة البيت يرويها الأصمعي لعامر بن سدوس. ويروى : وما كنت أخشى أن أعيش خلافهم كما فى اللسان (خلف) ؛ وفى (عتر) وديوان الهذليين : «بسة أبيات».

(٢) فى الأصل : «فتكون».

(٣) وكذا أنشد فى اللسان (عتر). وللعجاج فى ديوانه ١٨ :

فى سلب القاب إذا هز عتر

فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ كَمَنْصَبِ الْعِثْرِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكَ<sup>(١)</sup>

فإن كان صحيحاً هذا فهو من الباب الأول ، وقد أفصح الشاعر بقياسه حيث قال:

كمنصب العِثْرِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكَ

**عتق** العين والتاء والقاف أصل صحيح\* يجمع معنى الكرم خِلَقَةً وخُلُقاً ، ومعنى القدم. وما شذَّ من ذلك فقد ذُكِرَ على حدة.

قال الخليل : **عَتَقَ** العبد **يَعْتِقُ عِتْقاً** و**عِتَاقَةً** و**عُتُوقاً** ، و**أَعْتَقَهُ** صاحبه إعتاقاً. قال الأصمعيّ : **عَتَقَ** فلانٌ بعد استعلاجٍ ، إذا صار رقيق الخِلَقَةِ بعد ما كان جافياً. ويقال : حلف **بالْعِتَاقِ** ، وهو مولى **عِتَاقَةٍ**. وصار العبد **عِتِيقاً**. ولا يقال **عَاتِقٌ** في موضع **عَتِيقٍ**<sup>(٢)</sup> إلا أن تنوى فعله في قابل ، فتقول **عَاتِقٌ** غداً. وامرأة **عِتِيقَةٌ** حُرَّةٌ من الأُمُوءِ<sup>(٣)</sup>. وامرأة **عِتِيقَةٌ** أيضاً ، أى جميلة كريمة. وفرس عِتِيقٌ : رائع بين **العِتِيقِ** ، وثوب ناعم **عِتِيقٌ**. والعِتِيقُ أيضاً : الكريم من كلِّ شيء. وقد **عَتَقَ** و**عَتَّقَ** ، إذا أتى عليه زمن.

قال الخليل : جارية **عَاتِقٌ** ، أى شابة أوّل ما أدركت. قال ابنُ الأعرابيّ : إنما سُمِّيَتْ

**عَاتِقاً** لأنها **عَتَقَتْ** من الصَّبَا وبلغت أن تَدْرَعَ. قالوا : والجوارح من

(١) ديوان زهير ١٧٨. وفي اللسان (عتر): «كمناصب العتر»، ثم قال : «ويروى : كمنصب العتر ، يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذى يدمى رأسه يدم العتيرة».

(٢) في الأصل : «عتق».

(٣) الأموة كالأبوة ، مصدر أمت المرأة وأميت وأموت ، أى صارت أمة.

الطير **عِتَاقٌ** لأنها تصيد ولا تصاد ، فهي أكرمُ الطَّيْرِ <sup>(١)</sup> ، وكأَنَّها **عَتَقَتْ** أن تُصاد ، وذلك كالبازي وما أشبهه. قال لبيد :

فانتَضَّهْنا وابْنُ سلمى قاعِدٌ      كعتيق الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ <sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبيد : **أعتقت** المالَ **فعتق** ، أى أصلحته فصلح. ويقال : **عَتَقْتُ** الفرسَ ، إذا سَبَقْتُ.

قال الأصمعيّ : وكنت بالمرزبد فأجرى فرسان ، فقال أعرابيّ : هذا أوان <sup>(٣)</sup> **عَتَقْتُ** الشُّفراءَ ، أى سبقت. ويقال : فلانٌ **مِعْتَقٌ** الوَسِيقَة ، إذا طرد طريدةً أنجاهها وسَلِمَ بها. ويقال : ما أبَيَّرَ **العِتْق** في وجه فلانٍ ، أى الكرم.

قال الخليل : البيت **العتيق** : الكعبة ، لأنه أوَّلُ **﴿بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ﴾**. قال الله تعالى : **﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾**. ويقال : سمى بذلك لأنه **أُعْتِقَ** من العَرَقِ أَيَّامَ الطوفان فُرِّعَ. ويقال **أُعْتِقَ** من الحبشة عام الفيل. ويقال : **أُعْتِقَ** من أن يدَّعيه أحدٌ فهو بيتُ الله تعالى.  
قال أبو عبيدة : من أمثالهم : «لو لا **عِتْقُهُ** لقد بلى» ، يقال ذلك للرجل إذا ثَبَّتَ ودام. وقال الخليل : **العاتق** من الطَّيْرِ فوقَ النَّاهِضِ. وقال الأصمعيّ : يقال أخذ فرخَ قِطَاةٍ **عَاتِقًا** ، إذا استقلَّ وطار. ونرى أنه من **عَتَقْتُ** الفرسَ.

قال أبو حاتم : طيْرٌ **عَاتِقٌ** ، إذا كان فوقَ النَّاهِضِ ، لأنه قد خرج عن حد

(١) في الأصل : «إكرام الطير».

(٢) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عتق ، جلا).

(٣) في الأصل : «هذا وان».

الرقّ<sup>(١)</sup>. فأما العاتق من الرّقاق فهو الواسع الجيّد ، وهذا على معنى التشبيه بالشىء الكريم.  
قال لبيد :

أُغْلَى السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ      أَوْ جَوْنَةٍ فُذِحَتْ وَفُضَّ خِتَائُهَا<sup>(٢)</sup>  
وقال الخليل : شرابٌ عاتقٌ ، أى عتيق. قال أبو زُبيد<sup>(٣)</sup> :  
لَا تَبْعُدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ      كَانَتْ زَمَانًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ  
ويقال للبئر القديمة عاتقة<sup>(٤)</sup>. والخمر العتيقة : التى عُتِقَتْ زماناً حتى عُتِقَتْ.

قال الأعشى :

وَسَبِيئَةٌ مِّمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلٍ      كَدَمَ الذَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جِرْيَاهَا<sup>(٥)</sup>  
قال بعضهم : العاتق فى وصف الخمر التى لم تُفَضَّ ولم تُبَزَلْ ، ذَهَبَ إِلَى الْجَارِيَةِ  
العاتق التى لم تَبْزُ عَنْ أَبْوِهَا. ويقال : بل الخمر العاتق من القدم ، وكلُّ شىءٍ تَقَادَمَ فَهُوَ  
عاتق وعتيق. قال ابنُ الأعرابيّ : كلُّ شىءٍ بَلَغَ إِذَا فَقَدْ عَتَقَ ، وَسَمِيَ الْعَبْدُ عَتِيقًا لِأَنَّهُ بَلَغَ  
غَايَتَهُ. فَأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ      إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي<sup>(٦)</sup>

(١) أى أن يرقه أبواه. وفى الأصل : «الرق».

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) يروى البيت التالى لعبد الرحمن بن أوطاة بن سيحان المحاربى ، أو هو عبد الرحمن بن سيحان المحاربى. انظر الأغاني ( ١ : ٧٦ . ٧٨ ) تجد قصة الشعر.

(٤) لم أجد بهذا اللفظ إلا قولهم : «العاتقة من القوس مثل العاتكة ، وهى التى قدمت واحمرت».

(٥) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل ، عتق) وقد سبق فى (جرل).

(٦) ديوان عنتره ٢٤ واللسان (كذب ، عتق) ، وقيل : إن البيت من أبيات لخنز بن لوزان السدوسى ، رواه صاحب اللسان فى (عتق).

فقال قوم : إنه نوعٌ من التَّمَرِ **العتيق**. ومعنى كَذَبَ ، أى عليك بهذا النوع. ويقال بل **العتيق** : الماء ؛ وسميَ بذلك لأنه أجلُّ الأشربة ، وفيه الحياة.  
ومن القَدَم الذى ذكرناه قولهم : **عُتِّقْتُ** عليه يمينٌ ، أى قَدُمْتُ ووجبت .  
قال :

علىَّ أَلْيَّةٌ عَتَّقْتُ قَدِيمًا      فليس لها وإن طُلِبَت مَرَامٌ<sup>(١)</sup>  
ويقال لكلِّ كريمٍ **عتيق**.

ومما شذَّ عن هذا الأصل : **عاتقا** الإنسان ، وهما ما بين المنكيين والعنق ، والجمع **العواتق**. ويقال **العاتق** يذكر ويؤنث. وقال الأصمعيُّ : يقال فلانٌ أميل **العاتق** إذا كان موضعُ الرداء منه معوجًا. وقال فى تأنيث **العاتق** :

لا صَلَحَ بيْنى فاعلموه ولا      بينكم ما حَمَلَتْ عاتقى<sup>(٢)</sup>  
سَيفى وماكُنَّا بنجدٍ وما      قَرَقَرُ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ  
قال ابن الأعرابيِّ : **العاتق** : القوس التى تغيَّرَ لونُها واسودَّت ، وهذا أيضا من القَدَم راجعٌ إلى الباب الأول.

**عتك** العين والتاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على قريبٍ من الذى قبله ، وليس ببعيدٍ أن يكونَ من باب الإبدال ، وهو من الإقدام والقَدَم.

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٢٤ واللسان (عتق).

(٢) البيتان لأبى عامر ، جد العباس بن مرداس ، كما فى اللسان (عتق) ، وأنشدتهما فى إصلاح المنطق ٣٩٩.

قال الخليل وغيره : **عَتَكَ** فلان [بفلان<sup>(١)</sup>] ، إذا أقدَمَ عليه ضرباً لا يُنهِنُهُ شيء .  
قال الأصمعيُّ : هو أن يَحْمِلَ عليه حملةً أخذٍ وبطش . قال الخليل : **عَتَكَ** الرَّجُلُ **يَعْتِكُ** **عَتُكاً**  
**وعُتُوكاً** ، إذا ذَهَبَ في الأرض . والقوس **العاتكة** طالَ عليها العهدُ حتَّى احمرَّت . قال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

وصَفراءُ البُرايَةِ عُودٌ نَبَعٍ      كَوُفِّ العاجِ عاتكة [اللياط<sup>(٣)</sup>]  
[وامرأة عاتكة] ، إذا كانت متضمخةً بالخلوق . ومنه **عَتَكَتِ** القوس . قال الخليل :  
يقال لكلِّ كريم **عاتك** ، أى قديم . وأصله من **عَتَكَتِ** القوس .

**عتل** العين والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وقوَّةٍ في الشيء . من ذلك  
الرَّجُلُ **العُتْلُ** ، وهو الشَّدِيدُ القوَى المصحَّحُ الجِسْمَ ؛ واشتقاقُه من **العَتَلَة** التي يُخَفَّرُ بها .  
**والعَتَلَة** أيضاً : الهراوة الغليظة من الخشب ، والجمع **عَتَل** . وقال :  
وأينما كنتَ من البلادِ      فاجتنبْ عُمَرَمَ الدُّوَادِ  
وضربهم بالعَتَل الشَّدادِ

ومن الباب **العَتْل** ، وهو أن تأخذ بتَلْبِيبِ الرَّجُلِ **فَتَعْتِلَه** ، أى تجرّه إليك

(١) التكملة من اللسان .

(٢) هو المتنخل الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٢٦) .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من الأصل . وفي الديوان : « فرع نبع » : قال السكري : « ويروى : وصفراء البراية غير خلط » .

بقوّة وشدّة. قال الله تعالى : ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾<sup>(١)</sup>. ولا يكون عَتَلًا إِلَّا بجفاءٍ وشدّة. وزعم قومٌ أنّهم يقولون : لا أَنْعَتِل معك : أى لا أنقاد معك. **عتم** العين والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على إبطاء فى الشئ أو كَفٌّ عنه. قال الخليل : **عَتَمَ** الرجل **يُعْتَمُ** ، إذا كَفَّ عن الشئ بعد المضى فيه ، و**عَتَمَ** يَعْتَمُ. وحملتُ على فُلَانٍ فما **عَتَمْتُ** أن ضربته ، أى ما تَهَنَّهت وما نَكَلْتُ وما أبطأت. وفى الحديث : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غرس كذا وَدِيَّةً [فما **عَتَمْتُ** منها وَدِيَّةً<sup>(٢)</sup>]. أى ما أبطأت ، حتَّى عَلِقْتُ. وقال :

مجامع الهام ولا يُعْتَمُ

أى لا يُمَهِّل ولا يُكَفِّ. وقال :

ولستُ بَوَقَافٍ إذا الحَيْلُ أَحجمت      ولستُ عن القرن الكمى بعاتم  
قال : و**العَتَمَة** هو الثُلث الأوّل من الليل بعد غيوبة الشمسِ والشَّفَق. يقال **أَعْتَمَ** القومُ ، إذا صاروا فى ذلك الوقت. وجاء الضَّيْفُ **عَاتِمًا** ، أى مُعْتَمًا فى تلك السَّاعة. ومما شدَّ عن هذا الباب **العتم**<sup>(٣)</sup> : الرِّيتون البرى. قال النابغة<sup>(٤)</sup> :

(١) قرأ بضم التاء ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن والحسن. وقرأ الباقر بكسر التاء. إتخاف فضلاء البشر ٣٨٩ واللسان (عتل).

(٢) التكملة من اللسان (عتم).

(٣) يقال بضم وبضمتين ، وبالتحريك.

(٤) هو النابغة الجعدى ، اللسان (ضرو ، برقش ، هيل ، عتم) والأغانى (٦ : ٦٤) ومعجم البلدان (براقش ، هيلان). وانظر الحيوان (٥ : ٤٥٣).



[تَسْتَنُّ بِالضَّرِّ مَنْ بَرَقِشَ أَوْ هَيَلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ<sup>(١)</sup>]

**عتو** العين والتاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على استكبار. قال الخليل وغيره : **عَتَا يَعْتُو عَتْوًا** : استكبر. قال الله تعالى : ﴿وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا﴾. وكذلك **يَعْتُو عِتِيًا** ، فهو **عَاتٍ** ، والمملك الجبار **عَاتٍ** ، وجبايرة **عُتَاة**. قال :

والناس يَعْتُون على المسلَّطِ

ويقال : **تَعَيَّ** فلانٌ **وتَعَّت** فلانة ، إذا لم تُطع. قال العجاج :

الحمد لله الذي اسـتـقلَّتْ بِأمره السـمـاء واطمأنَّتِ

بأمره الأرضُ فما تَعَّتِ<sup>(٢)</sup>

أى ما عصت.

**عتب** العين والتاء والباء أصلٌ صحيح ، يرجع كله إلى الأمر فيه بعض الصُّعوبة من كلامٍ أو غيره. من ذلك **العَتْبَة** ، وهى أسكفة الباب ، وإنما سُمِّيت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئنَّ السَّهل. و**عَتَبَات** الدُّرَّة : [مَرَاقيها] ، كلُّ مِرْقَاةٍ من الدُّرَّة **عَتْبَة**. ويشبهه بذلك **العَتَبَاتُ** تكون فى الجبال ، والواحدة **عَتْبَة** ، وتجمع أيضاً على **عَتَب**. وكلُّ شَيْءٍ جَسَا وجفا فهو يشْتَقُّ له هذا اللفظ. يقال فيه **عَتَبٌ** ، إذا اعتراه ما يغيِّره عن الخُلوص. قال :

(١) التكملة من المراجع المتقدمة وأمالى القالى (١ : ١٧٣).

(٢) الأشتار مفتح أرجوزة له فى ديوانه ٥. والشطر الأخير فى اللسان (عتا).

فَمَا فِي حُسْنِ طَاعَتِنَا وَلَا فِي سَمْعِنَا عَتَبٌ<sup>(١)</sup>

وقال في وصف سيف :

مُجَرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ<sup>(٢)</sup>

أى غير ملتو عن الضربة ولا ناب عنها.

ويقولون : حُمل فلانٌ على عَتَبَةٍ كَرِيهَةٍ\* وَعَتَبَ كَرِيهٍ من بلاءٍ وشرٍّ. قال المتلمس :

يُغْلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَيُوبَسُ<sup>(٣)</sup>

ويقال للفحل المعقول أو الظَّالِع إذا مَشَى على ثلاثِ قوائم كأنَّه يَقْفِز : عَتَبَ

عَتَبَانًا<sup>(٤)</sup>. قال الخليل : وهذا تشبيهٌ ، كأنَّه يمشى على عَتَبَاتِ الدَّرَجَةِ فينزُو من عَتَبَةٍ إلى عَتَبَةٍ. ويقال عَتَبَ لَنَا عَتَبَةً ، أى اتَّخَذَهَا.

ومن الباب ، وهو القياسُ الصحيح : الْعَتَبُ : المَوْجِدَةُ. تقول : عَتَبْتُ على فلان

عَتَبًا وَمَعْتَبَةً ، أى وَجَدْتُ عليه. ثم يشتقُّ منها فيقال : أَعْتَبَنِي ، أى ترك [ما كنت <sup>(٥)</sup>] أجد عليه ورجع إلى مَسَرَّتِي<sup>(٦)</sup> ؛ وهو مُعْتَبٍ راجعٌ عن الإساءة. وأنشد :

(١) أنشده في اللسان (عتب).

(٢) صدره كما في اللسان (عتب) :

أهددت لحرب صارما ذكرا

(٣) أنشد هذا العجز في اللسان (عتب) بدون نسبة ، وليس في ديوان المتلمس. على أن في الديوان أبياتا من هذا الوزن والروى وليس هو بينها.

(٤) ويقال «عتبا» أيضا ، و «تعتابا».

(٥) التكملة من اللسان.

(٦) في الأصل : «مدتي». وفي المحمل : «وأعتبني فلان ، إذا عاد إلى مسرتي راجعا عن الإساءة».

عَبْتُ عَلَى جُمْلٍ وَلَسْتُ بِشَامِتٍ جُمْلٍ وَإِنْ كَانَتْ بِهَا النَّعْلُ زَلَّتْ  
ويقولون : أعطاني العُتْبَى ، أى أَعْتَبَنِي. ولك العُتْبَى ، أى أعطيتك العتبي. والتعُتْبُ ،  
إذا قال هذا وهذا يَصِفَانِ الموحدة <sup>(١)</sup>. وكذلك المعاتبة ، إذا لامك واستزادك قلت عَاتِبْنِي.  
قال :

إذا ذهب العتابُ فليس حُوبٌ ويبقى الحبُّ ما بقى العتابُ <sup>(٢)</sup>  
ويقال للرجُل إذ طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ : قد اسْتَعْتَبَ. قال أبو الأسود :  
فَعَاتِبْتُه ثُمَّ رَاجَعْتُهُ عَتَاباً رَقِيقاً وَقَوْلَا أَصِيلَا  
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مَسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلَا <sup>(٣)</sup>  
وقال بعضهم : ما رأيت عند فلان عُتْبَانَا ، إذا أردت أنه أَعْتَبَكَ ولم تر لذلك بَيَانًا.

(١) في الأصل : «نصفان الموحدة» ، تحريف. وفي اللسان : «والتعتب والتعاتب والمعاتبة : توأصف الموحدة».

(٢) قبله في اللسان (عتب) :

أَعَاتِبَ فَمَا الْمُوَدَّةُ مِنْ صَدِيقٍ إِذَا مَا رَايَنِي مِنْهُ اجْتَنَابُ  
(٣) اللسان (عتب) والخزانة (٤ : ٥٥٤) وسيبويه (١ : ٨٥) وأمالى ابن الشجرى (١ : ٣٨٣) والأغاني (١١ :  
١٠٧) وشرح شواهد المغنى ٣١٦.

## باب العين والثاء وما يثلاثهما

**عشر** العين والثاء والراء أصلاً صحيحان ، يدل أحدهما على الاطلاع على الشيء ، والآخر [على] الإثارة للغبار .

فالأوّل **عَشْرَ يَعْثُرُ عُثُوراً** ، و**عشر** الفرس **يَعْثُرُ عِثَاراً** ، وذلك إذا سقط لوجهه . قال بعض أهل العلم : إنما قيل **عَثَرَ** من الاطلاع ، وذلك أن كل **عَاثِرٍ** فلا بدّ أن ينظر إلى موضع **عَثْرَتِهِ** . ويقال : **عَثَرَ** الرجل **يَعْثُرُ عُثُوراً وَعِثْرًا** ، إذا اطلع على أمرٍ لم يطلع عليه غيره . كذا قال الخليل . و**أَعَثَّرْتُ** فلاناً على كذا ، إذا أطلعته عليه . قال الله تعالى : ﴿ **فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا** ﴾ ، أى إن اطلع . وقال تعالى : ﴿ **وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ** ﴾ . و**العاثور** : المكان **يُعَثَّرُ** به . قال :

وبلدة كثيرة العاثور <sup>(١)</sup>

أراد كثيرة المتالف .

والأصل الآخر **العِثِيرُ** [و**العِثِيرَةُ**] ، وهو الغبار الساطع . قال :

ترى لهم حَوْلَ الصَّقْعِ عِثِيرُهُ <sup>(٢)</sup>

فأمّا قولهم : ما رأيتُ له أثراً ولا **عِثِيرًا** ، فقالوا : **العِثِيرُ** : ما قُلب من تراب أو مَدَر . وهو راجعٌ إلى ما ذكرناه . وقال :

(١) للعجاج في ديوانه ٢٧ واللسان (عشر) . ورواية الديوان :

بل بلدة مرهوبة العاثور

(٢) أنشده في اللسان (صقعل ، عشر) ، والمخصص (٤ : ١٤٧) .

لقد عَيَّثَرْتُ طَيْرَكَ لو تعيفُ<sup>(١)</sup>

أى رأيتها جَرَتْ ، كَأَنَّهُ أراد الأثر.

**عشل** ذكروا فيه كلمةً إن صَحَّت. يقال<sup>(٢)</sup> إن **العُشُولَ** من الرِّجال : الجافي. قالوا :  
**والعُشُولُ** : النَّحْلَةُ الجافية الغليظة<sup>(٣)</sup>. قال :

هَزَزْتُ عُشُولاً مَصَّتَ الماءَ والثَّرى      زماناً فلمْ تَهْمُمْ بأنْ تَبْرَعَا

**عشم** العين والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على غِلَظٍ وتُتُوٍّ في الشَّيْءِ. قالوا : **العِشْومُ** :  
الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من كلِّ شَيْءٍ. وقالوا : وتُسَمَّى الفَيْلَةُ **العِشْومُ**. قال ويصف ناقة :

وقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمُلُنِي      وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عِشْومٌ<sup>(٤)</sup>

أى ضخمة شديدة. ويقال للجمل الضَّخْم **عِشْومٌ**. و**العِشْمُ** من الإبل : الطويل في  
ضِحْمٍ ، و [يقال] في الجميع **عشومات**. و**رُبَّمَا** وُصِفَ الأسدُّ بالعشْمِ.

ومن الباب **العِشْمُ** ، وهو أن يُسَاءَ جَبْرُ الْعِظَمِ فيبقى فيه عِوَجٌ وتُتُوٌّ كالْوَرَمِ. ويقال هو  
**عِشْمٌ** وبه **عِشْمٌ** ، كَأَنَّهُ مَشَّشَ. قال الخليل : وبه سَمِيَ **عُثْمان** ؛ لَأَنَّهُ مأخوذ من الجَبْرِ. ويقال بل  
**العُثمان** <sup>(٥)</sup> ...

(١) في الأصل : «عثيرت» ، تحريف. وصدره كما سبق التنبيه عليه في حواشي (عيف) :

لعمرك أبيعك باصغر بن ليلى

(٢) في الأصل : «قال».

(٣) ذكرت الكلمة وتفسيرها في القاموس ، وضبطها كصبور. ولم ترد في اللسان.

(٤) في اللسان (عشم) : «والفضلتين» ، بالضاد المعجمة.

(٥) كذا وردت العبارة مبتورة في الأصل. وفي المحمل : «والعثمان : فرخ الحبارى ، وفي اللسان أن العثمان فرخ  
الثعبان أو الحية ، وفرخ الحبارى».

**عش** العين والشاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ في شيء وانتفاش. من ذلك **العُشَّان** ، وهو الدُّخان ، سُمِّيَ بذلك لانتشاره في الهواء. تقول **عَشَنَ يُعَشَّن** ، إذا دَخَنَ. والنار **تَعُشُّنُ وَتُعَشَّن**. وتقول : **عَشَّتِ** البيتَ بريح الدُّخنة **تعشينا**. و**عَشَنَ** البيتُ **يَعُشُّنَ عَشْنًا** ، إذا عبق به ريحُ الدُّخنة. تقول : **عَشَّتِ** الثَّوبَ بالطَّيبِ **تعشينا** ، كقولك \* دَخَنَتْهُ تدخينًا.

ومن الباب **العُشْنون** : **عُشْنون** اللّحية ، وهو طُولُها وما تحْتِها من شَعْرَها. وسُمِّيَ بذلك للذي ذكرناه من الانتشار والانتفاش.

ومن الباب : **عُشْنون** الرِّيح : هَيْدَبُها في أوائلها ، إذا أَقْبَلَتْ تَجُرُّ العُبارَ جَرًّا ؛ والجمع **العشَّانين**. وهَيْدَبُها : ما وقع على الأرض منها. وقال ابن مُقْبِل :

[هَيْفٌ هَدُوجُ الضُّحَى سَهُوٌ مَنَاقِبُها يَكْسُوْنُها بِالْعَشائِيَّاتِ العِشائِينَا]<sup>(١)</sup>

و**عُشْنون** البعير : شَعِيرَات عند مَذْبَحِه. والجمع **عشَّانين**.

**عشى** العين والشاء والحرف المعتلّ كلمةٌ تدلُّ على فساد. يقال **عشا يعشو** ، ويقال **عَشِيَ يَعْشِي** ، مثل **عاشَ**. قال الله تعالى : ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.

(١) التكملة من ديوان ابن مقبل ٣١٨ وجهرة أشعار العرب.

### باب العين والجيم وما يثلاثهما

**عجد** العين والجيم والبدال ليس بشيء ، على أنهم يقولون : **العُجْد** : الزيب . ويقال هو **العُنْجُد** .

**عجر** العين والجيم والراء أصل واحد صحيح يدل على تعقد في الشيء وتثؤ مع التواء . من ذلك **العَجَر** : مصدر قولك **عَجَرَ يَعْجُرُ عَجْرًا** . والأعجر النعت . **والعُجْرَة** : موضع **العَجَر** . ويقال : حافر **عَجْرٌ** : صلب شديد . قال مَرَّار بن مُنْقِد :

سائلٍ شمراخه ذى جُبٍ سَلِطَ السُّنْبُكُ فى رُسْغِ عَجْرٍ <sup>(١)</sup>  
والأعجر : كلُّ شيء ترى فيه عُقْدًا ؛ كبشٍ **أعجر** ، وبطنٍ **أعجر** ، إذا امتلأ جدًا .  
قال عنتره :

ابنى زبيبة ما لمهرُكم متخددًا وبطونكم عَجْرُ <sup>(٢)</sup>  
وقال بعضهم : وأراه مصنوعاً ، إلا أن الخليل أنشده :

حسن الثياب يبيت أعجَرَ طاعماً والضَّيفُ من حُبِّ الطَّعامِ قد التَّوى  
**والعُجْرَة** : كلُّ عقدةٍ فى خشبةٍ أو غيرها من نحو عروق البدن ، والجمع **عُجَر** . ومن الباب الاعتجار ، وهو لفُّ العِمامة على الرأس من غير إدارةٍ تحت الحنك . قال :

جاءت به معتجراً بـ **بُرْدَةٍ** سَفْوَاءَ تَرْدَى بَنَسِيحٍ وَخَدَةٍ <sup>(٣)</sup>

(١) المفضليات ( ١ : ٨١ ) . وأنشده عجزه فى اللسان (عجر ٢١٧) .

(٢) أنشده فى اللسان (عجر) ، ولم يرد فى ديوان عنتره .

(٣) الرجز لدكين الراجز ، يمدح به عمر بن هبيرة الفزارى . اللسان (عجر ، سفا ، وحد) .

وإنما سمِّي **اعتجاراً** لما فيه من لى وتثؤ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل **العَجِير** ، وهو من الخيل كالعَيْن من الرجال.

**عجز** العين والجيم والنزاء أصلاً صحيحان ، يدلُّ أحدهما على الضَّعْف ، والآخر على مؤخَّر الشيء.

فالأول **عَجَزَ** عن الشيء **يعجز عَجْزاً** <sup>(١)</sup> ، فهو **عاجزٌ** ، أى ضَعِيف. وقولهم إنَّ **العجزَ** نقيضُ الحِزْمِ فمن هذا ؛ لأنه يَضْعُفُ رأْيُه. ويقولون : «المرء **يَعْجِزُ** لا مُحَالَة <sup>(٢)</sup>». ويقال : **أعجزني** فلانٌ ، إذا **عَجِزْتَ** عن طلبه وإدراكه. ولن **يُعجز** الله تعالى شَيْءٌ ، أى لا **يُعجز** الله تعالى عنه متى شاء. وفي القرآن : ﴿لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ ، وقال تعالى : ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾. ويقولون : **عَجَزَ** بفتح الجيم. وسمعتُ على بن إبراهيم القطَّان يقول : سمعتُ ثعلباً يقول : سمعتُ ابن الأعرابي يقول : لا يقال **عَجَزَ** <sup>(٣)</sup> إلا إذا عَظُمَتْ **عجزته**.

ومن الباب : **العجوز** : المرأة الشَّيْخَة ، والجمع **عجائز**. والفعل **عَجَزَتْ تعجيزاً**. ويقال: فلانٌ **عاجزٌ** فلاناً ، إذا ذَهَبَ فلم يُوصَلْ إليه. وقال تعالى : ﴿يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾. ويجمع **العجوز** على **العُجْزِ** أيضاً ، وربما حملوا على هذا فسمَّوا الخمرَ **عجوزاً** ، وإنما سمَّوها لقدمها ، كأنَّها امرأةٌ **عجوز**. و**العِجْزَة** وابنُ **العِجْزَة** : آخرُ ولد الشَّيْخ. وأنشد :

(١) يقال من باب ضرب وسمع ، كما في القاموس.

(٢) كذا. والصواب «لا المحالة». والمحالة : الحيلة. انظر اللسان (حول) والبيان (٣ : ٣٧) بتحقيق كاتبه.

(٣) يعنى بكسر الجيم ، كما أثبت مطابقاً ما في الجمل. وقد سبق الإشارة إلا أنَّهما لغتان في معنى الضعف.



عَجَزَةٌ شَيْخَيْنِ يَسْمَى مَعْبَدًا <sup>(١)</sup>

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالْعَجُزُ : مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ **أَعْجَازٌ** ، حَتَّى إِذَا قِيلَ : **عَجَزَ الْأَمْرُ** ، وَ**أَعْجَازُ الْأُمُورِ** . وَيَقُولُونَ : «لَا تَدَبَّرُوا **أَعْجَازَ** أُمُورٍ وَلَّتْ صُدُورُهَا» . قَالَ : **وَالْعَجِيزَةُ** : **عَجِيزَةُ** الْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً ، يُقَالُ امْرَأَةٌ **عَجَزَاءُ** . وَالْجَمْعُ **عَجِيزَاتٌ** كَذَلِكَ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَلَا يُقَالُ **عَجَائِزُ** ، كِرَاهَةُ الِاتِّبَاسِ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَجَزَاءُ مَكْمُورَةٌ مُمَصَّنَةٌ قَلْبُ عَنْهَا الْوِشَاحُ وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ كُلِّ عَجَزَاءٍ سَقُوطُ الْبُرْقُوعِ بِلَهَاءٍ لَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تُضَاعِفْ <sup>(٣)</sup>  
**وَالْعَجَزُ** : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي **عَجَزِهَا** <sup>(٤)</sup> ، يُقَالُ هِيَ **عَجَزَاءُ** ، وَالذَّكَرُ **أَعْجَزُ** . وَمِمَّا شَبَّهَ [فِي] هَذَا الْبَابِ : **الْعَجَزَاءُ** مِنَ الرَّمْلِ : رَمْلَةٌ مَرْتَفِعَةٌ كَأَنَّهَا جَبَلٌ ، وَالْجَمْعُ **الْعُجُزُ** . وَهَذَا عَلَى أَنَّهَا شَبَّهَتْ بِعَجِيزَةِ ذَاتِ **العَجِيزَةِ** ، كَمَا قَدْ يَشَبَّهُونَ الْعَجِيزَاتِ بِالرَّمْلِ وَالْكَثِيبِ . **وَالْعَجَزَاءُ** مِنَ الْعُقْبَانِ : الْخَفِيفَةُ **الْعَجِيزَةُ** . قَالَ الْأَعَشَى :

عَجَزَاءُ تَرُزُّقُ بِالسُّلَى عِيَالَهَا <sup>(٥)</sup>

(١) قبله في اللسان (عجز) :

واسلبصرت الهى أحوى أمردا

(٢) ديوان ذى الرمة ٤ .

(٣) الرجز في شروح سقط الزند ٩٢٩ برواية : «من كل بيضاء» . قال البطليوسى : «أراد سلامة صدرها مما تنطوى عليه صدور أهل الخبث والمكر ، وأنها جاهلة بالأمور التى مهر فيها أهل الفسق والشر» .  
(٤) زاد في اللسان : «فتثقل لذلك» .

(٥) في اللسان (عول) : «فتخاء» . وصدرة كما في الديوان ٢٥ ولسان (عجز ، عول) :

وكأنما نبع الصوار بتخصها

وما تركنا في هذا كراهة التكرار راجعاً إلى الأصلين اللذين ذكرناهما. وسمعنا من يقول  
إنَّ العَجُوزَ : نصلُ السَّيفَ. وهذا إنَّ صحَّ فهو يسمَّى بذلك لقدمه كالمرأة العَجُوزَ ، وإثيان  
الأزمة عليه.

**عجس** العين والجيم والسين أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على تأخير الشيء كالعَجُزُ ،  
في عِظَمٍ وَغِلَظٍ وَتَجَمُّعٍ. من ذلك العَجَسُ والمُعْجَسُ : مقبض [القوس] ، وعَجَسُهَا وعَجَزُهَا  
سواء. وإنما ذلك مشبَّه بعَجَزِ الإنسان وعَجِيزته. قال أوسٌ في العجس :

كثُومٌ طَلَعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِهَا      ولا عَجَسُهَا عن موضع الكفِّ أَفْضَلًا <sup>(١)</sup>  
يقول : عَجَسُهَا على قدر القَبْضَةِ ، سواء. وقال في المعجس مهلهلٌ :

أَنْبَضُوا [مُعْجَسٌ] الْقِسِيَّ وَأَبْرَقَ      ناكما تُوعِدُ الفحولُ الفُحولًا <sup>(٢)</sup>  
ومن الباب : عَجَاسَاءُ اللَّيْلِ : ظُلُمَتُهُ ، وذلك في مآخِرِهِ ؛ وشبَّهت بعجاساء الإبل.  
قال أهل اللغة : العَجَاسَاءُ من الإبل : العِظَامُ المِسَانُ. قال الراعي :  
إذا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جَلَّةٌ      بِمَحْنِيَّةٍ أَجْلَى العِفَاسِ وَبَرَّوعَا <sup>(٣)</sup>

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (طلع) والجمهرة (٢ : ٩٣). وقد سبق في (طلع).

(٢) الأغاني (٥ : ١٦٩) : «يعني أنهم لما أخذوا القسي ليزموهم من بعيد انتضوا سيوفهم ليخالطوهم ويكافحوهم  
بلسيوف».

(٣) اللسان (عجس ، شلا ، عفس ، برع) وإصلاح المنطق ١٨٠ ، ٣١٥ والجمهرة (٢ : ٩٣). والرواية فيها  
جميعاً : «أشلى العفاس».

العِفَاسَ وَبَرَوَعَ : ناقتان. وهذا منقاسٌ من الذى ذكرناه من مآخِرِ الشَّيْءِ وَمُعْظَمِهِ.  
وذلك أَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ يَقُولُونَ : التَّعَجُّسُ : التأخُّر. قالوا : ويمكن أن يكون اشتقاق **العَجَاساء**  
من الإبل منه ، وذلك أَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَسْتَأْخِرُ عَنِ الْإِبِلِ فِي الْمَرْتَعِ. قالوا : **والعَجَاساء** من  
السَّحَابِ : عِظَامُهَا. وتقول : تَعَجَّسَنِي عَنْكَ كَذَا ، أَيْ أَخَّرَنِي عَنْكَ. وكل هذا يدلُّ على  
صَحَّةِ الْقِيَاسِ الَّذِي قَسَنَاهُ.

وقال الدريدي<sup>(١)</sup> : **تَعَجَّسْتُ** الرَّجُلَ ، إِذَا أَمَرَ أَمْرًا فَعَيَّرْتَهُ عَلَيْهِ. وهذا صحيحٌ لِأَنَّهُ مِنْ  
التَّعَقُّبِ ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ مَضِيِّ الْأَوَّلِ وَإِتْيَانِ الْآخِرِ عَلَى سَاقَتِهِ وَعِنْدَ عَجْزِهِ. وَذَكَرُوا  
أَنَّ **العَجِيسَاءَ**<sup>(٢)</sup> : مِثْلُ بَطِيئَةٍ. وهو من الباب. ومما يدلُّ على صَحَّةِ قِيَاسِنَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ  
وَعَجَاسَائِهِ قَوْلُ الْخَلِيلِ : **العَجَسُ** : آخِرُ اللَّيْلِ. وأنشد :

وَأَصْحَابُ صَدَقٍ قَدْ بَعَثْتُ بِجَوْشَنِ مِنْ اللَّيْلِ لَوْ لَا حُبُّ ظَمِيَاءٍ عَرَّسُوا  
فَقَامُوا يَجْرُونَ الثِّيَابَ وَخَلَفَهُمْ مِنْ اللَّيْلِ عَجَسٌ كَالنَّعَامَةِ أَقْعَسُ  
وذكر أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي : أَنَّ **العُجْسَةَ** آخِرُ سَاعَةٍ فِي اللَّيْلِ. فَأَمَّا  
قولهم : « لَا آتِيكَ سَجِيسٌ **عَجِيسٌ** » فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ، أَيْ لَا آتِيكَ آخِرُ الدَّهْرِ. وَحُجَّةُ هَذَا  
قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبِ :

سَمَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مُزْنٍ مَاؤُهُنْ ثَجِيجٌ<sup>(٣)</sup>  
لَمْ يُرِدْ أَوَاخِرَ اللَّيَالِي دُونَ أَوَائِلِهَا ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَبَدًا.

(١) الجمهرة (٢ : ٩٣).

(٢) ويقال أيضا «عَجِيسَى».

(٣) ديوان المهذليين (١ : ٥١) واللسان (حنتم ، ثجج). وقد سبق في (ثج).

**عجف** العين والجيم والفاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على هُزال ، والآخر على حَبَس النفس وصَبَرها على الشَّيء أو عنه.

فالأول **العَجَف** ، وهو الهُزال وذَهَاب السَّمن ، والذكر **أعجف** والأنثى **عَجفاء** ، والجمع **عِجافٌ** ، من الذُّكران والإناث. والفعل **عَجِفَ يَعْجِفُ** <sup>(١)</sup> وليس في كلام العرب أَفْعَلٌ مجموعاً على فِعالٍ غيرُ هذه الكلمة <sup>(٢)</sup> ، حملوها على لفظ سَمَن. و**عِجافٌ** على فِعال. ويقال **أعجَفَ** القومُ ، إذا **عجفت** مواشيهم وهم مُعْجِفون.

وحكى الكسائيُّ : شَفَتانِ عَجَفاوان ، أى لطيفتان. قال أبو عُبيد : يقال **عَجِفَ** إذا هُزل ، والقياس **عَجِفَ** ؛ لأنَّ ما كان على أَفْعَلٍ وفَعْلَاءٍ فماضيه فَعِلَ ، نحو عَرَجَ يَعْرِجُ ، إلَّا ستَّةَ حروفٍ جاءت على فَعْلٍ ، وهى سَمَرٌ ، وَحْمَقٌ ، وَرَعْنٌ ، وَعَجْفٌ ، وَخَرَقٌ.

وحكى الأصمعيُّ في الأعجم : عَجْمٌ. وربما اتَّسعوا في الكلام فقالوا : أرضٌ **عجفاء** ، أى مهزولة لا خَيْرَ فيها <sup>(٣)</sup> ولا نبات. ومنه قول الرائد : «وَجَدْتُ أرضاً **عجفاء**». ويقولون : نَصَلْ **أعجفٌ** ، أى دقيق. قال ابنُ أبي عائد <sup>(٤)</sup> :

تــــراخُ يــــداه بمحشــــورةٍ      خــــواظي القــــداح عــــجافِ النــــصال <sup>(٥)</sup>

(١) ويقال أيضاً عَجَفَ يَعْجِفُ ، من باب كرم.

(٢) ذكر ابن خالويه في ليس من كلام العرب ١٩ ثلاثة أحرف : «أجرب وجراب ، وأعجف وعجاف ، وأبطح وبطاح». ومثله في اللسان (عجف).

(٣) في الأصل : «لا غير فيها» ، صوابه من المجمل.

(٤) أمية بن أبي عائذ الهذلي. ديوان الهذليين (٢ : ١٨٤).

(٥) تراخ يده ، أى تخف للرمى. وفي الأصل : «تراه» ، صوابه من الديوان.

وأما الأصل الثاني فقولهم : **عَجَفْتُ** \* نفسى عن الطعام **أَعَجَفَهَا عَجْفًا** ، إذا حبست نفسك عنه وهى تشتهيها. و**عَجَفْتُ** غيرى قليلًا. [قال] :

لَمْ يَغْلُذْهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفٌ وَلَا تُمُيَّزَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ<sup>(١)</sup>

ويقال : **عَجَفْتُ** نفسى على المريض **أَعَجَفَهَا** ، إذا صَبَرْتَ عليه ومرَضْتَهُ. [قال] :  
إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتَنِي تُحْـمِلُونِي<sup>(٢)</sup> لَأَعْجِفَنَّ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِي  
أَعْرِضْ بِالْوُدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ<sup>(٣)</sup>

**عجل** العين والجيم واللام أصلاً صحيحان ، يدلُّ أحدهما على الإسراع ، والآخر على بعض الحيوان.

فالأوّل : **العَجَلَة** فى الأمر ، يقال : هو **عَجَلٌ** و**عَجَلٌ** ، لغتان. قال ذو الرّمة :  
كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجَالًا مُقْطِفٍ عَجَلٌ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
واستعجلت فلاناً : حششته. و**عَجَلْتُهُ** : سبّفته. قال الله تعالى : ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾.  
و**العُجَالَة** : ما تُعَجَّلُ من شىء. ويقال : «**عُجَالَة** الرّكّابِ تمرُّ وسويق». وذكر عن الخليل أنّ  
**العَجَل** : ما **استُعْجِلَ** به طعامٌ فُقِّدَ قبل إدراك الغداء. وأنشد :

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، كما فى اللسان (عجف ، نصف ، خرف ، قرص ، صرف).

(٢) بعد هذا الشطر فى اللسان (عجف) :

أو أزدريت؟ وطول

(٣) فى الأصل : «وبالتنزيل» ، صوابه فى اللسان. وأراد أعرض الود ، فزاد الباء.

(٤) ديوان ذى الرمة ٥٨٧ واللسان (قطف ، برد).

إن لم تُغْنِي أَكُنْ يا ذا النَّدَى عَجَلًا كَلْقَمَةٍ وَقَعَتْ فِي شِدْقِ غَرثَانٍ <sup>(١)</sup>  
ونحن نقول : أمّا قياس الكلمة التي ذكرناها فصحيح ، لأنَّ الكلمة لا أصلَ لها ،  
والبيت مصنوع.

ويقال : من **العجالة** : **عَجَلْتُ** القَوْمَ ، كما يقال هَتَّئُهُمْ. وقال أهل اللُّغة : **العاجل** :  
ضد الآجل. ويقال للدُّنيا : **العاجلة** ، وللآخرة : الآجلة. والعَجَلان هو كعب بن ربيعة بن  
عامر ، قالوا : سَمَّى العَجَلانَ باستعجالِهِ عَبْدَهُ. وأنشدوا :

وما سَمَّى العَجَلانَ إِلَّا لقولِهِ      خُذِ الصَّخْنَ واحْلُبْ أَيُّهَا العَبْدُ واعجَلِ <sup>(٢)</sup>  
وقالوا : إِنَّ **المعجل** و**المعجل** <sup>(٣)</sup> من النُّوق : التي تُنْتَج قبل أن تستكمل الوقت فيعيش  
ولدها.

ومّا حُمِل على هذا **العجلة** : **عَجَلَة** الثَّيران. و**العجلة** : المنجنون التي يُسْتَقى عليها ،  
والجمع **عَجَل** و**عَجَلات**.

قال أبو عبيد : **العجلة** : خشبةٌ معترضةٌ على نَعَامَتِي البِئْرِ والعَرَبُ مُعَلَّقٌ بها ، والجمع  
**عَجَل**. قال أبو زيد : **العجلة** : المحالة. وأنشد :

وقد أَعَدَّ رُحْمًا وما عَقَلَ      حمراءَ من ساجٍ تَتَقَاهَا العَجَلُ  
ومن الباب : **العجلة** : الإداوة الصَّغيرة ، والجمع **عَجَل**. وقال الأعشى :

(١) أنشده في اللسان (عجل).

(٢) البيت للنجاشي الشاعر. مجالس ثعلب ٤٣١ والخزانة (٢ : ١٠٦) والعمدة (١ : ٢٧). وزهر الآدب (١) :

(١٩) والبيان والتبيين (٤ : ٣٨) بتحقيق كاتبه. ويروى : «خذ القعب».

(٣) والمعجال أيضاً ، كما في اللسان.

والسّاحبات ذبولَ الخرزِ آونةً والرافلاتِ على أعجازها العجلُ<sup>(١)</sup>  
 وإنما سمّيت بذلك لأنها خفيفة **يعجل** بها حاملها وقال الخليل : العحول من الإبل :  
 الواله التي فقدت ولدها ، والجمع **عُجل**. وأنشد :  
 أحسنُ إليك حنين العجول إذا ما الحمامة ناحت هديلا  
 وقالت الخنساء :

فما عجولٌ على بؤّ تُطيف به قد ساعدتها على التّحنانِ أظأز<sup>(٢)</sup>  
 قالوا : وربما قيل للمرأة الثّكلى **عجول** ، والجمع **عُجل**. قال الأعشى :  
 حتى يظلّ عميدُ القومِ مرتفقاً يدفع بالراح عنه نسوةٌ عجول<sup>(٣)</sup>  
 ولم يفسّروه بأكثر من هذا. قلنا : وتفسيره ما يلحق الواله عند ولده من الاضطراب<sup>(٤)</sup>  
**والعجلة** ، إلا أنّ هذه **العجول** لم يُبَيّن منها فعل فيقال **عجلت** ، كما بُيّن من الثّكل ثكلت ،  
 والأصل فيه واحد ، إلا أنّه لم يأت من العرب.  
 والأصل الآخر **العجل** : ولد البقرة ؛ وفي لغة **عجّول** ، والجمع **عجاجيل** ، والأنثى  
**عجّلة** و**عجّولة** ، وبذلك سمّي الرجل عجلاً.  
**عجم** العين والجيم والميم ثلاثة أصول : أحدها يدلّ على سكوتٍ وصمت ، والآخر  
 على صلابَةٍ وشدة ، والآخر على غَضٍ<sup>(٥)</sup> ومذاقة.  
 فالأوّل الرجل الذي لا يُفصح ، هو **أعجم** ، والمرأة **عجماء** بيّنة **العُجمَة**. قال أبو  
 النّجم :

(١) ديوان الأعشى ٤٦ .

(٢) ديوان الخنساء ٢٦ .

(٣) ديوان الأعشى ٤٧ برواية : حتى يظل حميد الثوم متكئا.

(٤) في الأصل : «والاضطراب».

(٥) في الأصل : «عصن».

## أعجمَ في آذانها فصيحاً

ويقال **عَجُمَ** الرجل ، إذا صار **أعجمَ** ، مثل سَمُرٍ وأُدُمٍ ويقال للصَّبِيِّ مادام لا يتكَلَّم ولا يُفصح : صَبِيٌّ **أعجم**. ويقال : صلاةُ النَّهارِ **عَجْمَاءُ** ، إنما أراد أَنَّهُ لا يُجهرُ فيها بالقراءة. وقولهم : **العَجْمُ** الذين ليسوا من العرب ، فهذا من هذا القياس كأَنَّهُم لما لم يَفْهَمُوا عنهم سَمُوهُم **عَجْمًا** ، ويقال لهم **عُجْمٌ** أيضاً. قال :

ديارُ مِيَّةٍ إِذْ\* مَيَّ تَسَاعِفُنَا ولا يَرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبٌ<sup>(١)</sup>

ويقولون : **استعجمتِ** الدَّارُ عن جَوَابِ السَّائِلِ. قال :

صَمَّ صَدَاها وعَقَا رَسْمُهَا واستَعْجَمَتْ عن مَنطِقِ السَّائِلِ<sup>(٢)</sup>

ويقال : **الأعجميُّ** : الذي لا يُفصح وإن كان نازلاً بالبادية. وهذا عندنا غَلَطٌ ، وما نَعْلَمُ أحداً سَمِيَ أحداً من سكان البادية **أعجمياً** ، كما لا يسمونه **عجمياً** ، ولعلَّ صاحبَ هذا القول أراد **الأعجم** فقال **الأعجميُّ**. قال الأصمعيُّ : يقال : بعيرٌ **أعجمٌ** ، إذا كان لا يَهْدِرُ. **والعجماء** : البهيمة ، وسميت **عجماء** لأنها لا تتكلم ، وكذلك كلُّ مَنْ لم يَقْدِرْ على الكلام فهو **أعجمٌ** و**مُستعجم**. وفي الحديث : «جُرُحُ **العجماء** جُبَارٌ». تراد البهيمة.

قال الخليل : حروف **المُعْجَمِ** مخفَّفٌ ، هي الحروف المقطَّعة ، لأنها **أعجمية**. وكتابُ **مُعْجَمٍ** ، و**تعجيمه** : تنقيطه كي تستبين **عُجْمَتُهُ** ويَصِحَّ. وأظنُّ أن الخليل أراد **بالأعجمية** أنها ما دامت مقطَّعةً غير مؤلَّفة تأليفَ الكلام المفهوم ، فهي

(١) ديوان ذى الرمة ٣.

(٢) لامرئ القيس في ديوانه ١٤٨ واللسان (صمم ، صدى ، عجم). وقد سبق في (صدى).



**أعجميّة** ؛ لأنها لا تدلّ على شيء. فإن كان هذا أراد فله وجه ، وإلا فما أدرى أىّ شيء أراد **بالأعجميّة** والذى عندنا فى ذلك أنّه أريد بحروف **المعجم** حُرُوفُ الخطّ **المعجم** ، وهو الخطّ العرَبى ، لأنّا لا نعلم خطّاً من الخطوط **يُعجم** هذا **الإعجام** حتّى يدلّ على المعانى الكثيرة. فأما أنّه **إعجام** <sup>(١)</sup> الخطّ بالأشكال فهو عندنا يدخل فى باب العَضّ على الشّيء لأنّه فيه ، فسمى **إعجاماً** لأنّه تأثيرٌ فيه يدلّ على المعنى. فأما قولُ القائل :

يريدُ أن يعرِّبه فيُعجمُه <sup>(٢)</sup>

فإنّما هو من الباب الذى ذكرناه. ومعناه : يريد أن يُبين عنه فلا يقدرُ على ذلك ، فيأتى به غيرَ فصيح دالّ على المعنى. وليس ذلك من **إعجام** الخطّ فى شيء. **عجن** العين والجيم والنون أصلٌ صحيحٌ يدلّ على اكتناز شيءٍ لئِنْ غيرِ صُلب. من ذلك **العجن** ، وهو اكتناز لحمٍ صَرَغَ النّاقة ، وكذلك من البَقَر والشّاء. تقول : إنّها **عجناء** بيّنة **العجن**. ولقد **عجنت** **تُعجن** **عجناً**. والمتعجن من الإبل : المكتنز سِمناً ، كأنّه لحمٌ بلا عَظْم.

ومن الباب : **عجن** الخبّاز **العجين** **يعجّنه** **عجناً**. ومما يقرب من هذا قولهم

(١) فى الأصل : «فأما له عجام».

(٢) نسب إلى رؤية فى اللسان (عجم). وانظر ملحقات ديوانه ١٨٦. لكن نسب إلى الخطيئة فى العمدة (١) :

(٧٤). والرجز فى ديوان الخطيئة ١١١.

للأحمق : **عَجَّانٌ** ، و**عَجِينَةٌ**. قال : معناه أنهم يقولون : «فلانٌ **يَعِجَن** بِمَرْفَقَيْهِ حُمَقًا»<sup>(١)</sup> ، ثم اقتَصَرُوا على ذلك فقالوا : **عَجِينَةٌ** و**عَجَّان** ، أى بِمَرْفَقَيْهِ ، كما جاء فى المثل.

ومن الباب : **العِجَان** ، وهو الذى يَسْتَبْرِئُهُ البائل ، وهو لَيِّنٌ. قال جرير :

يُمْدُ الحبلِ معتمداً عليه كأنَّ عِجَانَه وتَرُّ جديداً<sup>(٢)</sup>

**عجى** العين والجيم والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وَهْنٍ فى شَيْءٍ ، إمَّا حادثاً وإمَّا خِلقةً.

من ذلك **العُجَايَة** ، وهو عصبٌ مرَّكَبٌ فيه فُصُوصٌ من عِظامٍ ، يكونُ عند رُسْغِ الدَّابَّةِ ، ويكون رِخوًّا. وزعموا أنَّ أحدهم يجوع فيدُقُّ تلك العُجَايَة بَيْنَ فَهْرَيْنِ فيأكلُها. والجمع **العُجَايَات** و**العُجَى**. قال كعبُ بن زُهَيْر :

سُمِرُ العُجَايَاتِ يَتَرَكْنَ الحَصَى زَيْمًا لم يَقْهِنَنَّ رءوسَ الأَكْمِ تنعيلُ<sup>(٣)</sup>  
ومما يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياسِ قولهم للأَمِّ : هى **تَعْجُو** ولَدَها ، وذلك أن يُؤَخَّرَ رِضَاعُهُ عن مَوَاقِيْتِهِ ؛ وَيُورِثُ ذلك وَهْنًا فى جِسْمِهِ. قال الأعشى :

مشفقاً قلبُها عليه فما تَع جُـوه إلا عُفَافَةً أو فُـواقُ<sup>(٤)</sup>  
العُفَافَة : الشَّيْءُ اليسيرُ. والفُواق : ما يجتمع فى الضَّرْعِ قبل الدَّرَّةِ.

(١) فى المجلد : «إن فلانا يعجن» ، وفى اللسان : «إن فلان ليعجن».

(٢) اللسان (عجن) والديوان ١٨٩ عن اللسان.

(٣) فى الأصل : «شم العجايات» ، صوابه من ديوان كعب ١٤ واللسان (عجا).

(٤) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عفف ، عجا ، عدا). وهذه الرواية تطابق إحدى روايتي اللسان (عجا). وقد

سبق فى (عف) برواية : لا تحافى عنه النهار ولا نحوه ومعظم الروايات كما فى الديوان واللسان :

**وَنَعَجُوهُ** ، أى تداويه بالغذاء حتى ينهض. واسم ذلك الولد **العَجِيُّ** ، والأنثى **عَجِيَّة** ، والجمع **عَجَايَا**. قال :

عــداني أن أـزورك أنـّ بـهـمـى عـجـايـا كـلـهـا إـلا قـلـيـلا <sup>(١)</sup>  
وإذا مُنِعَ الولدُ اللَّبَنَ وَغُذِيَ بالطَّعامِ ، قيل : قد **عُوجِيَ**. قال ذو الإصبع <sup>(٢)</sup> :  
إذا شئت أبصرت من عَقْبِهِمْ يَتَامَى يُعَاجِزُونَ كَالْأَذْوَبِ  
وقال آخر فى وصف جراد :

إذا ارتحلت من منزلٍ خَلَقْتُ به عَجَايَا يُحَاثِي بِالتُّرَابِ صَغِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
ويروى : «رذايا يُعَاجِي ...».

**عجب** العين والجيم والباء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على كِبَرٍ واستكبارٍ للشَّيْءِ ، والآخر خِلْقَهُ من خِلْقِ الحيوان.  
فالأولُ\* **العُجْب** ، وهو أن يتكَبَّرَ الإنسان فى نفسه. تقول : هو **مُعَجَّبٌ** بِنَفْسِهِ.  
وتقول من باب **العَجَب** : **عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا** ، وأمرٌ **عَجِيب** ، وذلك إذا استُكْبِرَ واستُعْظِمَ. قالوا : وزعم الخليل أن بين **العَجِيب** و**العُجَابِ** فرقًا. فأما **العَجِيب** و**العَجَب** مثله [فالأمرُ **يَتَعَجَّبُ** منه <sup>(٤)</sup>] ، وأما **العُجَاب** فالذى يُجَاوِزُ

(١) أنشده فى اللسان (عجا) والمحمل (عجو). وضبط فى المحمل بفتح كاف «أزورك» ، وقد أهمل ضبطها فى اللسان.

(٢) فى اللسان (عجا) أنه النابغة الجعدي.

(٣) فى الأصل : عجايا مجايل ، صوابه من اللسان. وفى المحمل : مجايا تحامي بالتراب دينها.

(٤) تكملة استضأت بالمحمل فى إثباتها. ففيه : «العجيب : الأمر يتعجب منه».

حدَّ العَجِيب. قال : وذلك مثل الطَّويل والطُّوال ، فالطَّويل في النَّاس كثير ، والطُّوال : الأهوج الطُّول. ويقولون : **عَجِبَ عَاجِب**. والاستعجاب : شدة التعجُّب ؛ يقال هو مُستَعَجِب ومتعجِّب مما يرى. قال أوس :

ومستعجِبٍ مِّمَّا يَرى من أَنَاتِنَا      ولو زَيْنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمِرم <sup>(١)</sup>  
وقِصَّةٌ **عَجِب**. وأعجَبَنِي هذا الشَّيء ، وقد **أُعْجِبْتُ** به. وشيءٌ **مُعْجِبٌ** ، إذا كان حسناً جِداً.

والأصل الآخر **العَجَب** <sup>(٢)</sup> ، وهو من كلِّ دابة ما ضُمَّت عليه الوركين من أصل الذَّنْب المغروز في مُؤَخَّر العَجْز. و**عُجُوب** الكُتُبَان سُمِّيَتْ عُجُوباً تشبيهاً بذلك ، وذلك أنَّها أواخر الكُتُبَان المستدِقة. قال ليبيد :

بعُجُوب أنقاء يَمِيلُ هَيَامُهَا <sup>(٣)</sup>

وناقَةٌ **عَجْبَاء** : بَيِّنَةُ **العَجَب** و**العُجْبَةِ** <sup>(٤)</sup> ، وشَدَّ ما **عَجِبَتْ** ، وذلك إذا دَقَّ أعلى مؤخَّرها وأشرفت جاعرتها ؛ وهي خِلقةٌ قبيحة.

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عجب ، رمم). وقد سبق في (رم).

(٢) ضبط في القاموس بفتح العين ، وفي اللسان بفتحها وضمها.

(٣) من معلقته المشهورة. وصدده :

بجتاب أصلاً قالصاً متنبذاً

(٤) لم ترد هذه الكلمة في المعاجم المتداولة.

### باب العين والبدال وما يثلاثهما

**عدر** العين والبدال والراء ليس بشيء. وقد ذُكرت فيه كلمة. قالوا: **العدر** <sup>(١)</sup>: المطر الكثير.

**عديس** العين والبدال والسين ليس فيه من اللغة شيء، لكنهم يسمُّون الحبَّ المعروف **عَدَسًا**. ويقولون: **عَدَس**، زجرٌ للبغال. قال:

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ      بَحُوتٍ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ <sup>(٢)</sup>  
وقوله:

إِذَا حَمَلْتُ بِرَبِّي عَلَى عَدَسٍ <sup>(٣)</sup>

فإنَّه يريد البغلة، سمَّاها **«عَدَس»** بزجرها.

**عدف** العين والبدال والفاء أصيلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ أو يسيرٍ من كثير. من ذلك **الْعَدْفُ** و**الْعَدُوفُ**، وهو اليسير من العلف. يقال: ما ذاق الخيل **عَدُوفًا**. قال:

وَمُجْتَبَاتٍ مَا يَدُفُّنَ عَدُوفًا      يَقْلِذْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ <sup>(٤)</sup>  
**والْعَدْفُ**: النَّوَالُ القليل. يقال: أصبنا من ماله **عَدْفًا**.

---

(١) بفتح العين وضمها كما في اللسان. وضبط في الأصل والمجمل بالفتح فقط.

(٢) ليزيد بن مفرغ، كما في اللسان (عدس) والخزانة (٢: ٥١٤).

(٣) الرجز في اللسان (عدس) والمخصص (٦: ١٨٣). وقد سبق في (طفو).

(٤) للربيع بن زياد العبسي، يحرض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي. وينسب أيضاً لقيس بن زهير. اللسان (مهر، عدف). وانظر إصلاح المنطق ٤٣٢.

ومن الباب **العِدْفَة** ، وهى كالصَّنْفَة من الثَّوب. وأَمَّا قول الطَّرِمَاح :

حَمَّالُ أَثْقَالِ دِيَاتِ الثَّأْيِ      عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكُرَامِهَا <sup>(١)</sup>  
قالوا : **العِدْف** : القليل <sup>(٢)</sup>.

**عِدْق** العين والبدال والقاف ليس بشيء. وذكروا أَنَّ حديدة ذات شَعَبٍ يُستخرج بها الدَّلُو من البئر يقال لها : **عَوْدَقَة**. وحكَّوا : **عَدَق** بِظَّنِّهِ ، مثل رَجَمَ. وما أحسب لذلك شاهداً من شعرٍ صحيح.

**عَدَك** العين والبدال والكاف ليس بشيء ، إِلَّا كلمةً من هَنَوَاتِ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : **العَدَك** : ضرب الصُّوف بالمِطْرَقَة <sup>(٣)</sup>.

**عَدَل** العين والبدال واللام أصلان صحيحان ، لكنَّهما متقابلان كالمُتضادَّين : أحدهما يدلُّ على استواء ، والآخر يدلُّ على اعوجاج.

فالأول **العَدْل** من النَّاسِ : المرضيَّ المستوى الطَّرِيقَة. يقال : هذا **عَدْلٌ** ، وهما **عَدْلٌ**. قال زهير :

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَفْلُ سَرَوَاتُهُمْ      هُمْ بَيْنَنَا فَهْمٌ رِضاً وَهُمْ عَدْلٌ <sup>(٤)</sup>  
وتقول : هما عَدْلَانِ أيضاً ، وهم **عُدُولٌ** ، وَإِنَّ فُلَاناً لَعَدْلٌ بَيْنَ الْعَدْلِ وَالْعُدُولَةِ <sup>(٥)</sup>.  
**والعَدْل** : الحكم بالاستواء. ويقال للشَّيْءِ يساوى الشَّيْءَ : هو

(١) ديوان الطرمح ١٦٣ واللسان (عدف).

(٢) في شرح الديوان : «يعنى يزيد بن المهلب. وعدفة كل شيء : أصله الذاهب في الأرض».

(٣) نص ابن دريد (٢ : ٢٨) : «والعدك لغة يمانية زعموا ، وهو ضرب الصوف بالمطرقة».

(٤) ديوان زهير ١٠٧.

(٥) والعدالة أيضاً. والعدولة لم ترد في اللسان ووردت في القاموس.

**عَدْلُهُ**. و**عَدَلْتُ** بفلانٍ فلاناً ، وهو **يُعَادِلُهُ**. والمُشْرِكُ **يَعْدِلُ** برّته ، تعالى عن قولهم غُلُوًّا كبيراً ، كأنه يسوّى به غيره.

ومن الباب : العَدْلَان : حَمَلَا الدَّابَّةِ ، سَمِيًّا بِذَلِكَ لتساويهما. و**العَدِيل** : الذى يعادلُك فى المحْمِل. و**العَدَلُ** : قِيَمَةُ الشَّيْءِ وفِدَاؤُهُ. قال الله تعالى : ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا **عَدْلٌ**﴾ ، أى فِدْيَةٌ. وكلُّ ذلك من **المعادلة** ، وهى المساواة.

و**العَدَلُ** : نَقِيضُ الجَوْرِ ، تقول : **عَدَل** فى رعيته. ويومٌ **معتدل** ، إذا تساوى حالا حرّه وبرّده ، وكذلك فى الشَّيْءِ المأكول. ويقال : **عَدَلْتُهُ** حتى **اعتدل** ، أى أقمته \* حتى استقام واستوى. قال :

صَبَحْتَ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَتَ بِالْأَرْضِ تَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا <sup>(١)</sup>  
ومن الباب : **المعتدلة** من التُّوق ، وهى الحسنة المتَّفَقَّةُ الأعضاء. فأَمَّا قولهم لَضَرْبٍ من الشُّفْنِ : **عَدَوِيَّةٌ** ، فقد يجوز أن يكون من القِيَّاسِ الذى قَسَنَاهُ ، لأنها لا تكون إلَّا مستوية **معتدلة**. على أَنَّ الخليلَ زَعَمَ أَنَّهَا منسوبة إلى موضعٍ يقال له **عَدَوْلَى**. قال طرفة :

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ يَجُورُ بِهَا الْمَلَأُخُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي <sup>(٢)</sup>  
فأَمَّا الأصلُ الآخرُ فيقال فى الاعوجاج : **عَدَل**. و**انعدَل** ، أى انعرج. وقال ذو الرُّمَّة :  
وَإِنِّي لَأُنْحِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا حِيَاءً وَلَوْ طَاوَعْتُهُ لَمْ يُعَادِلْ <sup>(٣)</sup>

(١) فى اللسان : «أعدلها أن تميلًا».

(٢) من معلقته المشهورة.

(٣) ديوان ذى الرمة ٤٩٣. والشاهد فيه أن : «لم يعادل» بمعنى لم ينعدل.

**عدم** العين والبدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَقْدَانِ الشَّيْءِ وَذَهَابِهِ. من ذلك **الْعَدَمُ**. و**عَدِمَ** فلانُ الشَّيْءَ ، إذا فقده. و**أَعْدَمَهُ** الله تعالى كذا ، أى أفاته. و**العدم** : الذى لا مالَ له ؛ ويجوز جمعه على العدماء ، كما يقال فقير وفُقراء. و**أَعْدَمَ** الرَّجُلُ : صار ذا **عدم**<sup>(١)</sup>. وقال فى **العدم** :

وَعَدِمْنَا مَتَعَفًى مَتَكْرَمٌ وَعَلَى الْغَنَى ضَمَانٌ حَقِّ الْمَعْدِمِ  
وقال فى **العدم** حسانُ بن ثابت :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لٍ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ<sup>(٢)</sup>  
**عدن** العين والبدال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على الإقامة. قال الخليل : **الْعَدَنُ** : إقامة الإبل فى الحَمْضِ خاصَّةً. تقول : **عَدَنْتُ** الإبل **تَعْدِنَ عَدْنًا**. والأصل الذى ذكره الخليل هو أصلُ الباب ، ثمَّ قيس به كلُّ مُقام ، فقليلُ جنَّةٍ **عَدْنٍ** ، أى إقامة. ومن الباب **المعدِنُ** : **مَعْدِنُ** الجواهر. وقيسون على ذلك فيقولون : هو **مَعْدِنُ** الحَيرِ والكَرَمِ. وأمَّا **العِدَانُ** و**العَدَانُ** فساحِلُ البحر. ويجوز أن يكون من القياس الذى ذكرناه ، وليس ببعيد. وقال لبيد :

ولقد يعلم صَحْبِي كُلُّهُمْ بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلِ<sup>(٣)</sup>  
**وعَدَنُ** : بلد.

(١) يقال بفتحيتين وضميتين ، وضمة.

(٢) ديوان حسان ٣٧٨ والبيان (٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨).

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (عدن ، سيف ، نقل) وإصلاح المنطق ٦٠ والمخصص (٢ : ١٢٩). وفى اللسان (سيف) أن السيف : موضع. وفى (عدن) أن شمرا رواه بفتح العين ، ورواية أبي الهيثم بكسرهما.



**عدو** العين والبدال والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يرجع إليه الفروع كأنها ، وهو يدلُّ على تجاوز في الشيء وتقدُّم لما ينبغي أن يقتصر عليه. من ذلك **العدو** ، وهو الحُضر. تقول : **عدا يعدو عدواً** ، وهو **عادٍ**. قال الخليل : **والعدو** مضموم مثقل ، وهما لغتان : إحداهما **عدو** كقولك غزو ، والأخرى **عدو** كقولك حضور وقعود. قال الخليل : **التعدى** : تجاوز ما ينبغي أن يُقتصر عليه. وتقرأ هذه الآية على وجهين : ﴿ **فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَوًّا بَغِيرَ عِلْمٍ** ﴾ و**عدواً** <sup>(١)</sup>. **والعادى** : الذى **يعدو** على الناس ظُلماً و**عدواناً**. وفلانٌ **يعدو** أمرك ، وما **عدا** أن صَنَعَ كذا. ويقال من **عدو** الفرس : **عدوانٌ** ، أى جيّد **العدو** وكثيره. وذئب **عدوانٌ** : **يعدو** على الناس. قال :

تَذَكَّرْ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْرِ <sup>(٢)</sup>      نَهْدُ الْقَصِيرِ عَدَوَانُ الْجَمْرِ <sup>(٣)</sup>  
وتقول : ما رأيت أحداً ما **عدا** زَيْداً. قال الخليل : أى ما جاورَ زيداً. ويقال : **عدا** فلانٌ طوره. ومنه **العدوان** ، قال : وكذلك **العداء** ، والاعتداء ، **والتعدى**. وقال أبو نُحَيْلة : ما زال **يعدو** طوره العبدُ الرّدى      ويعتدى ويعتدى ويعتدى  
قال : **والعدوان** : الظلم الصُّراح <sup>(٤)</sup>. والاعتداء مشتقٌّ من **العدوان**. فأماً

(١) هذه قراءة يعقوب والحسن. وقراءة الجمهور : ﴿ **عَدَوًّا** ﴾ بفتح العين وسكون الدال.

إتحاف فضلاء البشر ٢١٥.

(٢) فى الأصل : «الفقر» ، وصوابه من اللسان (عدا).

(٣) بعده فى اللسان :

وأنت تعدو بخروف؟

(٤) فى الأصل : «التراح» ، صوابه فى الجمل.

**العَدْوَى** فقال الخليل : هو طلبك إلى والٍ أو قاضٍ أن **يُعِدِّيكَ** على مَنْ ظَلَمَكَ أى يَنْقِمَ<sup>(١)</sup> منه **باعتدائه** عليك. **والعَدْوَى** ما يقال إنَّه **يُعِدِّي** ، من جَرَبٍ أو داء<sup>(٢)</sup>. وفي الحديث : «لا **عَدْوَى** ولا **يُعِدِّي** شىءٌ شيئاً». **والْعَدَواءُ** كذلك<sup>(٣)</sup>. وهذا قياسٌ ، أى إذا كان به داءٌ لم يتجاوزهُ إليك. **والْعَدْوَةُ** : **عَدْوَةُ** اللَّصِّ و**عَدْوَةُ** المَغِيرِ. يقال **عدا** عليه فأخَذَ ماله ، و**عدا** عليه بسيفه : ضَرَبَهُ لا يريد به **عدواً** على رجله ، لكن هو من الظُّلم. وأما قوله :

وعادت عَوادٍ بيننا وخُطوب<sup>(٤)</sup>

فإنَّه يريد أنَّها تجاوزَتْ حتَّى شغلت. ويقال : \*كُفَّ عِنا **عادِيَتَكَ**. **والعادِيَةُ** : شُغْل من أشغال الدَّهر **يَعْدُوك** عن أمرِك ، أى يَشْغُلُكَ. **والْعَدَاءُ** : الشُّغْل. قال زهير :

فَصَـرَّمْ حَبْلَهُـا إِذْ صَـرَّمْتُهُ وَعَـادَكَ أَنْ تَلَاقِيَهُـا عَـدَاءُ<sup>(٥)</sup>

فأمَّا **العِدَاءُ** فهو أن **يُعَادِي** الفرسُ أو الكلبُ [أو] الصَّيَّادُ بين صيدين<sup>(٦)</sup> ، يَصْرَع أحدهما على إثر الآخر. قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل : «ينقسم».

(٢) في الأصل : «أوداب».

(٣) انفرد بذكر هذه اللغة لهذا المعنى. وليس في سائر المعاجم إلا فرس ذو عدواء ، إذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة. ومكان ذو عدواء ، أى ليس بمطمئن. وعدواء الشوق : ما برح بصاحبه. والعدواء أيضاً : إناحة قليلة. والعدواء كذلك : بعد الدار.

(٤) عجز بيت لعلقمة الفحل في ديوانه ١٣١ والمفضليات ١٩١. وصدره :

يكلفني ليلي وقد خط وفيها

وفي الأصل : «عدت عواد» ، تحريف.

(٥) الديوان ٦٢. وفي اللسان بعد إنشاده : «قالوا : معنى عادك عداك ، فقلبه».

(٦) في المجمل : «أن يعادى الفرس أو الصائد بين الصيدين».

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ وَبَيْنَ شَبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ<sup>(١)</sup>

فإن ذلك مشتق من **العَدُو** أيضاً ، كأنه **عَدَا** على هذا **وعدا** على الآخر .

وربما قالوا : **عَدَاءٌ** ، بنصب العين . وهو الطَّلَق الواحد . قال :

يَصْرَعُ الْخَمْسَ عَدَاءً فِي طَلَقٍ<sup>(٢)</sup>

**والْعَدَاءُ** : طَوَارِ كُلِّ شَيْءٍ ، انقَاد معه من عَرَضِهِ أَوْ طَوْلِهِ . يقولون : لَزِمْتُ **عَدَاءَ** النَّهْرِ

، وهذا طريقٌ يأخذ **عَدَاءَ** الْجَبَلِ . وقد يقال **الْعُدْوَةُ** في معنى **العَدَاءِ** ، وربما طُرِحَتْ الهاء فيقال

**عِدْوٌ** ، ويُجْمَعُ فيقال : **أَعْدَاءُ** النَّهْرِ ، **وَأَعْدَاءُ** الطَّرِيقِ . قال : **وَالْتَّعْدَاءُ** : التَّفْعَالُ . وربما سَمَّوْا

الْمِنْقَلَةَ<sup>(٣)</sup> **الْعُدُوءَ** . وقال ذو الرمة :

هَامَ الْفُوَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرُهُ مِنْهَا عَلَى عُدُوءٍ [الدَّارِ] تَسْقِيْمُ<sup>(٤)</sup>

قال الخليل : **وَالْعِنْدَاوَةُ** : التَّوَاءُ وَعَسَرَ قَالَ الْخَلِيلُ : وَهُوَ مِنَ الْعَدَاءِ . وتقول : **عَدَى**

[عن الأمر] **يَعْدَى** **تَعْدِيَةً** ، أى جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ . **وَعَدَيْتُ** عَنِّي الْهَمَّ ، أى نَحَيْتُهُ عَنِّي . **وَعَدَّ** عَنِّي

إِلَى غَيْرِي . **وَعَدَّ** عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أى تَجَاوَزَهُ وَخُذَ فِي غَيْرِهِ . قال النابغة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَانْمَ الْفُتُودُ عَلَى غَيْرَانَةٍ أُجْدٍ<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (عدا) .

(٢) أنشده في اللسان (عدا ٢٥٧) .

(٣) المنقلة : الأرض فيها حجارة تنقلها قوائم الدواب من موضع إلى موضع . وفي الأصل «المشغلة» ، تحريف . وفسر «العدواء» في الجمل بأنها بعد الدار .

(٤) ديوان ذى الرمة ٥٧٠ واللسان (سقم) . وعجزه في الجمل (عدا) واللسان (عدا ٢٦١) . وكلمة «الدار» ساقطة من الأصل وإثباتها من المراجع السالفة الذكر .

(٥) ديوان النابغة ١٧ واللسان (نمى) .

وتقول : **تعدّيت** المفازة ، أى تجاوزتها إلى غيرها. و**عدّيت** الناقة أعدّيتها. قال :

ولقد عدّيت دؤسـر<sup>(١)</sup> كـعـلـة القـيـن مـيـذاكـرا<sup>(٢)</sup>

ومن الباب : **العدوّ** ، وهو مشتق من الذى قدّمنا ذكره ، يقال للواحد والاثنتين والجمع : **عدوّ**. قال الله تعالى فى قصّة إبراهيم : ﴿فَإِنَّهُمْ **عَدُوٌّ لِّي** إِلَّا **رَبَّ الْعَالَمِينَ**﴾. و**العِدَى** و**العُدَى** و**العادى**<sup>(٣)</sup> و**العداة**. وأمّا **العدواء** فالأرض اليابسة الصلبة ، وإمّا سمّيت بذلك لأنّ من سكنها تعدّاها. قال الخليل : وربما جاءت فى جوف البئر إذا حفرت ، وربما كانت حجراً حتّى يَحِيدُوا عنها بعض الحَيْد. وقال العجاج فى وصف الثور وحفره الكِنَاس ، يصف أنّه انتهى إلى **عُدْوَاء** صلبة فلم يُطِيق حَفَرَهَا فاحرّورف عنها :

وإن أصاب عُـدْوَاءَ احـرّورفا عنها وولّاهـا الظُّلُوفَ الظُّلُفا<sup>(٣)</sup>

و**العُدوة** : صلابة من شاطئ الواد. ويقال **عُدوة** ، لأنّها **تُعَادى** التّهر مثلاً ، أى كأنّهما اثنان يتعاديان. قال الخليل : و**العُدويّة** من نبات الصّيف بعد ذهاب الرّبيع ، يخضّر فترعاه الإبل. تقول : أصابت الإبل **عُدويّة** ، وزنه فعليّة.

**عذب** العين والبدال والباء زعم الخليل أنّه مهمل ، ولعلّه لم يبلغه فيه شىء. فأما البناء فصحيح. و**العذاب** : مستترق من الرّمل. قال ابن أحرر :

(١) البيت لعدى بن زيد ، كما سبق فى (ذكر) ، وكما فى اللسان (دسر).

(٢) فى الأصل : «والعدى».

(٣) البيتان فى ملحقات ديوان العجاج ٨٣. وأنشدتهما فى اللسان (عدا ، حرف ، ظلف).

كَثُرَ الْعَذَابُ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا<sup>(١)</sup>  
والله أعلم.

### باب العين والذال وما يثلاثهما

**عذر** العين والذال والراء بناءً صحيح له فروع كثيرة ، ما جعل الله تعالى فيه وجه قياس  
بثته ، بل كل كلمة منها على نحوها وجهتها مفردة. **فالعذر** معروف ، وهو روم الإنسان  
إصلاح ما أنكر عليه بكلام. يقال منه : **عذرتُه** فأنا **أعذره عذراً** ، والاسم **العذر**. وتقول :  
**عذرتُه** من فلان ، أى لُمتُه<sup>(٢)</sup> ولم أُم هذا. يقال : **من عذيري** من فلان ، ومن **يعذريني** منه.  
قال :

أريد جِباءه ويُريد قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ<sup>(٣)</sup>  
ويقال إنَّ **عذير** الرجل : ما يروم ويُحاول ممَّا يُعذر عليه إذا فعله. قال

(١) أنشده في اللسان (عذب) ، وهو في المجمل (عذب) بدون نسبة.

(٢) في الأصل : «أى لمت منه».

(٣) البيت لعمرو بن معديكرب ، يقوله في قيس بن مكشوح المراءى ، كما في الكامل ٥٥٠ ليسك والأغاني (٩)  
: (١٢). وبعده :

ولو لاقيني ومعني سـلاحـي تكشف شـحم لـلبـك من سـواء  
وتروى الأبيات التي منها هذا البيت لدريد بن الصمة في الأغاني. وانظر الأغاني (١١ : ٣٢). وكان على  
إذا نظر إلى ابن ملجم يتمثل بهذا البيت ، كما في الأغاني والكامل وأمثال الميداني. وأنشد عجزه في اللسان (عذر  
(٢٢٢).

الخليل : وكان العجاج يرمُّ رَحْلَه <sup>(١)</sup> لسفرٍ أرادَه ، فقالت امرأته : ما [هذا] الذى ترمُّ <sup>(٢)</sup> ؟  
فقال :

جاري لا تستكري عذيري <sup>(٣)</sup>

يريد : لا تُكْري ما أحاول. ثم فسّر في بيتٍ آخر فقال :

سيري وإشفاقي على بعيري <sup>(٤)</sup>

وتقول : **اعتذر يعتذر اعتذاراً وعذرة من ذنبه فعذرته. والمعذرة الاسم.** قال الله سبحانه : ﴿ **قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ** ﴾ <sup>(٥)</sup>. وأعذر فلانٌ ، إذا أبلى عُذراً فلم يُكَلِّمْ. ومن هذا الباب قولهم : **عذر الرجل تعذيراً** ، إذا لم يبالغ في الأمر وهو يريك أنه مبالغ فيه. وفي القرآن : ﴿ **وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ** ﴾ ويقرأ : **المُعَذِّرُونَ** <sup>(٦)</sup>. قال أهل العربية : **المُعَذِّرُونَ** بالتخفيف هم الذين لهم **العُذْر** ؛ **والمُعَذِّرُونَ** : الذين لا عُذْرَ لهم ولكنهم يتكلفون عُذراً. وقولهم للمقصّر في الأمر : **مُعَذَّر** ، وهو عندنا من **العُذْر** أيضاً ، لأنه يقصّر في الأمر مُعَوِّلاً على **العُذْر** الذى لا يريد يتكلف <sup>(٧)</sup>.

(١) في الأصل : «يروم رحلة» ، صوابه مقتبس من اللسان ، ففيه : «فكان يرم رحل ناقته لسفره» ، أى يصلحه.

(٢) في الأصل : «تروم» ، صوابه والتكملة التى قبله من اللسان (عذر).

(٣) ديوان العجاج ٢٦ ، وهو مطلع أرجوزة له. وأنشده كذلك في المجلد واللسان (عذر).

(٤) في الديوان : «سعي وإشفاقي» ، وقد نبه عليها في اللسان.

(٥) ﴿ **مَعذِرَةٌ** ﴾ بالنصب ، قراءة حفص ، نصب على المفعول من أجله ، أو على المصدر ، أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاماً ، وحيث تنصب بالقول ، كقلت خطبة. وقد وافقه في هذه القراءة البيهقي مخالفاً أبا عمرو. وباقي القراءة على الرفع على الخبرية ، أى هذه معذرة ، أو موعظتنا معذرة. إتحاف فضلاء البشر ٢٣٢.

(٦) هذه قراءة يعقوب ، ووافقه الشنوبذى. والباقون بفتح العين وتشديد الذال المكسورة. إتحاف فضلاء البشر

(٧) كذا وردت هذه العبارة.

وباب آخر لا يشبه الذى قبله ، يقولون : **تَعَذَّر** الأمرُ ، إذا لم يَسْتَقِم. قال امرؤ القيس :

ويوماً على ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعَذَّرْتُ      عَلىَّ وآلَتِ حَلْفَةً لم تَحْلَلِ<sup>(١)</sup>  
وباب آخر لا يشبه الذى قبله : **العذار** : **عِذار** اللِّجام. قال : وما كان على الحَدَّينِ من كَيٍّ أو كدحٍ طُولاً فهو **عذار**. تقول من **العِذار** : **عَذَّرْتُ** الفرس فأنا **أَعْدُّهُ عَذْراً بالعِذار** ، فى معنى أَلجمته. **وأَعَذَّرْتُ** اللِّجام ، أى جعلت له **عِذاراً**. ثم يستعيرون هذا فيقولون للمنهمك فى غَيِّه : «**خَلَعَ العِذار**». ويقال من **العِذار** : **عَذَّرْتُ** الفرس **تعذيراً** أيضاً.  
وباب آخر لا يشبه الذى قبله : **العِذار**<sup>(٢)</sup> ، وهو طعامٌ يدعى إليه لحادثٍ سُرور. يقال منه : **أَعَذَرُوا إِعذاراً**. قال :

كَلَّ الطَّعَامُ تشتهى ربيعَه      الخُرْسَ والإِعْذارَ والنقيعَه<sup>(٣)</sup>  
ويقال بل هو طعامُ الخِتانِ خاصَّة. يقال **عُذِرَ** العُلامُ ، إذا خُتِنَ. وفلانٌ وفلانٌ **عذار** عامٍ واحد<sup>(٤)</sup>.

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : **العَدَوْر** ، قال الخليل : هو الواسع الجوف الشديد العِضاَض<sup>(٥)</sup>. قال الشاعر يصف الملكَ أنه واسعٌ عريض :

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) ويقال له أيضاً «إعذار» و «عذير» و «عذيرة».

(٣) الرجز فى اللسان (خرس ، عذر ، نقع).

(٤) فى اللسان : «وفى الحديث : كنا إعذار عام واحد ، أى ختنا فى عام واحد. وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة».

(٥) هذا من صفة الحمار ، كما فى اللسان وكما سيأتى. وفى المجمل : «وحمار عذور : واسع الجوف».

وحازَ لنا الله التُّبُوَّةَ والهُدَى فَأَعْطَى بِهِ عَزًّا وَمُلْكًا عَدَوًّا  
ومما يشبه هذا قول القائل يمدح <sup>(١)</sup> :

إِذَا نَزَلَ الْأُضْيَافُ كَانَ عَدَوًّا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
قالوا : أراد سيئ الخلق حَتَّى تُنْصَبَ القُدُورُ. وهو شبيه بالذى قاله الخليل في وصف  
الحمار الشديد العضاض.

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : **العُدْرَة** : **عُدْرَة** الجارية **العذراء** ، جارية **عذراء** : لم  
يَمَسَّهَا رجل. وهذا مناسب لما مضى ذكره في **عُدْرَة** الغلام.  
وباب آخر لا يشبه الذى قبله : **العُدْرَة** : وجع يأخذ في الحلق. يقال منه : **عُدِرَ** فهو  
**معذور**. قال جرير :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرْزَدُقُ كَيْنَهَا غَمَزَ الطَّيِّبِ نَعَانِغَ الْمَعْدُورِ <sup>(٣)</sup>  
وباب آخر لا يشبه الذى قبله : **العُدْرَة** : نجم إذا طلع اشتدَّ الحر ، يقولون : «إذا  
طلعتِ **العُدْرَة** ، لم يبق بُعْمان بُسْرَة».

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : **العُدْرَة** : خُصْلَة من شعر ، والخُصْلَة من عُرف  
الفرس. وناصيته **عُدْرَة**. وقال :

سَبَطَ الْعُدْرَةَ مِيَّاحَ الْخُصْرِ

(١) الحق أن الشعر رثاء ، والقائل هو زينب بنت الطثيرة ترضى أخاها يزيد ، من مقطوعة في الحماسة (١ : ٤٣٢  
٤٣٣) وحماسة البحترى ٤٣٣. وأنشد البيت في الجمل واللسان (عذر).

(١) الحق أن الشعر رثاء ، والقائل هو زينب بنت الطثيرة ترضى أخاها يزيد ، من مقطوعة في الحماسة (١ : ٤٣٢  
٤٣٣) وحماسة البحترى ٤٣٣. وأنشد البيت في الجمل واللسان (عذر).

(٢) سبق إنشاده وتخرجه في (دغر). وابن مرة هذا هو عمران بن مرة المنقرى ، وكان أسر «جعثن» أخت الفرزدق  
يوم السيدان ، وفي ذلك يقول جرير أيضاً (انظر اللسان كين) :

يَفْرِجُ عَمْرَانَ بَنَ مَرَّةٍ كَيْنَهَا وَيَنْزُو نَزَاهُ الْعَبِيرِ أَعْلَقَ حَائِلَهُ



وباب آخر لا يشبه الذى قبله : **العذرة** : فناء الدار. وفي الحديث : «اليهود أنثى خلقت الله **عذرة**». أى فناء. ثم سُمي الحديث **عذرة** لأنه كان يُلقى بأفنية الدور.

**عذق** العين والذال والقاف أصل واحد يدل على امتداد في شيء وتعلق شيء بشيء. من ذلك **العذق عذق النخلة** ، وهو شمرخ من شماريخها. **والعذق** : النخلة ، بفتح العين. وذلك كله من الأشياء المتعلقة بعضها ببعض. قال :

ويُلَوِي برِيَّان العَسِيب\* كأنه عَنَّاكِيل عَذَقٍ من سُمَيْحَةٍ مُرْطَب <sup>(١)</sup>  
قال الخليل : **العذق** من كل شيء : العُصْن ذو الشُعَب.

ومن الباب : **عذق الرجل** ، إذا وُسمَ بعلامة يُعرف بها. وهذا صحيح ، وإنما هذا من قولهم : **عذق شاته يَعدُّها عذفاً** ، إذا علَّق عليها صوفةً تخالف لونها.

ومما جرى مجرى الاستعارة والتمثيل قولهم : «في بني فلان **عذق كهل**» إذا كان فيهم عِرٌّ ومنعة. قال ابن مُقْبِل :

وفي غَطَفَانٍ عَذَقٌ صِدْقٍ مَمْنَعٌ على رغم أقوامٍ من النَّاسِ يانِعٌ <sup>(٢)</sup>

**عذل** العين والذال واللام أصل صحيح يدل على حرَّ <sup>(٣)</sup> وشِدَّةٍ فيه ، ثم يقاس عليه ما يقاربه. من ذلك **اعتذَل الحرُّ** : اشتدَّ. قال أبو عبيد : أيام مُعتذلات : شديداً الحرارة.

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٨٣ برواية : «وأسحم ريان العسيب». سميحة : بئر بالمدينة.

(٢) في اللسان (عذق): «عذق عز».

(٣) في الأصل : «حرارة».

ومما قيس على هذا قولهم : **عَذَل** فلانٌ فلاناً عَذْلاً ، و**العَذَل** الاسم . ورجلٌ **عَذَالٌ** وامرأةٌ **عَذَّالَةٌ** ، إذا كثر ذلك منهما . و**العُذَّال** الرِّجال ، و**العُذَّل** النِّساء . وسمَّى هذا عَذْلاً لما فيه من شِدَّةٍ ومَسٍّ لَدَع . قال :

عَدَتِ عَذَّالَتَايَ فَقُلْتُ مَهْلاً أُنِي وَجِدَ بِسَلْمَى تَعْدُلَانِي <sup>(١)</sup>  
**عَدم** العين والذال والميم أُصِيلٌ صحيح يدل على عَضٍّ وشِبْهه . قال الخليل : أصل **العَدم** العَضُّ ، ثم يقال : **عَدَمَهُ** بلسانه **يَعْذِمُهُ عَدْماً** ، إذا أخذه بلسانه . و**العَدِيمَةُ** : الملامة . قال الراجز :

يَظْلُ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمٍ مِنْ عَنفَوَانٍ جَرِيهِ الْعَفَاهِمِ <sup>(٢)</sup>  
أى مَلَامَاتٍ . وفرسٌ عَدُومٌ . فأما **العَدَمُذَم** فإن الخليل ذكره في هذا الباب بغين معجمة ، وقال غيره : بل هو **عَدَمُذَم** بالغين . قال الخليل : وهو **الجُرَاف** : يقال : **مُوتَ عَدَمُذَمٌ** : **جُرَافٌ** لا يُبْقِي شيئاً . قال :

ثَقَالُ الْجَفَانِ وَالْحُلُومِ رَحَاهُم رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلاً عَدَمُذَمًا <sup>(٣)</sup>  
**عَذَى** العين والذال والحرف المعتل أُصِيلٌ صحيح يدل على طَيِّبِ ثَرِيَةٍ . قال الخليل وغيره : **العَدَاةُ** : الأرض الطَّيِّبَةُ الثَّرِيَّةُ ، الكَرِيمَةُ الْمُنِيَّةُ . قال :  
بَأَرْضِ هِجَانِ الثُّرْبِ وَسَمِيَةِ الثَّرَى عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمُؤُوجَةُ وَالْبَحْرُ <sup>(٤)</sup>

(١) أنشده في اللسان (عذل).

(٢) الرجز في اللسان (عدم ، عفهم) . وقد نسبته في (عفهم) إلى غيلان والبيت الأول في المخصص (١٢) : (١٧٥) .

(٣) البيت لشقران مولى سلامان ، كما في اللسان (غدم) من مقطوعة اختارها أبو تمام في الحماسة (٢ : ٢٧٤) .

(٤) ديوان ذى الرمة ٢١١ واللسان (عذا ، مأج) . ورواية الديوان والمحمل والموضع الأول من اللسان : «الملوحة» .

قال : **والعذئ** : الموضع يُنبت شتاءً وصيفاً من غير نبع. ويقال : هو الزرع لا يُسقى إلا من ماء المطر ، لبعده من المياه. قالوا : ويقال لها العذا ، الواحدة عذاة. وأنشدوا :  
 بأرض عذاة حبذا ضحواؤها وأطيب منها ليلته وأصائله

**عذب** العين والذال والباء أصلٌ صحيح ، لكن كلماته لا تكاد تنقاس ، ولا يمكن جمعها إلى شيء واحد. فهو كالذى ذكرناه آنفاً في باب العين والذال والراء. وهذا يدل على أن اللغة كلها ليست قياساً ، لكن جُلّها ومعظمها.

فمن الباب : **عذب** الماء **يَعْدُبُ عُدُوبَةً** ، فهو **عَذْبٌ** : طيب. **وأعذب** القوم ، إذا **عذب** ماؤهم. **واستعذبوا** ، إذا استقوا وشربوا **عذباً**.

وباب آخر لا يُشبه الذى قبله ، يقال : **عذب** الحمار **يَعْدِبُ عَذْباً** و**عُدُوباً** فهو **عاذِبٌ** [و] **عُدُوبٌ** : لا يأكل من شدة العطش. ويقال : **أعذب** عن الشيء ، إذا لها عنه وتركه. وفي الحديث : «**أعذبوا** عن ذكر النساء». قال :

وتبدّلوا العيوب بعد إلههم صَنَمًا ففِرّوا يا جَدِيلَ وأعذبوا<sup>(١)</sup>

ويقال للفرس وغيره **عُدُوبٌ** ، إذا بات لا يأكل شيئاً ولا يشرب ، لأتته ممتنع من ذلك.

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : **العُدُوب** : الذى ليس بينه وبين السماء ستر ، وكذلك **العاذب**. قال نابغة الجعدى<sup>(٢)</sup> :

(١) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٢ والحيوان (٣ : ١٠٠) والخزانة (٣ : ٢٤٦).

(٢) حذف أل في مثله جائز. وجاء فيه قول الشاعر ، وأنشده في اللسان (نبح) :

ونابغة الجعدى بالرمـل بيتـه ؟صـفيح مـن تـراب مـوضـع

فَبَاتَ عَذُوباً<sup>(١)</sup> لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ  
فَأَمَّا قول الآخر :

بِتَنَّا عَذُوباً وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِبُنَا عِنْدَ النَّزُولِ قِرَاناً نَبْجُ دِرْوَاسٍ<sup>(٢)</sup>  
فممکن أن يكونَ أراد : ليس بيننا وبين السماء ستر ، وممكن أن يكون من الأول إذا  
بأثوا لا يأكلون ولا يشربون.

وحكى الخليل : **عَذَّبْهُ تعذيباً** ، أى قَطَّمْهُ. وهذا من باب الامتناع من المأكَل  
والمشرب.

وباب آخر لا يُشبهه الذى قبله : **العَذَاب** ، يقال منه : **عَذَّبَ تعذيباً**. وناسٌ يقولون :  
أصل **العَذَاب** الضَّرْب. واحتجُّوا بقول زهير :

وَحَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيتَ مِنْهُ الْعَذَابَ تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنُقَا<sup>(٣)</sup>  
قال : ثم استُعير ذلك فى كلِّ شِدَّة.

وباب آخر لا يُشبهه الذى قبله ، يقال لَطَرَفَ السَّوْطِ **عَذَبَةً** ، والجمع **عَذَب**. قال :  
عُضِفَ مَهَرَّتَةَ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةً مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِى أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْعَذَبَةُ فِى قَضِيبِ الْبَعِيرِ : أَسْلَتُهُ. وَالْعَذِيبُ : مَوْضِع.

(١) أنشده فى اللسان (عذب).

(٢) هذا إنشاد غريب ، فى الحيوان (٢ : ٢٢) :

بَلَتْنَا وَبَاتَ جَلِيدُ الْيَلِّ يَضْرِبُنَا بَيْنَ الْبَيُوتِ قَرَارًا نَبْعُ دِرْوَاسِ  
وفى اللسان (لسب ، بقق ، شوى) :

بَلْنَا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقَى يَلْبِسُنَا نَشْوَى الْقِرَاحِ كَأَن لَّاحَى بِالْوَادِئِ  
ورواية اللسان (ندل) والتبريزى (١ : ٣٨٤) : «عند الندول» ، بفتح النون بعدها دال وذكر أنه اسم  
رجل وصدره فيهما : بتناويات سقطت العلل يضرنا.

(٣) ديوان زهير ٣٩.

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٣ واللسان (عذب).

### باب العين والراء وما يثلاثهما

**عرز** العين والراء والزاء أصل صحيح يدلُّ على استصعابٍ وانقباض. قال الخليل :  
**استعرز** عليّ مثل استصعب. وهذا الذى قاله صحيح ، وحجته قولُ الشَّماخ :  
 وكلُّ خليلٍ غيرِ هاضِمٍ نفسِه لوصولِ خليلٍ صارمٍ أو مُعارِزٍ<sup>(١)</sup>  
 أراد المنقبض عنه.

والعرب تقول : «الاعتزاز الاحتراز» ، أى الانقباضُ داعيةُ الاحتراز. يَنْهَوْنَ عن  
 التبسُّط والتدُّرُع ، فربَّما أدَّى إلى مكروهه. ويقال **العَرَزُ** : اللُّوم والعَتَبُ فى بيت الشماخ ، وهو  
 يرجع إلى ذاك الذى ذكرنا.

**عرس** العين والراء والسين أصل واحد صحيح تعود فُرُوعه إليه<sup>(٢)</sup> ، وهو الملازمة. قال  
 الخليل : **عَرَسَ** به ، إذا لَزِمَه. فمن فروع هذا الأصل **العَرَسُ** : امرأة الرَّجُل ، ولُبُوءُ الأسد. قال  
 امرؤ القيس :

كَذَبَتْ لَقَدْ أَصْبَى عَلَى [المرء] عَرَسَه وَأَمْنَعُ عَرَسَى أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِ<sup>(٣)</sup>  
 ويقال إنَّه يُقال للرجُل وامرأته **عَرَسَانِ** ؛ واحتجُّوا بقول علقمة :

(١) ديوان الشماخ ٤٣ واللسان (عرز). وضبط فى الديوان : «غير هاضم» ، وإنما هو «هاضم» يقال هضم له  
 من حظه ، إذا كسر له منه.

(٢) فى الأصل : «تعود الرجل فروعَه إليه».

(٣) ديوان امرئ القيس ٥٣.

أَدْحَى عَرَسِينَ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ<sup>(١)</sup>

ورجل **عَرُوسٌ** في رجال **عُرُس** ، وامرأة **عروسٌ** في نسوة **عرائس** و**عُرُس** . وأنشد :

جَرَّتْ بِهَا الْهُجُجُ أَذْيَالاً مَظَاهِرَةً      كَمَا تَجَرُّ ثِيَابَ الْفُؤَةِ الْعُرُسُ<sup>(٢)</sup>  
وزعم الخليل أَنَّ **العُرُوسَ** نعتٌ للرجل والمرأة على فَعُول وقد استويا فيه ، ماداما في تعريسهما أياماً إذا **عَرَّسَ** أحدهما بالآخر . وأحسنُ [من] ذلك أن يقال للرجل **مُعَرَّس** ، أى اتَّخَذَ **عَرُوساً** . والعرب تؤنث **العُرُسُ** <sup>(٣)</sup> . قال الراجز :

إِنَّا وَجَدْنَا عُرُسَ الْحَنَاطِ      مَذْمُومَةً لَّئِيْمَةً الْخُطَّاطِ<sup>(٤)</sup>  
وقال في **المُعَرَّس** :

يَمْشِي إِذَا أَخَذَ الْوَلِيدُ بِرَأْسِهِ      مَشْيًا كَمَا يَمْشِي الْهَجِينُ الْمُعَرَّسُ  
قال أبو عمرو بن العلاء يقال : **أَعَرَسَ** الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ ، إِذَا بَنَى بِهَا ، **يُعَرِّسُ** **إِعْرَاساً** ، و**عَرَّسَ** **يُعَرِّسُ** **تَعْرِيساً** . وربما اتسعوا فقالوا للغشيان : **تَعْرِيسٌ** و**إِعْرَاسٌ** . ويقال : **تَعَرَّسَ** الرَّجُلُ لامرأته ، أى تَحَبَّبَ إِلَيْهَا . قال يونس : وهو ما يدلُّ على القياس الذى قيسناه . [و] **عَرَّسَ** الصَّبِيَّ بِأُمِّهِ **يَعَرِّسُ** ، تقديره عَلِمَ يَعْلَمُ ، وذلك إِذَا أُوْلِعَ بِهَا وَلَزِمَهَا . وكذلك **عَرَّسَ** الرَّجُلُ بصاحبه . قال المعرِّر :

(١) ديوان علقمة ١٣٠ والمفضليات (٢ : ٢٠٠) واللسان (عرس) . وصدره :

حتى تلاقى وقرت الشمس مرتفع

(٢) البيت للأسود بن يعفر ، كما في اللسان (فوو) . وروايته فيه : جرت بها الريح .

(٣) العرس ، بضمة وبضمتين : مهنة الإملاك والبناء ، وقيل طعامه خاصة .

(٤) بعده في اللسان (عرس) وإصلاح المنطق ٣٩٦ :

لدعى مع الساج و؟

وانظر المخصص (١٧ : ٩٢) واللسان وأساس البلاغة (حوط) .

وقد عَرِسَ الإنَاخَة والتُّزُولَا <sup>(١)</sup>

وذكر الخليل : **عَرِسَ يَعْرِسُ عَرَسًا** ، إذا بَطِرَ ، ويقال : بل أعيا وفكّل . وهذا إنما يصحُّ إذا حُمِلَ على القياس الذى ذكرناه ، وذلك أن **يَعْرِسَ** عن الشَّيْء بالشَّيْء . قال الأصمعيّ : **عَرِسَتْ الكلابُ عن الثَّور** ، أى بَطِرَتْ عنه . وهذا على ما ذكرناه كأنّها شُغِلَتْ بغيره **وعَرِسَتْ** .

قال يعقوب : **العَرِس** من الرِّجال : الذى لا يبرح القِتال ، مثل الحِلَس . وقال غيره : رجل **عَرِسٌ مَرِسٌ** . ومن الباب **العَرِيسُ** : مأوى الأسد فى خيسٍ من الشجر والغياض ، فى أشدّها تنفافاً . فأما قول جرير :

مُستحصِدٌ أجمى فيهم وعَرِيسى <sup>(٢)</sup>

فإنّه يعنى منبت أصله فى قومه . ويقال **عَرِيس وعَرِيسة** . وتقول العرب فى أمثالها :

كُمِبَتَغَى الصَّيْدِ فى عَرِيسَةِ الأسدِ <sup>(٣)</sup>

ومن الباب **التَّعْرِيس** : نُزول القوم فى سَفَرٍ من آخر الليل ، يقعون وَقْعَةً ثم

(١) فى الأصل : «والنزول» .

(٢) فى الأصل : «مستحصدا حمى فيه وتعريسى» ، صوابه من الديوان ٣٢٣ واللسان (عرس) .  
وصدره فى الديوان :

أنى امرؤ ن تزار فى أرومتهم

(٣) وكذا فى اللسان (عرس) . وفى أمثال الميداني (٢ : ٩٣) : «فى عرينة الأسد» .

والعرينة : العرين . وهو بالصورة الأولى شطر بيت من البسيط ، وعلى الرواية الأخيرة نشر لا شعر .

يرتحلون. قلنا في هذا : وإن خَفَّ نزولهم فهو محمولٌ على القياس الذى ذكرناه ، لأنهم لا بدَّ [لهم] من المقام. قال زهير :

وعَرَّسُوا\* ساعةً فى كُتُبِ أَسْنَمَةٍ      ومنهم بالقُسُومياتِ مُعَرَّكٌ<sup>(١)</sup>  
وقال ذو الرُّمَّة :  
مَعَرَّساً فى بياض الصُّبحِ وَقَعْتُه      وسائر السَّيرِ إلَّا ذاك مُنْجَذِبٌ<sup>(٢)</sup>

ومن الباب : **عَرَسْتُ** البعيرَ أعرَّسُهُ **عَرَساً** ، وهو أن تشدَّ عنقه مع يديه وهو بارِكٌ. وهذا يرجع إلى ما قلناه.

ومما يقرب من هذا الباب **المعرَّس** : الذى عُمِلَ له **عَرَس**<sup>(٣)</sup> ، وهو الحائِطُ يُجَعَلُ<sup>(٤)</sup> بينَ حائِطَيْ البَيْتِ ، لا يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائز من طرف **العرس** الداخِل إلى أقصى البيت ، ويسقف البيت كله.

ومن أمثالهم : « لا مَحْبَأَ لِعَطرٍ بعدَ **عروس** » ، وأصله أن رجلاً تزوّج امرأةً فلمّا بنى بها وجدها ثِقَلَةً ، فقال لها : أين الطَّيِّبُ؟ فقالت : خَبَأَتْه! فقال : لا مَحْبَأَ لِعَطرٍ بعدَ **عروس**.

**عرش** العين والراء والشين أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على ارتفاعٍ فى شىءٍ مَبْنى ، ثم يستعارُ فى غير ذلك. من ذلك **العَرْش** ، قال الخليل : **العرش** : سرير المَلِك. وهذا صحيح ، قال الله تعالى : ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾.

(١) ديوان زهير ١٦٥ واللسان (عرس ، سنم). ويروى :

شحو قليلا ففكاكشبان أستمة

(٢) ديوان ذى الرمة ٧.

(٣) فى الأصل : «الذى لا عمل له عرس» ، تحريف.

(٤) فى الأصل : «يجعل له» ، صوابه فى المحمل واللسان.



ثم استعير ذلك ف قيل لأمر الرّجل وقوامه : **عرش**. وإذا زال ذلك عنه قيل : **ثُلَّ عَرشُه**. قال زهير :

تداركُتُما الأَحلافَ قد ثُلَّ عَرشُها      وذُيَّبانَ إذ زَلَّتْ بأقدامها النُّعلُ<sup>(١)</sup>  
ومن الباب : تعريش الكرم ، لأنّه رفعه والتوثّق منه. **والعرش** : بناءٌ من قُضبانٍ يُرْفَعُ  
ويوثّق حتّى يظلل. وقيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يومَ بدرٍ : «أَلَا نَبْنِي لَكَ **عَرِشاً**». **وكلُّ بناءٍ يُسْتَظَلُّ به عَرشٌ وعَرِشٌ**. ويقال لسقف البيت **عَرشٌ**. قال الله تعالى : ﴿فَهِيَ  
**خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا**﴾. والمعنى أنّ السّقف يسقط ثم يتهافت عليه الجدرانُ ساقطةً. ومن  
الباب **العَرِش** ، وهو شبه الهودج يُتَّخَذُ للمرأة لتقعد فيه على بعيرها. قال رؤبة يصف الكبر :  
إِذَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا      أَطَرَّ الصَّنَاعِينَ العَرِشَ القَعْضَا<sup>(٢)</sup>  
ومما جاء في **العرش** أيضاً قولُ الخنساء :

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرِشًا خَوَى      مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلَ<sup>(٣)</sup>  
فأمّا قولُ الطَّرِمَّاحِ :

قَلِيلًا تُتَلَّى حَاجَةٌ ثَمَّ عُولِيَتْ      عَلَى كُلِّ مَعْرُوشٍ الحَصِيرِينَ بَادِنِ<sup>(٤)</sup>  
فقال قوم : أراد **العَرِش** ، وهو الهودج. وحَصِيرَاهُ : جنباه.

(١) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثلل ، عرش). وقد سبق في (ثل).

(٢) الرجز في ديوانه ٨٠ واللسان (عرش ، حفص ، قعص) ، وقد سبق في (حفص).

(٣) ديوان الخنساء ٧٠ واللسان وأساس البلاغة (عرش). ورواية الديوان :

إِنْ أَبَا حَسَّانَ عَرِشَ هَوَى      مِمَّا بَنَى اللَّهُ بَكْنَ ظَلِيلَ

(٤) ديوان الطرمّاح ١٦٤.

ويقال : المعروش : الجمل الشَّدِيد الجنين.

ومن الباب : **عَرَشْتُ** الكرم **وعَرَشْتُهُ**. يقال : **اعْتَرَش** العنبُ ، إذا علا على **العَرش**.

ويقال : **العُرُوش** : الخيام من خشبٍ ، واحدُها **عريش**. وقال :

كوانساً في العُرُوش الدَّوامج

الدَّوامج : الدواخل.

ومن الباب : **عَرَشَ** البئر : طيَّها بالخشب. قال بعضهم : تكون البئر رِخوةً الأسفل والأعلى فلا تُمسكُ الطِّيَّ لأنَّها رَملةٌ ، فيعرَّشُ أعلاها بالخشب ، يُوضَع بعضُه على بعض ، ثمَّ يُقوم السَّقاةُ عليه فيستقون. وأنشد :

وما لَمَنَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ      إذا اسْتُلَّ من تحت العُرُوشِ الدَّعَائِمُ<sup>(١)</sup>

المَنَابَة : أعلى البشر حيث يقوم السَّاقى. وقال بعضهم **العَرَش** الذى يكون على فم البئر يقوم عليه السَّاقى. قال الشُّمَّاخ :

ولما رأيت الأمرَ عرَشَ هَوِيَّةٍ      تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفؤادِ بَشَمَرًا<sup>(٢)</sup>

الهَوِيَّةُ : الموضع الذى يهوى مَنْ يقوم عليه ، أى يسقطُ. وقال الخليل : وإذا حَمَلَ الحمارُ على العانةِ رافعاً رأسَه شاحياً فاه قيل : **عَرَشَ** بعانته **تعريشاً**. وهذا من قياس الباب ، لرفعِه رأسَه.

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٤٨ واللسان (ثوب ، عرش) وأساس البلاغة (عرش). وقد سبق في (ثوب).

(٢) ديوان الشمخ ٢٨ واللسان (عرش ، هوى ، شمر). و «هوية» تقرأ بالتصغير ويفتح فكسر. وضبط في الجمل كذلك بفتح الهاء وكسر الواو.

ومن الباب **العُرْش** : **عُرْش** العنق ، **عُرْشان** بينهما القفار ، وفيهما الأخدعان ، وهما لَحْمَتَانِ مستطيلتانِ عَدَاءُ العنق ، أى ناحية العنق. قال ذو الرُّمَّة :

وعبدُ يغوثٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ      قد احتَزَّ عُرْشِيهِ الحُسامُ المَذْكُورُ <sup>(١)</sup>

وزعم ناسٌ أنَّهما **عُرْشان** بفتح العين. و**العُرْش** فى القَدَم : ما بين العَيْرِ والأصابع من ظَهر القَدَم ، والجمع **عُرْشَةٌ**. وقد قيل فى **العُرْشَيْنِ** أقوالٌ متقاربة كرهنا الإطالة بِذِكْرِها. ويقال إنَّ **عُرْشَ** السَّمَك : أربعة كواكب أسفلَ من العَوَّاء ، على صورة النَّعش. ويقال هى عَجَز الأسد. قال ابن أحرر :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عُرْشِيَّةٌ      شَرِيتُ وَبَاتَ إِلَى نَقَاً مَتَهَدِّدٍ <sup>(٢)</sup>

يصف ثوراً. وقوله : «شريت» أى أَلَحَّتْ بالمطر.

**عرص** العين والراء والصاد أصلاً صحیحان : أحدهما يدلُّ على إِطْلال شىءٍ على شىء ، والآخر يدلُّ على الاضطراب. وقد ذكر الخليلُ القياسين جميعاً. قال الخليل : **العَرَص** : خشبة توضع على البيت عَرَضاً إذا أُريدَ تسقيفُه ، ثم يُوضَع عليها أطرافُ الخشب. تقول **عَرَصْتَ** السَّقْفَ **تعريضاً**. وهذا الذى قاله

(١) ديوان ذى الرمة ٢٣٦ واللسان والمجمل (عرش). وعبد يغوث هذا ، هو عبد يغوث ابن وقاص بن صلاءة الحارثى ، كما فى شرح الديوان.

(٢) روى فى اللسان (عرش) : «على نقا متهدم» ، وفى المجمل : «متهدم» كذلك ، وكتب بعده بخط مخالف لأصله : «أو على [نقا] متهدم ، شك الشيخ أيدى الله». وفى أساس البلاغة : «على نقا يتهدد» ، وعقب عليه بقوله : «شريت : لجت فى الأمطار. يتهدد : ينهد وينهار».

الخليلُ صحيح ، إلا أنَّ العَرَصَ إنما هو السَّقْف بتلك الخشبةِ وسائر ما يتَّم به التسقيف .  
وقال الخليل أيضاً : العَرَّاصُ من السَّحاب : ما أظَلَّ من فوقٍ فقُرِبَ حتى صار  
كالسَّقْف ، لا يكون إلا ذا رعدٍ وبرق . فقد قاس الخليلُ قياس ما ذكرناه من الإِظلال في  
السَّقْف والسَّحاب . وأنشد :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُثْنُوهُمَا حَصِيبٌ <sup>(١)</sup>  
ألا تَرَاهُ جَعَلَ لَهُ ظِلًّا .

والأصل الآخر الدالُّ على الاضطراب . قال الخليل : العَرَّاصُ أيضاً من السَّحاب : ما  
ذهبت به الرِّيح وجاءت . قال : وأصل التعريض الاضطراب ، ومنه قيل : رُمِحَ عَرَّاصٌ ،  
لاضطرابه إذا هُزَّ . قال أبو عمرو : ويقال ذلك في السَّيف أيضاً ، وذلك لبريقه ولمعانه .  
ورُمِحَ عَرَّاصُ المَهْرَةِ ، وبرقَ عَرَّاصٌ . قال :

وَكَلَّ غَادٍ عَرِصَ التَّبُوجِ

ومن الباب : عَرِصَةُ الدَّارِ ، وهي وَسْطُهَا ، والجمع عَرِصَاتٍ وعِرَاصٌ <sup>(٢)</sup> قال جميل :  
وَمَا يُيَكِّيكُ مِنْ عَرِصَاتِ دَارٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَدَنَا بِأَلْهَا  
ويقال : سَمَّيتُ عَرِصَةً لَأَنَّهَا كَانَتْ مَلْعَبًا لِلصَّبِيانِ وَمُخْتَلَفًا لَهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ كَيْفَ  
شَاءُوا . وكان الأصمعيُّ يقول : كُلُّ جَوْبَةٍ <sup>(٣)</sup> مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرِصَةٌ .

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ٣٢ واللسان (رقد ، نفج ، عرص).

(٢) في الأصل : «وعريص» ، تحريف .

(٣) في الأصل : «جوبه» ، تحريف .

ومن الباب : **العَرَصُ** ، وهو النَّشَاط ، يقال : **عَرِصَ** ، إذا أشرَ . قال : وتقول : حلبتها حلباً كَعَرَصِ الهِرَّةِ ، وهو أَشْرُها ونشاطُها وَلَعِبُها بيديها . و**اعترَصَ** مثل **عَرِصَ** . قال : إذا **اعتَرَصْتَ** ك**اعتراضِ** الهِرَّةِ أوشكتَ أن تسقطَ في أفرَّة<sup>(١)</sup> .

وقال أبو زيد : **عَرَصَتِ** السماء **تَعْرِصُ عَرِصاً** ، إذا دام برقُها . وباتت السماء عَرِصَةً . ويقال : غِيثٌ **عَرَّاصٌ** ، أى لا يسكنُ برقه .

ومن الباب : **عَرِصَ** البيتُ . قال : هو من خُبِثَ الرِّيحُ . وهذا مع خُبِثَ ريحه فإنَّ الرائحةَ لا تثبتُ بمكان ، بل هى تضطربُ . ومن ذلك لحم **مُعَرَّصٌ** ، قال قوم : هو الذى فيه نُهوَةٌ لم يَنْضَجْ . وأنشد :

سيكفيك صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْقِصَاعِ مَشُوبٌ<sup>(٢)</sup>

**عرض** العين والراء والضاد بناءً تكثُرُ فروعه ، وهى مع كثرتها ترجعُ إلى أصلٍ واحد ، وهو **العَرَضُ** الذى يُخالف الطُّولَ . وَمَنْ حَقَّقَ النَّظَرَ ودَقَّقَهُ عِلِمَ صَحَّةَ ما قلناه ، وقد شرحنا ذلك شرحاً شافياً .

**فالعَرَضُ** : خلافُ الطُّولِ . تقول منه : **عَرَضَ** الشَّيْءَ **يعْرِضُ عَرِضاً**<sup>(٣)</sup> ، فهو **عريض** .

(١) الرجز فى مجالس ثعلب ٥٨٤ واللسان (عرض).

(٢) البيت للسليك بن السلكة فى الأصح ، وقيل للمخيل السعدى ، كما فى اللسان (عرض ، عرض ، شوب) وأنشده فى الجمل (عرس) أيضاً بهذه الرواية ، وكتب تحتها : «ومشيب» أى هما روايتان . وروايته فى اللسان (صرب) : «فى الجفان مشوب» . وفى (عرض ، شوب) : «فى القصاع مشيب» . وفى (عرض) : «فى الجفان مشيب» .

(٣) فى الأصل : «عرضا وعرضا» ، وفيه تكرار . انظر اللسان والقاموس .

وقال أبو زيد : **عَرَضَ عَرَضَةً**. وأنشد :

إذا ابتدرَ القَوْمُ المكارمَ عَزَّهمْ      عَرَضَةً أخلاقِ ابنِ ليلَى وطولُها <sup>(١)</sup>  
وقَوْسٌ **عَرَضَةٌ** : عريضة. وأَعْرَضَتِ المرأةُ أولادَها : ولدَتْهم **عَرَضاً** ، كما يقال أطالت  
في الطول.

ومن الباب : **عَرَضَ المتاعَ يَعْرضُهُ عَرَضاً**. وهو كَأَنَّهُ في ذاك قد أراه **عَرَضَهُ**. و**عَرَضَ**  
الشيء **تعريضاً** : جعله **عريضاً**.

ومن ذلك **عَرَضَ الجنْدُ** : أن تُمَرَّهم عليك ، وذلك كَأَنَّهُ نظرتَ إلى **العارضِ** من  
حالمهم. ويقال **للمعروض** من ذلك : **عَرَضٌ** متحركة ، كما يقال قَبَضَ قَبْضاً ، وقد ألقاه في  
القَبْضِ. و**عَرَضُوهم** على السَّيفِ **عَرَضاً** ، كأنَّ السَّيفَ أَخَذَ **عَرَضَ** القوم فلم يَفْتُته أحد.  
و**عَرَضَتْ** العُود على الإناء **أَعْرَضَهُ** بضم الراء ، إذا وضعته عليه **عَرَضاً**. وفي الحديث : «هَلَّا  
خَمَرْتَهُ ولو بعود **تَعَرَضَهُ** عليه». ويقال في غير ذلك : **عَرَضَ يعرض** ، بكسر\* الراء. وما  
**عَرَضْتُ** لفلانٍ ولا **تَعَرَضُ** له ، وذلك أن تجعل **عَرَضَكَ** بإزاء **عَرَضِهِ**. ويقال : **عَرَضَ الرُّمَحَ**  
**يَعْرِضُهُ عَرَضاً**. قال النَّابِغَةُ :

لَمَنَ عَلَيْهِمُ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا      إذا عَرَضُوا الخَطِيَّ فوقَ الكَوَائِبِ <sup>(٢)</sup>

و**عَرَضَ** الفرسُ في عَدْوِهِ **عَرَضاً** ، كَأَنَّهُ يُرى النَّاظِرَ **عَرَضَهُ**. قال :

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصَبَ الخَيْشُومًا <sup>(٣)</sup>

(١) البيت لجرير ، كما في اللسان (عرض). وأنشده في المجلد بدون نسبة ، وهو مما لم يرو في ديوان جرير. وابن  
ليلي ، هو عبد العزيز بن مروان.

(٢) ديوان النابغة. واللسان (عرض). في الديوان : «إذا عرض الخطي». وفي اللسان : «إذا عرضوا» بتشديد الراء  
، وهي لغة في عرض الرمح.

(٣) نسبه في اللسان (عرض ٤١) إلى رؤية. وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥.

قالوا : إذا عدا **عارضاً** صدره ، أو مائلاً برأسه . ويقال : **عرَض** فلانٌ من سلمته ، إذا **عارضَ** بها ، أعطى واحدةً وأخذ أخرى . ومنه :

هل لكِ والعارضُ منكِ عائضٌ <sup>(١)</sup>

أى **يعارضُك** فيأخذُ منكِ شيئاً ، ويُعطيكِ شيئاً . ويقال : **عرَضْتُ** أَعُوذاً بعضَها على بعض ، و**اعترضت** هى . قال أبو ذؤاد :

تَرى الرِّيشَ فى جوفِهِ طامياً كَعَرَضِكَ فوقَ نِصَالٍ نِصالاً <sup>(٢)</sup>

يصف الماءُ أنَّ الرِّيشَ بعضُهُ **معترضٌ** فوقَ بعض ، كما **يعترض** النَّصْلُ على النَّصْلِ كالصَّليب . ويقال : **عرَضْتُ** له من حَقِّه ثوباً فأنا **أعرِضُهُ** ، إذا كان له حقٌّ فأعطاه ثوباً ، كأنَّه جَعَلَ **عَرَضَ** هذا بإزاءِ **عَرَضِ** حَقِّه الذى كان له . ويقال : أغنياً **فاعترض** على البعير .

وذكر الخليلُ : **أعرضت** الشيءَ : جعلته **عريضاً** وتقول العرب : «**أعرضتُ** القِرْفَةَ» . وكان بعضهم يقول : «**أعرضتُ** القِرْفَةَ» ولعلَّه أجود ، وذلك للرجل يقال له : مَنْ تَتَّهِمُ؟ فيقول : أَتَّهِمُ بنى فلانٍ ، للقبيلةِ بأسرها . فيقال له : **أعرضتُ** القِرْفَةَ ، أى جئتُ بِتُّهمَةٍ **عريضة** **تعترض** القبيلَ بأسره .

ومن الباب : **أعرضتُ** عن فلانٍ ، و**أعرضتُ** عن هذا الأمر ، و**أعرَض**

(١) فى الأصل : «منك عارض» ، صوابه من المحمل واللسان (عرض ، عوض) . والرجز لأبى محمد الفقعسى كما فى اللسان . وقبله :

يا ليل أسقاك البريق الوامس

وقد سبق فى (عوض) .

(٢) أنشده فى اللسان (عرض ٣٨) بدون نسبة .

بوجهه. وهذا هو المعنى الذى ذكرناه ؛ لأنه إذا كان كذا ولأه **عرضه** <sup>(١)</sup>. والعارض إنما هو مشتق من **العرض** الذى هو خلاف الطول. ويقال : **أعرض** لك الشئ من بعيد ، فهو **معرض** ، وذلك إذا ظهر لك وبدا. والمعنى أنك رأيت **عرضه**. قال عمرو بن كلثوم :

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسيافٍ بأيدي مُصللتينا <sup>(٢)</sup>

[و] تقول : **عارضت** فلاناً فى السير ، إذا سرت حيلته. و**عارضته** مثل ما صنع ، إذا أتيت إليه مثل ما أتى إليك. ومنه اشتقت **المعارضة**. وهذا هو القياس ، كأن **عرض** الشئ الذى يفعله مثل **عرض** الشئ الذى أتاه. وقال طفيل :

وعارضتها رهواً على متتابع نيل القصيرى خارجي محنب <sup>(٣)</sup>

ويقال : **اعترض** فى الأمر فلان ، إذا أدخل نفسه فيه. و**عارضت** فلاناً فى الطريق ، و**عارضته** بالكتاب ، و**اعترضت** أعطى من أقبل وأدبر. وهذا هو القياس. و**اعترض** فلان **عرض** فلان يقع فيه ، أى يفعل فعلاً يأخذ **عرض** **عرضه**. و**اعترض** الفرس ، إذا لم يستقيم لقائده. قال الطرماح :

وأراني المليك رُشدى وقد كُنْتُ أخوا عنجهيةً واعتراض <sup>(٤)</sup>

وتعرض لى فلان بما أكره. ورجل **عريض** ، أى متعرض.

(١) فى الأصل : «عارضه».

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) ديوان طفيل ٩ برواية : «شديد القصيرى».

(٤) ديوان الطرماح ٨٠ وجمهرة أشعار العرب ١٩٠ واللسان (عرض ٣٠). وفى الأصل : «المكيل» بدل «المليك» ، تحريف.



ومن الباب : **استَعْرَضَ** الخوارج النَّاسَ ، إذا لم يُبَالُوا مَنْ قَتَلُوا. وفي الحديث : «كُلُّ الْجَبْنِ عُرْضاً». أى **اعْتَرَضَهُ** كيف كان ولا تَسْأَلُ عنه <sup>(١)</sup>. وهذا كما قلناه فى **إِعْرَاضِ** القَرْفَةِ <sup>(٢)</sup>.  
والمُعْرِضُ : الذى يَعْتَرِضُ النَّاسَ يستدين ممن أمكنه. ومنه حديث عمر : «أَلَا إِنَّ أُسَيْفَعَ جُهِينَةٌ إِذَا نَ مُعْرِضاً» <sup>(٣)</sup>.

ومن الباب **العَرَضُ** : **عَرِضَ** الإنسان. قال قومٌ : هو حَسْبُهُ ، وقال آخرون : نفسه. وأى ذلك كَانَ فهو من **العَرِضِ** الذى ذكرناه.

وأما قولهم إِنَّ **العَرِضَ** : رِيحُ الإنسان طَيِّبَةً كَانَتْ أَمْ غَيْرَ طَيِّبَةٍ ، فهذا طريقُ المجاوزة ، لأنَّهَا لما كانت مِنْ **عَرِضِهِ** سَمَّيَتْ **عَرِضاً**. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ **أَعْرَاضِهِمْ**». أى أبدانهم ، يدلُّ على صِحَّةِ هذا. واستدلوا\* على أَنَّ **العَرِضَ** : النَّفْسُ بقول حَسَّانَ ، يمدح رسولَ الله عليه الصلاة والسلام :

هَجَّوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ <sup>(٤)</sup>

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَتِي وَعَرِضِي لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ <sup>(٥)</sup>

وتقول : هو نَقِيُّ **العَرِضِ** ، أى بعيدٌ من أَنْ يُشْتَمَ أو يعاب.

(١) زاد بعده فى المجلد : «من عمله».

(٢) انظر ما سبق فى ص ٢٨١ س ١١ . ١٤ .

(٣) انظر رواية الحديث فى اللسان (عرض ٣٨).

(٤) ديوان حسان ٨ من قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويهجو أبا سفيان وكان هجا النبى قبل إسلامه.

(٥) فى الديوان واللسان (عرض ٣٢) : «فإن أبى ووالده».

ومن الباب : **مَعَارِضُ** الكلام ، وذلك أَنَّهُ يُخْرِجُ فِي **مِعْرَضٍ** غَيْرِ لَفْظِهِ الظاهر ، فيُجْعَلُ هذا **المِعْرَضُ** له **كِمِعْرَضُ** الجارية ، وهو لباسها الذي **تُعْرَضُ** فيه ، وذلك مشتقٌّ من **العَرَضِ**. وقد قلنا في قياس **العَرَضِ** ما كَفَى.

وزعم ناسٌ أن العربَ تقول : عَرَفْتُ ذاكَ في **عَرُوضٍ** كلامِهِ ، أى في **مَعَارِضٍ** كلامِهِ. ومن الباب **العَرَضُ** : الجيش العظيم ، وهذا على مَعْنَى التَّشْبِيهِ **بِالعَرَضِ** <sup>(١)</sup> من السَّحاب ، وهو ما سَدَّ **بِعَرَضِهِ** الأفق. قال :

كُنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا <sup>(٢)</sup>

أى جيشاً كأنَّه جبلٌ أو سحابٌ يَسُدُّ الأفق. وقال دريد <sup>(٣)</sup> :

نَعِيَّةٌ مَنَسَرٌ أَوْ عَرَضٌ جَيْشٍ تَضِيقُ بِهِ خُرُوقُ الْأَرْضِ بِحَجَرٍ <sup>(٤)</sup>

وكان ابنُ الأعرابيِّ يقول : **الأعراضُ** : الجبال والأودية والسحاب ، الواحد **عَرَضٌ**. كذا قال بكسر العين ، ورُوي عنه أيضاً بالفتح. وقال أبو عبيدة : **العَرَضُ** : سَدُّ الجبل. وأنشد :  
أَلَا تَرَى بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرَضٍ <sup>(٥)</sup>

(١) يقال هذا بفتح العين وكسرها.

(٢) لرؤبة في ديوانه ٨١ واللسان (عرض) برواية : إنا إذا قدنا وبعده :

لم نبق من بقى الأعادى عضا

(٣) في الأصل : «ابن دريد».

(٤) نعية ، كذا وردت في الأصل.

(٥) أنشده في المخصص (١٠ : ٤٩ / ١١ : ٤). وأنشد بعده :

كل رداح دوحة؟

وأنشد الأصمعيّ :

كما تَدَهْدَى من العَرَض الجلاميدُ <sup>(١)</sup>

**والعريض** : الجَدَى إذا نَزَا [أو] يكاد ينزو ، وذلك إذا بلغ. وهذا قياسه أيضاً قياسُ

الباب ، وهو من **العَرَض** ، وجمعه **عُرُضَانٌ**.

فأما **عَرُوض** الشَّعر فقال قوم : مشتقٌّ من **العَرُوض** ، وهى النَّاحية ، كأَنه ناحيةٌ من

العِلْم. وأنشد فى **العَرُوض** :

لِكُلِّ أَناسٍ من مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلَجُّونَ وَجَانِبُ <sup>(٢)</sup>

وقال آخرون : **العريض** : الطريق الصَّعب ، ذلك يَكُون فى **عَرَض** جَبَل ، فقد صار

بأبه قياسَ سائر الباب. قالوا : وهذا من قولهم : ناقةٌ **عُرْضِيَّة** ، إذا كانت صعبةً. ومعنى هذا

أَنها لا تستقيم فى السَّيْرِ ، بل **تعترض** <sup>(٣)</sup>. قال الشَّاعر <sup>(٤)</sup> :

وَمَنَحَتْهَا قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّةٍ غُلْطٍ أَذَارِي ضِغْنَهَا بِتَوُدِّ

ومن الباب : **عُرْض** الحائط ، و**عُرْض** المال ، و**عُرْض** النَّهر ، يراد به وَسْطه. وذلك

من **العرض** أيضاً. وقال لبيد :

فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مَتَجَاوَرَا قُلَامُهَا <sup>(٥)</sup>

(١) أنشد هذا العجز فى اللسان (عرض ٣٧).

(٢) للأخنس بن شهاب التغلبى ، كما سبق تحقيقه فى (عمر).

(٣) فى الأصل : «فى التنزيل تعترض».

(٤) هو ابن أحمَر كما سبق فى (علط).

(٥) البيت من معلقته المشهورة.

وَعَرَضُ الْمَالِ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُلُّهُ الْوَسْطُ. وَكَانَ اللَّحْيَانِي يَقُولُ : فَلَانٌ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ ،  
أَيُّ النَّاحِيَةِ. وَالْعَرَضُ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ ، كَالْمَرَضِ وَنَحْوِهِ ، سَمِّيَ عَرَضًا لِأَنَّهُ يَعْتَرِضُ ، أَيْ  
يَأْخُذُهُ فِيمَا عَرَضَ مِنْ جَسَدِهِ. وَالْعَرَضُ : طَمَعَ الدُّنْيَا ، قَلِيلًا [كَانَ] أَوْ كَثِيرًا. وَسَمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ  
يُعَرِضُ ، أَيْ يَرِيكَ <sup>(١)</sup> عَرَضَهُ. وَقَالَ :

مَنْ كَانَ يَرْجُو بَقَاءً لَا تَفَادَ لَهُ      فَلَا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا لَهُ شَجَنًا  
وَيُقَالُ : «الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْخُذُ مِنْهُ الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ». فَأَمَّا قَوْلُهُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ وَسَلَّمَ : «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ». فَإِنَّمَا سَمِعْنَاهُ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ  
الْمَالِ غَيْرَ نَقْدٍ ؛ وَجَمْعُهُ عُرُوضٌ. فَأَمَّا الْعَرَضُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، فَمَا يُصِيبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَظٍّ مِنَ  
الدُّنْيَا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ﴾.

وَقَالَ الْخَلِيلُ : فَلَانٌ عَرِضَةٌ لِلنَّاسِ : لَا يَزَالُونَ يَقَعُونَ فِيهِ. وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعْتَرِضُونَ  
عَرَضَهُ. وَالْمُعَرَّضُ : سَهْمٌ لَهُ أَرْبَعُ قُدُذٍ دِقَاقٍ ، وَإِذَا رُمِيَ بِهِ اعْتَرَضَ. قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ السَّهْمُ  
الَّذِي يُرْمَى بِهِ لَا رِيشَ لَهُ يَمْضِي عَرَضًا.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَدِيدُ الْعَارِضَةِ ، فَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قَالَهُ اللَّحْيَانِي فِيهِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ  
شَدِيدُ الْعَارِضَةِ ، أَيْ ذُو جَلْدٍ وَصَرَامَةٍ. وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، أَيْ شَدِيدِ

(١) فِي الْأَصْلِ : «سَرِيكَ».

ما يَعْرِضُ للناس منه. وعَارِضَةُ الوجه : ما يبدو منه عند الضحك. وزَعَمَ أَنَّ أسنان المرأة تسمى العوارض\* والقياس في ذلك كله واحد.  
قال عنتره :

وكأَنَّ فَارَةً تَاجِرٌ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ (١)  
ورجلٌ خفيف العارضين ، يعنى عارضِي اللحية. وقال أبو ليلى : العوارض الضواحك ، لمكانها في عَرَضِ الوجه. قال ابن الأعرابي : عارضا الرجل : شَعَرُ خَدَّيْهِ ، لا يقال للأمرد : امسحْ عَارِضِيكَ. فأما قولهم : يمشى العَرِضِيُّ ، فالنون فيه زائدة ، وهو الذى يشتقُّ في عَدْوِهِ معترِضاً. قال العجاج (٢) :

تَعْدُو العَرِضِيُّ خَيْلُهُمْ حَرَا جَلَا (٣)

وامرأةٌ عَرِضَةٌ : ضَخْمَةٌ قد ذَهَبَتْ من سَمْنِهَا عَرِضاً.

قال الخليل : العوارض : سقائفُ المَحْمَلِ العراضُ التي أطرافها في العارضين ، وذلك أَجْمَعُ هو سَقْفُ المَحْمَلِ. وكذلك عوارضُ سَقْفِ البيت إذا وُضِعَتْ عَرِضاً. وقال أيضاً : عارضةُ البابِ هي الخشبةُ التي هي مِسَاكُ العِضَادَتَيْنِ من فَوْق. والعَرِضِيُّ : ضربٌ من الثيابِ ، ولعلَّ له عَرِضاً. قال أبو نُحَيْلَةَ :

(١) البيت من معلقته المعروفة.

(٢) الحق أنه رؤية. انظر ديوانه ١٢٢ البيت رقم ٤١.

(٣) في الأصل : «حواجلا» ، تحريف. ورواية الديوان : «عراجلا» ، وهي رواية اللسان (عرجل). وروى : «عراجلا» كما أثبت من اللسان (حرجل ، عرضن) ، وهو أقرب تصحيح.

هَزَزْتُ قَوَاماً يَجْهَدُ الْعَرْضِيَّ هَزَزَ الْجَنُوبَ النَّحْلَةَ الصَّافِيَّ  
 وكلُّ شيءٍ أمكنك من عَرْضِهِ فهو مُعْرِضٌ لك ، بكسر الراء. ويقال : أَعْرَضَ لك  
 الظَّيُّ فارمِهِ ، إذا أمكنك من عَرْضِهِ ؛ مثل أَفْقَرَ<sup>(١)</sup> وَأَعْوَرَ.

ومن أمثالهم : «فَلَانٌ عَرِيضُ الْبَطَانِ» ، إذا أَثْرَى وكَثُرَ مَالُهُ. ويقال : ضَرَبَ الْفَحْلُ  
 النَّاقَةَ عِرَاضاً ، إذا ضَرَبَهَا من غير أن يُقَادَ إِلَيْهَا. وهذا من قولنا : اعْتَرَضَ الشَّيْءُ : أَتَاهُ من  
 عُرْضٍ ، كأنَّهُ اعْتَرَضَهَا من سائر التُّوق. قال الرَّاعِي :

نَجَائِبُ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا يَعَارَةً عِرَاضاً وَلَا يُبْتَغْنَ إِلَّا غَوَالِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وقال اللَّحْيَانِي : لَقِحت النَّاقَةُ عِرَاضاً ، أى ذهبتُ إلى فحلٍ لم تُقَدِّ إليه. والعارض :  
 السَّحَابُ ، وقد مضى ذِكْرُ قِيَّاسِهِ. قال الله تعالى : ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾. والعارض  
 من كلِّ شيءٍ : ما يستقبلُكَ ، كالعارض من السَّحَابِ ونحوه. وقال أبو عبيدة : العارض من  
 السَّحَابِ : الذى يَعْرِضُ فى قُطْرٍ من أَقْطَارِ السَّمَاءِ من العَشِيِّ ثم يُصْبِحُ قد حَبَا واستَوَى.  
 ويقال له : العانُّ بالتشديد.

ومن المشتق من هذا قولهم : مَرَّيَ عَارِضٌ من جَرَادٍ ، إذا مَلَأَ الأفق. ولُقِّلَانٍ على  
 أعدائه عُرْضِيَّةٌ ، أى صُعُوبَةٌ. وهذا من قولنا ناقة عُرْضِيَّةٌ ، وقد ذكر قِيَّاسَهُ. ويقال : إنَّ  
 التعريض ما كان على ظَهرِ الإبل من مِيزَةٍ أو زاد. وهذا مشتقٌّ من أَنَّهُ يُعْرِضُ على مَنْ لَعَلَّهُ  
 يحتاج إليه. ويقال : عَرَّضُوا من مِيرَتِكُمْ ، أى أَطْعَمُونَا مِنْهَا<sup>(٣)</sup>. قال :

(١) أَفْقَرَ أى أمكن من فقاره. وفي الأصل : «أَفْقَرَ» ، تحريف.

(٢) في الأصل : «ولا يتبعن» ، صوابه ما أثبت. وفي اللسان (عرض ٤٨) : «ولا يشترين».

(٣) في الأصل : «منه».

### حَمَاءٌ مِنْ مُعَرِّضَاتِ الْغُرَيَّانِ<sup>(١)</sup>

يصف ناقَةً له عليها الميرة فهي تتقدّم الإبل وينفتح ما عليها لسرعتها فتسقط الغريبان على أحمالها ، فكأنَّهما **عَرَّضَتْ** للغريبان مِيرَتَهُم<sup>(٢)</sup>. ويقال للإبل التي تبعد آثارها في الأرض : **العَرَّاضَات** ، أى إنها تأخذ في الأرض **عَرَضاً** فتبين آثارها. ويقولون : «إذا طلعت الشَّعْرَى سَفَرًا ، ولم تَرَ فيها مَطَرًا ، فأرسل **العَرَّاضَات** أثرًا ، يبيغينك في الأرض مَعَمَرًا<sup>(٣)</sup>». ويقال : ناقَةٌ **عُرْضَةٌ** للسَّفر ، أى قويّة عليه. ومعنى هذا أنّها لقوّتها **تُعَرِّضُ** أبدأً للسَّفر. فأما **العارضة** من النُّوق أو الشَّاءِ ، فإنَّها التي تُذبح لشيء يعتريها. وقال :

مَنْ شَوَاءٍ لَيْسَ مِنْ عَارِضَةٍ      بِيَدَيْ كُلِّ هَضُومٍ ذِي نَقْلٍ  
وهذا عندنا مما جُعِلَ فيه الفاعلُ مكانَ المفعول ؛ لأنَّ **العارضة** هى التي **عُرِّضَ** لها بمَرَضٍ ، كما يقولون : سرُّ كاتم. ومعنى **عُرِّضَ** لها أنّ المرض **أَعْرَضَهَا** ، وتوسَّعوا في ذلك حتى بنوا الفعل منسوباً إليها ، فقالوا : **عَرَّضْتُ**. قال الشَّاعر<sup>(٤)</sup> :

(١) للأجلح بن قاسط ، كما في اللسان (عرض). وقال ابن برى : «وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ». قلت : هما في أخريات ص ١١٦ منسوبان إلى الجليح بن شميذ رفيق الشماخ. وقد نسب في مشارف الأقاوين ٢٠٩ إلى الجعيل. وأنشده في الحيوان (٣ : ٤٢٠) والمخصص (٤ : ١٧ / ٧ : ١٣٧). وقبله : يقدمها كل علاة عليان

(٢) في الأصل : «فميرتهم».

(٣) السجع برواية أخرى في المقاييس (أمر) ومجالس ثعلب ٥٥٨.

(٤) هو خمّام بن زيد مناة اليزبوعى ، كما في اللسان (جب). وأنشد البيت في اللسان (عرض ، وشق) بدون نسبة.

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجَبَّجْ

والعَرَضُ : الوادى ، والعَرَضُ : وادٍ باليمامة. قال الأعشى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرَضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ نَخِيلاً وَزُرْعاً نَابِتاً وَفَصَافِصاً <sup>(١)</sup>  
وقال المتلمس :

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرَضِ حَتَّى دُبَابُهُ زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمِثْلَمُ <sup>(٢)</sup>

ومن الباب : نظرْتُ إليه عَرَضَ عَيْنٍ ، أى اعترضته على عيني. ورأيت فلاناً عَرَضَ عَيْنٍ <sup>(٣)</sup> ، أى لحظة. ومعنى هذا أَنَّهُ عَرَضَ لعيني ، فرأيتَه. ويقال : عَلِقْتُ فلاناً عَرَضاً ، أى اعترضاً من غير استعدادٍ مَتَّى لذلك ولا إرادةٍ. وهذا على ما ذكرناه من عَرَضِ البعير والنَّاقَةِ. وأنشد :

عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا رَعْمًا لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ <sup>(٤)</sup>

ويقال : أصابه سَهْمٌ عَرَضٍ ، إذا جاءه من حيث لا يدرى مَنْ رماه. وهذا من الباب أيضاً كَأَنَّهُ جاءه عَرَضاً من حيث لم يُقْصَدَ به ، كما ذكرناه فى المِعْرَاضِ <sup>(٥)</sup> من السهام.  
والمعارض : جمع مَعْرَضٍ <sup>(٦)</sup> وهى بلاد تُعْرَضُ فيها الماشية للرَّغَى. قال :

(١) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (عرض ، فصص).

(٢) ديوان المتلمس ٦ نسخة الشنقيطى واللسان (عرض). وفى الأصل : «حتى ذبابه» صوابه من الديوان والحيوان

(٣ : ٣٩١). وفى اللسان والمزهر (٢ : ٣٤٦) : «جن ذبابه». وبهذا البيت سمى المتلمس.

(٣) فى الأصل : «أعرض عين».

(٤) البيت لعنترة بن شداد ، من معلقته المشهورة.

(٥) فى الأصل : «العراض» تحريف. انظر ما سبق فى ص ٢٧٦ واللسان (عرض ٤٢).

(٦) ضبط فى اللسان (عرض ٣٥) بفتح الراء. وفى القاموس : «أرض معرضة يستعرضها المال» ، قال شارحه : «بالفتح كمكرمة ، أو بالكسر كمحنة».



أقول لصاحبي وقد هبطنا وخلفنا المعارض والهضابا  
**عرف** العين والراء والفاء أصلاً صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تتابع الشيء متصلاً  
 بعضه ببعض ، والآخر على السكون والطُمأنينة.  
 فالأول **العُرف** : عُرف الفرس. وسمي بذلك لتتابع الشعر عليه. ويقال : جاءت القطا  
**عُرْفاً عُرْفاً** ، أى بعضها خلف بعض.

ومن الباب : **العُرْفَة** وجمعها **عُرَف** ، وهى أرض منقادة مرتفعة بين سهلتين تنبت ،  
 كأفها **عُرَف** فرس. ومن الشعر فى ذلك <sup>(١)</sup> ...

والأصل الآخر **المعرفة والعرفان**. تقول : **عَرَفَ** فلان فلاناً **عِرْفَاناً** و**مَعْرِفَةً**. وهذا أمر  
**معروف**. وهذا يدلُّ على ما قلناه من سُكونه إليه ، لأنَّ مَنْ أنكر شيئاً توحَّشَ منه ونَبَا عنه.  
 ومن الباب **العَرَف** ، وهى الرائحة الطيبة. وهى القياس ، لأنَّ النَّفْسَ تسكن إليها.  
 يقال : ما أطيَّبَ **عَرَفَهُ**. قال الله سبحانه وتعالى : ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ ، أى  
 طيبها. قال :

إلا زُبَّ يومٍ قد لهوْتُ وليلَةٍ  
 بواضحة الخدين طيبة العَرَفِ  
**والعُرَف** : المعروف ، وسمي بذلك لأنَّ النفوس تسكن إليه. قال النابغة :

أبى الله إلا عدلَه ووفاءه  
 فلا النُكْرُ معروفٌ ولا العُرَفُ ضائعٌ <sup>(٢)</sup>

(١) بعده بياض فى الأصل.

(٢) ديوان النابغة ٥٦.

فأما العَرِيف فقال الخليل : هو القَيِّم بأمرِ قومٍ قد عَرَفَ عليهم. قال : وإنما سُمِّيَ عَرِيفاً لأنه عُرِفَ بذلك. ويقال بل العِرَافَةُ كالوِلَايَةِ ، وكأنَّه سُمِّيَ بذلك ليعرف أحوالهم. وأما عَرَفات فقال قومٌ : سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ آدمَ وحواءَ عليهما السلام تَعَارَفَا بها. وقال آخرون : بل سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ جبريل عليه السلام لما علَّم إبراهيم عليه السلام مَناسِكَ الحجَّ قال له : أَعَرَفْتَ <sup>(١)</sup>؟ وقال قومٌ : بل سُمِّيَتْ بذلك لأنه مكانٌ مقدَّسٌ معظَّمٌ ، كأنَّه قد عُرِفَ. كما ذكرنا في قوله تعالى : ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لَهُمُ﴾. والوقوف بعَرَفاتٍ تعريف. والتعريف : تعريف الضَّالَّةِ واللَّقْطَةِ ، أن يقول : مَنْ يَعْرِفُ هذا؟ ويقال : اعْتَرَفَ بالشَّيْءِ ، إذا أَقَرَّ ، كأنَّه عَرَفَهُ فأقَرَّ به. ويقال : النَّفْسُ عَرُوفٌ ، إذا حُمِلَتْ على أمرٍ فبَاءَتْ به <sup>(٢)</sup> أى اطمأنت. وقال :

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدَّفَاتٍ عَوَارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وَابْتِجَاحٍ <sup>(٣)</sup>  
من الوجاح ، وهو السُّتْرُ.

والعارف : الصابر ، يقال أصابته مصيبةٌ فوجد عَرُوفاً ، أى صابراً. قال النَّابِغَةُ :  
على عارفاتٍ للطَّعَانِ عَوَائِسٍ بَهَنَ كُلُّومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ <sup>(٤)</sup>

(١) زاد بعده في المجلد : فقال نعم.

(٢) في الأصل : «بساءت به».

(٣) ويروى : «وابتجاح» و : «وابتجاح» ، كما في اللسان (عرف).

(٤) ديوان النابغة ٥.

**عرق** العين والراء والقاف أربعة أصولٍ صحيحة : أحدها الشَّيء يتولَّد من شيءٍ كالنَّدى والرَّشح وما أشبهه. والآخر الشَّيء ذو السَّنخ ، فسِنْخُه منقاسٌ من هذا الباب. والثالث كَشَط شيءٍ عن شيءٍ ، ولا يكاد يكون إلا في اللحم. والرَّابع اصطِفافٌ وتتابعٌ في أشياء. ثم يُشْتَقُّ من جميع هذه الأصول وما يقاربها.

فالأوَّل **العَرَق** ، وهو ما جرى في أصول الشعر من ماء الجلد. تقول : **عَرَقَ** **يعرَق** **عَرَقًا**. قال : ولم أسمع **للعرَق** جمعاً ، فإنَّ جُمع فقياسُه **أعراق** ، كجَمَل وأجَمال. ورجلٌ **عُرْقَة** : كثير **العرَق**. ويقال : **استعرق** ، \* إذا تعرَّضَ للحَرَكِي **يعرق**. ومن الباب : جَرى الفرسُ **عَرَقًا** أو **عَرَقَيْن** ، أى طَلَقاً أو طَلَقَيْن. وذلك من **العرَق**. ويقال : **عَرَّقَ** فرسك ، أى أجَرِه حتَّى **يتعرَّق**. قال الأعشى :

يُعَالِي عَلَيْهِ الْجُلُّ كُلَّ عَشِيَّةٍ      ويرفع نَقْلًا بِالضُّحَى وَيُعَرِّقُ <sup>(١)</sup>  
ويقال : اللَّبَنُ **عَرَقٌ** يتحلَّب في العروق حتَّى ينتهى إلى الضَّرْع. قال الشَّماخ :  
تَضَحَّ وقد ضَمِنَتْ ضَرَاثُهَا عَرَقًا      من طَيِّب الطَّعْمِ حُلُوٌّ غَيْرُ مَجْهُودٍ <sup>(٢)</sup>  
ولبنٌ **عَرِق** ، وهو أن يُجْعَلَ في سَقَاءٍ فيشدُّ بجنبِ البعير فيصيبه **العرَقُ**

(١) ديوان الأعشى ١٤٦.

(٢) في الأصل : «تضحى» ، وانظر ما سبق من التحقيق والتخريج في مادة (جهد).

فَيَفْسُدُ. وَأَمَّا عَرَقُ الْقَرْيَةِ فِي قَوْلِهِ : «جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقُ الْقَرْيَةِ»<sup>(١)</sup> فَمَعْنَاهُ فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ : عَطِيَّةُ الْقَرْيَةِ ، وَهُوَ مَأْوَاهَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَافَرْتُ وَاحْتَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقَرْيَةِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَهُوَ مَأْوَاهَا. وَيُقَالُ : عَرَقَ لَهُ بَكَذَا ، كَأَنَّهُ تَنَدَّى لَهُ وَسَمَحَ. قَالَ : سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِثِّي وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقُ الْخِلَالِ<sup>(٢)</sup> يَقُولُ : لَمْ أُعْطِهِ عَطِيَّةً مُودَّةً ، لَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ قَسْرًا. وَالنُّونُ : السَّيْفُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ الْقَرْيَةِ ، وَهُوَ سَيْلَانُ مَائِهَا. وَقَالَ قَوْمٌ : عَرَقُ الْقَرْيَةِ أَنْ يَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتَ مَا لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ الْقَرْيَةَ لَا تَعْرَقُ ، يَذْهَبُ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ : «حَتَّى يَشِيبَ الْعُرَابُ». وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : عَرَقُ الْقَرْيَةِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الشَّدَّةِ ، وَمَا أَدْرَى مَا أَصْلُهَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ : يَقَالُ لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرْيَةِ ، أَيْ الشَّدَّةَ. قَالَ : وَأَنْشُدِ الْأَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ<sup>(٣)</sup>

يَمْدَحُ رَجُلًا يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ الشَّدِيدَةَ فَلَا يَأْخُذُ صَاحِبَهَا بِهَا.

(١) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «أَلَا لَا تَغَالُوا صَدَقَ النِّسَاءُ فَإِنَّ الرِّجَالَ تَغَالِي بِصَدَاقِهَا حَتَّى تَقُولَ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْيَةِ». اللَّسَانُ (عَرَق).

(٢) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ زَهْرٍ الْعَبْسِيِّ ، يَصِفُ سَيْفًا لَهُ يَسْمَى «النُّونُ». وَفِي الْأَصْلِ : «عَنِ» بَدَلَ «مَنِي» ، صَوَابُهُ فِي اللَّسَانِ (عَرَق ، نُون) وَالْمَجْمَلُ (عَرَق). قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُ إِشْدَادِهِ «وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مَنِي» ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ لَشَّ بَنَ عَمْرٍ إِذَا لَافَ نَاهُمْ وَالنَّاسُ بِلَالِ

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ (عَرَق). وَفِي اللَّسَانِ : «وَعَفْوُهَا» بِالْفَاءِ.

ومن الباب : **عَرَّقْتُ** في الدَّلْو ، وذلك إذا كان دونَ المِلء ، كأنَّ هذا لِقَلَّتْه شِبَّه **بالعَرَق** . ويقال للمُعْطَى اليسير : **عَرَق** . قال :

لا تَمْلَأُ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فِيهَا      أما تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا <sup>(١)</sup>  
ويقال : كَأَنَّ **مُعَرِّقَةً** ، إذا لم تكن مملوءةً ، قد بقيت منها بقيَّة . و**مُحَرِّقَةٌ** ، أى منزوجة مزجاً خفيفاً ، شُبَّه ذلك المزجُ اليسير **بالعَرَق** . وقال في **المُجَرَّق** القليل المزج :

أَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَدَفَعْتُ عَنْهُ      بِمُعَرِّقَةٍ مَلَامَةٍ مَنْ يَلُومُ <sup>(٢)</sup>  
والأصل الثاني السِّنْخ المتشعَّب . من ذلك العِرْق **عِرْق** الشَّجَرَةِ . و**عُرُوقٌ** كلُّ شَيْءٍ : أطنابٌ تَنَشَّعَ من أصوله . وتقول العرب : «استأصلَ الله **عِرْقَانَهُم**» <sup>(٣)</sup> زعموا أنَّ التَّاء مفتوحة ، ثمَّ اختلفوا في معناه ، فقال قوم : أرادوا واحدةً وأخرجها مُخْرَجَ سَعْلَةٍ . وقال آخرون : بل هى تاءُ جماعة المؤنَّث لكنهم خففوه بالفتحة . ويقال : **أَعْرَقَتِ** الشَّجَرَةُ ، إذا ضَرَبَتْ **عُرُوقُهَا** فامتدَّت في الأرض . ومن هذا الباب : **عَرَقَ** الرَّجُلُ **يَعْرِقُ عُرُوقاً** ، إذا ذَهَبَ في الأرض . وهذا تشبيهٌ ، شُبَّه ذهابه بامتدادِ **عُرُوقِ** الشَّجَرَةِ وذهابها في الأرض . فأما قولُه صلى الله عليه وآله وسلم : «مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وليس

(١) الرجز في إصلاح المنطق ٢٨١ ، ٤٥٣ ومجالس ثعلب ٢٣٨ واللسان (حبر ، عرق) ، وقد سبق في (برق) . وفي اللسان (عرق) أن «حبار» اسم ناقتة .

(٢) للبرج بن مسهر الطائى ، كما في اللسان (عوق) والمؤتلف والمختلف ٦٢ والحامسة بشرح المرزوقى ص ١٢٧٢ برواية : «رفعت برأسه وكشفت عنه» .

(٣) يقال عرقاتهم ، بكسر التاء : جمع عرق ، كعرس وعرسات . فهو من المذكر الذى جمع بالألف والتاء . ومن قال عرقاتهم بفتح التاء أجراه مجرى سَعْلَةٍ . انظر اللسان والقاموس .

**لعرق** ظالم حق. فهو مثل. قال العلماء : **العروق** أربعة : **عرقان** ظاهران ، و**عرقان** باطنان . فالظاهران : العرس والبناء ، والباطنان البئر والمعدن . ومعنى **العرق** الظالم أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها غرساً أو يحدث شيئاً يستوجب به الأرض . و**العرق** : نبات أصفر . ومن أمثالهم : «فلانٌ مُعرق [له] في الكرم» ، أى له فيه أصلٌ وسنخ . وقد عرق فيه أعمامه وأخواله تعريقاً ، وأعرقوا فيه أعراقاً . وقد أعرق فيه أعراق العبيد ، إذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم . ويقال : تداركه أعراقٌ خيرٌ وأعراقٌ شرٌ . قال الشاعر :

جرى طلقاً حتى إذا قيل سابقٌ تداركه إعرافٌ سوءٌ فبلداً<sup>(١)</sup>

و**العريق** من الخيل والناس : الذى له عرقٌ في الكرم . وفلانٌ يُعارقُ فلاناً ، أى يُفاجره ، ومعناه أن يقول : إننا\* أكرم عرقاً . ويقال : «عرقٌ في بنات صعدة» وهى الحُمُر الأهلية . وقول عكراش بن دؤيب : «أتيته بإبلٍ كأثما عروق الأوطى» أراد أهما حُمُر ، لأن عروق الأوطى حُمُر ، وحُمُر الإبل كرائمها . قال :

يثير ويؤدى عن عروقٍ كأثما أعننه جرازٍ حُطَّ وثبشُرُ<sup>(٢)</sup>

وصف ثوراً يحفر كيناساً تحت أوطى . والأصل الثالث . كشط اللحم عن العظم . قال الخليل : **العراق** : العظم الذى قد أُخذَ عنه اللحم . قال :

فألقِ لكلبك منه عرقاً

(١) أنشده في اللسان (عرق).

(٢) كذا ورد البيت في الأصل.

فإذا كان العظم بلحمه فهو **عَرَق**. ويقال : **العراق** جمع **عَرَق** ، كما يقال ظئر وظُّار<sup>(١)</sup>. ويقال في المثل : «هو أَلَم من كلبٍ على **عَرَق**». قال ابن الأعرابي : جمع **عَرَق** **عِرَاق**. وأنشد :

يَبِيتُ ضَيفِي فِي عِرَاقٍ مُلْسٍ      وَفِي شَمُولٍ عُضَصَتْ لِلنَّحْسِ<sup>(٢)</sup>  
**مُلْس** ، يعني الودك والشَّحم. **وَالنَّحْس** : الرِّيح. يقال : **عَرَقْتُ** العظم وأنا **أَعْرَقُهُ** ،  
**وَأَعْرَقْتُهُ** و**تَعْرَقْتُهُ** ، إذا أكلت ما عليه [من] اللحم. ويقال : أعطني **عَرَقاً**<sup>(٣)</sup> أتعرقه ، أى  
عظماً عليه اللحم. وفلانٌ **مُعَرَّق** ، أى مهزول ، كأنَّ لحمه قد **اعْتَرَق**. قال :  
غولٌ تَصَدَّى لِسَبْنَى مُعَرَّقِ

وقال :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعَوَاءَ تَحْمِلُنِي      جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحِينِ سُرْحُوبُ<sup>(٤)</sup>  
يصف الفرس بقلّة اللحم على وجهه ، وذلك أكرمُ له. قال الكسائي : فمٌ **مُعَرَّق** :  
قليلُ الرِّيق. ووجهٌ **معروق** : قليل اللحم.

والأصل الرابع : الامتداد والتتابع في أشياء يتبع بعضها بمضاً. من ذلك

(١) انظر اللسان (عرق ١١٥).

(٢) أنشده في اللسان (عرق ، نحس).

(٣) في الأصل : «عروقاً» ، تحريف.

(٤) البيت لعمران بن إبراهيم الأنصاري ، كما في حاشية الدمنهوري على متن الكافي. وأنشده في اللسان (عرق)  
بدون نسبة. وانظر ما كتب في حواشي الجزء الأول من تهذيب اللغة ص ٢٢٤.

**العَرَقَة** ، والجمع **عَرَقَات** ، وذلك كلُّ شيء مضمفور أو مصطفٍ. وإذا اصطَفَّت الطَّيْرُ في الهواء فهي **عَرَقَة** ، وكذلك الخيل. قال طُفَيْل :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ سَيِّدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ <sup>(١)</sup>  
**والعَرَقَة** : السَّفِيْفَةُ المنسوجة من الخوص قبل أن يُجْعَلَ منها زَبِيل. وسمَّى الزَّبِيلَ **عَرَقاً** لذلك. ويقال **عَرَقَة** أيضاً. قال أبو كبير :

نَعْدُو فَتَرَكْ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ ثَوَى وَنَمَرُ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ <sup>(٢)</sup>  
 يعني نأسِرهم فنشدُّهم في **العَرَقَات** ، وهي الشُّسُوع.

ويقال لآثار الحَيْلِ المصطفة **عَرَقَة**. و**العَرَقَة** : طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثم تحاط على شَقَّةٍ ، الشَّقَّةُ التي للبيت. وقال ابنُ الأَعرابي : **العَرَقَة** : جماعةٌ من الخيل والإبل القائمة على سَطَر <sup>(٣)</sup>. فأما **عِرَاق** المِرْزَادَةُ والرَّوِيَّةُ فهو الحَزْزُ الذي في أسفلها ، والجمع **عُرُق**. وذلك عندنا ممَّا ذكرناه من الامتداد والتتابع. قال ابن أحرر :

مَنْ ذِي عِرَاقٍ نَظِيطٌ فِي جَوَازِهَا فَهُوَ لَطِيفٌ طَيِّفٌ مُضْطَمِّرٌ  
 وقال آخر :

تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنَّةِ

ومن هذا الباب : **العِرَاق** ، وهو عند الخليل شاطئ البحر. وسمَّيت **العِرَاقُ**

(١) البيت مما لم يرو في ديوان طفيل. وهو في اللسان (عرق ، مطر) برواية : كأنهن وقد صدرن من عرق». ولم ينسبه في الموضع الثاني. وأنشده في (صدر) أيضاً برواية المقاييس.

(٢) وكذا روايته في ديوان الهذليين (٢ : ٩٦). وفسره السكري بقوله : «نمر ، يقول : نوثق». وفي اللسان (عرق) : «ونقر».

(٣) في الأصل : «شطر».



**عِرَاقاً** لأَنَّهُ على شاطئِ دِجْلَةٍ والفراتِ عِدَاءً حَتَّى يَتَّصِلَ بالبحر. **والعِرَاق** في كلام العرب : شاطئ البحر على طُوله.

ومن هذا الباب : **العِرَاق** ، وهو ما أحاط بالظُّفَر من اللَّحْم. قال الدُّرَيْدِيُّ : «سَمَّيْتُ **العِرَاقَ** لأَنَّهَا اسْتَكْفَتْ أَرْضَ الْعَرَبِ <sup>(١)</sup>» ، أى صارت كالكَفَاف لها. وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّ **العِرَاقَ** مَاخُوذٌ مِنْ **عِرْوَقِ** الشَّجَرِ ، وَهِيَ مَنَابِتُ الشَّجَرِ. **والعِرَاقَانِ** : الكوفة والبصرة. وقال الأصمعيّ : **العِرَاق** كلُّ موضعٍ ريفٍ. قال جرير :

نَهَوَى ثَرَى الْعِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمْ      كَالْعِرْقِ عِرْقاً وَلَا السُّلَّانِ سُلَّاناً  
ويقال : **أَعْرَقَ** الرَّجُلَ وَأَشْأَمَ ، أَيْ أَتَى **العِرَاقَ** وَالشَّأَمَ. قال الممَرِّقُ :

فَإِنْ تُنْجِدُوا أَتْهَمُ خِلَافاً عَلَيْكُمْ      وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الشَّرِّ أَعْرِقْ <sup>(٢)</sup>  
وَأَمَّا **عِرْقُوتَةُ** [الدَّلُوفُ <sup>(٣)</sup>] الخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَيْهَا.

**عِرْكُ** العين والراء والكاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على ذَلِكِ وما أَشَبَّهُهُ مِنْ تَمْرِيسِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ أَوْ تَمْرِيسِهِ بِهِ. قال الخليل : **عِرْكُ** الْأَدِيمِ **عِرْكاً** ، إِذَا ذَلَكْتَهُ ذَلِكاً. و**عِرْكَتُ** الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ **عِرْكاً**. قال زهير :

(١) الجمهرة : ( ٢ : ٣٨٤ ).

(٢) سبق الكلام على البيت وتخرجه في (نهم ، عمن).

(٣) تكملة يقتضيها الكلام. وفي الجمل : «والعرقوة : الخشبة المعروضة على الدلو».

فَتَعَرَّكَكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِتَقَالُهَا      وَتَلْفَحُ كِشَافاً ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُشِّمُ <sup>(١)</sup>  
ومن الباب : **اعترك** القومُ في القتال ، وذلك تمرُّسٌ بعضهم ببعضٍ و**عرك** بعضهم بعضاً ، \* وذلك المكانُ **مُعترك** و**مُعتركة**. وقال الخليل : رجلٌ **عرك** وقومٌ **عركون** ، وهم الأشداءُ في الصِّراع.

ومن الباب . وإِثْمًا زيد في حروفه ابتغاءَ زيادةٍ في معناه . قولهم : **عركرك** ، أى غليظ شديدٌ صبور. قال :

لا تَشْهَدِ الْوَرْدَ بِكُلِّ حَائِرٍ      إِلَّا بِقَعْمِ الْمُنْكَبِينَ حَادِرٍ  
عَرَّكَكَ يَمْلَأُ عَيْنَ النَّازِرِ

ويقال : رجلٌ **عرك** : جَلَسَ لا يبرح القتال. و**عريكة** البعير : سَنَامُهُ ، وذلك أَنَّ الْحِمْلَ **يَعْرِكُهُ**. قال ذو الرُّمَّة :

خِفافُ الْخُطَى مُطْلَنَفَتَاتِ الْعَرَائِكِ <sup>(٢)</sup>

**مُطْلَنَفَتَةٌ** : لاصقة بالأرض. ويقال : ناقة **عَرُوك** ، مثل اللَّمُوسِ <sup>(٣)</sup> ، وذلك إذا كان عليها وَبَرٌ فلا يُرى طَرْفُهَا تحت الْوَبَرِ حتى يُلْمَسَ. و**عَرَّكَت** الشَّاةُ أيضاً ، إذا جَسَسَتْهَا <sup>(٤)</sup>. قال : ولا تكون المرَّة والمرتان **عَرَكَاً** ، وإِثْمًا يكون ذلك إذا

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) أنشد هذا العجز في اللسان (عرك). وصدره كما في ديوان ذى الرمة ٤٢٦ :

إذ قال حاديننا أيا هسجت بنا

وفي الأصل : «خطاف الخطى» ، صوابه فيهما.

(٣) بدلها في اللسان : «الشكوك» ، وقال : «وهى التى يشك فى سنامها أبه شحم أم لا».

(٤) فى الأصل : «جسستها» ، تحريف.

بُولِغَ فِي الْجَسِّ. وَتَقُولُ : لَقِيْتُهُ **عَرَكَاتٍ** ، أَيْ مَرَّاتٍ. وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّمْثِيلِ بِعَرَكَاتِ الْجَسِّ.  
قَالَ الْخَلِيلُ : **وَالْعَرَكُ** : عَرَكَ الْمَرْفُقَ الْجَنْبَ ، مِنْ الضَّاعِطِ يَكُونُ بِالْبَعِيرِ. قَالَ الطَّرِمَاحُ :

قَلِيلَ الْعَرَكِ يَهْجُو مَرْفَقَاهَا <sup>(١)</sup>

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هُوَ لَيْنٌ **الْعَرِيكَةُ** ، فَقَالَ الْخَلِيلُ : فَلَانَ لَيْنٌ **الْعَرِيكَةُ** ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا إِبَاءٍ ،  
وَكَانَ سَلِسًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : **الْعَرِيكَةُ** : شِدَّةُ النَّفْسِ. قَالَ :

خَرَّجَهَا صَوَارِمُ كُلِّ يَوْمٍ فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينَ <sup>(٢)</sup>  
**خَرَّجَهَا** : هَذَّبَهَا وَأَدَّبَهَا كَمَا يَتَخَرَّجُ الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ  
**عَرِيكَةِ السَّنَامِ**.

فَأَمَّا الْمَلَّاحُونَ فَهُمُ **الْعَرَكُ** ، يَقَالُ **عَرَكِيٌّ** لِلوَاحِدِ وَ**عَرَكٌ** لِلْجَمْعِ ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ. قَالَ  
زُهَيْرٌ :

يُعْشَى الْحِدَاةُ بِهِمْ وَعَثَّ الْكُثِيبُ كَمَا يُعْشَى السَّفَائِنُ مَوْجَ اللَّحَّةِ الْعَرَكُ <sup>(٣)</sup>  
وَإِنَّمَا سُمُّوا **عَرَكَاً** لِمَعَارَكَتِهِمُ الْمَاءَ وَالسُّفْنَ.

(١) لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْقِطْعَةَ فِي دِيْوَانِ الطَّرِمَاحِ.

(٢) لَزُهَيْرٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٩ وَاللِّسَانُ (خَرَجَ). وَالرَّوَايَةُ فِيهِمَا : «وَخَرَجَهَا صَوَارِمُ».

(٣) دِيْوَانُ زُهَيْرٍ ١٦٧ وَاللِّسَانُ (عَرَكَ) ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِمَا : «حَرَّ الْكُثِيبُ». وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ :

يُعْشَى السَّفَائِنُ مَوْجَ اللَّحَّةِ الْعَرَكُ

ويقال : أرضٌ **مَعْرُوكَةٌ** ، إذا **عَرَكْتُهَا** السَّائِمَةُ وأكلت نَبَاتَهَا.  
 ومن الباب : **العِرَاكُ** فى الوِزْد. ويقال ماءٌ **مَعْرُوكٌ** ، أى مُزْدَحَمٌ عليه. وهو القياس ،  
 لأنَّ المورد إذا أورد إبله أجمعَ تزاومت وتعاركت. قال لبيد :  
 فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَلْدُذْهَا      وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعَصِ الدَّحَالِ (١)  
 ومن أمثالهم : «**عَارِكٌ** بِجَذَعٍ أَوْ دَغٍ» (٢).  
 فأما العاركُ فإنَّها الحائضُ ، ويمكن أن يكون من قياسه أن تكون معانيه ، لما تُعَانِيهِ  
 من نفاسها ودَمِهَا ، وكأَنَّهَا تُعَارِكُ شَيْئاً. يقال امرأةٌ **عَارِكٌ** ونساءٌ **عَوَارِكٌ**. قالت الخنساء :  
 لَنْ تَغْسِلُوا أَبَدًا عَارًا أَظْلَكُكُمْ      غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارِ (٣)  
 يقال منه : **عَرَكْتَ** تُعْرِكُ **عَرَكًا** و**عَرَكَ**اً فهي **عاركٌ**.  
**عَرَم** العين والراء والميم أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على شِدَّةٍ وَجْدَةٍ. يقال : **عَرِمَ**  
 الإنسان **يَعْرِمُ عَرَامَةً** ، وهو **عارمٌ**. قال :  
 إِنِّى أَمْرُقُ يَدْبُ عَنْ مَحَارِمِى      بَسْطَةً كَفَّ وَلِسَانِ عَارِمِ  
 وفيه **عَرَامٌ** ، إذا كان فيه ذلك. و**عَرَامُ** الجيش : شِرَّتُهُ وَحُدُّهُ وكَثْرَتُهُ. قال :

(١) ديوان لبيد ١٢١ طبع ١٨٨٠ واللسان (عرك ، نغص ، دخل).

(٢) ويروى : «زاحم بعود أودع». اللسان (عود) وأمثال الميداني (١ : ٢٣). وفى الأصل : «عارك بجذ» ، تحريف.

(٣) ديوان الخنساء ٣٥ واللسان (عرك) برواية : لانوم أو تنسلوا مارا. ورواية الديوان :

لَانُوحِ حَتَّى تَقُودَا الْخَبْلَ عَابِسَةً      ؟ طَرَحَا بِمَهْرَاتٍ وَأَهْهَارِ  
 أَوْ تَخْفِرُوا حَفْرَةَ فِالْمُونِ؟      عِنْدَ الْبَيْوتِ حَصِينَا وَابْنِ سِيَارِ  
 أَوْ تَرَحُّضُوا عَنْكُمْ عَارَا نَجْلِكُمْ      رَحَضَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا عِنْدَ أَطْهَارِ

وليلة هـُولٍ قد سَريت وفتية هَديث وجمع ذى غُرامٍ مُلادِسٍ<sup>(١)</sup>  
ولذلك يقال جيشٌ عَزَمَرَمٌ. وقد قلنا إنهم إذا أرادوا تفخيم أمرٍ زادوا في حروفه.  
والعَزَمَرَم من عَزَم وعَرر<sup>(٢)</sup>. قال :

أداراً بأجماد النعمام عهدُها بها نَعماً حَوْماً وعِزّاً عرموما<sup>(٣)</sup>  
وأما سَيل العَرِم فيقال : العَرِمَةُ : السَّكر ، وجمعها عَرِم. وهذا صحيح ، لأنَّ الماء إذا  
سَكِرَ كان له عَرَامٌ من كثرته. ومحمّل أن يكون العَرِمَةُ الكُدس المدّوس الذى لم يُدَرَّ ، يُجَعَل  
كهية الأزج. فإن كان كذا فلاّنه مُتكاثف<sup>(٤)</sup> كثير ، كالماء ذى العُرام. فأما العَرِمَةُ فالبياض  
يكون بِمَرَمَةِ الشّاة ، يقال شاةٌ عَرَماءُ. وهذا شاذٌّ عن الأصل الذى ذكرناه . وأفعى عَرَماءُ.  
وممكّن أن يكون من باب الإبدال ، كأنّ الراء بدل من لام ، كأنّها عَلماء. وذلك يكون  
البياض كعلامةٍ عليها ، وليس هذا بعيد. قال :

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنَّكَ بَغاضَتِي رُءوسَ الأفاعي في مَراصِدِها العُرم<sup>(٥)</sup>  
فأما قولهم إن العَرِم : الجرذ الذَّكر فمما لا معنى له ولا يُعَرَّج على مثله.

(١) أنشده في اللسان (عرم).

(٢) في الأصل : «وعرمرم».

(٣) أنشده في اللسان (عرم).

(٤) في الأصل : «متكاسف».

(٥) البيت لمعقل بن خويلد الهذلي ، من قصيدة له في شرح السكرى للهذليين ١٠٨ وديوان الهذليين (٣ : ٦٥).

**عَرَن** العين والراء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ وإثباتٍ شيءٍ ، كالثَّيِّء المركَّب. من ذلك **العَرْنين** ، وهو الأنف ، والجمع **عرانين** سَمِيَ بذلك كأنَّه **عَرِن** على الأنف ، أى رُكِبَ. وكذلك اللَّحْم **عَرِينٌ** ، لأنه مُثَبَّتٌ مَرَكَّبٌ على الجسم. قال :  
موشَّمَةُ الأطرافِ رَخَصٌ عَرِينُهَا <sup>(١)</sup>

وقال في **العَرْنين** :

تَثْنِي الخِمَارَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْبَعَةٍ شَمَاءَ مَارِئِهَا بِالمِسْكِ مَرثُومٌ <sup>(٢)</sup>  
ومن الباب **العِرَان** ، وهى خشبةٌ تُجْعَلُ فى أنفِ البعير. وقال :  
وإنْ تُظْهِرْ حَدِيثَكَ يُؤْتِ عَدُوًّا بِرَأْسِكَ فى زِنَاقٍ أو عِرَانٍ <sup>(٣)</sup>  
ومن الباب **العَرِين** : مأوى الأسد ؛ لأنَّه مكانه الذى يَثْبُتُ فيه. وقال  
أَحْمَمٌ سَرَاةٌ أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ كَلَوْنَ سَرَاةٍ تُعْبَانِ العَرِينِ <sup>(٤)</sup>  
ورمَحَ **مُعَرَن** : قد سُمِّرَ سِنَانُهُ فيه. وقال :  
مَصَانِعُ فخرٍ لَيْسَ بِالطَّيْنِ شُيِّدَتْ وَلَكِنْ بَطْعَنِ السَّمْهَرِيِّ المَعَرَّنِ  
ومن الباب قولهم للشَّدِيدِ الصَّرِيحِ : هو **عِرْنَةٌ** لا يُطَاقُ ، أى إنَّه ثابتٌ لا يزول.

(١) عجز بيت مدرك بن حصن ، ويروى أيضاً لغادية الدبيرية كما فى اللسان (عرن). وصدده :

رفا صاحبي عند البكاء كما رفت

وأَنشد العجز بدون نسبة فى المحمص (٤ : ١٤٠).

(٢) لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (عرن) برواية : «تثنى النقاب».

(٣) فى اللسان (زنق) وشروح سقط الزند ١٩٤ : «يؤت عدوا» بالعين المهملة.

(٤) للطرماح فى ديوانه ١٨٠ واللسان (عرن). وفى الأصل «منها» ، تحريف. والبيت فى صفة رجل. وقبله :

فَقَامُوا يَنْفُضُونَ كَرَى لِيَالٍ نَمَكْنَ فى الطللى بعد العيون

**عروى** العين والراء والحرف المعتل أصلاً صحیحان متباينان يدلُّ أحدهما على ثباتٍ وملازمةٍ وغشيان ، والآخر يدلُّ على خلوّ ومفارقة.

فالأول قولهم : **عَرَاهُ** أمرٌ ، إذا غَشِيَهُ وأصابه ؛ و**عَرَاهُ** البرد. ويقولون : «إذا طَلَعَ السَّمَاءُ ، فعند ذلك **يَعْرُوكُ** ما عَنَّاك ، من البرد الذى يَغْشَاكَ». و**عَرَاهُ** الهمُّ واعتراه. و**العُرْوَاءُ** : قِرَّةٌ تأخذ المحموم.

ومن الباب **العُرْوَةُ عُرْوَةُ** الكُوزِ ونحوه ، والجمع **عُرَى**. و**عَرَيْتَ** الشيء : اتَّخَذْتَ له عُرْوَةً <sup>(١)</sup>. قال لبيد :

فخَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُردَمَائِيَا وَتَرْكَاءُ كَالْبَصَلِ <sup>(٢)</sup>  
وقال آخر : «والله لو **عَرَيْتَ** فى عِلْبَاوِيٍّ ما خَضَعْتُ لَكَ» ، أى لو جعلتَ فيهما عُرْوَتَيْنِ. وإنما سَمِيَتْ **عُرْوَةً** لأنها تُمَسَّكُ وتَلْزَمُها الإصبع.

ومن الباب **العُرْوَةُ** ، وهو من النَّبَاتِ شَجَرٌ تَبْقَى له خُضْرَةٌ فى الشتاء ، تتعلَّقُ به الإبل <sup>(٣)</sup> حتَّى يدركَ الرَّبِيعَ ، فهى العُرْوَةُ والعُلُقَةُ. وقال مهلهل :

قَتَلَ الْمَلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَغَرَا عُرُ الْأَقْوَامِ <sup>(٤)</sup>

(١) ويقال أعراه أيضاً.

(٢) ديوان لبيد ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان (ذفر ، رتى ، فردم ، ترك ، بصل). وقد سبق فى (بصل ، ترك).

(٣) فى الجمل : «تتعلق بها الإبل». وفى اللسان : «تتعلق به الإبل». وفى الأصل : «تعلق به الإبل».

(٤) سبق إنشاده فى (عر). وعراعر ، يروى بضم العين وفتحها ، فمن ضم فهو واحد ، ومن فتح جعله جمعا.

ومثله : جوالق وجوالق ، وقماقم وقماقم ، وعجاهن وعجاهن. انظر اللسان (عرا ٢٧٤).

وقال بعضهم : **العُرْوَة** : الشَّجر الملتف . وقال القُرَّاء : **العُرْوَة** من الشَّجر : ما لا يسقط ورقه . وكلُّ هذا راجعٌ إلى قياس الباب ، لأنَّ الماشية تتعلَّق به فيكون كالعُرْوَة وسائر ما ذكرناه .

وربَّما سمَّوا العَلق النَّفيسَ **عُرْوَةً** ، كما يسمَّى عِلْقًا ، والقياس فيهما واحد . ويقال : إن **عُرْوَةَ** الإسلام : بقيَّته ، كقولهم : بأرض بنى فلانٍ **عُرْوَة** ، أى بقيَّة من كإل . وهذا عندى كلامٌ فيه جفاء ؛ لأنَّ الإسلام والحمدُ لله باقٍ أبدًا ، وإنَّما **عُرَى** الإسلام شرائعه التى يُتمسكُ بها ، كلُّ شريعةٍ عُرْوَة . قال الله تعالى عند ذكر الإيمان : ﴿ **فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا** ﴾ .

فأما **العَرَى** فهى الرِّيح الباردة ، وهى **عَرِيَّة** أيضًا . وسمَّيت لأنها **تَعْرُو** وتَعْرِى ، أى تَعْشَى . قال ذو الرُّمَّة :

وَهَلْ أَحْطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهَى عَرِيَّةٌ أَصُولَ أَلَاءٍ فِي ثَرَى عَمَدٍ جَعَدٍ <sup>(١)</sup>  
ويقولون : « أَهْلَكَ فَقَدْ **أَعْرَيْتَ** » ، أى غابت الشَّمْسُ وهبت **عَرِيَّة** .

وأما الأصل الآخر فخلُّو الشَّيء من الشَّيء . من ذلك **العُرْيَان** ، يقال منه : قد **عَرِيَ** من الشَّيء **يَعْرِى** ، وجمع **عارٍ عُرَاة** . قال أبو ذؤاد :

فَبِتْنَا عُورَاهُ لَدَى مُهْرِنَا نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّافَارَا <sup>(٢)</sup>  
أى متجرِّدين ، كما [يقال] تجرَّد للأمر ، إذا جدَّ فيه . ويقولون : إنَّه من **العُرْوَاء** ، أى كأَنَّهُم ينتفضون من البرد . ويقال من الأول : ما أَحْسَنَ **عُرِيَّة** هذه

(١) ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٥ واللسان (حطب) والمخصص (١١ : ٢٢) . وقد مضى الاستشهاد به فى (عمد) .

(٢) سبق البيت بدون نسبة فى (صفر) .



الجارية ، أى مُعَرَّاهَا وما تجرَّد منها. **وَعُرِّيَّتُهَا** : جُرِّدَتْهَا. ويقال : **المَعَارِي** : اليدانِ والرَّجْلانِ والوجه ، لأنَّ ذلك بادٍ أبداً. قال أبو كبير :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بَيْنَهُمْ ضَرَبْتُ كَتَعَطَاطِ المَزَادِ الأَثْجَلِ <sup>(١)</sup>

ويقال : **اعْرُورِيْتُ** الفَرَسَ ، إذا ركبته عُرِيًّا [ليس] بين ظهره ويَبْيَنِكَ شَيْءٌ. وأنشد :

واعْرُورُوتِ العُلُطِ العُرْضَى تَرْكُضُهُ أُمُّ الفَوَارِسِ \* بالدَّئِدَادِ والرَّيْعَةِ <sup>(٢)</sup>

ويقال : فرسٌ **عُرِّيٌّ** ورجلٌ **عُرِيَانٌ**.

ومن الباب : **العَرَاءُ** : كلُّ شَيْءٍ اعْرِيْتَهُ من سِتْرَتِهِ. ويقال : اسْتُرَّه عن العَرَاءِ. أمَّا **العَرَى**

مقصود فما سَتَرَ شَيْئاً من شَيْءٍ تقول : تركناه في عَرَى الحائِطِ <sup>(٣)</sup>. وهذه الكلمة تَصْلَحُ أن تكون من الباب الأول.

ومن الباب الثاني : **أَعْرَى** القَوْمُ صاحبهم ، إذا تَرَكَوه وذَهَبُوا عنه.

(١) ديوان الهذليين (٢ : ٩٦) واللسان (كور ، عرا) ويروى : «الأُنْجَل» بالنون أيضا ، وهي رواية الديوان.

(٢) البيت لأبي دؤاد الرُّؤاسي كما في اللسان (علط ، دأدأ ، ريع) ، وهو غير أبي داود الإيادي. وأبو داود الرُّؤاسي ، هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وأما الإيادي فهو جويرية بن الحجاج. انظر اللسان (دأدأ) والمؤتلف والمختلف ١١٥ - ١١٦. وقد أنشد صدر البيت في اللسان (عرض) ٤٢. وفي الأصل هنا : «والرابعة بالدأداء» ، صوابه في اللسان. وقبل البيت في اللسان (علط) :

هَلَا سَأَلْتُ جِزَاكَ اللهُ سَهْلَهُ إِذَا أَصْبَحْتَ لَيْسَ فِي حَافَاتِهِا فِزَعُهُ

وراحت القول كالشَّنَاتِ هَاسَفَةً لَا يَرْتَحِي رَسَالُهَا وَاع لَا رِعَهُ

(٣) بعده في الأصل : «وهذه الحائِط».

ومن الباب **العراء** : الفضاء ، ويقال إنه مذكر. تقول : انتهينا إلى عراءٍ من الأرض واسع. وأعرء الأرض : ما ظهر من متونها وظهورها. ويقولون لامرأة الرجل : **النَّجِي العُريان** ، أى إنه يُناجيه في الفراش عُريانه. قال :

ليس النجى الذى يأتىك مؤترراً      مثل النجى الذى يأتىك عُرياناً<sup>(١)</sup>  
ويقال للفرس الطويل القوائم **عُريان** ، وهو من الباب ، يراد أن قوائمه متجردة طويلة. وأما **العريّة** من النخل وما جاء في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام : «نَهَى عن المزابنة ورَخَّص في **العرايا**». فإن قياسه قياسُ الذى ذكرناه في هذا الأصل الثانى ، وهو خلُّ الشئ عن الشئ. ثم اختلف الفقهاء في صورتها ، فقال قوم هى النخلة **يعريها** صاحبها رجلاً محتاجاً ، وذلك أن يجعلَ له ثمرةً عامها ، فرخَّص لربِّ النخل أن يتناع ثمرَ تلك النخلة من **المعري** بتمرٍ ، لموضع حاجته. وقال بعضهم : بل هو الرجل يكون له نخلةٌ وسطَ نخلٍ كثيرٍ لرجلٍ آخر ، فيدخلُ ربُّ النخلة إلى نخلته فرمما كان صاحب النخل الكثير يؤذيه دخوله إلى نخله<sup>(٢)</sup> ، فرخَّص لصاحب النخل الكثير أن يشتري ثمرَ تلك النخلة من صاحبها قبل أن يجذَّه بتمرٍ لئلا يتأذى به.

قال أبو عبيدٍ : والتفسير الأول أجود ، لأنَّ هذا ليس فيه إعراء ، إنما هى نخلةٌ

(١) البيت للفرزدق في طبقات الشعراء لابن سلام ٧٧ ليسك ١١٧ مصر والأغانى (٣ : ١٢٠ / ٨ : ١٨٠ ، ١٨٢ / ١٩ : ٨). وليس في ديوانه. والرواية المشهورة : «ليس الشفيع» ، «مثل الشفيع». وقيله :

أما البنون فلم تقبل شفاعتهم      وشـلـغت بنت منظـورين زبانا  
(٢) في الأصل : «فرمما كان مع صاحب النخل الكثير نخلة فيؤذيه إلى دخوله» ، واستضأت في إصلاحها بالمجمل. وفي المجمل : «فيتأذى صاحب النخل الكثير بدخول صاحب النخلة الواحدة نخله».

يملكها رُثْمًا فكيف تسمى **عَرِيَّة**. ومما يبين ذلك قولُ شاعر الأنصار <sup>(١)</sup> :

ليستْ بسَـنْهَاءَ ولا رُجْبِيَّةٍ      ولكن عَرَايا في السَّنينِ الجَوَائِحِ <sup>(٢)</sup>  
ومنه حديثٌ آخر ، أنه كان إذا بعث الخُرَّاص قال لهم : «خَفَّفُوا في الخُرَّص فَإِنَّ في  
المال **العَرِيَّةَ** والوصِيَّةَ».

قال الأصمعيّ : **استَعْرَى** الناسُ في كلِّ وجهٍ ، إذا أكلوا الرُّطْبَ . قال : وهو مأخوذٌ  
من العَرَايا.

فأمّا الخليل فرَوَى عنه كلامٌ بعضُه من الأوّل وبعضُه من الثاني ، إلّا أنَّ جملة قوله دليلٌ  
على ما ذكرناه ، من أنه قياسُ سائرِ الباب ، وأنّه خلُوُ شَيْءٍ من شَيْءٍ.

قال الخليل : النّخلة **العَرِيَّة** : التي إذا عَرَضَتْ على البيع ثمرها **عَرِيَّت** منها نخلة ، أى  
عَزَلَتْ عن المساومة . والجمع **العَرَايا** ، والفعل منه **إعراء** ، وهو أن يُجْعَلَ ثمرها لمحتاجٍ عامّها  
ذلك.

**عرب** العين والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها الإنابة والإفصاح ، والآخر التّشاطُ  
وطيبُ النَّفس ، والثالث فسادٌ في جسمٍ أو عضو .

فالأوّل قولهم : **أعرب** الرّجل عن نفسه ، إذا بيّن وأوضح . قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم : «**الثَّيْبُ يُعَرِّبُ** عنها لسأئها ، والبكر تُسْتَأْمَرُ في نفسها».

(١) هو سويد بن الصامت الأنصارى ، كما في اللسان (عرا ، رجب).

(٢) أنشده أيضا ثعلب في مجالسه ٩٤ . وقال ابن منظور في (رجب) إنه يروى : «رجبية» بضم الراء وتخفيف  
الجيم المفتوحة وتشديدها ، قال : «كلاهما نسب نادر ، والتثقيل أذهب في الشذوذ». ثم قال : «وقد روى بيت  
سويد بن الصامت بالوجهين جميعا».

وجاء في الحديث : «يستحبُّ حين يُعَرَّبُ الصبيُّ أن يقول لا إله إلا الله. سبعَ مرات». أى حين يُبين عن نفسه. وليس هذا من إعراب الكلام. وإعراب الكلام أيضاً من هذا القياس ، لأنَّ بالإعراب يُفرَّق بين المعانى فى الفاعل والمفعول والنفى والتعجب والاستفهام ، وسائر أبواب هذا النحو من العلم.

فأمَّا الأُمَّة التى تسمَّى العربَ فليس ببعيدٍ أن يكون سمَّيت عَرَباً من هذا القياس لأنَّ لسانها أَعْرَبُ الألسنة ، وبيَّناها أجودُ البيان. ومَّا يوضَّح هذا الحديث الذى جاء : «إنَّ العَرَبِيَّةَ ليست باباً واحداً<sup>(١)</sup> ، لكنَّها لسانٌ ناطقٌ». ومَّا يدل على هذا أيضاً قولُ العرب : ما بها عَرِيبٌ ، أى ما بها أحدٌ ، كأَنَّهُم يريدون ، ما بها أنيس يُعَرَّبُ عن نفسه. قال الخليل : العَرَبُ العارية هم الصَّريح. والأعاريب : جماعة الأعراب. ورجلٌ عَرَبِيٌّ. قال : وأعرَب الرجل ، إذا أفصح القولَ ، وهو عَرَبَانِيُّ اللسان<sup>(٢)</sup> : فصيح وأعرَب الفرس : خلَّصت \* عَرَبِيَّتَهُ وفانتَه القَرْفة<sup>(٣)</sup> والإبل العَرَابُ ، هى العَرِبة. والعرب المستعربة هم الذين دخلوا بعدُ فاستعربوا وتعَرَّبوا.

والأصل الآخر : المرأة العَرُوب : الضَّحَاكة الطَّيِّبة النفس ، وهُنَّ العُرَبُ. قال الله تعالى : ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً. عُرُباً أَتْرَاباً﴾ ، قال أهلُ التَّفْسير : هنَّ المتحبِّبات إلى أزواجهنَّ.

(١) فى الأصل : «باب واحد».

(٢) لم ترد فى القاموس. ووردت فى اللسان (٢ : ٧٧). وفيه : «وقال الليث : يجوز أن يقال : رجل عرباني اللسان».

(٣) القرفة ، بالكسر : الهجنة. وفى الأصل : «القرافة» ، تحريف.

والعَرَبُ ، بسكون الراء : التَّشَاط. قال :

والخَيْلُ تنزع عَرَباً في أَعْيَتِهَا <sup>(١)</sup>

والعَرَبُ : الأثر ، بفتح الراء. يقال منه : عَرِبَ يَعْرِبُ عَرَباً

والأصل الثالث قولهم : [عَرِبَتْ] معدته ، إذا فسدت ، تَعْرِبُ عَرَباً. ويقال من ذلك

: امرأة عَرُوبٌ ، أى فاسدة. أنشدنا علي بن إبراهيم القطّان ، قال : أنشدنا ثعلب عن ابن

الأعرابي :

وما خَلَفَ من أمِّ عِمْرانَ سَلَفُ من السُّودِ وَرَهَاءُ العِنانِ عَرُوبُ <sup>(٢)</sup>

فأما يوم الجمعة فإنه يُدعى العُرُوبَةُ ، وهو اسمٌ عندنا موضوعٌ على غير ما ذكرناه من

القياس. ويقولون : إنه كان يسمّى في الزّمن من القديم العُرُوبَةُ. وكتابُ الله تعالى وحديثُ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يَجِئْ إلا بذكر الجمعة. على أنّهم قد أنشدوا :

يوم العُرُوبَةِ أوراذاً بأوراد <sup>(٣)</sup>

وأنشدوا أيضاً :

يا حُسْنَهُ عند العزيز إذا بدا يوم العُرُوبَةِ واستقرَّ المنبرُ

وكلُّ هذا عندنا مما لا يعوّل على صحّته.

---

(١) وكذا وردت رواية الشطر في المجلد. والبيت للناطقة الذبياني في ديوانه ٢٣ واللسان (غرب ، مزع) برواية :

«والخيل تنزع غرباً» فيهما. وعجزه :

كاطير تنجو من الشؤوب ذى البرد

(٢) انظر ما سبق من الكلام على البيت في (عن) ص ٢٠ من هذا الجزء.

(٣) البيت للقطامي في ديوانه ١٢ والجمهرة (١ : ٢٦٧). وصدره :

نفسى النداء لأقوام هم خلطوا

**عرت** العين والراء والتاء. **العرت** : الدَّلْك. والرُّمَح العَرَّات ، مثل العَرَّاص ، وهو المضطرب.

**عرث** قال أبو بكر <sup>(١)</sup> : العَرِث : الانتزاع. **عَرَثَهُ عَرِثًا** ، إذا انتزعه. وهو من الميحمل <sup>(٢)</sup>.  
**عرج** العين والراء والجيم ثلاثة أصول : الأوَّل يدلُّ على مَيْلٍ وَمَيْلٍ ، والآخر على عَدَدٍ ، والآخر على سُمُوِّ وارتقاء.

فالأوَّل : **العرج** مصدر **الأعرج** ، ويقال منه : **عَرَجَ يَعْرِجُ عَرْجًا** ، إذا صار **أعرج**. وقالوا : **عَرَجَ يَعْرِجُ** خِلْقَةً ، و**عَرَجَ يَعْرِجُ** إذا مشى مِشْيَةَ العُرْجَان. و**العَرْجَاء** : الضَّبُع ، وذلك خِلْقَةٌ فيها ، فلذلك سَمِيَتْ **العَرْجَاء** ، والجمع **عُرْج**. وجمع **الأعرج** من النَّاسِ **العُرْجَان** <sup>(٣)</sup>. ويقال للغراب **أعرج** ، لأنَّه إذا مشى حَجَلَ. ومن هذا الباب **التعرج** ، وهو حَبْسُ المطايا في مُنَاخٍ أو موقفٍ يميلها إليه <sup>(٤)</sup>.

قال ذو الرُّمَّة :

يا جَارَتِي بِنْتِ فَضَّاضٍ أَمَّا لَكُمَا      حَتَّى نُكَلِّمَهَا هُمُ بَتَعْرِيجٍ <sup>(٥)</sup>  
وقال ابنُ الأعرابي : **عَرَجْتُ** عليه ، أى حَبَسْتُ مطيِّقِي عليه. وما لى عليه

(١) في الجمهرة (٣ : ٣٩).

(٢) أراها تعليقاً من أحد القراء ؛ فإن نص المادة هنا وقدره ، مطابق لنصها وقدره في المحمل لابن فارس.

(٣) والعرج أيضاً ، كما في اللسان والقاموس.

(٤) في الأصل : «يميله إليها».

(٥) في الأصل : «يا حادى منابت» ، صوابه من ديوان ذى الرمة ٧١. ويروى : «بنت فصاص».

**عَرْجَة** <sup>(١)</sup> ولا **مَعْرَجَة**. ويقال للطريق إذا مال : **انْعَرَج**. و**انْعَرَج** الوادى. و**مُنْعَرَجُه** : حيث يميل يَمَنَةً وَيَسْرَةً. و**انْعَرَج** القومُ عن الطريق ، إذا مالوا عنه <sup>(٢)</sup> ويقولون : **إِنَّ الْعَرْجِيَّاءَ** : الهاجرة. وإنَّ صَحَّ هذا فلا نَّ كلَّ شَيْءٍ يَنْعَرِجُ إلى مكانٍ يَقِيهِ الحَرَّ. قال :

لكن سَهْيَةً تَدْرِى أَنَّنِي ذَكَرْتُ عَلَى عَرْجِيَّاءٍ لَمَّا ابْتَلَّتِ الْأُزْرُ <sup>(٣)</sup>  
وكان الأصمعيّ يقول : أن تَرِدَ الإبلُ يوماً غُدُوَّةً ويوماً غُدُوَّةً ويوماً عَشِيَّةً. وقد **عَرَّجْنَا** <sup>(٤)</sup> من **العَرْجِيَّاءِ**. و**العَرْجَاءِ** : هَضْبَةٌ معروفة. قال أبو ذؤيب :

فكَأَنَّهَا بِالْجَزْعِ جَزَعٌ نُبَاعِيعٍ وَأُولَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهَبٌ جُمُعُ <sup>(٥)</sup>  
ويقال إنما سَمَّيْتَ **العَرْجَاءَ** لأنَّ الطريقَ يَتَعَرَّجُ بها. ويقال : أَمَرْتُ **عَرِيَجَ** ، إذا لم يستقم ، هو معَوَّجٌ بَعْدَ.

والأصل الآخر من الإبل ، قال قوم : ثمانون إلى تسعين ، فإذا بلغت المائة فهي هُنَيْدَةٌ ، والجمع **عُرُوجٌ** و**أَعْرَاج**. قال طَرْفَةُ :

يَوْمَ تُبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَاقِهَا وَتُلْفُ الْخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ <sup>(٦)</sup>

(١) بتثليث العين ، ويقال أيضاً «عرجة» ، بالتحريك.

(٢) في الأصل : «عليه» ، صوابه في اللسان.

(٣) البيت لشبيب بن برصاء ، كما في حواشى الجمهرة (٢ : ٨٠). والرواية فيها : «أننى رجل على عريجاء لما احتلت الأزر». وفي المخصص (١٦ : ٦٩) : «رجل على عريجاء لما حلت الأزر». وسهية هذه هي أم أرطاة بن سهية ، وكان بين أرطاة وشبيب مهاجرة ومقاذعة. انظر التنبيه على أوهام القالى ٨٨.

(٤) كذا ضبط الفعل في الأصل ، وليس له ذكر في المعاجم المتداولة.

(٥) ديوان الهذليين (١ : ٦) والمفضليات (٢ : ٢٢٣) وفي الديوان : «بين ينابيع» ، وفي المفضليات : «بين نابيع». ونبايح ويقال أيضاً ينابيع : واد في بلاد هذيل.

(٦) ديوان طرفة ٥٧ واللسان (عرج). والرواية في الأصل والديوان واللسان : «أسوقها» بالواو ، كما أثبت. وفي «الأسوق» لغتان ، تقال بالواو وتقال بالهمزة أيضاً «أسوق».

ويقال : **العرج** مائة وخمسون. وهذا الأصل قد يمكن ضمُّه إلى الأول ؛ لأنَّ صاحب ذلك **يُعرِّج** عليه ويكتفى به.

والأصل الثالث : **العُروج** : الارتقاء ، يقال **عَرَجَ يَعْرِجُ عُروجاً ومَعْرِجاً**. والمَعْرِجُ : المصْعَد قال الله تعالى : ﴿ **تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ** ﴾. فأما قول القائل <sup>(١)</sup> :

حتى إذا ما الشمس هَمَّتْ بِعَرْجٍ

فقالوا : أراد غيوبة الشمس. وهذا وإن كان صحيحاً فهو غير ملخَّص في التفسير ، وإنما المعنى أنَّها لما غابت فكأنَّها **عَرَجَتْ** إلى السماء ، أى صعدت. وممَّا يؤيد هذا قول الآخر <sup>(٢)</sup> :

وعَرَجَ اللَّيْلُ بُرُوجَ الشَّمْسِ <sup>(٣)</sup>

فهذا هو القياس الصحيح.

**عرد** العين والراء والبدال أصلاً صحيحان يدلُّ أحدهما على قوَّة واشتداد ، والآخر على ميل وحياد.

فالأوَّل **العَرْد** : الشديد من كلِّ شيء الصُّلب. [قال <sup>(٤)</sup> :

عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعْتَرِبًا <sup>(٥)</sup>

(١) البيت في إصلاح المنطق ٨٩ ومجالس ثعلب ٢١٩ والمخصص (٩ : ٢٦).

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدي كما سبق في (على) ، وكما في المؤلف ١٠٤. ويقال له أيضاً : «منظور بن حبة». و «حبة» أمه. ونسبه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) إلى ذكين الراجز ، أو أبي محمد الفقعي.

(٣) الرواية : «إذ عرج الليل».

(٤) بدلها في الأصل : «وهو».

(٥) البيت للعجاج في ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان (عرد).



ويقال : **عَرَد** نابُ البعير **يَعْرُدُ عُروداً** ، إذا خَرَجَ واشتَدَّ وانتصب. قال ذو الرُّمَّة :  
يُصَعِّدُنْ رُفْشاً بَيْنَ عُرُوجِ كَأَنهَا زِجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا يَجِيمُ وَعَارِدُ<sup>(١)</sup>  
النَّجِيم : الطالع.  
و [أَمْ] الأصل الآخر فالتعريد : ترك القَصْد. والأصل فيه قولهم : **عَرَدَت** الشَّجَرَةُ  
**تَعْرُدُ عُروداً**. قال لبيد في **التَّعْرِيد** :  
فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر<sup>(٣)</sup> :  
وَهَمَّتِ الْجُوزَاءُ بِالتَّعْرِيدِ<sup>(٤)</sup>  
ومما شَدَّ عن هذين الأصلين **العَرَاد** : شجر. ويقال **العَرَادَة** : الجرادة الأنثى. والله أعلم  
بالصَّواب.

---

(١) ديوان ذى الرمة ١٢٦ واللسان (عرد ، نجم). وفي شرح الديوان : «رفشا يعنى الشقاشق».

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) هو ذو الرمة ، ديوانه ١٥٩ واللسان (عرد) ومشارف الأقاوين ١٥٤.

(٤) البيت ملفق من بيتين في الديوان والمشارف ، وهما :

والنجم بين الفهم والتعريد يسـتلحق الجـوزاء في صـعود

### باب العين والزاء وما يثلاثهما

**عزف** العين والزاء والفاء أصلاً صحيحان ، أحدهما يدلُّ على الانصراف عن الشَّيء ، والآخر على صوتٍ من الأصوات.

فالأوَّل قول العرب : **عَزَفَ** عن الشَّيء إذا انصرفَ عنه. و**العَزُوفُ** : الذى لا يكاد يثبُت على خُلَّة خليل قال :

ألم تعلمى أُنَّى عزوفٌ عن الهوى إذا صاحى فى غير شىء تغصُّبا <sup>(١)</sup>  
وقال الفرزدق :

عَزَفَتْ بأعشاشٍ وما كدتَ تعزِفُ <sup>(٢)</sup>

والأصل الثانى : **العزيف** : أصوات الجِنَّ. ويقال إنَّ الأصل فى ذلك **عَزَفَ** الرِّيح ، وهو صَوْتُها ودَوِيُّها. وقال فى **عزيف** الجِنَّ :

وإِنِّي لأَجْتَازُ الفِلاةَ وبينها عَوَازِفُ جَنَّانٍ وهامٌّ صَوَاحِدُ <sup>(٣)</sup>

ويقال : إنَّ أَبْرَقَ **العَزَافِ** سَمَّى بذلك ، لما يقال أنَّ به جِنًّا. واشتُقَّ من هذا **العَزَفُ** فى اللَّعِبِ والمَلاهى.

**عزق** العين والزاء والقاف ليس فيه كلام أصيل ، لكنَّ الخليل

(١) أنشده فى اللسان برواية : «عزوف على الهوى».

(٢) مطلع قصيدة مشهورة له فى ديوانه ٥٥١. وعجزه :

وأنكرت من حدواء ما كنت تعرف

وقد سبق فى (عش). وأنشده فى اللسان (عشش ، عزف).

(٣) فى الأصل : «لأختار القلادة» ، تحريف. وفى اللسان : «لأجتأب القلادة».

ذكر أَنَّ **العَزَق** : علاج الشَّيْءِ في عَسَر. ورجلٌ **متَعَزِّق** : فيه شِدَّةٌ خُلُق. ويقولون : إن **المُعَزَقَةَ** : آلةً من آلات الحرث. وينشدون :

تُثِيرُ بِهَا نَقَعَ الْكُلابِ وَأَنْتُمْ تُثِيرُونَ قِيْعَانَ الْقُرَى بِالْمِعَازِقِ <sup>(١)</sup>  
وكلُّ هذا في الضَّعْفِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وأعجَبُ مِنْهُ اللُّغَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي يَدْلُسُهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الدُّرَيْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَوْلُهُ : إِنَّ **العَزِيقَ** مَطْمِئٌ مِنَ الْأَرْضِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ <sup>(٢)</sup>. وَلَا نَقُولُ لِأَثْمَتِنَا إِلَّا جَمِيلًا.

**عزل** العين والزاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحية وإمالة تقول : **عَزَل** الإنسانُ الشَّيْءَ **يَعْزِلُهُ** ، إِذَا نَحَّاهُ فِي جَانِبٍ. وَهُوَ **بِمَعْزِلٍ** وَفِي **مَعْزِلٍ** عَنْ أَصْحَابِهِ ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ عَنْهُمْ. **وَالْعُزْلَةُ** : الْإِعْتَزَالُ. وَالرَّجُلُ **يَعْزِلُ** عَنِ الْمَرْأَةِ ، إِذَا لَمْ يُرِدْ وَلَدَهَا.

وَمِنَ الْبَابِ : **الْأَعْزَلُ** : الَّذِي لَا زُمْحَ مَعَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : **الْأَعْزَلُ** الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ السِّلَاحِ يُقَاتِلُ بِهِ ، فَهُوَ **يَعْتَزِلُ** الْحَرْبَ ، ذَكَرَ [هُرَّ] الْخَلِيلُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا مَعَاذِيْلَ فِي الْخُرُوبِ وَلَكِنْ كُشِفًا لَا يُرَامُونَ يَوْمَ اهْتِضَامِ <sup>(٣)</sup>  
وَشَبَّهَ بِهَذَا الْكَوْكَبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ **الْأَعْزَلُ**. وَإِنَّمَا سَمِّيَ **أَعْزَلُ** لِأَنَّ تَمَّ سِمَاكَ آخَرَ يُقَالُ لَهُ الرَّامِحُ ، بِكَوْكَبٍ يَقْدُمُهُ يَقُولُونَ هُوَ رُحْمُهُ. فَهَذَا سَمِّيَ

(١) ديوان ذى الرمة ٤٠٨ واللسان (عزق). وفي شرح الديوان : «النقع : الغبار. والسكلاب موضع كانت لهم فيه وقعة».

(٢) الجمهرة (٣ : ٦).

(٣) في الأصل : «بواهتضام».

لذلك **أعزل**. ويقال إنّ **المعزال** من الناس : [الذى] لا ينزل مع القوم في السفر ولكن ينزل ناحية. قال الأعشى :

تُذهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وتُلَوِي بَلْبُـونَ المِعْزَابَةِ المِعْـزالِ <sup>(١)</sup>  
وال**أعزل** من الدواب : الذى يميل ذنبه إلى أحد جنبيه. فأما العزلاء ففم المَزَادَة .  
ومحتمل أن يكون شاذاً عن هذا الأصل الذى ذكرناه ، ويمكن أن يُجمع بينهما على بُعد ،  
وهو إلى الشذوذ أقرب. ويقال : أرسلت السماء **عزاليها** ، إذا جاءت بمنهمر من المطر.  
وأنشد :

تَهْمِرُهَا الكَفُّ عَلَى انطوائِهَا هَمَرَ شَعِيبَ العَرَفِ مِنْ عَزَلَاتِهَا <sup>(٢)</sup>  
**عزم** العين والزاء والميم أصل واحد صحيح يدل على الصَّرمَة والقَطْع . يقال : **عزمت**  
**أعزمت عزمًا**. ويقولون : **عزمت** عليك إلّا فعلت كذا ، أى جعلته أمرًا **عزمًا** ، أى لا مثنوية  
فيه <sup>(٣)</sup>. ويقال : كانوا يرون لعزمة الخلفاء طاعة. قال الخليل : **العزم** : ما عُقِدَ عليه القلب من  
أمر أنت فاعله ، أى متيقنه. ويقال : ما لفلان **عزيمة** ، أى ما **يعزم** عليه ، كأنه لا يمكنه أن  
يَصْرِمَ الأمر ، بل يختلط فيه ويتردّد.

ومن الباب قولهم : **عزمت** على الجنى ، وذلك أن تقرأ عليه من **عزائم** القرآن ،

(١) ديوان الأعشى ١٢ واللسان (عزل) والرواية فيهما : «تخرج الشيخ عن بنيه» ، وفي الديوان : «من بنيه».

(٢) البيت لعمر بن لجأ ، كما فى اللسان : (غرف). وفى الأصل : «يهمرها» ، وفى اللسان : «تهمزه» ،  
ووجهها ما أثبت.

(٣) المثنوية : الاستثناء. وفى الأصل : «مثنوية» ، تحريف.

وهى الآيات التى يُرجى بها قَطْعُ الآفةِ عن المؤوف. واعتزم السائر<sup>(١)</sup> ، إذا سَلَكَ القصدَ قاطعاً له. والرجل يَعْتَزِمُ الطريقَ : يَمْضِي فيه لا يَنْشَى. قال حميد<sup>(٢)</sup> :

معتزماً للطريق النواشط<sup>(٣)</sup>

و ﴿أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ عليهم السلام : الذين قَطَعُوا العلائقَ بينهم وبين مَنْ لم يؤمن من الذين بُعِثُوا إليهم ، كنوح عليه السلام ، إذ قَالَ : ﴿لَا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ، ومحمد صلى الله عليه وآله إذ تبرأ من الكفار وبرأه الله تعالى منهم ، وأمره بقتالهم فى قوله : ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ثم قال : ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾.

**عزوى** العين والزاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الانتماء والاتصال. قال الخليل : الاعتزاء : الاتصال فى الدَّعوى إذا كانت حربٌ ، فكلٌّ من ادَّعى فى شعاره فقد **اعتزى** ، إذا قال أنا فلانُ بنُ فلانٍ فقد **اعتزى** إليه. وفى الحديث : «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهليَّةِ فَأَعِضُّوه». وهو أن يقول يال فلان. قال :

فلما التقتُ فرساننا ورجالهم دَعَوْا يَا لَكَعْبٍ واعتزينا لعامر<sup>(٤)</sup>

(١) فى الأصل : «السائم». وفى المجلد : «والاعتزام : لزوم القصد فى المشى».

(٢) هو حميد الأرقط الراجز ، كما فى اللسان (عزم).

(٣) بعده فى اللسان : والنظر الباسط بعد الباسط.

(٤) البيت للرأعى ، كما فى اللسان (عزا). وفى الأصل : «بالكعبة اعتزينا». صوابه فى اللسان.

وقال آخر :

فكيف وأصلى من تميم وفرغها إلى أصل فرعى واعتزأى اعتزأوها  
فهذا الأصل. وأمّا قولهم : **عَزَى** الرجل **يَعْزِي عَزَاءً** ، وإنه **لَعَزَى** <sup>(١)</sup> أى صبور ، إذا  
كان حسن **العزاء** على المصائب ، فهذا من الأصل الذى ذكرناه ، ولأن معنى **التعزى** هو أن  
يتأسى بغيره فيقول : حالى مثل حال فلان. ولذلك قيل : تأسّى ، أى جعل أمره أسوة أمر  
غيره. فكذلك **التعزى**. وقولك **عَزَيْتُهُ** ، أى قلت له انظر إلى غيرك ومن أصابه مثل ما  
أصابك. والأصل هذا الذى ذكرناه.

**عزب** العين والزاء والباء أصل صحيح يدل على تباعد وتنح. يقال : **عَزَبَ يَعْزُبُ**  
**عُزُوباً**. و**العَزَب** : الذى لا أهل له. وقد **عَزَبَ يَعْزُبُ عُزُوبَةً**. قال العجاج فى وصف حمار  
الوحش :

شهرًا وشهرين يسرّ عزبًا

وقالوا : **والمعزابة** : الذى طالت **عُزْبَتُهُ** حتى ماله فى الأهل من حاجة. يقال : **عَزَبَ**  
حلم فلان ، أى ذهب ، و**أَعَزَبَ** الله حلمه ، أى أذهب به. قال الأعشى :  
فأعزبت حلمى بل هو اليوم أعزبا <sup>(٢)</sup>  
و**العازب** من الكأ : البعيد المطلب. قال أبو النجم :  
وعازب نور فى خلائه

(١) ويقال «عز» أيضا.

(٢) ديوان الأعشى ٩١. وصدده :

وكلُّ شَيْءٍ يَفُوتُكَ حَتَّى لَا تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَقَدْ **عَزَبَ** عَنْكَ. **وَأَعَزَبَ** الْقَوْمُ : أَصَابُوا **عَازِباً** مِنْ الْكَأَلِ.

**عَزَرَ** الْعَيْنَ وَالزَّاءَ وَالرَّاءَ كَلِمَتَانِ : إِحْدَاهُمَا التَّعْظِيمُ وَالتَّنَصُّرُ ، وَالكَلِمَةُ الْآخَرَى جَنْسٌ مِنَ الضَّرْبِ.

فَالْأَوَّلَى النَّصْرُ وَالتَّوْقِيرُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ** ﴾.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ **التَّعْزِيرُ** ، وَهُوَ الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ. قَالَ :

وَلَيْسَ بِتَعْزِيرِ الْأَمِيرِ خَزَائِفَةً عَلَى إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مَرِيْبٍ <sup>(١)</sup>

### باب العين والسين وما يثلاثهما

**عَسَفَ** الْعَيْنَ وَالسَّيْنَ وَالْفَاءَ كَلِمَاتٌ تَتَقَارَبُ لَيْسَتْ تَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ إِنَّمَا هِيَ كَالْحَيْرَةِ وَقَلَّةِ الْبَصِيرَةِ.

قَالَ الْخَلِيلُ : **الْعَسْفُ** : رُكُوبُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَدْبِيرٍ ، وَرُكُوبُ مَفَازَةٍ بِغَيْرِ قَصْدٍ. وَمِنْهُ **التَّعَسُّفُ**. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَدْ أَعْسَفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ فِي ظِلِّ أَحْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمُ <sup>(٢)</sup>

**وَالْعَسِيفُ** : الْأَجِيرُ ؛ وَمَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ ؛ لِأَنَّ رُكُوبَهُ فِي الْأُمُورِ فِيمَا يَعْانِيهِ مَخَالَفٌ لِمَا يَصَاحِبُ الْأُمُورَ. وَقَالَ أَبُو دُوَادَ :

(١) أَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (عَزَرَ).

(٢) سَبَقَ إِنْشَادُهُ وَتَخْرِيجُهُ فِي (يَوْمٌ ، ظِلٌّ).

كالعسيفِ المربعِ شَلَّ جِمالاً ما له دونَ منزلٍ من مبيتٍ  
وقد أوماً إلى المعنى ، وأرى أنَّ البيتَ ليس بالصحيح. ونهى رسولُ الله صلى الله عليه  
وآله وسلم عن قتلِ العُسفَاء. وهم الأجراء. وحديث آخر : «إنَّ ابني كانَ عسيفاً على  
هذا<sup>(١)</sup>». ويقال : إنَّ البعيرَ العاسِفَ هو الذى بالموت ، وهو كالتزع في الإنسان. ومما دلَّ  
على ما قلناه في أمرِ العسيف قولُ الأصمعيّ : العسيف : المملوكُ المستهان به الذى  
اعْتُسِفَ ليُخْدَمَ ، أى قُهر. وأنشد :

أطعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفاً عَبْدَ عَبْدٍ<sup>(٢)</sup>  
وَعُسْفَان : موضع بالحجاز يقول فيه عنتره :

كَأَنَّمَا حِينَ صَدَّتْ مَا تَكَلَّمْنَا ظَبْيٌ بَعُسْفَانَ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفُ<sup>(٣)</sup>  
عسق العين والسين والقاف أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على لُصُوقِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ.  
قال الخليل : العَسَقُ : لُصُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. يقال : عَسِقَ بِهِ عَسَقاً. وَعَسِقَتْ  
الناقةُ بِالْفَحْلِ ، أى أَرَبَّتْ بِهِ. قال رؤبة :

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ وَلَمْ يُضِغْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقِ<sup>(٤)</sup>  
ومن الباب : فى خُلُقِهِ عَسَقٌ ، أى التواء وضيق خلق. ويقال : «عَسِقَ بامرئ  
جُعَلُهُ».

(١) الحديث برواية أخرى فى اللسان.

(٢) البيت لنبيه بن الحجاج ، كما فى اللسان (عسف).

(٣) ديوان عنتره ١٦٤.

(٤) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر ، عسق ، عشق ، فرك) وإصلاح المنطق ٩ ، ٢٤ ، ١١١.



**عسك** العين والسين والكاف قريبٌ من الذى قبله. قال الخليل : **عَسِكَ** به ، إذا لزمه ، مثل سَدِكَ به. وأنشد الأصمعى :

إذا شَرَكُ الطريقَ تَحَشَّـمَتْهُ عَسِـكَنْ بِجَنِبِهِ حَذَرُ الْإِكَامِ<sup>(١)</sup>

**عسل** العين والسين واللام ، الصحيح فى هذا الباب أصلان ، وبعدهما كلمات إن صحّت.

فالأول [من] الأصلين دالٌّ على الاضطراب ، والثانى طعامٌ حُلُو ، ويُشتقُّ منه. فالطَّعامُ **العَسَل** ، معروف. **والعَسَّالة** : التى يَتَّخِذُ فِيهَا النَّحْلُ **العسل**. **والعاسل** : صاحب **العسل** الذى يَشْتَارُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ يَسْتَخْرِجُهُ. وقال :

وَأَرَى دُبُورَ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٌ<sup>(٢)</sup>

و**عَسَل** النَّحْلُ تَعْسِيلاً. وفى تَأْنِيثِ **العسل** قال :

بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مِنْ يَشُورُهَا<sup>(٣)</sup>

وَمِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا **الْعُسَيْلَةُ**. وفى الحديث : «حَتَّى يَذُوقَ **عُسَيْلَتَهَا** وَتَذُوقَ **عُسَيْلَتِهِ**». إنما يُرَادُ بِهِ الْجِمَاعُ. ويقال خَلِيَّةُ **عَاسِلَةٍ** ، وجَنَحٌ **عَاسِل** ، أى كثير **العسل**. والجَنَحُ : شِقٌّ فى الجبل. وقال الهذلى<sup>(٤)</sup> :

(١) فى الأصل : «مَجبة».

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ٢٩ طبع ١٨٨١ واللسان (عسل ، دبر) ، ونسب مرة فى اللسان. (دبر) إلى زيد الخيل. وشاره النحل ، أراد شاره من النحل ، فعدى بحذف الوسيط ، كما فى قوله تعالى : ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾. وصدر البيت :

بأشهب من أبكار مزن سحابة

(٣) للشماخ فى ديوانه ٢٩ وإصلاح المنطق ٣٩٨ واللسان (عسل) والمخصص (٥ : ١٤ / ١٧ : ١٩). وصدره :

كأن عيون الناظرين بشوئها

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلى ، ديوان الهذليين (١ : ١٤٢) واللسان (عسل ، نعى).

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّهَا إِلَى مَأْلَفِ رَحْبِ الْمَاءِ عَاسِلٍ  
ويقال للذى يَشْتَارُهُ : **عاسل**. وفي الحديث : «إذا أراد الله بعبده خيراً **عَسَلَهُ**»<sup>(١)</sup>. وهو  
من هذا ، ومعناه طَيَّبَ ذِكْرَهُ وَحَلَّاهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِالصَّالِحِ مِنَ الْعَمَلِ. من قولك **عَسَلْتُ**  
الطَّعَامَ ، أى جعلتُ فيه عَسَلاً. وفلانٌ **معسول** الخلق ، أى طَيِّبُهُ. و**عَسَلْتُ** فلاناً : جعلتُ  
زادَه **العسل**. والعرب تقول : «فلانٌ ما يُعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ **عَسَلَةٍ**» ، أى لا يُعْرِفُ لَهُ أَصْلَ.  
ومثله «لا يُعْرِفُ لَهُ مَنَبِضَ **عَسَلَةٍ**».

والأصل الثانى : **العَسَلَانُ** ، وهو شِدَّةُ اهْتِزَازِ الرُّمَحِ إِذَا هَزَزْتَهُ. يقال : **عَسَلَ يَعْسِلُ**  
**عَسَلَاناً** ، كما **يَعْسِلُ** الذَّئْبُ ، إِذَا مَضَى مُسْرِعاً. والذَّئْبُ **عاسل** ، والجمع **عُسَلٌ** وعَوَاسِلُ.  
ويقال رمحٌ **عَسَالٌ**. وقال :

كَلَّ عَسَالٍ إِذَا هُزَّ عَسَلٌ

وقال فى الذَّئْبِ :

**عَسَلَانٌ** الذَّئْبُ أَمْسَى قَارِباً بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَ**نَسَلَ** <sup>(٢)</sup>  
و**عَسَلَ** الماء ، إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ وَأَنشَدَ :  
حَوْضاً كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا **عَسَلَ** <sup>(٣)</sup>  
والدَّلِيلُ **يَعْسِلُ** فى المَفَازَةِ ، إِذَا أَسْرَعَ. وقال فى ذلك :  
**عَسَلْتُ** بُعِيدَ النَّوْمِ حَتَّى تَقْطَعَتْ نَفَانِقُهَا وَاللَّيْلُ بِالقَوْمِ مُسَدِّفٌ

(١) فى اللسان : «عسله فى الناس».

(٢) البيت للبيد ، كما فى اللسان (عسل ، نسل). ويروى للناطقة الجعدى.

(٣) أنشده فى اللسان (عسل) والمخصص (٤ : ٩٣). وقبله :

قد صبحت والظل غض ما زحل

وقال أبو عبيدة : يقال فرسٌ **عاسل** ، إذا اضطربت معرفته في سيره ، وخفق رأسه واطرد متنه. هذا هو الصحيح غير المشكوك فيه ، ومما قاله وما ندرى كيف صحته ، بل هو إلى البطلان أقرب : **العسيل** : قضيب الفيل. وزعموا أن **العسيل** مكنسة العطار يكسح بها الطيب. وينشدون :

كَنَاحَتْ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ <sup>(١)</sup>

**عسم** العين والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواءٍ ويُبَسِّ في عُضْوٍ أو غيره. قال الخليل وغيره : **العسم** : يُبَسُّ في المرفق تعوُّجٌ منه اليدُ. يقال : **عسم** الرجلُ فهو **أعسم** ، والمرأة **عسماء**. قال الأصمعيُّ : في الكفِّ والقدم **العسم** ، وهو أن يَبْسُ مَفْصِلَ الرَّسْغِ حَتَّى تَعْوِجَ الكفُّ أو القدم. قال :

فِي مَنْكَبَيْهِ وَفِي الْأَصْلَابِ وَاهْنَةٌ      وَفِي مَفَاصِلِهِ غَمَزٌ مِنَ الْعَسَمِ <sup>(٢)</sup>  
قال الكلابيُّ : **العسماء** التي فيها انقلابٌ ويُبَسُّ. ويقولون : **العُسُوم** : كَسَر : الحُبْز. وهذا قد رُوي عن الخليل ، ونراه غلطاً. وهذا في باب الشَّيْنِ أصحَّ ، وقد ذُكر.  
ومن الباب : **عَسَم** ، إذا طَمِعَ في الشَّيْءِ. والقياس صحيح ، لأنَّ الطَّامِعَ في الشَّيْءِ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَشْتَدُّ طَلْبُهُ لَهُ. ويقال **عَسَمَ يَعْسِمُ** ، وهو من الكلمة التي قبلها ، لأنَّه لا يَكْسِبُهُ إِلَّا بَعْدَ الْمِيلِ إِلَيْهِ. قال الخليل : وَالرَّجُلُ **يَعْسِمُ** فِي جَمَاعَةٍ

(١) فصل بين المتضايقين بالظرف. وصدرة في اللسان (عسل) :

فرشني بخير لا أكون ومدحتي

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ١٩٢) واللسان (وهن).

النَّاسُ فِي الْحَرْبِ : يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَرْمِي بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَكْتَرٍ. تقول : **عَسَمَ** بِنَفْسِهِ ، أَى اقْتَحَمَ.  
**عَسَنَ** العين والسين والنون أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَمْنٍ وَمَا قَارِيَهُ وَأَشْبَهَهُ.

قال الخليل : **العَسَنُ** : نُجُوعُ الْعَلْفِ وَالرَّعَى فِي الدَّوَابِّ. يقال : **عَسَنْتِ** الإِبِلُ **عَسْنًا**.  
وناس يقولون : **عَسَيْتَ عَسْنًا**. ويقال إِنَّ **العُسْنَ** : الشَّحْمَ الْقَدِيمَ. وقال الفراء : إِذَا بَقِيَتْ  
مِنْ شَحْمِ الدَّابَّةِ بَقِيَّةٌ فَذَلِكَ **العُسْنُ**. ويقال : بَعِيزٌ حَسَنَ الْإِعْسَانِ. وَأَعْسَنْتِ الإِبِلُ عَلَى  
شَحْمٍ مُتَقَدِّمٍ كَانَ بِهَا. قال النمر :

وَمُـدَقِّعٌ ذِي فَرْوَتَيْنِ هُنَّاؤُهُ إِذَا لَا تَرَى فِي الْمَعْسِنَاتِ صِرَارًا  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : **تَعَسَّنَ** أَبَاهُ ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وَقَدْ ذَكَرَ.  
ويقال : فَلَانٌ **عِسْنٌ** مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهَذَا مِنْ الْإِبْدَالِ ، كَأَنَّ الْأَصْلَ  
عَسَلَ ، وَقَدْ ذُكِرَ.

**عَسَوَى** العين والسين والحرف المعتل أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ وَاشْتِدَادٍ فِي الشَّيْءِ.  
يقال : **عَسَا** الشَّيْءُ **يَعْسُو** ، إِذَا اشْتَدَّ. قال :

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَحَ مِمَّا <sup>(١)</sup>

فالكلمات الثلاثُ فِي الْبَيْتِ مُتْقَارِبَةٌ الْمَعْنَى فِي الشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ.

وَمِنْ الْبَابِ : شَيْخٌ **عَاسٍ** ، [ **عَسَا** ] **يَعْسُو** وَ**عَسَى** **يَعْسَى**. وَذَلِكَ أَنَّهُ

(١) أَشَدُّهُ فِي اللِّسَانِ (عَسَا) كَمَا هُنَا. وَفِي (صَلَحَمَ): «عَنْ صَائِكَ». وَقَبْلَهُ فِي (عَسَا) :

بِهَوْنٍ عَنْ أَرْكَانٍ مَزْ أَدْرَمَا

يَكْتُف منه ما كان من بشرته لطيفاً. وربما اتسعوا في هذا حتى يقولوا : **عَسَا** اللَّيْل ، إذا اشتدَّت ظلمته ، وهو بالغين أشهر ، أعني في اللَّيْل ويقال : **عَسَا** النَّبَات ، إذا غلظ واشتدَّ. وقال في صفة الشيخ :

أَشَعْتُ ضَرْبَ قَدِ عَسَا أَوْ قَوْسَا

فأما **عَسَى** فكلمة ترجّ ، تقول : **عَسَى** يكون كذا. وهي تدلُّ على قُرْبٍ وإمكان. وأهلُ العِلْم يقولون : **عَسَى** من الله تعالى واجبٌ ، في مثل قوله تعالى : **عَسَى** اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴿١﴾.

**عَسَب** العين والسين والباء كلماتٌ ثلاثٌ متفرّدةٌ بمعناها ، لا يكاد يتفرّع منها شيء. فالأولى : طَرَقَ الفَرَسَ وغيره ، والثانية **عَسِيب** الذَّنْب ، والثالثة نوعٌ من الأشياء التي تطير. فالأول **العَسَب** ، قالوا : هو طَرَقَ الفَرَسَ وغيره. ثمَّ حُمِلَ على ذلك حتَّى سُمِّي الكِرَاء الذي يُؤخذ على **العَسَب**. وفي الحديث أنّه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن **عَسَب** الفَحْل. فالعَسَب : الكِرَاء الذي يُؤخذ على **العَسَب** ، سُمِّي باسمه للمجاورة. وقال زهير :  
ولو لا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُموه      وشرُّ مَنِيحَةٍ فَحْلٌ مُعَارٌ <sup>(١)</sup>  
ومنه قول كثير :

يُغَادِرْنَ عَسَبَ الْوَالِقَى وَنَاصِحٍ      تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا <sup>(٢)</sup>  
يصف خيلاً وأُمّها أزلقت ما في بطونها من أولادها تعباً.

(١) ديوان زهير ٣٠١ واللسان (عسب).

(٢) اللسان (عسب ، ولق). والوالقى وناصح : اسما فرسين.

والآخر **عَسِيب** الذَّنْب ، وهو العَظْم الذى فيه مَنِيَتِ الشَّعْرُ. وشُبَّه [به] **عَسِيبُ** النَّحْلَة ، وهى الجريدة المستقيمة. تَشَابَهَا من طريقة الامتداد والاستقامة. يقال **عَسِيبٌ** **وَأَعْسِبَةٌ** **وَعُسْبٌ** <sup>(١)</sup>. قال :

يَسْتُلُّهَا جَدُولٌ كَالسَّيْفِ مَنْصَلِتٌ    بين الأشياءِ تَسَامَى حَوْلَهُ **الْعُسْبُ** <sup>(٢)</sup>  
و**عَسِيبُ** الرِّيشَةِ مَشَبَّهٌ **بِعَسِيبِ** النخلة <sup>(٣)</sup>.

والكلمة الثالثة : **الْيَعْسُوبُ** ، **يَعْسُوبُ** النَّحْلُ ملكُهَا. قال أبو ذؤيب :  
تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا    إِلَى مَأْلَفِ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلٍ <sup>(٤)</sup>  
والجمع **يَعَاسِيبُ**. قال :

رُزِقْنَا أَسَنَّتُهَا حَمْرًا مُتَقَفَةً    أَطْرَافُهَا مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيبِ <sup>(٥)</sup>  
وزعموا أَنَّ **الْيَعْسُوبَ** : ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَلِ أَيْضًا ، وضربٌ مِنَ الْجَرَادِ. وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ  
هَذَا الْبَابِ **عَسِيبٌ** : اسْمُ جَبَلٍ ، يَقُولُ فِيهِ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْمَزَارَ قَرِيبٌ    وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ **عَسِيبٌ** <sup>(٦)</sup>

(١) وعسوب أيضا ، وعسبان وعسبان ، بضم العين وكسرهما ، كما فى اللسان.

(٢) الأشياء ، كسحاب : صغار النحل ، واحده أشاءة وفى الأصل : «بين الأشياء».

(٣) عسيب الريشة : ظاهرها طولاً.

(٤) سبق البيت وتخرجه فى (عسل).

(٥) فى الأصل : «أطرافها» تحريف. والبيت لسلامة بن جندل فى المفضليات (١ : ١٢١) ، وهو ساقط من ديوانه المطبوع فى بيروت.

(٦) البيت لم يروه الوزير أبو بكر فى ديوانه. وهو فى اللسان (عسب) ومعجم البلدان (عسيب) ، وشروح سقط الزند ١٧٤١ برواية :

**عسج** العين والسين والجيم. كلمة صحيحة يقال إن **العسج** مدّ العُنُق في المشى. قال جميل :

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَعْيَنَ الْ جَاذِرَ وَارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرُّوْذِفُ (١)  
وقال ذو الرُّمَّة :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسَجٍ أَوْ وَاسَجٍ خَبِيْأً يُنَحِّزْنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلُبُ (٢)  
**عسد** العين والسين والبدال ليس فيه ما يُعَوَّل على صحته ، إلا أنهم يقولون : **عسد** ، إذا جامع. ويقولون **العسودة** : دويبة. وليس بشيء.

**عسر** العين والسين والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على صُعوبةٍ وشدة. فالعُسر : نقيض اليسر. والإقلال أيضاً **عُسرة** ، لأنَّ الأمر ضيقٌ عليه شديد. قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾. **والعسر** : الخلاف والالتواء. ويقال : أمرٌ **عسيرٌ** و**عسير**. ويومٌ **عسير**. وربما قالوا : رجلٌ **عسير** قال جرير :

بَشَرٌ أَبُو مَرَوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ عَاسِرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ (٣)  
ويقولون : **عسر** الأمر **عُسراً** و**عسراً** أيضاً. وقالوا : «عليك بالميسور واترك ما **عسر**». وأ**عسر** الرجل ، إذا صارَ من مَيْسرةٍ إلى **عُسرة**. و**عسرته** أنا **أعسرته** ، إذا طالبته بدينك وهو **مُعسرٌ** ولم تُنظره إلى مَيْسرتِه. ويقال : **عسرت**

(١) نسب في اللسان (عسج) إلى جرير ، وليس في ديوانه.

(٢) ديوان ذى الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ، نحز) برواية : «من جانبيها».

(٣) ديوان جرير ٣٠١ واللسان (عسر).

عليه تعسيراً ، إذا خالفته. والعُسْرَى : خلاف اليُسْرَى ، وتَعَسَّر الأمر : التوى ويقال للعَزَل إذا التَبَس فلم يُقَدَّر على تَخْلِيصه : قد تَعَسَّر. وسمعت ابنَ أبي خَالِدٍ يقول : سمعت ثعلباً يقول : تَعَسَّر الأمرُ بالعين ، وتَعَسَّر العَزَلُ بالعين معجمة. ويقال : أَعَسَّرَتِ المرأةُ ، إذا عَسَرَ عليها ولأدُّها. ويُدْعَى عليها فيقال : أَعَسَّرَتِ وآثَتِ. ويُدْعَى لها : أَيْسَرَتِ وأُذْكَرَتِ. ويقال : العَسِيرُ : النَّاقَةُ التي اعتاطَتْ واعتاصَتْ فلم تحْمِلْ عامها. قال الأعشى :

وعَسِيرٌ أدماءٌ حَادِرَةٌ العِيِ نِ خُفُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمَالٍ (١)  
ويقال للنَّاقَةِ التي تُرَكَّب قبل أن تُرَاضَ : عَوَسْرَانِيَّةٌ. وهذا ممَّا قلنا إنَّ زيادةَ حروفه يدلُّ على الزَّيادة في المعنى.

ويقال للذي يَعْمَل بِشِمَالِهِ : أَعَسَرَ. والعُسْرَى ، هي الشِّمال (٢) ، وإِنَّمَا سَمَّيْتُ عُسْرَى لِأَنَّهُ يَتَعَسَّرُ عَلَيْهَا مَا يَتَّيَسَّرُ عَلَى الْيُمْنَى. فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمْ بِهَا يُسْرَى فَيُرَى أَنَّهُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّفَاوُلِ ، كَمَا يَقَالُ لِلْبَيْدَاءِ مَفَازَةً ، وَكَمَا يَقَالُ لِلدِّيَغِ سَلِيمٍ. وَالْعَاسِرُ مِنَ النُّوقِ إِذَا عَدَتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا. وَلَا أَحْسَبُ ذَلِكَ يَكُونُ إِلَّا مِنْ عَسَرَ فِي خُلُقِهَا ؛ وَالْجَمْعُ عَوَاسِرُ. قَالَ :

تَكَسَّرَ أَذْنَابُ الْقِلَاصِ الْعَوَاسِرِ

(١) ديوان الأعشى ٦ واللسان (عسر ، حدر).

(٢) في الأصل : «الشملى».



### باب العين والشين وما يثلاثهما

**عشق** العين والشين والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجاوزِ حدِّ المحبة.

تقول : **عَشِقَ يَعْشِقُ عَشْقًا وَعَشَقًا**. قال رؤبة :

ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكِ وَعَشَقٍ<sup>(١)</sup>

ويقال : امرأةٌ **عاشق** أيضاً ، حملوه على قولهم : رجلٌ بادنٌ وامرأةٌ بادنٌ. وزعم ناسٌ

أنَّ **العَشَقَةَ** اللَّبْلَابَةَ ، قالوا : ومنها اشتُقَّ اسم **العاشق** لذيوله. وهو كلامٌ.

**عشك** العين والشين والكاف<sup>(٢)</sup>. ليس فيه معىٌ يصحُّ ، وربما قالوا **يَعْشِكُ** ويَحْشِكُ ،

أى يفرِّق ويجمع. وليس بشيء.

**عشم** العين والشين والميم أصلٌ يدلُّ على يُبْسٍ في شَيْءٍ وقُحُولٍ. من ذلك الحُبْنَز

**العاشم** : الذى يَبْسُ. ويقولون للشَّيْخِ : **عَشَمَةٌ**. ومن \* غير ذلك القياس **العَيْشُومُ** ، وهو

نبتٌ. قال :

كما تناوَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ<sup>(٣)</sup>

(١) سبق البيت وتخرجه في (عشق ٤٤٤).

(٢) هذه المادة لم ترد في المعاجم المتداولة.

(٣) البيت لذى الرمة في ديوانه ٥٧٥ واللسان (عشم). وصدده :

للجن باليل في حافاتها زجل

**عشو** العين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظلامٍ وقَلَّةٍ وُضوحٍ في الشيء ، ثم يفرَّع منه ما يقاربه. من ذلك **العشاء** ، وهو أوَّل ظلام الليل. و**عشواء** الليل : ظلمته. ومنه **عشوت** إلى ناره. ولا يكون ذلك إلَّا أن تَحْبِطَ إليه الظَّلام. قال الحطيئة :  
 متى تأتبه تعشوا إلى ضوء ناره      تجد خير نارٍ عندها خيرٌ مُوقِدٍ <sup>(١)</sup>  
**والعاشية** : كلُّ شيءٍ **يعشو** بالليل إلى ضوء نار. و**التعاشي** : التَّجاهل في الأمر. قال :  
 تَعُدُّ التَّعاشِيَّ في دينها      هُدًى ، لا تُقْبَلُ قُرْبَانُهَا  
**والعشي** : آخر النَّهار. فإذا قلت **عشيَّة** فهو ليوم واحد. تقول : لقيته **عشيَّة** يوم كذا ، ولقيته **عشيَّة** من **العشيات**. وهذا الذي حُكي عن الخليل فهو مذهبٌ ، والأصحُّ عندنا أن يقال في **العشي** مثل ما يقال في **العشيَّة**. يقال : لقيته **عشي** يوم كذا <sup>(٢)</sup> ، كما يقال **عشيَّة** يوم كذا ، إذ **العشي** إنما هو آخر النَّهار. وقد قيل : كلُّ ما كان بعد الزَّوال فهو **عشي**. وتصغر **العشيَّة** **عُشيشيَّة**. و**العشاء** ممدود مهموز بفتح العين ، هو الطَّعام الذي يُؤْكَل من آخر النَّهار وأوَّل الليل.  
 قال الخليل : و**العشا** ، مقصور : مصدر **الأعشى** ، والمرأة **عشواء** ، ورجال **عُشو** ، وهو الذي لا يُبصر بالليل وهو بالنَّهار بصير. يقال **عشى** **يعشى** **عشى**.  
 قال **الأعشى** :

(١) ديوان الحطيئة ٢٥ واللسان (عشا).

(٢) في الأصل : «عشية يوم كذا».

أَنْ رَأَتْ رَجُلاً أَضْرَرَ بِهِ رَبُّ الزَّمانِ وَدهْرٌ خَائِنٌ خَبِلُ<sup>(١)</sup>  
**والعشواء** من التُّوق : التي كَأَنَّهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَتَخْطِطُ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدَيْهَا.  
 قالوا : وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ حِدَّةٍ قَلْبِهَا. قَالَ زُهَيْرُ :  
 رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشَوَاءَ مِنْ تُصِيبَ تَمَّتْهُ وَمِنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ<sup>(٢)</sup>  
 وتقول : إِنْهُمْ لَفِي **عَشَوَاءَ** مِنْ أَمْرِهِمْ. شَبَّهَ زُهَيْرُ الْمَنَايَا بِنَاقَةٍ تَخْطِطُ مَا يَسْتَقْبِلُهَا فَتَقْتُلُ.  
**عشب** العين والشين والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى يُبْسٍ فِي شَيْءٍ وَقُحُولٍ وَمَا  
 أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ **العُشْبُ** ، قالوا : هُوَ سَرْعَانِ الْكَأَلِ فِي الرَّبِيعِ ، ثُمَّ يَهْيِجُ وَلَا بَقَاءَ لَهُ.  
 وَأَرْضٌ **عَشْبَةٌ** : مُعْشِبَةٌ ، وَأَعْشَبَتْ إِذَا كَثُرَ **عُشْبُهَا**. وَأَعْشَبَ الرَّجُلُ : أَصَابَ **العُشْبُ**. قَالَ  
 أَبُو النَّجْمِ :

يُقْلَنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ<sup>(٣)</sup>

وَمِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا أَنْ يَشَبَّهَ الشَّيْخُ الْقَاحِلُ بِهِ ، فيقال رجل **عَشْبٌ** وامرأة **عَشْبَةٌ**. وقد  
 يقال ذلك في النوق. [و] يقال : **أَعْشَبَ** فلانٌ فلاناً إِذَا وَهَبَ لَهُ نَاقَةً **عَشْبَةً**.

(١) ديوان الأعشى ٤٢ برواية : «رب المنون ودهر مفند».

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) أنشده في اللسان (عشب) والحيوان (٣ : ٣١٤ : ٧ : ٢٥٩).

**عشر** العين والشين والراء أصلان صحيحان : أحدهما في عددٍ معلوم ثم يحمل عليه غيره ، والآخر يدلُّ على مداخلَةٍ ومخالطةٍ.

فالأول **العشرة** ، **والعشر** في المؤنث. وتقول : **عَشَرْتُ** القومَ **أَعَشَرْتُهُمْ** <sup>(١)</sup> ، إذا صرت **عاشِرَهُمْ**. وكنت **عاشِرَ عشرة** ، أى كانوا تسعة فتُمُوا بى **عشرة** رجال **وعَشَرْتُ** القوم <sup>(٢)</sup> ، إذا أخذت **عُشْرَ** أموالهم. ويقال أيضاً : **عَشَرْتُهُمْ** **أَعَشَرْتُهُمْ** **تَعَشِيرًا**. وبه سمى **العَشَارَ عَشَارًا**. **والعُشْر** : جزءٌ من الأجزاء **العشرة** ، وهو **العَشِير** **والمِعْشَار**. فأما **العِشْر** فيقال : هو وزْدُ الإبل يومَ **العاشر**. وإبلٌ **عواشِرُ** : وزدت الماء **عِشْرًا**. ويجمع ويشنى فيقال **عِشْران** و**عِشْرُونَ** ، فكلُّ **عِشْرٍ** من ذلك تسعة أيام. وقال ذو الرمة :

أَقَمْتُ لَهَا أَعْنَاقَ هَيْمٍ كَأَتْهَا      قَطًّا نَشَّ عَنْهَا ذُو جَلَامِيدٍ خَامِسُ <sup>(٣)</sup>  
يعنى بالخامس : القَطَا التى وردت الماء خُمُسا.

قال الخليل : تقول : جاء القومُ **عُشَارَ عُشَارٍ** ، و**مَعَشَرَ مَعَشَرَ** ، أى **عَشْرَةَ عَشْرَةَ** ، كما تقول : جاءوا أحادَ أحاد ، ومَثْنَى مَثْنَى. ولم يذكر الخليل مَوْحَدَ مَوْحَد ، وهو صحيحٌ. فأما **تعشِير** الحِمَارِ فلَسْنَا نقول فيه إلَّا الذى قالوه ، وهو فى قياسنا صحيحٌ إن كان حَقًّا ما يقال. قال الخليل : **المِعْشَرُ** : الحمار الشَّدِيد

(١) فى الأصل : «أعشروهم وأعشروهم» ، وليس فيه إلَّا لغة كسر شين المضارع ، كما فى اللسان والقاموس والمجمل.

(٢) مضارع هذا مضموم الشين.

(٣) ديوان ذى الرمة ٣١٨ برواية : «أقمت له». وهو الصواب ، لأن قبله :

ومنخرق السريال أشمئت يرتقى      به الرحل فوق الميس والليل دامس  
إذا نَحَزَ الإدلاج ثَغْرَةَ نَحْرِهِ      به أن مسارخى العمامة ناهس

النَّهيق. قال : ويقال نُعِتَ بذلك لأنه لا يكفُّ حتى تبلغ [عَشْر] نَهَقَاتٍ وترجيعات. قال :  
 لعمري لئن عَشَرْتُ من خَشْيَةٍ\* الرَّدَى هُتِاقَ الحِمَارِ إِنَّنِي لَجَزُوعٌ<sup>(١)</sup>  
 قال : وناقَةٌ عُشْرَاءُ ، وهى التى أَقْرَبَتْ ، سَمِيَتْ عُشْرَاءَ لتمام عشرة أشهر لحملها<sup>(٢)</sup>.  
 يقال : عَشَرْتُ النَّاقَةَ تُعَشِّرُ تَعَشِيرًا ، وهى عُشْرَاءُ حَتَّى تَلِدَ ، والعدد العُشْرَاوَاتُ ، والجمع  
 عِشَارٌ. ويقال : بل يقع اسمُ العِشَارِ على الثُّوقِ التى تُتَبَّجُ بعضها وبعضها قد أَقْرَبَ يُنْتَظَرُ  
 نتاجُها. وقال :

يَا عَامٍ إِنَّ لِقَاحَهَا وَعِشَارَهَا أَوْدَى بِهَا شَخْتُ الْجَزَارَةِ مُعْلَمٌ  
 وقال الفرزدق :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي<sup>(٣)</sup>  
 وقال : وليس للعِشَارِ لَبَنٌ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا عِشَارًا لِأَنَّهَا حَدِيثُهُ الْعَهْدُ ، وهى مطافيلُ قد  
 وضعت أولادها. والعِشْرُ : القِطْعَةُ تنكسر من القَدَحِ أو البُرْطَمَانِ ونحوها. وقال :  
 كما يضمُّ المِشْعَبُ الأعشارا

(١) البيت لعروة بن الورد فى ديوانه ٩٩. وانظر اللسان (عشر) والمخصص (٨ : ٤٩) ومحاضرات الراغب (١ : ٧٤)  
 وأمثال الميداني فى قولهم : (عشر والموت شجا الوريد). وللبيت قصة فى الحيوان (٦ : ٣٥٩) ومعجم البلدان  
 (روضة الأجداد).

(٢) فى الأصل : «محملها».

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥١ واللسان (عشر). والبيت من شواهد النحويين ، وفى «عمة» ثلاثة أوجه : الرفع  
 والنصب والجر. انظر الخزانة (٣ : ١٢٦) وكتاب سيبويه (١ : ٢٥٣ ، ٢٩٥).

هذا قد حُكى. فأما الخليل فقد حكى وقال : لا يكادون يُفردون **العِشر**. وذكر أنَّ قولهم قُدُورٌ **أعشار** و**أعشير** ، إنما معناه أنَّها مكسرة على **عَشْر** قَطْع. وقال امرؤ القيس :

وما دَرَقْتُ عيناكَ إِلَّا لَتَضُرِّي بِسَهْمَيْكَ فِي أعْشارِ قَلْبٍ مَقْتَلٍ <sup>(١)</sup>  
وذكر الخليل أيضاً أنه يُقال لِحُفْنِ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مَكْسَرًا **أعشار**. وأنشد :

وقد يَقْطَعُ السَّيْفُ اليماني وجفْنُهُ شَبَارِيْقُ أعْشارٍ عُثْمَنَ على كَسَرٍ <sup>(٢)</sup>  
قال : **والعُشاري** : ما بلغ طوله **عَشْرَ** أَذْرُع. و**عاشوراء** : اليومُ **العاشر** من المحرم.

فأما الأصل الآخر الدَّالُّ على المخالطة والمداخلة **فالعِشرة** و**المعاشرة**. و**عَشِيرُك** : الذى يعاشرك. قال : ولم أسمع **للعشير** جمعاً ، لا يكادون يقولون هم **عُشْرَاؤُك** ، وإذا جمعوا قالوا : هم **مُعاشِرُوك**. قال : وإِنَّمَا سَمَّيْتُ **عَشِيرَةَ** الرَّجُلِ **لمعاشرة** بعضهم بعضاً ، حتَّى الرَّوْجُ **عَشِيرُ** امرأته. وجاء فى الحديث فى ذكر النساء : «إِنَّكَ تَكْثِرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ **العَشِير**» <sup>(٣)</sup>. ويقال **عاشره مُعاشرةٌ** جميلة. وقال زهير :

لعمرك والخطوبُ مغَيِّراتٌ وفى طول المعاشرة التقالى <sup>(٤)</sup>

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) البيت فى اللسان (عثم). وكلمة «أعشار» ساقطة من الأصل.

(٣) فى اللسان : «قال النبى صلى الله عليه وسلم : «إِنَّكَ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ. فَقِيلَ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال : لأنَّكَ تَكْثِرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ **العَشِير**».

(٤) أول أبيات أربعة قالها حين طلق امرأته أم أوفى. ديوان زهير ٣٤٢.

قال : والمُعَشِّر : كلُّ جماعةٍ أمرهم واحد ، نحو **معشر** المسلمين ، والإنس **معشرٌ** والجنُّ **مَعشر** ، والجمع **مَعاشِر** . والعُشَر : نُبْتُ .

**عشر** العين والشين والزاء كلمتان صحيحتان ، إحداهما عند الخليل وليست الأخرى عنده .

فالأولى **العَشَوَزَن** من المواضع <sup>(١)</sup> : ما صُلِبَ مَسْلُوكه وخشن ، والجمع **العشاوِر** قال الشَّماخ :

حوامى الكراع المؤيداتُ العشاوِرُ <sup>(٢)</sup>

وقال قومٌ : هو **العَشَوَز** أو **العَشَوَز** <sup>(٣)</sup> ، أنا أشكُّ . وإنما سُمِّيت القناة **عَشَوَزَنَةً** لصلابتها ، والنون زائدة .

والكلمة الأخرى : **عَشَر عَشْرَانًا** ، وهى مِشْيَةُ الأَقْزَل ، ذكرها أبو عبيد .

**عشط** العين والشين والطاء <sup>(٤)</sup> .

(١) فى الجمل : «العشوز عن الأماكن» . على أن كلمة «العشوزن» يوردها أصحاب المعجمات فى مادتي (عشر ، عشزن) ، ويذكرون أيضا «العشاوِر» جمعا للعشوز ، وزان جوهر ، وللعشوزن أيضا . وفى اللسان (عشزن) : «ويجوز أن يجمع عشوزن على عشازن» .

(٢) عجز بيت له فى ديوانه ٥١ . وأنشد الكلمتين الأخيرتين صاحب اللسان فى (عشز) .  
وصدر البيت :

حذاها من الصيدا نعلا طرائها

(٣) فى الأصل : «العشوزاء والعشوز» تحريف . وفى اللسان «العَشَوَز» و «العَشَوَز» . وضبطهما فى القاموس بالكلمات «كجعفر وعذور» وحقه أن ينظر بجوهر بدل جعفر .

(٤) كذا وردت هذه المادة مبتورة . وفى اللسان : «عشطه يعشطه عشطاً : جذبه» .

### باب العين والصاد وما يثلاثهما

**عصف** العين والصاد والفاء أصل واحد صحيح يدلُّ على خِفَّةٍ وسرعة. فالأوَّل من ذلك **العَصْف** : ما على الحبِّ من قُشور التَّبن. و**العَصْف** : ما على ساق الزَّرْع من الوَرَق الذى يَبَس فتفتَّت ، كل ذلك من **العَصْف**. قال الله سبحانه : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾. قال بعضُ المفسِّرين : **العصف** : كلُّ زرعٍ أُكِل حُبُّه وبقي تبُّنه. وكان ابنُ الأعرابي يقول : **العَصْف** : ورقٌ كلَّ نابت.

ويقال : **عَصَفْتُ الزَّرْع** ، إذا جَرَزْت أطرافه وأكلته ، كالبقول. ويقال : مكانٌ **مُعَصِف** ، أى كثير **العَصْف**. قال :

إذا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا      زَانَ جَنَابِي عَطْنُ مُعَصِفٍ<sup>(١)</sup>  
ويقال للعَصْف : **العَصِيفَة** والمصافاة. قال الفراء : إذا أخذت **العصيفة** عن الزَّرْع فقد **اعتصِف**. والريح **العاصِف** : الشَّديدة. قال الله تعالى : ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾. هذا الذى ذكره الخليل ، ومعنى الكلام أنَّها تستخِفُّ الأشياء فتذهبُ بها **تَعَصِف** بها. ويقال أيضاً : **مُعَصِفٌ ومُعَصِيفَة**. قال العجاج :

والمُعَصِيفَاتِ لَا يَزَلْنَ هُدْجَا<sup>(٢)</sup>

(١) نسبه في اللسان (جهد) إلى بعض الأنصار ، وذكره صريحاً في (عصف) أنه أبو قيس بن الأسلت ، أو أحيحة بن الجلاح. والقول الأخير لابن برى. ونسبه في (غرف ، غضف) إلى أحيحة. ورواه في (جهد) فقط. «زان جناني» جمع جنة.

(٢) البيت في ملحقات ديوانه ٧٦. ورواه في اللسان (هدج) بدون نسبة.



وقال بعض أهل العلم : ربح **عاصفة** نعتٌ مبنية على **فَعَلْتُ عَصَفْتُ**. وربح **عاصف** : ذات **عُصُوف** ، لا يُراد به **فَعَلْتُ** ، وخرجت مخرجَ لابنٍ وتامرٍ .  
ومن قياس الباب : الناقة **العُصُوف** : التي **تَعَصِف** براكبها فتمضي كأنها ربحٌ في السُرعة. ويقال **أَعَصَفْتُ** أيضاً. والحرب **تَعَصِف** بالقوم : تذهبُ بهم. قال الأعشى :  
في فيلقٍ جـأواء ملمومـةٍ    **تَعَصِفُ** بالـدَّارِعِ والحاسـرِ <sup>(١)</sup>  
ونعامـةٍ **عَصُوفٌ** : سريعة. وقد قلنا إن **العَصْف** : الحِقَّة والسُرعة.  
ومن الباب : **عَصَفَ** و**اعتصف** ، إذا كسب. وذاك أنه يخفُ <sup>(٢)</sup> في اكتداجه. قال :  
من غير [ما] **عَصَفٍ** ولا اصطراف <sup>(٣)</sup>  
وهو ذو **عَصْفٍ** ، أى حيلة.  
**عصل** العين والصاد واللام أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج في الشيء ، مع شدَّةٍ وكَرَازةٍ.

(١) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (عصف). وأنشده في (حسر): «تقذف بالدارع».

ورواية الديوان :

مجمع خضراء لها سورة

(٢) في الأصل : «يخفف» ، وإنما المراد السرعة.

(٣) للعجاج في ديوانه ٤٠ واللسان (صرف ، عصف). ونسبه في (هدن) إلى رؤية خطأ.

وقبله في الديوان :

قال الذي جمعت في صواق

وفي اللسان :

قد يكسب المال الجدران الجاق

قال أهل اللغة : **العَصَل** : اعوجاجُ الناب مع شدّته. قال :

على شَنَاحٍ نَابُهُ لم يَعْصَلِ<sup>(١)</sup>

والأعْصَل من الرّجال : الذى عَصَلَتْ ساقُهُ وذراعُهُ ، أى اعوجَّتا اعوجاجاً شديداً.

والشَّجرة العَصِلة : العوجاء التى لا يُقدَّر على إقامتها. وسهمٌ **أعْصَلُ** : معوجّ. قال لبيد :

فرميت القوم رِشْقاً صائباً ليس بالعُصَل ولا بالمفتَعَل<sup>(٢)</sup>

وقال فى الشَّجر :

وقَبِيلٌ من عُقَيْلٍ صادقٌ كُلُّوْثٌ بين غابٍ وعَصَلٍ<sup>(٣)</sup>

أراد **بالعُصَل** فى البيت الأوّل السَّهامَ المعوجّة. يقول : لم تُفْتَعَلْ تلك الساعة عند

الحاجة إليها ولكنّها عملت من قبل. ويقال : **عَصَل** السَّهمَ **وعَصِل** ، إذا اضطرب حين

يُرْسَل ، لعوج فيه أو سوء نزع. **وعَصِل** الكلبُ ، إذا طرد الطريدة ثم اضطرب والتوى يأساً

منها. وشجرةٌ عَصلاء : طالت واعوجّت. وتشبّه بها المهزولة. [قال] :

ليست بعَصلاء تَذْمَى الكلبُ نَكْهَتها ولا بعندلٍ يَصْطُكُ ثديها<sup>(٤)</sup>

**والعَصَل** : التواءٌ فى عسيب الذَّنْبِ حتى يبرزَ بعضُ باطنه الذى لا شَعَرَ عليه

(١) أنشده فى اللسان (عصل).

(٢) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عصل ، فعل ، قعل ، قنعل) والبيان (١ : ٢٦٦). فيروى «بالمفتعل» و «بالمقتعل» و «بالمقتعل».

(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان (عصل). وسيأتى فى (قبل).

(٤) البيت فى اللسان (عصل ، ذمى ، عندل). وفى الأصل : «ترمى الكلب» ، تحريف.

وهو فرسٌ **أعصل**. **والأعصال** : الأمعاء ، وهو القياس وذلك لا لتوائها في طول. قال :

يرمى به الجُرْعُ إلى أعصالها <sup>(١)</sup>

**والعَصَل** : صلابَةٌ في اللحم. ومنه أيضاً **عَصَلٌ يُعَصِّلُ** **تَعْصِيلاً** ، إذا أبطأ قال :

**فَعَصَلَ** العَمْرِيُّ **عَصَلَ** الكلبِ <sup>(٢)</sup>

**عصم** العين والصاد والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكِ ومنعٍ وملازمة.

والمعنى في ذلك كله معنى واحد. من ذلك **العِصْمَةُ** : أن **يعصم** الله تعالى عبده من سوء يقع

فيه. **واعتصم** العبدُ بالله تعالى ، إذا امتنع. **واستعصم** : التجأ. وتقول العربُ : **أَعَصَمْتُ** فلاناً

<sup>(٣)</sup> ، أى هيأتُ له شيئاً **يعتصم** بما نالته يده أى يلتجئ ويتمسك به. قال النَّابِغَةُ :

**يَظِلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُعْتَصِماً** بالخيزرانةٍ من خوفٍ ومن رَعْدٍ <sup>(٤)</sup>

**والمُعَصِم** من الفرسان : السيِّئ الحال في فُرُوسَتِهِ ، تراه يَمْتَسِكُ بعُرْفِ فرسه أو غير

ذلك. قال :

(١) البيت لأبي النجم في اللسان (عصل) ومفرد الأعصال عصل بالتحريك.

(٢) في الأصل : «تعصيل الكلب» ، صوابه في اللسان (عصل). وقبله

يألبها حمران أي ألب

(٣) في الأصل : «اعتصمت فلانا» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٤) ديوان النابغة ٢٦ ، وسيأتي في (نجد). والرواية المشهورة :

بالخيزرانة بعد الأبن والنجد

إذا ما غَدَا لم يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُحْمَهُ ولم يَشْهَدْ الهَيْجَا بِاللُّوْثِ مُعْصِمٌ<sup>(١)</sup>  
والْعِصْمَةُ : كلُّ شَيْءٍ اعْتَصَمَتْ بِهِ . وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ : منَعَهُ مِنَ الْجُوعِ . ومن الباب  
الْعَصِيمُ ، وهو الصَّدَأُ من الهِنَاءِ والبَوْلِ يَبْسُ على فخذ الناقة . قال :  
وأَضْحَى عَنْ مِرَاسِهِمْ قَتِيلًا بَلَبَّتْهُ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ<sup>(٢)</sup>  
وأثر الخِضَابِ عَصِيم . والمعصم : الجلد لم يُنَحَّ وبره عنه ، بل أُلْزِمَ شعره لأنه لا يُنْتَفَعُ  
به . يقال : أعصمنا الإهاب .

قال الأصمعي : العُصْمُ : أثر كلِّ شَيْءٍ من وَرْسٍ أو زَعْفَرَانٍ أو نحوه . قال : وسمعتُ  
امرأةً من العرب تقول لأخرى : «أعطيني عُصْمَ حِنَائِكَ» أى ما سَلَتْ منه . ويقال : بيده  
عُصْمَةُ خُلُقٍ ، أى أثره . قلنا : وهذا الذى ذكره الأصمعيُّ من كلام المرأة مخالفتُ لقوله إن  
العُصْمَ : الأثر ، لأنها لم تَسْأَلِ الأثر . والصحيح فى هذا أن يقال العُصْمُ : الحِنَاءُ ما لَزِمَ يَدَ  
المختصِبة ، وأثره بعد ذلك عُصْمٌ ، لأنه باقٍ ملازم .

ومما قيس على عُصْمِ الحِنَاءِ : العُصْمَةُ : البياض يكون برُسْغٍ ذى القوائم . من ذلك  
الْوَعْلُ الأعصم ، وعُصْمَتُهُ : بياضٌ فى رُسْغِهِ ، والجمع من الأعصم عُصْمٌ . وقال :  
مَقَادِيرُ\* النُّفُوسِ مَوْقِفَاتٌ تَحْطُّ العُصْمَ مِنْ رَأْسِ اليَقَاعِ

(١) ديوان طفيل ٤٧ واللسان (لوث ، عصم) وإصلاح المنطق ٢٧٦ : ويروى : إذا ما غزا ولم يسقط الخوف .

(٢) فى اللسان (عصم) : «عن مواسمهم» .

وقال الأعشى :

قَدْ يَتَرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ وَهَيَاً وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا <sup>(١)</sup>  
ويقال : غرابٌ **أَعْصَم** ، إذا كان ذلك الموضع منه أبيض ، وقَلَمًا يُوجَد. قال ابنُ  
الأعرابي : **العَصْمَة** في الخيل بياضٌ قلٌّ أو كَثُر ، باليدين دون الرجلين فيقولون : هو **أَعْصَمُ**  
اليدين. وكلُّ هذا قياسه واحد ، كأنَّ ذلك الوَضَحَ أثرٌ ملازمٌ لليد كما قلناه في **عصم** الحنَّاء.  
ومن الباب **العَصْمَة** : القِلادة ، سَمَّيت بذلك للزومها العُنُق. قال ليبيدٌ فجمعها على  
**أعصام** ، كأنه أراد جمع **عُصَم** :

حَتَّى إِذَا يَخْسُ الرُّمَاهُ وَأَرْسَلُوا غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا <sup>(٢)</sup>  
ومن الباب : **عِصَام** الخَمَل : شِكَاْلَهُ وَقَيْدُهُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عَارِضَاهُ. و**عِصَامُ** القِرْبَةِ :  
عِقَالٌ نَحْوَ ذِرَاعَيْن ، يُجْعَلُ فِي خُرَّتَيْ الْمَزَادَتَيْنِ لَتَلْتَقِيَا. وقد أَعْصَمْتُهُمَا جَعَلْتَ لهُمَا **عِصَامًا**.  
قال تَابُطٌ شَرًّا.

وَقَرِيبَةٌ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا عَلَى كَاهِلٍ مِثْلِي ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ <sup>(٣)</sup>  
قال : ولا يكون للدُّلْوِ **عِصَام**.

ومن الباب **مِعْصَم** المِرْأَة ، وهو موضعُ السَّوَارِينِ مِنْ سَاعِدَيْهَا. وقال  
فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَهْمًا وَحَدِيثُهَا وَغَدًا لَغَيْرِكَ كَقُفْهَا وَالْمِعْصَمُ <sup>(٤)</sup>

(١) ديوان الأعشى ٧٣ واللسان (خلق) ، وقد سبق في (خلق).

(٢) ؟؟؟ من معلقته المشهورة.

(٣) يروى البيت كذلك لامرئ القيس في معلقته. وفي اللسان : «وقيل لتأبط شرا ، وهو الصحيح».

(٤) أنشده في اللسان (عصم).

وإنما سُمِّيَ **مَعْصِماً** لإمساكه السَّوار ، ثم يكون **معصماً** ولا سوار. ويقال : **أَعْصَمَ** به وأَخْلَدَ ، إذا لَزِمَهُ.

**وعِصاً** : رجل <sup>(١)</sup>. والعرب تقول عند الاستخبار : «ما وراءك يا **عصام**؟» ، والأصل قولُ النابغة :

ولكنْ ما وراءك يا عصام <sup>(٢)</sup>

ويقولون للسَّائدِ بنفسه لا بآبائه :

نفسُ عِصامٍ سوَّدَتْ عِصاماً <sup>(٣)</sup>

**عصوى** العين والصاد والحرف المعتل أصلاً صحیحان ، إلَّا أنَّهما متباينان يدلُّ أحدهما على التَّجَمُّع ، ويدلُّ الآخر على الفُرْقَة.

فالأوَّلُ **العِصا** ، سُمِّيَتْ بذلك لاشتغالِ يدِ مُمَسِّكِهَا عليها ، ثم قيس ذلك فقليل للجماعة **عِصاً**. يقال : **العِصَا** : جماعةُ الإسلام ، فمن خالفهم فقد شقَّ **عِصا** المسلمين. وإذا فعل ذلك فُقِّلَ قيلَ له : هو قِتلُ **العِصا** ، ولا عَقْلَ له ولا قَوْدَ فيه. ويقولون : هذه **عِصاً** ، و**عِصَوَان** ، وثلاثُ **أعِصٍ**. والجمع من غيرِ عددٍ **عِصِيٌّ** و**عُصِيٌّ**. ويقيسون على **العِصا** فيقولون : **عِصِيَّتُ** بالسَّيف. وقال جرير :

(١) هو عصام بن شهير الجرمي ، حاجب النعمان بن المنذر. انظر اللسان (عصم) والاشتقاق ٣١٧.

(٢) صدره كما في ديوان النابغة ٧٤ :

فأني لا ألام على دخول

(٣) بعده في اللسان :

وصــــيرته ملكــــا همامــــا  
وعلمته الكــــر والإفــــداء

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصَى بِهَا يَا ابْنَ الْفَيَونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقِلِ <sup>(١)</sup>  
وقال آخر :

وَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا يَعْصَى بِهَا النَّقَرُ الْكَرَامُ  
وقال في تنبيه **العصا** :

فَجَاءَتْ بِسَجِّ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرٌ مُشْبِرٌ <sup>(٢)</sup>  
ومن الباب : **عَصَوَاتُ الْجُرْحِ أَغْصُوهُ** ، أى دَاوَيْتُهُ . وهو القياس ، لأنه يتلأم أى  
يتجمّع . وفي أمثالهم : «ألقى فلانُ **عصاه**» . وذلك إذا انتهى المسافرُ إلى عُشْبٍ وَأَزْمَعَ الْمَقَامَ  
ألقى **عصاه** . قال :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ <sup>(٣)</sup>  
ومن الباب قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «لا تَرْفَعِ **عصاك** عن أهلك» . لم يُرد  
**العصا** التى يُضْرَبُ بِهَا ، ولا أَمْرٌ أَحَدًا بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ .

قال أبو عبيد : وأصل **العصا** الاجتماع والائتلاف . وهذا يصحّح ما قلناه فى قياس  
هذا البناء .

والأصل الآخر : **العِصْيَانُ** والمَعْصِيَةُ . يقال : **عَصَى** ، وهو **عاصٍ** ، والجمع **عُصَاةٌ**  
و**عَاصُونَ** . **والعاصى** : الفَصِيلُ إِذَا **عَصَى** أُمَّهُ فى اتِّبَاعِهَا .

(١) ديوان جرير ٤٤٧ من قصيدة يهجو بها الفرزدق . والبيت كذلك فى اللسان (عصا) . وأنشده الجاحظ فى  
البيان (٣ : ٧٩) .

(٢) لذى الرمة فى ديوانه ٤٠٣ ، واللسان (عصا) وقيله :

فَأَدَلَى غَلَاىِ دَلَوَهُ يَتَّقَى بِهَا شَفَاءَ الصَّدَى وَاللَّيْلِ أَدْهَمَ أَبْلَقَ

(٣) البيت لمعقر بن حمار البارقى ، كما فى اللسان (عصا) ، قال : «وقال ابن برى : هذا البيت لعبد ربه السلمى  
، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفى» .

**عصب** العين والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على رَبطِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ ، مستطيلاً أو مستديراً. ثم يفرَّع ذلك فروعاً ، وكلُّه راجعٌ إلى قياس واحد. من ذلك **العَصَب**. قال الخليل : هى أطناب المفاصل التى تُلائم بينها ، وليس بالعَقَب. ويقال : لحمٌ **عَصَب** ، أى صلبٌ مكتنزٌ كثير **العَصَب**. وفلانٌ **معصوب** الخلق ، أى شديد اكتناز اللحم. وهو حسن **العَصَب** ، وامرأةٌ حسنةٌ **العَصَب**. **والعَصَب** : الطيُّ الشديد. ورجلٌ **معصوب** الخلق كأنما لوى لِيًّا. قال حسان :

دَرُوا التَّخَاجِيَّ وَاَمْشُوا مِشْيَةً سُجْحاً    إِنَّ الرِّجَالَ ذُوو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٌ<sup>(١)</sup>  
وَإِنَّمَا سَمِيَ **العَصِيب** مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاءِ لِأَنَّهُ **معصوبٌ** مَطْوًى. فَأَمَّا قَوْلُهُم لِلجَائِعِ **معصوب** ، فقال قوم : هو الذى تكاد أمعاؤه **تَعَصَّب** ، أى تَيَّيس. وليس هذا بشيء ، إنما **المعصوب** الذى **عَصَب** بَطْنُهُ مِنَ الْجُوعِ. ويقال : **عَصَبَهُم** ، إِذَا جَوَّعَهُمْ.  
قال ابنُ الأعرابيّ : **المُعَصَّب** : المحتاج ، من قولهم **عَصَبَهُ** الجوعُ ، وليس هو الذى رَبط حجراً أو غيره. وقال أبو عبيد : **المُعَصَّب** الذى **يتعصَّب** من الجوع

(١) ديوان حسان ٢١٤ واللسان (حجاً ، سجع ، عصب) والمخصص (٣ : ١٠٧) والتخاجي وردت هكذا فى الأصل ، وهى رواية الصحاح أيضاً قال ابن برى : «والصحيح التخاجو لأن التفاعل فى مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب ، ولا تكون العين مكسورة إلا فى المعتل اللام نحو التغاى والترامى» ثم قال : «والبيت فى التهذيب أيضاً كما هو فى الصحاح».



بالخَرْق. والقول ما قاله أبو عبيدٍ ، للقياس الذى قَسَنَاه ، ولأنَّ قولَه أشْهَرُ عند أهل العِلْمِ .  
وقال أبو زيد : **المَعْصَبُ** : الذى **عَصَبَتْهُ** السِّنُونُ ، أى أَكَلَتْ مَالَه . وهذا صحيحٌ ،  
وتلخيصُه أنَّها ذَهَبَتْ بِمَالِه فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الجائع الذى يُلجأ إلى **التَّعَصُّبِ** بالخَرْق . وقال الخليل :  
**والعَصَبُ** من البُرود : الذى **يُعَصَّبُ** ، أى يُدْرَجُ عَزْلُه ، ثم يُصْبَغُ ثم يحاك . قال : ولا يُجْمَعُ ،  
إنَّما يقال بُرْدٌ **عَصَبٌ** وبُرودٌ **عَصَبٌ** ؛ لأنَّه مضافٌ إلى الفعل .

ومن الباب : **العِصَابَةُ** : الشَّيْءُ **يُعَصَّبُ** به الرأسُ من صُدَاعٍ . لا يقال إلَّا **عِصَابَةٌ**  
بالهاء ، وما شَدَدَتْ به غيرَ الرأسِ فهو **عِصَابٌ** بغيرهَاء ، فَرَقُوا بينهما لِيُعْرَفَا . ويقال :  
**اعْتَصَبَ** بالتَّاجِ وبالعِمَامَةِ . قال الشَّاعِرُ (١) :

يَعْتَصِبُ التَّاجَ بَيْنَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ (٢)  
وفلانٌ حَسَنُ **العِصْبَةِ** ، أى الاعتصاب . و**عَصَبَتْ** رأسَه بالعصا والسِّيفَ **تعصيباً** ،  
وكأنَّه من **العِصَابَةِ** . وكان يقال لسعيد بن العاص بن أُمَيَّة : «ذو **العِصَابَةِ**» ، لأنَّه كان إذا  
اعتَمَّ لم يعتَمَّ قرشيٌّ إعظماً له . ويُشَدُّون :

(١) هو ابن قيس الرقيات . ديوانه ٧١ واللسان (عصب) والكامل ٣٩٨ ليسك والأغانى (٤ : ١٥٧) .

(٢) الرواية السائرة : «يعتدل التاج» . والاستشهاد هنا يقتضى نصب «التاج» على نزع الخافض . ورواه فى اللسان بالرفع شاهدا لقولهم : «اعتصب التاج على رأسه ، إذا استكف به» . ورواه فى (عقد) بالنصب برواية : «يعتقد التاج» .

أَبُو أَحْيَحَةَ مَنْ يَعْتَمَّ عَمَّتَهُ يُضْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدٍ <sup>(١)</sup>  
 ومن الباب : **العَصَاب** : الغَزَال ، وهو القِيَّاسُ لِأَنَّ الْحَيْطَ يُعْصَبُ بِهِ . قال :  
 طَيَّ الْقَسَامَى بِرُودِ الْعَصَابِ <sup>(٢)</sup>  
 والشجرة تُعْصَبُ أَغْصَانُهَا لِيَنْتَشِرَ وَرْقُهَا . ومنه قول الحجاج : «لَأُعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ  
 السَّلَمَةِ» <sup>(٣)</sup> . والعِصَابُ : العَصَائِبُ الَّتِي تَعْصَبُ الشَّجَرَةُ ، عَنْ دَوَّجِهَا فِيهِ <sup>(٤)</sup> . قال :  
 مَطَاعِيمُ تَغْدُو بِالْعَيْطِ جَفَانَهُمْ إِذَا الْقُرُؤُوتُ بِالْعِضَاهِ عَصَائِبِهِ <sup>(٥)</sup>  
 وقال ابن أحرر :  
 يَا قَوْمَ مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ جَهَامٌ وَقُرَّ <sup>(٦)</sup>  
 أَى جَمَعَهُمْ وَضَمَّهُمْ . وَيُعْصَبُ فَخِذُ النَّاقَةِ لِتَدِيرَ . قال :

(١) أنشده في الكامل ١٩٧ ليسك ، ثم قال : «ويزعم الزبيريون أن هذا البيت باطل موضوع» .

(٢) لرؤبة في ديوانه ٦ واللسان (عصب ، قسم) . وقبله :

طاوين مجهول الحروف الأجذاب

(٣) من خطبته المشهورة في أهل العراق . انظر البيان ( ١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ / ٢ : ٣٠٧ - ٣١٠ ) والكامل ٢١٥ ليسك .

(٤) كذا وردت هذه العبارة .

(٥) العييط : اللحم الطرى . وفي الأصل : «بالعييط» ، تحريف .

(٦) أنشده في اللسان (عصب) برواية : «شمال وقر» .

وأحلافتنا إعطاؤنا وإباؤنا إذا ما أتينا لا ندرُ لعاصِبٍ<sup>(١)</sup>  
 أى لا نُعطى على القَسْرِ. والعَصُوب من الإبل هذه ، وهى لا تدرّ حتى تُعَصَّب.  
 والعَصَب : أن يُشدَّ أنثى الدّابة حتى تَسْقُط ، وهو معصوبٌ<sup>(٢)</sup>. ويقال : عَصَبَ القَم ،  
 وهو ريقٌ يجتمع على الأسنان من غبارٍ أو شدّة عطَش. قال :  
 يعصِبُ فاه الرّيقُ أى عَصَبَ عَصَبَ الجبابِ بِشِفاه الوطْبِ<sup>(٣)</sup>  
 ومن الباب : العُصْبَة ، قال الخليل : هم من الرّجال عشرة ، ولا يقال لما دون ذلك  
 عُصْبَة. وإنما سُميت عُصْبَةً لأنّها قد عُصِبَتْ ، أى كأنّها رُبط بعضها ببعض. والعُصْبَة  
 والعِصَابَة من النَّاس ، والطَّير ، والخيَل. قال النّابغة :  
 إذا ما التقى الجمعانِ حَلَّقَ فوقهم عصائبٌ طيرٍ تهتدى بعصائبٍ<sup>(٤)</sup>  
 واعصوَصَبَ القَوْمُ : صاروا عِصَابَة. واليوم العَصِيب : الشّدِيد. واعصوَصَبَ اليومُ :  
 اشتدَّ. ويوم عَصِيبٌ واعصوَصَبَتْ : تجمعت. قال :  
 واعصوَصَبَتْ بَكراً من حَرْجَفٍ ولها وَسْطَ الدِّيارِ رِزِيَّاتٌ مَرازِيخُ<sup>(٥)</sup>  
 قال أبو زيد : كلُّ شىء بشيء<sup>(٦)</sup> فقد عَصَبَ به. يقال : عَصَبَ القومُ بفلان.

(١) فى الأصل : «إعطاءنا واماءنا إذا ما أتينا».

(٢) أى الدابة الذكر. والدابة يذكر ويؤنث.

(٣) لأبى محمد الفقعسى ، كما سبق فى تخریجه فى (جب).

(٤) ديوان النابغة ٤ برواية : «إذا ما غزوا بالجيش».

(٥) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ١٠٨). والبكر ، بالتحريك ، بمعنى البكرة بالضم.

(٦) كذا وردت العبارة ناقصة ، ولعلها : «كل شىء استدار بشيء». انظر اللسان (عصب ٩٥).

قال : ومنه سميت **العَصَبَةُ** ، وهم قَرَابَةُ الرَّجُلِ لأبيه وبني عمِّه ، وكذلك كلُّ شيء استدار حول شيء واستكفَّ فقد **عَصِبَ** به .

قال ابنُ الأعرابيِّ : **عَصَبَ** به و**عَصَّبَ** ، إذا طاف به ولزمه . وأنشد :

ألا ترى أن قد تَدَاكَ ورْدُ وعَصَّبَ الماء طِوالَ كَبْدُ <sup>(١)</sup>

تَدَاكَ : تدافع . و**عَصَّبَ** الماء : لزمه . قال أبو مَهْدِيٍّ : **عَصَبَتِ** الإبلُ بالماء **تُعَصِبُ عُصُوباً** ، إذا دارَتْ حَوْلَهُ وحامت عليه . قال :

قد علمت أئى إذا الورْدُ عَصِبَ

وما **عَصَبَتِ** بذلك المكان ولا قَرْبَتِهِ . قال الخليل : **العَصَبَةُ** هم الذين يَرْتَوْنَ الرَّجُلَ عن كَلَالَةٍ من غير والدٍ ولا ولد . فَأَمَّا في الفرائض فكلُّ مَنْ لم تكن فريضته مسمَّاةً فهو **عَصَبَةٌ** ، إن بقيَ بعد الفرائض شيءٌ أخذوه . قال الخليل : ومنه اشتقَّ **العَصَبِيَّةُ** . قال ابن السكَّيت : ذاك رجلٌ من **عَصَبِ** القوم ، أى من خيارهم . وهو قياسُ الباب لأنَّه **تُعَصِبُ** بهم الأمور .

**عَصَرَ** العين والصاد والراء أصولٌ ثلاثة صحيحة :

فالأوَّلُ دَهْرٌ وحين ، والثاني ضَغَطُ شيءٍ حتَّى يَتَحَلَّبَ ، والثالث تَعَلَّقُ بشيءٍ وامتسأك به .

فالأوَّلُ **العَصْرُ** ، وهو الدَّهْرُ . قال الله : ﴿ **وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ** ﴾ . وربما قالوا **عُصْرُ** . قال امرؤ القيس :

(١) أنشد هذا الشطر في اللسان (عصب).

أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحاً أَتُهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَنْعِمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي <sup>(١)</sup>  
قال الخليل : **وَالْعَصْرَانِ** : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . قال :

وَلَكِنْ يَلْبِثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا اخْتَلَفَا أَنْ يُدْرِكَ مَا تَيَمَّمَا <sup>(٢)</sup>  
قالوا : وبه سُمِّيَتْ صَلَاةُ **العصر** ، لِأَنَّهَا **تُعَصَّرُ** ، أَيْ تُؤَخَّرُ عَنِ الظُّهْرِ . وَالْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ  
يُسَمَّيَانِ **العصرين** . قال :

المطعمو النَّاسِ اخْتِلَافَ الْعَصْرَيْنِ

ابن الأعرابي : **أَعَصَرَ** الْقَوْمُ وَأَقْصَرُوا ، مِنْ **الْعَصْرِ** وَالْقَصْرِ . وَيُقَالُ : عَصَرُوا وَاحْتَبَسُوا  
إِلَى **العصر** . وَرَوَى حَدِيثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : «حَافِظُ عَلَى  
**الْعَصْرَيْنِ**» . قَالَ الرَّجُلُ : وَمَا كَانَتْ مِنْ لَغْتِنَا ، فَقُلْتُ : وَمَا **العصران** ؟ قَالَ : «صَلَاةٌ قَبْلَ  
طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا» . يَرِيدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَصَلَاةَ **العصر** .

فَأَمَّا الْجَارِيَةُ **المعصِر** فَقَدْ قَاسَهُ نَاسٌ هَذَا الْقِيَاسَ ، وَلَيْسَ الَّذِي قَالُوهُ فِيهِ بَبَعِيدَ .  
قال الخليل وغيره : الْجَارِيَةُ إِذَا رَأَتْ فِي نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّبَابِ فَقَدْ **أَعَصَرَتْ** ، وَهِيَ  
**مُعَصِرٌ** بَلَّغَتْ **عَصَرَ** شَبَابِهَا وَإِدْرَاكَهَا . قَالَ أَبُو لَيْلَى : إِذَا بَلَغَتْ الْجَارِيَةُ وَقُرِئَتْ مِنْ حَيْضِهَا  
فَهِىَ **مُعَصِر** . وَأَنْشُدَ :

(١) ديوان امرئ القيس ٤٩ برواية : «ألا عم صباحا» و «وهل يعمن» من (وعم). ورواه سيبيويه في كتابه (٢) :  
(٢٢٧) مطابقا لرواية المقائيس ، جعله شاهداً على أن «نعم» مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك.  
(٢) البيت لحميد بن ثور ، كما في اللسان (عصر) وإصلاح المنطق ٧ وجنى الجنتين للمحيي ٧٩ . وهو في ديوانه  
ص ٨ طبع دار الكتب . ويروى : «اطلبا» .

جاريةً بسَـفوان دائرها      قد أعصرت أو قد دنا إعصارها<sup>(١)</sup>  
قال قومٌ. سميت **معصرةً** لأنها تغيرت عن **عصرها**. وقال آخرون فيه غير هذا ، وقد ذكرناه في موضعه.

والأصل الثاني **العُصرة** : ما تحلب من شيء **تعصره**. قال :

عصرة الخبز الذي تحلبا<sup>(٢)</sup>

وهو **العصير**. وقال في **العُصرة** :

العوذُ يُعَصَّر مـاؤه      ولكل عيـدانٍ عُصارة<sup>(٣)</sup>

وقال ابن السكيت : تقول العرب : « لا أفعله مادامَ الزيتُ **يُعَصَّر** ». قال أوس :

فلا بُرء من ضبَاء والزيتُ يُعَصَّر

والعرب تجعل **العُصرة** والمُعْتَصِر مثلاً للخير والعطاء ، إنه لكريم **العُصرة** وكريم **المعتصر**. و**عصرت** العنب ، إذا وليته بنفسك. و**اعتصرته** ، إذا **عصير** لك خاصةً. و**المُعصار** : شيءٌ كالمخلالة يجعل فيه العنبُ و**يُعصر**.

ومن الباب : **المُعصيرات** : سحائب تجيء بمطر. قال الله سبحانه : ﴿وَأَنْزَلْنَا

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (عصر). وأنشده في المخصص (١ : ٤٧ / ١٦ : ١٣٠) بدون نسبة. وبين البيتين في المخصص :

تمعى الهـوينى مائلا خسارها      ينحل من ظلمتها إزارها  
(٢) الخبز يعنى به العرب الخلّة ، بالضم : ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة من العشب. وفي اللسان (خلل) : «والعرب تقول : الخلّة خبز الإبل ، والحمض لحمها أفاكهتها أو خبيصها» ، وفي الأصل : «الجر» تحريف ، صوابه في اللسان (عصر). وأنشد أيضاً :

وصار ما في الخبز من عصيره      إلى سـرار الأرض أو قعره  
(٣) البيت للأعشى في ديوانه ١١٥ والمخصص (١٠ : ٢١٥).

**مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا** ﴿١﴾. وَأُعْصِرَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَتَاهُمُ الْمَطَرُ. وَقُرِئَتْ : فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ <sup>(١)</sup> ، أَيْ يَأْتِيهِمُ الْمَطَرُ. وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ عَصَرَ الْعَنْبَ وَغَيْرِهِ. فَأَمَّا الرِّيحُ وَتَسْمِيَّتُهُمْ إِيَّاهَا **الْمُعْصِرَاتِ** فَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا الْبَابِ مِنْ جِهَةِ الْمَجَاوِرَةِ ، لِأَنَّهَا لَمَّا أَثَارَتِ السَّحَابَ **الْمُعْصِرَاتِ** سَمِّيَتْ **مُعْصِرَاتٍ** وَإِعْصَارًا. قَالَ فِي **الْمُعْصِرَاتِ** :

وَكَأَنَّ سَهْلَكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنُهَا ثُرْبَ الْقَدَافِ وَالْبَقَاعِ بِمَنْخُلٍ <sup>(٢)</sup>

**وَالْإِعْصَارُ** : الْغَبَارُ الَّذِي يَسْطَعُ مُسْتَدِيرًا\* ؛ وَالْجَمْعُ **الْأَعَاصِيرُ**. قَالَ :

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مَغْتَبِطًا إِذْ صَارَ فِي الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ <sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ فِي غُبَارِ الْعَجَاجَةِ أَيْضًا : **إِعْصَارٌ**. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾. وَيُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ وَلَثِيَابُهُ **عَصْرَةً** ، أَيْ فَوْحٌ طَيِّبٌ وَهَيِّجُهُ. وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ **الْإِعْصَارِ**. وَفِي الْحَدِيثِ : «مَرَّتْ امْرَأَةٌ مَتَطَيَّبَةً لَدَيْهَا **عَصْرَةٌ**».

(١) هذه قراءة جعفر بن محمد والأعرج وعيسى. وعن عيسى أيضاً : «تعصرون» بالخطاب والبناء للمفعول. انظر تفسير أبي حيان (٥ : ٣١٦). وقال الأزهري : «ما علمت أحداً من القراء المشهورين قرأ يعصرون ، ولا أدرى من أين جاء به الليث». كذا ورد في اللسان. على أنه قرئ أيضاً : ﴿يُعْصِرُونَ﴾ و «تعصرون» بالبناء للفاعل فيهما. وقراءة الخطاب لحمزة والكسائي وخلف ، ووافقهم الأعمش ، وقراءة الغيبة لسائر الأربعة عشر. إتحاف فضلاء البشر ٢٦٥.

(٢) أنشده في اللسان (نقع) بهذه الرواية. وفي المخصص (٩ : ٩٦) : «ترب القعاقع والنقاع».

(٣) انظر البيت وقصته في مجالس ثعلب ٢٦٥ وعيون الأخبار (٢ : ٣٠٥) ودرة الغواص للحريزى ٣٣ ، والمعمرين ٤٠ والعقد (١ : ٣٨٠) طبع بولاق ، ونزهة الألبا ٣٤ وشرح شواهد المغنى ٨٦ ، وأسد الغابة (٣ : ٣٥١). وأنشده في اللسان (عصر).

ومن الباب **العَصْر** والاعتصار. قال الخليل : الاعتصار : أن يُخْرَجَ من إنسانٍ مَالٌ بَعْدَهِ <sup>(١)</sup> أو بوجه من الوجوه.

قال ابنُ الأعرابيِّ : يقال : بنو فلانٍ **يعتصرون** العطاء. قال الأصمعيّ : **المُعْتَصِر** : الذى يأخذ من الشئِ يُصيب منه. قال ابنُ أحرمر :

وَأَتَمَّا الْعَـشِيشُ بُرْثَانِـهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِـهِ مُعْتَصِرُ <sup>(٢)</sup>

ويقال للعلّة **عُصَارَة**. وفسّر قوله تعالى : ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ ، قال : يستغلّون بأَرْضِيهِمْ. وهذا من القياس ، لأنّه شئٌ كأنّه **اغْتَصَرَ** كما **يُعْتَصِر** العنبُ وغيره. قال الخليل : **العَصْر** : العطاء. قال طرفة :

لَوْ كَانِ فِي أَمْلَاكِنَا أَحَدٌ يَعَصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعَصِرُ <sup>(٣)</sup>  
أى تُعطى.

والأصل الثالث : **العَصَر** : الملجأ ، يقال **اعتَصَرَ** بالمكان ، إذا التجأ إليه. قال أبو دُواد :

مَسَاحٌ لَا يُـوَارِى الْعَـيى رَ مِنْهُ عَصَـرُ اللَّـهِبِ <sup>(٤)</sup>

ويقال : ليس لك من هذا الأمر **عُصْرَة** ، على فُعلة <sup>(٥)</sup> ، و**عَصَرَ** على تقدير [فَعَلَ] ، أى <sup>(٦)</sup> [ملجأ]. وقال فى **العُصْرَة** :

(١) فى الأصل : «بعزم».

(٢) سبق إنشاد البيت وتخرجه فى (بن).

(٣) ديوان طرفة ١٠ واللسان (عصر). وقافية البيت مقيدة ساكنة ، لا مطلقة بالضم كما ورد خطأ فى اللسان.

(٤) أنشده فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٣٣) مع قصيدته. وهذه القصيدة أنشدها أبو عبيدة فى كتاب الخيل

١٥٧ منسوبة إلى عقبة بن سابق الجرمى.

(٥) فى الأصل : «ظلمة».

(٦) يمثل هذه التكملة يلتئم الكلام.



ولقد كان عُصْرَةُ المنجود<sup>(١)</sup>

ويقال في قول القائل :

أَعَشَى رَأَيْتَ الرُّمَحَ أَوْ هُوَ مَبْصُرٌ لَأَسْتَاهِكُمْ إِذْ تَطْرَحُونَ الْمَعَاصِرَا  
 إِنَّ الْمَعَاصِرَ : العمائم. وقالوا : هِيَ ثِيَابٌ سُود. والصحيح من ذلك أَنَّ الْمَعَاصِرَ  
 الدَّرْعَ ، مأخوذ من الْعَصْرِ ، لَأَنَّهُ يُعْصَرُ بِهَا. والله أعلم.

### باب العين والضاد وما يثلاثهما

**عضل** العين والضاد واللام أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ والتواءٍ في الأمر. من  
 ذلك **العَضَلُ** ، قال الأصمعيّ : كلُّ لحمَةٍ صُلْبَةٍ في عَصَبَةٍ فهي **عَضَلَةٌ**. يقال : **عَضِلَ** الرَّجُلُ  
 يَعْضِلُ عَضَلًا. ومن الباب : هو **عَضَلَةٌ** من **العَضَلِ** ، أى مُنْكَرٌ داهية. وهو من القياس ،  
 كَأَنَّهُ وصف بالشِدَّة. و**العضل**<sup>(٢)</sup> من الرِّجَال : القويّ. ومن الباب : الدَّاءُ **العَضَالُ** ، الأمر  
**المُعْضِلُ** ، وهو الشَّدِيدُ الذي يُعْجِي إِصْلَاحُهُ وتداوُّكُهُ. ويقال منه **أَعْضَلُ**. ويقال إِنَّ ذَا الإصْبَعِ  
 تَرْوِجُ امْرَأَةً ، فَأَتَى قَوْمَهُ يَسْأَلُهُمْ مَهْرَهَا فلم يُعْطُوهُ فقال :

وَاحِدَةً أَعْضَلَ لَكُمْ أَمْرُهَا فَكَيْفَ لَوْ دُرْتُ عَلَى أَرْبَعٍ<sup>(٣)</sup>

(١) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (عصر ، نجد) والمخصص (٩ : ٩٦) وإصلاح المنطق ٥٦. وسيأتي في  
 (نجد). وصدده :

صاديا يتغيث غير مغاث

(٢) في الأصل : «العضلى» تحريف. وإنما يقال «عضل» بفتح فكسر ، وبضمّتين وفي آخره لام مشددة.

(٣) أنشده في اللسان (عضل) برواية : «أعضلى داؤها فكيف لو قمت».

يقول : عَجَزْتُمْ عَنْ مَهْرٍ وَاحِدَةٍ فَكَيْفَ لَوْ تَزَوَّجْتُ بِأَرْبَعٍ. يقال : **أَعْضَلَهُ** الأمرُ **وَأَعْضَلَ** به. وقال عمر : «**أَعْضَلَ** بِي أَهْلُ الْكَوْفَةِ مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ ، وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ». أى أعيانى أمرهم. والمُعْضَلَات : الشدائد. ويقال : **عَضَلْتُ** عليه ، أى ضَيَّعْتُ فى أمره. **وَعَضَلْتُ** المرأةَ عَضْلاً ، وَعَضَلْتُهَا تعضيلاً ، إذا منعتهَا من التزوُّج ظلماً. قال الله تعالى : ﴿**فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ**﴾ ، أى تحبسوهن. ويقال **عَضَلْتُ** المرأةَ ، إذا نَشَبَ الولدُ فى رَحِمِهَا فلم يَسْهُلْ مَخْرَجُهُ.

وشاةٌ **مَعْضَلَةٌ** وغنم **مَعَاضِيلُ**. [و] **عَضَلْتُ** الأرضَ بأهلها ، أى غصَّتْ بهم وضاقَتْ لكثرتهم. قال أوس :

تَرَى الْأَرْضَ مَنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً      مُعْضَلَةٌ مِّنَّا بِجَمْعٍ عَرْمَرَمٍ <sup>(١)</sup>  
ويقال سنة **عِضْلٍ** : عسيرة. قال :

فِيَا لِلنَّاسِ لِلْسَّنَةِ الْعِضْلِ

قال الفرَّاء : ما يَأْتِينَا خَيْرٌ فَلَانٍ إِلَّا مُعْضِلًا ، أى فى التواء ونكد. **وَعَضَلُ** : قبيلةٌ ، وهو من هذا.

**عَضَمُ** العين والضاد والميم قد ذُكِرَتْ فِيهِ كَلِمَاتٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهِ وَأَرَاهَا غَلَطًا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ. فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَأَعْلَى رَتْبُهُ مِنْ أَنْ يَصَحَّحَ مِثْلَ هَذَا. قال : **الْعَضَمُ** : مَقْبِضُ الْقَوْسِ. وأنشدوا :

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي جَوْفِ ضَهْرٍ <sup>(٢)</sup>

(١) ديوان أوس ٢٧ واللسان (عضل) والمخصص (٦ : ٢٠٠).

(٢) وكذا أنشده فى اللسان (عضم). وأنشده فى (ضهر): «رب عصم». والعصم : جمع أعصم وعصماء، وهو الوعل فى ذراعيه أو فى أحدهما بياض ، وسائره أسود أو أحمر. وفى الموضعين من اللسان : «فى وسط ضهر».

قالوا : والضَّهْر : موضعٌ في الجَبَل. وهذا كله كلام. والعِصَام : عَسِيب البعير. والعِصْمُ : خشبةٌ ذاتُ أصابعٍ يُدْرَى بها الطَّعامُ\*. وعِصْمُ الفَدَّان : لوحه العريض. والعِصْثُوم<sup>(١)</sup> ، قالوا : الأكل.

وذكرنا هذا كله تعريفاً أنَّه لا أصل له ، ولو لا ذاك ما كان لذكره وجه.  
**عضو** العين والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجزئة الشَّيء. من ذلك **العِصْوُ والعُصْوُ. والتَّعْصِيَةُ** : أن يُعَصَّي الذَّبيحة أعضاء. **والعِصَّةُ** : القطعة من الشَّيء ، تقول : **عَصَيْتُ** الشَّيء أى ورَّعته. قال رؤبة :

وليس دينُ الله بالمَعْصَى<sup>(٢)</sup>

أى بالمفترق. قال الخليل : وقوله تعالى : ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ أى **عِصَّة** **عِصَّة** ، ففترقوه ، آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. والاسم منه **التَّعْصِيَةُ**. ومنه الحديث : «لا **تَعْصِيَةَ** في ميراث». أى لا تقسموا ما [لا] يحتمل القسَم كالسَّيف والدَّرَّة وما أشبه ذلك.  
**عَضِب** العين والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قَطْعٍ أو كسر. قال الخليل : **العَضْبُ** : السَّيف القاطع. **والعَضْبُ** : القطعُ نَفْسُهُ. تقول **عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ** ، أى قطعه. ومنه رَجُلٌ **عَضْبُ** اللسان ، وقد **عَضُبَ** لسانه عُضُوباً و**عَضُوبَةً**. وهذا إنما هو تشبيهٌ بالسَّيف **العَضْبُ**. قال ابنُ دُرَيْد : «**عَضَبْتُ** الرَّجُلَ

(١) قال أبو منصور فيه : «هذا تصحيف قبيح ، والصواب العيصوم بالصاد». وقال : «وإنما قيل لها . أى للمرأة .

عصوم وعيصوم لأن كثرة أكلها يعصمها من الهزال ويقويها».

(٢) ديوان رؤبة ٨١. وهو في اللسان (عضا) بدون نسبة.

بلساني ، إذا [تناولته به] ، شتمته ، ورجلٌ **عَضَابٌ** ، إذا كان شتّاماً<sup>(١)</sup> . وَعَضَبَنِي الْوَعْكُ<sup>(٢)</sup> أى نَهَكَنِي .

ومن الباب : الشَّاةُ **العَضْبَاءُ** : المكسورة القَرْن . ويقال إنَّ **العَضَبَ** يكون في أحد القرنين . وذكر ابنُ الأعرابي أن **العَضَبَ** في الأذن : أن يذهب نصفُها أو ثلثُها ، وفي القرن ، إذا ذهب من مُشَاشِهِ شيء .

وحَكِي : رجلٌ **أَعَضَبُ** ، أى قصير اليد . ويقال إنَّ **الأعضب** من الرِّجال : الذى لا إخوةَ له ولا ناصِرَ ولا أحد له .

**عضر** العين والضاد والراء لا أصلَ له في كلام العرب ، وإنْ ذُكر فيه شيءٌ فغير صحيح .

**عضد** العين والضاد والبدال أصلٌ صحيح يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء ؛ يُستعار في موضع القوة والمعين . **فالعُضد** <sup>(٣)</sup> : ما بين المرفق إلى الكتف ، يقال **عَضُدٌ** و**عَضْدٌ** ، وهما **عَضُدَان** ، والجمع **أعضاد** . وهى مؤنثة . ويقال : فلانٌ **عَضْدِي** ، لمكان القوة التى فى **العَضْد** . ورجلٌ **عَضْدِيٌّ** و**عِضَادِيٌّ** . قال : الخليل : و**العَضْد** : المعونة <sup>(٤)</sup> ، يقال : **عَضَدْتُ** فلاناً ، أى أعنتُّه . قال الله تعالى : ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ **عَضْدًا**﴾ . قال ابنُ الأعرابي : **عضد** الرجل : قومه وعشيرته ،

(١) إلى هنا ينتهى نص الجمهرة (٢ : ٣٠٢ . ٣٠٣) ، والتكملة السالفة منها .

(٢) الوعك : الحمى ، أو ألمها . وفى الأصل ، «الوعل» تحريف . وفى أساس البلاغة : «عضبه المرض : وقذه» . وفى اللسان : «عضبته الزمانة تعضبه عضباً ، إذا أقعدته عن الحركة» .

(٣) فى الأصل : «بالعضد» .

(٤) فى الأصل : «المؤنة» .

ولذلك يقال : يَفُتُّ في عَضُدِه. وقال أعرابيُّ لرجلٍ استعانة فلم يُعِنْه : «أنت والله العَضُدُ الثَّلَماءُ» ، نسبةً إلى الضَّعْف ، وإذا قَصُرَت العَضُدُ أو دَقَّتْ فهي عَضِدة<sup>(١)</sup>. وأمَّا العَضُدُ بفتح الضاد [فهو] داءٌ يأخذُ في العَضُد. قال النابغة :

شَكَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرِ فَأَنْقَذَهَا شَكَكَ الْمَبِيطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضِدِ<sup>(٢)</sup>  
قال بعضهم : لا يكونُ العَضُدُ إلَّا في الإبلِ خاصَّة. وناقَةُ عَضِدة<sup>(٣)</sup> ، اشتكَتْ عَضُدَهَا. وإبلٌ مُعَضِّدة : موسومة في أعضادها. ويقال للدُّمْلَج : المِعْضَد والمِعْضَاد ، لأنَّه في العَضُدِ بُمَسَك. ويقال له العِضَادُ أيضاً. ويقال ذلك للذي يُشَدُّ على العَضُدِ للنفقة<sup>(٤)</sup>.

قال الخليل : وأعضاد كلِّ شيءٍ : ما يُشَدُّ حوَالِيَه من البناء ، وذلك كأعضاد الحوض ، وهي صفائح من حجارةٍ يُنْصَبْنَ حول شَفِيرِهِ ، الواحد عَضُد. قال لبيد :

رَاسِحُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ<sup>(٥)</sup>  
وعَضُدُ الرَّحْلِ : خشبتانِ لِرِيقَتَانِ بالواسطة. وعِضادة الباب : مِسَاكُهُ اللِّذَانِ يُطَبَّقُ البابُ عليهما. والعَضِيد : النَّخْلَةُ تَنَاولُ ثَمَرَهَا بِيَدِكَ. وممكنٌ أن يسمَّى بذلك لأجل أنَّ العَضُدَ تُطَاوِلُهَا فتنالُها. والرَّجُلُ العُضَادِيُّ : الممتلئ العَضْدَيْنِ لحماً. قال :

وَأَعْجَبَهَا دُو شَمَلِيَّةٍ وَهَرَاوَةٍ غَلَامٌ عُضَادِيٌّ سَمِينُ الْبَادِلِ

(١) في الأصل : «عضيدة» ، تحريف.

(٢) سبق البيت وتخرجه في (بطل).

(٣) كذا في الأصل. وفي اللسان : «والعضاد والمعضد : ما شد في العضد من الحرز».

(٤) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عضد).

قال : **والعاضد** : الذى يلزم جانب الإبل ، ولا بد لها من عاضدين ؛ لأن السَّوَّاقِ خلَقها والعاضدين من جانبيها. وأنشد ابنُ الأعرابي :

يا ليت لي بصاحبي صاحباً إذا مشى لم يعضد الركائباً <sup>(١)</sup>  
أى لم يأتمها من قبل أعضادها. **والعاضد** : السَّهْمُ يأخذ ناحية من العَرَضِ لا يصيبه. **وعَضَدَ** الرَّجُلُ عن الطَّرِيقِ : مَالَ.

قال ابن السكيت : **العاضد** من الجمال الذى **يعضد** الناقة فيتنَوَّحها. قال :  
صَوَّى لها ذاكُدنة جُلَاعِداً <sup>(٢)</sup> طَوَّعَ السَّنانِ ذارعاً وعاضداً  
والأصل الآخر القَطْع. قال الخليل : **العَضْدُ** : قَطْعُ الشَّجَرِ **بالمِعَضْدِ** ، وهو سيفٌ  
ممتَهَنٌ فى قَطْعِ الشَّجَرِ. **والعاضد** : القاطع. وفى الحديث فى مدينة الرسول : «لا **يُعَضْدُ**  
شجرهما». وقال فى **المِعَضْدِ** :

حسامٍ إذا قمتُ منتصراً به كفى العودَ منه البدء ليس بمِعَضْدٍ <sup>(٣)</sup>  
قال ابنُ الأعرابي : سيف **مِعَضْدٌ** و**مِعْضَادٌ** و**عَضَادٌ** ، أى قاطع. يقال **عَضَدَت** الشجرة  
، واسم ما يقطع منها **العَضِيدُ** و**العَضْدُ**. قال الهذلي <sup>(٤)</sup> :  
الطَّعْنُ شَغْشَغَةً والضَّرْبُ هِيقَعَةً ضَرَبَ المَعُولَ تحتَ الدِّيمةِ العَضْدَا <sup>(٥)</sup>

(١) هذا البيت فى اللسان (عضد).

(٢) نسبه للفقعى فى اللسان (جلعد). وأنشد بعده :

لم يرع بالأسياف إلا فارعا

ونظير هذا البيت ما أنشد فى اللسان (صوى) للفقعى :

سوى لها ذاكبدنة جليدياً أخفيت كانت أمه صفياً

(٣) البيت لطرفة فى معلقته المشهورة.

(٤) هو عبد مناف بن ريع الهذلي ، كما فى اللسان (عضد ، شفع).

(٥) سبق البيت فى (شغ).

ومما شذَّ عن هذين الأصلين : التَّوْبُ **المِعْضَدُ** ، وهو المخطَّط قال :  
ولا ذَوَاتِ الرِّبْطِ والمِعْضَدِ

### باب العين والطاء وما يثلاثهما

**عطف** العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انثناء وعِياجٍ. يقال :  
**عَطَفْتُ** الشَّيْءَ ، إذا أَمَلْتَهُ. و**انْعَطَفَ** ، إذا انعاج. ومصدر **عطف العُطُوفِ**. و**تعطَّفَ** بالرحمة  
**تعطُّفاً**. و**عَطَفَ** الله تعالى فلاناً على فلانٍ **عَطُفاً**. والرَّجُلُ **يَعْطِفُ** الوِسَادَةَ : يثنيها ، **عطفاً** ،  
إذا ارتَفَقَ بها. قال لبيد :

وَجُودٍ مِنْ صُبابَاتِ الْكَرَى عَاطِفِ التَّمْرِ صَدَقِ الْمَيْتَذَلِّ (١)  
ويقال للجائِئِينَ **العِطْفَانِ** ، سُمِّيَا بذلك لأنَّ الإنسانَ يميل عليهما. ألا ترى أنَّهم يقولون  
: ثَنَى **عِطْفَهُ** ، إذا أَعْرَضَ عَنْكَ وَجْهَكَ. ويقال : رجلٌ **عَطُوفٌ** في الحرب والخير ، و**عَطَّافٌ**.  
وظبيَّةٌ **عَاطِفٌ** ، إذا رَبَضَتْ و**عَطَفَتْ** غُنْفَهَا. وفلانٌ **يَتَعَاطِفُ** في مِشْيَتِهِ ، إذا تَمَائَلَ. والإنسانُ  
**يتعَطَّفُ** بثوبه ، وهو شبه التَّوشُّحِ. والرَّدَاءُ نَفْسُهُ **عِطَافٌ** ، لأنَّه **يُعْطَفُ**. ثم يَتَسَعُونَ في ذلك  
فيسُمُّونَ السَّيْفَ **عِطَافاً** لأنَّه يكونُ موضعَ الرَّدَاءِ.

**عطل** العين والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلوّ وفَرَاغٍ. نقول : **عُطِّلَتِ**  
الدَّائِرَةُ ، ودائرٌ **مَعْطَلَةٌ**. ومتى تُرِكَتِ الإِبِلُ بلا راعٍ فقد **عُطِّلَتِ** ،

(١) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عطف).

وكذلك البئر إذا لم تُورَد ولم يُسْتَقَّ<sup>(١)</sup> [منها]. قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ وقال تعالى : ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾. وكلُّ شيءٍ خلا من حافظٍ فقد عُطِّلَ. من ذلك تعطيل الثُّغُورِ وما أشَبَّهَها. ومن هذا الباب : العَطَل وهو العُطُول ، يقال امرأةٌ عاطِل ، إذا كانت لا حَلَى لها ، والجمع عواطل. قال :

يُرْضَن صِعَاب الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَأُفُهُنَّ عَوَاطِلًا<sup>(٢)</sup>  
وقوس عُطِّلَ : لا وَتَرٌ عليها. وخيلٌ أَعْطَالٌ : لا قلائد لها.

وشدَّت عن هذا الأصل كلمةٌ ، وهى الناقة العَيْطَل ، وهى الطَّوِيلَةُ فى حُسْن. وربما وُصِفَتْ بذلك المرأةُ ، قال ذو الرُّمَّة فى النَّاقَةِ :

نَصَبَتْ لَهُ ظَهْرِي عَلَى مَتْنِ عَرْمِسٍ رُوعَ الْفُؤَادِ حُرَّةَ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ<sup>(٣)</sup>  
عطن العين والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إقامةٍ وثبات. من ذلك العَطَن والمُعْطِن ، وهو مَبْرَكُ الإبل. ويقال إِنَّ إعْطَانَهَا أَنْ تَحْبَسَ عِنْدَ الْمَاءِ بَعْدَ الْوَرْدِ. قال لبيد :

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نُعْطِنُهُمَا إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَّ<sup>(٤)</sup>  
ويقال : كلُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ مَأْلَفًا لِلْإِبِلِ [فهو عَطَنٌ<sup>(٥)</sup>] ، والمُعْطِن : ذلك الموضع. قال :

(١) فى الأصل : «ولم تسق».

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج) ، وقد سبق فى (حجج).

(٣) ديوان ذى الرمة ٥١٠ برواية : رفعت له رحلى على ظهر هرمس ورواية اللسان (روع) : رفعت لها رحلى على ظهر هرمس

(٤) ديوان لبيد ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (عطن). وانفرد اللسان برواية : «أصحاب العلل».

(٥) التكملة من اللسان (عطن).



ولا تكلّفني نفسى ولا هلّعى حرصاً أقيم به فى مَعْطِنِ الهُونِ <sup>(١)</sup>  
وقال آخرون : لا يكون **أعطانُ** الإبل إلّا على الماء ، فأماً مَبَارِكُها فى البرّيّة وعند الحىّ  
فهو المأوى ، وهو المراح أيضاً. وهذا البيت الذى ذكرناه «فى مَعْطِنِ الهُونِ» ، يدلُّ على أنّ  
**المَعْطِن** يكون حيث تُحبس الإبل فى مَبَارِكُها أين كانت. وبيتٌ لبيد يدلُّ على القول الآخر ،  
والأمر\* قريب.

ومن الباب **عَطُنُ** الجلد ، وهو أن يوضع فى الدِّبَاغ.  
**عطو** العين والطاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على أخذٍ ومناولة ، لا  
يخرج البابُ عنهما. فالعَطُو : التَّناوُل باليد. قال امرؤ القيس :  
وتعطّو برخصٍ غيرِ شثنٍ كأنّه أساريغٌ ظبيّ أو مساويكٍ إسجِلِ <sup>(٢)</sup>  
يصف المرأة أنها تسوك. والظَّبْي **يعطو** ، وذلك إذا رَفَعَ يديه متطاولاً إلى الشَّجرة  
ليتناولَ الورق. وقال :

تَحُلّ بقرنيّتها بريرَ أراكّةٍ وتعطّو بظلفيها إذا الغصنُ طالها  
قال الخليل : ومنه اشتقَّ **الإعطاء**. و**المعاطاة** : المناولة. ويقال : **عاطى** الصبيّ أهله ،  
إذا عمِلَ لهم وناولَ ما أرادوا. و**العطاء** : اسمٌ لما يُعطى ، وهى **العطيّة** ، و**الجمع عطايا** ،  
وجمع **العطايا أعطيّة**. قال :

تعاطيه أحياناً إذا جيد جودّةً رُضاباً كطعم الزنجبيل المعسلِ <sup>(٣)</sup>

(١) فى الأصل : «نفسى ولا تقلّى» ، صوابه فى اللسان (عطن).

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٠٨ واللسان (عطا). وأنشده فى اللسان (عسل) بدون نسبة :

إذا أخذت مسواكها منحت به رُضاباً كطعم الزنجبيل المعسل

ويقولون : إنَّ **التعاطى** : تناوُل ما ليس له بحقُّ ، يقال فلانٌ **يتعاطى** ظُلْمَ فلان. وفي كتاب الله تعالى : ﴿ **فَتَعَاطَى فَعَقَّرَ** ﴾. ومن أمثال العرب : « **عاطٍ** بغيرِ أنواط » ، أى إنَّه يسمو إلى [الأمر] ولا آلة له عنده ، كالذى يتعلَّق ولا متعلَّق له.

**عطب** العين والطاء والباء كلمتان لا تتقاربان فى المعنى.

فالأولى : **العطب** ، وهو الهلاك ، يقال **عطب** ، وأعطبه غيره.

والكلمة الأخرى : **العطب** ، وهو القطن.

**عطد** العين والطاء والبدال ذكرت فيه كلمة والقياس لا يسوِّغها لكنَّهم يقولون :

**العطود** : السَّير السَّريع الشاق. ويُشَدون :

إليك أشكو عنقاً عطوداً<sup>(١)</sup>

**عطر** العين والطاء والراء أصلٌ واحدٌ لعلَّه أن يكون صحيحاً ، وهو **العطر** للأشياء

المعالجة بالطيب<sup>(٢)</sup> ، وفاعله **العطار**. وامرأة **عطرة** ومعطيرٌ.

وقال :

يَتْبَعْنَ جَاباً كَمْدُقِ المِعْطِرِ<sup>(٣)</sup>

**عطس** العين والطاء والسين كلمة واحدة ثم تستعار ، وهى **العطاس** ، يقال : **عَطَسَ**

**يَعْطُسُ**. ويقال للأنف **مِعْطَسٌ** ، بالكسر والفتح فى الطاء

(١) أنشده فى اللسان (عطد) والمخصص (٣ : ١٠٧).

(٢) فى الأصل : «للطيب».

(٣) للعجاج فى ملحقات ديوانه ٧٧ واللسان (عطر ، دقق).

ويستعار ذلك فيقال : **عَطَسَ** الصُّبْحُ ، إذا انْقَلَقَ . وقد قالوا إِنَّ **العُطَّاسَ** : الصُّبْحُ في قوله :  
وقد أَعْتَدَى قبل العطاسِ بِحَيْكَلٍ<sup>(١)</sup>  
**عطش** العين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو **العَطَشُ** ، يقال منه : **عَطِشَ**  
**يَعْطِشُ عَطْشًا** . ويقال إِنَّ **المِعَاطِشَ** : مَوَاقِيتُ الظَّمِّ . قال ذو الرُّمَّة :  
لا تشتكى سقطةً منها وقد رقصت بها المعاطشُ حتى ظهرها حَدْبٌ<sup>(٢)</sup>

### باب العين والطاء وما يثلاثهما

**عظم** العين والطاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على كِبَرِ وَقُوَّةٍ . فالعِظَمُ : مصدر  
الشَّيْءِ العظيم . تقول : **عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْمًا** ، و**عَظَمْتُهُ** أنا . فإذا **عَظُمَ** في عينيك قلت :  
**أَعْظَمْتُهُ** واستعظمتُهُ . ومُعْظَمُ الشَّيْءِ : أكثرُهُ . و**عَظْمَةُ الدَّرَاعِ** : مُسْتَغْلَظُهَا . وهى **العظيمة** :  
النازلةُ المِلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . قال :  
إن تنج منها تنج من ذى عظيمَةٍ وإلا فلائى لا إخالك ناجيا<sup>(٣)</sup>  
ومن الباب **العَظْمُ** ، معروف ، وهو سَمَّى بذلك لقوَّته وشِدَّتِهِ .

(١) نسب إلى امرئ القيس في حواشى الجمهرة (٣ : ٢٥) . وأنشد هذا الصدر في اللسان (عطس) . وعجزه في  
الجمهرة :

أثب كبخور الغلاة محنب

(٢) ديوان ذى الرمة ٩ برواية : وقد رفعت بها المفاوز .

(٣) البيت للأسود بن سريع القاص ، كما في البيان (١ : ٣٦٧) .

**عظب** العين والظاء والباء. يقولون : **عَظَبَ** الطَّائِرُ ، إِذَا حَرَّكَ زِمَگًا. وهو كلام.  
**والعُنْظُبُ** : الجراد الضَّخَم ، النُّون زائدة.  
**عَظِل** العين والظاء واللام أصيل صحيح. يقال : **تَعاظَلُ** الكلابُ ، إِذَا تَسافَدَت ،  
وهي **تَعاظَلُ**. وجرادٌ **عَظَلَى** من ذلك وفلانٌ لا **يُعاظِل** في شِعْرِهِ بين القَوافِي ، أى لا يجعل  
بعضها على بعض. ونرى أنَّ ذلك إمَّا أن يكون الذى يسمى الإِيطاء ؛ أى لا يكرِّر القوافي  
، أو أن يكون الذى يسمَّى التَّضمين ، وهو أن [يكون] تمامُ البيت فى البيت الذى بعده.

## باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله عين

قال الخليل : (المعلّج) : الرَّجُل اللّئيم. وأنشد :

فكيف تُساميني وأنت مُعلّجٌ هُذارِمَةٌ جعدُ الأناملِ حنْكلٌ<sup>(١)</sup>

وهذا إن كان صحيحاً فالهاء فيه زائدة ، لما قلناه ، إنهم يزيدون<sup>(٢)</sup> في الحروف من الكلمة تعظيماً للشيء أو تهويلاً وتقبيحاً. وإنما هو من العِلج ، وقد فسّرناه.

(العزاهيل) ، قالوا : هي الإبل المهملّة ، واحدها عَزْهُول. ينشدون : للشّمّاخ :

[حتّى استغاثَ بأخوّى فوقه حُبْك يدعُو هديلاً بِهِ العُزْفُ العَزَاهِيلُ<sup>(٣)</sup>

وهذا أيضاً إن كان صحيحاً ، فالهاء زائدة ، كأنّها أُهمّلت فاعتزلت ومَرّت حيث شاءت.

(العِيَهَرَة) : المرأة الفاجرة ، والزائدة في ذلك الياء ، وإنما هو من العَهَر.

(العباهل) : جمع العَبْهَل ، وهي الإبل التي أُهمّلت تَرِد كيف شاءت ، ومتى شاءت.

قال :

---

(١) البيت للأخطل كما في اللسان (حنكل) وليس في ديوانه. وأنشده في (عليه) بدون نسبة.

(٢) في الأصل : «يزيدون».

(٣) موضع هذا البيت بياض في الأصل ، وإثباته من اللسان (عزهل). وفي الديوان ٨٢ :

حتّى استغاثت بِجُون فوقه حَبْك تدعُو هديلاً بِهِ الورق المَثَاكِيل

عَبَاهِلٍ عَبَّهَلَهَا الْوَزَادُ<sup>(١)</sup>

وبه شُبِّهَتِ الملوكة الذين لا فَوْقَ يَدِهِمْ يَدٌ. هذا مما زيدت فيه الباء ، والأصل العَيْهَلُ والعَيْهَلَةُ : التي لا تستقرّ. وقد فسّرناه.

(العُرَاهِمُ) : النَّاعِمُ التَّارُ. وقَصَبٌ (عُرْهُومٌ) ، وبعيرٌ عُرَاهِمُ : طَوِيلٌ. وهذا مما زيدت فيه الراء ، وإِنَّمَا هِيَ مِنَ الْعِيْهَامَةِ وَالْعِيْهَمَةِ ، وهى من [التَّوَقُّ] : الطَّوِيلَةُ. وقد مرّ (والْعُفَاهِمُ) : الْجُلْدُ الْقَوِيُّ. وكلُّ قَوِيٍّ عُفَاهِمٌ. قال :

من عُنُقَوَانٍ جَرِيهِ الْعُفَاهِمِ<sup>(٢)</sup>

وهذا مما زيدت فيه الفاء ، وهو من الْعِيْهَمَةِ أَيْضاً.

(العَبْهَرُ) : الضَّخْمُ الْخَلْقُ وكلُّ عَظِيمٍ عَبْهَرٌ. وامرأةٌ عَبْهَرَةٌ. قال الأعشى :

عَبَّهَرَةَ الْخَلْقِ لُبَاخِيَّةَ تَزِينُوهُ بِالْخُلُقِ الظَّاهِرِ<sup>(٣)</sup>  
وهذا مما زيدت العيرُ في أوله ، وأصله من البَّهَرُ ، أى إِنَّمَا تَبْهَرُ بِخُلُقِهَا. وقد فسرنا البَّهَرُ.

(الْعَلَّهَبُ) : التَّيْسُ الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ ، ويوصف به الثَّورُ. قال جرير :

إِذَا قَعَسَتْ ظَهْرُ بَنَى تَمِيمٍ تَكْشَفُ عَنْ عَلَاهِبَةِ الْوُعُولِ<sup>(٤)</sup>

(١) المخصص (٧ : ٨٤) واللسان (عهل) بدون نسبة. وفي (عهل) بنسبته لأبي وجزة :

هياهيل هيلها الذواد

(٢) الرجز لغيلان ، كما أسلفت في حواشى (عذم).

(٣) ديوان الأعشى ١٠٤. وأنشده في اللسان (عبره) بدون نسبة. وفي الديوان : «بلاخية» تحريف ، وفيه أيضاً : «الطاهر» بالطاء المهملة. ورواية اللسان تطابق رواية المقاييس.

(٤) ديوان جرير ٣٤٧ برواية : «رأوا قعس الظهور بنات تيم». وفي اللسان بدون نسبة :

إذا قست ظهور بنات تيم

والبيت من قصيدة له يهجو فيها التيم والفرزدق ، أولها :

أَتَنْسَى يَوْمَ حَوْمَلٍ وَالِدْخُولِ وَمَوْقِفْنَا عَلَى الطَّلَلِ الْخَيْلِ

وهذا مما زيدت فيه الهاء ، وإنما هو من العَلَبِ . والعَلَبُ : النّخل الطّوال . وقد مرّ .  
(العَشْتَقُ) : الطّويل الجِسم . وهذا مما زيدت فيه الشّين ، وإنما هو من العَنَق . وليس  
ببعيد أن يكون العين زائدةً أيضاً . فإن كان كذا فالكلمة منحوتةً من كلمتين ، من العَنَق ،  
والشَّتَق . وقد فسّرناهما . وقد قال الخليل : امرأة عَشْتَقَة : طويلة العُنُق ، ونعامة عَشْتَقَة . فهذا  
يدلُّ على صحّة ما قلناه .

(العَسَلَقُ) <sup>(١)</sup> : كلُّ سُبُعٍ جَرُّهُ على الصَّيْد ، والجمع عَسَالِقُ . وهذه من ثلاث كلمات  
: من عَسِقَ به إذا لازمه ، ومن عَلِقَ ، ومن سَلَقَ . وكلُّ ذلك قد فسّر .  
(العُسْتُقُولُ) : قِطْعَةُ السَّرَاب . وهذا مما زيدت فيه اللام . والأصل العَسَقُ ، يقال إنّه  
الإطاقة بالشّيء ، من اللزوم الذي ذكرناه .

(العَسَلَقُ) : الظليم . ممكّن أن يكون من السُّرعة ويكون القاف زائدة ، ويكون من  
العَسَلان ؛ ويمكن أن يكون العين زائدة ، ويكون من السَّلَق والتسلُّق . وكلُّ ذلك جيّد .  
(العُنْقُودُ) : معروف ، وهو من العَقْد ، كأنه شيءٌ عَقِدَ بعضُهُ ببعض .  
(العَرْقُوبُ) : عَقَبٌ مُوَتَّرٌ خَلْفَ الكعبيين . وعَرَقَبَتِ الدّابة : قطعت عُرقوبها . وهذا مما  
زيدت فيه الراء ، وإنما الأصل العِقْب لِلإنسان وحده ،

---

(١) يقال أيضاً «عسلق» وزان عملس .

ثمَّ جعل العُرْقوب له ولغيره. ويستعار العرقوب فيقال لمنحى من الوادى فيه التواء شديد :  
عرقوب. وقال :

وَمُخَوِّفٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَخُشٍّ ذِي عِرَاقِيْبٍ أَجْنٍ مِدْفَانٍ <sup>(١)</sup>  
قال الخليل : وعراقيب الأمور : عصاويدها ، وذلك إدخال اللبس فيها. ويتمثل  
الناس فيقولون : «يوم أقصر من عُرْقوب القطاة».

(العقرب) ، معروفة ، والباء فيه زائدة ، وإنما هو من العقر ، ثم يستعار فيقال للذى  
يقرص الناس <sup>(٢)</sup> : إنه لتدب عقاربه. ودابة مُعْقَرَب الخلق ، أى ملئز مجتمع شديد.

(العفلق) <sup>(٣)</sup> : الفرج رخواً واسعاً. وهذا منحوت من عفق والعفاقة ، [و] من فلق.

(العقبول) : قالوا : بقيّة المرض ، واللام زائدة ، إنما هو مرضٌ يعقب المرض العظيم.

(العَضَنَكَة) <sup>(٤)</sup> : المرأة اللَّفَاء العُجْز التى ضاق مُلتَقَى فحذّيتها لكثرة اللحم. وهذا مما

زيدت فيه العين ، وإنما هو من الضنك وهو الضيق. وقد مرّ تفسير الضنك.

---

(١) أنشده فى اللسان (عرقب).

(٢) أى يقرصهم بلسانه. ومنه القارصة : الكلمة المؤذية.

(٣) وزان جعفر وعملس.

(٤) ويقال أيضا : «عضنك» بطرح الهاء.



(عركس) ، قال الخليل : عركس أصل بناء اعرنكس ، وذلك إذا تراكم الشيء بعضه على بعض ، يقال اعرنكس. قال العجاج في وصف الليل :  
واعرنكست أهواله واعرنكسا<sup>(١)</sup>

وهذا الذى قاله منحوت من عكس وعرك ، وذلك أنه شيء يتراذ بعضه على بعض\*  
ويتراجع ويُعارك بعضه كأنه يلتف به.

(اعلنكس) الشعر ، إذا اشتد سواده ، وكثر. وهذا هو من الأول ، واللام بدل من الراء ، وقد فسّرناه. عركست الشيء : [جمعت<sup>(٢)</sup>] بعضه على بعض ، وهذا من عكس وركس ، وقد فسّرنا.

(عكمس) : الليل ، إذا أظلم. قال :

والليل ليل مظلم عكاس

وهذا من عكس وعمس ، لأن في عمس معنى من معانى الإخفاء ، والظلمة تُخفى ، يقال عمس عليه الخبر ، وقد فسّر.

(العلكد) : الشديد. وهذا من عكد ، ومن العلود ، وهو الشديد ، ومن اللكد ، وهو تداخل الشيء بعضه فى بعض. قال :

أعيس مضبور القرا علكدا<sup>(٣)</sup>

---

(١) ديوان العجاج ٣٢ واللسان (عركس).

(٢) التكملة من اللسان.

(٣) أنشده فى اللسان (علكد). وكذا ضبط فى اللسان ، وقال : «شدد اللام اضطرارا قال : ومنهم من يشدد اللام» ويصح أن يقرأ : «علكدا» ، وهى إحدى لغاته.

(العُكْبَرَةُ<sup>(١)</sup>) : من النساء : الجافية العُلجة. قال الخليل : هي العُكباء في خَلْقها. قال

:

عُكْبَاءٌ عُكْبَرَةٌ فِي بَطْنِهَا تَجَلُّ وَفِي الْمَفَاصِلِ مِنْ أَوْصَالِهَا فَدَعُ

وهذا الأمر ظاهر<sup>(٢)</sup> أَنَّ الراء فيه زائدة. والأصل العُكْب والعُكْبُ ، وقد مضى ذكره.

(العُكْرُكُز) : اللبن الغليظ. وهذا أيضاً مما كُرِّرَتْ حروفه. والأصل العُكْر.

(العُلُكُوم) : الناقة الجسيمة السمينية. قال ليبيد :

تُرَوِّى الْحِدَائِقَ بَازِلُ عُلُكُومٍ<sup>(٣)</sup>

وهذا من عَكم ، واللام زائدة ، كأنَّها عُكِمَتْ بِاللَّحْمِ عَكْماً.

(العِفْضَاج) : السمين الرِّخو. وهذا مما زيدت فيه الضَّاد ، وهو من العين والفاء والجيم

، كأنَّه ممتلئ الأعفاج ، وهي الأمعاء<sup>(٤)</sup>.

(العُجْلِد) : اللبن الخاثر. وهذا مما زيدت فيه العين ، كأنَّه شُبِّهَ بِالْجِلْدِ فِي كَثَافَتِهِ.

(١) وردت هذه الكلمة وتفسيرها في القاموس ، ولم ترد في اللسان.

(٢) في الأصل : «فيه ظاهر».

(٣) أنشده في اللسان (حجر ، قطر ، علكم). وأنشد صدره في (جرش). وقد مضى إنشاده في (حجر) وصدره

:

بَكَرَتْ بِهِ جَرَشَبَه مَقْطُورَةٌ

(٤) في الأصل : «وسمى الأمعاء» تحريف.

(٥) العجلد ، بوزن علبط ، ويقال أيضاً «عجالد». ومن لغاته أيضاً «العكلد» بوزنه ، و «العلكد» بتقديم اللام

، كما في اللسان والقاموس. وفي الأصل هنا «العلجد» ، تحريف.

(والْعَجَلِط) : مثله ، والطاء بدل الدال.

(العَشَّط) : الطَّويل من الرِّجال ، والجمع عَشَّطُونَ وعَشَانِط. وهذا مما زيدت فيه الشَّين ، وإنَّما هو من عَنَط ، وهو بناء عَنَطَنَط <sup>(١)</sup>. و (العَنَشْطُ) مثل هذا. قال :

أَتَاكَ مِنَ الْفَتِيَانِ أَرْوَعُ مَا جَدُّ صَبُورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرَ عَنَشْطٍ <sup>(٢)</sup>

(العَشْوَزَن) : الملتوى العَسِرُ الخُلُق من كلِّ شَيْء. وقال :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ وَوُلِّيْتُمْ عَشْـُـوزَنَةً زُبُونَا <sup>(٣)</sup>

وهذا منحوت من عَشَرَ وَشَرَزَ. العَشْرَانُ : مشى الأقرل. والشَّرَن : المكان الصُّلب.

(العَشْنَزَر) : الشديد. وهذا مما زيدت فيه العين والنون ، وأصله من الشَّرَر ، وقد مرَّ.

قال :

ضَرْباً وَطَعْنَا بَاقِرًا عَشْنَزَرًا <sup>(٤)</sup>

(الْعَيْسَجُور) : النَّاقَةُ السَّريعة. وهذا مما زيدت فيه الراء والياء ، وإنَّما هو من عَسَجَتْ

في سيرها. وقد مضى ذكر العاسج.

(العَجَنَس) : الجمل الضَّخَم ، والنون فيه زائدة. وهو مما ذكرناه في باب العجس

والعجاساء. قال :

---

(١) في الأصل : «عنعطط» ، تحريف.

(٢) أنشده في اللسان (عنشط).

(٣) لعمر بن كلثوم في اللسان (عشزن). وفي اللسان : «وولتهم».

(٤) في اللسان (عشزر) : «وطعنا نافداً».

يَتَّبَعْنَ ذَا هَذَا هِدٍ عَجَنَسَا إِذَا الْعُرَابُانِ بِهِ تَمَرَّسَا <sup>(١)</sup>  
**(العَجَلِزَة)** : الفرس الشَّدِيد الخَلْق. وقد نصَّ الخليلُ في ذلك على شَيْءٍ فقال :  
 اشتقاق هذا النعت من جَلَز الخَلْق. وهو يصحَّح ما نذكره في هذا وشبهه. فقد أَعْلَمَك أَنَّ  
 العين فيه زائدة. وقال :

وَعَجَلِزَة يَزَلُّ اللَّبَدُ فِيهَا

**(العَجَزَة)** : العُزَيَان. وهذا أيضاً مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من جَرَد وتجرَّد من  
 ثيابه.

ومنه **(العَنْجَرَة)** ، وهى المرأة السَّليطة الجريئة ، والعين في ذلك زائدة ، وإنما هو من  
 تجرَّدها للخصومة وقلة حيائها. قال :

عَنْجَرِدٍ تَخْلِفُ حِينَ أَخْلَفَ شَيْطَانَةٌ مِثْلُ الْحَمَارِ الْأَعْرَفِ <sup>(٢)</sup>  
**(العَنْجَنَجَر)** <sup>(٣)</sup> : الغليظ. يقال زُئِدَ عَجَنَجَرَ. وهذا مما زيدت حروفه للمعنى الذى  
 ذكرناه. وهو من تَعَجَّرَ ، إِذَا تَعَقَّدَ. قال :

مَخَضَتْ وَطْئِي فَرَعَا وَجَرَجَرَا أَخْرَجَ مِنْهُ زَبَدًا عَجَنَجَرَا  
**(العَنْجَل)** : الواسع الضَّخْم من الأسقية والأوعية. قال :

يسقى به ذات فُرُوعٍ عَنَجَلَا

وهذا ممَّا زيدت فيه العين ، وإنما هو من الشَّجَلَة. والأَثْجَل : البطن الواسع.

(١) الرجز لجرى المكاھلى. وهو مما أخطأ الجوهرى في نسبته إلى العجاج. اللسان (عجنس).

(٢) في الأصل : «أخلف حين تخلف» ، صوابه من اللسان (عنجر ، حط) ، وفيه :

كمثل شيطان الحماط أعرف

(٣) هذه الكلمة مما فات اللسان ووردت في القاموس (عجر) ، قال : «والعجنجرة : المكتلة الخفيفة الروح».

(العَجْرَفِيَّة) : جفوة في الكلام وخُرُق في العمل ، وهذا منحوت من شيئين : من جَرَفَ وعَجَرَ ، كأنَّه يَجْرِفُ الكلامَ جَرْفًا في تعقد. والعَجَرَ ، التَّعَقَّد. يستعار هذا فيقال لحوادث الدهر : عجاريف. قال قيس :

لم تُنْسِنِي أُمُّ عِمَارٍ نَوَى قَدَفٌ      ولا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّينِي <sup>(١)</sup>  
أى لا تُخَلِّينِي ، وذلك أنَّها تجيء جارفة\* في شدة.

(العَجْرُمُ) <sup>(٢)</sup> : الغليظ ، والميم فيه زائدة. الأصل الأعْجَرُ.

(العُلْجُوم) : الظُّلْمَةُ المتراكمة. قال ذو الرِّمَّة :

أو مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِيَهَا      تَبْجُجُ الْبَرْقُ وَالظُّلُمَاءُ عُلْجُومٌ <sup>(٣)</sup>  
وهذا مما زيدت فيه الميم ، وإنما هو من اعتلاج الظُّلْمِ بعضها ببعض.

(العُطْبُول) : الوطيئة من النساء الممثلة. قال :

فَسِرْنَا وَخَلَقْنَا هُبَيْرَةً بَعْدَنَا      وَقَدَّامَهُ الْبَيْضُ الْحِسَانُ الْعَطَابِلُ  
وهذا مما زيدت فيه الطاء ، وإنما هو من عِبَالَةِ الْجِسْمِ. ويمكن أن يكون منحوتاً من عَطَل ، فَالْعُطْلُ : الْجِسْمُ الْمَجْرَدُ ، كأنَّه يقول : عَطَّلَهَا عَبَلٌ. وهذا أجود.

(العَمَرَس) : الشَّرْسُ الخُلُقُ القَوِيّ. وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من الشَّيْءِ الْمَرَس ، وهو الشَّدِيدُ الْفَتْلُ.

---

(١) أنشده في اللسان (عجرف) بدون نسبة.

(٢) يفتح العين والراء وضمهما.

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٢ واللسان (فرق ، عجم). والبيت في صفة ولد ظبية. وقبله :

كأنَّه شملج مــــن فضة؟      في ملعلب من عذارى الحى مفصوم

(العَنْزَسَة) : الغلبة [و] الأخذ من فوق. وجاء رجلٌ بغريمٍ له إلى عمر فقال عمر: «أَنْعَنْزِسْهُ». أى تغضبه وتقهّره. و (العَنْزِيس) من الغيلان : الذكر ومنه (العَنْزِيس) : الناقة الوثيقة ، وقد يوصف به الفرس. وقال :

كَلَّ طِرْزِفٍ مَوْثِقٍ عَنزِيسٍ      مسـتـطـيـل الأـقـرابِ والبُلـعـوم<sup>(١)</sup>  
العَنْزِيس : الدّاهية. وهذا كلّه مما زيدت فيه التاء ، وإنما هو من عَرَسَ بالشّيء ، إذا لازمه. والنون أيضاً زائدة في العنتريس.

(العَنْتَر) : الشُّجاع. وهذا مما زيدت فيه النون ، والأصل العتر ، من عَتَرَ الرُّمَحَ. وسمّى الشُّجاع بذلك لسرعته إلى اللقاء وكثرة حركاته فيه.

(العَنْبَس) : من أسماء الأسد. قال الخليل : إذا نَعَتَهُ قلتَ عَنْبَسٌ وَعُنَابِس ، وإذا خَصَصْتَهُ باسمٍ قلتَ عَنْبَسَةً ، لم تذكر الأسد. وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو فَنَعَلَ من العُبُوس.

(العَمَلَس) : الذئب الخبيث. يقال عَمَلَسُ دَجَاحَت. قال الطِّرِمَاح :

يُودَّعُ فِي الْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ      من المـطـعـمات الصيد ذات الشـواجـن<sup>(٢)</sup>  
وهذا مما زيدت فيه اللام. ويمكن أن يكون من كلمتين : من عمل ، وعمس.

(١) البيت لأبي دواد الإيادي ، كما في اللسان (عترس).

(٢) ديوان الطرمح ١٧١ ، واللسان (عملس ، مرس ، ودع ، شجن ، شجن). ورواية اللسان في الموضع الأول : «يوزع» ، وفسره بقوله : «يكف ويقال يغرى» وهذه رواية الديوان أيضاً ، وفي سائر المواضع من اللسان : «يودع» وفسره في (ودع) بقوله : «أى يقلدها ودع الأمراس». ورواه في (شجن) : «الشواجن» وفسره بقوله : إنما يريد أنهن لا يحزن مرسلها وأصحابها لحببتها من الصيد ، بل يصدنه ما شاء». وفي سائر المواضع : «الشواجن» ، وفسرها في (شجن) بأن «الشاحن من الكلاب الذى يبعد الطريد ولا يصيد».

تقول : هو عَمُولٌ **عَمُوس** : يركب رأسه ويمضى فيما يعمله <sup>(١)</sup>.

(**عَرِمَس**) : اسمٌ للصخرة ، وبه سميت الناقة الصُّلبة. قال :

وجنأ مجمرة المناسم **عَرِمَس** <sup>(٢)</sup>

وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل عرس ، وقد شبَّهت بعَرَس البناء.

(**العَنَسَل**) : الناقة السريعة الوثيقة الخلق. وهذا من كلمتين : من عَنَسَ ونَسَلَ ، فعَنَسَ

من قُوَّة خَلَقها ، سميت بالعَنَس ، وهى الصخرة. ونَسَلَ فى السُرعة والذهاب.

(**عَرِيس**) و (**عَرَيْسِيْس**) : متنٌ مستوٍ من الأرض. قال العجاج :

وعَرِيس منها بسيرٍ وهَس <sup>(٣)</sup>

وقال الطِّرِمَاح :

تَوَاكَلُ عَرَيْسِيْسِ الأَرْضِ مَرْتَا كَظْهَرِ السَّيْحِ مُطَرِدِ الْمُثُونِ <sup>(٤)</sup>

وهذا مما زيدت فيه الباء ، وإنما هو من المعَرَس ، أى إنَّه مستوٍ سهلٌ للتعريس فيه.

(**العُبْسُورَة**) و (**العُبْسُورَة**) <sup>(٥)</sup> : الناقة السريعة. قال :

---

(١) فى الأصل : «فيها يعمله». وفى شرح الديوان : «ويروى : الشواجن. وأظنه تصحيفاً».

(٢) مجمرة : مجتمعة صلبة شديدة. والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير. وفى الأصل : «المنامس» ، تحريف.

(٣) كذا ، ويبدو أنه استشهد برواية محرفة ، وروايته فى الديوان ٧٨ :

وهر نساعيتها يسير وهس

(٤) ديوان الطرمح ١٧٨ واللسان (عريس). ورواية الديوان واللسان : «تراكل» بالراء.

(٥) فى القاموس «العيسور» و «العيسر» بصرح التاء. وذكر فى اللسان : «العيسور» فقط.

لقد أُراني والأَيام تعجُّبني والمُفَقِّرات بها الخُور العَبَاسِيرُ  
والسِين في ذلك زائدة ، وإنما هو من ناقة عُبرَ أسفار. وقد مرَّ تفسيره. يوم (عَمَرَسَ):  
شديدٌ ذو شَرٍّ. قال الأَرِيْقُط :

عَمَرَسَ يَكْلَحُ عن أنيابه

وهذا منحوتٌ من يومٍ عَمَاسٌ : شديد. ومن المرس : الشيء الشديد الفتل ، وقد  
فُسِّرَ<sup>(١)</sup>.

(عَمَرُوس) : الحملُ إذا بَلَغَ النَّزْو. وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من عَرَسَ بالشيء:  
لأزمه وأولع به. وممكن أن تكون منحوتةً من عَرَسَ ومَرَسَ ، لأنه يتمرَّس بالإناث وَيَعْرِسُ بها.  
(اعْرَنْزَمَتْ) الأَرْنَبَةُ واللَّهْزِمَةُ ، إذا ضَحُمَتْ واشتدَّت. قال :

لقد أوقَدت نازُ الشَّرُورَى بأرؤسٍ عِظام اللِّحَى مُعْرَنْزَمَاتِ اللِّهَازِمِ<sup>(٢)</sup>  
وهذا منحوت من عَرَزَ ، ورَزَمَ. أمَّا رَزَمَ فاجتَمَعَ ، ومنه سَمِيت رِزْمَةُ الشَّباب ، قد  
ذكرناها. وأمَّا عَرَزَ فَمِنْ عَرَزَ ، إذا تَقَبَّضَ وتَجَمَّع.

(العَمَلَطُ) : الشَّدِيد من الرِّجال وكذلك من الإبل. وقال :

أما رأيت الرِّجْلَ العَمَلَطَا<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : «ومن المرس الذي شديد النقل» ولم يسبق تفسير لكلمة «المرس» في (مرس) ، وإنما فسرت قريباً  
في ص ٣٦٥ س ١٦.

(٢) الشرورى : موضع في أرض بنى سليم.

(٣) لنجاد الخيرى ، كما في اللسان (عملط). وبعده :

يأكل لحمًا بائناً قد نعطاً      أكثر منه الأكل حتى خرطاً  
فأكثر المذوب منه الضرطاً      فضل بيكى جزعاً وفطفطاً



وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من المِلْط ، وقد ذُكِرَ في بابه.

(العِرْزَال) : ما يجمعه الأسد في مأواه من شىءٍ يمهّد لأشباله ، كالْعُشِّ. وعِرْزَال

الصَّيَاد : أهدأه وخرقها التي يمتهدّها ويضطجع عليها في القُتْرة. قال

ما إِنْ يَنْبِي يَفْتَرِشُ العَرَايِلَ<sup>(١)</sup>

ويقال العِرْزَال : ما يَجْمَعُ من القَدِيدِ في قُتْرَتِهِ. وهذا منحوتٌ من كلمتين : من عَزَلَ

وعَزَرَ ، يعزله ويعززه أى يجمعه ، كما قلت أعزَرَ ، إذا تَقَبَّضَ وَجَمَعَ.

(العُصْفُور) : نبات. وهذا إن كان معرباً فلا قياس له ، وإن كان عربياً فمنحوتٌ من

عَصَرَ وصَفَرَ ، يراد به عُصارتُهُ وصُفْرَتُهُ.

(العُصْفُور) : طائرٌ ذكر ، العين فيه زائدة ، وإنما [هو] من الصَّفِير الذى يَصْفُرُهُ في

صَوْتِهِ. وما كان بعدَ هذا فكلُّهُ استعارةٌ وتشبيه. فالْعُصْفُور : الشمراخُ السَّائِلُ من غُرَّةِ الفرس.

والْعُصْفُور : قِطْعَةٌ من الدِّماغ. قال :

عن أُمِّ فَرْخِ الرُّأْسِ أَوْ عُصْفُورِهِ<sup>(٢)</sup>

والْعُصْفُور في الهَوْدَج : خشبةٌ تجمع أطرافَ خشباتٍ فيه ، والجمع عَصَافِير.

قال الطَّرِمَّاح :

كَلَّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : «ما ان بنى يفترس ، تحريف.

(٢) قبله في اللسان (عصفر) :

ضرباً؟ الهام عن سريره

(٣) عجزه كما في الديوان ١٠٠ واللسان (عصفر ، دم) :

انى اللون حديث الدمام

ورودت كلمة «الدمام» في الموضع الأول من اللسان محرفة ، وصوابها في الموضع الثانى والديوان.

قال شارح الديوان : «الدمام من قولهم دمه ، أى لطحه بالحمرة حتى يصير كلون الدم».

(العَرَصاف) : العَقَبُ المستطيل. والعَرَصِيفُ : أوتادٌ تجتمع رءوسُ أحناء الرِّحْلِ. وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من رَصَفْتُ ، ومن الرِّصاف ، وهو العَقَب ، وقد مرَّ.  
(العَرَصَم) : الرِّجْلُ القويُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةُ. وهذا من العَرَص ، وهو التَّشَاط ، ويقال العَرَصَمُ. وقياسه واحد.

(العُنْصَر) : أصل الحَسَب ، وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو في الأصل العَصَر ، وهو الملجأ ، وقد فسَّرناه ، لأنَّ كلا يثُل في الانتساب إلى أصله الذي هو منه.

(العِنْفَص) : المرأة القليلة <sup>(١)</sup> ، ويقال هي الحَيِّثَةُ الدَّاعِرَةُ. قال الأعشى :  
ليست بسوداء ولا عِنْفَصٍ تُسَارِقُ الطَّرْفَ إلى داعِرٍ <sup>(٢)</sup>  
وهذا القول الثاني أَقْبَس ، وهو من عَفَصْتُ الشَّيْءَ ، إذا لَوَيْتَهُ ، كأنَّها عوجاءُ الخُلُقِ وتَمِيل إلى ذَوِي الدَّعَارَةِ.

(العَصَلِي) : الشَّدِيدُ الباقي. قال :

قد ضَمَّها اللَّيْلُ بِعَصَلِي <sup>(٣)</sup>

وهو منحوتٌ من ثلاث كلمات : من عَصَب ، ومن صَلَب ، ومن عَصَل وكلُّ

(١) كذا في الأصل. ومن معانيه «القليلة الجسم» ، و «القليلة الحياء» ، وفي المجمل : «والعنْفَص : المرأة الداعرة». فلعله أراد : «القليلة الحياء».

(٢) ديوان الأعشى ١٠٤ برواية :

داهرة تدنو الى الداعر

(٣) مما تمثل به الحجاج في خطبته. انظر البيان (٢ : ٣٠٨). وأنشده في اللسان (عصلب) برواية : «قد حسها».

ذلك من قوّة الشىء ، وقد مرّ تفسيره. وقد أوماً الخليل إلى بعض ما قلناه. فقال : **عَصْلَبْتُهُ** :  
شِدَّةَ عَصْبِهِ <sup>(١)</sup>.

(**الْعَمَيْثِل**) : الضَّخْمُ الثَّقِيلُ . **والْعَمَيْثِل** : كل شىء فيه إبطاء. وامرأة **عَمَيْثَلَة** : ضخمة  
ثقيلة. قال أبو النّجْم :

ليس بمُلتاثٍ ولا عَمَيْثِلٍ <sup>(٢)</sup>

وهذا ممّا زيدت فيه الميم. والأصل عَثَل. **والْعَثُولُ** : البطيء الثَّقِيلُ. وقد مرّ.

(**الْعَرْنَدَد**) : الصُّلْبُ من كلّ شىء. قال :

تَدَارَكْتُهَا رَكْضاً بِسِيرٍ عَرْنَدَدٍ

وهذا ممّا زيدت فيه التّون ، وضوعفت الدّالّ لزيادة المعنى. والأصل العُرْدُ ، وهو القوئ  
، وقد مرّ.

(**الْعُنَابِل**) : الوتر العَلِيظُ. قال :

والقوسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلٌ <sup>(٣)</sup>

وهذا منحوتٌ من عَنَبٍ وَعَبَلٍ ، وكلاهما يدلُّ على امتدادٍ وشدّة.

(**الْيَعْفُور**) : الخِشْفُ. قال الخليل : سمى بذلك لكثرة لزوقه بالأرض. قال :

---

(١) فى اللسان (عصلب): «شدة غضبه» ، وما هنا صوابه.

(٢) انظر اللسان (عمثل) و (أم الرجز) المنشورة بمجلة الجمع العلمى بدمشق (العدد الثامن) بتحقيق السيد بهجة الأثرى.

(٣) من رجز لعاصم بن ثابت الأنصارى الصحابى ، ويعرف بابن أبى الأقلح. انظر اللسان (عنبل) ووقعة صفين . ٤٦١

تَقَطَّعُ القَـوَمَ إلى أرْحَلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ<sup>(١)</sup>

وهذا مما زيدت الياء في أوله ، وإنما هو من العَفَر ، وهو وجهُ الأرض والتُّراب .

(العَمَرَط) : الجَسُور الشديد. [و] يقال (عَمَرَد) ، وهذا من العُرْد ، وهو الشديد ، والميم زائدة ، والطاء بدلٌ من الدال .

(العَقْنَبَة) : الدَّاهية من العَقْبَان ، والجمع عَقْنَبَات . وهذا ممَّا زيدت فيه الزوائد تهويلاً وتفخيماً . وهو أيضاً مما يوضح ذلك الطريق الذي سلكناه في هذه المقاييسات ، لأنَّ أحداً لا يشكُّ في أنَّ عَقْنَبَة إنما أصلها عُقَاب ، لكن زيد فيه لِمَا ذكرناه . فافهم ذلك .

(عَنْقَفِير) : الدَّاهية . وهذا مما هُوِّل أيضاً بالزِّيَادَة . يقولون للدَّاهية عَنْقَاء ، ثمَّ يزيّدون هذه الزِّيَادَاتِ كما قد كرّرنا القول فيه غيرَ مرّة .

(عَلْطَمِيس) : جاريةٌ تارّةٌ<sup>(٢)</sup> حَسَنَة القَوَام . وناقَةٌ عَلْطَمِيس : شديدةٌ ضَخْمة . والأصل في هذا عَيْطُمُوسٌ ، واللام بدل من الياء ، والياء بدل من \*الواو .

وكلُّ ما زاد على العَيْن والطاء في هذا فهو زائد ، وأصله العَيْطَاء : الطَّوِيلَة ، والطَّوِيلَة العُنُق .

(١) البيت لطرفة في ديوانه ٦٣ برواية : «زارت البید إلى أرحلنا» . وسبق البيت بنسبته في (خدر) برواية : «جازت الليل» . وفي اللسان (خدر) : «جازت البید» .

(٢) التارة : السمينة البضة . وفي الأصل : «البارة» ، تحريف .

(عَرْنَدَسٌ) : شديد. كلُّ ما زاد فيه على العين والراء والبدال فهو زائد ، وأصله عُرْدٌ ، وهو الشَّدِيد ، وقد ذكرناه.

(عَرْمَرَمٌ) : الجيشُ الكثير. وهذا واضح لمن تأمَّله فَعَلِمَ أَنَّ ما زاد فيه على العين والراء والميم فهو زائد. وإنما زيد فيه ما ذكرناه تفخيماً ، وإلَّا فالأصل فيه العُرْمُ والعَرِمُ.

(عَنْجَرْدٌ)<sup>(١)</sup> : المرأةُ الجريئةُ السَّليطةُ. وهذا معناه أنَّها تتجرّد للثَّرى العين والنون زائدة.

---

(١) سبقت هذه الكلمة مع «العجرد» في ص ٣٦٤.



## كتاب الغين

### باب الغين وما معها فى المضاعف والمطابق <sup>(١)</sup>

**غف** الغين والفاء كلمة واحدة لا تتفرّع ، وهى البُلغة ، ويقال له **غُفَّة** من العيش.

قال:

وَعُفَّةٌ من قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي <sup>(٢)</sup>

وَاغْتَفَّتِ الْخَيْلُ **غُفَّةً** من الرِّبْعِ ، إذا أصابت منه شِبَعاً ولم تستكثِر. قال :

وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الْخَيْلُ **غُفَّةً** تَجَرَّدَ طَلَابُ السَّرَاتِ مُطْلَبُ <sup>(٣)</sup>

**غق** الغين والقاف ليس بشيء ، إنما يحكى به الصَّوْتُ يَغْلَى ، يقال ؟؟؟؟ **غَقْ**.

**غل** الغين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تخلل شىءٍ ، وثباتِ

(١) فى الأصل : «باب الغين والفاء وما يثلهما» ، وهى غفلة من الناسخ ، وأثبت مألوف عبارة ابن فارس فى مثل ذلك.

(٢) لثابت قطنة ، كما فى تهذيب إصلاح المنطق للتبريزى ٥٠ وحامسة البحرى ٢٠٢. وصدر كما فى إصلاح المنطق ٥٠ واللسان (غفف) :

لاخير فى طمع يدنى إلى طبع

وفى الحماسة : «يدنى لمنقصة».

(٣) لطفيال الغنوى فى ديوانه ٢٦ واللسان (غفف). وفى الأصل : «التراب» ، صوابه فيهما.

شَيْءٌ ، كَالشَّيْءِ يُعْزَرُ. من ذلك قول العرب : **عَلَّلْتُ** الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا أَثَبَّتَهُ فِيهِ ، كَأَنَّهُ عَزَزْتَهُ. قال :

وَعَيْنٌ لَهَا حَادِرَةٌ بَادِرَةٌ إِلَى حَاجِبٍ غُلٍّ فِيهِ الشُّمْرُ <sup>(١)</sup>

**والْعَلَّةُ والعَلِيلُ** : الْعَطَشُ. وقيل ذلك لأنه كَالشَّيْءِ يَنْغُلُ فِي الْجُوفِ بِحَرَارَةٍ. يقال بَعِيرٌ غَلَّانٌ ، أَيْ ظَمَّانٌ. **والْعَلَلُ** : الماء الجاري بين الشَّجَرِ.

ومنه **الْعُلُولُ** فِي الْعُثْمِ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ أَنْ يَخْفَى الشَّيْءُ فَلَا يَرَدُّ إِلَى الْقَسَمِ ، كَأَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ غَلَّهَ بَيْنَ ثِيَابِهِ.

ومن الباب **الْغِلُّ** ، وَهُوَ الضَّغْنُ يَنْغُلُ فِي الصَّدْرِ.

فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ». فالإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ ، وَالْقِيَاسُ فِيهِ وَاضِحٌ. قال النَّمِرُ <sup>(٣)</sup> :

جَزَى اللَّهُ عَنَا جَمْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ جَزَاءَ مُنْئِلٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ <sup>(٤)</sup>

وَأَمَّا الْحَدِيثُ : «ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ». فَمَنْ قَالَ «لَا يُغْلُ» فَهُوَ مِنَ الْإِغْلَالِ ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ. وَمَنْ قَالَ «لَا يَغْلُ» فَهُوَ مِنَ الْغِلِّ وَالضَّغْنِ.

(١) لامرئ القيس في ديوانه ١٦. وعجزه في الديوان : فشلت مافيهما من آخر ، وتطابقه رواية اللسان (حدر ، بدر) ، لكن فيها «شقت» بالخرم.

(٢) في الجمل : «في المغنم».

(٣) في الأصل : «النمرى» ، تحريف. وهو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد كعب بن عوف ابن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل بن عبد مناف. الأغاني (١٩ : ١٥٧). والبيت التالي منسوب إليه في الأغاني (١٥٩ : ١٩) وإصلاح المنطق ٢٩٥ واللسان (غلل) والحيوان (١ : ١٥).

(٤) في اللسان والحيوان : «حمزة ابنة نوفل» ، وصوابه بالجيم والراء ، كما في سائر المصادر.



ومن الباب **الْعَلَّانُ** : الأودية الغامضة ، واحدها **عَالٌ** ، وذلك أَنَّ سالَكها يَنْعَلُ فيها.  
والعَلالة : شعائرٌ يُلبَس تحت الثَّوب ، وبطانةٌ تُلبَس تحت الدَّرع.

ومن الباب **العُلَّة** ، وهو الفِدامُ يكونُ على رأس الإبريق ، والجمع **عُلَل**. قال لبيد :  
لها عُلَلٌ من رازِقِيٍّ وكُرُسُفٍ      بأيمانٍ عُجِمٍ يَنْصُفُون المَقاولا (١)  
**والعَلْغلة** : سرعة السَّير. ورسالةٌ **مُعَلَّعة** : محمولةٌ من بلدٍ إلى بلد. وهو القياس ، لأنها  
تتخلَّل البلاد وتنغلُّ فيها. قال :

أبلغُ أبا مالِكٍ عَنِّي مُعَلَّعةً      وفي العتابِ حياةٌ بين أقوامٍ (٢)  
ومن الباب **الغَلِيل** : النَّوى **يُعَلِّل** في القَتِّ يُخَلِّطُ به ، تُعَلِّفه الإبل. قال :

سَلَّاءٌ كعصا النَّهْدِي غُلٌّ لها      [ذو فيئةٍ] من نَوَى قُرَّانٍ معجومٍ (٣)  
**غم** الغين والميم أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تغطية وإطباق. تقول : **غَمَمْتُ** الشَّيْءَ  
أَغَمُّهُ ، أى غَطَّيْتَه. **والعَمَمُ** : أن يُغَطَّى الشَّعر القفا والجبهة في بنائه. يقال : رجلٌ **أَغَمٌ**  
وجبهُةٌ **غماء**. قال :

(١) ديوان لبيد ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (غلل ، رزق ، نصف).

(٢) البيت لهمام الرقاشي في البيان (٢ : ٣١٦ / ٤ : ٨٥). وأنشده في اللسان (غلل) بدون نسبة مطابقا في الرواية. ورواية الجاحظ : «أبلغ أبا مسمع».

(٣) البيت لعقمة بن عبدة الفحل في ديوانه ١٣١ والحيوان (٢ : ٢٣٦) والبيان (٣ : ١٢٠) والمفضليات (٢ : ٢٠٤) واللسان (سلا ، غلل ، فيأ ، قرر ، عجم). والتكملة موضعها بياض في الأصل. وقد أكملت هذا النقص على الرواية المشهورة في البيت. ويروى بدلها : «منظم».

فلا تَنكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا<sup>(١)</sup>  
ومن الباب : **الغمام** : جمع **عَمَامَةٍ**. وقياسه واضح. ومنه **الغمامة** ، وهي الخِرقة تُشَدُّ  
على أنف الناقة شدًّا كى لا تجدَّ الرِّيح. قال قومٌ : كلُّ ما سدَّ الأنفَ فهو **غِمَامَةٌ**. و**عُمٌ**  
الهلأل ، إذا لم يُرَ. وفي الحديث : «فإنَّ **عُمَ** عليكم فاقْدُرُوا لَهُ». أى غُطِيَ الهلال. ويقال :  
يومٌ **عُمٌ** وليلة **عُمّة** ، إذا كانا مظلمين. و**عُمّة** الأمرُ **يَعُمُّهُ غَمًّا** ، وهو شىء يَغشى القلب ،  
معروف. وأما **العَمَغمة** فهي أصواتُ الثَّيران عند الدُّعر ، والأبطال عند الوغى. وقد قلنا إنَّ  
هذه الحكايات لا تكاد يكون لها قياس.

**غن** الغين والنون أُصِلَّ صحيح ، وهو يدلُّ على صوتٍ كأنه غير مفهوم ، إمَّا  
لاختلاطه ، وإمَّا لعلَّةِ تصاحبه. من ذلك قولهم : قريةٌ **غَنَاء** ، يراد بذلك تجمعُ أصواتهم  
واختلاطُ جَلبتهم. ووادٍ **أَغْنُ** : ملتفُّ النَّبات ، فترى الرِّيحَ تجري فيه ولها **غُنَّة** ؛ ويكون ذلك  
من كثرة دُبابه. ومنه **الغُنَّة** فى الرَّجُل **الأَغْنِ** ، وهو خروجُ كلامه كأنَّه بأنفه.

**غى** الغين والياء المشدَّدة أو المضاعفة أُصلُّ صحيح يدلُّ على إضلالِ الشَّيْء لغيره<sup>(٢)</sup>.  
وفي الحديث : «تجىء البقرةُ وآلُ عمران يومَ القيامةِ كأَنَّهُما غمامتان . أو غيابتان». والجمع  
**غَيَايات**. قال ليبيد :

(١) البيت لهدبة بن الخشرم فى اللسان (نزع ، غمم) والبيان (٤ : ١٠).

(٢) فى الأصل : «كالغيرة».

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطَّقَلِ<sup>(١)</sup>  
**غَب** الغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على زمانٍ وفترةٍ فيه. من ذلك **الْغَبُ** ، هو أن تَرِدَ  
 الإبلُ يوماً وتدع يوماً. **وَالْمَغْبِيَّةُ** : الشاة تُحَلَبُ يوماً وتُترَكُ يوماً. **وَأُغْبِيْتُ** الزَّيَارَةَ مِنَ **الْغِبِ**  
 أيضاً. ومنه أيضاً قولهم : **غَبَّ** في الأمر إذا لم يُبَالِغْ فيه ، كَأَنَّهُ زِيدَتْ<sup>(٢)</sup> فترة أوقَعَهَا فيه.  
 ومن الباب قولهم : «رُوِيَ الشَّعْرُ **يَغْبُ**» ، وذلك أن يُترَكَ إنشاده حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ  
 وقت. ويقولون : **غَبَّ** الأمرُ ، إذا بلغ آخرَه<sup>(٣)</sup>. ولحمٌ **غَابٌ** ، إذا لم يُؤْكَلْ لَوْقَتِهِ ، بل تُرِكَ  
 وقتاً وفترةً.

**غَت** الغين والتاء ليس بشيء ، إنما هو إبدال تاء من طاء. تقول : غَطَطْتُه وَغَتَّتْهُ.  
 ومنه شيءٌ يَجْرِي بِمَجْرَى الْحِكَايَةِ. يقال **غَتَّ** في الضَّحِكِ ، إذا ضَحِكَ في خفاءٍ. **وَعَتَّ** : أَتْبَعَ  
 القولَ القولَ ، أو الشُّرْبَ الشُّرْبَ.

**غَث** الغين والثاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فسادٍ في الشيء. من ذلك قولهم : لَيْسَتْ  
 فلاناً على **عَثِيثَةٍ** فيه ، أى فسادٍ عقلٍ ورأى. **وَالْعَثِيثَةُ** : المِدَّةُ في الجُرحِ. ومن ذلك اللَّحْمُ  
**الْعَثُ** : ليس بالسَّمِينِ. ويقولون : **أَعَثَّ** الحديثُ ، أى صار **غَثًّا** فاسداً. قال :  
 خَوْدُ بُغْيُ الْحَدِيثِ مَا صَمَمَتْتَ وهو بفيها ذو لَذَّةٍ طَرِفُ<sup>(٤)</sup>

(١) سبق البيت في (أبي ، طفل) ، وروى في الموضع الأول : «وتاتيت».

(٢) في الأصل : «أريدت».

(٣) في اللسان : «صار إلى آخره».

(٤) لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٧ ليسك.

ويقال : فلان لا **يَغِثُ** عليه شيء ، أى لا يمتنع من شيء ، حتى **الغث** عنده سمين .  
وأما **الغثغثة** فتجرى مجرى الحكاية ، يقال : غثغث الثوب ، إذا غسلته ورددته في يديك . ويقال : إن **الغثغثة** : القتال الضعيف بلا سلاح ، شبه بغثغثة الثوب حين يغسل .  
**غذ** الغين والذال كلمة ، وهى **الغدة** فى اللحم ، معروفة  
قال الزجاج :

فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدَادًا <sup>(١)</sup>

قالوا : هى الدائمة العصب ، كأن فى خلقها **غدة** .  
**غذ** الغين والذال كلمة ، وهى **إغذاذ** السير . وذلك ألا يكون فيه ونية ولا فترة . ومنه :  
**عَذَّ الجُرْحُ وأغذَّ** ، إذا برأ ولم يسكن نداءه ، فهو يندى أبداً .  
**غز** الغين والراء أصول ثلاثة صحيحة : الأول المِثَال ، والثانى النقصان ، والثالث العِثْقُ والبياض والكرم .

فالأول : **الغزار** : المِثَال الذى يُطَبَعُ عليه السهم . ويقال : وَلَدَتْ فلانة أولادها على **غزار** واحد ، أى جاءت بهم واحداً بعد واحدٍ على مثال واحد . وأصل هذا **العَر** ، وهو الكسر فى الثوب . يقال : اطوِ الثوبَ على **عَرَّة** ، أى كسره ومثاله الأول . **والعرة** : سنة الإنسان ، وهى وجهه ، ثم يعبر عن الجسم كله به .

(١) سبق البيت وتخرجه مع قرنين له فى (حد).

من ذلك : «في الجنين **عُرَّة** : عبدٌ أو أمةٌ» ، أى عليه فى دِيته نَسَمَةٌ : عبدٌ أو أمة. قال :  
 كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلِّيبٍ غُرَّةٌ حَتَّى يَنَالِ الْقَتْلُ آلَ مُرَّةٍ <sup>(١)</sup>  
 ومن الباب : **العَرِير** ، وهو الضَّمين ، يقال : أنا **غَرِيرُك** من فلانٍ ، أى كفيْلُك. وإنما  
 سَمَّى **غَرِيرًا** لأنَّه مِثَالُ المضمونِ عنه ، يؤخذ بالمال مثل ما يؤخذ المضمون عنه. ومَحتملٌ أن  
 يكون **غِرَارُ** السِّيفِ ، وهو حَدُّه ، من هذا. وكلُّ شَيْءٍ له حَدٌّ فَحَدُّ **غِرَارٍ** ؛ لأنه شَيْءٌ إليه  
 انتهى طَبْعُ السِّيفِ ومثاله.

وأما النقصان\* فيقال : **غَارَتِ** النَّاقَةُ **ثُغَارًا** **غِرَارًا** ، إذا نَقَصَ لبنُها. وفى الحديث : «لا  
**غِرَارَ** فى صلاةٍ ولا تسليم». فالغِرار فى الصَّلَاةِ : ألا يَتِمَّ رُكُوعُهَا أو سَجُودُهَا. وال**غِرار** فى  
 السَّلَامِ : أن يقول السَّلَامَ عليك ، أو يُرَدِّدَ فيقول : وعليك. ومنه **الغِرار** ، وهو النَّومُ القَليلُ.  
 قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَنْ ثَقِيفٍ هَالِكٌ تَرَكَ الْعُيُونَ فَنُومُهُنَّ **غِرَارًا** <sup>(٣)</sup>  
 وقال جرير :

ما بَالُ نَوْمِكَ فى الْفِرَاشِ **غِرَارًا** لو كان قَلْبُكَ يَسْتَطِيعُ لَطَارًا <sup>(٤)</sup>  
 ومن الباب : بيع **العَرَر** ، وهو الحَظَرُ الذى لا يُدْرَى أَيْكون أم لا ، كبيع العبدِ الْآبِقِ ،  
 والطَّائِرِ فى الهَوَاءِ. فهذا ناقصٌ لا يَتِمُّ البيعُ فيه أبداً. و**عَرَر** الطَّائِرُ فَرَحَهُ ، إذا زَقَّه ، وذلك لِقَلَّتِهِ  
 ونُقْصَانِ ما معه.

(١) الرجز لمهلل ، كما فى الأغاني (٤ : ١٤٤). وأنشده فى اللسان (غرر) بدون نسبة.

(٢) هو الفرزدق يرثى الحجاج. ديوانه ٣٦٥ واللسان (غرر).

(٣) فى الأصل : «ونومهن غرارا» ، صوابه من الديوان. وفى اللسان : «فنومهن غرار».

(٤) ديوان جرير ٢٢٦ برواية : «بالفراش غراراً لو أن قلبك يستطيع».

والأصل الثالث : **العُرّة**. و**عُرّة** كلّ شيء : أكرّمه. و**العُرّة** : البياض. وكلّ أبيض **أعُرّ**.  
ويقال لثلاث ليالٍ من أوّل الشهر **عُرّة**.

ومن الباب : **العَرِير** ، وهو الخُلُق الحَسَن. يقولون للشيخ : أدبَر **عَرِيرُهُ** وأقبلَ هَرِيرُهُ.  
ومما يقارب : هذا **العَرَارَة** ، وهى كالعُقْلَة ، وذلك أنّها من كَرَم الخُلُق ، قد تكون فى كلّ كريم. فأَمّا المذموم من ذلك فهو من الأصل الذى قَبِلَ هذا ؛ لأنّه من نقصان الفِطْنَة.  
ومما شدّد عن هذه الأصول إن صحّ ، شىء ذكره الشَّيْبَانِيُّ : أنّ **العِرْغِر** : دَجَاج الحَبَش ، واحدها **عِرْغرة**. وأنشد :

أَلْفُهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      كَمَا لَقَّتِ الْعِقْبَانُ حِجْلَى وَغِرْغِرَا<sup>(١)</sup>  
**غز** الغين والزاء ليس فيها شىء. و**عَزَّة** : بلد.

**غس** الغين والسين ليس فيه إلّا قولهم : رجل **عُسّ** ، إذا كان ضعيفاً. ومنه قول أوس :  
مُحَلَّلُونَ وَيَقْضَى النَّاسُ أَمْرَهُمْ      عُسُّو الْأَمَانَةَ صُنْبُورٌ فَصَنْبُورٌ<sup>(٢)</sup>

(١) أنشده ثعلب فى مجالسه ٥٦٧ والإسكافى فى مبادئ اللغة ٢٠٢ وابن منظور فى اللسان (غرر).

(٢) ديوان أوس بن حجر ٩ واللسان (صنير ، غشش) برواية : «عُسُّ الْأَمَانَةِ». وفى (غسس) : «عُسّ». ونبه فى هذا الموضع الأخير على روايته بجمع المكسر : «عُسُّ» و «عُسَّ» بالنصب على الدم ، وجمع التصحيح «عُسُّو الْأَمَانَةِ» بالرفع والإضافة ، و «عُسَّى» بالنصب والإضافة لما بعده.

**غش** الغين والشين أصولٌ تدلُّ على ضَعْفٍ في الشيء واستعحال <sup>(١)</sup> فيه. من ذلك **الغِشُّ**. ويقولون : [ **الغِشُّ** : أ ] لا تَمَحُضُ النصيحة <sup>(٢)</sup>. وشُرِبَ **غِشَاشٌ** : قليل. وما نامَ إِلَّا **غِشَاشاً** ، أى قليلاً ، ولقيته **غِشَاشاً** ، وذلك عند مُعَيَّرِبانِ الشَّمْسِ.

**غص** الغين والصاد ليس فيه إِلَّا **العَصَصُ** بالطَّعام ، ويقال رجلٌ **عَصَّانٌ**. قال :  
لو بَعَثَ المَاءُ حلقى شَرِيقٌ كنت كالْعَصَّانِ بالماءِ اعتصاري <sup>(٣)</sup>  
**غض** الغين والضاد أصلانِ صحيحانِ ، يدلُّ أحدهما على كَفٍّ ونَقْصٍ ، والآخر على طراوة.

فالأوَّلُ **الغَضُّ** : **غَضُ** البصر. وكلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فقد **غَضَضْتَهُ**. ومنه قولهم : تلحقه في ذلك **عَضَاضَةٌ** ، أى أمرٌ **يَعُضُّ** له بصره. و**العَضَضَةُ** : النُّقْصَانُ. وفي الحديث : «لقد مرَّ من الدُّنْيَا بِطَنْتِهِ لم يُعَضِّعْ» <sup>(٤)</sup>.

ويقولون : هو بحرٌ لا **يُعَضِّعُ**. و**عَضَضْتُ** السَّقاءَ : نقصته. وكذلك الحقُّ. والأصل الآخر : **العَضُّ** : الطَّرِيُّ من كلِّ شَيْءٍ. ويقال للطلَّع حين يطلُّعُ : **عَضِيضٌ**.

(١) في الأصل : «واستفهام».

(٢) في الأصل : «الضبيحة» ، وتصحيحه والتكملة قبله من الجمل.

(٣) لعدى بن زيد العبادى ، في اللسان (عصر ، غصص) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣).

(٤) في اللسان : «ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص : هنيئاً لك يا ابن عوف ، خرجت من الدنيا ببطنتك ولم يتغضض منها شَيْءٌ. قال الأزهرى : ضرب البطنة مثلاً لوفور أجره الذى استوجه بهجرته وجهاده مع النبی صلى الله عليه وسلم ، وأنه لم يتلبس بشَيْءٍ من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التى وجبت له».

**غط** الغين والطاء أصيلٌ صحيحٌ فيه معنيان : أحدهما صوتٌ ، والآخر وقتٌ من الأوقات.

فالأوّل : **غَطِيط** الإنسان في نومه. ومنه **الْعَطَاط** ، وهى القَطَا ، سمّيت لصوتها **عَطَاطاً**. قال :

فأثار فارطهم عَطَاطاً جُثْماً أصواته كترأطن الفُرس<sup>(١)</sup>

والأصل الآخر **الْعُطَاط** ، قال قومٌ : هو الصُّبح. وأنشدوا :

قام إلى حمراء في الغَطَاطِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخرون : هو سَدَف الظلام. وقالوا في بيت ابن أحرر<sup>(٣)</sup> :

أولى الوَعَاوِيع كالعُطَاطِ المَقْبِلِ<sup>(٤)</sup>

من فَتَحَ شَبَّهَهُم بِالْقَطَا ، ومن ضَمَّ فَإِنَّهُ شَبَّهَهُم بِسَوَادِ السَّدَفِ كَثْرَةً. وَأَمَّا غَطَطْتُهُ فِي الْمَاءِ فَمَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَهَا ، وَمَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَدَفِ الظَّلَامِ ، كَأَنَّهُ سَتَرَتْهُ بِالْمَاءِ وَغَطَّيْتَهُ.

(١) البيت لطرفة ، كما في اللسان (غطط ، رطن) ، وليس في ديوانه. وقد مضى في (رطن).

(٢) أنشده في اللسان (غطط) برواية : «قام إلى أدماء». وبعده :

؟ يمثل قائم الغسطاق

(٣) ومثل هذه النسبة أيضاً عند الجوهري. وخطأه ابن برى ، قال : هو لأبي كبير الهذلي وانظر ديوان الهذليين (٢) : (٩١).

(٤) صدره في ديوان الهذليين واللسان (غطط ، وعع) :

لايجلفون عن المضاف اذا رأوا

وفي الديوان : ولو رأوا.



### باب الغين والفاء وما يثلاثهما

**غفق** الغين والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ وتكريرٍ في الشيء ، مع فتراتٍ تكون بين ذلك.

من ذلك قولهم : **عَفَقَ** إبَّله ، وذلك إذا أَسْرَعَ إيرادها ثم كرَّر ذلك. ويقولون : ظلَّ يَتَفَقَّى الشَّرَابَ ، إذا جعلَ يشربه ساعةً بعدَ ساعةٍ. ويقال : **عَفَقَ عَفَقَةً** من اللَّيْلِ <sup>(١)</sup> ، إذا نامَ نومةً خفيفةً. و**العَفَقُ** : المطر [ليس <sup>(٢)</sup> ب] الشَّدِيد. ويقال **عَفَقَهُ** بالسَّوْطِ عَفَقَاتٍ. و**العَفَقُ** : الهجوم على الشيء من غير قصدٍ <sup>(٣)</sup> ، ويقال للآيب من غَيْبته فُجَاءَةً. و**عَفَقَ** الحِمَارُ الأَتَانَ : أتاها مرَّةً بعد مرَّة.

**غفر** الغين والفاء والراء عَظُمَ بابه السَّتْرُ ، ثم يشدُّ عنه ما يُذكر. فالعَفْرُ : السَّتْر. و**العُفْرَان** و**العَفْرُ** بمعنى. يقال : **عَفَرَ** الله ذنبه **عَفْرًا** و**مَغْفَرَةً** و**عُفْرَانًا**. قال في **العَفْرِ** :  
 فِي ظِلٍّ مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَالِكُ الْعَفْرِ  
 ويقال : **عَفَرَ** الثَّوبُ ، إذا ثَارَ زَيْبُهُ. وهو من الباب ، لأنَّ الزَّيْبَ يُعْطَى وجهَ الثَّوبِ.  
**والمُعْفَر** معروف. و**الغِفَارَةُ** : خِرْقَةٌ يَضَعُهَا الْمُدَّهِنُ عَلَى هَامَتِهِ. ويقال

(١) لم ترد في اللسان ووردت في القاموس. وزاد في اللسان والقاموس : غفق تغفيقاً ، إذا نام وهو يسمع حديث القوم ، أو نام في أرق.

(٢) التكملة من المحمل والقاموس. ولم ترد الكلمة بهذا المعنى في اللسان.

(٣) ذكره في القاموس ولم يقيد معناه بعدم المقصد ، ولم يذكر في اللسان.

**العَفِير** : الشَّعر السَّائل في القفا. ودُكر عن امرأةٍ من العرب أنَّها قالت لا بنتها : «اغفيري غفيرك» ، تريد : عَطِيه. **والعَفِيرَة** : **العُفْرَانُ** أيضاً. قال :

يا قوم ليست فيهم غَفِيرَة <sup>(١)</sup>

ومما شَذَّ عن هذا : **العَفَر** : ولد الأروبة ، وأُمُّه **مُعَفِر**. **والعَفَر** : التُّكْس في المرض. قال :

خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ عَفَرٌ لَذِي الهوى      كما يَعْفِرُ المحمومُ أو صاحبُ الكَلَمِ <sup>(٢)</sup>

فأَمَّا **المُعْفُور** فشئٌ يشبَّه بالصَّمغِ يُخْرَج من العُرْفِط.

**غفل** الغين والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَرَكَ الشَّيء سهواً ، وربما كان عن عمدٍ. من ذلك : **عَفَلْتُ** عن الشَّيء **عَفْلَةً** و**عُفُولاً** ، وذلك إذا تَرَكَته ساهياً. و**أَغْفَلْتُهُ** ، إذا تَرَكَته على دُكْرِ منك له. ويقولون لكلِّ ما لا مَعْلَم له : **عُفْلٌ** ، كأنَّه **غُفِل** عنه. فيقولون : أرضٌ **عُفْلٌ** : لا عَلم بها. وناقَةٌ **عُفْلٌ** : لا سِمةَ عليها. ورجلٌ **عُفْلٌ** : لم يجربِ الأمور.

**غفوى** الغين والفاء والحرف المعتل أُصِيل كأنَّه يدلُّ على مِثْلِ ما دلَّ عليه الأوَّل من التَّرك للشَّيء ، إلَّا أنَّ هذا يختصُّ بأنَّه جنسٌ من النَّوم. من ذلك : **أَغْفَى** الرَّجلُ من النَّوم يُعْفَى **إِغْفَاءً**. والإِغْفَاءُ : المَرَّة الواحدة. قال :

(١) الرجز لصخر الغي كما في اللسان (غفر) وإصلاح المنطق ٢٩١.

(٢) البيت للمرار العقسى ، كما في اللسان (غفر). وانظر إصلاح المنطق ١٤٤.

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت نوماً كنت أغفاءة الفجر من ذلك **العَفْو** <sup>(١)</sup> ، وهى الرُّبِيَّة ، وذلك أَنَّ السَّاقَطَ فيها كأنَّه عَقَلَ وأَعْفَى حَتَّى سَقَطَ .

ومَّا شَدَّ عن هذا : **الغَفَى** ، وهو الرُّذَالُ من الشَّيْءِ يقال : **أَغْفَى** الطَّعَامُ : كَثُرَ **غَفَاه** ، أى الرَّدَى منه .

**غَفَصَ** الغين والفاء والصاد كلمة واحدة . **غَافَضْتُ** الرَّجُلَ : أَخَذْتُهُ عَلَى غِرَّةٍ . والله أعلم بالصَّوَابِ .

### باب الغين واللام وما يثلاثهما

**غَلِمَ** الغين واللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَدَاثَةٍ وَهَيِجٍ شَهْوَةٍ . من ذلك **الْغَلَامُ** ، هو الطَّائِرُ الشَّارِبُ <sup>(٢)</sup> . وهو بَيْنُ **الْغُلُومِيَّةِ** و**الْغُلُومَةِ** ، والجمع **غِلْمَةٌ** و**غِلْمَانٌ** . ومن بابه : **اغْتَلَمَ** الفحل **غُلْمَةً** : هَاجَ من شَهْوَةِ الضَّرَابِ . و**الْغَيْلَمُ** : الجارية الحَدَثَةُ . و**الْغَيْلَمُ** : الشابُّ . و**الْغَيْلَمُ** : ذكر السَّلَاحِفِ . وليس بعيداً أن يكون قياسه قياسَ البابِ .

**غَلَوَى** الغين واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ فى الأمر يدلُّ على ارتفاعٍ ومجاوزةٍ قَدْرٍ . يقال : **غَلَا** السَّعَرُ **يَغْلُو** غَلَاءً ، وذلك ارتفاعُهُ . وَغَلَاً

(١) ويقال : «الغفوة» أيضاً ، كما فى اللسان .

(٢) أى الذى طر شاربه ، أى طلع وظهر . وفى الأصل : «الطائر الشارب» ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ **عُلُوءًا** ، إِذَا جَاوَزَ حَدَّهُ. وَغَلَا بِسَهْمِهِ **عُلُوءًا** ، إِذَا رَمَى بِهِ سَهْمًا أَقْصَى غَايَتِهِ.  
قال :

كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي <sup>(١)</sup>

وَتَغَالَى الرَّجُلَانِ : تَفَاعَلَا مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَرَمَاةٍ عِنْدَ ذَلِكَ **عُلُوءَةٌ**. وَغَلَّتِ الدَّابَّةُ فِي سَيْرِهَا **عُلُوءًا** ، وَاغْتَلَّتْ اغْتِلَاءً ، وَغَالَتْ غِلَاءً. وَفِي أَمْثَالِهِمْ : «جَزَيْ الْمَذْكِيَّاتِ **غِلَاءً**» <sup>(٢)</sup>. وَتَغَالَى الثَّبْتُ : ارْتَفَعَ وَطَالَ. وَتَغَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ ، إِذَا انْحَسَرَ عَنْهُ وَبَرَهُ. وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ قُوَّةٍ وَسِمْنٍ وَعُلُوءٍ. وَغَلَّتِ الْقِدْرُ تَغْلِي غَلْيَانًا. وَالْعُلُوءَاءُ : أَنْ يَمُرَّ عَلَى وَجْهِهِ جَائِحًا. قَالَ :  
لَمْ تَلْتَفَنِي لِلْإِدَاةِهَا وَمَضَيْتُ عَلَى عُكُوءَاتِهَا <sup>(٣)</sup>  
وَأَمَّا الْغَالِيَةُ مِنَ الطَّيِّبِ فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، أَيْ هِيَ **غَالِيَةٌ** الْقِيَمَةُ يَقُولُونَ :  
تَغَلَّلَتْ وَتَغَلَّيْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ.

**غلب** الغين واللام والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على قُوَّةٍ وَقَهْرٍ وَشِدَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ : **غَلَبَ** الرَّجُلُ غَلْبًا وَغَلْبًا وَغَلَبَةً. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾. وَالْغَلَابُ : الْمَغَالِبَةُ. وَالْأَغْلَبُ : الْعَلِيظُ الرَّقَبَةُ. يَقَالُ : **غَلَبَ يَغْلِبُ غَلْبًا**. وَهَضْبَةُ غَلْبَاءُ ، وَعِزَّةُ غَلْبَاءُ. وَكَانَتْ تَغْلِبُ تَسْمَى الْغَلْبَاءُ. قَالَ :

(١) أَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (غلا).

(٢) وَيُرْوَى : «غلاب» كَمَا سَبَقَ فِي (ذكا) ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ (ذكا).

(٣) لَا بَيْنَ قَيْسِ الرِّقَابَاتِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨٠ وَاللِّسَانِ (غلا).

وأورثني بنو العلباء مجّداً حديثاً بعد مجّدهم القاسم<sup>(١)</sup>  
 واغلولب العشب : بلغ كلّ مبلغ. والمغلب من الشعراء : المغلوب مراراً. والمغلب أيضاً  
 : الذى غلب خصمه أو قزّنه ، كأنّه غلب على خصمه ، أى جعلت له الغلبة.  
 غلت الغين واللام والياء فيه كلمة ، يقولون : الغلت فى الحساب : مثل الغلط فى  
 غيره. وفى بعض الحديث : «لا غلت فى الإسلام».

غلت الغين واللام والياء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على الخلط والمخالطة. من ذلك  
 : غلّئت الطّعام : خلطت حنطةً وشعيراً<sup>(٢)</sup>. وهو الغليث. ورجل غلّث ، إذا خالط الأقران  
 فى القتال لزوماً لما طلب. ويقال : غلّث به ، إذا لزّمه. وغلّث الذئب بالغنم : لازّمها.  
 فأما قولهم : غلّث الزنْد ، إذا لم ير ، فهو كلامٌ غير ملخّص ؛ وذلك أنّ معناه أنّه  
 زنْدٌ غيرٌ منتخب ، وإنّما هو خلطٌ من الزنود ، قد أخذ من العُرضِ مختلطاً بغيره. يراد بالغلّث  
 خَشْبُهُ ، وإذا كان [كذلك] لم ير.

غلج الغين واللام والجيم كلمةٌ تدلُّ على البغى والسّطوة. تقول العرب : هو يتغلّج  
 علينا ، أى يبغي. وعيّر مغلّج : شالّ للعانة. ويكون تغلّجه أيضاً أن يشرب ويتلمّظ  
 بلسانه.

(١) أنشده فى اللسان (غلب).

(٢) فى الجمل : «خلطته حنطة بشعير».

**غلس** الغين واللام والسين كلمة واحدة ، وهو **العَلَس** ، وذلك ظلام آخر الليل . يقال : **عَلَسْنَا** ، أى سِرنا **عَلَسَا** . قال الأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْتُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ      **عَلَسَ** الظلام من الرِّبَابِ خيالاً <sup>(١)</sup>  
وقولهم : وقع في **تُعَلَس** <sup>(٢)</sup> ، أى داهية ، هو من هذا ، لأنه يقع في أمرٍ مُظلم لا يعرف المخرج منه .

**غلط** الغين واللام والطاء كلمة واحدة ، وهى **العَلَط** : خلاف الإصابة . يقال : **عَلِطَ** **يَعْلُطُ غَلَطًا** . وبينهم **أُغْلُوطة** ، أى شىءٌ يُعَالِطُ به بعضهم بعضاً .

**غلف** الغين واللام والفاء كلمة واحدة صحيحة ، تدلُّ على غشاوةٍ وغشيانٍ شىءٍ لشىءٍ . يقال : غِلافُ السَّيْفِ والسَّكِّينِ . وَقَلْبٌ **أُغْلِفُ** : كَأَنَّمَا أُغْشِيَ غِلافاً فهو لا يَبْصُرُ شيئاً . قال الله تعالى : ﴿ **وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ** ﴾ ، أى أُغْشِيتْ شيئاً فهى لا تَبْصُرُ . وقرئت <sup>(٣)</sup> **عُلْفٌ** <sup>(٤)</sup> ، أى أوعيةٌ لِلْعِلْمِ . والقياس فى ذلك كله واحد . ويقولون : **تَغْلَفُ** بالغالية ، وليس ببعيدٍ ممَّا ذكرناه .

**غلق** الغين واللام والقاف أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على نُشُوبِ شىءٍ فى شىءٍ . من ذلك **العَلَقُ** ، يقال منه : **أَغْلَقْتُ** البابَ فهو **مُعَلَّقٌ** . و**غَلَقَ**

(١) ديوان الأخطل ٤١ واللسان (غلس) . وهو مطلع قصيدة يهجو بها جريرا .

(٢) غير مصروف ، علم للداهية . وهو بضم التاء مع الغين وفتحها وكسر اللام المشددة .

(٣) فى الأصل : «وقريب» ، تحريف .

(٤) هى قراءة ابن محيصن ، كما فى إتحاف فضلاء البشر ١٤١ ، وهى جمع غلاف .

الرَّهْنُ فِي يَدِ مُرْتَهِنِهِ ، إِذَا لَمْ يَفْتَكِهِ <sup>(١)</sup> . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ » . قَالَ الْفُقَهَاءُ : هُوَ أَنْ يَقُولَ صَاحِبُ الرَّهْنِ لَصَاحِبِ الدَّيْنِ : آتَيْتُكَ بِحَقِّكَ <sup>(٢)</sup> إِلَى وَقْتِ كَذَا ، وَإِلَّا فَالرَّهْنُ لَكَ . فَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ الْإِشْتِرَاطِ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُنْخَلَصْ فَقَدْ **غَلِقَ** . قَالَ زُهَيْرٌ :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَكَ لَهُ      يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا <sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ **الْمَغْلَقُ** : السَّهْمُ السَّابِعُ فِي الْمَيْسَرِ ، لِأَنَّهُ **يَسْتَغْلِقُ** شَيْئًا وَإِنْ قَلَّ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا      بِمَعَالِقٍ مِثْلَابِهِ أَجْسَامُهَا <sup>(٤)</sup>

\* وَيُقَالُ : **غَلِقَ** ظَهْرُ الْبَعِيرِ فَلَا يَبْرَأُ مِنَ الدَّبْرِ . وَمِنْهُ **غَلَقَتِ** النَّخْلَةُ : ذَوَتْ أَصُولُ سَعْفِهَا فَانْقَطَعَ حَمْلُهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) أَى إِذَا لَمْ يَفْتَكِهِ الرَّاهِنُ . وَفِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ : « إِذَا لَمْ يَفْتَكِ » بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

(٢) آتَيْتُكَ : أَخْرَتُكَ . وَفِي الْأَصْلِ : « آتَيْتُكَ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) دِيْوَانُ زُهَيْرٍ ٣٣ وَاللِّسَانُ (غَلِقَ) . وَفِي الدِّيْوَانِ : « فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلِقَا » .

(٤) مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ . وَانْظُرِ الْمَيْسَرَ وَالْقَدَاحَ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٨٧ .

### باب الغين والميم وما يثلاثهما

**غمن** الغين والميم والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. يقولون : **عَمَنْتُ** الجلد ، إذا لَيَّنْتَهُ ، فهو **غَمِينٌ**.

**غمى** الغين والميم والحرف المعتل يدلُّ على تغطيةٍ وتغشيةٍ. من ذلك : **عَمِيْتُ** البيت ، إذا سَقَفْتَهُ ، والسَّقْفُ غِمْاءٌ. ومنه **أُغْمِيَ** [على] المريض فهو **مُغْمًى** عليه ، إذا غُشِيَ عليه.

**غمج** الغين والميم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ ومجىءٍ وذَهَابٍ. يقال للفصيل : **غَمَجَ** ، وهو يتغامَجُ بين أرفاغ أمِّه ، إذا جاءَ وذَهَبَ. ويقولون للرجُل لا يستقيم خُلُقُه : **غَمَجَ**. وال**غَمَج** : شَرِبَ الماء ، وهو قريبُ القياسِ من الأول.

**غمد** الغين والميم والبدال أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على تغطيةٍ وسِتْرٍ. من ذلك **الْغِمْدُ** للسيِّف : غِلافُهُ. يقال : **غَمَدْتَهُ** **أَغْمَدُهُ** **غَمْدًا**. ويقال : **تَعَمَّدَهُ** اللهُ برحمته ، كأنه يَغْمُرُهُ بها. و**تَعَمَّدْتُ** فلانا : جعلته تحتك حتى تغطيه. والنسبة إلى **غامدٍ** غامدى ، وهو حىٌّ من اليمَن ، واشتقاقُهُ ممَّا ذكرناه.

**غمر** الغين والميم والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على تغطيةٍ وسِتْرٍ فى بعض الشّدّة. من ذلك **الْغَمَرُ** : الماء الكثير ، وسميَ بذلك لأنّه **يَغْمُرُ** ما تحته. ثم يشتقُّ من ذلك فيقال فَرَسٌ **غَمَرٌ** : كثير الجُرَى ، شُبّه جريُّه فى كثرتِه بالماء **الْغَمَر**. ويقال للرجُل المعطاء : **غَمَر** ، وهو **غَمَرُ** الرّداء. قال كثير :



عَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا عَلَقَتْ لِحَاحُكِهِ رِقَابُ الْمَالِ <sup>(١)</sup>  
ومن الباب : **العَمْرَة** : الانهماك في الباطل واللهو. وسميت **عَمْرَة** لأنها شئ يسر الحق  
عن عين صاحبها. و**عَمَرَات** الموت : شدائده التي تغشى. وكل شدة **عَمْرَة** ، سميت لأنها  
تغشى. قال :

الغمرات ثم ينجلينا <sup>(٢)</sup>

ومما يصح هذا القياس **الغَمِير** ، وهو نبات أخضر **يغمره** اليبس. ويقال : دخل في  
**غَمَار** الناس ، وهي زحمتهم ، وسميت لأن بعضاً يستتر بعضاً. وفلان **مُغامِرٌ** : يرمى بنفسه في  
الأمر ، كأنه يقع في أمور تستره ، فلا يهتدي لوجه المخلص منها. ومنه **الغمر** <sup>(٣)</sup> ، وهو  
الذي لم يجرب الأمور كأما سترت عنه. قال :  
أناة وحلماً وانتظاراً غداً بهم فما أنا بالواني ولا الصرع الغمر <sup>(٤)</sup>  
**والغمر** : الحقد في الصدر ، وسمى لأن الصدر ينطوى عليه. يقال : **غمر**

(١) اللسان (غمر) ومعاهد التنصيص (١ : ١٨٧).

(٢) للأغلب العجلي كما في أمثال الميداني (٢ : ٤). وكذا ورد إنشاده في المجلد ووقعة صفين ٢٨٧. وفي جمهرة  
العسكري ١٥٠ :

الغمرات ثم ينجلن عا وينزان بآخرين

شدائد يتبعهن لين

(٣) يقال بتشليث الغين وفتحها أيضا.

(٤) نسبة في مادة (ضرع) إلى ابن وعلة ، ونسبه البحترى في حماسه ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمي ، ونسب  
في حماسة ابن الشجري ٧٠ لكنانة بن عبد ياليل وقال : «وتروى للحارث بن وعلة الشيباني».

عليه صدره. والعِمْر : العطش ، وهو مشبّه بالَغَمْر الذى هو الحقد ، والجمع الأغمار. قال :  
حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغْمَارُ <sup>(١)</sup>

ومن الباب غَمَرُ اللحم ، وهو رائحته تَبْقَى فى اليد ، كأنّها تغطّى اليد. فأما الغَمْر فهو القَدَح الصَّغِير ، وليس ببعيدٍ أن يكون من قياسِ الباب ، كأنّ الماء القليل يَغْمُرُه. ويجوز أن يكون شاذًّا عن ذلك الأصل. قال :

تَكْفِيهِ خُزَّةٌ فَلَذِإِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرَيْهَ الْغُمُرُ <sup>(٢)</sup>  
غمر الغين والميم والنزاء أصلٌ صحيح ، وهو كالتَّخَس فى الشَّيْء بشيْء ، ثم يُستعار. من ذلك : غَمَزْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي غَمَزًا. ثم يقال : غَمَزَ ، إذا عَاب ودَّكَرَ بغير الجميل. والمعَامَر : المعايب. وفى عقل فلانٍ غَمِيزَةٌ ، كأنّه يُستضعَف. ومما يستعار : غَمَزَ بجفنه : أشار. ومنه : غَمَزَ الدابةُ من رجله ، كأنّه يغمز الأرضَ برجله.

غمس الغين والميم والسين أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على غَطَّ الشَّيْء. يقال : غَمَسْتُ الثَّوبَ وَالْيَدَ فى الماء ، إذا غَطَطْتَهُ فيه. وفى الحديث : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فى الْإِنَاءِ». والغَمِير تحتَ الْيَبِيس يقال له الغَمِيس.

(١) للعجاج فى ديوانه ٢٣ واللسان (غمر).

(٢) لأعشى باهلة يرثى أخاه المنتشر بن وهب الباهلى. اللسان (غمر) وإصلاح المنطق ٥ ، ٩٨ ، ٢١٦. وقصيدته فى حماسة ابن الشجرى ١٠ والأصمعيات ٣٣ لبيسك.

ومن الباب **الْعَمِيس** ، وهو مَسِيلٌ صغيرٌ بين مجامع الشجر. **والمِغَامَسَة** : رمى الرجل نفسه في سِطَّة الحرب. ويمينٌ **عَمُوس** قال قوم : معناه أَّهَا **تَعْمِس** صاحبها في الإثم. وقال قومٌ: **العُمُوس** : النافذة. والمعنيان وإن اختلفا فالقياس واحد ، لأَّهَا إذا نفذت فقد **انغمست**. قال :

ثم نَقَذْتُهُ ونَفَّسْتُ عَنْهُ      بَعْمُوسٍ أو ضَرَبِيَّةٍ أَخْدُودِ<sup>(١)</sup>  
ويقال للأمر الشديد الذى يُغْطِ<sup>(٢)</sup> الإنسانَ بشِدَّتِهِ : **عَمُوس**. قال :

مَتَى تَأْتِنَا أو تَلَقَّنَا فى ديارِنَا      تَجِدْ أَمْرَنَا أَمْرًا أَحَدَ عَمُوسَا<sup>(٣)</sup>  
**غمص** الغين والميم والصاد أُصِيلٌ يدلُّ على حقارة. يقال **عَمَصَت** الشَّيْءَ ، إذا احتقرته. وفى الحديث : «إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ **عَمَصَ** النَّاسَ<sup>(٤)</sup>». أى حَقَّرَهُمْ. **وَالْعَمَصُ** فى العين كالرَّمَصِ. ومنه : الشَّعْرَى **الْعُمَيْصَاء** ، كأَّهَا ليس لها ضوءُ العُبُور ، فهى **الْعُمَيْصَاء** كالعين التى بها **عَمَص**.

**غمض** الغين والميم والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تطامُنٍ فى الشَّيْءِ وتداخل. **فَالْعَمَضُ** : ما تطامَنَ من الأرض ، وجمعه **عُمُوض**. ثم يقال : **عَمَضَ** الشَّيْءُ من العِلْمِ وغيره ، فهو **غامض**. **ودائرٌ غامضةٌ** ، إذا لم تكن شارعةً بارزة.

(١) لأبى زبيد الطائى ، كما فى اللسان (غمس). وروايته فيه : «ثم أنقضته».

(٢) فى الأصل : «بغير».

(٣) يشبه أن يكون رواية فى بيت ليزيد بن الخذاق الشنى فى المفضليات (٢ : ٩٨). وهو :

إذا ما قطعنا رملية وعدابها      فإن لنا أمرا أخذ غموسا

(٤) هو حديث مالك بن مرارة الرهاوى ، أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إني أوتيت من الجمال ما ترى فما يسرنى أن أحداً يفضلنى بشراكى فما فوقها ، فهل ذلك من البغى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس». اللسان (غمص).

ونسبُ **غامضٌ** : لا يُعرف. و**غمَضَ** عينه وأ**غمَضَها** بمعنى. وهو قياس الباب. ويقال : ما دُقْتُ **غُمُضاً** من النوم ولا **غَمَاضاً** ، أى كقدر ما تُغمَضُ فيه العين. ويقال : **أغمَضَ** لى فيما بعَتى ، كأنك تزيدُ الزيادةَ منه لرداءته والخطَّ من ثمنه. وهو أيضاً من **إغماض** العين ، أى اتركه كأنك لا تراه. و**المغمضات** : الذنوب يركبها الرجلُ وهو يَعْرِفُها لكنَّه **يغمَضُ** عنها كأنه لم يَرها. ويقال : **غُمِضَت** التَّاقَةُ ، إذا زُدَّت عن الحوض فحَمَلَتْ على الذَّائِد **مُغمِضة** عينيها فوردت. قال أبو النجم :

يُرسِلُها التَّغمِيزُ إن لم تُرسل <sup>(١)</sup>

و**أغمَضْتُ** حدَّ السَّيفِ ، إذا رَقَّقْتَه ، أى كأنك لَرَقَّتَه أخفَيْتَه عن العُيون.

**غمط** الغين والميم والطاء كلمةٌ واحدة. يقال **غَمَطَ** النِّعْمَةَ : احتقرها. و**غَمَطَ** النَّاسَ : احتقرهم. فأما قولهم : **أغمَطْتُ** عليه الحُمَّى ، إذا لَزِمَتْه ودامت عليه ، فليس من هذا ، لأنَّ الميم فيه بدلٌ من باء ، الأصل **أغَبَطْتُ**. وقد ذُكِرَ.

**غمق** الغين والميم والقاف كلمةٌ واحدة ، وهى **الغَمَقُ** : كثرة النَّدى. يقال أرضٌ **غَمِيقَةٌ** ، ونباتٌ **غمق**. و**ليلةٌ غَمِيقَةٌ** : لثِقَةٌ.

**غمل** الغين والميم واللام أُصْلٌ يدلُّ على ضيقٍ فى الشىء و**غُمُوض**. يقال لِمَا ضاق من الأودية : **غُمُلُول**. واشتُقُّ من هذا : **غَمَلْتُ** الأديمَ ،

(١) اللسان والجمل (غمض) والبيان (٣ : ٥٣) بتحقيقنا ، حيث أُشير إلى «أم الرجز».

وبعده :

خوصاء ترمى باليتيم المختل

إذا غَمَمَتْهُ لِيَتَفَسَّخَ عَنْهُ صَوْفُهُ. وَهُوَ **غَمِيلٌ**. وَيُقَالُ : **الْعُمْلُولُ** : كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ شَجَرٍ ، أَوْ غِمَامٍ ، أَوْ ظُلْمَةٍ ، حَتَّى تَسْمَى الزَّاوِيَةُ عُمْلُولًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### باب الغين والنون وما يثلاثهما

**غنم** الغين والنون والميم والنون أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على إفادة شىءٍ لم يُملِكْ من قبل ، ثم يختصُّ به ما أُخذ من مال المشركين بَقَهْرٍ وَعَلَبَةٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾. وَيَقُولُونَ : **غَنَامَاكَ** أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَى غَايَتِكَ وَالْأَمْرَ الَّذِى تَتَغَنَّمُهُ. وَ**عَنَنْمُ** : قَبِيلَةٌ. وَلَعَلَّ اشْتِقَاقَ **الْعَنَمِ** مِنْ هَذَا ، وَلَيْسَ بَبْعِيدٍ.

**غنى** الغين والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على الكِفَايَةِ ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ.

فَالْأَوَّلُ **الْغِنَى** فِي الْمَالِ. يُقَالُ : **عَنِى يَغْنَى غِنًى**. وَ**الْعَنَاءُ** بَفَتْحِ الْغَيْنِ مَعَ الْمَدِّ : الْكِفَايَةُ.

يُقَالُ : لَا **يُغْنِى** فَلَانٌ **عَنَاءً** فَلَانٍ ، أَى لَا يَكْفِى كِفَايَتَهُ. وَ**عَنِى** عَنْ كَذَا فَهُوَ **غَانٍ**. وَ**عَنِى** الْقَوْمُ فِي دَارِهِمْ : أَقَامُوا ، كَأَنَّهُمْ **اسْتَعْنَوْا** بِهَا ، وَمَعَانِيهِمْ : مَنَازِلُهُمْ. وَ**الْغَانِيَةُ** : الْمَرْأَةُ. قَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا **اسْتَعْنَتْ** بِمَنْزِلِ أَبَوَيْهَا. وَقَالَ آخَرُونَ : **اسْتَعْنَتْ** بِبَعْلِهَا. وَيُقَالُ **اسْتَعْنَتْ** بِجَمَالِهَا عَنْ بُسِّ الْحُلَى. قَالَ الْأَعَشَى :

ولكن لا يصيد إذا رماها ولا تُصطادُ غانيةٌ كَنُودٌ<sup>(١)</sup>

والغنيانُ : الغنى. قال قيس :

أجدَّ بعمرة غنياها فتَهَجَّرَ أم شائنا شائها<sup>(٢)</sup>

ويقال : تَعَنَّيْتُ بكذا ، وتَعَانَيْتُ به ، إذا أنت استغنيت به. قال الأعشى :

وكنيت امرأ زَمَنًا\* بالعِراقِ عَفِيفَ المَنَاحِ طويلَ التَعَنِّ<sup>(٣)</sup>

وقال في التَّغاني :

كلانا غني عن أخيه حيائه ونحن إذا متنا أشدَّ تَعَانِيَا<sup>(٤)</sup>

والأصل الآخر : الغناء من الصَّوت. والأغنية<sup>(٥)</sup> اللون من الغناء.

غنج الغين والنون والجيم كلمة واحدة ، الغنج ، وهو الشَّكل والدُّلُّ.

غنظ الغين والنون والظاء كلمة واحدة. يقال : إنَّ الغنْظَ : الهمُّ اللازم. غنْظَه الأمرُ

يَعْنِظُه. قال :

ولقد رأيتَ فوارساً من قومنا غنْظوكَ غنْظَ جَرَادَةِ العِيَّارِ<sup>(٦)</sup>

(١) ديوان الأعشى ٢١٥. وقبله :

وقد صادت فؤادك إذ رمته دلو أن أمراً دنفا يصيد

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ٧ واللسان (غنا).

(٣) ديوان الأعشى ٢٢ واللسان (عنا) والمخصص (٦ : ١٤٣). وسبق إنشاده في (زمن).

(٤) قائله المغيرة بن حنبل ، كما في اللسان (غنا).

(٥) يقال بضم الهمزة وكسرهما مع تشديد الباء وتخفيفها ، أربع لغات.

(٦) البيت لجرير في اللسان (غنظ) ولم يرو في ديوان جرير. ونسب في التاج (جرد) إلى ابن أدهم النعامي الكلبي.

وأنشده في اللسان (عبر) بدون نسبة.

والجرادة هنا فرس العيار ، وهو اسم رجل. وبعده في اللسان (غنظ).

ولقد رأيت مكاظم فكههم ككرهمة الخنزير للإيفار

### باب الغين والهاء وما يثلاثهما

**غهب** الغين والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ظلامٍ وقلة ضياء ، ثم يُستعار .  
فالغَيْهَبُ : الظُّلْمَةُ . يقال للأدهم من الخيل الشديد الدُّهْمَةُ : **غَيْهَبٌ** . ويستعار هذا فيقال  
للعُقْلَةُ عن الشيء : **غَهَبٌ** . يقال : **غَهَبَ** عنه ، إذا غَفَلَ .

### باب الغين والواو وما يثلاثهما

**غوى** العين والواو والحرف المعتلّ بعدهما أصلان : أحدهما يدلُّ على خلاف الرُّشد وإِظلام الأمر ، والآخرُ على فسادٍ في شيء .  
فالأوَّلُ **الْعَيّ** ، وهو خلاف الرُّشد ، والجهلُّ بالأمر ، والانهماكُ في الباطل . يقال **غَوَى**  
**يَعْوَى عَيًّا** <sup>(١)</sup> . قال :

فَمَنْ يَلْقَ حَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْعَيِّ لَأَمَّا <sup>(٢)</sup>  
وذلك عندنا مشتقٌّ من العَيَابَةِ ، وهى العُبْرَةُ والظلمَةُ تَغْشِيَانِ ، كأنَّ ذا **الْعَيِّ** قد غَشِيَهُ  
ما لا يرى معه سبيلَ حقٍّ . ويقال : **تَغَايَا** <sup>(٣)</sup> القومُ فوق رأسِ فلانٍ بالسُّيُوفِ ، كأنَّهم أَظْلَوْهُ  
بها . ويقال : وقَعَ القومُ في **أَعْوِيَّة** ، أى داهية

(١) يقال غوى يغوى ، من بابى رمى وفرح .

(٢) البيت لمركش الأصغر في المفضليات (٢ : ٤٧) واللسان (غوى) وإصلاح المنطق ٢٢٧ . وسبق في (عير) .

(٣) في الأصل : «غايا» ، صوابه في الجمل واللسان .

وأمرٍ مظلّم. **والتغاوى** : التجمّع ، ولا يكون ذلك فى سبيلِ رُشد. **والمعَوّاة** : حُفْرَةُ الصّائد ، والجمع **مُعَوّيات**. وفى الحديث : «يحبّون أن يكونوا **مُعَوّيات**»<sup>(١)</sup>. يراد أنّهم يَحْتَجِنُونَ الأموال ، كالصّائد الذى يصيد.

فأما **الغاية** فهى الرّاية ، وسمّيت بذلك لأنّها تُظَلُّ مَنْ تحتها. قال :  
 قد بِتُ سامِرها وغايّة تاجرٍ وافيتُ إذ رُفَعَت وعَزَّ مُدامُها<sup>(٢)</sup>  
 ثم سمّيت نهايةُ الشّئ **غايّة**. وهذا من الحمول على غيره ، إنّما سمّيت **غايّة** بغاية الحرب ، وهى الرّاية ، لأنّه يُنتَهَى إليها كما يرجع القومُ إلى رايّتهم فى الحرب.  
 والأصل الآخر : قولهم : **غوى** الفصيلُ ، إذا أكثر من شُرْبِ اللَّبَنِ ففسدَ جوْفُه.  
 والمصدر **الغوى**. قال :

مُعْطَفُهُ الأثْناء لیس فصیلُها برازِئُها دَرًا ولا میّتِ غَوى<sup>(٣)</sup>  
**غوث** الغين والواو والشاء كلمةٌ واحدة ، وهى **الغوث** من **الإغاثة** ، وهى الإعانة والنُّصرة عند الشّدّة. و**غوثٌ** : قبيلة.

---

(١) فى اللسان : «روى عن عمر رضى الله عنه أنه قال : إن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله. قال أبو عبيد : هكذا روى بالتخفيف وكسر الواو. قال : وأما الذى تكلمت به العرب بالمغويات بالتشديد وفتح الواو».

(٢) البيت للبيد فى معلقته المشهورة.

(٣) البيت فى صفة قوس ، كما فى اللسان (غوى) وإصلاح المنطق ٢١٣ ، ٣٢٧ والمخصص (٧ : ٤١ ، ١٨٠ / ١٥ : ١٦٢).



**غوج** الغين والواو والجيم كلمة واحدة ، وهى الفرس **العُوج** ، إذا كان عريض الصدر .  
وربما سموا كلَّ لَبَنٍ غَوْجاً .

**غور** الغين والواو والراء أصلان صحيحان : أحدهما خُفُوضٌ فى الشَّيْءِ وانحطاطٌ  
وتطامن ، والأصل الآخر إقدامٌ على أخذِ مالٍ قَهْرًا أو حَرْبًا .

فالأوّل قولهم لَقَعَرِ الشَّيْءُ : **غَوَرَه** . ويقال : **عَارَ** الماء **غَوْرًا** ، و**غارت** عينه **غُورًا** <sup>(١)</sup> .  
قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ **غَوْرًا** ﴾ . ويقال : **عَارَتِ** الشَّمْسُ **غِيَارًا** : غابت .  
قال الهذليّ <sup>(٢)</sup> :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا      وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا  
**والغور** : هَمَامَةٌ وما يلى اليمن ، سميت بذلك لأنها خلافُ النَّجْدِ . والنَّجْدُ : مرتفعٌ من  
الأرض . يقال : **عَارَ** الرَّجُلُ ، إذا أتى **الغور** ، وأغار . قال :

نَجِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرُهُ      أَغَارَ لَعْمَرَى فِي الْبِلَادِ وَأُنْجَدَا <sup>(٣)</sup>  
**وغور** الرَّجُلُ ، إذا نَزَلَ للقائلة ، كَأَنَّهُ [نزل] مكاناً هابطاً . ولا يكادون يفعلون إِلَّا  
كذا . و**غَوْرُ** القُرْحَةِ من هذا أيضاً .

والأصل الآخر **الإغارة** . يقال : **أغار** بنو فلانٍ على بنى فلانٍ **إِغَارَةً** و**غَارَةً** . و**إِغَارَةٌ**  
التَّعَلُّبُ : عَدُوَّة . وهو \* من هذا أيضاً .

(١) فى الأصل : «غورا» ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ( ١ : ٢١ ) واللسان (غور) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٣ واللسان (غور) .

**غوص** الغين والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هجومٍ على أمرٍ متسفلٍ من ذلك **الغوص** : الدُّخول تحت الماء. [والهاجم <sup>(١)</sup>] على الشيء **غائص**. و**غاص** على العلم الغامض حتى استنبطه.

**غوط** الغين والواو والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اطمئنانٍ وغُورٍ من ذلك **الغائط** : المطمئنُّ من الأرض ، والجمع **غيطان** و**أغواط**. و**غُوطَة** دِمَشَقٌ يقالُ إنها من هذا ، كأنها أرضٌ منخفضة. وربما قالوا : **انغاط** الغُودُ <sup>(٢)</sup> ، إذا تَنَقَّى ، وإذا تَنَقَّى فقد انخَفَضَ ، وقياسه صحيح.

**غول** الغين والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَتْلٍ وأَخْذٍ من حيث لا يدرى. يقال : **غَالَهُ يَغُولُه** : أَخَذَهُ من حيث لم يدرِ. قالوا : و**الغُول** : بُعْدُ المَفَازَةِ ، لَأَنَّهُ **يَغْتَالُ** من مَرَّ به. قال :

بِه تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ مِيلِهِ <sup>(٣)</sup>

و**الغُول** من السَّعَالِ سَمِّيَتْ لأنها **تَغْتَال**. و**الغَيْلَة** : الاغتيال ، والياء واوٌ في الأصل. و**المِغُول** : سيفٌ دقيق له قَفَا ؛ وأظنه سَمِيَ مِغُولًا لَأَنَّهُ يُسْتَرُّ بقرابٍ حتى لا يُدرى ما فيه. والله أعلم.

**غود** الغين والواو والذال <sup>(٤)</sup> أُصِيلٌ يدلُّ على لينٍ شيءٍ وتثَنٍّ. **فَالْأَغْيَدُ** الوَسنانُ المائلُ العُنُقُ ، والجمع **غَيْدٌ**. و**الغَيْدَاءُ** : الفتاةُ النَّاعمةُ ، كأنَّها تَتَنَّى. والمصدر **الغَيْدُ**.

(١) هذه التكملة من المجمل واللسان (غوص).

(٢) وردت في القاموس ، ولم ترد في اللسان.

(٣) لرؤية في ديوانه ١٦٧ واللسان (مطا ، غول ، وله).

(٤) أجمعت المعاجم على أنها (غيد) ، ولكن كذا وردت.

### باب الغين والياء وما يثلاثهما

**غيب** الغين والياء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تسرُّ الشيء عن الغيِّون ، ثم يقاس .  
 من ذلك **الغَيْب** : ما **غَابَ** <sup>(١)</sup> ، ممَّا لا يعلمه إلا الله . ويقال : **غابت** الشمس **تَغِيْبُ غَيْبَةً**  
**وَعُيُوبًا وَغَيْبًا** . و**غَابَ** الرَّجُلُ عن بلده . و**أَغَابَتِ** المرأةُ فهي **مُغِيْبَةٌ** ، إذا **غَابَ** بعُلمها . ووقَّعنا في  
**غَيْبَةٍ وَغِيَابَةٍ** ، أى هَبْطَة من الأرض يُغَابُ فيها . قال الله تعالى في قصة يُوسُفَ عليه السَّلام :  
**﴿وَأَلْقَاهُ فِي عَيَابَتِ الْجُبِّ﴾** . و**الغابة** : الأجمة ، والجمع **غاباتٌ وَغَابٌ** . وسمَّيت لأنَّه يُغَاب  
 فيها . و**الغَيْبَة** : الوقِعة في النَّاس من هذا ، لأنَّها لا تقال إلا في **غَيْبَةٍ** .

**غيث** الغين والياء والياء أصلٌ صحيح ، وهو الحَيَا النَّازِلُ من السَّماء . يقال : جادَنَا  
**غَيْثٌ** <sup>(٢)</sup> ، وهذه أرضٌ **مَغِيْثَةٌ وَمَغِيْثَةٌ** . و**غَيْثُنَا** ، أى أصابنا **الغَيْثُ** <sup>(٣)</sup> . قال ذو الرُّمَّة : «ما  
 رأيتُ أفصحَ مِن أمةٍ آل فلان ، قلتُ لها : كيف كان المطر عندكم؟ قالت : **غَيْثُنَا** ما شِينَا» .  
**غير** الغين والياء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على صلاحٍ وإصلاحٍ ومنفعة  
 ، والآخر على اختلافٍ شئيين .

(١) في الأصل : «وأغاب» . وفي الجمل . «الغيب كل ما غاب عنك» .

(٢) في الأصل : «جاءنا غيث» .

(٣) في الأصل : «أصابتنا الغيث» ، صوابه في الجمل واللسان ومجالس ثعلب ٣٤٩ . وانظر الخبر التالى في البيان

(٢ : ٧١) وصفة السحاب ٣٩ والمخصص (٩ : ١٢٠) والمزهر (١ : ١٥٣) .

فالأوّل **الغيرة** ، وهى الميرة بها صلاح العيال. يقال : **غَرِثُ** أهلى **غَيْرَةً** و**غِيَاراً** ، أى مرّئُهم. و**غَارَهم** الله تعالى بالغيث **يَغِيرُهم** و**يَغُورُهم** ، أى أصلح شأَنهم ونفعهم. ويقال : ما **يَغِيرُكَ** كذا ، أى ما ينفُكُك. قال :

ماذا يَغِيرُ ابْنِي رِنِعٍ عَوِيلُهُمَا لا تَرُقْدَانِ ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقْدَا<sup>(١)</sup>  
ومن هذا الباب **العيرة** : **غَيْرَةُ** الرَّجُلِ على أهله. تقول : **غَرِثُ** على أهلى **عَيْرَةً**. وهذا عندنا من الباب ؛ لأَنَّها صلاح ومنفعة.

والأصل الآخر : قولنا : هذا الشئ **غَيْرٌ** ذاك ، أى هو سِواه وخلافه. ومن الباب : الاستثناء **بَغَيْرٍ** ، تقول : عشرة **غَيْرٍ** واحدٍ ، ليس هو من العشرة. ومنه قوله تعالى : ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ **غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾.

فأمّا الدِّيةَ فإنَّها تسمّى **الغَيْرَ**. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجلٍ طلبَ القَوْدَ بولٍ له قُتِلَ : «**أَلَا الْغَيْرَ**»<sup>(٢)</sup>. يريد : ألا تقبلُ **الغَيْرَ**. فهذا محتملٌ أن يكون من الأوّل ، لأنّ فى الدِّيةِ صلاحاً للقاتل وبقاءً له ولِدَمِهِ. ويحتمل أن يكون من الأصل الثَّانى ، لأنَّه قَوْدٌ **فَغَيْرٌ** إلى الدِّيةِ ، أى أُحْدِ **غَيْرُ** القَوْدِ ، أى سِواه. قال فى **الغَيْرِ** :

(١) لعبد مناف بن رعى الهذلى. ديوان الهذليين (٣ : ٣٨) واللسان (غير) وإصلاح المنطق ١٥٢.

(٢) وكذا ورد نصه فى الجمل على الإيجاز. وفى اللسان : «ألا تقبل الغير».

لَنَجْـدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْـوْفَكُمْ      بَنِي أُمَيَّةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيْرَا <sup>(١)</sup>

**غيس** الغين والياء والسين ، يقولون : إِنْ **غَيْسَانَ** الشَّيْبَابِ : حَدَّثَهُ وَعُنفَوْنَاهُ.

**غريض** الغين والياء والضاد أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى نُقْصَانٍ فِي شَيْءٍ ، وَغَمُوضٍ وَقَلَّةٍ. يُقَالُ

**غَاضَ** الْمَاءُ **يَغِيضُ** : خِلَافُ فَاضَ. وَ**غِيضَ** ، إِذَا نَقَصَهُ غَيْرُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿و**غِيضَ** **الْمَاءِ**﴾.

وَأَمَّا الْغُمُوضُ **فَالْغَيْضَةُ** : الْأَجْمَةُ ، سُمِّيَتْ لَغُمُوضِهَا ، وَلِأَنَّ السَّائِرَ فِيهَا لَا يَكَادُ يُرَى.

**غِيظ** الغين والياء والظاء أُصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، يَدُلُّ عَلَى كَرَبٍ يَلْحُقُ الْإِنْسَانَ مِنْ

غَيْرِهِ يُقَالُ : **غَاطَنِي** يَغِيظُنِي. وَقَدْ **غِظْتَنِي** يَا هَذَا. وَرَجُلٌ **غَائِظٌ** وَ**غَيَّازٌ**. قَالَ :

سُمِّيَتْ غَيَّازًا وَلَسَتْ بَغَائِظٍ      عَدُوًّا وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ <sup>(٢)</sup>

**غيف** الغين والياء والفاء أُصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَمَيْلٍ وَعُدُولٍ عَنِ الشَّيْءِ. مِنْ

ذَلِكَ **تَغَيَّفَ** ، إِذَا تَمَكَّلَ. وَ**تَغَيَّفَتِ** الشَّجَرَةُ بِأَغْصَانِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا. وَمِنْ الْبَابِ : **غَيَّفَ** الرَّجُلُ ، إِذَا جَبُنَ فَمَالَ عَنْ نَهْجِ الْقِتَالِ. قَالَ الْفُطَّامِيُّ :

(١) أَنَشَدَهُ فِي الْجَمَلِ ، وَنَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ (غَتَى) إِلَى بَعْضِ بَنِي عَذْرَةَ.

(٢) الْبَيْتُ مِنْ أَبْيَاتِ خَمْسَةِ لَحْظِينَ بْنِ الْمَنْدَرِ ، يَهْجُو بِهَا وَلَدَهُ غِيَاظَ بْنَ الْحَضِينِ. انْظُرِ اللِّسَانَ (غِيظَ).

فَيُعَيِّقُونَ وَتَرْجِعُ السَّرْعَانَا <sup>(١)</sup>

**غيق** الغين والياء والقاف كلمة واحدة. يقولون : **عَيَّقَ** في رأيه **تغيقاً** : اختلط فيه.

**غيل** الغين والياء واللام أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على اجتماع ، والآخر نوع من الإرضاع.

فالأوَّلُ **الْغَيْلُ** : الشجر المجتمع الملتفّ. وما يبعد أن يكون أصلُ هذا الواو ويعودُ إلى **غَالَهُ يَغُولُهُ** ، و**الْغَيْلُ** : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الْمُتَلَيِّ. قال :

بيضاء ذاتُ ساعدَيْنِ غَيْلَيْنِ <sup>(٢)</sup>

ومن الباب : **الْعَيْلُ** : الماء الجاري :

والأصل الآخر : أَنَّ يُجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَهِيَ **الْغَيْلَةُ**. وفي الحديث :  
«لقد هممتُ أنْ أَهْجِيَ عَنْ **الْغَيْلَةِ**». قال :

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمَرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُعْجِلٍ <sup>(٣)</sup>  
**غيم** الغين والياء والميم كلمة تدلُّ على سَثَرِ شَيْءٍ لَشَيْءٍ. من ذلك :

(١) ديوان القطامي ١٨. وصدره كما في الديوان ومجالس ثعلب ٥٢٥ واللسان (غيف ، سرع) :  
وحسبتنا نزع الكنهة فدوة

وفي الديوان : فيفيقون ونوزع

(٢) الرجز في اللسان (غيل) وإصلاح المنطق ١١ والمخصص (١ : ١٦٨).

(٣) لامرئ القيس في معلقته. وأنشده ابن هشام في المغني (فصل الفاء) شاهداً للجر بعد فاء (رب).

**الغيم** ، وهو معروف. يقال : **غَامَت** السماء ، و**تَغَيَّمَت** ، و**أَغَامَت**.

ومن الباب : **الغيم** ، وهو العطش وحرارة الجوف ، لأنَّه شيءٌ يَعْشَى القلب.

**غين الغين** والياء والنون قريبٌ من الذى قبله <sup>(١)</sup>. فالغَيْن : الغيم. قال :

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيِ عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ <sup>(٢)</sup>

**والغَيْن** : العطش. ويقال : **غَيْنٌ** على قلبه ، كأنَّ شيئاً غَشِيَه. وفي الحديث : «إِنَّهُ

**لِيُغَانُ** على قلبى <sup>(٣)</sup>». ومن الباب : شجرة **غَيْنَاء** ، وهى الكثيرة الورق الملتقطة الأغصان ،

والجمع **غَيْنٌ**. ويقال : إِنَّ **الغَيْنَةَ** : الرّوضة. والقياس فى ذلك كلّ واحد. والله أعلم.

### باب الغين والألف وما يثلاثهما

**غار** الغين والألف والراء. والألف فى هذا الباب لا تكون إلا مبدلة. **فالغار** : نباتٌ

طيب. قال :

رُبَّ نَارٍ بَرَّتْ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدَى وَالْغَارَا <sup>(٤)</sup>

(١) فى الأصل : «من الواو قبله».

(٢) من أبيات لرجل تغلبى يصف فرساً أنشدها فى اللسان (غين). وأنشده فى المجلد والمخصص (٨ : ١٣٠).

(٣) تمامه فى اللسان : «حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة».

(٤) لعدى بن زيد ، كما فى اللسان (غور).

والْعَار : لغة في الْعَيَّة ، وقد مرَّ تفسيرُها. قال :

هُنَّ نَشِيْجٌ بِالنَّشِيْلِ كَأَكْثَها ضَرَائِرُ حِرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غَاوُها <sup>(١)</sup>

والْغَارُ : الجيش العظيم. ومن ذلك حديثٌ علىّ عليه السلام : «ما ظنك. بامرئ جمَعَ بين هذين الْغَارَيْنِ». وَالْغَار : غَار الْقَم. وَالْغَار : أصلُ الرَّجُل. وقبيلُته. وَالْغَار : الكهفُ. وقد مضى قياسُ ذلك كلّهُ. والله أعلم.

### باب الغين والباء وما يثلاثهما

غَبَر الغين والباء والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على البقاء ، والآخر على لونٍ من الألوان.

فالأوّلُ غَبَرٌ ، إذا بَقِيَ. قال الله تعالى ﴿إِلَّا امْرَأَتُكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ ويقال بالناقطة غُبَرٌ ، أى بقيّة. وبِهِ غُبَرٌ من مرض ، أى بقيّة. قال ابن مُقْبِلٍ أو غيره : فإن سَأَلْتُ عَنِّي سُلَيْمِي فَقُلْ لَهَا بِهِ غُبَرٌ من دائه وهو صالح ومن الباب : عِرْقُ غَبَرٍ ، أى لا يزال ينتقض ، كأنّ به أبداً غُبَرًا. وتغيّرت المرأة الشَّيْخَ: أخذت بقيّة مائه.

(١) لأبي ذؤيب الهذلي ، في ديوان الهذليين ( ١ : ٢٧ ) واللسان ( غور ، حرم ) ، والمجمل ( غور ).



والأصل الآخر \* **الْغُبَار** سَمِيَ لُغُبْرَتِهِ. وهى لَوْنُهُ. **وَالْأَغْبَر** : كل لونٍ لونُ **غُبَار**. وقول  
 طرفه :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَمْدَدِ <sup>(١)</sup>  
 فَبَنِي **غَبْرَاءَ** هُمُ الْمَحَاوِيحُ الْفُقَرَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ **مَغْبَرَةٌ** أَلْوَانُهُمْ ، وَهَمُ أَهْلُ الْمُثْرَبَةِ. **وَالْغَبْرَاءُ** :  
 الْأَرْضُ. **وَالْغُبَيْرَاءُ** <sup>(٢)</sup> : نَبِيذُ الدُّرَّةِ ، وَلَعَلَّ فِي لَوْنِهِ **غُبْرَةٌ**.

فَأَمَّا دَاهِيَةُ **الْغَبَر** ، فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَيُرَادُ أَنَّهَا **غَبْرَاءُ** ، أَيْ مُظْلِمَةٌ مُشَبَّهَةٌ  
 لَا يُرَى وَجْهُ الْمَاتِي لَهَا.

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ مَا حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ : **أَغْبَرْتُ** فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ :  
 جَدَّدْتُ.

**غَبَسَ** الْغَيْنَ وَالْبَاءَ وَالسِّينَ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ. قَالُوا : **الْغُبْسَةُ** : لَوْنٌ كَلَوْنِ  
 الرَّمَادِ. وَيُقَالُ فَرَسٌ **أَغْبَسُ**. قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : «سَمْنَدٌ» <sup>(٣)</sup>. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : «لَا  
 أَفْعَلُهُ مَا غَبَا غُبَيْسٌ» فَهُوَ الدَّهْرُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ.

**غَبَشَ** الْغَيْنَ وَالْبَاءَ وَالشِّينَ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى ظُلْمَةٍ وَإِظْلَامٍ. مِنْ ذَلِكَ **الْغَبَشُ** : شِدَّةُ  
 الظُّلْمَةِ. **وَأَغْبَاشُ** اللَّيْلِ ظُلْمُهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) في الأصل : «والغبراء» صوابه في المجمل واللسان والغبراء يقال لها : «السُّكْرَكَةُ» ، يتخذها الحبش.

(٣) فسره استينجاس في معجمه ٦٩٧ بقوله : «Dunorcream» أى أشهب ، أو ذو لون يشبه لون  
 القشدة.

أَعْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ تَطَخُّطُحُ الْعَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ <sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : **العَبَش** : البقية من الليل ، وجمعه **أعباش**.

**غبط** الغين والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ له ثلاثة وجوه : أحدها دَوَامُ الشَّيْءِ وَلِزُومُهُ ، [والآخر الجَسَدُ] ، والآخر نوعٌ من الحَسَدِ.

فالأوّل قولهم : **أَغْبَطْتُ** عليه الحمى ، أى دامت. و**أَغْبَطْتُ** الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، إذا أدْمَتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْطَهُ عَنْهُ. ولذلك سُمِّيَ الرَّحْلُ غَبِيطًا ، والجمع **غُبُط**. قال الحارثُ بن وَعْلَةَ <sup>(٢)</sup> :

أَمْ هَلْ تَرَكْتَ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوَقِدْنَ بِالْغُبُطِ <sup>(٣)</sup>  
ومن هذا **الغَبْطَةُ** : حُسْنُ الْحَالِ وَدَوَامُ الْمُسَرَّةِ وَالْحَيْرِ.

والأصل الآخر **الغَبْط** ، يقال : **غَبِطْتُ** الشَّاةَ ، إذا جَسَسْتُهَا <sup>(٤)</sup> بِيَدِكَ تَنْظُرُ بِهَا سِمَنًا. قال :

إِنِّي وَأَنْسِي بُجَيْرًا حِينَ أَسْأَلُهُ كَالْغَابِطِ الْكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ <sup>(٥)</sup>  
ومن هذا الباب : **الغَبِيط** : أرضٌ مطمئنةٌ ، كَأَنَّهَا **غُبِطَتْ** حَتَّى اطْمَأَنَّتْ

(١) ديوان ذى الرمة ٢٢ واللسان (غيش ، طرق). وقبله :

حتى إذا ما جلا عن وجهه فلق عاجيه في أخريات الليل منتصب  
(٢) في اللسان (غبط) أنه وعلة الجرمى.

(٣) روايته في اللسان : «في ساحة الدار».

(٤) في الأصل : «حبستها» تحريف.

(٥) وكذا وردت روايته في الجمل. وفي اللسان (غبط) وبعض نسخ إصلاح المنطق ٢٦٦ : «وأتى ابن غلاق» ؛ وفي بعضها الآخر : «وأتى ابن غلاق».

والثالث **العَبْطُ** ، وهو حَسَدٌ يقال إنه غيرُ مذموم ، لأنه يَتِمَّى ولا يُريدُ زوالَ النِّعمة عن غيره ، والحَسَدُ بخلاف هذا. وفي الدعاء : «اللهم **عَبْطاً** لا هَبْطاً». ومعناه اللهم [نَسألك أن] **نُعَبِّطَ** ولا نَهَبْطَ ، أى لا نُحْطَ.

**غَبَقُ** الغين والباء والقاف كلمة واحدة ، وهى **العَبُوقُ** : شُرْبُ العَشْيِ . يقال : **عَبَقْتُ** القَوْمَ **عَبَقاً** ، و**اغْتَبَقَ** اغْتِباقاً.

**غَبِنَ** الغين والباء والنون كلمة تدلُّ على ضَعْفٍ واهْتِضامٍ. يقال **غَبِنَ** الرَّجُلُ فى بَيْعِهِ ، فهو **يُعَبِّئُ غَبْناً** ، وذلك إذا اهْتَضَمَ فيه. و**غَبَنَ** فى رَأْيِهِ ، وذلك إذا ضَعُفَ رَأْيُهُ. والقياسُ فى الكلمتين واحد. و**الغَبِينَةُ** من **الغَبَنِ** كالشَّتِيمَةِ من الشَّتَمِ. و**المُعَايِنُ** : الأَرْفَاغُ ، سَمِّيَتْ بذلك لئِنَّهَا وَضَعْفُهَا عن قُوَّةٍ غَيْرِهَا.

**غَبَى** الغين والباء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَسْتُرٍ شَيْءٍ حتى لا يُهْتَدَى له. من ذلك **الغَبِيَّةُ** <sup>(١)</sup> وهى الزُّبْيَةُ ، وسمِّيَتْ لأنَّ المَصِيدَ جَهَلَهَا حتى وَقَعَ فيها. ومنه : **غَبَى** فلانٌ **غَبَاوَةً** ، إذا كان قليلَ الفِطْنَةِ ، وهو **غَبَى**. و**غَبِيْتُ** عن الحَبَرِ ، إذا جهَلْتَهُ. ويقال : جاءت **غَبِيَّة** من مَطَرٍ ، وذلك إذا جاءت بظُلْمَةٍ واشتدادٍ وتكاثُفٍ <sup>(٢)</sup>.

**غَبَثَ** الغين والباء والشاء ليس بشيء. وذكرُوا عن القَرَاءِ أَنَّهُ قال : **غَبَثَتِ** الأَقْطُ مثل عَبَثَتِهِ.

(١) وردت هذه الكلمة أيضاً فى المَجْمَلِ ، ولم ترد فى المعاجم المتداولة.

(٢) فى الأصل : «وتكاسف».

### باب الغين والثاء وما يثلاثهما

**غتم** الغين والثاء والميم أصلٌ يدلُّ على انغلاقٍ في الشيء وانسداده. من ذلك **العُتْمَة** ، وهى العُجْمَة فى المنطق. ويقال للأخذ بالنفس : **العُتْم**. ويقال للرجل إذا مات : «ورَدَ حِياضَ عُتَيْم» ، وهو ذلك القياسُ لأنَّه يأتى بيتاً مسدوداً.

### باب الغين والثاء وما يثلاثهما

**غشر** الغين والثاء والراء أصيلٌ يدلُّ على تجمُّع من ناسٍ غير كرام. يقولون : **العُشْرَاء** : سَفِلَة النَّاسِ ، وجماعتُهُمْ **عَيْشَرَة** ؛ وأصله من **الأعْشَر** ، وهو الطُّحْلُبُ المجتمع. و**الأعْشَر** من الأكسية : ما كثر صوفُهُ.

**غشم** الغين والثاء والميم كلمتان متباينتان. فالأغشم من الشَّعَر : ما غَلَبَ بياضُه سوادَه. قال :

إِذَا تَرَى دَهْرًا عَلَانِيًا أُغْشِمُهُ <sup>(١)</sup>

والكلمة الأخرى : غَشِمْتُ لَهُ مِنْ مَالِي : أَعْطَيْتُهُ.

**غشى** الغين والثاء والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعِ شيءٍ دَنِي

(١) الرجز لرجل من فزارة كما فى اللسان (غشم ، لهزم) ونوادى أبى زيد ٥٢. وانظر شروح. سقط الزند ٢٩٣.

فوق شيء. من ذلك **الْعُثَاءُ** : **عُثَاءُ** السَّيْلِ. يقال : غشا الوادى <sup>(١)</sup> يغشو ، وأغشى يُغشى أيضاً.  
قال :

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمَجِيْمِ غُدُوَّةٌ مِنْ السَّيْلِ وَالْإِعْثَاءِ فَلَكَّهُ مِعْزَلٌ <sup>(٢)</sup>  
ويروى : «والْعُثَاءُ». ويقال لسفلة الناس : **الْعُثَاءُ** ، تشبيهاً بالذى ذكرناه ومن الباب  
: عَثَّ نَفْسُهُ تَغْشَى ، كَأَنَّهَا جَاشَتْ بِشَيْءٍ مُؤْذٍ.

### باب الغين والذال وما يثلثهما

**غدر** الغين والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ترك الشيء. من ذلك **الْغَدْرُ** : نَقْضُ  
العَهْدِ وَتَرْكُ الْوَفَاءِ بِهِ. يقال **غَدَرَ يَغْدِرُ غَدْرًا**. ويقولون في الدِّمِّ : يا **غُدْرُ** ، وفي الجمع : يالَ  
**غُدْرٍ** <sup>(٣)</sup>. ويقال : ليلة **غَدِرَةٍ** : بَيِّنَةُ **الْغَدْرِ** ، أى مُظْلَمَةٌ. وقيل لها ذلك لأنها **تُغَادِرُ** النَّاسَ فِي  
بُيُوتِهِمْ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ شِدَّةِ ظُلُمَتِهَا. **والْغَدِيرُ** : مُسْتَنْقَعُ مَاءِ الْمَطَرِ ، وَاسْمٌ بِذَلِكَ لِأَنَّ السَّيْلَ  
**غَادَرَهُ** ، أى تَرَكَهُ. ومن الباب : **غَدِرَتِ** الشَّاةُ ، إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنِ الْعَنَمِ. فَإِنْ تَرَكَهَا الرَّاعِي فَهِيَ  
**غَدِيرَةٌ**. **وَالْغَدَرُ** : الْمَوْضِعُ الظَّلْفُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ. وَاسْمٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يُسَلِّكُ ، فَهُوَ قَدْ  
**غَوَدَرَ** <sup>(٤)</sup> ، أى تَرَكَ. ويقال : رَجُلٌ ثَبِتَ **الْغَدَرُ** ، أى ثَابِتٌ فِي كَلَامٍ وَقِتَالٍ. وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنْ  
الكلمة التي قبله ، أى إِنَّهُ لَا يَبَالِي أَنْ يَسْلُكَ الْمَوْضِعَ الصَّعْبَ الَّذِي

(١) الفعل واوى يائى.

(٢) البيت لامرئ القيس. والرواية المشهورة فيه : «كأن ذرى رأس المجيمر». وروايتنا هذه أنشدها في اللسان  
(طما) ، وقال : «وطمية : جبل».

(٣) في الأصل : «غدور» في هذا الموضع وسابقه ، صوابه في الجملة واللسان.

(٤) في الأصل : «فهى فقد غودر».

**غَادَرَهُ** الناسُ من صُعوبته. **والْعَدَائِرُ** : عقائصُ الشَّعر ، لأنها تُعَقِّصُ وتُغَدِّرُ ، أى تُتْرَكُ كذلك زماناً. قال :

غَدَائِرُهُ مَسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى      تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُتْنِي وَمُرْسَلِي<sup>(١)</sup>  
**غَدَن** الغين والبدال والنون أَصْلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ واسترسال وفَتْرَةٍ. من ذلك **المُعْدَوْدِنُ** : الشَّعْرُ الطَّويلُ الناعم المسترسل قال حسان :

وَقَامَتِ تُرَائِيكَ مُعْدَوْدِنًا      إِذَا مَا تَنَوَّءُ بِهِ آدَهَا<sup>(٢)</sup>  
 والشَّبَابُ **الْعُدَانِي** : العَضُّ. قال :

بعد عُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَه<sup>(٣)</sup>

وأصل ذلك كله من **الْعَدَن** ، وهو الاسترخاء والفَتْرَة.

**غَدَف** الغين والبدال والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على سَرٍّ وتغطية. يقال : **أَغْدَفَتِ** المرأة قِنَاعَهَا : أَرَسَلَتْه. قال :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي      طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ<sup>(٤)</sup>

**وَأَغْدَفَ** اللَّيْلُ : أَرْخَى سُدُولَهُ. وَأَمَّا الْغُرَابُ الضَّخَمُ فَإِنَّهُ يُسَمَّى **عُدَافًا** ، وهذا تشبيهه بإغْداف اللَّيْلِ : إِظْلَامِهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) البيت لامرئ القيس في معلقته.

(٢) ديوان حسان ١٣٨ واللسان (غدن).

(٣) لرؤية في ديوانه ١٦٥ واللسان (غدن).

(٤) البيت لعنترة في معلقته المشهورة.

(٥) في الأصل : «ظلامه».

**غَدَق** الغين والذال والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غُزِرَ وكثُرَ ونَعِمَ. من ذلك **الْعَدَق** ، وهو الغَزير الكثير. قال الله تعالى : ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾<sup>(١)</sup>. و**الْعَدَق** <sup>(١)</sup> و**الْعَيْدَاق** : النَّاعم من كلِّ شيء. ويقال **غَدَقَت** عين الماء **تَعْدَقَ غَدَقًا**. و**الْعَيْدَاق** : الرَّجلُ الكريم الخُلُق. وزعم ناسٌ أنَّ الضَّبَّ يسمَّى **غَيْدَاقًا** ، ولعلَّ ذلك لا يكون إلَّا لِسِمَنِ ونَعْمَةٍ فيه.

**غَدُو** الغين والذال والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زمانٍ. من ذلك **الْغُدُو** ، يقال **غدا يغدو**. و**الْغُدُو** و**الْعَدَاة** ، وجمع **الْغُدُو** **غُدَى** ، وجمع **الْعَدَاة** **عَدَوَات**. و**الغادية** : سحابةٌ تنشأ صَبَاحًا. وأفعَلُ ذلك **غَدَا**. والأصل **غَدُوًا**. قال :

بها حيث حلُّوها و**غَدُوًا** بِلَاقِعٍ<sup>(٢)</sup>

و**الْعَدَاء** : الطَّعام بعينه ، سمِّي بذلك لأنَّه يُؤْكَل في ذلك الزمان.

### باب الغين والذال وما يثلثهما

**غَدِم** الغين والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جنسٍ من الأكل والشُّرب. من ذلك : **الْغَدَم** : الأكل بجفاء وشِدَّة. ويقال : **اغْتَدَمَ** الفصيل ما في ضَرْعِ أُمِّه ، [إذا شَرِبَه<sup>(٣)</sup>] كُفَّه.

(١) وكذا ورد في الجمل. والمعروف في سائر المعاجم : «الغيدق».

(٢) للبيد في ديوانه ٢٢ واللسان (غدا). وصدده :

وما الناس إلا كالديار وأهلها

(٣) التكملة من الجمل.

**غذى** الغين والذال والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على شىء من المأكَل ، وعلى جنسٍ من الحركة.

فأمَّا المأكَل فالغذاء ، وهو الطَّعام والشراب. و**غذئ** المالِ وغذَّوْهُ : صغاره ، كالسَّخال ونحوها. وسمي غَذَوِيًّا لأنه **يُغذَى**.

وأمَّا الآخر فالغَدَوَانُ : النَّشِيط من الحَيْل ، سَمِيَ لشبابه وحركته. ويقال **غَذَّى** البَعِيرُ ببوله **يُغَذَّى** ، إذا رَمَى به متقطَّعا. و**غَذَا** العِرْق يغذو ، أى يَسِيل دَمًا. قال :

وطَعَنَ كَفَمَ العِرْقِ      غَذَا والعِرْقُ مَالَانُ<sup>(١)</sup>

### باب الغين والراء وما يثلثهما

**غرز** الغين والراء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَزَّ الشَّيْءُ فى الشَّيْءِ. من ذلك **غَرَزْتُ** الشَّيْءَ **أَغْرِزُهُ غَرَزًا**. و**غَرَزْتُ** رجله فى **العَرَزِ**. و**غَرَزْتُ** الجرادُ بَدَنِيْهَا فى الأرض ، مثل رَزَّت. والطَّيْعة **غَرِيْزة** ، كأنَّها شَيْءٌ **غُرِزَ** فى الإنسان. فأمَّا قولهم : اغترزت الشَّيْءَ ، واغترزت السَّيْرَ **اغترازًا** ، إذا دَنَا سِيرَكَ فمعناه تقربُ السَّيْرِ ، أى كَأَنِّي الآنَ وضعتُ رِجْلِي فى **غَرَزِ** الرَّحْلِ. وأمَّا قولهم : **غَرَزْتُ** النَّاقَةَ ، إذا قَلَّ لَبَنُهَا فمعناه من هذا أيضًا ، كأنَّ لَبَنَهَا **غُرِزَ** فى جسمها فلم يُخْرَجْ.

(١) للفند الزمانى ، من مقطوعة فى حماسة أبى تمام ( ١ : ٥ . ٧ ).



**غرس** الغين والراء والسين أصلٌ صحيحٌ قريبٌ من الذى قبله. يقال : **عَرَسْتُ** الشَّجَرَ **عَرَساً** ، وهذا زَمَنُ **الْغِرَاسِ**. ويقالُ إِنَّ **الْعَرِيسَةَ** : النَّخْلَةَ أَوَّلَ ما تَنْبَت. ومما شَدَّ عن هذا **الْغَرَسِ** : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ على رَأْسِ الْوَلَدِ. قال :

كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى غَرَسٍ <sup>(١)</sup>

**غرض** الغين والراء والضاد من الأبواب التى لم تُوضَعَ على قياس واحد ، وكَلِمُهُ متباينةُ الأصول ، وستَرى بُعْدَ ما بينهما.

**فَالْغَرَضُ** **وَالْغُرْضَةُ** : الْبِطَانُ ، وهو حزام الرِّحْلِ. **وَالْمَغْرَضُ** من البعير كالمَحْزَمِ من الدَّابَّةِ. **وَالْإِغْرِضُ** : الْبَرْدُ ، ويقالُ بِلِ هو الطَّلَعُ. ولَحْمٌ عَرِيضٌ : طَرِيٌّ. وماءٌ **مَغْرُوضٌ** مثله. **وَالْعَرَضُ** : الْمَلَالَةُ ، يقالُ **عَرِضْتُ** به ومنه. **وَالْعَرَضُ** : الشَّقُّوقُ. قال :

مَنْ ذا رَسُولٍ ناصِحٌ فَمَبْلَغٌ عَنِّي عُلْيَا غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ <sup>(٢)</sup>  
أَنِّي غَرِضْتُ إلى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا عَرَضَ الْحَبِّ إلى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

(١) لمنظور بن مرثد الأسدي في اللسان (أبس). وأنشده في (غرس) بدون نسبة.  
وقبله :

يترك في كل مناخ أبس

(٢) وكذا أنشدهما في الجمل. والشعر لابن هرمة كما في اللسان (نصف ، غرض). وفي الأصل : «قتل الكاذب» ، وصوابه ما أثبت. والقييل : القول. على أن هذه الكلمة المحرفة ساقطة من الجمل.

ويقال : **عَرَضَت** المرأة سِقَاءَهَا : مَحَضَتْهُ. و**عَرَضْنَا** السَّخْلَ **نَعْرِضُهُ** ، إذا فَطَمْنَاهُ قبل إناه. و**العَرَضُ** : النُّقْصَانُ عن المِلءِ. يقال : **عَرَّضُ** في سِقَائِكَ ، أى لا تَمْلَأْهُ. ويقال : وَرَدَ الماءَ **غَارِضاً** ، أى مَبْكراً. و**المَعَارِضُ** : جوانب البطن أسفل الأضلاع ، الواحد مَعْرِضٌ. **غَرَفَ** الغين والراء والفاء أصلٌ صحيحٌ ، إلا أنَّ كَلِمَهُ لا تنقاس ، بل تتباين. **فَالْعَرَفُ** : مصدر **عَرَفْتُ** الماءَ وغيره **أَعْرِفُهُ عَرَفاً**. و**العُرْفَةُ** : اسمٌ ما يُعْرِفُ. و**العَرِيفُ** : الأَجْمَةُ ، والجمع **عُرُفٌ**. قال :

كما رَزَمَ العِيَّارُ في العُرْفِ <sup>(١)</sup>

و**العُرْفَةُ** : العِلِّيَّةُ. ويقال : **عَرَفَ** ناصيةً فَرَسِهِ ، إذا استأصلها جزأً.

**غَرَقَ** الغين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على انتهاء في شىء يبلغ أقصاه. من ذلك **العَرَقُ** في الماء. و**العَرِقةُ** : أرضٌ <sup>(٢)</sup> تكون في غاية الرِّىِّ. و**أَعْرُوزَقتُ** العينُ والأرض من ذلك أيضاً ، كأنها قد **عَرِقت** في دمعها.

ومن الباب : **أَعْرَقْتُ** في القَوْسِ : [مَدَدْتُهَا] غاية المدِّ. و**أَعْرَقَ** الفرسُ في الخيل ، إذا خالطها ثم سَبَقَهَا.

ومما شَدَّ عن هذا الباب **العُرْفَةُ** من اللَّبَنِ : قدر ثلث الإِناء ، والجمع **عُرُقٌ**. قال :

(١) البيت بتمامه كما في اللسان (غير) :

لما رأيت أبا عمرو رزمت له      منى كما وزم العيَّار بالعرف

(٢) في الأصل : «أيضا» ، صوابه في الجمل.

تُضَجِي وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتَهَا غُرْقاً من طَيِّب الطَّعْم حَلَوٍ غير مجهودٍ<sup>(١)</sup>  
**غول** الغين والراء واللام كلمة واحدة ، وهي **الغُلَّة** ، وهي الثُّلْفَة . و**الأغرل** : الأَقْلَف .  
 ويقولون : إِنَّ **الْعَرِل** : المسترخى الخَلَق .

**غرم** الغين والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة ومُلازَمة . من ذلك **الْعَرِم** ، سَمِيَ  
**غَرِيماً** للزومه وإلحاحه . و**العَرَام** : العذاب اللازم ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً ﴾ .  
 قال الأعشى :

إِنْ يِعَاقِبُ يَكُنْ غَرَاماً وَإِنْ يُعْ طِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي<sup>(٢)</sup>  
 وَغُرْمَ الْمَالِ مِنْ هَذَا أَيْضاً ، سَمِيَ لِأَنَّهُ مَالُ **الْعَرِم** .

**غون** الغين والراء والنون كلمة واحدة ، يقولون إِنَّ **الْعَرِينَ**<sup>(٣)</sup> : ما يَبْقَى في الحوض من  
 مائه \* وطينه .

**غرو** الغين والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيح ، وهو يدلُّ على الإعجاب والعَجَب  
 لِحُسْنِ الشَّيْءِ . من ذلك **الْغَرِيُّ** ، وهو الحَسَن . يقال منه رجلٌ غَرٍ . ثُمَّ سَمِيَ الْعَجَبُ غَرَواً .  
 ومنه : **أَغْرَيْتُهُ** بالشَّيْءِ الذي ثَلَصَقَ به الأشياء . ويقال : **غَارَتِ** العينُ بالدمع **غَرَاءً** ، إِذَا جَلَّتْ  
 فِي الْبَكَاءِ . وَغَرَيْتَ بالدمع . وقال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

(١) البيت للشماخ ، وقد سبق في (جهد ، عرق) .

(٢) ديوان الأعشى ١٠ واللسان (غرم) .

(٣) بفتح فكسر ، وبكسر العين وسكون الراء وفتح الياء ، لغتان ذكرهما في القاموس .

(٤) هو كثير ، كما في المجمل واللسان (غرا) والمخصص (١٢ : ٦٧) .

إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا غراءاً ومَدَّتها مدامع حُقْل<sup>(١)</sup>  
**غرب** الغين والراء والباء أصلٌ صحيح ، وكلمته غير منقاسةٍ لكنّها متجانسة ، فلذلك  
 كتبتاه على جهته من غير طلبٍ لقياسه.

**فالعرب** : حدُّ الشيء. يقال : هذا **عَرَبُ** السَّيْفِ. ويقولون : كَفَقْتُ من **عَرَبِهِ** ، أى  
 أَكَلْتُ حِدَّهُ وقولهم : **اسْتَغْرَبَ** الرَّجُلُ<sup>(٢)</sup> ، إذا بَالَعَ في الضَّحِكِ ، ممكنٌ أن يكون من هذا ،  
 كأَنَّهُ بلغَ آخرَ حدِّ الضَّحِكِ. **والعرب** : الدَّلُو العظيمة. **والعربان** من العين : مُقَدِّمُهَا  
 ومُؤَخِّرُهَا. **وعُروب** الأسنان : ماؤها. فأما **العُروب** فَمَجَارِي العَيْنِ. قال :

مَالِكَ لَا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرُو إِلَّا لَعَيْنَيْكَ عَـرُوبٌ بَـجْـرِي<sup>(٣)</sup>  
**والعرب** أيضاً بسكون الراء<sup>(٤)</sup> ، فى قولهم : أتاه سَهْمٌ **عَرَبٌ** ، إذا لم يُدَرَّ من رماه به.  
 وأما **العَرَب** بفتح الراء ، فيقال إنَّ **العَرَبَ**<sup>(٥)</sup> : الرَّاوِيَة. **والعرب** : ما انصبَّ من الماء  
 عند البئر فتغيَّرت رائحته. قال ذو الرُّمَّة :

وَاسْتُنْشِئَ الْعَرَبُ<sup>(٦)</sup>

(١) كلمة «غراء» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المراجع المتقدمة.

(٢) يقال أيضاً «استغرب» بالبناء للمجهول ، بل هو أكثر.

(٣) الرجز فى اللسان (غرب).

(٤) فى اللسان : «بفتح الراء وسكوئها ، بالإضافة وغير الإضافة». وضبط فى المجمل بسكون الراء مع الإضافة.

(٥) يقال للراوية أيضاً بسكون الراء.

(٦) قطعة من بيت لذى الرمة فى ديوانه ١١ واللسان (غرب). وهو بتمامه :

وأدرك المتبقـى مــــى ؟ ومن ثمائلها واستنشئ الشرب

**والْعَرَبُ** : شَجَر. ويقولون . والله أعلم بصحته . : إِنَّ الْعَرَبَ : إناءٌ من ذهب أو فضة .  
ويُنشدون :

فَدَعَدَا سُورَةَ الرَّكِيِّ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْعَرَبَا <sup>(١)</sup>  
**والْعَرَبُ** : الْوَرَمُ فِي الْمَأْق ، يقال منه **عَرَبَتِ** الْعَيْنُ **عَرَبًا** . **والْعَرَبُ** : عَرَقٌ يَسْقَى وَلَا يَنْقَطِعُ . **والْعُرْبَةُ** : الْبُعْدُ عَنِ الْوَطَنِ ، يقال : **عَرَبَتِ** الدَّارُ . ومن هذا الباب : **عُرُوبُ** الشَّمْسِ ، كَأَنَّهُ بُعِدَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . وشَأْوٌ **مُعَرَّبٌ** <sup>(٢)</sup> ، أى بعيد . قال :

أَعْهَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرٍ هِيَهَاتَ شَأْوٌ مَغْرَبٌ <sup>(٣)</sup>  
ويقولون : «هل من **مُعَرَّبَةٍ** خَيْرٍ» ، يريدون خيراً أتى من بُعد .

وفي كتاب الخليل : «إِذَا أَمْعَنَتِ الْكَلَابُ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ قِيلَ : **غَرَبَتْ**» . وفيه نظر .  
**والغَارِبُ** : أَعْلَى الظَّهْرِ وَالسَّنَامِ . يقال : أَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى **غَارِيهِ** ، إِذَا خَلَّاهُ . **والغُرَابُ** معروف . **والغُرَابَانِ** : ثَقْرَتَانِ عِنْدَ صَلَوَى الْعَجُزِ مِنَ الْفَرَسِ . **والغُرَابُ** : رَأْسُ الْفَأْسِ : وَرَجُلُ **الْغُرَابِ** : نَوْعٌ مِنَ الصَّرِّ . قال الكمي :  
صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ <sup>(٤)</sup>

(١) البيت للبيد في ديوانه ١٤٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (دع ، ركا) . ونسب في (غرب) إلى الأعشى خطأ . وروى : «سرة الركاء» ، وهذه أيضاً تروى بفتح الراء وكسرهما ، كما في اللسان (دع ، ركا) وهو اسم موضع .

(٢) يقال بفتح الراء المشددة وكسرهما .

(٣) للكميت في اللسان (غرب ، دبر) .

(٤) البيت بتمامه كما في اللسان (غرب) :

صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ مَلِكٌ فِي النَّاسِ سَ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفَجْورَا

والغَرْيِب : الأسود ، كأنَّه مشتقُّ من لون العُرَاب. والمُعَرَّب : الأبيض الأشفار من كلِّ شيء. والعَرِيَّ : الفضيخ من البُسْر يُنبَذ. والعَرِيَّ : صِبْغٌ أحمر.

غَرث الغين والراء والشاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الجُوع. والعَرَث : الجوع. ورجلٌ عَرَثَانٌ. ويستعيرون هذا فيقولون : جاريةٌ عَرَثَى الوشاح ، لأنَّها دقيقةُ الحَصْرِ لا يُملأُ وشاحُها ، وكأنَّ وشاحها عَرَثَانٌ.

غرد الغين والراء والبدال كلمتان : إحداهما صوت ، والأخرى نبت. فالأولى : غَرَد الطائر في صوته يُعَرِّد تغريداً. والكلمة الأخرى : العَرْد : الكمأة ، الواحدة عَرْدَة. والمعَاريد : نبتٌ ، الواحدة مُعْرود ، وزعموا أنَّها هي الكمأة أيضاً.

### باب الغين والزاء وما يثلثهما

غزل الغين والزاء واللام ثلاثُ كلماتٍ متباينات ، لا تُقاس منها واحدةٌ بأخرى.

فالأولى : العَزَل ، يقال عَزَلت المرأة عَزْلَهَا ، والخشبة مِعْزَل ، والجمع مِعَازِل.

والثانية : العَزَل ، وهو حديث الفَتَيان والفَتَيَات. ويقال : عَزَلَ الكَلْبُ عَزْلاً ، وهو أن يَطْلُبَ الغزالَ حتَّى إذا أدركه تركه ولها عنه.

والثالثة : الغزال ، وهو معروف ، والأنثى عَزَالَة. ولعلَّ اسمَ الشَّمْسِ مستعارٌ من هذا ، فإنَّ الشَّمْسَ تسمَّى الغزَالَة ارتفاعَ الضُّحَى.

**غزو** الغين والزاء والحرف المعتل أصلاً صحيحان ، أحدهما طلب شيء ، والآخر في باب اللقاح.

فالأوّل **العَزْوُ** \* ويقال : **عَزَوْتُ** **أَغْزَوُ** . و**الغَازِي** : الطَّالِبُ لذلك ، والجمع **عُزَاةٌ** و**عَزَيٌّ** أيضاً <sup>(١)</sup> ، كما يقال لجماعة الحاجّ حَجِيج . و**المُعْزِيَّة** : المرأة التي **غزا** زوجها . ويقال في النسبة إلى **العَزْو** : **عَزَوِيٌّ** .

والثاني : قولهم : **أَغْزَتِ** النّاقَةُ ، إذا عَسُرَ لِقَاحُهَا . وقال قومٌ : الأتَان **المُعْزِيَّة** : التي يتأخّر نِتاجُهَا ثم تُنْتَج . قال الهذليّ <sup>(٢)</sup> :

يُـرِنُّ عَلَى مُعْزِيَّاتِ الْعِقَا قِي يَقْرُو بِهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ <sup>(٣)</sup>

**غزد** الغين والزاء والبدال ليس يُشْبِهُ صحيح كلام العرب . وقد زعموا أنّ **الغَزِيد** <sup>(٤)</sup> الشديد الصوت ، وأنّ **الغَزِيد** : النبات النَّاعِم . والله أعلم .

**غزر** الغين والزاء والراء كلمةٌ واحدة ، وهو قولهم : **عَزَزَتِ** النّاقَةُ : كَثُرَ لبنُهَا **عُزْراً** و**عُزَّارَةً** . وعين **عَزِيرَةٌ** ، ومعروفٌ **غزير** .

(١) ويقال أيضاً «غزى» بضم الغين وتشديد الزاى المفتوحة ، و «غزاء» بالمد . قال تأبط شرا :

فيومًا بـفـزاء ويومًا بسـرية ويومًا بخشاش من الرجل هيضل

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٧٧) واللسان (غزا) .

(٣) ين : يصوت . وفي اللسان : «يزن» ، تحريف .

(٤) في الأصل : «الغرد صوت» ، صوابه في المحمل واللسان والقاموس . وفي القاموس : «الغزيد كحذيم : الشديد الصوت ، أو هو تصحيف غريد» .

## باب الغين والسين وما يثلثهما

**غسل** الغين والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تطهيرِ الشَّيءِ. وتنقيته. يقال : **عَسَلْتُ** الشَّيءَ **عَسْلاً**. و**الْغُسْلُ** الاسم. و**الْعُسُولُ** : ما يُغْسَلُ به الرأس من خِطْمَيْ أو غيره. قال :

فيا لَيْلَ إِنَّ الْغُسْلَ ما دُمْتَ أَيْمًا عَلَى حرام لا يَمَسُّنِي الْغُسْلُ<sup>(١)</sup>  
ويقال : فحلَّ **عُسْلَةً** ، إذا كثر ضِرَابُهُ ولم يُلْقَح. و**الْغُسْلِيُّ** المذكور في كتاب الله تعالى ، يقال إنَّه ما يَنْغَسِلُ من أبدان الكفار في النار.

**غسا** الغين والسين والحرف المعتلَّ حرفٌ واحد ، يدلُّ على تناءٍ في كِبَرٍ أو غيره. يقال **عَسَا** اللَّيْلُ وأَعْسَى. و**شيخ عَاسٍ** : طال عمره. ورؤي أنَّ قارئاً قرأ : «وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُسِيًّا<sup>(٢)</sup>».

**غسر** الغين والسين والراء كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ تدلُّ على اختلاطٍ. يقولون : **تَغَسَّرَ** الْعَزْلُ ، إذا التَّبَسَّس.

قال ابن دريد<sup>(٣)</sup> : «**الْعَسَرُ** : ما طرحته الريح في الغدير. ثم كثر حتى قالوا : **تَغَسَّرَ** الأمر : اختلط».

(١) لعبد الرحمن بن دارة ، كما في اللسان (غسل). وهو المجمل بدون نسبة. وفي الأصل : «فيا ليت» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٢) لم أجد سنداً لهذه القراءة إلا رواه ابن فارس. وقراءة السبعة **﴿عُسِيًّا﴾**. فقرأ أبو بحرية وابن أبي ليلى والأعمش وحمزة والكسائي بكسر العين ، وباقي السبعة بالضم ، وعبد الله بالفتح.

وعن عبد الله ومجاهد : «عسيا» بضم العين والسين مكسورة ، وحكاها الداني عن ابن عباس ، والزنجشري عن أبي ومجاهد. تفسير أبي حبان (٦ : ١٧٥).

(٣) الجمهرة (٢ : ٣٣٢) مع تصرف.



**غسم** الغين والشين والميم ليس بشيء. وربما قالوا **العَسَم** ، الظلمة.  
**غسن** الغين والشين والنون كلمة. يقولون **إِنَّ العُسْنَ** : خُصِلَ الشَّعر. ويقال للناصية :  
 عُسْنة.

**غسق** الغين والشين والقاف أصلٌ صحيح يدل على ظُلْمة. فالعَسَق : الظلمة.  
**والغاسق** : الليل. ويقال : **عَسَقَتْ** عينه : أظلمت. وأَعَسَقَ المؤذَن ، إذا أَمَرَ صلاةَ المغرب  
 إلى **عَسَقِ** الليل. وأما **العَسَاق** الذى جاء فى القرآن ، فقال المفسرون : ما تقطَّرَ من جلود  
 أهل النار.

### باب الغين والشين وما يثلاثهما

**غشم** الغين والشين والميم أصلٌ واحد يدل على قَهْرٌ وغَلْبَةٌ وظُلْمٌ. من ذلك **العَشْم** ،  
 وهو الظُّلم. والحَرْبُ **غَشُومٌ** لأنها تنال غيرَ الجانى. **والغَشْمَشَم** : [الذى] لا يثنيه [شئٌ] من  
 شجاعته<sup>(١)</sup>. وزيد فى حروفه للزيادة فى المعنى.

**غشى** الغين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدل على تغطيةِ شئٍ بشئٍ. يقال  
**غَشَّيتُ الشَّيْءَ أَغَشَّيْهِ**. **والغِشاء** : الغِطاء. **والغاشية** : القيامة ، لأنها **تَغْشَى** الخلق بإفراعها.  
 ويقال : رَمَاهُ اللهُ **بِغَاشِيَةٍ** ، وهو داء يأخذ كأنه **يغشاه**. **والغَشِيَان** : **غَشِيَان** الرَّجُلِ المرأة.

(١) نص الجمل : «الغشمشم : الرجل الذى لا يثنى رأسه شئ من شجاعته».

## باب الغين والصاد وما يثلاثهما

**غصن** الغين والصاد والنون كلمة واحدة ، وهى **عُصْن** الشَّجَرَة ، والجمع **عُصُون** وأغصان. ويقال : **عَصَنْت** **العُصْنَ** : قَطَعْتُهُ.

## باب الغين والضاد وما يثلاثهما

**غضف** الغين والضاد والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاءٍ وتهدُّمٍ وتَعْشٍ. من ذلك **الأعْضَف** من السَّباع : ما استرخت أذنه. ومن الباب : ليلٌ **أعْضَفُ** ، أى أسودٌ يَعْشَى بظلامه. قال ذو الرُّمَّة :

قد أعْصِفُ النَّازِحَ المَجهولَ مَعْصِفُهُ      فى ظِلِّ أعْضَفَ يدعو هامَهُ البومُ<sup>(١)</sup>  
ويقولون : عيشٌ **غاضِف** ، أى ناعم ، كأنَّه قد عَشَى بخيره<sup>(٢)</sup> وعَضَّارته. **والعُضْف**  
<sup>(٣)</sup> : القَطَا الجُون ، وهذا على التَّشبيه بالليل وسَوَادِهِ. ويقال : **تَعْضَفَت** البُئر ، إذا تَهَدَّمت أجواؤها فَعَشِيَتْ ما تَحْتَهَا. ويقال : **عَضَفَت** الأُتُن **تَعْضِفُ** ، إذا أَخَذَت الجَرَى أَخْذاً. وهذا لَأَنَّهَا تَعْشَى الأرض بجريها. قال :

(١) سبق إنشاده فى (يوم ، ظل ، عسف).

(٢) فى الأصل : «لخيره».

(٣) وكذا ورد ضبطه فى المَجمَل. وفى اللسان : «قال ابن برى : صوابه والعَضَف : القَطَا الجُونى. غيره : والعَضَفَة : ضرب من الطير قليل إنما القَطَاة الجُونِيَّة ، والجمع غضف».

يَغْضُ وَيَغْضِرُ مَنْ رِيَقٍ كَشُؤْبُوبِ ذِي بَرَدٍ وَانْسِجَالٍ<sup>(١)</sup>  
**غَضَنَ** الغين والضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على تشنُّ وتكشُّر. من ذلك **الغُضُونُ** :  
 مكاسر الجِلْد ، ومكاسِر كلِّ شَيْءٍ **غُضُونٌ**. و**تَغَضَّنَ** جِلْدُهُ. و**المَغَاضِنَةُ** : مكاسِرة العينين.  
 ومن الباب قولهم : ما **غَضَنَكَ** عن كذا ، أى ما عاقبك عنه. و**غَضَنَ** العَيْنِ : جِلْدُهَا الظَّاهِر  
 ، سَمَّى لتكشُّرٍ فِيهِ.

ومما شَدَّ عن هذا الباب قولهم : **غَضَنْتَ** النَّاقَةَ بولدها ، إِذَا أَلَقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُنْبِتَ.  
**غَضِرَ** الغين والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسْنٍ وَنَعْمَةٍ وَنَضْرَةٍ. من ذلك  
**الْعَضَارَةُ** : طَيْبُ الْعَيْشِ : ويقولون في الدُّعَاءِ : أَبَادَ اللَّهُ تَعَالَى **غَضْرَاءَهُمْ** ، أى خَيْرَهُمْ  
 و**غَضَارَتَهُمْ**. قال عبد الله بن مُسْلِمٍ : أصل **الْعَضْرَاءِ** طِينَةٌ خَضِرَاءٌ عَلَيْكَ. يُقَالُ : أَنْبَطَ بئْرُهُ فِي  
**غَضْرَاءٍ** ، وَيُقَالُ : دَابَّةٌ **غَضِرَةٌ** النَّاصِيَةِ. إِذَا كَانَتْ مَبَارَكَةً.

ومن الباب : **الغَاضِرُ** : الجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دَبْعُهُ.  
 ومما شَدَّ عن هذا الباب قولهم : لم **يَغْضِرْ** عن ذلك ، أى لم يَغْدِلْ عنه. قال ابنُ  
 أَحْمَرَ:

وَلَمْ يَغْضِرَنَّ عَنْ ذَاكَ مَغْضَرًا<sup>(٢)</sup>

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي في ديوان الهذليين (٢ : ١٨٠) وفي الديوان : «وانسحال».

والانسحال والانسحاب : الانصباب.

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان (غضر) وإصلاح المنطق ٤٣٠ :

تَوَاعَدَنَ أَنْ لَا وَعَى عَنْ فَرَجٍ رَاكِسٍ فَرَحَنَ وَلَمْ يَخْضِرْنِي مِنْ ذَاكَ مَغْضَرًا

والْعَضُورُ : نَبَتٌ.

**غضب** الغين والضاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةِ وَقُوَّةٍ. يقال : إِنَّ الْعَضْبَةَ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ. قالوا : ومنه اشتُقَّ الْعَضَبُ ، لَأَنَّهُ اشْتَدَّ السُّخْطُ. يقال : عَضِبَ يَعْضَبُ عَضْبًا ، وهو غضبانٌ وعَضُوبٌ. ويقال : عَضِبْتُ لِفُلَانٍ ، إذا كان حيًّا ؛ وغضبت به ، إذا كان ميِّتًا. قال دُرَيْدٌ :

أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبِدٍ <sup>(١)</sup>

ويقال : إِنَّ الْعَضُوبَ : الْحَيَّةَ الْعَظِيمَةَ.

**غضل** الغين والضاد واللام. يقولون : أَغْضَلَتِ الشَّجَرَةَ. واغْضَالَتْ <sup>(٢)</sup> ، إذا كَثُرَتْ أَغْضَانُهَا.

**غضا** الغين والضاد والحرف المعتلّ كلمتان : فالأولى : الإِغْضَاءُ : إِدْنَاءُ الْجُفُونِ. وهذا مشتقٌّ من اللَّيْلَةِ الْغَاضِيَةِ ، وهى الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ.

والكلمة الأخرى : الْعَضَا ، وهو شَجَرٌ معروف. يقال : أَرْضٌ غَضِيَاءٌ : كَثِيرَةُ الْعَضَا. ويقال : إِبِلٌ غَضِيَّةٌ : اشْتَكَّتْ عَنْ أَكْلِ الْعَضَا.

(١) البيت بتمامه كما فى الأصمعيات ٢٣ ليسك واللسان (غضب) :

فَمَاسَ دَلَالًا وَابْتِهَاجًا وَقَالَ لِي بَرْفَقِي بِحِيَاءٍ (مَا سَأَلَتْ يَهُوَنُ)

(٢) كذا ورد هذا الفعل الذى قبله. والذى فى الجمل : «اغضالت» فقط. وفى اللسان والقاموس : «اغضالت» بالهمزة.

### باب الغين والطاء وما يثلاثهما

**غطف** الغين والطاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خَيْرٍ وَسُبُوغٍ في شَيْءٍ ، وأصله **الغَطْفُ** في الأشجار ، وهو كثرُ ثَمَرِهَا وطولُها وانتشاؤها. ثم يقال : عيشٌ **أَغْطَفَ** ، إذا كان ناعماً منثنيّاً على صاحبه بالخير. والمصدر **الغَطْفُ**.

**غطل** الغين والطاء واللام ثلاث كلمات : **الغَيْطَلَةُ** : الشَّجَرَةُ ، والجمع **الغَيْطَلُ**. قال : فطَلَّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلٍ كما يستدير الحمائر النعير<sup>(١)</sup> **والغَيْطَلَةُ** : البَقَرَةُ. **والغَيْطَلَةُ** : التجاج الليل وسواده<sup>(٢)</sup>.

**غطم** الغين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على كثرةِ واجتماع. من ذلك البحر **الغِطْمُ**. ويقال لمِغْطَمِ الْبَحْرِ : **غُطَامِطٌ**. ورجلٌ **غِطْمٌ** : واسع الخُفُّ. **غطو** الغين والطاء والحرف المعتل يدلُّ على الغِشاء والستر. يقال : **غَطَيْتُ** الشَّيْءَ **وَعَطَيْتُهُ**. **والغِطَاءُ** : ما تَعَطَّى به. **وَعَطَا** اللَّيْلُ **يَغْطُو** ، إذا غَشَى بظلامه. **غطش** الغين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على ظُلْمَةٍ

(١) لامرئ القيس في ديوانه ١٢ واللسان (رمح ، غطل ، نعر).

(٢) في الأصل : «الحاح» ، صوابه في المجمل واللسان. والالتجاج : الاختلاط.

وما أشبهها. من ذلك **الأغطش** ، وهو الذى فى عينه شبه العَمَش ، والمرأة **عَطشاء**. وقلاؤه **عَطْشَى** : لا يُهْتَدَى لها. قال :

ويَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ عَطْشَى الفِلا ة يُؤْنِسْنِى صَوْتُ فَيَّادِهَا <sup>(١)</sup>  
وَعَطْشَ اللَّيْلِ : أَظْلَمَ. والله تعالى **أَغْطَشَهُ** <sup>(٢)</sup>. والمتغاطش : المتعاضى عن الشيء.  
ويقال : هو **يَتَغَاطِشُ**.

**غطس** الغين والطاء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على العَطْ. يقال : غَطَطْتُهُ فى الماءِ  
وَعَطَسْتَهُ. وتَغَاطَسَ القَوْمُ : تَغَاطَوْا.

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين

من ذلك (**العَطَمَش**) : الكليل البصر. و**العَطَمَش** : الظلوم الجائر. وهذا مما زيدت فيه  
الميم ، والأصل العَطَش وهو الظلمة <sup>(٣)</sup>. والجائر **يتغاطش** عن العدل ، أى يتعاضى.  
ومن ذلك (**العَشْمَرَة**) : إثيانُ الأمرِ من غيرِ تثبُّت ، وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من  
العَشْم والتشْمُر ، لأنه يتشَمَّر فى الأمر غاشماً.  
ومن ذلك (**العَمَلَج**) ، وهو ممَّا نُحِتَ من كلمتين : من عَمَج وعَلَج ، وهو البعير  
الطويل العنق. فأما عَمَجُه فاضطرابه. يقال : عَمَج ، إذا جاء وزهد والعَلَج كالبُعَى فى  
الإنسان وغيره.

(١) للأعشى فى ديوانه ٥٤ واللسان (فيد ، غطش).

(٢) ويقال أيضاً أغطش الليل بنفسه.

(٣) فى الأصل : «وهى العظمة».

ومن ذلك (العُضْرُوف) : نَعُضُ الكَتِفَ <sup>(١)</sup>. وهى منحوتة من كلمتين : من عَضَرَ وعَضَفَ. فأَمَّا عَضْرُهُ فليْنُهُ ، لأنَّه ليس فيه شِدَّةُ العَظْمِ وصلابَتُهُ. وأَمَّا عَضْفُهُ فتنْثِيُهُ ، لأنَّه إذا ثَنِيَ لِينُهُ.

ومن ذلك (العَطْرَسَة) : التَّكْبُرُ. وهذا ممَّا زِيدَتْ فيه الرَّاءُ ؛ وهو من العَطَسِ كأنَّه يَغْلِبُ الإنسانَ ويَقْهَرُهُ حتى كأنَّه غَطَّسَهُ ، أى غَطَّسَهُ.

ومن ذلك (العَطْرَفَة) ، وهى الكِبَرُ والعَظَمَة. قال فى التَّغَطُّرِف :

فإِنَّكَ إِنْ أَغْضَبْتَنِي غَضِبَ الحَصَى عَلَيْكَ وَذُو الجُبُورَةِ المَتَعَطِّرِفُ <sup>(٢)</sup>

وهذا أيضاً ممَّا زِيدَتْ فيه الرَّاءُ ، وهو من العَطْفِ ، وهو أَنْ يَنْثِي الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ حتى يَغْشَاهُ. فالجَبَّارُ يَقْهَرُ الأشياءَ وَيُعْشِيهَا بِعَظَمَتِهِ. و (العَطْرِيف) : السَّيِّدُ يَغْشَى بِكَرَمِهِ وإِحْسَانِهِ.

ومن ذلك (العَدْمَرَة) ، يقال إِنَّه زُكُوبُ الأمرِ على غيرِ تَثَبُّتٍ. وقد يكون فى الكلام المَخْتَلِطِ. وهذه منحوتة من كلمتين : من عَدَمَ وَدَمَرَ. أَمَّا العَدَمُ فقد قلنا إِنَّه الأَكْلُ بِجَفَاءٍ وشِدَّةٍ. ويقولون : كَيْلٌ غَدَامَرٌ <sup>(٣)</sup> ، إذا كان هَيَّالاً كَثِيراً. وأَمَّا الذَّمُّ فمِنْ دَمَرْتَهُ ، إذا أَغْضَبْتَهُ. كأنَّه عَدُومٌ دَمَرَ. ثم نَحْتَمِنُ مِنَ الكَلِمَتَيْنِ كَلِمَةً.

---

(١) نغص الكتف ، يفتح النون وضمها ، حيث تذهب وتجىء. ينغضان ، أى يتحركان ، إذا مشى الإنسان.

(٢) البيت لمغلس بن لقيط الأسدى ، كما سبق فى (جبر). وفى اللسان (جبر ، غترف ، غطرف) : «فإنك إن عاديتني».

(٣) فى الأصل : «غذمدم» ، تحريف. يقال : كيل غدامر ، وغدارم أيضاً.

ومن ذلك (العَصَنَفَر) ، وهو الرَّجُل العليظ ، والأسد العَشُوم. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء والنون ، وهو من العَصَف. وقد مضى أنَّ اللَّيْلَ الْأَغْضَفَ الذي يُعَشِّي بظلامه.

ومن ذلك (المَعْتَمَر) ، وهو النَّوْبُ الخشنُ الرَّدى ، النَّسَج. قال :

عَمَّداً كَسَوْتُ مُرْهَباً مُعْتَمَراً ولو أشاءَ حَكَّتُهُ مُحَبَّراً<sup>(١)</sup>

يقول : ألبستُهُ المَعْتَمَرَ لأدفع به عنه العينَ. وهذه منحوتة من كلمتين : من غَثَمَ وَغَثَرَ.

أَمَّا غَثَرُ فَمِنَ الغُثْرِ ، وهو كُلُّ شَيْءٍ دُونِ. وَأَمَّا غَثَمَ فَمِنَ الأَغْثَمِ : المختلط السَّواد بالبياض.

ومما وُضع وضعاً وليس ببعيدٍ أن يكون له قياس (عَرَدَقْتُ) السَّيْرُ : أرسلته.

و (العُرُنُوق) : الشَّبابُ الجميل. و (الغَرْنِيق) طائر.

ويقولون : (العَلْفَقُ) : الطُّحْلَب.

ويقولون : (اغْرِنْدَاهُ) ، إذا عَلَاهُ وَغَلَبَهُ. قال :

قَدْ جَعَلَ النُّعَاسَ يَغْرُنْدِينِي أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِينِي<sup>(٢)</sup>

تم كتاب الغين ، والله أعلم بالصواب

(١) الرجز في اللسان (غثمر). ومرهب : اسم ولد الراجز.

(٢) الرجز في اللسان (سرند ، غرند).



## كتاب الفاء

### باب الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق

**فق** الفاء والقاف في المضاعف يدلُّ على تفتُّح واحتلاطٍ في الأمر. يقال : **انْفَقَ** الشيءُ ، إذا انْفَرَجَ. ويقولون : رجلٌ **فَقْفَقٌ** ، أى أحمقٌ مُخَلِّطٌ في كلامه ويقال **فَقَّاقٌ** أيضاً<sup>(١)</sup>.  
**فك** الفاء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّح وانفراج. من ذلك **فَكَاكَ** الرَّهْمَنُ ، وهو فَتَّحَهُ من الانغلاق. وحكى الكسائي : **الفَكَاكُ** بالكسر. ويقال : **فَكَكْتُ** الشيءَ **أَفْكُهُ** **فَكًّا**. وسقط فلانٌ **وانفَكَت** قدمه ، أى انفرجت. وقولهم : لا **ينفَكُ** يفعل ذلك ، بمعنى لا يزال. والمعنى هو وذلك الفعل لا يفترقان. فالقياس فيه صحيح. **والفَكُ**<sup>(٢)</sup> : انفراج المنيكبِ عن مَفْصَلِهِ ضَعْفًا.

ومما هو من الباب : **الفَكَّانِ** : مُلتَقَى الشَّدَقَيْنِ. \* وسميًّا بذلك للانفراج.

(١) يقال فقاق وفقاقة بالهاء كذلك.

(٢) ويقال «الفكك» أيضاً بالتحريك.

**فل** الفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انكسارٍ وانثلام. أو ما يقارب ذلك. من ذلك **الْقَلْبُ** : القوم المنهزمون. و**الْقُلُولُ** : الكُسور في حَدِّ السيف ، الواحدُ **قَلٌّ**. قال النابغة:

ولا عيبَ فيهم غير أنَّ سُيُوفَهُمْ      بهنَّ قُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ <sup>(١)</sup>  
و**الفليل** : ناب البعير إذا انثلم.

ومما يقارب هذا **الفِلُّ** : الأرض لا نبات فيها. والقياس فيه صحيح وقال :  
قَلٌّ عن الخير مَعَزْلُ <sup>(٢)</sup>

يقال : **أَفَلَلْنَا** : صِرْنَا في **الفِلِّ**.

ومما شذَّ عن هذا الأصل : **الْقَلِيلَةُ** : الشعر اجتمع ، والجمع **الفليل**. قال :  
وَمُطَرِّدِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُهْدَى      من الشَّعَرِ المضقَّر كالْفَلِيلِ <sup>(٣)</sup>  
**فم** الفاء والميم ليس فيه غير **الفم** ، وليس هذا موضعه ، لكن حكى **فَمَ** بالضم والتشديد. قال :

يا ليتها قد خرجت من فَمَّة <sup>(٤)</sup>

(١) ديوان النابغة ٦. وأنشد عجزه في اللسان (فلل) بدون نسبة.

(٢) قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة يصف العزى ، وهو بتمامه كما في اللسان (فلفل) :

وإن التي بالجزع من بطن نخلة      ومن ذاتها قل من الخير معزل

(٣) للكُميت في اللسان (فلل) برواية : «حيث يلقي».

(٤) الرجز لمحمد بن ذؤيب العماني الفقيمي ، كما في اللسان (فمم). قال : «ولو قال من فمه بفتح الفاء لجاز».

**فن** الفاء والنون أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تعنيّة ، والآخر على ضربٍ من الضُّروب في الأشياء كلّها.

فالأوّل : **الْفَنّ** ، وهو التعنية والإطراد الشديد. يقال : فَنَنْتُهُ **فَنًّا** ، إذا أطرَدْتَهُ وَعَنَيْتَهُ. والآخر **الأفانين** : أجناس الشئ وطُرُقُهُ. ومنه **الْفَنَن** ، وهو الغصن ، وجمعه **أفنان** ، ويقال : شجرةٌ فَنَوَاء ، قال أبو عبيد : كأنَّ تقديره **فَنَاء**.

**فه** الفاء والهاء كلمةٌ واحدةٌ تدل على العيِّ وما أشبهه ، من ذلك الرجل **الفّه** ، وهو العيِّ ، والمرأة **فَهَّة** ، ومصدره **الفهّاهة**. قال :

فلم تَلْفَنِي فَهًا ولم تَلْقَ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْغَى لَهَا مَنْ يَقِيْمُهَا <sup>(١)</sup>  
ويقال : خرجتُ حاجةً **فَأَفْهَنِي** فلانٌ حَتَّى **فَهَّهْتُ** ، أى أنسانيها.

**فأ** الفاء والهمزة مع معتلٍّ بينهما ، كلماتٌ تدلُّ على الرجوع. يقال : **فاء الفىء** ، إذا رجع الظلُّ من جانب المغرب إلى جانب المشرق. وكلُّ رجوعٍ **فىء**. قال الله تعالى : ﴿ **حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ** ﴾ ، أى ترجع. قال الشاعر :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عِزْمُضُهَا طَامٍ <sup>(٢)</sup>  
يقال منه : **فَيَأْتِ الشَّجَرَةُ** ، و**تَفِيَّاتُ** أنا في **فَيْئِهَا**. والمرأة **تَفِيئِي** شعرها ، إذا

(١) وكذا وردت روايته في المجلد. وفي البيان (١ : ١٣١) واللسان (فهه) : « فلم تلفني فيها ولم تلف » بالفاء في الموضعين.

(٢) البيت لامرئ القيس ، كما في معجم البلدان (ضارج) والأغاني (٧ : ١٢٣) حيث أورد قصة له ، إذ كان سببا في إنقاذ وقد من اليمن كانوا يريدون لقاء الرسول.

حَرَكَتْ رَأْسَهَا مِنْ قَبْلِ الْخِيَلَاءِ. وَيُقَالُ تَفَيَّؤُهَا ، تَكْسُرُهَا لَزُوجِهَا. وَالْقِيَاسُ فِيهِ كُلُّ وَاحِدٍ.  
**والفَاءُ** : غَنَائِمٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ **أَفَاءَهَا** اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ **مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى** ﴾. وَيُقَالُ : **اسْتَفَأْتُ** هَذَا الْمَالَ ، أَيْ أَخَذْتُهُ **فَيْئًا**. وَفُلَانٌ سَرِيعُ **الْفَيْءِ** مِنْ غَضَبِهِ **وَالْفَيْئَةِ**.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : يَا **فَيْءَ** مَالِي ، فَيَقُولُونَ : إِنَّهَا كَلِمَةٌ أَسْفَى. وَهَذَا عِنْدِي مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ حَقِيقَةً مَعْنَاهُ. وَأَنْشُدُ :

يَا **فَيْءَ** مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ<sup>(١)</sup>

**فَت** الْفَاءُ وَالتَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَكْسِيرِ<sup>(٢)</sup> شَيْءٍ وَرَفْتِهِ. يُقَالُ : **فَتَّتُ** الشَّيْءَ أَفْتُ **فَتًّا** ، فَهُوَ **مَفْتُوتٌ وَفَتِيْتُ**. **وَفْتَّةٌ** : مَا يُفْتَتُ وَيُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ<sup>(٣)</sup>. **وَفَتٌ** فِي عَضُدِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ **فَتَّ** مِنْ عَضُدِهِ شَيْئًا.

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْفَتْفَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ دُونَ الرَّيِّ.

**فث** الْفَاءُ وَالتَّاءُ كَلِمَاتٌ تَدُلُّ عَلَى كَسْرِ شَيْءٍ ، أَوْ نَثَرِهِ ، أَوْ قَلْعِهِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : **فَثَّ** جُلَّتَهُ : نَثَرَهَا<sup>(٤)</sup>. **وَانْفَثَ** الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصَابَهُ ، أَيْ انْكَسَرَ.

(١) الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ لَنُوفَيْعِ بْنِ نَفِيعِ الْفَقْعَسِيِّ ، كَمَا فِي أَمَالِي الزَّجَاجِيِّ ٨١ . ٨٢ وَاللِّسَانُ (مِرْطُ). وَيُقَالُ بَلْ هُوَ نَافِعُ بْنُ نَفِيعٍ ، أَوْ نَافِعُ بْنُ لَقِيطِ الْفَقْعَسِيِّ. وَأَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (شَيْئًا ، فَيًّا) بِدُونِ نَسْبَةٍ ، وَفِي (هَيًّا) بِنَسْبَتِهِ إِلَى الْجَمِيعِ بْنِ الطَّمَّاحِ أَوْ نَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ. وَانْظُرْ فِي الْبَيَانِ (٣ : ٨٢) بِتَحْقِيقِنَا. وَيُرْوَى : «يَا فَيْءَ مَالِي» وَ«يَا هَيْءَ مَالِي» وَ«يَا شَيْءَ مَالِي» وَكُلُّهَا كَلِمَاتٌ مَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ. وَرَوَايَةُ الْجَاهِظِ : «وَكَذَاكَ حَقًّا».

(٢) فِي الْأَصْلِ : «تَكْسَرُ».

(٣) فِي اللِّسَانِ : «بَعْرَةٌ أَوْ رُوْثَةٌ تَوْضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ عِنْدَ الْقَدْحِ».

(٤) فِي اللِّسَانِ : «إِذَا نَثَرَ تَمَرَهَا».

ويقال إنَّ **الْفَتْ** : الفَسِيلُ يُقْتَلَعُ من أصله <sup>(١)</sup>.  
 ومن الباب **الْفَتْ** ، وهو هَيْبِدُ الحَنْظَلِ ، لَأَنَّهُ يُنْثَرُ.  
**فَج** الفاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَفْتُحٍ وانفراج. من ذلك **الْفَجْ** : الطَّرِيقُ الواسع. ويقال : قَوْسٌ **فَجَاءٌ** ، إذا بَانَ وتَرَّها عن كَبِدِها. و**الْفَجَجَ** أَقْبَحَ من **الْفَحَجَ**. ومنه حَافِرٌ **مُفَجَجٌ** ، أى مقَبَّبٌ ، وإذا كان كَذَا كان في باطنه شَبُهَ **الْفَجْوَةِ**.  
 ومما شَذَّ عن هذا الأصل : **الْفِجْ** : الشَّيْءُ لم يَنْضَجْ مما يَنْبَغِي نُضْجُهُ.  
 وشذَّت كلمةٌ واحدةٌ أخرى حكَّاها ابنُ الأَعرابيِّ ، قال : **أَفَجَجَ** يُفَجِّجُ ، إذا أَسْرَعَ. ومنه رجلٌ **فَجَفَنَجٌ** : كثير الكلام.  
**فَح** الفاء والحاء كلمةٌ واحدةٌ ، وهو **الْفَحِيحُ** : صوتُ الأفعى. قال :  
 كَأَنَّ نَقِيْقَ الحَبِّ في حاوِيائِهِ فَحِيْحُ الأَفَاعِي أو نَقِيْقُ العَقَارِبِ <sup>(٢)</sup>  
**فَخ** الفاء والخاء كلمتاٌ لا تنقاس. من [ذلك] **الْفَخِيخُ** كالْعَطِيطِ في النَّوْمِ. و**الْفَخَّةُ** : استرخاءٌ في الرجلين <sup>(٣)</sup>. ويقال **الْفَخَّةُ** : المرأةُ الضخمة <sup>(٤)</sup>. و**الْفَخُ** للصَّيْدِ معروف.

(١) هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة.

(٢) البيت لجرير ، كما سبق في حواشي (حوى) برواية أخرى. وأنشده في اللسان (حوى) : «نقيق الأفاعي». ورواية اللسان (نقق) تطابق رواية المقاييس هنا.

(٣) ورد هذا المعنى في القاموس ولم يرد في اللسان.

(٤) ورد هذا المعنى أيضا في القاموس ولم يرد في اللسان. واقتصر في اللسان على تفسيره بالمرأة القذرة ، وجمع صاحب القاموس بين المعنيين.

**فد** الفاء والبدال أصلٌ صحيح ، يدلُّ على صَوْتٍ وَجَلْبَةٍ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي **الْفَدَّادِينَ**»<sup>(١)</sup>. وهى أصواتهم فى حروثهم ومواسيهم. قال الشاعر :

نُبِّئْتُ أَحْوَالِي بِبَنِي يَزِيدٍ <sup>(٢)</sup> ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ  
ومما شذَّ عن هذا : **الْفَدَفَد** : الأرض المستوية.

**فد** الفاء والبدال كلمة واحدة تدلُّ على انفرادٍ وتفرُّق. من ذلك **الْفَدُّ** ، وهو الفَرْد. ويقال : شاةٌ **مُفِدَّةٌ** ، إذا ولدت واحداً ، فإن كان ذلك عادتها فهى **مِفْدَاذ**. ولا يقال : ناقةٌ **مُفِدَّةٌ** ، لأنَّ الناقة لا تلدُ إلا واحداً. ويقال تَمَرٌ **فَدٌّ** : متفرِّق. و**الْفَدُّ** : الأوَّل من سهام القِداح. **فر** الفاء والراء أصول ثلاثة : فالأوَّل الانكشاف وما يقاربه من الكَشَف عن الشَّيْء ، والثانى جنسٌ من الحيوان ، والثالث دالٌّ على خِقة وطَيْش.

فالأوَّل قولهم : **فَرَّ** عن أسنانه. و**افْتَرَّ** الإنسان ، إذا تبسَّم. قال :

يَفْتَرُّ مِنْكَ عَنِ الْوَاضِحَا تِ إِذْ غَيْرُكَ الْقَنِحِ الْأَنْعَلُ<sup>(٣)</sup>

(١) انظر البيان (١ : ١٣) والحيوان (٥ : ٥٠٧).

(٢) الرجز من شواهد الخزنة (١ : ١٣١) أنشده الرضى شاهدا لأن «يزيد» علم محكى ، لكونه سمى بالفعل مع ضميره المستتر ، من قولك : المال يزيد. قال البغدادي : ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منعه من الصرف وكان هنا مجرورا بالفتحة. وبنو يزيد : تجار كانوا بمكة. انظر تحقيق البغدادي في اليزيدية والنزيدية. قال «هذا البيت فى غالب كتب النحو ولم أظفر بقائله» ولم يعزه أحد لقائله غير العيني فإنه قال : هو لرؤبة بن العجاج. وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه».

(٣) للكُميت فى اللسان (فرر) برواية. «ويفتَر منك عن الواضحات إذا».

ويقولون في الأمثال :

هو الجوادُ عِيْنُهُ فُرَارُهُ <sup>(١)</sup>

أى يغنيك منظره من مخبره. وكأنَّ معنى هذا إنَّ نَظَرَكَ إليه يُغْنِيكَ عن أن تُفَرَّهُ ، أى تكشفه وتبحث عن أسنانه <sup>(٢)</sup>. ويقولون : **أَفَرَّ** المهرُ ، إذا دنا أن **يُفَرَّ** جدعاً. و**أَفَرَّت** الإبلُ للإثناء **إِفْرَاراً** ، إذا ذهبَتْ رَوَاضِعُهَا وأُثْنَتْ. ويقولون : **فَرَّ** فلاناً عمّا فى نفسه ، أى فُتِّشَهُ. و**فَرَّ** عن الأمر : ابحتْ.

ومن هذا القياس وإن كانا متباعدين فى المعنى : **الفرار** ، وهو الانكشاف ؛ يقال **فَرَّ** **يَفِرُّ** ، و**المَفَرُّ** المصدر. و**المَفَرَّ** : الموضع **يُفَرُّ** إليه. و**الفر** : القوم الفارُّون. يقال **فَرَّ** جمع **فار** ، كما يقال **صَحَبَ** جمع صاحب ، و**شَرَبَ** جمع شارب. والأصل الثانى : **الفرير** : ولد البقرة. ويقال **الفرار** من ولد المعز : ما صَعُرَ جسمه ، واحده **فَرِيرٌ** ، كزُخْل وزُخَال ، وظُرْ وُظُور. والثالث : **الفرفرة** : الطَّيْش والحِفَّة. يقال : رجلٌ **فَرْفَارٌ** وامرأةٌ **فَرْفارة**. و**الفرفرة** : شجرة.

**فر** الفاء والزاء أُصِيلٌ يدلُّ على خَفَّةٍ وما قَارَبَهَا. تقول : **فَرَّةٌ** و**استفَرَّةٌ** ، إذا استخفَّه. قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ أى يحملونك على أن تَخِفَّ عنها. و**أَفَرَّه** الخوفُ و**أَفَرَّعَه** بمعى. وقد **استَفَرَّ** فلاناً جهله. ورجلٌ **فَرٌّ** : خفيف. ويقولون : **فَرٌّ** عن الشيء : عدل. و**الْفَرُّ** : وَلَدُ البقرة. ويُمكن أن يسمَّى بذلك لَخَفَّةَ جسمه. قال :

(١) فى اللسان (فر) وأمثال الميداني : «إن الجواد». والفرار ، بضم الفاء وكسرهما وفتحها.

(٢) فى الأصل : «شأنه».

كما استعانت بسىءٍ فَرُّ عَيْطَلَةٍ خَافَ الْعُيُونَ ولم يُنْظَر به الحَشَكُ<sup>(١)</sup>

**فس** الفاء والسين ليس فيه شيءٌ إلا كلمةٌ معرّبة. يقولون : **الْفِسْفِسَةُ** : الرطبة.

**فش** الفاء والشين يدلُّ على انتشارٍ وقلةٍ تماسك. يقال : ناقةٌ **فَشُوشٌ** ، إذا كانت مُنتَشِرةً الشَّخَب. و**انْفَشَ** عن الأمر : كَسِلَ. و**الْفَشُ** : تَتَبَعَ السَّرَقِ الدُّون ؛ وهو **فَشَّاشٌ**.

**فص** الفاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على فَصْلٍ بين شيئين. من ذلك **الْفُصُوصُ** ، هي مفاصلُ العظامِ كلّها . قال أبو عبيد : إلّا الأصابع . واحدها **فَصٌّ**. ومن هذا الباب : **أَفْصَصْتُ** إليه من حقّه شيئاً ، كأَنَّكَ فَصَلْتَهُ عَنْكَ إليه. و**فَصَّ** الجُرْحُ : سال.

ومما يقاربُ هذا : **الْفَصُّ** : **فَصُّ** الخائِم. وسميَ بذلك لأنّه ليس من نفس الخائِم ، بل هو مُلصَقٌ به. فأَمَّا **فَصُّ** العينِ فحدّثتها على معنى التَّشْبِيهِ.

**فض** الفاء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تفريقٍ وتجزئة. من ذلك : **فَضَضْتُ** الشيءَ ، إذا فَرَّقْتَهُ ؛ و**انْفَضَّ** هو. و**انْفَضَّ** القومُ : تَفَرَّقُوا. قال الله سبحانه : ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾.

ومن هذا الباب : **فَضَضْتُ** عن الكتابِ خُتْمَهُ. ويمكن أن \* يكون **الْفِضَّةُ** من هذا الباب ، كأنّها **تَفَضَّ**<sup>(٢)</sup> ، لما يَتَّخَذُ منها من حَلَى. و**الْفُضَاضُ** : ما تَفَضَّضَ

(١) البيت لزهير في ديوانه ١٧٧ واللسان (سياً ، فز ، غطل ، حشك). وسىء ، يقال بفتح السين وكسرهما ، وهو اللين قبل نزول الدرة يكون في طرف الأخلاف.

(٢) في الأصل : «تفض له».



من الشيء إذا **انْقَضَ**. والفاضة. الداهية ، والجمع فَوَاضٌ ، كَأَنَّهَا تَقْضُ ، أى تُفَرِّقُ .  
ومن الذى يجوز أن يُقَاسَ على هذا : **الْقَضْفَضَةُ** : سَعَةُ الثَّوبِ . وثوبٌ **فَضْفَاضٌ** ودرعٌ **فَضْفَاضَةٌ** ، لأنها إذا اتسعت تباعدت أطرافها. وأما **الْفَضِيضُ** فالماء العذب ، سَمِيَ لِفَضاضَتِهِ وسُهولةِ مَرَّةٍ فِي الْحَلْقِ .

**فَط** الفاء والطاء كلمة تدلُّ على كراهةٍ وتكرُّه. من ذلك **الْفَطْ** : ماء الكَرِشِ . و**افْتُطُّ** الكَرِشُ ، إذا اعتَصِرَ . قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

فكانوا كأنفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرْعَمًا      وما نال فَطَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا <sup>(٢)</sup>

قال بعضُ أهلِ اللُّغة : إِنَّ **الْفَطَاظَةَ** من هذا. يقال رجلٌ **فَطٌّ** : كَرِهَ الْخُلُقَ . وهو من **فَطَّ** الكَرِشِ ، لأنه لا يُتَنَاوَلُ إِلَّا ضَرُورَةً على كراهة . ويقولون : **الْفَطِيطُ** : ماء الْفَحْلِ .

**فَغ** <sup>(٣)</sup> الفاء والغين ليس فيه كلامٌ أصيل ، وهو شِبْهُ حِكَايَةِ لُصُوتِ . يقولون : **الْفَغْفَغَةُ** : الصَّوْتُ بِالْعَنَمِ . ويقولون : **الْفَغْفَغَانِ** <sup>(٤)</sup> : الْقَصَّابُ أَوْ الرَّاعِي ؛ وَكَذَلِكَ **الْفَغْفَغِيُّ** . ويقولون : **الْفَغْفَغَانِ** : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ . و**تَفَغْفَغَ** فِي أَمْرِهِ : أَسْرَعَ . وكلُّ هذا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . والله أعلم بالصَّواب .

(١) هو جساس بن نشبة ، كما في اللسان وتاج العروس (فظظ). وفي الحماسة ٣٣٩ بشرح المرزوقي أنه حسان بن نشبة .

(٢) في اللسان : «فكونوا» . وفي الأصل : «حتى تغفرا» ، صوابه في اللسان .

(٣) هذه المادة ليست في اللسان . والذى في القاموس : «الفغة : تضوع الرائحة . وقد فغتنى الرائحة» . فسائر المادة هنا مما انفردت به المقاييس والمجمل .

(٤) في الأصل : «الفغفغان» ، وأثبت ما في المجمل .

### باب الفاء والقاف وما يثلثهما

**فقم** الفاء والقاف والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعوجاج وقلة استقامة. من ذلك الأمرُ **الأَفْقَمُ** ، هو الأعوج. **والْفَقَم** : أن تتقدّم الشّنايا السُّفلى فلا تَقَع عليها العُليا. وهذا هو أصل الباب : وزعم أبو بكر <sup>(١)</sup> : أن **الفَقَم** الامتلاء. يقال : أصاب من الماء حتّى **فَقِمَ** ، هو أصل الباب. فإن كان هذا صحيحاً فهو أيضاً من قياسه.

**فقه** الفاء والقاف والهاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على إدراك الشّئ والعلم به. تقول : **فَقِهْتُ** الحديث **أَفَقَّهَهُ**. وكلُّ عِلْمٍ بشيٍ فهو **فَقْه**. يقولون : لا **يَفْقَهُ** ولا **يَنْقَهُ**. ثم اختصّ بذلك علمُ الشريعة ، ف قيل لكلِّ عالم بالحلال والحرام : **فقيه**. **وأَفَقَّهْتُك** الشّئ ، إذا بَيَّنَّته لك.

**فقا** الفاء والقاف والهمزة يدلُّ على فَتَحَ الشّئ وتَفَتُّحه. يقال : تَفَقَّأت السَّحابةُ عن مائها ، إذا أرسلته ، كأنّها نفتحت عنه.

ومن ذلك : **الفَقْع** <sup>(٢)</sup> ، وهى السَّايِئُ الذى ينفرج عن رأس المولود. ومنه **فَقَأْتُ** عينه **أَفَقَّوْها**. فأما **الفُقَى** ملئٌ فجمع **فُوقٍ** ؛ وهو مقلوبٌ وليس من هذا الباب. قال :

(١) النص التالى ليس فى الجمهرة ، فلعله فى كتاب آخر لابن دريد.

(٢) فى الأصل : «الفقوء» ، صوابه فى الجمل واللسان. وأما الفقوء بالضم فهو جمع الفقء.

وَنَبْلِي وَفَقَاهَا ك عَرَاقِيْبِ قَطَا طُحْلِي<sup>(١)</sup>

**فَقَح** الفاء والقاف والحاء يدلُّ على مثل ما ذكرناه قبله من التفتُّح. من ذلك **الْفُقَّاحُ** : نور الإذخر ، سَمِيَ بذلك لتفتُّحه ، ويقال بل نور الشَّجَرِ كُلُّهُ **فُقَّاح**. ويقال : **فَقَّحَ** الجُرُ : فَتَّحَ عَيْنَيْهِ. قال الشَّاعر :

وَأَكْحُلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَقَّحْ لَذَلِكَ أَوْ غَمَّضِ<sup>(٢)</sup>

**فَقَد** الفاء والقاف والدا ل أصيل يدلُّ على ذهاب شيء وضِياعِهِ. من ذلك قولهم. **فَقَدْتُ** الشَّيْءَ **فَقْدًا**. و**الفاقد** : المرأة **تَفْقِدُ** ولَدَهَا أَوْ بَعْلَهَا ، والجمع فَوَاقِد. فأَمَّا قولُكَ : **تَفَقَّدْتُ** الشَّيْءَ ، إِذَا تَطَلَّبْتَهُ ، فهو من هذا أيضاً ، لأنَّكَ تطلبه عند **فقدك** إِيَّاه. قال الله تعالى : ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾.

**فقر** الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراج في شيء ، من عضوٍ أَوْ غير ذلك. من ذلك : **الْفَقَار** للظَّهَر ، الواحدة **فَقَارَةٌ** ، سَمَّيْتُ لِلْحُزُوزِ وَالْفُصُولِ الَّتِي بَيْنَهَا<sup>(٣)</sup>. و**الفقير** : المكسور **فَقَارَ** الظَّهْر. وقال أهل اللُّغة : منه اشتُقَّ اسمُ **الفقير** ، وكأنه مكسور **فَقَار** الظَّهْر ، من ذَلَّتْهُ وَمَسْكَنَتِهِ. ومن ذلك :

(١) البيت للفند الزماني ، أَوْ لَامِرِي الْقَيْسِ بْنِ عَابِسِ الْكَنْدِيِّ ، كما في اللسان (فوق ، دَفَنَس) وأخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي ٢٩. وانظر قصيدة البيت عند السيرافي ، وابن قتيبة في مقدمة الشعر والشعراء ، واللسان (دَفَنَس).

(٢) نسب البيت للمتخل الهذلي ، كما في اللسان (جلا). وقال ابن بَرِي : الصواب أنه لأبي المثلث الهذلي. وأنشده ابن سيده في المخصص (١٥ : ١٢٢) بدون نسبة ، برواية : «فَقَح لَكَحْلُكَ».

(٣) في الأصل : «بَيْنَهَا وَبَيْنَ» ، وكلمة «وَبَيْنَ» مقحمة.

**فَقَرَّهُمْ الْفَاقرَة** ، وهى الدَّاهية ، كأنها كاسرةٌ **لَفَقَار** الظهر. وبعضُ أهلِ العلم يقولون : **الْفَقِير** : الذى له بُلْعَةٌ من عَيْشٍ\* ويحتجُّ بقوله :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِى كَانَتْ حُلُوبُهُ وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ<sup>(١)</sup>  
قال : فجعل له حَلُوبَةً ، وجعلها وَفَقًا لِعِيَالِهِ ، أى قوتاً لا فَضْلَ فيه. وأَمَّا **الْفَقِير** فَإِنَّهُ  
مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الْقَنَاةِ ، وقياسه صحيح ، لأنَّه هُزِمَ فى الأَرْضِ وكُسِرَ. وأَمَّا قولهم : **أَفْقَرَكُ**  
الصَّيْدُ ، فمعناه أَنَّهُ أَمَكَّنَكَ مِنْ **فَقَارِهِ** حَتَّى تَرْمِيَهُ. ويقال : **فَقَرْتُ الْبَعِيرَ** ، إِذَا حَزَزْتَ خَطْمَهُ  
ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَى مَوْضِعِ الْحَزِّ الْجَرِيرَ لثَدْلَهُ وتَرْوِضَهُ. **وَأَفْقَرْتُكَ** نَاقَتِي : أَعَزْتُكَ **فَقَارَهَا** لتركبها.  
وقول القائل :

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ<sup>(٢)</sup>

**فَالْفَقِير** هَاهُنَا : رَكِيٌّ معروف<sup>(٣)</sup>. ويقال : **فَقَرْتُ** لِلْقَسِيلِ ، إِذَا حَفَرْتَ لَهُ حِينَ تَغْرِسُهُ  
، وَفَقَرْتُ الْحَزَرَ ، إِذَا ثَقَبْتَهُ. وَسَدَّ اللَّهُ **مَفَاقِرَهُ** ، أى أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجْهَهُ **فَقَرَهُ**<sup>(٤)</sup>. قال :  
وَإِنَّ الَّذِى سَاقَ الْغَنَى لَابْنٍ عَامِرٍ لَرَكِيٍّ الَّذِى أَرْجُو لِسَدِّ مَفَاقِرِي<sup>(٥)</sup>  
**فَقَس** الْفَاءُ وَالْقَافُ وَالسِّينُ. يقولون : **فَقَسَ** : مَاتَ<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت للرأعى ، كما فى إصلاح المنطق ٣٦٠ واللسان (فقر ، وفق) والمخصص (١٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٦).  
وأنشده فى المجلد بدون نسبة.

(٢) بعده فى اللسان (فقر) ومعجم البلدان (الفقير) مع تحريف فى المعجم :

مخنونة تودى بروح الإنسان

(٣) وكذا فى المجلد ومعجم البلدان. وفى اللسان : «ركية بعينها».

(٤) فى الأصل : «وجو فقر».

(٥) أنشده كذلك فى المجلد.

(٦) زاد فى اللسان : «وقيل مات فجأة».

**فقص** الفاء والقاف والصاد ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون : **فُقصت** البيضة عن الفَرْخ.

**فقع** الفاء والقاف والعين. اعلم أن هذا الباب وكلّمه غيرُ موضوعٍ على قياس ، وهي كلماتٌ متباينة.

من ذلك **الفَقْع** : ضَرَبُ من الكَمأة ، وبه يشبّه الرجلُ الذليل فيقال : «هُوَ أَذَلُّ من **فَقْعٍ** بقاع<sup>(١)</sup>». و**الفَقْع** : الحَصَص<sup>(٢)</sup>. وهذا من قولهم : **فَقَّع** بأصابعه : صَوَّت.

ومما<sup>(٣)</sup> لا يشبهه الذى قبله صفته الأصفر ، يقال أصفرُ فافع. ويقولون : **الإفْقاع** : سُوءُ الحال ، يقال منه : **أَفْقَعَ**. و**فَوَاقِع** الدهر : بَوَائِقُهُ فَأَمَّا **الْفُقَّاع** فيقال إنّه عربيّ. قال الخليل : سَمِيَ فُقَّاعاً لما يرتفع فى رأسه من الزَّيد. قال : والفَقَافيع كالقوارير فوق الماء.

### باب الفاء والكاف وما يثلاثهما

**فكل** الفاء والكاف واللام كلمةً واحدة ، وهى **الأفْكل** : الرّعدة. ويقولون : لا يُبْنَى منه فعل

(١) ويقال أيضا : «بقرقر» و «بقردد». اللسان (فقع).

(٢) وفسره بهذا اللفظ أيضا فى المجلد. وهو الضراط.

(٣) فى الأصل : «وما».

**فكن** الفاء والكاف والنون كلمة واحدة ، وهى التندّم ، يقال تندّم **وتفكّن** بمعنى .  
**فكه** الفاء والكاف والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على طيب واستطابةٍ . من ذلك الرّجل  
**الفكه** : الطيّب النَّفس .  
 ومن الباب : **الفاكهة** ، لأنها تُستطابُ وتُستطرف .  
 ومن الباب : **المفاكهة** ، وهى المزاحة وما يُستحلى من كلام .  
 ومن الباب : **أفكّهت** النّاقة والشّاة ، إذا درّتا عند أكل الرّبيع وكان فى اللبن أدنى  
 خثورة ؛ وهو أطيّب اللبن .  
 فأما **التّفكّه** فى قوله تعالى : ﴿ **فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ** ﴾ فليس من هذا ، وهو من باب  
 الإبدال <sup>(١)</sup> ، والأصل تَفَكَّنُون ، وهو من التندّم ، وقد مضى ذكره .  
**فكر** الفاء والكاف والراء تردّد القلب فى الشّئ يقال **تفكّر** إذا ردّد قلبه معتبراً . ورجلٌ  
**فكّير** : كثير **الفكر** <sup>(٢)</sup> .

### باب الفاء واللام وما يثلثهما

**فلم** الفاء واللام والميم كلمةٌ . يقولون **الفيلّم** : العظيم من الرّجال . وفى ذكر الدّجّال :  
 «رأيتُه **فيلّمانيّا**» . وقال الشّاعر <sup>(٣)</sup> :  
 ويحمى المضّاف إذا ما دعا إذا فرّ ذو اللّمة الفيلّم

(١) هو لغة لعكل ، أو لأزد شنوءه ، كما فى اللسان (فكه) .

(٢) ويقال أيضا «فيكر» بفتح الفاء وسكون الياء ، هذه عن كراع .

(٣) هو البريق الهدلى ، كما سبق فى حواشى (ضيف) .

ويقولون : **الْقَيْلَمُ** : المشط <sup>(١)</sup> . وليس بشيء .

**فلن** الفاء واللام والنون كناية عن كلٍّ أحد . ورَّحَّمَهُ أَبُو النجَم فقال :

فِي لِحْجَةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ قُلِّ <sup>(٢)</sup>

هذا في الناس ، فإن كان في غيرهم قيل : ركبْتُ **الفَلَانَةَ** والفرس **الفَلَان** <sup>(٣)</sup> .

**فلو** الفاء واللام والحرف المعتل كلمةٌ صحيحة فيها ثلاث كلمات : التَّزْيِيَةُ ، والتفتيش

، والأرض الخالية .

فالتَّزْيِيَةُ : **فَلَوْتُ** المَهْرَ ، إِذَا رَيَّيْتَهُ . يقال : فَلَاهُ **يَفْلُوهُ** . ويسمَّى **فُلُوًّا** : قال الخطيئة :

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ بَحِيْبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ بَحِيْبٌ <sup>(٤)</sup>

وقولهم : **فَلَوْتُهُ** عَنْ أُمِّهِ ، أَيْ قَطَعْتَهُ عَنِ الْفُطَامِ <sup>(٥)</sup> ، فمعناه ما ذكرناه . و**فَلَوْتُ** المهر

وافتليته . قال :

(١) وينشدون في ذلك : كما فرق اللمة الفيلم .

(٢) الجمل واللسان (فلن) والخزانة (١ : ٤٠١) . وانظر أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي (٨ : ٤٧٢) .

(٣) (٤٧٩) ، وهي أرجوزة طويلة عدة أشطارها ١٩١ شطراً وكان رؤية يسميها «أم الرجز» .

(٤) في الأصل : «وفي الفردس الفلان» . وفي الجمل : «قيل الفلانة والفلان» .

(٥) ديوان الخطيئة ٤٢ واللسان والجمل (فلا) . وسعيد هذا ، هو سعيد بن العاصي الجواد الخطيب ، كما في

اللسان والبيان (٣ : ١١٦) بتحقيقنا . وكلمة «فإنه» ساقطة من الجمل ، وإثباتها من الديوان ، واللسان ،

والجمل .

(٥) وكذا في الجمل ، أي بعد الفطام . وفي اللسان : «عزله عن الرضاع وفصله» .

وليس يَهْلِكُ منّا سيِّدٌ أبداً إلا افتلينّا غُلاماً سيِّداً فينا<sup>(١)</sup>  
والكلمة الأخرى : **فَلَيْتَ** الرّأس **أَفْلِيهِ**. ثم يستعار فيقال : **فَلَيْتَ** رأسه بالسيف **أَفْلِيهِ**.  
والكلمة الثالثة : الفلاة ، وهى المقَاة ، والجمع **فلواتٌ** وقَلَاً.  
**فلت** الفاء واللام والتاء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تَخْلُصٍ فى سرعة. يقال : **أَفْلَتَ**  
**يُفْلِتُ**. وكان ذلك الأمر **فَلْتَةً** ، إذا لم يكن عن تدبُّر ولا رأي ولا تردُّد<sup>(٢)</sup>. ويقال : **تَفَلَّتْ**  
إلى هذا الأمر ، كأنّه نازَعٌ إليه. وفرسٌ **فَلَتَانٌ** : نشيطٌ حديدُ الفؤاد. وثوبٌ **فَلَوْتُ** : لا ينضمُّ  
طرفاهُ على لابسِهِ من صَعَرِهِ ، كأنَّ معناه أنّه **يُفْلِتُ** من اليد<sup>(٣)</sup>.  
ومن الباب : **افْتَلَّتْ** الإنسان ، إذا مات فجأة. وفى الحديث : «أُمِّى **افْتَلَّتْ**  
نَفْسُهَا». **والفَلْتَةُ** : آخرُ يومٍ من جمادى الآخرة.  
**فلج** الفاء واللام والجيم أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على فوزٍ وغلبةٍ ، والآخر  
على فُرْجَةٍ بين الشيئين المتساويين.  
فالأول : قَوْلُهُمْ ، **فُلِجَ** الرَّجُلُ على خَصْمِهِ ، إذا فازَ : **وَالسَّهْمُ الْفَالِجُ** : الفائز. والرَّجُلُ  
**[الْفَالِجُ]** : الفائز. والاسم **الْفُلُجُ**. ومن أمثال العرب : «أَنَا من هذا الأمر **فَالِجٌ** بن خَلَاوَةٍ»  
قالوا : معناه أنا منه برىءٌ. وتفسير هذا أنّه إذا خلا منه

(١) لبشامة بن حزن النهشلى ، كما فى اللسان (فلا) وأنشده فى المجلد بدون نسبة ومقطوعة البيت فى الحماسة  
(١ : ٢٥) منسوبة لبعض بنى قيس بن ثعلبة.

(٢) وكذا فى المجلد. ولعل صوابها «ترو». وفى اللسان : «والفَلْتَةُ : كل شىء فعل من غير رؤية».

(٣) فى الأصل : «إلى البد» ، صوابه من اللسان.



فقد فاز ، أى نجح منه . وخلاوة ، من خلا يخلو . وقال عليّ عليه السلام : «إنّ المرء المسلم إذا لم يعش دناءةً يخشع إذا ذكرته له ، وتغرّى به لئام الناس ، كالياسر **الفالج** ، ينتظر فوزه من قدامه» .

والأصل الآخر : **الفلج** فى الأسنان <sup>(١)</sup> : تباعد ما بين الشنايا والرباعيات . وقال أبو بكر : «رجلٌ **أفلج** الأسنان ، وامرأةٌ **فلجاء** الأسنان ، لا بدّ من ذكر الأسنان <sup>(٢)</sup>» . فأما **الفلج** فى اليدين فقال أبو عبيد : **الأفلج** : الذى اعوجاجه فى يديه ، فإن كان فى رجله فهو **فحج** . وهذا هو القياس الأول ؛ لأنّ اليد إذا اعوجت فلا بدّ أن تتجافى وتتبعد . ومن الباب : **الفالج** : الحمل <sup>(٣)</sup> ذو السنّامين ، وسمّى للفرجة بينهما . وفرسٌ **أفلج** : متباعد ما بين الحرقفتين . وكلّ شىء شققته فقد **فلجته فلجين** . أى نصّفين .

قال ابن دُرَيْد : «وإنما قيل **فلج** الرجل لأنّه ذهب نصفه <sup>(٤)</sup>» . ويقال لشقّة الثوب : **فليجة** . و**الفلج** : النهر ، وسمّى بذلك لأنّه **فلج** ، أى كأنّ الماء شقّه شقّاً فصار **فلجة** . فأما **الفلوجة** فالأرض المصلحة للزّرع ، والجمع **فلاليج** . وأمّا الحديث : «أنهما **فلجا** الجزية» . فإنّه يريد قسماها ، وسمّى ذلك **فلجاً** لأنّه تفريق .

(١) فى الأصل : «الإنسان» . صوابه من الحمل ومما تقتضيه المقابلة باليدين فيما يأتى .

(٢) الجمهرة (٢ : ١٠٧) .

(٣) فى الأصل : «الرجل» ، وهو من طريف التصحيف .

(٤) الجمهرة (٢ : ١٠٧) .

**فلح** الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على شَقٍّ ، والآخر على قُوْزٍ وبقاء.

فالأوَّل : **فَلَحَتْ** الأرض : شَقَّتْهَا. والعرب تقول : «الحديد بالحديد **يُفْلَحُ**». ولذلك سَمَّى الأَكَارَ فَلَاحًا. ويقال للمشقوق الشَّفَّةُ السُّفْلَى : **أَفْلَحَ** ، وهو بَيْنَ **الْفَلَحَةِ**. وكان عنترَةُ العَبْسِيُّ يلقَّب «**الْفَلَحَاءَ**» **لَفَلَحَةٍ** كانت به. قال :

وَعَنْتَرَةُ الْفَلَحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا      كَأَنَّكَ فِينَا مِنْ عَمَائَةِ أُسُودٍ<sup>(١)</sup>  
والأصل الثاني الْفَالِح : البقاء والقُوْز. وقولُ الرَّجُلِ لامرأته : «**اسْتَفْلِحِي** بأمرِك» ، معناه قُوْزِي بأمرِك. وَالْفَالِح : السَّخُور. قالوا : سَمَّى فَالِحًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ تَبْقَى مَعَهُ قُوَّتُهُ عَلَى الصَّوْم. وفي الحديث : «صَلَّينا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حَتَّى خَنَّا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَالِح». قال الشاعر :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَاعَةٌ      وَالْمُسَى وَالصُّبْحُ لَا فَالِحَ مَعَهُ<sup>(٢)</sup>  
**فلذ** الفاء واللام والذال أُصِيلٌ يدلُّ على قَطْعِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ. من ذلك **الْفِلْدَةُ** : القِطْعَةُ مِنَ الْكَيْدِ ، والجمع **فِلْدٌ**. قال :

تَكْفِيهِ خُزَّةٌ فَلِذٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا      مِنَ الشَّوَاءِ وَيُرَوِّى شَرِيهَ الْعُمُرِ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لشريح بن بجير بن أسعد التغلبي ، كما في اللسان (فلح). وقد أنشد بن فارس قطعة من البيت في (عنق). وفي الأصل : «جد ملأما» و «من عمامة» ، كلاهما محرف.

(٢) للأضبط بن قريع من أبيات في الأمالي (١ : ١٠٧) والمعمرين ٨ والخزانة (٤ : ٥٨٩) والأغاني (١٦ : ١٥٤) وحماسة ابن الشجرى ١٣٧ والبيان والتبيين (٣ : ٣٤١) ومجالس ثعلب ٤٨٠ والمثل السائر (١ : ٢٦٠).

(٣) لأعشى باهلة يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي ، كما سبق في حواشي (غمر).

فالقِطْعَةُ من المال **فِلْدَةٌ** أيضاً. يقال **فَلَدْتُ** له من مالى ، أى قطعت له فِلْدَةً منه.  
**فلز** الفاء واللام والزاء ليس فيه شىء إلا أنهم يقولون : **الفِلِزُّ** : خَبَثَ الحديد يَنْفِيهِ  
 الكِيرَ.

**فلس** الفاء واللام والسين كلمة واحدة ، وهى **الْفَلَسُ** ، معروف ، والجمع **فُلوس**.  
 ويقولون : **أَفْلَسَ** الرَّجُلُ ، قالوا : معناه صار ذا **فُلوسٍ** بعد أن كان ذا دراهم.  
**فلص** الفاء واللام والصاد ليس فيه شىء ، لكنهم يقولون : **الانفلاص** : التَفُلَّتْ <sup>(١)</sup>.  
**وفلّصت** الشىء من الشىء : خَلَّصْتَهُ. وهذا إن صحَّ فإنَّما هو من الإبدال ، والأصل الميم ،  
 يقال مَلَّصَ. وممكنٌ أن يكون الأصل الخاء : خَلَّصَ.  
**فلط** الفاء واللام والطاء ليس بأصل ، لأنَّه من باب الإبدال ، والأصل الراء.  
 ويقولون : **أَفْلَطَهُ** الأمرُ : فاجأه. وتكَلَّمَ فلانٌ فِلاطاً ، إذا فاجأ <sup>(٢)</sup> بقوله. والأصل الراء فرط ،  
 وقد ذُكِرَ فى بابهِ.

**فلع** الفاء واللام والعين كلمة واحدة تدلُّ على شَقِّ الشىء. تقول : فَلَعْتَ الشىءَ :  
 شَقَّقْتَهُ. وَتَفَلَّعَتِ البَيْضَةُ وَانْفَلَعَتْ.

(١) فى الأصل والجمل : «التلفت» ، صوابه من اللسان.

(٢) فى الأصل : «إذا جاء» ، صوابه من الجمل واللسان.

**فلق** الفاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فُرْجَةٍ وَيَيْنُونَةٍ في الشيء ، وعلى تعظيم شيء. من ذلك : **فَلَقْتُ** الشيءَ **أَفْلَقْتُهُ فَلَقًا** . **وَالْفَلَقُ** : الصُّبْحُ ؛ لِأَنَّ الظَّلَامَ **يَنْفَلِقُ** عنه . **وَالْفَلَقُ** : مطمئنٌ من الأرض كأنَّه **انْفَلَقَ** ، وجمعه **فَلَقَانٌ** . **وَالْفَلَقُ** : الخلق كله ، كأنَّه شيءٌ **فُلِقَ** عنه شيء حتى أُبرِزَ وأُظْهِرَ . ويقال : **انْفَلَقَ** الحَجَرُ وغيره وكلَّمَنِي فلانٌ من **فَلَقٍ** فيه . وهو ذاك القياس . **وَالْقَالِقُ** : فضاءٌ بين شَقِيقَتَيْ رَمْلٍ . وقوسٌ **فَلَقٌ** ، إذا كانت مشقوقةً ولم تكُ قَضِييًّا . **وَالْفَلِيقُ** كالهزْمة في جِران البَعِيرِ . قال :

فَلَيْقُهَا أَجْرُدُ كَالرُّمَحِ الضَّلِيعِ<sup>(١)</sup>

والأصل الآخر **الفليقة** ، وهى الدَّاهِيَةُ العظيمة . والعرب تقول : يا **لَلْفَلِيقَةِ** . والأمر العَجَبُ العَظِيمُ . **وَأَفْلَقَ** فلانٌ : أتى **بِالْفَلَقِ** . وكذلك يقال شاعرٌ **مُفْلِقٌ** . وقال سُوَيْدٌ<sup>(٢)</sup> :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْهِمَّةٌ      وَعَرَّذَ حَادِيهَا عَمِلَنَ بِهَا فِلَقَا<sup>(٣)</sup>

**وَالْفَلِيقُ** : العَجَبُ أيضًا .

**فلك** الفاء واللام والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استدارةٍ في شيء . من ذلك **فَلَكَةٌ** المغزل بفتح الفاء<sup>(٤)</sup> ، سُمِّيَتْ لاستدارتها ؛ ولذلك قيل : **فَلَكٌ** تُدَوِّي المرأة ، إذا استدار .

(١) الرجز لأبي محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (فلق ، ضلع) ، وقد سبق فى (ضلع) . وصواب إنشاده : «فليقه» كما سبق . وقبله :

بكل شعشاع كجذع المزدرع

(٢) سويد بن كراع العكلى ، كما فى اللسان (فلق) وإصلاح المنطق ٢٢ ، ٢٦٤ .

(٣) يروى : «عرد» بالعين المهملة ، و «فرين بها» .

(٤) ويقال بكسرهما أيضا .

ومن هذا القياس **فَلَكَّ** السماء. و**فَلَكْتُ** الجدَى بقضييٍ أو هُلْبٍ : أدرثه على لسانه لئلا يرتضع. و**الْفَلَك** : قِطْعٌ من الأرض مستديرة مرتفعة عما حولها. ويقال إن **فَلَكَةَ** اللسان : ما صَلَب من أصله. وأما السفينة فتسمَّى **فُلْكا**. ويقال إنَّ الواحد والجمع في هذا الاسم سواء ، ولعلها تسمَّى **فُلْكا** لأنها تدار في الماء.

### باب الفاء والنون وما يثلاثهما

**فنى** الفاء والنون والحرف المعتلّ. هذا بابٌ لا تنقاس كليته ، ولم يُبَيَّن على قياسٍ معلوم ، وقد ذكرنا ما جاء فيه. قالوا : **فَنِي يَفْنَى فَنَاءٌ** ، والله تعالى **أَفْنَاهُ** ، وذلك إذا انقطع. والله تعالى قَطَعَهُ ، أى ذهب به. و**الْفَنَاءُ** مَقْصُورٌ : عَنَبَ التَّعْلَب. و**الْفِنَاءُ** : ما امتدَّ مع الدَّار من جوانبها ، والجمع **أَفْنِيَّة**. ويقولون : هو من **أَفْنَاء** العرب ، إذا لم يُدَرَّ ممن هو. و**المَفْنَانَةُ** : المداراة. قال :

أَقِيمْهُ تَارَةً وَأُقْعِرْهُ كَمَا يُفْنِي الشُّمُوسَ قَائِدُهَا <sup>(١)</sup>

و**الْأَفَانِي** : نبت ، الواحدة **أَفَانِيَّة**. و**الْفَنَاءَةُ** : البقرة ، والجمع **فَنَوَات**. وشجرة **فَنَوَاء** ، إذا ذهبت أفنائها في كلِّ شيء ، والقياس **فَنَاءٌ** ، لأنه من الفَنَن. **فند** الفاء والنون والبدال أصلٌ صحيح يدلُّ على ثِقَلٍ وشِدَّةٍ ،

(١) للكُميت ، كما في اللسان (فنى) برواية : «تقيمه تارة وتقعده». ورواية الجمل تطابق رواية المقاييس.

ويقال بعضه على بعض <sup>(١)</sup>. من ذلك **الفند** : الشِّمْرَاخ من الجبل ، وقال قوم : هو الجبل العظيم ، وبه سُمِّي الرجل **فنداً**.

ومما يقاس عليه **التفنيد** ، و [هو] اللوم ، لأنَّه كلام يثقل على سامعه ويشتدّ. **والفند** : الهرم ، وهو ذاك القياس ، ولا يكون هَرَمًا إلَّا ومعه إنكار عقل. يقال **أفند** الرَّجُل فهو **مُفْنِدٌ** ، إذا أُهْتر. ولا يقال عَجُوزٌ **مُفْنِدَةٌ** ، لأنَّها لم تكُ في شَيْبَتِهَا ذاتَ رأى.

ويقولون : **الفند** : الكذب. وممكنٌ أن يكون سُمِّي كذا لأنَّ صاحِبَه **يفند** ، أى يلام. وممكنٌ أن يسمَّى كذا لأنَّه شديد الإثم ، شديد وزره.

**فنع** الفاء والنون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على طيبٍ وكثرةٍ وكرمٍ فالفَنَع : الكرم. ويقال إنَّ نَشْرَ المسكِ **فَنَعٌ**. ويقال نَشْرُ الشَّاءِ الحَسَن. ويقال : مَالٌ ذُو **فَنَعٍ** ، أى كَثْرَةٍ. قال :

وقد أجودُ وما مالى بذى فَنَعٍ على الصَّدِيقِ وما خيرى بممنونٍ <sup>(٢)</sup>

**ففق** الفاء والنون والقاف أصلٌ يدلُّ على كرمٍ ونعمة. من ذلك **الفنيق** : الفحل المكرم لا يؤدَّى لكرامته. ويقال **الفُتُق** : الجارية المنعمة. **والمفتق** : \* المنعم.

(١) كذا وردت هذه العبارة.

(٢) أرى البيت ملفقاً من بيتين ، أحدهما لأبي محجن الثقفي في ديوانه ٧ واللسان (فنع ، فجر) ، وهو :

وقد أجود ما ماني بذى فتح وقد أكر وراء الهجر البرق

ويروى : «بذى فجر». والآخر لدى الإصبع العدواني في المفضليات (١ : ١٥٨) وهو :

أنى لعمرك ما بابي بذى غلق عن الصديق ولا خيري بمعنون

**فَنَك** الفاء والنون والكاف كلمتان. قالوا : **الْفَنَك** : اللَّحَاج : ويقال للزوم. يقال : **فَنَكَ** : أقام.

والكلمة الأخرى : **الْفَنِيك** : طرف اللّخين عند العنقفة. قال بعضهم : سألت أبا عمرو الشيباني عن **الْفَنِيك** فقال : أمّا الأعلى فمجمع اللّحين عند الدّقن ، وأمّا الأسفل فمجمع الوركين حيث يلتقيان.

**فَنَح** الفاء والنون والحاء كلمة واحدة. يقولون : **فَنَح** الفرس من الماء ، إذا شرب دون الرّئ. قال :

والأخذ بالعَبوق والصَّبُوح مُـبَرِّدًا لِمُقَابٍ فَنُـوَحٍ<sup>(١)</sup>  
المِقَاب : الكثير الشرب للماء واللّبن. ورواها آخرون : «لِمِصْنَابٍ» ، وهو الذي يشرب دون الرّئ. والله أعلم بالصّواب.

#### باب الفاء والهاء وما يثلاثهما

**فَهَج** الفاء والهاء والجيم كلمة. يقال إن **الْفَيْهَج** : الحَمَر. وأنشدوا :

أَلَا يَا أَصْبَحِينَا فَيَهَجًا جَدْرِيةَ بماءٍ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي<sup>(٢)</sup>  
**فَهْد** الفاء والهاء والdal يدل على جنس من الحيوان ، ثم يُستعار. **فالفهد** معروف ، والجمع **فُهُود**. ويقال **فَهْدَ الرَّجُل** : غَفَلَ عن الأمور ، شُبّه **بِالْفَهْد**.

(١) الرجز في اللسان (فنج).

(٢) وكذا سبقت روايته في (جدر). وفي المجلد (جدر) : «أَلَا يَا أَصْبَحِينَا فَيَهَجًا جَدْرِيةَ» ، وقد سبق التنبيه على صواب روايته ، وعلى نسبته إلى معبد بن سعة.

وفي حديث أم زرع<sup>(١)</sup> : «إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ». ويقولون هذا لأنَّ **الفَهْد** نُؤُوم. والمستعار **الفَهْدَتَان** : لحمتا زور القرس. ويقولون : **الفهد** : مسمارٌ في واسطة الرَّحْلِ. **فهر** الفاء والهاء والراء ليس فيه من اللُّغة الأصلية شَيْءٌ [إِلَّا] كلمةٌ واحدة ، وهي **الفهر** ، مؤنثة ، وهي الحجر من الحجارة. ويقولون : إِنَّ **الفَهْر** : أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَيُفْرِغَ فِي غَيْرِهَا. وقد جاء فيه. ويقال **تَفَهَّرَ** فِي الْمَالِ : اتَّسَعَ فِيهِ. يقولون : نَاقَةٌ **فَيْهَرَةٌ** : شديدة. وكلُّ هذا قريبٌ بعضُهُ في الضعف<sup>(٢)</sup> مِنْ بَعْضِ.

**فهق** الفاء والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سَعَةٍ وامتلاء. من ذلك **الفَهَق** : الامتلاء. يقال : **أَفْهَقْتُ** الْكَأْسَ ، إِذَا مَلَأْتُهَا. وفي الحديث : «إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ **الْمُتَفِيهِقُونَ**». واحدهم **مُتَفِيهِقٌ**. وفي الذي **يفهق** كلامه ويملاً به فَمَه قال الأعشى :  
تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ<sup>(٣)</sup>

(١) انظره كاملاً في المزهر (٢ : ٥٣٢) ، ورواه البخاري ومسلم ، والترمذي في شمائله ، والطبراني وغيرهم. والكلمة التالية من كلام المرأة الخامسة.

(٢) لعلها «في المعنى».

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية : «نفى الدم عن آل المحلق». وأنشده في اللسان (حلق ، فهق ، جنى) ، وسبق إنشاده في (جنى).



قال الخليل : **الْفَيْهَقُ** : الواسعُ من كلِّ شيء ، حتى يقالُ مفازةً **فَيْهَقُ** قال : **وَمُنْفَهَقُ** الوادى : مَتَّسَعَه .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : **الْفَهْقَةُ** : عظمٌ عند فائق الرّأس <sup>(١)</sup> مشرفٌ على اللّهاء .  
**فَهِم** الفاء والهاء والميم عِلْمُ الشيء ، كذا يقولون أهلُ اللغة <sup>(٢)</sup> **وَفَهْمٌ** : قبيلة .

### باب الفاء والواو وما يثلاثهما

**فوت** الفاء والواو والتاء أَصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ إدراكِ الشَّيءِ والوصولِ إليه .  
يقال : **فاتِه** الشَّيءُ **فوتاً** . **وتفاوتَ** الشَّيْئَانِ : تباعدَ ما بينهما ، أى لم يُدركِ هذا ذاك .  
والافتيات : افتعالٌ من **الفوت** ، وهو السَّبقُ إلى الشَّيءِ دون الائتمار <sup>(٣)</sup> يقال : فلانٌ لا **يُفْتَاتُ** عليه ، أى لا يُعْمَلُ شَيْءٌ دون أمرِه .

ومن الباب : **الفَوْتُ** : الفُرْجةُ بين الشَّيْئَيْنِ ، كالْفُرْجةِ بين الإصْبَعَيْنِ . والجمع **أفوات** .  
يقال : ماتَ موتَ **الفوات** ، إذا فَوَّجى ، كأنَّه **فاتِه** ما أرادَ من وصِيَّةٍ وشَبْهها . ويقال : هو مَتَّى **فَوْتُ** الرُّمَحِ . وشَتَمَ رجلٌ آخرَ فقال : «جعل الله تعالى رزقه **فوت** فيه» ، أى حيث يراه ولا يصلُ إليه .

(١) وكذا فى الجمل . والفائق : موصل العنق فى الرأس . وفى اللسان : عند مركب العنق ، وهو أول الفقار .

(٢) كذا وردت العبارة ، وهى لغة معروفة لبني الحارث بن كعب . وانظر حواشى ٤٦٢ .

(٣) الائتمار : الاستشارة . وفى الجمل : «دون ائتمار من يؤتمر» .

**فوج** الفاء والواو والجيم كلمة تدلُّ على تَجَمُّع. من ذلك **الفَوْج** : الجماعة من النَّاس ، والجمع **أفواج** ، وجمع الجمع **أفواج** و**أفاويج**. وأمَّا **أفاج** الرَّجُل ، إذا أَسْرَعَ ، فهو من ذوات الياء ، والنَّيِّج منه.

**فوح** الفاء والواو والحاء كلمة تدلُّ على ثَوْرٍ وَعَلِيَّان. يقال : **فاحت** الرِّيح **تَفوح** **فَوْحاً**. وحكى ناسٌ : **فاحت** القَدْرُ : غَلَتْ. و**أفحَّتها** أنا.

**فود** الفاء والواو والdal كلمة واحدة ، ثمَّ تستعار. فالقَوْد : مُعْظَم شعرِ اللَّمَّة ممَّا يلي الأذنين ثم يقولون استعارَةً لجناحي العُقَاب : **فَوْدان**.

وممَّا ليس منه قولهم : **فاد يفود** ، إذا مات ، والأصل في هذا الياء ، وقد ذكر.

**فور** الفاء والواو والراء كلمة تدلُّ على عَلَيَّان ، ثم يقاس عليها. فالقَوْر : العَلَيَّان. يقال : **فارت** القدرُ **تَقورُ قَوْرًا**. قال :

تَقور علينا قَدْرُهُم فُنْدِيْمُهَا      وَنَقْتُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا<sup>(١)</sup>  
وفار غضبه ، إذا جاش.

وممَّا قيس على هذا قولهم : فَعَلَهُ من **قَوْره** ، أى في بدء أمره ، قبل أن يسكن.

(١) للنابعة الجعدى ، كما سبق في (دوم). والبيت بنسبته في اللسان (دوم) ، وبدون نسبة في (فتأ).

**فوز** الفاء والواو والزاء كلمتان متضادتان. فالأولى النجاة والأخرى الهلكة.  
 فالأولى قولهم : **فَارَ يَفُوزُ** ، إذا نجا ، وهو **فائز** . وفاز بالأمر ، إذا ذهب به وخلص .  
 وكان الرجل يقول لامرأته إذا طلقها : **فُوزِي** بأمرك <sup>(١)</sup> ، كما يقال : أمرُك بيدك . ويقال لمن  
 ظفر بخيرٍ وذهب به . قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ .  
 والكلمة الأخرى قولهم : **فَوَّزَ الرَّجُلُ** ، إذا مات . قال الكُميت :  
 فَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَعْباً ثَوَى      وَفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَذُولُ <sup>(٢)</sup>  
 ثم اختلف في **المَفَاة** ، فقال قومٌ : سميت بذلك تفاعلاً لراكبها بالسلامة والنجاة .  
**والمَفَاة** : المنجاة . قال الله عزّ وعلا : ﴿ مَفَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ . وقال آخرون : هي من الكلمة  
 الثَّانِيَة ، **فَوَّزَ** ، إذا هلك . ثم يقال : **فَوَّزَ الرَّجُلُ** ، إذا ركب **المَفَاة** . قال :  
 فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوى <sup>(٣)</sup>

(١) هذه العبارة مما لم يرد في المعاجم المتداولة . وانظر ما سبق في (فلح) .

(٢) اللسان (فوز) برواية : «توى» بالتاء المثناة . وروى بالتاء المثناة ، كما هنا ، في اللسان (ثوى) . وكلاهما بمعنى واحد ، أى هلك .

(٣) الرجز لشاعر من المسلمين بقوله في رافع بن عميرة الطائي ، وكان رافع دليل خالد بن الوليد في السير من قراقر ، وهو ماء لكلب ، إلى سوى ، وهو ماء لبهراء وبينهما خمس ليال . انظر الطبري (٤ : ٤٥) في حوادث سنة ١٣ ومعجم البلدان (قراقر ، سوى) . وأنشده في اللسان (فوز) .

**فوص** الفاء والواو والصاد كلمة تدلُّ على خلوصٍ أو خلاصٍ من شيء. يقال : قَبَضْتُ عَلَى ذَنْبِ الضَّبِّ فَأَفَاصَ مِنْ يَدِي ، أَيْ خَلَصَ ذَنْبَهُ. **والمَفَاوِصَةُ** في الحديث : الإبانة. وما يُفَيِّصُ بِهَا لِسَانُهُ ، أَيْ يُبَيِّنُ.

**فوض** الفاء والواو والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اتِّكَالٍ في الأمر على آخرٍ ورَدِّه عليه ، ثم يَفَرِّعُ فَيَرُدُّ إِلَيْهِ مَا يُشَبِّهُهُ. من ذلك **فَوَضَ** إِلَيْهِ أَمْرَهُ ، إِذَا رَدَّه. قال الله تعالى في قصَّةٍ من قال : ﴿وَأَفْوَضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾.

ومن ذلك قولهم : باتوا **فَوَضَى** <sup>(١)</sup> ، أَيْ مَخْتَلِطِينَ ، ومعناه أَنَّ كَلَامَ **فَوَضَ** أَمْرَهُ إِلَى الْآخِرِ. قال :

طَعَامُهُمْ فَوَضَى فُضَاءً فِي رَحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا <sup>(٢)</sup>  
ويقال : ما هُم **فَوَضَى** بينهم ، إِذَا لَمْ يَخَالِفْ أَحَدُهُم الْآخَرَ. **وتفَاوَضَ** الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ ، إِذَا اشْتَرَا **فَفَوَضَ** كُلُّ أَمْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ <sup>(٣)</sup> ، هَذَا رَاضٍ بِمَا صَنَعَ ذَاكَ وَذَاكَ رَاضٍ بِمَا صَنَعَ هَذَا ، مِمَّا أَجَازَتْهُ الشَّرِيعَةُ.

**فوع** الفاء والواو والعين يدلُّ على ثَوْرٍ في شيء. يقال لِحِمْرَةِ الطَّيِّبِ وَمَا ثَارَ مِنْ رِيحِهِ: **فَوَعَةٌ**. ويقال لارتفاع النهار : **فَوَعَةٌ**.

**فوغ** الفاء والواو والغين كلمةٌ إن صحَّت. يقولون : إن **الفَوِغَ** <sup>(٤)</sup> : الضَّخَمُ. يقال : امرأَةٌ **فَوِغَاءٌ**.

(١) في الأصل : «ماتوا فوضى» ، تحريف. وفي الجمل : «وبات الناس فوضى».

(٢) في اللسان (فوض): «ولا يحسبون السوء».

(٣) في الأصل : «ففوس أمر كله إلى صاحبه».

(٤) ورد «الفوغ» و «الفوغاء» أيضاً في الجمل ، وم يرِدَا في المعاجم المتداولة.

**فوف** الفاء والواو والفاء كلمة واحدة. يقولون : **الْفُوف** : القُطن. ثم يقال للبياض يُرى في أظفار الأحداث : **الْفُوف**. ومن ذلك يقال : بُرْدٌ **مَفُوف**.

**فوق** الفاء والواو والقاف أصلاً صحيحان ، يدلُّ أحدهما على عُلُوٍّ ، والآخرُ على أُوْبَةٍ ورجوع.

فالأول **الْفُوق** ، وهو العُلُوُّ. ويقال : فلانُ **فاق** أصحابه **يفوئُهم** ، إذا علاهم وأمرُّ **فائق** ، أى مرتفع عالٍ.

وأما الآخر **فُوق** النَّاقَةِ ، وهو رجوع اللَّبَنِ في ضَرْعِها بعد الحَلَب. تقول : ما أقامَ عنده إلا **فُوقاً** ناقة. واسم المجتمع من الدَّرِّ : **فيقة** ، والأصل فيه الواو. قال الأعشى :

حَتَّى إِذَا فَيْقَةً فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ      جاءتْ لَتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا <sup>(١)</sup>  
وفي بعض الحديث في ذكر القرآن : «أَتَقَوُّهُ **تَقُوقُ** اللَّقُوح <sup>(٢)</sup>». معناه لا أقرأ جزئى <sup>(٣)</sup> مرةً واحدة لكن شيئاً بعد شيء. شَبَّهَهُ **بُفُوق** الدَّرَّة. يقال **فُوقاً** و**فُوقاً** قال الله تعالى : ﴿مَا لَهَا مِنْ **فُوقٍ**﴾ <sup>(٤)</sup> أى ما لها من رجوعٍ ولا مَتْنَوِيَّةٍ ولا ارتداد. وقال غيره : ما لها من نَظَرَةٍ. والمعنيان قريبان. ويقولون : **أفاق**

(١) ديوان الأعشى ٨٤ واللسان (فوق).

(٢) هو من حديث أبو موسى الأشعري ، تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى : «أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح». اللسان (فوق).

(٣) في الأصل : «لا أفرىء» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء ، وهى لغة تميم وأسد وقيس ، ووافقهم الأعمش ، والباقون بفتحها ، وهى لغة الحجاز. إتحاف فضلاء البشر ٣٧٢.

السَّكَرَانُ يُفَيِّقُ ، وذلك من أَوْنَةٍ عَقِلَهُ إِلَيْهِ. وَالْأَفَاوِيْقُ : ما اجْتَمَعَ من الماء في السَّحَابِ .  
ومن الباب **الْفُوقُ** : **فُوقُ** السَّهْمِ \* وسمي لأنَّ الوترَ يُجْعَلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قد رُمِيَ فِيهِ ، والجمع **أَفْوَاقُ** . ويقولون : فُقِّي ، وهو مقلوبٌ . ويقال سَهْمٌ **أَفُوقٌ** <sup>(١)</sup> ، إذا انكسر **فُوقُهُ** .  
ومِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ قَوْلُهُمْ : هو **يَفُوقُ** بِنَفْسِهِ . وهذا من باب الإبدال وإنما أصله يسوق ، والفاء بدلٌ من السين ، وذلك إذا جَادَ بِنَفْسِهِ .  
**فول** الفاء والواو واللام كلمةٌ إن صحَّت . يقولون : **الْفُولُ** : الباقلَى .  
**فوم** الفاء والواو والميم أصلٌ صحيحٌ مُخْتَلَفٌ في تفسيره ، وهو **الْفُومُ** . قال قومٌ : هو الثَّومُ ، وقال آخرون : هو الحِنْطَةُ . ويقولون : **فَوْمُوا** لنا ، أى اخْبِرُوا .  
**فوه** الفاء والواو والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَفْتُحٍ في شَيْءٍ من ذلك **الْفَوَّهُ** : سَعَةٌ الفم . رجلٌ **أَفْوَهُ** وامرأةٌ **فوهاء** . ويقولون أهلُ العَرَبِيَّةِ <sup>(٢)</sup> : إنَّ أصلَ **الفمِ فَوَّهُ** ، ولذلك قالوا : رجلٌ **أَفْوَهُ** . وفاءَ الرَّجُلِ بالكلام **يَفُوهُ** به ، إذا لَقِظَ به . **والمَفْوَهُ** : القادر على الكلام . وزعم ناسٌ أن **الْفَوَّهُ** أيضاً : خُرُوجُ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا وَطُوهَا .

(١) في الأصل : «أفواق» ، صوابه في الجملة واللسان .

(٢) سبق نظير هذا التعبير في مادة (فهم) .

ومن الباب **الْقَوَّهَة** : فم النَّهْر ، وإنما بنوه هذا البناء فرقاً بين الذى للنَّهَر والذى للإنسان. **والْقَوَّه** : واحد **أَفْوَاه** الطَّيِّب ، مثل سُوقِ وَأَسْوَاقِ. والقياس واحد ، كأنَّه لما فاحت رائحته **فاه** بها ، أى نطق.

### باب الفاء والياء وما يثلثهما

**فيح** الفاء والياء والميم يدلُّ على الإسراع. ومن ذلك **الْفَيْح** وقد مضى ذكره ، ويقال أصله الواو. **والفائجة** فى الأرض : [متَّسع ما بين كلِّ مرتفعين من غِلْظٍ أو رمل <sup>(١)</sup>].

**فيح** الفاء والياء والحاء كلمة واحدة. **فاح** **يفيح** ، إذا ثار. يقال ذلك فى الرِّيح وغيرها. وفى الحديث : «الحَمَى من **فَيْح** جهنم <sup>(٢)</sup>». ويقال أصله الواو ، وقد مضى.

**فبيخ** الفاء والياء والحاء كلمة. يقولون : **أفاح يُفبيخ** بريحه. وفى الحديث : «كل بائِلَةٍ تُفبيخ». ويقولون . وما أراها صحيحةً. إنَّ **الْفَيْخَةَ** : السُّكْرُوحَةُ.

**فيد** الفاء والياء والذال أُصِلَّ صحيح ، إلَّا أنَّ كَلِمَتَهُ لم تَجِئْ قياساً ، وهو من الأبواب التى لا تنقاس. من ذلك **الْفَيْد** ، يقولون : هو الزَّعْفَران. وبه سَمَّى الشَّعْرُ الذى على جَحْفَلَةِ الفَرَسِ. **والْفَيْد** : التَّبَخُّثُ فى المَشَى. يقال : رجلٌ **فَيَّادٌ**. فأما **الْفَيَّاد** فى قول أبى النَّجْم :

(١) التكملة من اللسان (فوج).

(٢) وكذا فى المجلد. وفى اللسان : «شدة القيظ من فيح جهنم».

ولستُ بالقيَّادةِ المَقْصِلِ<sup>(١)</sup>

فيقال : هو المعجب بنفسه المتبحر في مشيه. وقالوا : **القيَّادة** : الأكل. **والقيد** : الموت. [فاد] **يَفِيد**. **والقيَّاد** : ذكر البوم. قال :

ويهماء بالليل غَطُشَى الفلا ة يُؤْنِسُنِي صَوْتُ قِيَادِهِا<sup>(٢)</sup>  
**والفائدة** : استحداث مالٍ وخير. وقد **فادت** له **فائدة**. ويقال : **أفدْتُ** غيري ،  
**وأفدْتُ** من غيري.

**فيش** الفاء والياء والشين كلمة واحدة يقولون : **الفياش** : المفاخرة. يقال : **فايش** ،  
إذا فآخر. قال :

أَيْفَاشُشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُقَّانَهُمْ قَدْ عَضَّه فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ<sup>(٣)</sup>  
**فيص** الفاء والياء والصاد أُصِيلَ يدُلُّ على جريانٍ في شيء من ماء وما أشبهه. يقال :  
**فاص** الماء والدَّم ، إذا قَطَرَ. قال الأصمعيُّ في قول امرئ القيس :  
فهو عذبٌ **يَفِيصُ**<sup>(٤)</sup>

(١) ليس في أرجوزته «أم الرجز». وفي اللسان (فيد. عمثل ، قصمل) :

ليس بملتات ولا عميثل ولـيس بالقيـادة المقصـمل  
وسبق في ٣٧١ : «ليس بملتات».

(٢) للأعشى في ديوانه ٥٤ واللسان (فيد ، غطش ، يهم). وقد مضى في (غطش). وفي الأصل واللسان (فيد):  
«ويهماء» ، تحريف.

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٢٤٤ واللسان (حفت ، فيش). وقد سبق في (حفت).

(٤) البيت بتمامه كما في اللسان (سدس ، فيص) وشروح سقط الزند ١١٩٩ :

مابتـه مثـل السـدوس ولونـه كشـوك السـيال فهو عـب بـفيـض  
وقصيدته ليست في الديوان ، وهي في العقد الثمين ١٣٦.



ما أدرى ما **يَفِيضُ** ، ولكن يقال : ما **فاصَّ** بكلمةٍ ، أى لم يُجْرِها لسانه. والقياس واحد. ومن الباب : ما له **مَحِيصٌ** ولا **مَفِيصٌ** ، أى مَخْلَصٌ يَجْرِي فيه ويُمْرُّ.

**فيض** الفاء والياء والضاد أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَرَيانِ الشئ بسهولة ، ثم يقاسُ عليه. من ذلك **فاضَ** الماء **يَفِيضُ**. ويقال : **أفاضَ** إناءه ، إذا مَلأه حتَّى **فاضَ**. و**أفاض** دموعه. ومنه : **أفاضَ** القومُ من عَرَفَةٍ ، إذا دَفَعُوا ، وذلك كجَرَيانِ السَّيلِ. قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾. و**أفاضَ** القومُ فى الحديث ، إذا اندَفَعُوا فيه. قال سبحانه : ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾. ومنه : **أفاضَ** بالقِداح ، إذا ضَرَبَ بها ، كأنَّه أجراها من يده. قال :

وَكأَنَّ رِبابَةً وكأَنَّهُ يَسَرُّ يَفِيضُ عَلَى الْقِداحِ وَيَصْدَعُ<sup>(١)</sup>

ويقال : **أفاضَ** البعير بجِرتِه ، إذا دَفَعَ بها من صدره. قال :

وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظْمِهِمْ بِجَرَّةٍ مِنْ ذِي الْأَباطِحِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا<sup>(٢)</sup>

(١) لأبي ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ٤٤) والمفضليات (٢ : ٢٢٤) والسيرة ٥٩٨ جوتنجن. وقد سبق فى (ب).

(٢) للراعى فى جمهرة أشعار العرب ١٧٤ واللسان (فيض ، كظم ، حقل) برواية : «من ذى الأبارق». وحقيل : اسم موضع ، أو اسم نبات. وأنشد صدره فى المجمل (فيض). وقد سبق البيت فى (برق ، حقل) برواية : «من ذى الأبارق».

وأرض ذات **فُيُوضٍ** ، إذا كان فيها ماءً **يَفِيضُ** . وأعطى فلاناً [فلاناً<sup>(١)</sup>] غيضاً من **فَيْضٍ** ، أى قليلاً من كثير .

قال الأصمعيّ : ونهر البصرة وَحَدَهُ يُسَمَّى **الْفَيْضُ** .

ومن الباب : **فاض** الرجل ، إذا مات . قال :

فَقُتِّتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ<sup>(٢)</sup>

قال : وسمعتُ مشيخةً فصحاءَ من ربيعةَ بنِ مالكٍ يقولون : **فاضت** نفسه ، بالضاد<sup>(٣)</sup> ، وسمعتُ شيخاً منهم يُنشد :

وَكِدْتُ لَوْ لَا أَجَلَ تَأَخَّرَا تَفِيضُ نَفْسِي إِذْ زَهَاهُم زُمَرَا<sup>(٤)</sup>

**فيظ** الفاء والياء والظاء كلمة . يقال : **فاظَ الميِّتَ فَيَظًا** ، ولا يقال **فاظَتْ** نفسه . قال :

لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا<sup>(٥)</sup>

**فيف** الفاء والياء والفاء كلمة . **الفيف** و**الفيفاء** : المفازة .

**فيق** الفاء والياء والقاف ، [ **الفيقة** ] قد مضى ذكرُها ، والأصل الواو ، وهو ما اجتمع من الدَّوَّةِ في الصَّرْعِ .

(١) التكملة من الجمل .

(٢) في اللسان : وأنشده الأصمعيّ وقال : وإنما هو : وطن الضرس . وذكر هذا القول في إصلاح المنطق ٣١٧ عند إنشاد البيت . وأنشد قبله :

اجتمع الناس وقالوا عرس

(٣) في الأصل : «فاصت نفسه بالصاد» ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) الرجز في الجمل .

(٥) نسبه في اللسان (فيظ) إلى رؤية . وقبله :

والأزد أمسى شلوهم لفاظا

**فيل** الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاء وضعفٍ. يقال : رجلٌ **فيلٌ** الرَّأى. قال الكُميت :

بني ربَّ الجوادِ فلا تَفِيلُوا      فما أنتم فَنَعَزِركم لِفِيلٍ<sup>(١)</sup>  
ويمكن أن يكون القائل من هذا ، وهو اللَّحم الذي على خُرْبة الْوَرِك. ويسمَّى للينه<sup>(٢)</sup>. وقال أبو عبيد : كان بعضهم يجعل **الفائل** عِرْقاً.

ومما شذَّ عن هذا الباب **المَقَائِلَة** : لُعبة. ويحبُّون الشَّيء في التُّراب ويَقْسِمونه قسَمين ، ويسألون في أيَّهما هو. قال طرفة :

يَشُقُّ حَبَابَ الماء حَيَوزُومُها بها      كما قَسَمَ التُّرْبَ المَقَائِلُ باليدِ<sup>(٣)</sup>  
**فين** الفاء والياء والنون كلمةٌ. يقولون : يأتيه **الفينة** [بعد **الفينة**] ، كأنَّه أراد الحينَ بعد الحين. والله أعلم بالصَّواب.

#### باب الفاء والألف وما يثلاثهما

**فأر** الفاء والألف والراء ، ويسمون الألف فيه همزة. **الفأر** معروف ، يقال منه : مكانٌ **فَئِرٌ** ، أى كثير **الفأر**. **وفأرة** المِسْكُ معروفة ، وهى على معنى التشبيه. وكذلك **فأرة** البعير ، وهى ريحٌ تجتمع فى رُسْغِ البعير ، وإذا مشى انْفَشَّتْ.

(١) البيت فى الجمل واللسان (فيل).

(٢) بعده فى الأصل : «وقال للينه» ، وهو تكرار للاحق والسابق.

(٣) من معلقة طرفة المشهورة.

**فأس** الفاء والألف والسين كلمة واحدة ، وتستعار. **الفأس** معروفة ، والعدد **أفؤس** ، والجمع **فؤوس**. ويستعار فيقال لمؤخر القمّحْدُوّة : **فأس** [و**فأس**] اللّجام : الحديدة القائمة في الحنك.

**فأل** الفاء والألف واللام. **الفأل** : ما يُتفأل به.

**فأم** الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتّساع في الشئ ، وعلى كثرة. **فأمّا** الكثرة فالفتام : الجماعة من الناس. وأمّا السّعة فالفتام : وطاءٌ يكون في الهودج ، وجمعه **فؤم** على فُعْل. ويقال للبعير إذا امتلأ حارّكه شحماً : قد **فئم** حارّكه ، وهو **مُفأم** <sup>(١)</sup>. والمفأم من الرّجال : الواسع الجؤف. قال :

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ      عَلَى كُلِّ فَيْئٍ قَشِيْبٍ وَمُفَأْمٍ <sup>(٢)</sup>  
**فأو** الفاء والألف والواو أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في شئ. يقال : فأوت رأسه بالسيف فأوّاً ، أى فلقته. **والفأو** : فُرجةٌ ما بين الجبلين. قال :  
حَتَّى انْفَأَى الْفَأُو عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْراً      وَقَدْ نَشَحْنُ فَلَا رِيَّ وَلَا هِيْمٍ <sup>(٣)</sup>

(١) يقال في هذا وفي تاليه : «مفأم» أيضاً بتشديد الهمزة.

(٢) لزهير في معلقته. والرواية المشهورة :

خرجن من السويان ثم جزعته

(٣) هذا البيت ملفق من بيتين لدى الرمة ، أحدهما في ديوانه ٥٨٨ واللسان (صرر ، قصع ، مشح) ، وهو :  
وانصاعت الحقب لم يقصع سر اثرها      وقد نشحن فلا رى ولا هيم  
والآخر له أيضاً في ديوانه ١٨٩ واللسان (فأو). وهو :

راحت من الخرج تحجيرا فما وقعت      حتى انفأى؟ عن أعناقلها سحرا

**فأد** الفاء والألف والبدال هذا أصلٌ صحيح يدلُّ على حُمى وشِدَّة حرارة. من ذلك : **فَأَذْتُ** اللحم : شويته. وهذا **فَيَّيْدُ** ، أى مشوى. **والمَفْأَد** : السَّفُود. **والمَفْتَأَد** : الموضع يُشَوَّى فيه. قال :

كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَهُ مُفْتَأَدٍ <sup>(١)</sup>  
ومما هو من قياس الباب عندنا : **الْفُؤَاد** ، سَمَّى بذلك لحرارته. **وَالْفَأَد** : مصدر **فَأَدَّته** ، إذا أَصَبَتْ **فُؤَادَهُ**. ويقولون : **فَأَذْتُ** المِلَّةَ ، إذا مَلَلْتُهَا.

### باب الفاء والتاء وما يثلثهما

**فتح** الفاء والتاء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الإغلاق. يقال : **فَتَحْتُ** البابَ وغيره **فَتْحاً**. ثمَّ يحمل على هذا سائر ما فى هذا البناء. **فَالْفَتْح** **وَالْفِتَاحَة** : الحُكْم. والله تعالى **الْفَاتِح** ، أى الحاكم. قال الشَّاعر <sup>(٢)</sup> فى **الْفِتَاحَة** :

أَلَا أُبْلِغُ بَنَى عَوْفٍ رَسَولاً بِأَنَّى عَنْ فَتَاحَتِكُمْ غَنَى <sup>(٣)</sup>  
**وَالْفَتْح** : الماء يخرج من عينٍ أو غيرها. **وَالْفَتْح** : النَّصْر والإظفار. **وَأَسْتَفْتَحْتُ** : اسْتَنْصَرْتُ. وفى الحديث أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم كان **يَسْتَفْتَحُ**

(١) للنابعة فى ديوانه ٢٠ واللسان (فأد).

(٢) هو الأسعر الجعفى ، كما فى اللسان (فتح).

(٣) رواية اللسان : ألا من مبلغ همرا رسولا.

بصعاليك المهاجرين والأنصار. **وَفَوَاتِحُ** القرآن : أوائل السُّور. وباب **فُتِّحَ** ، أى واسع **مفتوح**.  
**فَنَح** الفاء والتاء والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ فى الشَّيْءِ. فالْفَتَحَ : لِينٌ فى جناح الطَّائِرِ. وعُقَابٌ **فَنَحَاءٌ** ، إذا انكسر جَنَاحُهَا فى طَيْرَانِهَا. **وَفَتَحَ** أصابعَ رجلِهِ فى جلوسه ، إذا لَيَّنَهَا. وفى الحديث «أنَّه كان عليه السلام إذا سَجَدَ جافى عَضُدَيْهِ عن جَنْبِيهِ ، **وَفَتَحَ** أصابعَ رِجْلَيْهِ». ويقال إن **الْفَتَحَ** : عَرَضُ الكتف والقَدَمِ.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل **الْفَتَحَ** ، جمع **فَتَحَةٍ** ، وهى كالحلقة تُلبسُ تُلبسُ الخاتم. قال :

تسقطُ منه فَتَحِي فى كُمِّي <sup>(١)</sup>

**فَنَر** الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعْفٍ فى الشَّيْءِ. من ذلك : **فَنَر** الشَّيْءِ **يَفْنَرُ فُنُورًا**. والطرْفُ **الفاتِر** : الذى ليس بحدِيدٍ شَرَزَ. **وَفَنَرَت** الشَّيْءَ وأَفَنَرْتَه. قال الله تعالى : ﴿لَا يُفَنَّرُ عَنْهُمْ﴾ ، أى لا يُضَعَفُ.

ومما شَدَّ عن هذا الباب : **الفَنَر** : ما بين طَرَفِ الإبهام وطَرَفِ السَّبَّابة إذا فَتَحَتَهُمَا.

**وَفَنَر** <sup>(٢)</sup> : اسم امرأة ، فى قوله :

أَصْرَمْتَ حَبْلَ الوُدِّ من فَنَر <sup>(٣)</sup>

(١) الرجز للدهناء بنت مسحل زوج العجاج ، كما فى اللسان (فتح ، زعزع).

(٢) يقال بفتح الراء وكسرهما ، والأشهر فيها الفتح.

(٣) للمسيب بن علس ، ويروى للأعشى. انظر اللسان (فتر) وعجزه :

وهجرتها ولجحت فى الحجر

**فتش** الفاء والتاء والشين كلمة واحدة تدلُّ على بحثٍ عن شيء. تقول : **فَتَشْتُ** **فَتَشًا** ، و**فَتَشْتُ** تفتيشًا.

**فتق** الفاء والتاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على فتحٍ في شيء. من ذلك : **فَتَقْتُ** الشيء **فَتَقًا** . و**الْفَتَقُ** : شقُّ عصا الجماعة. و**الْفَتَقُ** : الصُّبح. وأعوام **الْفَتَقِ** : أعوام الخِصْب. قال :

لم تَرْجُ رِسَالاً بعد أعوام **الْفَتَقِ** <sup>(١)</sup>

ويقال : **أَفْتَقَ** القمر ، إذا صادَفَ **فَتَقًا** من سَحَابٍ وطلَّع منه. و**أَفْتَقَ** القومُ ، إذا انْفَتَقَ عنهم الغيم.

قال الأصمعيّ : جملٌ **فتيق** ، إذا **تَفَتَّقَ** سَمًا. ويقال : **فَتَقَ يَفْتَقُ فَتَقًا** . و**الْفَيْتَقُ** : النَّجَّار ، في قول الأعشى :

في الباب **فَيْتَقُ** <sup>(٢)</sup>

**فَنك** الفاء والتاء والكاف كلمة تدلُّ على خلاف التُّسك الصَّلاح. من ذلك **الْفُنْكَ** ، وهو العَدْر ، وهو **الْفُنْكَ** أيضًا <sup>(٣)</sup>. يقال : **فَنَكَ** به : اغتاله. وفي الحديث : «الإيمان قَيْد **الْفُنْكَ**». وقال الشَّاعر <sup>(٤)</sup> :

(١) لرؤبة في ديوانه ١٠٧ واللسان (فتق). وقبله :

يا رى الى سلعاء كالثوب؟

(٢) البيت بتمامه كما في ديوانه ١٤٩ واللسان (فتق ، سكك) :

ولا بد من جار؟ صـهيلها كـما؟ الكـى في الباب فيـق

لكن في الديوان : يـجيز سهيلها كما جوز.

(٣) الحق أنه مثلث الفاء ، كما في اللسان والقاموس.

(٤) هو ابن أبي مياس المرادي ، كما في تاريخ الطبرى (٦ : ٨٧) في حوادث سنة ٤٠.

لا مَهْرَ أَعْلَى مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ غَلَا      وَلَا قَتْلَكَ إِلَّا دُونَ قَتْلِكَ ابْنُ مُلْجَمٍ <sup>(١)</sup>  
**فصل** الفاء والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لىَّ شىء. من ذلك : **قَتَلْتُ** الحبلَ  
 وغيره. **والقَتِيل** : ما يكون فى شِقِّ النَّوَةِ كَأَنَّهُ قَدْ قُتِلَ. قال :

يَجْمَعُ الْجَيْشُ ذَا الْأُلوْفِ وَيَغْزُو      ثُمَّ لَا يَرْزَأُ الْعَدُوَّ فَتَيْلًا <sup>(٢)</sup>  
 ويقال : بل **القَتِيل** ما يُقْتَلُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ. **والقَتَل** : تَبَاعَدَ الدَّرَاعَيْنِ عَنْ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ،  
 كَأَنَّهُمَا لُويَا لَيًّا وَفَتِيلًا حَتَّى لُويَا. قال طَرْفَةُ :

لَهَا عَضُدَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهُمَا      تَمَرٌّ بَسَلَمَى دَالِجٍ مَتَشَدِّدٍ <sup>(٣)</sup>  
 ومن أمثالهم : «فلان **يَقْتُل** فى ذِرْوَةِ فُلَانٍ» ، أى يدور من وراء خديعته.

**فَن** الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاءٍ واختبار. من ذلك **الْفِتْنَةُ**. يقال  
 : **فَتَنْتُ أَفْتِنُ فِتْنًا**. وَفَتَنْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ ، إِذَا امْتَحَنْتَهُ. وهو **مَفْتُونٌ** وَفَتِينٌ. **وَالْفَتَّانُ** :  
 الشَّيْطَانُ. ويقال : **فَتْنَهُ** وَأَفْتَنَّهُ. وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَفْتِنًا. وَأَنْشَدُوا فى أَفْتِنٍ :

(١) رواية الطبرى : وَلَا قَتْلَ إِلَّا دُونَ قَتْلٍ. وقبله :

وَلَمْ أَرْ دَبْرًا سَاقَهُ ذُو سِيَّاحَةٍ      كَمَهْرٍ قَطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ  
 ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَالْيَنْهَ      وَضَرْبٌ عَلَى الْمَامِ الْمَصْمَمِ

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمي ، يهجو النعمان بن المنذر ، كما فى الحيوان (٤ : ٣٧٩) والأغانى (٩ : ١٥٨). ونسب فى الشعر والشعراء ١١٢ ، ١١٧ إلى النابغة فى هجاء النعمان. والحق أنه لعبد القيس ، فانه على  
 لسان النابغة ، كما رواه ابن قتيبة أيضا.

(٣) من معلقة طرفة.



لَعْنُ أَفْتَنَتْنِي هَيَّ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَت سَعِيداً فَأَضْحَى قَدْ قَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ <sup>(١)</sup>  
ويقال : قلبُ فَاتِن ، أى مَفْتُون . قال :

رَخِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَامِ أَضْحَى فَوَادَى بِهِ فَاتِنَا <sup>(٢)</sup>  
قال الخليل : **الْفَتْن** : الإحراق . وشيءٌ **فَتِين** : أى مُحْرَق . ويقال للحَرَّة : **فَتِين** ، كأنَّ حجارَتَهَا مُحْرَقَةٌ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : **الْفَتَان** : جِلْدَةُ الرَّحْلِ . وقولهم العيش **فِتْنَان** <sup>(٣)</sup> ، أى لُونَان . وهذه يجوز أن تُحْمَل على القياس ، لأنَّه يقول :  
والعيش فِتْنَان فحلُّو ومُرَّ <sup>(٤)</sup>

ويمكن أن يُخْتَبَر ابنُ آدَمَ بكلِّ واحدٍ منهما .  
**فتى** الفاء والتاء والحرف المعتل أصلاً : أحدهما يدلُّ على طَرَاوَةٍ وَجِدَّةٍ ، والآخَر على تَبْيِينٍ حَكَمٍ .

---

(١) البيت لأعشى همدان ، وقيل لابن قيس الرقيات ، كما فى اللسان (فتن) . وذكر أنه قيل فى سعيد بن جبیر ، ويعده :

وَأَلْقَى مَصَابِيحَ الْقَرَاءَةِ وَاشْتَرَى وَصَالَ الْقَوَائِي بِالْكِتَابِ الْمُنْمَنِمِ  
(٢) وفى الجمل ، «أمسى فَوَادَى بِهِ» ، وذلك بعود الضمير فى «به» إلى الكلام . ورواية اللسان : «أمسى فَوَادَى بِهَا» .

(٣) يقال بفتح الفاء وكسرها .

(٤) لعمر بن أحمَر الباهلى ، فى اللسان (فتن) . وصدره :

إِذَا عَلَى نَفْسِي وَإِذَا لَهَا

**الْفَتَى** : الطَّرِيقُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَتَى مِنَ النَّاسِ : وَاحِدُ الْفُتَيَانِ . وَالْفَتَاءُ <sup>(١)</sup> : الشَّبَابُ ،  
يُقَالُ فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ . قَالَ :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْبِشَاشَةُ وَالْفَتَاءُ <sup>(٢)</sup>  
وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْفُتْيَا . يُقَالُ : أَفْتَى الْفَقِيهَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، إِذَا بَيَّنَّ حَكْمَهَا . وَاسْتَفْتَيْتَ ،  
إِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْحُكْمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ وَيُقَالُ  
مِنْهُ فَتَوَى وَفُتِيَا .

وَإِذَا هُمَزَ خَرَجَ عَنِ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا . يُقَالُ مَا فَتَتْهُ وَفَتَاتُ أَذْكَرُهُ ، أَيْ مَا زِلْتُ . قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكُرُ يُونُسَ﴾ ، أَيْ لَا تَزَالُ تَذَكُرُ .

### باب الفاء والثاء وما يثلاثهما

**فُتِجَ** الْفَاءُ وَالثَّاءُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى انْقِطَاعٍ فِي شَيْءٍ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . عَدَا الرَّجُلُ  
حَتَّى أَفْجَحَ ، أَيْ أَغْيَا <sup>(٣)</sup> . وَيُقَالُ : بَثْرٌ لَا تُفْجَحُ ، أَيْ لَا تُنَزَّحُ وَقِيلَ ذَلِكَ لَمَّا قُلْنَا ، فَلَا تُفْجَحُ  
أَيْ لَا يَنْقُطِعُ مَآؤُهَا . وَيُقَالُ : فَتَحَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَالَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «وَالْفُتَيَانِ» ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ .

(٢) لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ الْفَزَارِيُّ ، كَمَا فِي الْمَعْمَرِينَ لِلْسَّجِسْتَانِيِّ ٧ وَأُمَالِي الْقَالِي (٣ : ٢١٥) وَالْخَزَانَةِ (٣ : ٣٠٦)  
وَسَيَبَوِيهِ (١ : ١٠٦ ، ٢٩٣) وَاللِّسَانِ (فَتَا) . وَكَذَا جَاءَتْ رَوَايَتُهُ فِي الْمَجْمَلِ . وَيُرْوَى : «فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ» ، وَ  
«فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَةَ» .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «أَغْيَى» ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

**فشر** الفاء والشاء والراء كلمة واحدة ، وهى **الفاشور** ، وهو الخوان يُتخذ من زحام أو نحوه. ويقولون فى بعض الكلام : هم على **فاشور** واحد ، كأنه أراد بساطاً واحداً.  
**فتأ** الفاء والشاء والمهمزة يدل على تسكين شىء يغلى ويفور. يقال : **فتأ** القدر : سكنت من غليانها. قال :

ونفتوها عنا إذا حميها غلا <sup>(١)</sup>

ويقال : عدا حتى **أفتأ** ، أى أعيا.

### باب الفاء والجيم وما يثلاثهما

**فجر** الفاء والجيم والراء أصل واحد ، وهو التفتح فى الشىء. من ذلك **الفجر** : انفجار الظلمة عن الصبح. ومنه : **انفجر** الماء انفجاراً : تفتح. و**الفجرة** : موضع تفتح الماء. ثم كثر هذا حتى صار الانبعاث والتفتح فى المعاصى **فجوراً** ولذلك سمي الكذب **فجوراً**. ثم كثر هذا حتى سمي كل مائل عن الحق **فاجراً**. وكل مائل عندهم. **فاجر**. قال لبيد :

فإن تتقدم تغش منها مقداً غليظاً وإن أخرت فالكفل [فاجر <sup>(٢)</sup>]

(١) للنابعة الجعدى ، كما سبق فى حواشى (دوم ، فور). وصدده :

تفور علينا قدرهم فندبهم

(٢) التكملة من المحمل واللسان (فجر) وديوان لبيد ٥ طبع ١٨٨١.

ومن الباب **الفَجَر** ، وهو الكرم **والتفَجُّر** بالخير. و**مَفْاجِر** الوادى : مرافضه ، ولعلها سميت **مفاجر** لانفجار الماء فيها. قال :

بَجْنِبِ الْعَلَنَدَى حَيْثُ نَامَ الْمَفَاجِرُ <sup>(١)</sup>

و**مُتَفَجِّر** الرمل <sup>(٢)</sup> : طريق يكون فيه. ويوم **الفَجَارِ** <sup>(٣)</sup>. يومٌ للعرب استُجِلَّت فيه الحُرمة.

**فجس** الفاء والجيم والسين كلمة إن صحَّت. يقولون : **الفَجَس** : التكبر والتعظم. يقال منه : **تَفَجَسَ**.

**فجع** الفاء والجيم والعين كلمة واحدة ، وهى **الفَجِيعَة** ، وهى الرَزِيَّة. ونزلت بفلان **فاجعة** ، و**تَفَجَّعَ** ، إذا توجَّع لها.

**فجل** الفاء والجيم واللام كلمة هى نَبَت ، وقال قوم : **فَجَل** الشئ <sup>(٤)</sup> : غُلِظ واستَرَخَى. وكلُّ شئ عَرَضَتْه فقد **فَجَلَّتْه**.

---

(١) للراعى ، كما فى معجم البلدان (العلندى). وأنشد هذا العجز فى المجل بدون نسبة. وصدّره فى المعجم :

تَحْصِلُنْ حَتَّى الْمَتِ لَسْنُ بُولُوحَا

وفى الأصل : «رام المفاجر» ، صوابه فيهما.

(٢) فى الأصل : «الماء» ، صوابه فى المجل واللسان.

(٣) إنما هى أيام. انظر العمدة (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٥٨) والمبرد ١٨٠ والأغانى (٩ : ١٢ / ١٩ : ٧٣ - ٨١) والخزانة (٢ : ٥٠٤).

(٤) فى القاموس : «فجل كفرع ونصر فجلا ويحرك». وضبط فى اللسان بالقلم بكسر الجيم فقط. وضبط فى المجل بتشديد الجيم مفتوحة ، ولم يضبط فى أصل المقاييس.

**فجوة** <sup>(١)</sup> الفاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على اتِّساعٍ في شىء. فالْفَجْوَةُ : المتَّسِعُ بين شَيْئَيْنِ. وَقَوْسٌ فَجْوَاءٌ : بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كَبْدِهَا. وَفَجْوَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا. وَالْفَجَا : تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ عُرْقَوَيْهِ الْبَعِيرِ وَإِذَا هُمَزَ قُلْتُ : فَجَعْنِي الْأَمْرُ يَفْجُوْنِي <sup>(٢)</sup>.

**فجم** الفاء والجيم والميم. زعم ابنُ دريد : تَفَجَّمِ الْوَادِيَّ وَانْفَجَمَ ، إِذَا اتَّسَعَ. وهذه فُجْمَةُ الْوَادِي ، أَيْ مَتَّسَعُهُ <sup>(٣)</sup>.

**فجن** الفاء والجيم والنون. يقولون : إِنَّ السَّنَدَابَ يَقَالُ لَهُ الْفَيْجَنُ <sup>(٤)</sup>.

### باب الفاء والحاء وما يثلثهما

**فحص** الفاء والحاء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو كالبحث عن الشىء. يقال : فَحَصْتُ عَنْ الْأَمْرِ فَحْصاً. وَأَفْحَوْصُ الْقَطَا : مَوْضِعُهَا فِي الْأَرْضِ ، لِأَنَّهَا تَفْحَصُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ : «فَحْصُوا عَنْ رِئُوسِهِمْ». كَأَنَّهُمْ تَرَكُوهَا مِثْلَ أَفَاحِيصِ الْقَطَا فَلَمْ يَحْلِقُوا\* عَنْهَا <sup>(٥)</sup>. وَفَحَصَ الْمَطَرُ التُّرَابَ ، إِذَا قَلَبَهُ.

(١) وكذا ورد ترتيب هذه المادة في الجمل ، فأثرت إبقاءها كما هي.

(٢) ويقال أيضاً فجأه يفجؤه ، وفاجأه يفاجئه.

(٣) الجمهرة (٢ : ١٠٨) مع تصرف هنا. والفجمة ، لم ترد في القاموس ، ووردت في اللسان بفتح الفاء وضمها ، وضبطت في الجمهرة بالضم فقط.

(٤) قال ابن دريد : «لغة شامية ولا أحسبها عربية صحيحة».

(٥) وكذا وردت العبارة في الجمل.

**فحس** الفاء والحاء والسين. يقولون : **الفَحْس** : لَحْسُكَ <sup>(١)</sup> الشئ بلسانك عن يَدِكَ.

**فحش** الفاء والحاء والشين كلمة تدلُّ على قُبْحٍ في شئ وسَنَاعَةٍ. من ذلك **الفَحْش** و**الفَحْشَاء** و**الفاحشة**. يقولون : كلُّ شئ جَاوَزَ قَدْرَهُ فهو **فاحش** ؛ ولا يكون ذلك إلا فيما يُتَكَرَّرُ. وأَفْحَشَ الرَّجُلُ : قال **الفُحْشَ** ، و**فَحَشَ** ، وهو **فَحَّاش**. ويقولون : **الفاحش** : البخيل ، وهذا على الاتِّسَاعِ ، والبخلُ أَقْبَحُ خِصَالِ المرءِ. قال طرفة :

أَرَى المَوْتَ يَعْتَاقُ الكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةً مَالِ الفَاحِشِ المِتَشَدِّدِ <sup>(٢)</sup>  
**فحل** الفاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذِكَارَةٍ <sup>(٣)</sup> وقُوَّةٍ. من ذلك **الفَحْلُ** من كلِّ شئ ، وهو الذَّكَرُ الباسِلُ. يقال : أَفحَلْتُهُ فحلاً ، إذا أعطَيْتَهُ فحلاً يَضْرِبُ في إبله. و**فَحَلَّتْ** إبلى ، إذا أُرْسِلَتْ فيها **فحلَّها**. قال :

نَفَحَلَهَا البَيْضَ القَلِيلَاتِ الطَّبَعِ <sup>(٤)</sup>

وهذا مثلاً ، أى نُعَرِّقُهَا بالبَيْضِ. يصف إبلاً عُرِّقَتْ بالسُّيُوفِ.

وأما الحَصِيرُ المِتَّخَذُ من **الفُحَال** فهو يسمَّى فَحْلاً لِأَنَّهُ من ذلك يُتَّخَذُ. و**الفُحَال** :

(١) في الأصل : «فحس يحسبك» ، صوابه في الجمل.

(٢) من معلقته المشهورة.

(٣) كذا في الأصل. ومن عجب أن المعاجم المتداولة لم تذكر مصدراً للذكر مقابل الأنثى ، فليس فيها «ذكارة» ولا «ذكورة» مع شيوع استعمال الأخيرة. كما أن «الأنوثة» لم تنص عليها المعاجم أيضاً.

(٤) لأبي محمد الفقهسي ، كما في اللسان (فحل) وتحذيب إصلاح المنطق. انظر إصلاح المنطق ٥٠ ، ٢٦٧.

**فُحَّال** النَّخْل ، وهو ما كان من ذُكُورِه فحلاً لإِناثِه ، والجمع **فُحاحيل** . و**فَحْلٌ** **فَحِيلٌ** : كَرِيمٌ .  
قال :

كَانَتْ نَحَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ أُمَّاتَيْنِ ، وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلاً <sup>(١)</sup>  
والعرب تسمي سهيلاً : **الفحل** ، تشبيهاً له **بفحل** الإبل ، لاعتزاله النجوم ، وذلك  
أنَّ **الفحل** إذا قَرَعَ الإبلَ اعتَزَلَهَا . ويقولون على التشبيه : امرأةٌ **فَحْلَةٌ** ، أى سليطة .  
**فحم** الفاء والحاء والميم أصلاً ، يدلُّ أحدهما على سوادٍ والآخر على انقطاع .  
فالأوَّل **الفحم** ويقال **الفحم** ، وهو معروف . قال :

كَالْهَبْرِقِيِّ تَنْحَى يَنْفُخُ **الْفَحْمَا** <sup>(٢)</sup>

ويقال : **فَحَمٌ** وجهه ، إذا سَوَّدَه . وشعرٌ **فاحم** : أسود . و**فَحْمَةٌ** العِشاء : سَواد  
الظَّلام .

والأصل الآخر : بكى الصَّبِيَّ حَتَّى **فُحِمَ** <sup>(٣)</sup> ، أى انقطع صوته من البكاء . ويقال :  
كَلَّمْتُهُ حَتَّى **أَفْحَمْتُهُ** . وشاعرٌ **مُفَحِمٌ** : أى انقطعَ عن قول الشَّعر .

(١) للراعى ، كما فى اللسان (فحل طرق) والبيان (٣ : ٩٦) بتحقيقنا . وقصيدته فى جمهرة أشعار العرب ١٧٢ .  
١٧٦ والخزانة (١ : ٥٠٢) .

(٢) للنابعة الذبياني ، يصف ثورا ديوانه ٦٩ واللسان (هبرق) وإصلاح المنطق ١١٠ . وصدره فى الأولين :

مولى الريح روقيه وجهته

(٣) يقال من باب فتح ، ويقال **فَحِمَ فَحْمًا** و**فُحِمًا** و**فُحوماً** ، و**فُجِمَ** و**أُفْجِمَ** أيضاً .

**فحو** الفاء والخاء والحرف المعتل كلمة واحدة. منها **الفَحَا** : أبزأُ القدر. يقال : **فَح** قَدَرَكَ. فأَمَّا **فَحْوَى** الكلام فهو ما ظَهَرَ لفهم من مَطَاوَى الكلام ظهورَ رائحة الفحاء من القدر ، كَفَهُم الضَّرْب من الأَفِّ.

**فحث** الفاء والخاء والشاء كلمة واحدة. **فالفَحْث** : الجَوْف. يقال : مَأْأَفْحَاتِهِ ، أى جَوْفَهُ.

**فحج** الفاء والخاء والجيم كلمة واحدة ، وهى **الفَحْج** ، وهو تباعدُ ما بين أوساطِ السَّاقَيْنِ فى الإنسانِ والدَّابةِ. والنَّعتُ **أَفْحَجُ** و**فَحْجَاءُ** ، والجمع **فُحْجٌ**.

### باب الفاء والخاء وما يثلاثهما

**فخر** الفاء والخاء والراء أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على عِظَمٍ وقَدَمٍ. من ذلك **الفخر**. ويقولون فى العبارة عن **الفَخْر** : هو عَدُّ القديم ، وهو **الفُخْر** أيضاً. قال أبو زيد : **فَخَرْتُ** الرَّجُلَ على صاحبه **أَفْخَرُهُ فخرًا** : أى فضَّلْتُهُ عليه. و**الفَخِير** : الذى **يفاخرك** ، بوزن الخصيم. و**الفَخِير** : الكثير **الفُخْر**. و**الفاخر** : الشئ الجيِّد. و**التفخُّر** : التعظُّم. ونخلة **فَخُور** : عظيمة الجذع غليظة السَّعف. والناقة **الفُخُور** : العظيمة الضَّرْع القليلة الدَّرَّ. كذا قال ابن دريد <sup>(١)</sup>. و**الفاخر** من البُسر : لذى يعظُم ولا نَوَى فيه. ويقولون : فرسٌ **فَخُور** ، إذا عَظُمَ جُرْدَانُهُ. ومما شَدَّ عن هذا الأصل **الفَخَّار** من الجِرَارِ <sup>(٢)</sup> ، معروف.

(١) نص الجمهرة (٢ : ٢١١) : «ويقال شاة فخور ، إذا عظم ضرعها وقل لبنها».

(٢) فى الأصل : «الجراد» ، صوابه فى المجلد واللسان.



**فخل** الفاء والخاء واللام ليس فيه شيءٌ. غير أن ابن دريد <sup>(١)</sup> زعم أنه يقال : **تفخل** الرجل ، إذا أظهر الوقار والحلم. و**تفخل** أيضاً ، إذا تهيأ وليس أحسن ثيابه.

**فخم** الفاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جَزَالَةٍ وعِظَمٍ. يقال : منطبقٌ **فخم** : جزل. ويقولون : **الفخم** من الرجال : الكثير لحم الوجنتين.

**فخت** الفاء والخاء والتاء كلمة ، وهي **الفخت** ، ويقولون : إنَّه ضوء القمرِ أوَّل ما يبدو منه. ومنه اشتقاق **الفاختة** ، للونها.

**فخذ** الفاء والخاء والذال كلمةٌ واحدة ، وهي **الفخذ** من الإنسان ، معروفة ، واستعير\* ف**فخذ** بسكون الخاء ، دون القليلة وفوق البطن ، والجمع **أفخاذ**.

#### باب الفاء والذال وما يثلثهما

**فدر** الفاء والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعٍ وانقطاع. من ذلك **الفِدْرَة** : القطعةُ من اللحم ؛ ولست أدري أبنى منها فعلٌ أم لا. ويقولون : **فَدَرَ** الفحلُّ ، إذا عَجَزَ عن الضَّرَبِ ، وهو **فادر**. وسميَ لأنَّه إذا عَجَزَ فقد قَطَعَه. وجمع **فادر فوادر**.

(١) في الجمهرة (٢ : ٢٣٨).

وقال ابن دريد <sup>(١)</sup> : هذا مما نَدَر فجاء منه فاعل على فواعل. والمُفَدَّرَة : مكان  
الوُعول المُفَدَّر.

**فدش** الفاء والذال والشين ليس فيه إلَّا [طريقة] من طرائف. ابن دريد <sup>(٢)</sup> ، قال :  
**فدشت** الشَّيء ، إذا شدحتَه. و**فدشتُ** رأسَه بالحجر.

**فدغ** الفاء والذال والعين أصلٌ فيه كلمة واحدة ، وهى **الْفَدَغ** : عَوَجٌ فى المفاصل ،  
كأنَّها قد زالت عن أماكنها. ويقولون : كلُّ ظليم **أفدغ** ، وذلك أنَّ فى مفاصله انحرافاً. ويقال  
بل **الفَدَغ** : انقلابُ الكفِّ إلى إنسيِّها ، يقال منه : **فَدِغَ يَفدَعُ فَدَعاً**.

**فدغ** الفاء والذال والغين. زعم ابنُ دريد <sup>(٣)</sup> أن **الْفَدَغ** : الشَّدخ. وذكر الحديث : «إِذَا  
**تَفَدَغَ قُرَيْشٌ** رَأْسِي <sup>(٤)</sup>». وهذا صحيح.

**فدم** الفاء والذال والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خُثورة وثِقَلٍ وقِلَّة. كلامٌ فى عِيٍّ. من  
ذلك قولهم : صَبَغَ **مُفَدِّمٌ** <sup>(٥)</sup> ، أى خاثر مشبَّع. قالوا : ومن قياسه الرَّجُلُ **الْفَدَم** ، وهو القليل  
الكلام من عِيٍّ. وهو بَيِّنُ **الْفُدُومة** و**الْقَدامة** وهذا كلُّه قياسه **الفِدَام** : الذى تُقَدَّم به الأباريقُ  
لتصفية ما فيها من شراب.

(١) الجمهرة (٢ : ٢٥٢).

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٦٨ . ٢٦٩).

(٣) الجمهرة (٢ : ٢٨٧).

(٤) وكذا فى المجمل والجمهرة. وفى اللسان : «الرأس».

(٥) كذا ضبط فى الأصل والمجمل. وضبط فى اللسان بسكون الفاء وفتح الدال مخففة ، وفى القاموس ضبط قلم  
كمنبر.

**فدك** الفاء والdal والكاف كلمة واحدة ، وهى **فَدَك** : بلد. ومن طرائف ابن دريد : **فَدَكْتُ** القطن <sup>(١)</sup> : نفشته. قال : وهى لغة أزدية.

**فدن** الفاء والdal والنون كلمة واحدة ، وهى **الْفَدَن** ، يقولون : إِنَّهُ الْفَصْر.

**فدى** الفاء والdal والحرف المعتل كلمتان متباينتان جدًّا. فالأولى : أَنْ يُجْعَلَ شَيْءٌ مكانَ شَيْءٍ جَمَّى له ، والأخرى شَيْءٌ من الطَّعام.

فالأولى قولك : **فديته أفديه** ، كأنَّك تحميه بنفسك أو بشيءٍ يعوِّض عنه. يقولون : **هو** <sup>(٢)</sup> **فداؤك** ، إذا كسرت مددت ، وإذا فتحت قصرت ، يقال هو **فَدَاك**. قال :

فَدَى لَكَمَا رَجَلَى أُمَّى وَخَالَتِي      غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تَحَزُّ الدَّوَابُّ <sup>(٣)</sup>  
وقال فى الممدود :

مَهْلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ      وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ <sup>(٤)</sup>

(١) فى الأصل : «قد كنت» ، صوابه من الحمل واللسان والجمهرة.

(٢) التكملة من الحمل.

(٣) البيت لوعلة بن عبد الله الجرمى. الخزانة (١ : ١٩٩) والأغاني (١٥ : ٧٣) والعقد (يوم الكلاب الثانى) واللسان (دبر).

(٤) للنابعة الذبياني فى ديوانه ٣٦ واللسان (فدى) والخزانة (٣ : ٨). وفداء ، تروى بالرفع على الخبرية المقدمة ، وبالنصب أى يفدونك فداء. وبالجزم مع التنوين وطرح التنوين ، ففى اللسان : «ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين إذا جاور اللام خاصة فيقول : فداء لك لأنه نكرة يريدون به معنى الدعاء». وقال البغدادى : «وهذا التعليل فيه خفاء ، والواضح قول أبى على فى المسائل المنشورة وقد أنشده فيها ، قال : بنى على الكسر لأنه قد تضمن معنى الحرف ، وهو لام الأمر». ثم نقل عن ابن المستوفى قوله : «يستعمل مكسورا منونا وغير منون ، حملا على إيه وإيه».

ويقال : **تَفَادَى** من الشئ ، إذا تحاماه وانزوى عنه . والأصل في هذه الكلمة ما ذكرناه ، وهو التَّفَادَى : أن يَتَّقَى النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، كَأَنَّهُ يَجْعَلُ صَاحِبَهُ **فَدَاءً** نَفْسِهِ . قال :

تَفَادَى الْأَسْوَدُ الْعُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا <sup>(١)</sup>

والكلمة الأخرى **الْفَدَاءُ** ممدود ، وهو مَسْطَحُ الثَّمَرِ بلغة عبد القيس ، حكاه ابن دُرَيْد <sup>(٢)</sup> . وقال أبو عمرو : **الْفَدَاءُ** : جماعة الطَّعَامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالثَّمَرِ ونحوها . قال :

كَأَنَّ فَدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلْكٌ يَتِيمٌ <sup>(٣)</sup>

**فدج** الفاء والذال والجيم . يقولون : إِنَّ **الْفُودَجَ** : الهودج . قال الخليل : **الْفُودَجُ** : النَّاقَةُ الواسعة الأرفاغ . وشاةٌ مُفَوِّدَجَةٌ <sup>(٤)</sup> : ينتصب قرناها ويلتقى طرفاهما .

**فدح** الفاء والذال والحاء كلمة . **فَدَحَ** الأمر ، إذا عالَه وأثقله ، **فَدَحًا** . وهو أمرٌ **فادح** .

(١) لذي الرمة في ديوانه ٦٥٤ واللسان (فدى) والكامل ٢٦٠ وأمالى الزجاجي ٥٨ .

وصدره :

مرمين من ليث عليه مهابة

(٢) الجمهرة (٣ : ٢٤٣) .

(٣) البيت في الجمل (فدا) واللسان (فدى ، جرد ، حرد ، سلف) ، والمخصص (١١ : ٥٦ / ١٦ : ٢٥) . ويروى : «إذ حردوه» بالحاء المهملة ، و «سلف» موضع «سلك» .

(٤) هذه الكلمة مما فات المعاجم المتداولة . وفي الجمل : «ومجة مفودجة» .

**فدخ** الفاء والذال والخاء ليس فيه إلا طريفة ابن دريد : **فَدَخْتُ** الشيء ، مثل شَدَخْتَهُ<sup>(١)</sup>.

### باب الفاء والذال وما يثلثهما

**فدح** الفاء والذال والحاء. ذكر ابن دريد : **تَفَدَّحَتِ** الناقة **وَانْفَدَّحَتْ** ، إذا تَفَاجَّحَتْ لتَبُولَ<sup>(٢)</sup>. والله أعلم بالصواب.

### باب الفاء والراء وما يثلثهما

**فرز** الفاء والراء والراء أُصِيلٌ يدل على عَزَلَ الشيء عن غيره. يقال : **فَرَزْتُ** الشيء **فَرَزًا** ، وهو **مفروز** ، والقِطْعَةُ **فَرْزَةٌ**<sup>(٣)</sup>.

**فرس** الفاء والراء والسين أُصِيلٌ يدل على وطء الشيء ودقّه. يقولون : **فَرَسَ** عنقه ، إذا دَقَّها. ويكون ذلك من دَقَّ العنق<sup>(٤)</sup> من الذَّبِيحَةِ. ثم صيّر كلُّ قَتْلٍ **فَرَسًا** ، يقال : **فَرَسَ** الأسدُ **فَرِيسَتَهُ**. وأبو **فِرَاسٍ** : الأسد. ويمكن أن يكون **الْفَرَس** من هذا القياس ، لركلِهِ الأرضَ بقوائمه ووطئه إيّاها ،

(١) الجمهرة (٢ : ٢٠١) ، والعبارة هناك مخالفة.

(٢) بعده في الجمهرة (٢ : ١٢٨) : «وليس بثبت».

(٣) ضبط في القاموس بكسر الفاء وضبط في الجمل بفتحها وكسرهما.

(٤) في الأصل : «من دق فرس العنق».

بَاتَتْ تُعَارِضُهُ وَبَاتَ فِرَاشُهَا خَلَقَ الْعِبَادَةَ فِي الدِّمَاءِ قَتِيلٌ<sup>(٤)</sup>

١٠٠؟ والصلب على؟ رجس موقمة العجان فاول

ويقولون : **أَفَرَشَ** الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، إِذَا اغْتَابَهُ وَأَسَاءَ الْقَوْلَ . حَكَاهُ أَبُو زَكْرِيَّا <sup>(١)</sup> . وهذا قياسٌ صحيح ، وكأنَّه تَوَطَّأَهُ بِكَلَامٍ غَيْرِ حَسَنٍ . ويقولون : **الْفَرَّاشَةُ** : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ . وهذا على التشبيه أيضاً ، لأنَّه شَبَّهَ **بَفَرَّاشَةِ** الْمَاءِ . قال قومٌ : هو الماء على وجه الأرض قُبِيلَ نُضُوبِهِ ، فكأنَّه شَيْءٌ قَدْ **فُرِشَ** ؛ وَكُلُّ خَفِيفٍ **فَرَّاشَةٌ** . وقال قوم : **الْفَرَّاشَةُ** من الأرض : الذى نَضَبَ عنه الماء فييس وتَقَشَّرَ .

ومن الباب : **افْتَرَشَ** السَّبْعُ ذِرَاعِيهِ . ويقولون : **افْتَرَشَ** الرَّجُلُ لِسَانَهُ ، إِذَا تَكَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ . و**فَرَّاشَ** الرَّأْسَ : طَرَائِقُ دَقَاقٍ تَلِي الْقِحْفَ . و**الْفَرَشُ** : دِقُّ الْحَطَبِ . و**الْفَرَشُ** : الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ .

قال ابن دُرَيْدٍ : «فَلَانٌ كَرِيمٌ **الْمَفَّارَشُ** ، إِذَا تَزَوَّجَ كَرِيمُ النِّسَاءِ» . وجملٌ **مَفَرَّشٌ** <sup>(٢)</sup> : لا سَنَامَ لَهُ . وقال أيضاً : أَكْمَةُ **مُفْتَرِشَةٍ** الظَّهَرِ <sup>(٣)</sup> ، إِذَا كَانَتْ دَكَّاءَ . ويقولون : مَا **أَفَرَشَ** عَنْهُ ، أَى مَا أَقْلَعَ عَنْهُ . قال :

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفَرَشَ عَنْهَا الصَّغْلَةُ <sup>(٤)</sup>

وهذه الكلمة تبعد عن قياس الباب ، وأظنها من باب الإبدال ، كأنَّه أَفْرَجَ . و**الْفَرَّاشَةُ** : **فَرَّاشَةُ** الْقُفْلِ . و**الْفَرَّاشُ** هذا الذى يَطِيرُ ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِحِفَّتِهِ .

(١) يعنى الفراء ، وهو يحيى بن زياد بن عبد الله .

(٢) وكذا فى الجمل والقاموس . قال فى القاموس : «وجمل مفرش كمعظم» . والذى فى الجمهرة (٢ : ٣٤٥) واللسان : «مفترش» .

(٣) وردت فى الجمل والجمهرة واللسان ، فلم ترد فى القاموس .

(٤) ليزيد بن عمرو بن الصبغ ، كما فى اللسان (فرش) . وانظر إصلاح المنطق ٨٠ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : **الفريش** من الخيل : التي أتى لوضعها سبعة أيام.  
**فرص** الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتطاع شيءٍ عن شيءٍ. من ذلك  
**الفرصة** : القطعة من الصُوفِ أو القطن. وهو من **فرَصَت** الشيء ، أى قطعتُه. ولذلك قيل  
 للحديدة : التي تُقَطَّعُ بها الفِضة : مِفْراس.  
 قال الأعشى :

وأدفعُ عن أعراضكم وأَعْيِرْكُمْ لِسَانًا كِمِفْراسِ الحَقَّاجِيِّ مِلْحَبَا<sup>(١)</sup>  
 ثم يقال للثَّهْزَةِ **فُرْصَة** ، لأنها خِلْسَة ، كأنَّها اقتطاعُ شيءٍ بَعَجَلَة .  
 ومن الباب : **الفريصة** : اللَّحْمَة عند ناغِضِ الكَتِفِ من وسط الجَنْبِ . ويقال : إِنَّ  
**فَرِيصَ** العنق : عُروْقُها . وهذا من الباب ، كأنَّه **فُرِصَ** ، أى مُيِّزَ عن الشيء .  
 ومن الباب : الفُرْفِص من النَّاس : الشَّدِيد البَطْش . وهو من الفُرْفِصَة ، وهو الأسد ،  
 كأنَّه يفترس الأشياء ، أى يقتطعُها . والقوم **يتفَارِصون** الماء ، وذلك إذا شربوه نوبةً نوبةً ،  
 كأنَّ كلَّ شَرْبَةٍ من ذلك مُفْتَرِصَة ، أى مُقْتَطَعَة . **والفرصة** : الشَّرْب ، والنَّوْبَة . **والفريص** :  
 الذى يُفَارِصُك هذه **الفرصة** .

**فرض** الفاء والراء والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تأثِيرٍ فى شيءٍ من حرٍّ أو غيره .  
**فالفَرَض** : الحَزُّ فى الشيء . يقال : **فَرَضْتُ** الخشبة . والحَزُّ فى

(١) ديوان الأعشى ٩٠ واللسان (فرص). وفى الديوان : «كمقراض» .



سِيَةِ الْقَوْسِ **فَرَضٌ** ، حيث يقع الوتر. **وَالْفَرَضُ** \* : الثَّقْبُ فِي الزَّئِدِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَدَحُ مِنْهُ. **وَالْمَفْرُضُ** : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحَزَّرُ بِهَا.

وَمِنَ الْبَابِ اسْتِقْطَاقُ **الْفَرَضِ** الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَهُ مَعَالِمٌ وَحُدُودٌ.

وَمِنَ الْبَابِ **الْقُرْضَةُ** ، وَهِيَ الْمِشْرَعَةُ فِي النَّهْرِ وَغَيْرِهِ ، وَسَمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالْحَزْرِ فِي الشَّيْءِ ، لِأَنَّهَا كَالْحَزْرِ فِي طَرَفِ النَّهْرِ وَغَيْرِهِ. **وَالْفَرَضُ** : الثَّرْسُ ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ **يُفَرَضُ** مِنْ جَوَانِبِهِ. وَقَالَ :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ يَقْلُبُ بِالْكَفِ فَرَضًا خَفِيفًا <sup>(١)</sup>  
وَمِنَ الْبَابِ مَا **يُفَرَضُهُ** الْحَاكِمُ مِنْ نَفَقَةِ لَزُوجَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَعْلُومٌ يَبِينُ كَالْأَثَرِ فِي الشَّيْءِ. وَيَقُولُونَ : **الْفَرَضُ** مَا جُدْتُ بِهِ عَلَى غَيْرِ ثَوَابٍ ، وَالْقَرَضُ : مَا كَانَ لِلْمَكَافَأَةِ. قَالَ :

وَمَا نَالَهَا تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ أَخُو ثَقَةٍ مَنِ بَقَرَضٍ وَلَا فَرَضٍ <sup>(٢)</sup>  
وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ **الْفَارِضُ** : الْمِسْنَةُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ﴾.  
**وَالْفَرَضُ** : جَنْسٌ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ :

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا ذَهَبْتُ طَوَلًا وَذَهَبْتُ عَرْضًا <sup>(٣)</sup>  
وَالْفَرِيَاضُ : الْوَاسِعُ.

(١) لصخر الغي الهذلي. ديوان الهذليين (٢ : ٦٩) واللسان (فرض).

(٢) للحكم بن عبد الأسد ، أمالي القالي (٢ : ٢٦١). وأنشده في الجمل.

(٣) لراجز من عمان ، كما في اللسان (فرض) ، والرجز في مجالس ثعلب ٢١٧ والمختصص (١١ : ١٣٤).

**فرط** الفاء والراء والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إزالةِ شيءٍ عن مكانه وتنحيته عنه. يقال **فرطت** عنه ما كرهه ، أى نَحَيْتَه. قال :

[فَلَعَلَّ بُطَأُكُمَا يَفْرُطُ سَيِّئًا أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاحُ خَيْرًا مُقْبِلًا<sup>(١)</sup>]

فهذا هو الأصل ، ثم يقال **أفرط** ، إذا تجاوزَ الحدَّ في الأمر. يقولون : **إِيَّاكَ وَالْفَرْطُ** ، أى لا تجاوزِ القَدْرَ. وهذا هو القياس ، لأنَّه [إذا] جاوزَ القَدْرَ فقد أزالَ الشيءَ عن جهته. وكذلك **التفريط** ، وهو التَّقْصِيرُ ، لأنَّه إذا قَصَّرَ فيه فقد قَعَدَ به عن رُتْبَتِهِ التي هى له.

ومن الباب **الفرط والغارط** : المتقدِّم في طلب الماء. ومنه يقال في الدعاء للصَّبِيِّ : «اللهم اجعله **فرطاً** لأبويه». أى أجراً متقدِّماً. وتكلمَ فلانٌ **فراطاً** ، إذا سبقتُ منه بواذرُ الكلام. ومن هذا الكَلِمِ : **أفرط** في الأمر : عَجَّلَ. و**أفرطت** السَّحَابَةُ بالوسمى : عَجَلَتْ به. و**وفرطت** عنه<sup>(٢)</sup> الشيءُ : نُحَيْتَه عنه. و**فرس فرط** :

تَسْبِقُ الخيلَ. والماءُ **الفراط**. الذى يكون لمن سَبَقَ إليه من الأحياء. وقال في الفرس **الفرط** :

فُرْطٌ وشاحى إِذْ غَدُوْتُ لِحَامُهَا<sup>(٣)</sup>

و**فراط** القَطَا : متقدِّماتها إلى الوادى. و**فراط** القوم : متقدِّموهم. قال :

فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لِوُرَادٍ<sup>(٤)</sup>

(١) موضع البيت بياض في الأصل ، وإثباته من اللسان (فرط). وهو لمقرش.

(٢) في الأصل : «اغلنه» ، تحريف. وفي الجمل : «وفرطت عنه ما كرهه ، أى نَحَيْتَه».

(٣) للبيد في معلقته. وصدّره :

ولقد حميت المعنى تحمل شكنى

(٤) للقطامي في ديوانه ١٣ واللسان (فرط ، عجل) وإصلاح المنطق ٧٩.

ويقولون : **أَفَرَطُ** القرية : مَلَأْتُهَا. والمعنى في ذلك أنه إذا مَلَأَهَا فقد **أَفَرَطَ** ، لأنَّ الماءَ يَسِيقُ منها فيسيل. وغديرٌ **مُفَرَطٌ** : مَلَأْتُ. و**أَفَرَطُ** القومَ ، إذا تَقَدَّمَتْهُمْ وتركْتَهُم وراءك. وقالوا في قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُمْ مُّفَرِّطُونَ﴾ : أى مؤخِّرون.

ويقولون : لقيته في **الْفَرَطِ** بعد **الْفَرَطِ** ، أى الحين بعد الحين. يقال : معناه مَا **فَرَطَ** من الزَّمان. و**الفارطان** : كوكبانِ أمامِ بَنَاتِ نَعَشٍ ، كأَتَهُمَا سَمِيًّا بذلك لمتقَدُّمَهُما. و**أَفراط** الصَّبَّاح : أوائلُ تَبَاشِيرِهِ. ومنه **الْفَرَطُ** ، أى العَلَمُ <sup>(١)</sup> من أعلام الأرض يُهْتَدَى بها ، والجمع **أَفراط**. وإيَّاه أراد القائلُ <sup>(٢)</sup> بقوله :

أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ جَبٌّ جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفُرْطِ <sup>(٣)</sup>  
ويقال إنما هو **الْفَرَطُ** ، والقياس واحد.

**فرع** الفاء والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على علوِّ وارتفاعٍ وسموِّ وسُبوغ. من ذلك **الْفَرْعُ** ، وهو أعلىُّ الشَّيء. و**الْفَرْعُ** : مصدر **فَرَعْتُ** الشَّيءَ **فَرَعًا** ، إذا علَوْتَهُ. ويقال : **أَفْرَعُ** بنو فلانٍ ، إذا انتَحَجُّوا في أوَّلِ النَّاسِ. و**الْفَرْعُ** <sup>(٤)</sup> : المال الطَّائِلُ المَعْدَّ. و**الأفروع** : الرَّجُلُ التَّامُّ الشَّعْرَ ، وقد **فَرِعَ**.

(١) في الأصل : «الحين» ، صوابه من الجمل.

(٢) هو وغلة الحرمي ، كما في اللسان (فرط ٢٤٤).

(٣) أنشد في الجمل «بين الجمل والفرط» فقط. وقال : «فجمعه على فُرَطَ ، ويقال إنما هو **الْفَرَطُ**».

(٤) كذا ضبط في الجمل بالتحريك ، وبذا ضبطه الجوهري ، ووجهه المجد وذكر أن صوابه بسكون الراء. وأنشد :

فمَنَ واســـــــــــــــــقبتى ولم يَحْتَصــــــــــــــــر  
ممن فرعه مــــــــــــــــالا ولم يكســــــــــــــــر

قال ابن دُرَيْد : امرأة **فرعاء** : كثيرة الشعر. ولا يقولون للرجل إذا كان عظيم الجُمَّة : **أفرع** ، إنما يقولون رجل **[أفرع]** <sup>(١)</sup> ضدّ الأصلع. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **أفرع**.

ورجل **مُفرع** <sup>(٢)</sup> الكتف ، أى ناشئها ، ويقال عريضها.

ومن الباب : **افترعت** البكر : افتضضتها ، وذلك أنّه يقهرها ويعلّوها. و\* **أفرعت** الأرض : جوّلتها <sup>(٣)</sup> فعرفت خبرها. و**فرعة** الطريق و**فارعتة** : ما ارتفع منه. و**تفرعت** بنى فلان : تزوّجت سيّدة نسائهم. و**فرعت** رأسه بالسيف : علوته. و**فرعت** الجبل : صرّت في ذروته. ومما يقارب هذا القياس وليس هو بعينه : **الفرع** : أوّل نتاج الإبل والغنم.

ومما شدّد عنه **الفرعة** : دويّبة ، وتصغيرها **فريعة** ، وبها سمّيت المرأة. ومما شدّد أيضا **الفرع** ، كان شيئاً يُعمل في الجاهليّة ، يُعمد إلى جلد سقّ فيلبسه سقّ آخر لثّرائه أمّ المنحور أو الميّت ، في شعر أوس :

وشبّه الهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّالًا فَرَعَا <sup>(٤)</sup>

فأما قولهم : **أفرعت** في الوادى : انحدرت ، فهذا إمّا هو على الفرق بين **فرعت** و**أفرعت** <sup>(٥)</sup>. قال رجل من العرب : «لقيتُ فلاناً **فارعا مُفرعا**». يقول : أحدنا منحدر والآخر مُصعد.

(١) التكملة من الجمهرة (٢ : ٣٨٢) واللسان.

(٢) كذا ضبط في المجمل ، ولم ترد الكلمة في القاموس ، وجاءت في اللسان بكسر الراء.

(٣) يقال حول الأرض وحول فيها ، أى طوف. وفي المجمل : «حولت فيها» ، تحريف.

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (هدب ، عيم ، فرع).

(٥) الحق أن «أفرع» و «فرع» بالتشديد من الأضداد ، يقالان للصعود والانحدار.

**فرغ** الفاء والراء والغين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خُلُوٍّ [وَسَعَةٍ] ذَرَعَ. من ذلك **الْفَرَاغُ** : خلاف الشُّغْل. يقال : **فَرَّغَ فَرَاغاً** و**فُرُوغاً** ، و**فَرَّغَ** أيضاً. ومن الباب **الْفَرِغُ** : **مَفَرَّغَ** الدَّلُو الذي ينصبُّ منه الماء. و**أَفَرَّغْتُ** الماء : صَبَبْتُهُ. و**أَفَرَّغْتُ** ، إذا صَبَبْتَ الماءَ على نفسك. وذهب دَمُهُ **فَرَّغاً** ، أى باطلا لم يُطْلَبْ به. و**فَرَسْتُ فَرِيغاً** <sup>(١)</sup> ، أى واسع المشى ، وسمي بذلك لأنَّه كأنَّه خالٍ من كلِّ شيء فحَفَّ عَدُوَّهُ وَمَشَيْتُهُ. و**ضَرَبْتُ فَرِيغاً** : واسِعَةً ، وطعنةً أيضاً. و**حَلَقْتُ مُفَرَّغَةً** ، لأنَّه شيءٌ يصبُّ ضَبًّا. وطريق **فَرِيغ** : واسع. قال :

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسِبُ إِثْرَهُ نَهَجاً أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفٍ <sup>(٢)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ ، فهو مجازٌ ، والله تعالى لا يَشْعَلُهُ شَأْنٌ عن شَأْنٍ. قال أهل التفسير : **سنفرغ** ، أى نَعْمِدُ ، يقال : **فَرَّغْتَ** إلى أمر كذا <sup>(٣)</sup> ، أى عَمَدْتُ لَهُ.

**فرق** الفاء والراء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمييز وتزْيِيلٍ <sup>(٤)</sup> بين شيئين. من ذلك **الْفَرْقُ** : **فرق** الشعر. يقال : **فَرَّقْتُهُ فَرْقاً**. و**الْفَرْقُ** : القطيع

(١) زاد في الجمل : «وفريغة».

(٢) لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين (٢ : ١٠٧) واللسان (فرغ ، حرف). وقد سبق في (حرف).

(٣) في الأصل : «كنت في أمر كذا». وأنشد أبو حيان في تفسيره (٨ : ١٩٤) لجرير :

الان وقد فرغت الى نمير فهذا حين كنت لهم عذابا

وقال : «أى قصدت» ، ثم قال : «وأنشد النحاس»

فرغت إلى العبد المقيد في الحجل

(٤) التزييل : التفريق. وفي الأصل : «وترتيل».

من العَنَم. والفِرَق : الفلق من الشَّيء إذا انْفَلَقَ ، قال الله تعالى : ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾.

ومن الباب : الفَرِيقَة ، وهو القَطِيع من العَنَم ، كأنَّها قطعةٌ فَارَقَتْ مُعْظَمَ العَنَم قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَاثَا <sup>(٢)</sup>  
ومن الباب : إِفْرَاق الحموم من حُمَاه ، وإنما يكون كذا لأنَّها فَارَقَتْهُ. وكان بعضهم يقول : لا يكون الإِفْرَاقُ إِلَّا من مرضٍ لا يُصِيب الإنسانَ إِلَّا مرَّةً واحدةً كالجُدْرِيّ والحَصْبَةِ وما أشَبَه ذلك. وناقَة مُفْرِقٌ : فَارَقَهَا ولَدَّهَا بمَوْت.

والفُرْقَانُ : كتاب الله تعالى فَرَّقَ به بين الحقِّ والباطل. والفُرْقَان : الصُّبح ، سَمِيَ بذلك لأنه به يُفَرَّق بين اللَّيْلِ والنَّهَار ، ويقال لأنَّ الظُّلْمَةَ تَتَفَرَّق عنه. والأَفْرَق : الدَّيْكَ الذي عُرِفَهُ مَفْرُوق. والفَرَق في الخيل ، أن يكونَ أَحَدُ وركبِهِ أَرْفَعَ من الآخر. والفَرَق في فُحُولَةِ الضَّأْن : بُعْد ما بين الحُصَيَّيْن ، وفي الشاة : بُعْد ما بين الطُّبْيَيْن. والفَارِق : الخَلْفَة <sup>(٣)</sup> تَذْهَبُ في الأرض نَادَّةً من وجع المَخَاضِ فَتُنْتَجِج حيث لا يُعْلَم مَكَانُهَا ؛ والجمع فَوَارِقٌ وفُرُقٌ. وسَمِيَتْ بذلك لأنَّها فَارَقَتْ سائر النُّوق. وتشبَّه السحابةُ تنفرد عن السَّحَابِ بهذه الناقَة ، فيقال : فارَق.

(١) هو كثير عزة. اللسان (فرق ، خلف).

(٢) الذفرى تنون وألفها للإلحاق ، ولا تنون وألفها للتأنيث ، قال ابن برى : صواب إنشاده : «بذفرى» ، لأن قبله :

تَوَالِي الزَّمَامِ إِذَا مَا وَنَثَ رَكَئِبُهَا وَاعْتَمَشَتْ حَتَّى احْتَشَاثَا  
(٣) الخلفة : الناقة الحامل ، وجمعها مخاض على غير قياس. في الأصل : «الخلفة» ، صوابه في الجمل.

والفارق من الناس : الذى **يَفْرِقُ** بين الأمور ، يَفْصِلُهَا. وَفَرَّقُ الصُّبْحَ وَقَلْبَهُ واحد.

ومما شَدَّ عن هذا الباب **الْفَرَقُ** : مِكْيَالٌ من المكايل ، تفتح فاءه وتسكن. قال

الْقُتَيْبِيُّ : هو **الْفَرَقُ** بفتح الراء ، وهو الذى جاء فى الحديث : «ما أَسْكَرَ **الْفَرَقُ** منه فملاء الكف منه حرام». ويقال إنه سِتَّةَ عَشَرَ رطلاً. وَأَنْشَدَ لِحِداش ابن زُهَيْر :

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ فِي إِحْسَانِهِمْ      فَرَّقَ السَّيْمَنَ وَشَاءَ فِي الْعَنَمِ <sup>(١)</sup>

و**الْفَرِيقَةُ** : تَمَرٌ يُطَبَخُ بِحُلْبَةٍ يُتَدَاوَى بِهِ **وَالْفُرُوقَةُ** : شَحْمُ الْكُلَيْتَيْنِ. قال :

يُضِىءُ لَنَا شَحْمُ الْفُرُوقَةِ وَالْكُلَى <sup>(٢)</sup>

**وَالْفُرُوقُ** : موضعٌ ، كلُّ ذلك شاذٌّ عن الأصل \* الذى ذكرناه.

**فرك** الفاء والراء والكاف أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ فى الشئ وتفتيلٍ له. من ذلك :

**فركت** الشئَ بىدى **أَفْرَكَه فِرْكَاً** ، وذلك تفتيلُك للشئ حتى يَنْفَرِكَ. وثوبٌ **مَفْرُوكٌ** بِالزَّعْفَرَانِ : مصبوغٌ ، والأصل فيه ما ذكرناه.

ومن الباب : **فَرَكَّتِ** الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا **تَفَرَّكَه** ، إِذَا أَبْغَضَتْهُ. قال :

وَلَمْ يُضِيعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقٍ <sup>(٣)</sup>

ورجلٌ **مَفْرَكٌ** : يُبْغِضُهُ النِّسَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ **فِرْكَاً** لِأَنَّهُا تَلْتَوِي وَتَنْفَتِلُ عَنْهُ.

(١) أَنشده فى المجلد واللسان (فرق ١٨٠).

(٢) للرأى ، فى اللسان (فرق) وصدده :

فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قَدَرَهُمْ ذَاتَ مَزَّةٍ

(٣) لرؤبة فى ديوانه ١٠٤ واللسان (سرر ، عسق ، عشق ، فرك) وإصلاح المنطق ٩ ، ٢٤ ، ١١١. وقد سبق فى (عسق ، عشق).

والانفراك : استرخاء المنيكب. وأمّا قوله : فاركثُ صاحبي ، مثل تاركته ، فهذا من باب الإبدال.

**فرم** الفاء والراء والميم كلمة واحدة ، أظنّها ليست عربيّة ، وهو الاستفراغ. يقولون : هو أن تحتشّى <sup>(١)</sup> المرأة شيئاً تضيق به [ما تحت إزارها <sup>(٢)</sup>]. قال الخليل : وليس هذا من كلام أهل البادية. قال ابن دُرَيْد <sup>(٣)</sup> : يقال لذلك الشئ : فَرْمَةٌ <sup>(٤)</sup>. فأما قول الراجز <sup>(٥)</sup> :

مُسْتَفْرَمَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلَا

فإنّه يريد خيلاً. يعنى أنّ من شدة جريها يدخل الحصى في فُرُوجها ، فشبهه الحصى بالفَرْمَةِ. والفَرَمَاء : موضعٌ <sup>(٦)</sup>.

**فره** الفاء والراء والهاء كلمة تدلّ على أَشْرٍ وَحْدَق. من ذلك **الفاري** الحاذق بالشئ. **والفره** : الأشر. **والفارحة** : القينة. وناقّة **مُفْرَةٍ** و**مُفْرِهَةٍ** ، إذا كانت تُنتج **الفره**.

**فري** الفاء والراء والحرف المعتلّ عَظُمَ البابِ قَطْعُ الشئ ، ثم يفرّع منه ما يقارنّه : من ذلك : **فَرَيْتُ** الشئ أفريه **فرياً** ، وذلك قَطْعُكَه

(١) في الأصل : «تخشى» ، صوابه في المجلد.

(٢) التكملة من المجلد.

(٣) في الجمهرة (٢ : ٤٠٢).

(٤) ضبطت في المجلد والجمهرة بفتح الراء ، وضبطت في الأصل واللسان والقاموس بإسكانها.

(٥) هو امرؤ القيس. ديوانه ١٥٨ واللسان والجمهرة (فرم).

(٦) موضع في حدود مصر ويقال بالقصر. وفي الجمهرة : «الفرمى» كتبت بالياء.



لإصلاحه. قال ابن السكيت: **فَرَى**، إذا خَرَزَ. وأَفَرَيْتُهُ، إذا أَنْتَ قَطَعْتَهُ للإفساد<sup>(١)</sup>. قال في **الْفَرَى**:

وَلَأَنْتَ تَفَرِي مَا خَلَقْتَ وَبَع ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِى<sup>(٢)</sup>  
ومن الباب: فلانٌ **يَفْرِى الْفَرَى**، إذا كان يأتى بالعَجَب، كأنَّه يَقْطَع الشَّيْءَ قِطْعاً عَجَباً. قال:

قَدْ كُنْتَ تَفْرِى بِهِ الْفَرَى<sup>(٣)</sup>

أى كنت تُكْثِرُ فِيهِ الْقَوْلَ وَتَعْظِّمُ فِيهِ. ويقال: **فَرَى** فلانٌ كَذِباً يَفْرِيه، إذا خَلَقَهُ. وَتَفَرَّتِ الْأَرْضُ بِالْعُيُونِ: انْبَجَسَتْ. **وَالْفَرَى**: الْجَبَانُ<sup>(٤)</sup>، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ **فُرِيَ** عَنِ الْإِقْدَامِ، أَيْ قُطِعَ. **وَالْفَرَى** أَيْضاً: مِثْلُ **الْفَرَى**، وَهُوَ الْعَجَبُ. **وَالْفَرَى**: الْبَهْتُ وَالِدَّهْشُ، يُقَالُ **فَرَى يَفْرِى فَرَى**. قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

وَفَرَيْتُ مَنْ فَزَعٍ فَلَا أَرْمِي وَقَدْ وَدَّعْتَ صَاحِبَ<sup>(٦)</sup>  
ومن الباب **الْفَرَوَةُ** الَّتِي تُلَبَسُ. وقال قومٌ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ **فَرَوَةً** مِنْ قِيَاسِ آخَرٍ، وَهُوَ التَّغَطِّيَةُ، لِذَلِكَ سُمِّيَتْ **فَرَوَةُ** الرَّأْسِ، وَهِيَ جِلْدَتُهُ. ومنه **الْفَرَوَةُ**، وَهِيَ الْغَنَى

(١) في الأصل: «للإنسان» وفي الجمل: «إذا أنت أفسدته».

(٢) زهير في ديوانه ٩٤ واللسان (خلق، فرى)، وقد سبق منسوباً في (خلق).

(٣) لزرارة بن صعب، كما في اللسان (فرى).

(٤) الفرى، بهذا المعنى، مما فات المعاجم المتداولة، وذكره في الجمل.

(٥) هو الأعلام الهذلي، كما في الجمل ولسان العرب (فرا) وديوان الهذليين (٢: ٧٨).

(٦) وكذا جاءت روايته في الجمل. وفي اللسان: «من جزع». وفي اللسان والديوان: «ولا ودعت».

والثَّروَة. والقَرُوءُ : كلُّ نباتٍ مجتمِعٍ إذا يَبَسَ. وفي الحديث : «أَنَّ الحَضِرَ جَلَسَ على فَرُوءٍ من الأرضِ فاخضَرَّتْ». فإنَّ صَحَّ هذا فالبابُ على قياسين : أحدهما القطع ، والآخر التَّعْطِية والسَّتْرُ بشيءٍ ثَخِينٍ.

وأما المهموز فليس من هذا القياس ولا يقاس عليه غيره ، وهو القَرَأُ : حمار الوحش ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي سفيان : «كلُّ الصَّيْدِ في جوف القَرَأِ». وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

بِضْرِبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ <sup>(٢)</sup>

**فرت** الفاء والراء والتاء كلمة واحدة ، وهى الماء **الْفَرَاتُ** ، وهو العَذْبُ. يقال : ماءُ **فَرات** ، ومِياهُ **فَرات**.

**فرث** الفاء والراء والشاء أُصِيلٌ يدلُّ على شيءٍ متفتَّت. يقال **فَرِثَ** كِبْدَهُ : فَتَّهَها. **والْفَرِثُ** : ما فى الكَرِشِ. ويقال على معنى الاستعارة : **أَفَرِثَ** فلانُ أصحابه ، إذا سَعَى بهم وألقاهم فى بَلِيَّةٍ.

**فرج** الفاء والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَفْتُحٍ فى الشَّيْءِ. من ذلك **الْفُرْجة** فى الحائِط وغيره : الشَّقُّ. يقال : **فَرَجْتَهُ** و**فَرَجْتَهُ**. ويقولون : إنَّ **الْفُرْجة** : التفصَّى من همٍّ أو غمٍّ. والقياسُ واحد ، لكنَّهم يفرقون بينهما بالفتح. قال :

(١) هو مالك بن زغبة الباهلى ، كما سبق فى حواشى (بور).

(٢) هو بتمامه :

يطعن مـاذان الفـراء فضـوله      وطعن كـايزاغ الخـلض تبـورها

رَمَّا تَجَزَع النَّفْسُ مِنَ الْأُمِّ رِ لِه فَرْجَةً كَحَلِّ الْعِقَالِ <sup>(١)</sup>  
والفَرْج : ما بين رِجْلَي الْفَرْس. قال امرؤ القيس :

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرْسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ <sup>(٢)</sup>  
والفَرْج : الثُّغور التي بين مَوَاضِعِ الْخِيفَةِ ، وَاسْمُ الْفَرْجِ لَأَنَّهَا مَحْتَاجَةٌ إِلَى تَفْقُدِ  
وَحِفْظِ. ويقال : إِنَّ الْفَرْجَيْنِ اللَّذَيْنِ يُخَافُ\* عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُمَا : التُّرْكُ وَالسُّودَانُ. وكلُّ  
مَوْضِعٍ مَخَافَةٍ فَرْجٌ. وقوسٌ فَرْجٌ ، إِذَا انْفَجَّتْ سَيْتُهَا. قالوا : وَالرَّجُلُ الْأَفْرَجُ : الَّذِي لَا يَلْتَقِي  
أَلْيَتَاهُ. وامرأةٌ فَرْجَاءٌ. ومنه الْفَرْجُ : الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ ، وَالْفَرْجُ مِثْلُهُ. وَالْفَرْجُ : الَّذِي لَا يَزَالُ  
يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ. وَالْفَرْجُ : الْقَبَاءُ ؛ وَاسْمٌ بِذَلِكَ لِلْفَرْجَةِ الَّتِي فِيهِ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ : الْمَفْرَجُ ، قالوا : هُوَ الْقَتِيلُ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ  
الْحَمِيلُ لَا وِلَاءَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ وَلَا نَسَبٍ. وَرُويَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : «لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ  
مُفْرَجٌ». بِالْجِيمِ.

فَرْحُ الْفَاءِ وَالرَّاءِ وَالْحَاءِ أَصْلَانِ ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى خِلَافِ الْخُزْنِ ، وَالْآخَرُ الْإِثْقَالِ.  
فَالْأَوَّلُ الْفَرْحُ ، يَقَالُ فَرْحٌ يَفْرَحُ فَرْحًا ، فَهُوَ فَرْحٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(١) لَأُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ مَعَ شَكٍّ مِنَ الْجَاهِظِ فِي الْحَيَوَانِ (٣ : ٣٩). وَأَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (فَرْجٌ) مَنْسُوبًا إِلَى  
أُمِيَّةٍ. وَهُوَ فِي الْبَيَانِ (٣ : ٢٦٠) بِدُونِ نَسَبَةٍ. عَلَى أَنَّ «الْفَرْجَةَ» مِثْلَةُ الْفَاءِ ، لَا كَمَا ذَكَرَ ابْنُ فَارِسٍ.  
(٢) دِيوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ١٣ وَاللِّسَانِ (فَرْجٌ).

﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾. والمفراح : نقيض المخزان.

وأما الأصل الآخر فالإفراح ، وهو الإثقال. وقوله عليه الصلاة والسلام : «لا يُتْرَكَ في الإسلام مُفْرَحٌ». قالوا : هذا الذي أثقله الدين. قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَوْدَى أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحْتَكَ الْوَدَائِعُ <sup>(١)</sup>  
**فرخ** الفاء والراء والخاء كلمة واحدة ، ويقاس عليها. فالفرخ : وَلَد الطائر. يقال : **أَفْرَخَ** الطائر : ويُقاس فيقال : **أَفْرَخَ** الرُّوع : سَكَن. و**لِيُفْرَخَ** رُوعُكَ ، قالوا : معناه ليخرج عنك رُوعُكَ وليفارقكَ ، كما يَخْرُجُ **الْفَرَخُ** عن البيضة. ويقولون : **أَفْرَخَ** الأمر : استبانَ بعد اشتباهه. و**الْفُرْنِخُ** : قَيْنٌ كان في الجاهلية ، يُنسَبُ إليه النَّصَالُ أو السَّهَام. قال :

ومقدودين من بُرَى **الْفُرْنِخِ** <sup>(٢)</sup>

**فرد** الفاء والراء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وُحدة. من ذلك **الْفَرْدُ** وهو الوَثْر. و**الفارد** و**الْفَرْدُ** : الثَّور المنفرد. و**ظبيَّةُ فارْدٍ** : انقطعت عن القطيع ، وكذلك السَّدرَةُ الفارْدَةُ ، **انفردتْ** عن سائر السَّدر. و**أفراد** النجوم : الدَّرَارِيُّ في آفاق السَّماء. و**الفريد** : الدُّرُّ إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بَيْنَهُ بَعِيرُهُ. والله أعلم بالصَّواب.

(١) البيت لبهس العذري ، كما في اللسان (فرخ).

(٢) أنشده في اللسان (فرخ).

### باب الفاء والزاء وما يثلثهما

**فرع** الفاء والزاء والعين أصلاً صحيحان ، أحدهما الذعر ، والآخر الإغاثة .  
 فأما الأول فالفرع ، يقال **فَرَعَ يَفْرَعُ فَرَعاً** ، إذا دُعِر . **وَأَفْرَعْتُهُ** أنا . وهذا **مَفْرَعُ** القوم ،  
 إذا **فَرَعُوا** إليه فيما يدهمهم . فأما **فَرَعَت** [عنه] فمعناه كَشَفَت عنه **الْفَرَعُ** . قال الله تعالى :  
**﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾** . **والمَفْرَعَةُ** : المكان يلتجئ إليه **الْفَرَعُ** . قال :  
 طويلٌ طامعُ الطَّرَفِ إلى مَفْرَعَةِ الكَلْبِ<sup>(١)</sup>  
 والأصل الآخر **الْفَرَعُ** : الإغاثة<sup>(٢)</sup> . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأَنْصار :  
**«إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَعِ ، وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ»** . يقولون : **أَفْرَعْتُهُ** إذا رَعَبْتَهُ ، **وَأَفْرَعْتُهُ** ، إذا  
 أَعَثْتَهُ . **وَفَرَعْتُ** إليه **فَأَفْرَعَنِي** ، أى لجأتُ إليه **فَرَعاً** فأغاثَنِي . وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> فى الإغاثَةِ :  
 فقلْتُ لكأسٍ أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكُثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لَنَفْرَعَا<sup>(٤)</sup>

(١) لأبى دواد الإيادى ، أو هو لعقبة بن سابق الهزائى ، وقد سبق التحقيق فى حواشى (طمح) .  
 (٢) الظاهر أن معناه فى الحديث الاستغاثة . وفى اللسان : «وقد يكون التقدير أيضاً عند فرع الناس إليكم لتغيثوهم» .  
 (٣) هو الكلحة العرنى اليربوعى . المفضليات ( ١ : ٣٠ ) واللسان ( فرع ) .  
 (٤) كأس : اسم بنته . فى اللسان : «حللت الكُثِيبَ» و «لأفزعاً» .

وقال آخر <sup>(١)</sup> :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحُ فَنَزِعُ    كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعُ الظَّنَائِبِ  
**فرز** الفاء والزاء والراء أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى انْفِرَاجٍ وَانْصِدَاعٍ. مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ **الْفَارِزُ** : وَهُوَ  
الْمُنْفَرِجُ الْوَاسِعُ. **وَالْفَزَرُ** : الْقَطِيعُ مِنَ الْعَنَمِ. يُقَالُ **فَزَرْتُ** الشَّيْءَ : صَدَعْتُهُ. **وَالْأَفْزَرُ** : الَّذِي  
يَتَطَاوَنُ ظَهْرُهُ ؛ وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، كَأَنَّهُ يَنْفَرِقُ لِحِمَتَا ظَهْرِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الفاء والسين وما يثلثهما

**فسط** الفاء والسين والطاء كلمتان متباينتان. **فَالْفَسِيطُ** : تُفْرَقُ التَّمَرَةُ ، وَيُقَالُ قُلَامَةُ  
الظُّفْرِ. **وَالْفُسْطَاطُ** : الْجَمَاعَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ يَدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى **الْفُسْطَاطِ**». وَبِذَلِكَ  
سَمِيَ **الْفُسْطَاطُ فُسْطَاطًا**.

**فسق** الفاء والسين والقاف كلمة واحدة ، وَهِيَ **الْفِسْقُ** ، وَهُوَ الْخُرُوجُ عَنِ الطَّاعَةِ.  
تَقُولُ الْعَرَبُ : **فَسَقَتِ** الرُّطَبَةُ عَنْ قَشْرِهَا : إِذَا خَرَجَتْ ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ. وَيَقُولُونَ : إِنَّ الْفَأْرَةَ  
**فُؤَيْسِقَةٌ** ، وَجَاءَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي  
شَعْرِ\* وَلَا كَلَامٍ : **فَاسِقٍ**. قَالَ : وَهَذَا عَجَبٌ ، هُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ وَلَمْ يَأْتِ فِي شَعْرِ جَاهِلِيٍّ <sup>(٢)</sup>.

(١) هُوَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ. دِيَوَانُهُ ١١ وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ (١ : ١٢٢) وَاللِّسَانُ (فَرْعٌ ، ظَنْبٌ) ، وَقَدْ سَبَقَ فِي (ظَنْبٍ).

(٢) انْظُرِ اللِّسَانَ (فَسَقٌ) وَالْحَيَوَانَ (١ : ٣٣ / ٥ : ٢٨٠).

**فسل** الفاء والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ. من ذلك : الرَّجُلُ **الْفَسْلُ** ، وهو الرديُّ من الرجال. ومنه **الْفَسِيلُ** : صِغار النَّخْلِ. و**فُسَالَة** الحديد : سُخَالَتُهُ. **فَسَأَ** الفاء والسين والهمزة. يقال فيه : **تَفَسَّأَ** الثَّوبُ ، إذا بَلَى. و**فَسَأَتْهُ** أنا : مَدَدَتْهُ حتى تَفَزَّرَ. ويقولون : **فَسَأَهُ** بالعصا : ضربه. ويقولون في غير المهموز : **تَفَاسَى** الرَّجُلُ **تَفَاسِيًا** ، إذا أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ.

**فسج** الفاء والسين والجيم ، كلمة واحدة. يقولون : قُلُوصٌ **فَاسِجَةٌ** <sup>(١)</sup> ، إذا أَعَجَلَهَا الفحلُ فَضْرَها قَبْلَ وقتِ المضْرِبِ. ويقال بل هي الحائل السَّمينَة.

**فسح** الفاء والسين والحاء كلمة واحدة تدلُّ على سَعَةٍ وَاتِّسَاعٍ. من ذلك **الْفَسِيحُ** : الواسع. و**تَفَسَّحَتْ** في المجلس ، و**فَسَّحَتْ** المجلس.

**فسخ** الفاء والسين والحاء كلمة تدلُّ على نَقْضِ شَيْءٍ. يقال : **نَفَسَخَ** الشَّيْءُ : انْتَقَضَ. ويقولون : **أَفَسَخْتُ** الشَّيْءَ : نَسِيْتُهُ. ويقولون : **الْفَسِيخُ** : الرجلُ لا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ.

**فسد** الفاء والسين والذال كلمة واحدة ، **فَسَدَ** الشَّيْءُ **يَفْسُدُ فِسَادًا** و**فُسُودًا** ، وهو **فَاسِدٌ** و**فَسِيدٌ**.

(١) في الجمل : «فاسج» ، وكلاهما يقال.

**فسر** الفاء والشين والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيان شيء وإيضاحه. من ذلك **الْفَسْرُ** ، يقال : **فَسَرْتُ** الشيء **وفَسَّرْتُهُ**. **والْفَسْرُ والتَّفْسِيرَةُ** : نظر الطَّيِّبِ إلى الماء وحُكْمُهُ فيه. والله أعلم بالصَّواب.

#### باب الفاء والشين وما يثلثهما

**فشج** الفاء والشين والجيم. يقولون : **فَشَجْتُ** النَّاقَةَ : تفاجَّتْ لتَبُول. كذلك في كتاب الخليل. وقال ابن دريد : **فَشَحْتُ** ، بالحاء ، وأنشد :

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذَحْتَ وَحَكَّكَ الحِنَوَانِ فَانْفَشَحْتَ<sup>(١)</sup>

**فشخ** الفاء والشين والحاء ، فيه طَرِيقَةُ ابن دُرَيْد<sup>(٢)</sup>. قال : **الْفَشْخُ** : ضربُ الرأس باليد.

**فشل** الفاء والشين واللام. يقولون : **تَفَشَّلَ** الماء : سَالَ. **والْقَشْلُ** : شيءٌ من أداة الهَوْدَج.

**فشا** الفاء والشين والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهي ظهورُ الشيء ، يقال : **فَشَا** الشيء : ظَهَرَ.

وحكى ابنُ دريد<sup>(٣)</sup> : **فَشَأَ** المرضُ فيهم **فَشُوءًا** ، **وتَفَشَأَ تَفَشُّوًا**.

(١) الجمهرة (٢ : ١٥٩) واللسان (مذح ، فشج) ، والبيان (٣ : ٣١٨).

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٢٤).

(٣) في الجمهرة (٣ : ٢٨٧).



**فشغ** الفاء والشين والغين أصلٌ يدلُّ على الانتشار. يقال **انفشغ** الشيء **وتفشَّغ** ، إذا انتشر. ويقولون : **الْفَشْغَةُ** : القُطْنة في جوف القَصْبة. **والْفُشَاغُ** <sup>(١)</sup> : نبات **يتفشَّغ** على الشَّجر ويلتوي. والناصية **الْفَشْغَاءُ** : المنتشرة. **وتَفَشَّغَ** فيه الشَّيب : ظَهَرَ. **وتفشَّغَ** به الدَّم. ويقولون : **أَفَشَعُهُ** سوطاً : ضربه.

**فشق** الفاء والشين والقاف ، ليس هو عندى أصلاً ، ولكنهم يقولون : **الْفَشَقُ** : المياغثة. **فَاشَقَ** : باغَت. **وفَشَقَ** بنو فلان الدنيا <sup>(٢)</sup> ، إذا كثرت عليهم فلعبوا بها. والله أعلم بالصواب.

### باب الفاء والصاد وما يثلاثهما

**فصل** الفاء والصاد واللام كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تمييز الشيء من الشيء وإباتته عنه. يقال : **فَصَلْتُ** الشيءَ **فَصْلاً**. **والْفَيْصِلُ** : الحاكم. **والْفَصِيلُ** : ولدُ النَّاقَةِ إذا افْتُصِلَ عن أمِّه. **والْمِفْصَلُ** : اللسان ، لأنَّ به تُفْصَلُ الأمور وتُمَيَّز. قال الأخطل :

وقد ماتت عِظَامٌ وَمِفْصَلُ <sup>(٣)</sup>

**والمفاصل** : مَفَاصِلُ العِظَامِ. **والمِفْصِلُ** : ما بين الجبلَيْن ، والجمع **مَفاصل**. قال أبو دُوَيْب :

(١) هو كغراب ورمال ، كما في القاموس واللسان.

(٢) هذا مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان.

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان الأخطل ص ٢ :

سريع مدام يرفع الضرب رأسه ليحيا وقد ماتت عظامومفصل

مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نِتَاجُهَا يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ<sup>(١)</sup>  
والفَصِيل : حائِطٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ. وفي بعض الحديث : «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فَلَهُ  
مِنْ الْأَجْرِ كَذَا». وتفسيره في الحديث أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيْمَانِهِ وَكُفْرِهِ.

**فصم** الفاء والصاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على انصداعِ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ بَيُّوتَةٍ. مِنْ  
ذَلِكَ الْفَصْمُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ. وَكُلُّ مَنْحٍ مِنْ خَشَبَةٍ وَغَيْرِهَا فَهُوَ  
مَفْصُومٌ. قَالَ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٌ فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٌ<sup>(٢)</sup>  
**فصى** الفاء والصاد والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَنَحَّى الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ. يُقَالُ  
تَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَتَفَصَّى الْإِنْسَانُ مِنَ الْبَلِيَّةِ : تَخَلَّصَ. وَالْأَسْمُ الْفَصْيَةُ. وَفِي حَدِيثٍ  
: قِيلَ : «الْفَصْيَةُ وَاللَّهُ ، لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيَا». وَأَفْصَى : رَجُلٌ<sup>(٣)</sup>.

**فصح** الفاء والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على خُلُوصٍ فِي شَيْءٍ وَنَقَاءٍ مِنَ الشُّوبِ. مِنْ  
ذَلِكَ : اللَّسَانُ الْفَصِيحُ : الطَّلِيقُ. وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ : الْعَرَبِيُّ. وَالْأَصْلُ أَفْصَحَ اللَّبَرُّ : سَكَتَ  
رَغْوَتُهُ. وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ. وَفَصَحَ :

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٤١) واللسان (فصل) والحيوان (٢ : ٣٥١) وأمالى المرتضى (١ : ١٨٧) وثمار  
القلوب ٤٤٦ والمخصص (١ : ٢٣ / ٥ : ٦٥ / ١٦ : ١٦١).

(٢) لدى الرمة في ديوانه ٥٧٢ واللسان (نبه ، فصم). وسيأتى في (نبه).

(٣) ومنه أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دهمي بن جديلة.

جادت لغته حتى لا يلحن. في كتاب ابن دريد <sup>(١)</sup> : «أفصح العربي إفصاحاً ، وفصح العجمي فصاحةً ، إذا تكلم بالعربية». وأراه غلطاً ، والقول هو الأول. وحكى : فصح اللبى فهو فصيح ، إذا أخذت عنه الرغوة. قال :

وتحت الرغوة اللبى الفصيح <sup>(٢)</sup>

ويقولون : أفصح الصبح ، إذا بدا ضوءه. قالوا : وكل واضح مُفصح. ويقال إن الأعجم : ما لا ينطق ، والفصيح : ما ينطق.

ومما ليس من هذا الباب الفصح <sup>(٣)</sup> : عيد النصارى ، يقال : أفصحوا : جاء فصحهم.

**فصد** الفاء والصاد والبدال كلمة صحيحة ، وهى **الفصد** ، وهو قطع العرق حتى يسيل. **والفصيد** : دم كان يُجعل فى معى من فصد عروق الإبل ، ويُشوى ويُؤكل ، وذلك فى الشدة تُصيب. قال الأعشى :

ولا تأخذ السهم الحديد لتفصدا <sup>(٤)</sup>

ويقولون : [تفصد <sup>(٥)</sup>] الشئ : سال.

**فصع** الفاء والصاد والعين يدل على خروج شئ عن شئ. يقال : فصع الرطبة ، إذا قشرها. ويقولون : **الفصعة** : غلفة الصبي إذا اتسعت حتى تبدو حشفته.

(١) الجمهرة (٢ : ١٦٣).

(٢) البيت لنضلة السلمى ، كما فى اللسان (فصح). وصدده كما فى اللسان ومجالس ثعلب ٩ والبيان والتبيين (٣ : ٣٣٨) :

طلم بخشوا مصالته عليهم

(٣) كذا تذهب معجمات اللغة جميعها. والحق أن الكلمة كما ظهر لى معربة من العبرانية «يسسخ» ، وقد حققت ذلك التأصيل بإسهاب لأول مرة فى حواشى الحيوان (٤ : ٥٣٤).

(٤) صدره كما فى ديوان الأعشى ١٠٣ :

إياك والميتات لأتاكلنها

(٥) التكملة من المحمل.

### باب الفاء والضاد وما يثلاثهما

**فضل** الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على زيادةٍ في شيء. من ذلك **الْفَضْل** : الزيادة ، والخير. **والإفضال** : الإحسان. ورجل **مُفْضِل**. ويقال : **فَضَّلَ** الشيء **يَفْضُلُ** ، وربما قالوا **فَضِلَ يَفْضُلُ** ، وهى نادرة. وأمَّا **المتفضل** فالمدعى للفضل على أضرابه وأقرانه. قال الله تعالى في ذكر مَنْ قال : ﴿ **مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ** ﴾ . ويقال **المتفضل** : المتوشَّح بثوبه. ويقولون : **الْفُضْل** : الذى عليه قميصٌ ورداءٌ ، وليس عليه إزارٌ ولا سراويل. و [منه] قول امرئ القيس :

وَتُضْحِي فَتِيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فَرَاشِهَا      نَوُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلٍ <sup>(١)</sup>  
**فضى** الفاء والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انفساحٍ في شيء واتساع. من ذلك **الْفَضَاءُ** : المكان الواسع. ويقولون : **أَفْضَى** الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ : بَاشَرَهَا. والمعنى فيه عندنا أَنَّهُ شَبَّهَ مَقْدَمَ جِسْمِهِ بِفَضَاءٍ ، ومَقْدَمُ جِسْمِهَا بِفَضَاءٍ ، فكأنه لاقى فضاءَها بفضائها. وليس هذا ببعيدٍ في القياس الذى ذكرناه.

ومن هذا على طريق التشبيه : **أَفْضَى** إِلَى فَلَانٍ بَسْرَهُ **إِفْضَاءً** ، و**أَفْضَى** بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ وَهُوَ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي قِيَاسِ

(١) البيت من معلقته المشهورة. ويروى : «ويضحى فتيت المسك».

الْفَضَاءُ. ويقولون : **الْفَضَا** ، مقصور : تمر وزبيب يُخْلَطَانِ. وقال بعضهم : الْفَضَا مقصور : الشَّيْثَانِ يكونان في وعاءٍ مختلطَيْنِ لا يُصَرُّ كلُّ واحدٍ منهما على حِدَةٍ. قال :  
فقلت لها يا عَمَّتَا لك ناقتي وتمرُّ فضاً في عَيْتِي وزَيْبٌ <sup>(١)</sup>  
وقال :

طعائمهم فَوْضَى فَضاً في رحالهم <sup>(٢)</sup>

**فضح** الفاء والضاد والحاء كلمتان متقاربتان تدلُّ إحداهما على انكشافِ شيء ، ولا يكاد يُقال إلا في قبيح ، والأخرى على لونٍ غير حسنٍ أيضاً. فالأوَّل قولهم : **أَفْضَحَ الصُّبْحُ** و**فَضَّحَ** ، إذا بدا. ثم يقولون في التَّهْتُّك : **الْفُضُوحُ**. قالوا : و**افْتَضَّحَ الرَّجُلُ** \* ، إذا انكشفت مساويه.

وأما اللَّون فيقولون : إنَّ **الْفَضَّحَ** : غُبْرَةٌ في طُحْلَةٍ ؛ وهو لَوْنٌ قبيح <sup>(٣)</sup>. و**أَفْضَحَ البُسر** ، إذا بدت منه حمرة. ويقولون : **الأَفْضَحُ** : الأسد ، وكذلك البعير ، وذلك من **فَضَّحَ اللَّونُ**.  
**فضخ** الفاء والضاد والحاء فيه كلمةٌ تدلُّ على الشَّدخ. يقال : **فَضَّخَتِ الرُّطْبَةُ** : شَدَّخْتُهَا. و**الْفَضِيخُ** : رُطْبٌ يُشَدَّخُ ويُتَبَذُ.

(١) في الجمل : «يا عمتي». وفي اللسان (فضا): «يا خالتي» ، ونبه على رواية الجمل.

(٢) البيت للمعذل البكري ، كما في اللسان (فضا). وعجزه :

ولا يحسنون الشر إلا تناديا

(٣) في الأصل : «ويقولون قبيح» ، صوابه في الجمل.

### باب الفاء والطاء وما يثلاثهما

**فطم** الفاء والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطَعَ شَيْءٌ عن شَيْءٍ. يقال : **فَطَمْتُ** الأُمَّ وَلَدَهَا ، **وَفَطَمْتُ** الرَّجُلَ عن عادته. قال أبو نصرٍ صاحبُ الأصمعيّ : يقال **فَطَمْتُ** الحَبْلَ ، إذا قطعته. قال : ومنه **فِطَام** الأُمِّ وَلَدَهَا.

**فطن** الفاء والطاء والنون كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على ذكاءٍ وعلمٍ بشَيْءٍ. يقال : رجلٌ **فَظُنٌّ** و**فَظُنٌّ** ، وهى **الفِطَنَةُ** و**الفِطَانَةُ** <sup>(١)</sup>.

**فطأ** الفاء والطاء والهمزة كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تطأَمَنٍ. يقال للرجل الأفطس : **الأفْطَأُ**. ويقولون : **فَطِئَ** البعيرُ ، إذا تطأَمَنَ ظهره خِلْقَةً.

**فطح** الفاء والطاء والحاء كلمة واحدة. يقولون : **فَطَحْتُ** العُودَ وغيره ، إذا عَرَضْتَهُ. وهو **مُفْطَحٌ**. ورأسٌ **مفطَحٌ** : عريضٌ.

**فطر** الفاء والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَتَحَ شَيْءٌ وإِبْرَازَه من ذلك **الفِطْرُ** من الصَّوم. يقال : **أَفْطَرَ** إِفْطَاراً. وقومٌ **فِطْرٌ** <sup>(٢)</sup> أى مُفْطِرُونَ. ومنه **الفَطْرُ** ، بفتح الفاء ، وهو مصدرٌ **فَطَرْتُ** الشاةَ **فَطِراً** ، إذا حلبتها. ويقولون : **الفَطْرُ** يكون الحلبُ بإصْبَعَيْنِ. و**الفِطْرَةُ** : [الخِلْقَةُ] <sup>(٣)</sup>.

(١) فى الأصل : «والفطنة». ومن أخوات هذه المصادر الفطن مثلاة ، وبالتحريك ، وبضميتين ومنها الفطونة والفطانية.

(٢) يقال للواحد والجميع.

(٣) التكملة من المحمل.

**فطس** الفاء والطاء والسين. فيه **الْفَطَسُ** في الأنف : انْفِرَاشُهُ. و**فِطْيَسُهُ** الخنزير : أنْفُهُ.  
و**الْفِطْيَسُ** : المطرقة ، ولعلها سميت بذلك لأنها يُكسَّرُ بها الشيء ، ويتطامن<sup>(١)</sup>. ويقولون :  
**فَطَسَ** : مات. ويقولون : **الْفَطْسَةُ** : خَرَزَةٌ يُؤَخَذُ بها.

#### باب الفاء والطاء وما يثلاثهما

**فطع** الفاء والطاء والعين كلمة واحدة. **أَفْطَعَ** الأمر **وَفْطَعَ** : اشتدَّ. وهو **مُفْطِئٌ** و**فُطِيعٌ**.  
والله أعلم.

#### باب الفاء والعين وما يثلاثهما

**فعل** الفاء والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إحداث شيء من عملٍ وغيره. من  
ذلك : **فَعَلْتُ** كذا **أَفَعَلُهُ** فَعَلًا. وكانت من فُلانٍ **فَعَلَةً** حَسَنَةً أو قبيحة : و**الْفِعَالُ** جمع فِعْلٍ.  
و**الْفِعَالُ** ، بفتح الفاء : الكرم وما يُفْعَلُ من حَسَنٍ.  
وبقيت كلمة ما أدرى كيف صحَّتْها. يقولون : **الْفِعَالُ** : خَشَبَةُ الفَأْسِ.  
**فعم** الفاء والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتَّسَاعٍ وامتلاء. **فَالْعَمُ** : المِلَانُ. **فَعِمَ**  
**يَنْعِمُ** **فَعَامَةً** و**فُعُومَةً**. وامرأة **فَعَمَةٌ** السَّاقِينِ ، إذا امتلأت ساقُها لحمًا. و**أَفَعَمْتُ** الشَّيْءَ :  
مَلَأْتُهُ.

(١) في الأصل : «وتطامن».

**فعى** الفاء والغين والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى **الأفعى** : حيّة [وحكى ناسٌ : **تفعّى** الرجل ، إذا ساء <sup>(١)</sup>] خلّفه ، مشتقٌّ من **الأفعى** . والله أعلم .

### باب الفاء والغين وما يثلاثهما

**فغم** الفاء والغين والميم كلمتان ، إحداهما تدلُّ على فَتَحَ شَيْءٍ أو تَفَتَّحَ ، ولا يكون إِلَّا طَيِّبًا . والأخرى تدلُّ على الوُلُوعُ بالشَّيْءِ . فالأولى : **فَغَمَ** الوردُ : تَفَتَّحَ . والريّح الطيّبة **تَفْغَمُ** ، أى تصير فى الأنف تَفْتَحُ السُّدَّةَ . وأَفْغَمَ المسكُ المكانَ : مَلَأَهُ برائحته .  
الكلمة الأخرى : **فَغِمَ** بكذا : أُولِعَ به وَحَرَّصَ عليه : قال الأعشى :

[تَوْمٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَأَنْتَ بَالٌ عَقِيلٌ فَغِمَ <sup>(٢)</sup>]

**فعى** الفاء والغين والحرف المعتل كلمة واحدة . يقولون : **الفاغية** : نُورُ الحِنَاءِ . يقال : **أَفْعَى** ، إذا أَخْرَجَ فَاغِيَتَهُ . ويقولون : **الْفَعَا** : فَسَادٌ فى البُرِّ .  
**فغر** الفاء والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتَحَ وَاِنْفَتَحَ . من ذلك **فَغَرَ** الرجلُ فاه : فَتَحَهُ . و**فَغَرَ** فوهُ ، إذا انفتح . و**انفَغَرَ** النَّوُورُ : تَفَتَّحَ . و**الفاغرة** : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ . ويقال : إِنَّ **المَفْغَرَةَ** : الأرضُ الواسعة .

(١) التكملة من الجمل .

(٢) البيت ساقط من الأصل ، وإثباته من الديوان ٣٠ واللسان (فغم) . وأنشد عجزه فى الجمل بدون نسبة .



### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء

من ذلك (الفَرْزْدَقَة) : القِطْعَة من العجين. وهذه كلمة منحوتة من كلمتين <sup>(١)</sup> ، من فَرَزَ ومن دَقَّ ، لأنه دقيقٌ عَجَنَ <sup>(٢)</sup> ثم أُفْرِزَتْ منه قطعة ، فهي من الفَرَزِ والدَّقِّ. ومن ذلك (الفَرْقَعَة) : تنقيضُ الأصابع. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء ، وأصله فَقَعَ ، وقد ذكر.

ومن ذلك قولهم (افْرَنْعُوا) ، إذا تَنَحَّوا. وهي كلمة منحوتة من فَرَّقَ وفَقَعَ ، لأنَّهم يتفرَّقون فيكونُ لهم عند ذلك فَقْعَةٌ وحركة.

ومن ذلك قولهم (الفِرْشَطُ) و (الفِرْشَاطُ) <sup>(٣)</sup> : الواسع. وهذا مما زيدت فيه الطاء ، والأصل فَرَشَ ؛ ويكون ذلك من فرشت الشيء. ومن هذا الباب (فَرَشَطُ) البعير ، لأنه ينفرش وينبسط.

ومن ذلك (الْقَلَمُ) : الواسع. وهذا من كلمتين : من قَلَقَ ولَقِمَ ، كأنه من سَعَتِه يَلْقِمُ الأشياء. والقَلَقُ : الفتح.

---

(١) كذا. والحق أن الكلمة معربة من الفارسية «پرازده». انظر اللسان ومعجم استينجاس ٢٣٩ ، إذا فسرهما بقوله : «dough of Lump» أى كتلة أو قطعة أو قرص من العجين.

(٢) في الأصل : «عجين».

(٣) الكلمة وسابقتها لم تردا في اللسان. وفي القاموس : «فرشط : قعد ففتح ما بين رجله ، وهو فرشط كزبرج وقرطاس».

وقد ذكروا من ذلك (الْفَلْحَس) الرَّجُلُ الحَرِيصُ وَالْكَلْبُ الْفَلْحَسُ <sup>(١)</sup> وهذا مما زيدت فيه الفاء ، والأصل لِحَسَ كَأَنَّهُ من حرصه يَلْحَسُ الأشياءَ لِحَسًا. والْفَلْحَسُ : المرأةُ الرسحاء ، كَأَنَّ اللحمَ منها قد لُحِسَ حَتَّى ذهب.

ومن ذلك (الْفَرْهَدُ) : الحادر الغليظ. وهذه منحوتة من كلمتين : من فَرِهَ ورَهَدَ. فالْفَرِهَ : كثرة اللحم ، والرَّهَدُ : <sup>(٢)</sup> استرخاؤه.

ومن ذلك (الْفَرْشَحَةُ) ، وهو أن يَفَرِّجَ الإنسانُ بين رجليه ويُباعِدَ إحداهما من الأخرى ، وهو المنهَى عنه في الصلاة. وهذا من كلمتين : من فَرَشَ وَفَسَحَ ، وقد مرَّ تفسيرُهما. ومن ذلك قَوْهُمُ : لقيت منه (الْفُتْكِرِينَ) ، وهى الشَّدائد. وهذا من الفتك ، وسائرُه زائد.

ومن ذلك (الْفَدْعَمُ) : الرجل العظيم الخَلْق ، والميم فيه زائدة ، وكأنَّه يَفْدَغُ بِخَلْقِهِ الأشياءَ فَدَغًا.

ومما وُضِعَ وضِعاً ولعلَّ له قياساً لا نعلمُه (الْفَرْقَدُ) : ولد البَقرة. و (الْفَرْقَدَانِ) : نَحمان. و (فَقْعَسَ) : حَتَّى من الأسد <sup>(٣)</sup>. و (الْفِطْحَلُ) : زمنٌ لم يُخْلَقِ الناسُ [فيه <sup>(٤)</sup>] بعد. و (الْفَلَنْقَسُ) : الذى أُمُّه عَرَبِيَّةٌ وأبوه عَجَمِيٌّ. و (الْفِرْصَادُ) :

(١) الذى فى المِجمل : «ويقال للكلب فلحس».

(٢) هذا المصدر مما لم يرد فى المعاجم المتداولة.

(٣) يقال أسد ، والأسد. انظر اللسان. وفى المِجمل : «حتى من أسد».

(٤) التكملة من اللسان.

الثَّوْت. و (الفَرْنِب) الفأرة <sup>(١)</sup>. ويقولون : (الْفَرْطُوم) : منقار الخُفِّ. يقال خَفْتُ مُفَرَّطَم. وأما قوله :

عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا <sup>(٢)</sup>

فيقال إنّه فارسيّ <sup>(٣)</sup> وإنّه الدَّسْتَبَنْد <sup>(٤)</sup>. و (الْفَرْغُل) : ولد الضَّبُع على ما قالوا ، من كلام العرب. والله أعلم

تم كتاب الفاء والله أعلم بالصَّواب

تم الجزء الرابع من مقاييس اللغة بتقسيم محققه

ويليه الجزء الخامس وأوله كتاب القاف

---

(١) أنشد شاهداً له في اللسان :

يــــدب بالليــــل إلى جــــاره كفســــيون دب إلى فرنــــب

(٢) للعجاج في ديوانه ٨ واللسان (فنزج) والمعرّب للجواليقي ٢٣٧ وأدب الكاتب ٣٧٧.

(٣) قالوا : هو معرب «بنجكان».

(٤) في الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ٦٣ : «الدستبند لعبة المحوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض كالرقص ، مركب من دست ، أى يد ، ومن بند ، أى رباط».